جامعة

الاتحاد

AL ITTIHAD

٢٤ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8818 THURSDAY FEBRUARY 19 ...

بتوجيهات زايد ومكتوم

توقيع اتفاقية تعاون لتزويد دبي باحتياجاتها من الغاز الطبيعي من أبوظبي

■ دبي: تم امس بديوان صاحب السمو حاكم دبي التوقيع على اتفاقية للتعاون بين حكومتي ابوظبي ودبي في مجال الغاز حيث سيتم بموجب هذه الاتفاقية تزويد دبي بالغاز الطبيعي من امارة ابوظبي.

وقد وقع الاتفاقية عن حكومة دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للتجهيزات فيما وقعها عن حكومة ابوظبي معالي يوسف عمير بن يوسف الامين العام للمجلس الاعلى للبترول مدير عام شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك».

وفيما يلي نص الاتفاق:

«بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وحرصا منا على تعزيز مسيرة الاتحاد وتوفير احتياجات الوطن والمواطن في كل مناطق الدولة فقد تم في دبي التوقيع على اتفاقية التعاون بين حكومتي ابوظبي ودبي لتزويد امارة دبي باحتياجاتها من الغاز الطبيعي ويأتي توقيع هذه الاتفاقية تنفيذا لتعليمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس الاعلى للبترول واخيه الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وقد وقع الاتفاقية عن حكومة دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للتجهيزات فيما وقعها عن حكومة ابوظبي معالي يوسف عمير بن يوسف الامين العام للمجلس الاعلى للبترول مدير عام شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك».

(وام)

سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم ومعالي يوسف عمير بن يوسف خلال توقيع الاتفاقية..

مجلس الادارة يضم ٩ أشخاص من أبوظبي ودبي

لجنة مؤسسي «الوطنية للتبريد» توافق على عقد التأسيس

■ حسن شرف:

■ وافقت لجنة مؤسسي الشركة الوطنية للتبريد «شركة مساهمة عامة قيد التأسيس» على عقد تأسيس الشركة والنظام الاساسي لها، وذلك خلال اجتماع عقدته اللجنة مساء امس. وصرح محمد سيف بن عبلان المزروعي رئيس لجنة المؤسسين انه تمت الموافقة ايضا على ان يضم مجلس ادارة الشركة تسعة اعضاء من دبي وابوظبي. واضاف المزروعي انه تم توزيع حصص الشركة التي تبلغ ٤٥٪ من الاسهم مابين ضباط وشركات وافراد من ابوظبي ودبي واشار المزروعي الى ان المؤسسين بدأوا في ايداع اموالهم لحساب الشركة. وحددت اللجنة فترة الاكتتاب في اسهم الشركة بنحو اسبوعين.

ويأتي تأسيس الشركة التي يبلغ رأسمالها ٥٠٠ مليون درهم تحقيقا لاستراتيجية مكتب برنامج للمبادلة الاوفست التي تهدف الى رفع مستوى الفعالية الاقتصادية في الدولة وتوزيع الثروات على المواطنين ونقل التكنولوجيا والخبرات الى مواطني الدولة. والغرض الاساسي من انشاء الشركة هو انشاء وتملك وتركيب وتشغيل وصيانة انظمة التبريد والتكييف وتوزيع وتوصيل وبيع المياه المبردة لاستعمالها في أنظمة التكييف.

لوبن يشيد بموقف الإمارات من أزمة العراق

■ أشاد جان ماري لوبن زعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسي بموقف دولة الإمارات من أزمة العراق وحرصها على ايجاد حل سلمي يجنب المنطقة مخاطر الصراع المسلح. وقال لوبن «للاتحاد» ان الازمة الحالية «خطيرة للغاية» وأعرب عن سعادته لان فرنسا لم تنضم الى التحرك الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا باتجاه العمل العسكري. (نص الحوار ص ٨ الملحق الاقتصادي)

الحجيلان: لا تأخير في عملية تشكيل الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون

■ لندن: توقع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان ان تستكمل الدول الست الاعضاء في المجلس قوائم اختيار وتسمية ممثليها في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى (القمة السنوية) خلال نهاية هذا الشهر.

وأكد في تصريحات صحفية نشرت في لندن امس ان قمة الكويت الاخيرة التي اقرت نظام الهيئة حددت آخر شهر مارس المقبل كحد اقصى للدول لابلاغ الامانة العامة للمجلس بأسماء ممثليها الى الهيئة التي تتكون من ٣٠ عضوا من مواطني دول المجلس من ذوي الخبرة والتجربة والتأهيل وسيترك الخيار لكل دولة تسمية ٥ أعضاء من مواطنيها.

وقال ان الاجتماع الاول للهيئة سيعقد عقب استكمال وصول قوائم المرشحين للدول في عضوية الهيئة وهو من المفترض ان يعقد بعد ٣ شهور من توصية واقرار قمة الكويت على نظام الهيئة في ٢٢ ديسمبر الماضي.

واضاف الحجيلان لم تبلغنا حتى الآن سوى دولة قطر بقائمة أسماء ممثليها الخمسة وهم من الوزراء وكبار المسؤولين السابقين من ذوي الكفاءة وان الدول الخمس الاخرى الآن بصدد اختيار ممثليها موضحا انه لا يعتبر ان في ذلك تأخيرا لانه سبق وان اتفق في قمة الكويت على اعطاء مهلة ٣ شهور من اتخاذ قرار الموافقة على نظام الهيئة لوصول قوائم اسماء مرشحي الدول.

ونوه بأن رئيس الهيئة سيختار سنويا من قبل اعضاء الهيئة من بين الخمسة المرشحين من الدولة العضو التي تتولى رئاسة دورة المجلس الاعلى لمجلس التعاون كما سيختار اعضاء الهيئة نائبا للرئيس من بين ممثلي الدولة التي ستتولى لاحقا الدورة التالية للمجلس الاعلى.

واشار الحجيلان الى ان مقر اجتماعات الهيئة سيكون في «دولة الرئاسة» لدورة المجلس الاعلى وبالامكان عقد اي اجتماع لها في مقر الامانة العامة للمجلس.

وشدد الحجيلان على ان انشاء الهيئة الاستشارية يجسد اهتمام وحرص قادة الدول الست في ان تكون القرارات الصادرة عن القمم السنوية مستجيبة لتطلع مواطني دول المجلس وتتلمس رغباتهم واحتياجاتهم.

(وكالات)

عنان في بغداد غداً.. والعالم يحبس أنفاسه

واشنطن: سنحكم وحدنا على النتائج!

مبارك متفائل وتسلم رسالة «ايجابية جداً» من صدام

■ واشنطن - هدى توفيق: ... عواصم - «الاتحاد» ووكالات ... انباء:

■ منح مجلس الأمن الدولي أمس ... العام للأمم المتحدة كوفي عنان ... الأخضر للقيام بالفرصة الأخيرة ... الأزمة العراقية سلميا وسط ... مصادر دبلوماسية بأن فشلها ... بضربة عسكرية فورية. وقد ... المقرر أن يتوقف في باريس ... ينتقل الى بغداد غداً الجمعة ... العراقي انه يتمتع بفرص ... في مهمته والتوصل الى ... احترام العراق الكامل ... الدولية. وقال دبلوماسيون انه ... «اجراءات خاصة» لتفتيش ... الرئاسية محور الأزمة بحيث ... من جميع الأطراف. ورغم تفاؤل عنان بزيارته «والعالم يحبس أنفاسه بانتظار نتائجها» سارع الناطق باسم الرئاسة الأمريكية مايكل مكوري امس الى الاعلان ان البيت الابيض سيحكم وحده على نجاح او فشل مهمة الأمين العام ولن يلزم بأي نتائج تتعارض مع القرارات الدولية وما وصفه بـ«المصالح الوطنية». وقال مسؤول أمريكي لـ«الاتحاد» ان واشنطن وضعت «الفيتو» مسبقا على نتائج مهمة عنان المقرر أن يعود من بغداد الى نيويورك لاطلاع الدول الكبرى على مباحثاته الاثنين والثلاثاء. وقال المندوب الأمريكي بيل ريتشاردسون ان عنان لايحمل أي شيء مكتوب وانما نصيحة شفهية جماعية للعراق بفتح القصور واستمرار التفتيش دون أي عراقيل، لكنه أضاف ان بلاده قد تقبل تسوية مع العراق بشأن مرافقة دبلوماسيين من الدول الكبرى لمفتشي «اليونسكوم» في مهمة تفتيش قصور الرئاسة وقال: «أعتقد ان بامكاننا التعامل مع هذا الأمر».

ووفق العراق، فإن زيارة عنان ستستمر ٣ أيام سيرافقه خلالها المندوب العراقي الدائم لدى الأمم المتحدة نزار حمدون وعدد من الشخصيات بينها وزير الخارجية الجزائري الأسبق الأخضر الابراهيمي. وقالت المصادر ان فريقا من الأمم المتحدة سيسبق عنان الى بغداد اليوم لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين. في وقت أنهى فريق آخر أمس مهمته باجراء مسح شامل للمواقع الرئاسية. وتابعت فرق التفتيش مهامها دون عراقيل وسمح للصحفيين للمرة الأولى بتفقد عدد من المنشآت الخاضعة لمراقبة «اليونسكوم».

ودعا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس الى عدم تبني الخط الأمريكي وقال ان بلاده مستعدة لبحث دخول المفتشين المواقع المتنازع عليها بصورة متعقلة ومتحضرة تضمن كرامتها، مكرراً تأييده للمبادرة الروسية بشأن تشكيل لجنة متعددة الأطراف لتفتيش القصور. وقال وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي أجرى محادثات أمس في طهران ان القبول بالشروط الأمريكية يعني القبول باحتلال العراق.

وأعرب الرئيس المصري حسني مبارك أمس عن تفاؤله الكبير بالتسوية السلمية للأزمة. وقال بعد اجتماعه مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع انه تلقى رسالة ايجابية جداً من صدام يتوقع أن تؤدي الى نجاح زيارة عنان وانقاذ العراق والمنطقة من مشاكل لا أول لها ولا آخر. واستطرد قائلاً: «زيارة عنان آخر فرصة». وكشف مبارك أيضا عن اتصال مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي أبلغه انه يأمل التوصل الى حل سلمي وتجنب استخدام القوة. وأعلن أيضا عن تنسيق بشأن الحلول الدبلوماسية مع الرئيس السوري حافظ الأسد الذي أجرى من جانبه اتصالاً مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اتفاقاً تم بين مصر وسوريا والسعودية للقيام بتحرك يساند العراق في تنفيذ القرارات الدولية ويمهد بعد نزع فتيل الأزمة للعمل على وضع جدول زمني لرفع الحصار عن العراق. ولم تستبعد المصادر أن ينضم الى هذا التحرك ايران التي جددت أمس رفضها لأي اجراء عسكري ودعت العراق للتعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ القرارات الدولية، وأعلنت كل من قطر والكويت والجامعة العربية والأردن ولبنان دعمها لمهمة عنان والتوصل الى حل دبلوماسي للأزمة.

مسؤولون عراقيون يرافقون وفدا صحفيا سمح له بزيارة بعض المواقع الخاضعة للمراقبة في بغداد.. (أ. ب)

وكرر البيت الأبيض تأييده لمهمة عنان، ولكن وفق شروطه الخاصة بعدم تقديم أي تنازلات للعراق رغم ان المتحدث باسم الخارجية جيمس روبن أشار الى احتمال القبول ببعض التغيير في تشكيل فرق التفتيش لكنه أضاف ان بلاده واثقة من الحصول على دعم دول الخليج في حال قررت اللجوء الى القوة. وقال المسؤول الأمريكي مارتن انديك ان فشل الدبلوماسية يعني ضربة عسكرية اضافة الى العمل داخل مجلس الأمن لاصدار نظام جديد للعقوبات ضد العراق. وقالت مصادر دفاعية انه تم تحديد عشرات الأهداف العراقية استعداداً للضربة.

ونقل المبعوث الأمريكي ديفيد نيوتن عن المسؤولين السعوديين قولهم امس انهم يتفهمون موقف بلاده ازاء الازمة مع العراق. واستبعد وزير الدفاع ويليام كوهين استخدام الاسلحة النووية في اي ضربة عسكرية، في حين وجهت بريطانيا تحذيرا شديد اللهجة الى صدام وابدت شكوكها ازاء نجاح مهمة عنان.

(اخبار وتقارير ص ١٨ و١٩ و٢٠ و٢١)

تزايد الحشود العسكرية الاسرائيلية بجنوب لبنان

■ بيروت - الاتحاد: رفعت حالة الاستنفار في جنوبي لبنان في ضوء استمرار الحشود العسكرية الاسرائيلية في المنطقة، تحسبا لأي طارئ. وسجلت تحركات عسكرية اسرائيلية في نقاط عدة من مرتفعات الجليل الأعلى وقطاعات داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية ان التحركات العسكرية الاسرائيلية ترتبط بتطورات متوقعة حيال المواجهة الاميركية - العراقية في الايام القليلة المقبلة.

وسجلت حركة تحليق مكثفة للطائرات الحربية الاسرائيلية التي وصلت بطلعاتها الى مناطق البقاع والشمال.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية تلال اقليم التفاح ومجرى نهر الليطاني بينما اعلنت مصادر المقاومة ان اجراءات اتخذت لمواجهة كل الاحتمالات بما في ذلك محاولات اسرائيل الاستفادة من الوضع المتوتر في العراق للقيام بعمل عدواني ضد لبنان.

البشير رئيسا والترابي امينا عاما للمؤتمر الوطني

■ الخرطوم - محمد الفاتح:

■ انتخب المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) مساء اليوم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رئيسا له والشريف زين العابدين الهندي الأمين العام السابق للحزب الاتحادي الديمقراطي (المحظور) نائبا للرئيس والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني امينا عاما، وقد تم انتخابهم بالاجماع.

طافوا بالطائرة ٧ مرات

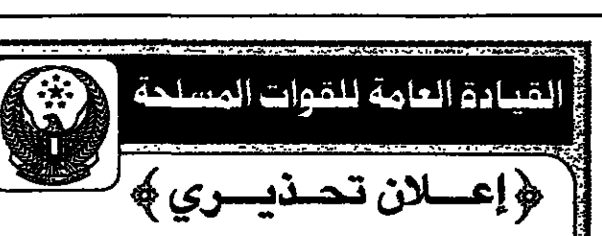
حاخامات اسرائيل يمارسون الشعوذة لاسقاط صدام

■ القدس: طاف عشرات الحاخامات البارزين حول اسرائيل سبع مرات بالطائرة أمس في مهمة روحانية تهدف الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وحماية اسرائيل من اي هجوم محتمل باسلحة كيماوية.

وجاءت هذه المهمة التي استغرقت ساعتين على غرار القصة التي وردت في العهد القديم عن سقوط أسوار أريحا بعد ان طاف يوشع حول المدينة سبع مرات.

وقال اسحق باتزري ابن رئيس البعثة دافيد باتزري «ان الهدف من هذه الرحلة هو دفع صدام الى الاستسلام والتأكد من اننا منتصرون. طفنا حول البلاد سبع مرات بهدف اسقاط العدو».

واضاف «تلونا صلوات خاصة حتى اذا سقطت السموم على الاسرائيليين لا قدر الله فلن يمسسهم سوء». (رويترز)



... البحرين ... قطر ... سوريا ... لبنان ... اليمن ٣٠ ريالا ... السعودية ... سويسرا ... فرنسا ... اليونان ٧٠٠ دراخمة ... قبرص ... مالطا ... امريكا ١,٥ دولار ... كندا ٢,٧٥ دولار

هكذا من الأصل

استقبل مسؤولا بالمركز الاسلامي لتنمية التجارة

مدير عام غرفة أبوظبي يدعو الى تفعيل حركة التجارة بين الدول الاسلامية

■ أكد سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي على أهمية زيادة حركة التجارة بين الدول الاسلامية وعلى تشجيع الشركات والمؤسسات التجارية في هذه الدول على تنشيط صلاتها ببعضها وبما يؤدي الى زيادة أرقام التبادل التجاري بين مجموعة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما أكد سعادته خلال اجتماعه مع الدكتور بدر الدين علالي المدير العام للمركز الاسلامي لتنمية التجارة، على ضرورة تبادل المعلومات والبيانات بين المركز وغرفة تجارة وصناعة أبوظبي وذلك لتعريف رجال الاعمال والشركات في الدولة بالسلع والمنتجات المتوفرة في الدول الاسلامية والفرص الاستثمارية المتاحة والمطروحة امام رجال الاعمال في الامارات والدول الاعضاء وناقش مدير عام الغرفة مع الدكتور علالي مشاركة الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية في أبوظبي بالمعرض التجاري الاسلامي السابع ٩٨ الذي سيقام في مدينة طرابلس بلبنان خلال الفترة من ١٢ الى ١٨ اكتوبر القادم بمشاركة ٣٠ دولة اسلامية. مشيرا الى أن الغرفة سوف تعمم المعلومات عن المعرض للشركات والمؤسسات في امارة أبوظبي الراغبة في المشاركة في فعاليات المعرض.. ومن جانبه أعرب مدير عام المركز الاسلامي لتنمية التجارة، عن استعداد المركز للتعاون مع الغرفة من خلال تبادل المعلومات والمطبوعات وتزويدها بالدراسات والتقارير التي يصدرها المركز عن التجارة الخارجية للدول الاسلامية.

وقال ان المركز ينظم مؤتمرات وندوات وورش عمل لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في الترويج لمنتجاتها وصناعاتها وتسويقها في الأسواق الخارجية.

وذكر انه طبقا لاحصائيات المركز الاسلامي فان ١٥٪ من تجارة دولة الامارات تتم مع الدول الاسلامية الأعضاء في المركز.

كما اجتمع مدير عام الغرفة مع سعادة محمد صديقي المستشار التجاري في السفارة البنغالية في الدولة.. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة مجالات التعاون بين الشركات والمؤسسات في كلا البلدين.

جانب من الاجتماع

وقال المسؤول البنغالي خلال اللقاء ان حكومة بلاده تخطط لتنظيم معرض للمنتجات والصناعات البنغالية في ابوظبي خلال الفترة المقبلة وذلك بهدف التعريف بالمنتجات الوطنية لبنغلاديش في أسواق الامارات وبما يؤدي الى زيادة أرقام التبادل التجاري بين البلدين بلغت ١٣٠ مليون درهم في نهاية عام ١٩٩٦.

بن سليم:
دبي منفذ رئيسي لاسواق دول الشرق الأوسط وكومنولث الدول المستقلة

■ دبي - الاتحاد: اكد خالد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي ان الدائرة تسعى الى ابراز الدور الذي تلعبه دبي كمنفذ رئيسي لاسواق دول الشرق الاوسط ودول الكومنولث المستقلة.

وقال خلال استقباله امس لوفد جمهورية جنوب افريقيا برئاسة جوف تايلر الرئيس التنفيذي لغرفة التجارة والصناعة في ديربان ان ذلك يمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى الدائرة لتحقيقه.

ويضم الوفد عددا من كبار المسؤولين العاملين في الشركات التجارية والمصانع الرئيسية وقطاع الخدمات في جنوب افريقيا.

واشار بن سليم الى ان هذه الزيارة تتيح الفرصة للوفد للتعرف على المزايا والفرص التجارية والاستثمارية التي توفرها دبي لرجال الأعمال والمستثمرين.



■ الارتياح يرتسم على وجه موظف في احد مكاتب الصرافة بالعاصمة الاندونيسية جاكارتا وذلك بعد انتعاش سعر الروبية التي تراوح سعرها بين ٩٠٠٠ و ٩١٠٠ روبية للدولار في ظل التوقعات بشأن امكانية ربط تحركات سعر صرف العملة للدولار. (أ ف ب)

أرامكو السعودية تعدل أسعار وقود السفن

■ دبي: قالت شركة ارمكو السعودية امس انها عدلت أسعار وقود السفن اعتبارا من ١٩ فبراير الجاري.

وافاد بيان للشركة انه تمت زيادة الوقود ١/٩٦٠ من رأس التنورة والدمام على الخليج بمقدار ثلاثة دولارات الى ٦٨,٥٠ دولار للطن والوقود ١/٨٨٨ ثلاثة دولارات أيضا الى ١٦٩ دولارا للطن.

وخفض سعر الوقود ١/٩٦٠ من جدة وينبع على البحر الاحمر بمقدار ٥٠ سنتا الى ٧٦ دولارا للطن والوقود أ/٨٨٨ أربعة دولارات الى ١٦٦ دولارا للطن. (رويترز)

اختتمت أعمال «عموميتها» بالشارقة

الغرفة الاسلامية توصي بتنسيق الجهود لتجنب ازدواجية المشاريع
تجربة دول «التعاون» نواة لاقامة سوق اسلامية مشتركة

■ الشارقة - ايثار محمد:

■ أكد الشيخ اسماعيل أبو داود رئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة ان الغرفة سلهمت بالتعاون والتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية في ابراز فكرة السوق الاسلامية المشتركة الى حيز الوجود من خلال تبنيها لها في مؤتمر القمة الاسلامية الاخير الذي عقد في طهران واوصى بتنفيذها.

ودعا في مؤتمر صحفي عقد امس بعد ختام أعمال الجمعية العمومية للغرفة الاسلامية التي استضافتها الشارقة على مدى ثلاثة ايام الدول الاسلامية الى تطبيق هذه الفكرة كممارسة عملية بين الدول الاعضاء من خلال خفض الرسوم الجمركية على منتجات تلك الدول وفقا لما اقترحته الغرفة بحيث لا يتجاوز ٢٠ في المائة.

وحول الرسوم الجمركية ودورها في الحد من التجارة البينية بين الدول الاسلامية قال ان تطبيق اتفاقية التجارة الدولية سوف تلزم جميع الدول بتخفيض رسومها الجمركية بنسب كبيرة.

واشاد ابو داود بالدور الذي يقوم به البنك الاسلامي للتنمية في تقديم القروض وتنفيذ المشروعات لمساعدة الدول الاسلامية الراغبة في اقامة مشاريع مختلفة وبمساعدة دول اخرى شريطة ان تفي بالالتزامات التي يحددها البنك مشيرا الى وجود تنسيق فعال بين الغرفة والبنك في هذا المجال.

وقال ان البنك الاسلامي قد تبنى في الملتقى الاسلامي الذي عقد في كراتشي مؤخرا تمويل ١٤ مشروعا من بين ٢٧ مشروعا تم طرحها مساهمة في مساعدة الدول الاسلامية على تنفيذ تلك المشروعات التي تعزز وتقوي التجارة البينية بين الدول الاعضاء.

واشار الى قيام البنك الاسلامي بتنظيم زيارة لعدد من رجال الاعمال في الدول الاسلامية الى دول الكومنولث الاسلامية المستقلة والتي نجم عنها عدد من الاتفاقيات لاقامة مشاريع فيها.

ودعا ابو داود الدول الاسلامية الى تنسيق جهودها في مجال المشروعات لتجنب التكرار والازدواجية فيها كخطوة اساسية نحو الاستفادة المثلى من حجم السوق الاسلامية في عملية التبادل التجاري فيما بينها واستغلال الامكانيات المتوفرة لديها بالاعتماد على المواد الاولية المتوفرة حتى تكون كل دولة متخصصة في منتج معين.

وركز على اهمية الدور الذي تقوم به المعارض التجارية بين الدول للتعريف بالمنتجات الوطنية لكل دولة داعيا ممثلي الغرف التجارية المشاركة في مثل تلك المعارض وحضور الملتقيات الاقتصادية التي تنظمها الغرفة الاسلامية.

واكد ان تجربة دول مجلس التعاون هي النموذج الامثل والنواة لاقامة السوق الاسلامية المشتركة داعيا في هذا الصدد الى توحيد الجهود الاسلامية لتحقيق الهدف الذي يسعى الجميع للوصول اليه.

واوصت الجمعية العمومية للغرفة في اختتام اعمال دورتها الخامسة عشرة باعداد دراسة حول السوق الاسلامية المشتركة من قبل الامانة العامة للغرفة تمهيدا لعرضها على اللجنة المشكلة من نواب الرئيس والتي ستعقد اجتماعاتها القادمة خلال شهر ابريل القادم في اندونيسيا.

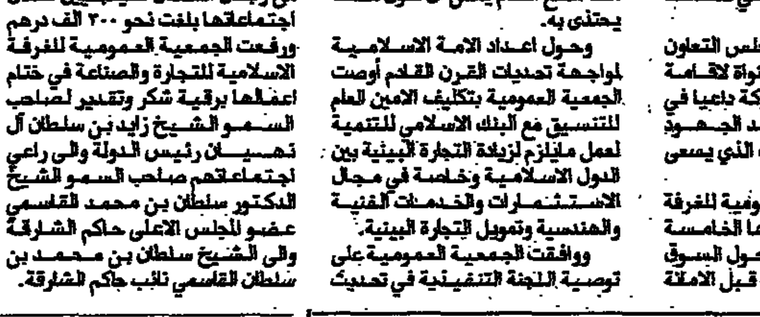
واكدت الجمعية العمومية على اهمية التنسيق مع الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والتعاون مع مجلس التعاون الخليجي للاستفادة من خبراتهم ومقترحاتهم لابراز السوق الاسلامية المشتركة خاصة وان منظمة التجارة العربية الحرة والتي بدىء العمل بها منذ مطلع العام يمكن ان تكون مثلا يحتذى به.

وحول اعداد الامة الاسلامية لمواجهة تحديات القرن القادم أوصت الجمعية العمومية بتكليف الامين العام للتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية لعمل مايلزم لزيادة التجارة البينية بين الدول الاسلامية وخاصة في مجال الاستثمارات والخدمات الفنية والهندسية وتمويل التجارة البينية.

ووافقت الجمعية العمومية على توصية اللجنة التنفيذية في تحديث الغرفة الاسلامية لقاعدة المعلومات واستكمال شراء الاجهزة والبرامج اللازمة لتتمكن من اداء رسالتها على اكمل وجه وخدمة الامة الاسلامية.

واوصت الدول الاعضاء بسرعة الربط بالشبكة الالكترونية «الانترنت» واستخدام الاجهزة الالكترونية واجهزة الاتصالات الحديثة لتوصيل الاعضاء ببعضهم كخطوة نحو تعزيز التجارة البينية بين الدول الاعضاء.

وتلقت الغرفة الاسلامية تبرعات من رجال اعمال خليجيين خلال اجتماعاتها بلغت نحو ٣٠٠ الف درهم ورفعت الجمعية العمومية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة في ختام اعمالها برقية شكر وتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى راعي اجتماعاتهم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة والى الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.



جانب من الجلسة الختامية « تصوير منير جعفري »

شركات التأمين البحرية العالمية تثبت أسعارها لمنطقة الخليج

■ الكويت: أكد مسؤول في شركة الملاحة العربية المتحدة انه لا توجد اية نية لدى شركات التأمين العالمية لرفع معدلات أجور التأمين الاضافية بالنسبة للسفن والناقلات القادمة الى الكويت على الرغم من التوترات التي تشهدها المنطقة حاليا وذلك لانها مناطق «آمنة» بعيدة عن مسرح العمليات المتوقع في حال توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وقال نائب الرئيس للعقود والمشتريات بالشركة حجاج بو خضور لوكالة الانباء الكويتية انه على الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على بدء الازمة فان شركات التأمين العالمية لم تقم برفع اقساط التأمين على الناقلات والسفن القادمة او المغادرة للمنطقة عموما وهو مؤشر قوي الى انسياب حركة التجارة من الكويت واليها وعدم وجود اية احتمالات لتأثرها بالازمة الحالية.

من المعروف في عالم النقل البحري (الذي يستحوذ على ٩٠ في المائة من حركة التجارة العالمية) ان التأمين البحري مرتبط بالاوضاع التي تطرأ على أي منطقة وزيادة حجم التأمين من خلال (الاقساط الاضافية) يعبر عن حالة الاوضاع في أي منطقة بمعنى ان فرض اقساط اضافية على السعر المتداول دوليا او المعروف يعني ان هناك مخاطر فعلية في المنطقة التي شهدت الزيادة. وتوقع بوخضور ان تستمر اسعار التأمين البحرية الحالية على ما هي عليه بالنسبة للكويت حتى في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق لان «شركات التأمين العالمية لو أرادت فرض اية زيادة فانه كان يجب عليها ان تبدأ بتطبيقها منذ بدء الازمة».

وقال بوخضور انه لا توجد أية مخاوف في دخول السفن والناقلات الى المياه الاقليمية الكويتية او امتناعها عن الدخول في حال توجيه الضربة العسكرية. وعلل ذلك بالقول ان مياه الكويت ستظل آمنة تماما بسبب بعدها عن مسرح العمليات العسكرية المتوقع وخلوها من الالغام اضافة الى عدم وجود اية اضرابات او اعمال شغب متوقع حدوثها في موانىء الكويت الثلاثة.

واشار بوخضور الى ان المعدلات المطبقة حاليا على منطقة الخليج ومنها الكويت هي نفسها المطبقة عالميا في الظروف العادية وهي لا تتجاوز ٠٫٢٢٥ في المائة من القيمة الاجمالية لبدن السفينة و ٠٫٢٧٥ في المائة من قيمة البضائع المنقولة مع اختلافات طفيفة لهذه النسب حسب مدة الرحلة.

من ناحية أخرى قال بوخضور ان اثر الازمة الحالية عالميا يظهر واضحا على أسعار وقود السفن التي انهارت بشكل واضح حيث وصل سعر الوقود الثقيل الى ٧٥ دولارا للطن في يناير الماضي مقارنة بحوالي ٩٢ دولارا للطن في ديسمبر الماضي ونحو ١١٥ دولارا للطن في ديسمبر ١٩٩٦.

وارجع هذه الانخفاضات الى مخاوف المستوردين الرئيسيين للنفط عموما والوقود خاصة من الدخول في مرحلة (عدم السيطرة على اسعار النفط) ومن هنا كان التسارع الى بناء المخزون النفطي قبل اشتداد الازمة أكثر الى جانب الاقتصاد في عملية الاستهلاك.

ومضى قائلا ان هنك اسبابا أخرى منها الازمة الحالية للاسواق الاسيوية التي ادت الى انخفاض الطلب الاسيوي على الوقود والشتاء الدافىء الذي تتمتع به حاليا دول الشمال مما قلل من الاستهلاك بصورة واضحة. (كونا)

ارتفاع الطلب على النقد والتحويلات في الكويت

■ الكويت: قال مصرفيون ان البنوك الكويتية لا تجد مشكلات حتى الان في التعامل مع ارتفاع الطلب على النقد والتحويلات وان بعض المقيمين ينتظرون نتائج الجهود الدبلوماسية لايجاد حل للازمة العراقية قبل ان يقرروا هل سيغادرون البلاد.

وقال مصرفي «انه حتى الان لم تشكل السيولة اى مشكلة ولم نصل الى مرحلة الفزع.. لكن طلبات السحب اعلى بكثير مما كانت عليه من قبل والبنوك تتخذ اجراءات لمقابلة هذه الزيادة».

وفي الايام القليلة الماضية كانت الطوابير تشاهد امام الات السحب الالى والصرف النقدي في حين تحشد الولايات المتحدة وبريطانيا المزيد من قواتها ومعداتها في الكويت ومنطقة الخليج محذرة العراق من ضربة عسكرية اذا لم يلتزم بقرارات الامم المتحدة.

وانخفض سعر الدينار قليلا مقابل الدولار منذ بدء الازمة العراقية في اكتوبر الماضي- واشترى بعض سكان الكويت البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة الدولارات خلال الاسابيع القليلة الماضية وحولوا مدخراتهم الى الخارج.

ونحو ٦٥ في المائة من سكان الكويت من الاجانب.

ويبلغ سعر الدينار حاليا ٠٫٣٠٥٢٥ مقابل الدولار مقارنة مع ٠٫٣٠٣٧ دينار في اواخر نوفمبر الماضي- وقال بعض السكان انه في الايام القليلة قبل الماضية سجلت بعض مكاتب الصرافة سعر الدولار عند نحو ٠٫٣٠٧ دينار.

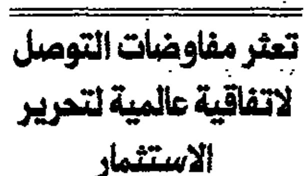
لكن الكويت قالت ان زيادة الطلب على النقد والتحويلات هو رد فعل طبيعي للتوترات في المنطقة وان الوضع اصبح تحت السيطرة الان.

وقال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي لرويترز انه كان هنك تدافع استمر يوما واحدا فقط على الدولار وتم امداد مكاتب الصرافة بالدولارات. واضاف ان زيادة الطلب رد فعل طبيعي وانها تتجه الى الانخفاض الان.

ووضعت بنوك الكويت الكبرى جميعها خططا شاملة لمواجهة المخاطر وعرضتها على البنك المركزي. وفي الكويت ثمانية بنوك تجارية ومتخصصة اضافة الى فرع لبنك مقره البحرين. وقال مصرفي «ان خطط ادارة المخاطر تتناول معاملات البنوك بشكل عام بالاضافة الى السيولة والصرف الاجنبي والائتمان».

وقال اخر ان البنك الاهلي الكويتي لديه «مركز لمواجهة الكوارث» يضمن استمرارية العمل في حالة الكوارث الطبيعية او البشرية.

لكن على الرغم من التأكيدات المتكررة بان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لضمان امن السكان هي مجرد اجراءات وقائية فان الكثيرين فزعوا يوم الاثنين لتصريحات العراق.



٤ هنود يفوزون بمليوني درهم في سحب السوق الحرة بمطار أبوظبي

■ خالد البدري:

■ فاز زين العبيد كوتارات (هندي) في سحب السوق الحرة بمطار ابوظبي بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٣٧٤ تذكرة رقم (٩٢٩) واشتري التذكرة يوم ٢٧ يناير من على الخطوط الجوية الهندية رحلة رقم ٩٢٤ تم بيع التذاكر في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ يناير. كما فاز اشوك كومار كريشنا (هندي) بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٣٧٥ تذكرة رقم (١٩٩) وقد اشتري التذكرة في يوم ١ فبراير في طريقه الى الهند على طيران الهند رحلة رقم ٩٤٦.. ويعمل فني كهربائي وقد تم بيع التذاكر من ٢٨ يناير الى ١ فبراير.

والفائز الثالث بالسحب رقم ٣٧٦، تذكرة رقم ٧٢ هو راجان جايابراكاش (هندي) والذي سافر يوم ٤ فبراير على خطوط الهند رحلة رقم ٧٦٢. وتم بيع التذكرة في الفترة من ١ ـ ٦ فبراير. والفائز الرابع بالسحب رقم ٣٧٧. تذكرة رقم ٥٣٨ هو محمد شهول حميد (هندي) اثناء سفره الى الهند يوم ١١ فبراير على خطوط الخليج رحلة رقم ٦٣. تم بيع التذكرة في الفترة من ٦ الى ١٣ فبراير.

وقام باجراء السحب سعادة عبدالله بن عباد الحاملي وكيل دائرة الطيران المدني المساعد وخالد المحيربي مدير العمليات بالمطار، ومحمد منيب المدير العام للسوق الحرة وايضا حقي جريس نائب المدير العام.

تعثر مفاوضات التوصل لاتفاقية عالمية لتحرير الاستثمار

■ باريس: فشل مفاوضو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس الاول في الوصول الى اتفاق بحلول ابريل بشأن مشروع معاهدة عالمية ترمي الى دعم وحماية الاستثمارات عبر الحدود التي تبلغ قيمتها مئات المليارات من الدولارات سنويا.

وقال مصدر أوروبي ان المفاوضين حاولوا دون جدوى الوصول الى تعهد مكتوب للحث على الوصول الى اتفاق في مهلة محددة تنتهي بنهاية ابريل.

واكتفى بيان بالقول ان الدول مستعدة لتكثيف جهودها.

وتعرقلت المفاوضات بسبب خلافات تتراوح بين اعانات صناعة السينما والتوترات بين الولايات المتحدة وفرنسا حول الاستثمارات في ايران.

وأضاف المصدر الاوروبي ان الولايات المتحدة تعارض السعي الى ابرام اتفاق خلال اجتماع وزاري سنوي في مقر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس يومي ٢٧ و٢٨ ابريل.

وستغطي المعاهدة المقترحة استثمارات قيمتها اكثر من ٣٥٠ مليار دولار في السنة معظمها تدفقات داخلية وخارجية بين الدول الصناعية التسع والعشرين الاعضاء في المنظمة.

لكن الخطة تستهدف اجتذاب دول اخرى في مقدمتها الارجنتين والبرازيل وشيلي وسلوفينيا وهونج كونج.

واتخذت الولايات المتحدة موقفا حذرا في المحادثات.

وقالت مصادر ان واشنطن التي تتعرض لضغوط بسبب خلافات بين نص معاهدة المنظمة والعقوبات التجارية الامريكية على ايران وليبيا وكوبا تتخذ موقفا فاترا من فكرة السعي الى التوصل لاتفاق في القريب العاجل.

وواشنطن في صراع مع باريس منذ ابرام مجموعة توتال الفرنسية العملاقة اتفاقا نفطيا قيمته عدة مليارات من الدولارات مع ايران. لكن مصادر امريكية قالت ان واشنطن تريد ان تنأى بنفسها عن الرد باستخدام قوانينها التجارية ضد توتال.

(رويترز)

الكويت تخطط للتوسع في صناعة البتروكيماويات بمشاركة القطاع الخاص

■ القاهرة: قال نائب العضو المنتدب لشركة صناعة البتروكيماويات بدولة الكويت محمد التركيت ان هناك توجها عاما في الكويت للتوسع في صناعة البتروكيماويات من خلال تشجيع القطاع الخاص على الدخول فيها عن طريق الاستثمار المحلي او المشاركة سواء داخل دولة الكويت او خارجها.

واضاف التركيت في تصريح لوكالة الانباء الكويتية على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي الرابع للاسمدة الذي بدأ فعالياته في القاهرة أمس الأول «ان مشاركة القطاع الخاص الكويتي في هذه الصناعة مازالت محدودة بالرغم من قدمها».

واشار بهذا الصدد الى ان صناعة الأسمدة بالكويت بدأت منذ نحو ٣٣ عاما وتعد احد المصادر الرئيسية للدخل بعد النفط.

وافاد ان حجم الانتاج من هذه المواد يبلغ ٨٠٠ الف طن سنويا يتم تصدير معظمه الى الخارج لأسواق كل من الصين والهند والفلبين وبنجلاديش وباكستان وسيرلانكا وبعض الدول الافريقية.

وقال التركيت انه تم وضع خطة لتعزيز هذه الصناعة وتطويرها عن طريق الدخول في مشروعات جديدة مثل مشروع انتاج (اليوريا الحبيبية) المتوقع ان يتم من خلاله فتح اسواق جديدة في الأمريكتين وأوروبا وكندا واستراليا.

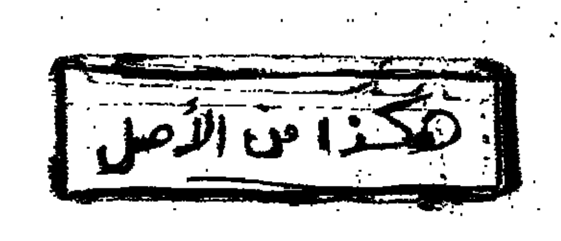
وأوضح التركيت انه في اطار تشجيع القطاع الخاص الكويتي على الدخول في هذه الصناعة فقد تم فتح باب المساهمات له داخل الشركة بما يوازي ٣٠ مليون سهم عن طريق شركة أسست لهذا الغرض وهي شركة بوبيان للبتروكيماويات. وأشار التركيت الى ان صناعة الأسمدة حققت أرباحا صافية بلغت ٢٠ مليون دولار العام الماضي.

وكان المؤتمر الدولي الرابع للاسمدة قد بدأ فعالياته بكلمة القاها وزير الصناعة المصري سليمان رضا أشار فيها الى اهمية الاهتمام بصناعة الأسمدة التي يتمتع الوطن العربي بانتاج مانسبته ٤٠ بالمائة من الانتاج العالمي منها واستطاع ان يحقق عام ١٩٩٦ فائضا كبيرا من جميع انواعها.

واستعرض رئيس الاتحاد العربي للاسمدة أسامة الجنايني في كلمة له النسب التي تستحوذ عليها الدول العربية الاعضاء بالاتحاد في مجالات انتاج الفوسفات واليوريا والامونيا والبوتاس امام الانتاج العالمي مشيرا الى انها نسب كبيرة خاصة فيما يتعلق بالفوسفات الذي تتراوح معدلات انتاجه بالوطن العربي مابين ٥٠ و ٩٠ في المائة من الانتاج العالمي.

واشار الى ان الهدف من عقد المؤتمر دراسة وتحليل مايحدث اليوم في الاسواق العالمية وتقديم رؤية بشأن ماهو متوقع عند تحرير التجارة العالمية ومناقشة نظم واقتصاديات استخدام الأسمدة.

ويشترك في اعمال المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام نحو ١٠٠ شخصية تمثل ٩٦ شركة ومعهدا ومؤسسة واتحادا من ٢٤ دولة عربية واجنبية. (كونا)



وضع حجر الأساس لمكتبة زايد بجامعة المنار في طرابلس لبنان السبت المقبل

■ بيروت - الاتحاد

■ من المقرر ان يقام ظهر يوم السبت القادم احتفال لوضع حجر الاساس لمبنى مكتبة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في جامعة المنار في طرابلس شمال لبنان. وسيشارك في الاحتفال رئيس مجلس امناء جامعة المنار رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق الرئيس عمر كرامي ومدير عام مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية عبدالله سلطان الظاهري وسعادة سفير الدولة في لبنان محمد حمد عمران واركان السفارة وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والتربوية في طرابلس والشمال.

وكانت مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية قد تعهدت بتشييد مبنى المكتبة الذي تبلغ مساحته ٤٧٨٥ متراً مربعاً.

واوضحت ادارة جامعة المنار ان مبنى المكتبة هو المبنى الثالث الذي سيتم تشييده في حرم الجامعة الذي يقع في المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس.

ويحتل مبنى المكتبة العامة مركزاً وسطاً داخل الحرم الجامعي ليتمكن الجميع، اساتذة وطلابا وموظفين، من الافادة من الخدمات التي تقدمها هذه المكتبة.

وقد جرى تصميم المكتبة لتستوعب عدداً كبيراً من الكتب والمجلدات والمراجع في مختلف ميادين العلم والثقافة.

وخصصت في المكتبة اماكن عدة لتمكين الطلبة من المطالعة في أجواء هادئة، كما جهزت اماكن خاصة لتقديم خدمات التصوير والميكروفيلم والطباعة، وسوف يجهز قسم خاص في المكتبة لخدمات الكومبيوتر تفي بأغراض ادارة المكتبة والطلبة معاً.



خلال تفقد المعرض «تصوير: منير جعفري»

نائب حاكم الشارقة يفتتح المعرض التشكيلي السنوي

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ نيابة عن صاحب السمو حاكم الشارقة افتتح سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة مساء امس المعرض التشكيلي السنوي العام بمتحف الفنون بالشارقة الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام وجمعية الإمارات للفنون التشكيلية ويستمر حتى ٢٨ الشهر الحالي.

حضر الافتتاح سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام والاستاذ ماجد بوشليبي مدير علم الدائرة، وعدد من كبار المسؤولين وقناصل عرب وأجانب معتمدين وجمهور غفير من الفنانين والمهتمين بالحركة الفنية في الدولة.

يشارك في المعرض ٩٢ فناناً وفنانة اعضاء في جمعية الإمارات للفنون التشكيلية عرضوا ما يزيد على ٢٠٠ عمل فني في مختلف أنواع الفنون من رسم وتصوير وخط وزخرفة وخزف وحفر وانواع بصرية أخرى متعددة.

وتمثل الاعمال المعروضة واكثرها انتاج جديد للفنانين المشاركين مختلف الاتجاهات والمدارس الفنية المعاصرة.

الطاير يطالب بإنشاء صندوق لدعم تشغيل المواطنين بالقطاع الخاص

■ دبي - علي العنوري:

■ أكد معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية على ضرورة انشاء صندوق وطني لدعم وتشغيل المواطنين في القطاع الخاص.

وقال معاليه ان هذا الصندوق سوف يساهم في تغطية الفروق بين رواتب الموظفين العاملين في القطاع الخاص بما يقابلها في القطاع الحكومي ولفترة زمنية محددة، كما يغطي الصندوق تكلفة تدريب المواطنين واعادة تأهيلهم حسب السياسة التي تقرها الحكومة في هذا المجال.

كذلك يقدم الصندوق قروضاً او منحاً ماليه ميسرة للحرفيين لمساعدتهم وتشجيعهم للانخراط في سوق العمل من خلال اقامة ورش صغيرة ومنشآت انتاجية بسيطة وذلك طبقاً للقانون الاتحادي رقم (١٨) لسنة ١٩٩٥ بشأن الحرف البسيطة.

واوضح معاليه ان المصادر المتوقع ان تمول الصندوق تشمل مساهمة الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية وفرض رسوم على المنشآت عن كل عامل غير مواطن يعمل في القطاع الخاص وذلك مقابل تدريب المواطن وتشغيله في المنشأة اسوة بالدول الخليجية الاخرى.

بالاضافة الى مساهمة مؤسسات المجتمع ورجال الاعمال في تمويل الصندوق على شكل هبات وتبرعات وان يتم الاسراع باصدار قانون التأمينات الاجتماعية للمواطنين العاملين في القطاع الخاص، والشروع في انشاء المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. جاء ذلك في حديث معالي الوزير نشر امس في مجلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

أشادت بدعم ورعاية رئيس الدولة ندوة حول التراث لطلاب معسكر رأس الخيمة

استعراض تاريخ الآباء والأجداد في الكفاح والانتماء الوطني

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ أشادت الندوة التراثية لمعسكر العمل والانتماء لوزارة التربية والتعليم والشباب التي أقيمت بالمخيم الكشفي بالخران أمس بدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى احياء التراث الشعبي الأصيل لدولة الامارات وتعريف الأبناء بماضي الآباء والأجداد وكيف كافحوا سبل الحياة الصعبة وتمسكوا برأيهم وتراثهم حتى استطاعوا أن يثبتوا وجودهم بصلابة ويواصلوا عطاءهم لهذه الارض وفقا لمعطياتها في مختلف الأزمنة والظروف.

جاء ذلك في الندوة التي عقدت أمس حول توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بالاهتمام بالتراث وترجمة توجيهات القائد. وأكدت الندوة على أهمية ترجمة توجيهات القائد زايد في نشر التراث واعادة صياغته للابناء على شكل وسائط حديثة سواء عن طريق الوسائل التعليمية والتربوية أو من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية المتعددة ومن خلال وسائل الاعلام وخاصة الصحافة.

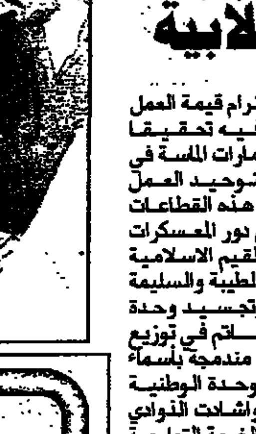
وقد شارك في الندوة التي أدارها الاستاذ علي الغزالي مدير المعسكر كل من الأستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول الاعلام التربوي والسيد ناصر الكاس رئيس جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتجديف وراشد بن حميد مدير الجمعية وأحمد الخرفور عضو الجمعية صاحب كتاب الابراج والقلاع.

وتحدث في البداية الاستاذ عبدالرحمن نقي مشيدا بالاهتمام الكبير الذي يلقاه التراث الشعبي بدولة الامارات العربية المتحدة من اهتمام متواصل واعادة نشره بين الأجيال سواء كان معرفيا أو ماديا من خلال ازدهار حركة تأليف الكتب عن التراث المحلي وتوثيقه بالامارات وجهود اللجنة العليا للتراث وجمعية احياء التراث وجمعيات الفنون الشعبية بالتواصل مع جهود الوزارات المعنية مثل وزارة الاعلام والثقافة والتربية والتعليم والشباب اضافة الى ازدهار حركة قيام المتاحف المتخصصة في حفظ التراث وهي ظاهرة تراثية صحية بدأت تهتم بها الحكومات المحلية وأصبحت هذه مرجعا ماديا ملموسا للمواطنين والزوار في تلمس ملامح الحياة بمختلف ألوانها بالماضي القريب وكيف تحققت هذه الموروثات الشعبية بفضل المخلصين من أبناء هذا الوطن.

ثم تحدث السيد ناصر الكاس رئيس جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتراث الشعبي والتجديف مشيرا بالدعم المالي والمعنوي الكبير الذي يقدمه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو حكام الامارات لاحياء التراث الشعبي ونشر النشاط الارشادي بالمجتمع واحياء الرياضات الشعبية التراثية بمختلف الوانها حيث لقي التراث الشعبي في عهد سموه ازدهارا كبيرا من حيث الاهتمام والتشجيع والتمويل وقيام العديد من المؤسسات التي ترعى التراث الشعبي على شكل لجان وأندية وجمعيات ونشاطات على المستوى المحلي وقد لقيت تغطية اعلامية متميزة.

ثم تحاور المشاركون عن لمحة من ملامح الماضي الذي عاشه الاجداد في رحلة الغوص والبحث عن اللؤلؤ ولقمة العيش لشهور تمتد الى اربعة اشهر في اعماق البحار حتى ظهر منهم الملاحون مثل الملاح الشهير الماجدي وأحمد بن ماجد. وذكر أحمد الخرفور ان الغوص كان رحلة بحث ومعاناة وصبر وكفاح لانسان الامارات وتحدث عن انواع السفن المستخدمة في رحلات الغوص وانواع النواخذة منهم نواخذة البر ونواخذة البحر وطريقة اختيار الغواصين وكيف كانت تقدم لهم المكافآت قبل دخول البحر حتى يبقى دينا عليهم يعرفونه بعملهم على ظهر السفينة وتحدثوا عن اماكن اللؤلؤ الميرات واسماء العاملين على ظهور سفن الصيد من نواخذة وغيص وسيب وجلاليس وجلبعة وعن ايام القفال في عودة الغواصين والسروال وجميع الملابس التي يرتديها الغواص واشعار واغاني الغوص.

واجاب المشاركون على استفسارات الطلاب حول رحلة الغوص التاريخية وقد اعجب الطلاب بماضي آبائهم واجدادهم مؤكدين على انهم سيتابعون الطريق الذي بدأه الآباء بجد واجتهاد. وقد حضر الندوة الدكتور ابراهيم السكار مدير التربية الرياضية والكشفية والفنية بوزارة التربية والتعليم والشباب والسيد عبدالرحمن ابوالقاسم رئيس قسم الانشطة التربوية بتعليمية رأس الخيمة وعدد من المهتمين بتراث الامارات. من جهة أخرى يقام اليوم الحفل الختامي لمعسكر العمل والانتماء تحت رعاية معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب. وتشهد الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة لقطاع الانشطة التربوية وسعادة محمد عبدالله فارس الوكيل المساعد للشؤون التعليمية والسيد سالم الشامسي مدير ادارة التعليم الفني الحفل الختامي للمعسكر.



الذوادي تفقدت المعسكر وأشادت بالانشطة الطلابية

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قامت ليلى الذوادي رئيسة قسم النشاط المدرسي بوزارة التربية والتعليم والشباب بدبي على رأس وفد تربوي بتفقد ورش معسكر العمل الاجتماعي في كل من الصناعية الثانوية ورأس الخيمة الثانوية ومقر طلاب دولة الامارات المشاركين بمعسكر الخران حيث اشادت بالتطور المذهل لانشطة المعسكر والتواصل المستمر بين الطلبة والفعاليات واندماج الطلاب في الفعاليات المصاحبة لبرامج المعسكر وعبرت عن ارتياح قطاع الانشطة واشادته لهذه الانجازات وتحمل روح المسؤولية الذي ابداه المشرفون على المعسكر وحرصهم على تحقيق اهدافه في اعداد جيل اليوم لاحترام قيمة العمل اليدوي والانخراط فيه تحقيقا لاحتياجات دولة الامارات الماسة في سنواتها القادمة لتوحيد العمل اليدوي والمهني في هذه القطاعات المنتجة واشارت الى دور المعسكرات الطلابية في غرس القيم الاسلامية والعادات الاجتماعية الطيبة والسليمة في نفوس الطلاب وتجسيد وحدة الدولة من خلال ما تم في توزيع الطلاب على جماعات مندمجة بأسماء تعمق مفهوم الوحدة الوطنية والتعاون المشترك واشادت الذوادي بجهود منطقة رأس الخيمة التعليمية ووسائل الاعلام بدولة الامارات وبخاصة مراسلو الصحف المحلية في انجاح المعسكر وتحقيق أهدافه.

برنامج المجمع الثقافي لشهر مارس المقبل

■ أعلن المجمع الثقافي بأبوظبي عن برنامج انشطته المقررة لشهر مارس المقبل والتي يتصدرها معرض ابوظبي الدولي الثامن للكتاب في الفترة من الاول من مارس وحتى العاشر منه..

وتحتل الانشطة الفنية والثقافية المصاحبة للمعرض الحيز الأكبر من المقررات حيث من المتوقع ان يقام عدد من الفعاليات على هامش المعرض والمتعلقة به مثل الكونسرت الموسيقي لأوركسترا فرقة الاتحاد الاوروبي والتي ستقدم عروضها يوم الاحد الاول من مارس فيما تعرض مسرحية زاروب في عكا للفنانة سامية البكري يوم الاثنين ٢ مارس، كما تقدم العازفة الشهيرة دوروتا زاروبسكا عزفا منفردا (صولو) على البيانو يوم الاثنين ٣٠ مارس.

أما المعارض الفنية فتنحصر اقامة معظمها طيلة ايام معرض الكتاب مثل معرض الصور الفوتوغرافية: ٢٠٠ عام على تأسيس ابوظبي. ومعرض افلام الفيديو يوم الاحد الاول من فبراير وحتى العاشر منه.. ومعرض الفنان الروسي يوري يوم الاثنين ١٦ فبراير.

هذا بالاضافة الى العروض السينمائية المميزة من الافلام الامريكية والبريطانية والفرنسية مثل فيلم البيت ومستر بين وهاملت والنمر وغيرها.

كما تشهد قاعة المرسم الحر عدداً من الدورات الخاصة وهي:

دورة الخط العربي (السبت. الأحد)

مساءً للسيدات. أما الفترات المسائية يوم الاثنين فهي مخصصة للجميع، فيما يشهد يوم الثلاثاء والاربعاء دورات خاصة للرجال. أما دورة التصوير الفوتوغرافي فتقام يوم الثلاثاء.

ودورة الرسم على الحرير (السبت. الاربعاء)

للسيدات. فيما تقام دورة النحت يوم السبت والأحد (للسيدات) والثلاثاء والاربعاء (للرجال) ويشرف عليها النحات سفيلين بتروف.

أما الانشطة الادبية فتشهد عددا من الندوات والمحاضرات كما تقام محاضرات اخرى حول (التاريخ الطبيعي) ابرزها يلقيها الدكتور مارك بيتش حول طرق استخدام الموارد البحرية في الآثار القديمة.

وبالطبع تحتل انشطة مركز الاطفال حيزاً كبيرا من البرنامج حيث الانشطة الفنية والثقافية تمتد طيلة ايام معرض الكتاب تقدم خلالها عروض موسيقية طيلة ايام المعرض: (١ - ١٠ مارس). بجانب العروض المسرحية مثل (مسرحية علاء الدين) ومسرحية (بيتي حبيبتي) بجانب المسابقات الجماهيرية الثقافية ودورات الموسيقى ودورات الخط العربي ودورات الكمبيوتر (والتي تقام طيلة ايام الشهر).

حفل سمر

■ عجمان - الاتحاد: تنظم لجنة الوعي والتوجيه بجمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان مساء اليوم الخميس بعد صلاة المغرب بمقر الجمعية حفل سمر فرحة العيد والذي يتضمن العديد من الفقرات الترفيهية والثقافية والسحب على مسابقة رمضان الكبرى بالاضافة الى الاناشيد الدينية.

وقد رصدت ادارة الجمعية العديد من الجوائز القيمة للمسابقات مثل تذاكر السفر بالاضافة الى الجوائز العينية. والدعوة عامة للسيدات.

قرينة حاكم الشارقة تشهد العشاء الخيري لمدينة الخدمات
١,٢ مليون درهم حصيلة التبرعات لدعم العمل الانساني

■ تغطية وتصوير: حليمة الملا

■ شهدت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة اندية الفتيات بالشارقة مساء أمس الأول حفل العشاء الخيري الذي نظمته مدينة الشارقة للخدمات الانسانية لصالح برامجها التعليمية وذلك بمقر اندية الفتيات بالشارقة وبالتعاون معها.

وحضرت الحفل سعادة الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مديرة علم المدينة، وعدد من الشيخات والمسؤولات في القطاعات والانشطة النسوية وزوجات السفراء وقناصل الدول العربية والاجنبية وعدد كبير من سيدات المجتمع.

وقالت الشيخة جميلة القاسمي ان الهدف من هذه المناسبة دعم خطط وبرامج المدينة الطموحة للارتقاء بالخدمات التي تقدمها لذوي الحاجات الخاصة وزيادة مستوى الاستيعاب واتاحة الفرصة للأطفال المحرومين لتلقي حقهم في الرعاية والتأهيل والتدريب وتوعية أفراد المجتمع بالعمل التطوعي والخيري وكذلك ايجاد فرصة ملائمة لتجديد العلاقة المستندة الى الرغبة المشتركة في النهوض بالعمل الانساني بين سيدات المجتمع وفعالياته الأساسية من جهة والعاملين في هذا المجال من جهة اخرى، بالاضافة الى انها مناسبة طيبة لاطلاع الجميع على مسيرة مدينة الشارقة للخدمات الانسانية منذ ١٩ عاما خلت وحتى الآن باعتبارها شاهداً حيا على ارادة الخير والعطاء التي يتمتع بها مجتمعنا.

وقد بدأت فعاليات الحفل بكلمة القتها الشيخة جميلة القاسمي اشادت فيها برعاية حرم صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر القاسمي وتفضلها بحضور المناسبة ايمانا منها بالعمل التطوعي وتشجيعا منها لكل بادرة خيرة تعكس تكافل مجتمعنا وتمسكه بقيمه الاخلاقية الرفيعة، وتوجهت بالشكر لجميع الحاضرات لتلبيتهن الدعوة بما يثبت ان ساحة العمل الخيري والتطوعي مليئة بالطاقات والامكانات ولاتنقصها ابدا النوايا الطيبة التي تطفح بها هذه الوجوه المفعمة بحب الخير والعمل الانساني.

وقالت سعادتها، من دواعي فخرنا واعتزازنا اننا نعيش عصرا كل ما فيه شواهد على الروح الوثابة التي تقود مجتمعنا نحو مزيد من التطور الثقافي والحضاري والاجتماعي.. فالشارقة عاصمة الثقافة العربية لعام ١٩٩٨ وقد اختيرت لتميزها بنشاط ثقافي وعلمي واجتماعي وانساني ملفت للنظر كان آخره افتتاح عدد من الجامعات ومنها الجامعة الامريكية في الشارقة.

وغيرها من صروح الثقافة والعلم وان حالة التطور الملفتة هذه ينبغي ان تنعكس على أداء الجمعيات والهيئات الخيرية التي تستمد مشروعيتها وسبل استمرارها وتطورها من ارادة افراد المجتمع جميعا ونزوعهم الفطري نحو الخير وتقديم يد المساعدة والعون لمن يحتاجها اقتداء بقول رسولنا صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وأوضحت مدير عام المدينة: ان تجربة مدينة الشارقة للخدمات الانسانية خلال تسعة عشر عاماً والتي اثمرت حتى الآن خيرا كثيرا هي افضل شاهد نسوقه على هذه النزعة البناءة التي تقود مجتمعنا نحو المزيد من التطور في جميع المجالات ولكن من عايش البدايات يدرك حجم الصعوبات التي احاطت بهذا المشروع الانساني الكبير، وحجم التضحيات التي قدمها العاملون والمعنيون وحجم الدعم المعنوي والمادي لرجال ونساء مخلصين من ابناء هذا البلد مواطنين ومقيمين وفوق كل هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى ورعاية أبوية كريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة الذي كان الضامن الاساسي لاستمرار هذا المشروع الانساني والحفاظ عليه وتطويره ليصل الى هذا الواقع الذي نعيشه الان.

ثم ذكرت سعادتها الخدمات التي يقدمها مركز التدخل المبكر للاطفال من سن الولادة وحتى خمس سنوات وكيفية تطوير الاقسام منها الارشادية والعلاجية والتربوية واستحداث قسم لبرامج الاعاقة البصرية. وقالت تقديرا لهذا الدور حصل المركز على جائزة التميز في خدمة الطفولة العربية (المؤسسات) ومن الاقسام الحديثة قسم خاص للتوحد وايضا تم تأسيس جمعية اولياء أمور المعاقين بالامارات التي تقوم بنشاطها الآن لتوفير الدعم الاجتماعي والنفسي لأهالي ذوي الحاجات الخاصة بالاضافة الى مشاريع اخرى تفتت ولاقت النجاح وكذلك تشغيل المعاقين بعد تخرجهم من الاقسام المختلفة في المدينة.

كما عملت المدينة بجد على اقامة مشاريع التمويل الذاتي من أجل تغطية نفقاتها المتزايدة ومتطلبات خططها المستقبلية وضمان استمرار عملها وتطويره ومنها وقف خاص للمدينة ومحل تجارية بالاضافة الى الرسوم الرمزية وايرادات الانشطة والهبات الحكومية وتبرعات الافراد والمؤسسات.

واوضحت سعادتها، بالرغم من كل هذه الانجازات فان الطريق لايزال طويلا لان حجم مشكلة الاعاقة أكبر من ان تخفيه وبتعبير آخر فان قدرة مراكز المعاقين على الاستيعاب بغض النظر عن مستوى الخدمات المقدمة لاتزال محدودة.

ومع غياب الاحصاءات الدقيقة الا ان المتعارف عليه عالميا وجود ما نسبته ١٠٪ من ذوي الحاجات الخاصة في اي مجتمع من المجتمعات تستوعب المراكز الحالية التي خصصت بها المناطق الحضرية دون النائية نسبة ضئيلة لاتتعدى الـ ٢٥٪ منهم والباقي محرومون ببساطة من حقهم في الرعاية والتأهيل وعلى سبيل المثال هناك ١٠٠ طفل على قائمة الانتظار في مركز التدخل المبكر اغلبهم من المناطق القريبة من امارة الشارقة واعمارهم اقل من خمس سنوات هي السن الحرجة بالنسبة للطفل المعاق.. ماذا نفعل؟ هل سنحميهم من مضاعفات الاعاقة ونحد منها؟ ام سنجعل المستقبل بالنسبة لهم ولذويهم أمرا غامضا محفوفا بالآلام!!

وفي ختام كلمتها وجهت الشيخة جميلة القاسمي الشكر والتقدير الى كل المشاركين والمساهمين في انجاح برامج وانشطة المدينة وقالت ان تلبية الدعوة ووجود الحاضرات معنا في هذا المكان بداية لنقلة واقعية في هذا الاتجاه لأننا جميعا نتفق على ان اسعاد الآخرين ورسم البسمة على الوجوه البريئة مهمة كل أخت وسيدة موجودة هنا وكل من موقعها.. واضافت وانا على ثقة ان دوركن في هذا المجال كبير ولايقل أبداً عن دورنا فنحن لسنا الا قطرات في نهر عطائكن المتدفق.. نبعة نبضات قلوبكن الطيبة وضفافه محبة وسعادة وخير عميم.

الحفل الفني

وضمن برنامج الحفل قدمت بعض الفقرات الفنية الموسيقية لفرقة «اوركسترا الاطفال» بقيادة الفنان الموسيقي رياض قدسي، وعدد من اطفال الفرقة ضم ٢٣ عازفا على الكمنجة وعازفة واحدة على البيانو حيث استمتع الجمهور بألحان ومقطوعات متنوعة.

وبعد هذه الفقرات تم عرض فيلم تسجيلي عن مدينة الشارقة للخدمات الانسانية منذ انشائها في عام ١٩٧٩ كفرع لمنظمة الأسرة العربية في منطقة الخليج والجزيرة العربية الى حين صدور المرسوم الاميري رقم ٤ لسنة ١٩٩٥ بشأن وضع المدينة لتصبح بذلك مؤسسة خيرية مستقلة لرعاية المعاقين تتمتع بالشخصية الاعتبارية وبالأهلية الكاملة لمباشرة التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق اهدافها ويكون لها استقلالها المالي والاداري.

المزاد العلني

ومن الفقرات التي جذبت انتباه الحاضرات واستحسانهن «المزاد العلني» الذي اقيم على ثلاث لوحات فنية وثلاث قطع خزفية من اعمال المعاقين.. اللوحة الاولى بعنوان «ما الآتي يا ترى» تبرعت بها الفنانة التشكيلية الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي بدأ المزاد عليها بخمسة آلاف درهم ووصلت الى ٢٦ الفا ووقع المزاد على سعادة الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير منطقة الشارقة التعليمية.

واللوحة الثانية تبرعت بها الفنانة التشكيلية السورية هالة شكري القوتلي وبدأ المزاد بثلاثة آلاف درهم ووصل الى ٢٠ الفا واشترتها المواطنة منى السويدي، أما اللوحة الثالثة وعنوانها «الراعي» وتبرع بها الفنان التشكيلي خالد عطية وبيعت ايضا بعشرين الفا واشترتها الشيخة ندى بنت عبدالله القاسمي اما القطع الفنية الخزفية الثلاث التي بدأت بألف درهم ووصلت الى ستة آلاف اشترتها فالنتينا دويك.

وجدير بالذكر ان حصيلة العشاء الخيري والذي يرجع ريعه الى صالح البرامج التعليمية بالمدينة وصلت الى مليون ومائتي الف درهم منها تبرعات وبيع بطاقات الدعوة حيث بيعت ٣٠٠ تذكرة دخول بسعر التذكرة الواحدة ٥٠٠ درهم وهناك مبيعات الكتب والاشغال اليدوية للمعاقين، أما المتبرعون فمنهم هندسة الدرويش تبرعت بـ ٥٠٠ الف درهم وشركة نفط الحلال تبرعت بـ ١٥٠ الف درهم وشركة بن لادن ١٥٠ الف درهم، وشركة غلف تينر ٥٠ الف درهم وشركة اتلانتس ٥٠ الف درهم، وشركة كوزمو بلاست تبرعت بـ ٢٠ الف درهم وشركة حسيب رسول تبرعت بأثاث مدرسي بقيمة ٢٠ الف درهم اما شركة (GEC) ALSTHOM تبرعت بـ ٢٠٠ الف فرنك فرنسي. أما الجوائز والسحوبات التي تمت خلال الحفل فقدمها عدد من الشركات والافراد منهم الوكالة العربية للسفريات وفندق أوشانيك ومطعم الطائرة وحرم السفير المصري، أما العشاء الخيري فساهم به فندق غراند اوتيل وايماج للاعلان واندية الفتيات بالشارقة.

الكاتب الجزائري باللغة الفرنسية عزيز شواقي لـ «الاتحاد الثقافي»:

أنا محصول التربية الوطنية الجزائرية

باريس – هدى ابراهيم *

يعيش الكاتب الجزائري الشاب عزيز شواقي في فرنسا منذ خمس سنوات ويكتب الشعر والرواية والقصة باللغة الفرنسية. جريدة الاتحاد التقت الكاتب بمناسبة تقديم قراءة مسرحية خلال لقاء بين كتاب من اوروبا والمتوسط، لآخر عمل كتبه شواقي للمسرح وهو مسرحية «الليمون» حمل اللقاء عنوان «الموسم الخصيب» وتم في الاسبوع الأخير من شهر اغسطس الماضي في مدينة صغيرة في منطقة اللورين الفرنسية. ويهتم هذا اللقاء بالنصوص الجديدة والحديثة، بشكل خاص من منطقة المتوسط، وقد تمت ترجمة العديد من النصوص لالقائها وتعريف الناشر وكذلك الجمهور بمحتواها ومن النصوص العربية التي قدمت خلال هذا اللقاء نص مسرحية «طقوس التحولات والاشارات» للكاتب المسرحي السوري الراحل، سعد الله ونوس.

وينتمي عزيز شواقي الى جيل ما يعرف بـ «مدرسة الجزائر الصغيرة» ومن افراد هذا الجيل نعد: ظاهر جاعوط، رشيد ميموني ومحمد قاسمي..

أما مسرحية «الليمون» فهي عبارة عن قصة حب بين شخصية وبين ليمونة. تبدأ القصة قبل ان تموت الليمونة برصاصة فرنسية، حيث تطلب الليمونة من هذا الشخص ان يقسم يمينا ألا يدفن الرصاصة الا حين يصبح بمقدور الناس محبة بعضهم مثل الليمون.. يعيش الرجل طويلا، يجتاز مراحل التاريخ في انتظار حلول الحب بين البشر.. تتحول هذه الشخصية الى رمز لوعي العرب الجزائريين المحايد بخضوعهم للاستعمار طيلة ١٥٠ او ٢٠٠ سنة.

اختيار عزيز شواقي للشكل المسرحي الحكائي في نصه، سمح له بتطوير هذه الشخصية، واعطائها ابعادا اكبر من الزمن.. هذا هو الذي جعلها تلتقي بالرحالة ايزابيل ايبيرهارت هذه الشخصية تتمتع باستقلالية كبيرة تتيح لها حرية الحركة، لذلك نصدقها ونؤمن بما تقوله، تماما مثل الاطفال، حين يستمعون الى حكاية.

«وهذه الرصاصة؟
متى؟
الليمون..؟
لغط كثير.
الانتظار، حتى تجف الدماء مثل الحبر، للكتابة.. مع الريح، مع الاشجار، الأوراق، الاوراق البسيطة والواسعة لقول الاماني، البيضة – الكلمة بطيخة كامي «الكاتب الفرنسي»، المتر المربع من الارض غناء روزينا، سيمفونية الليمون العظيمة والهائلة القوة. تلك التي في كل مكان وفي اللامكان، تقول الدائرة الكاملة»

هكذا تنتهي، في المقطع ما قبل الاخير مسرحية عزيز شواقي الذي كان لجريدة الاتحاد معه هذا اللقاء.



الكاتب الجزائري عزيز شواقي

* كيف بدأت بكتابة المسرح؟

– كتابة المسرح بدأتها بالصدفة تقريبا. كنت اكتب الرواية، وحين اقتبست روايتي «بلية» للمسرح وقدمت على مسرح الـ «أمنديه» في باريس، باخراج من الجزائري شريف زياني عياد. عام ١٩٩١ قال لي جان – بيار فانسون، مدير المسرح آنذاك: «أنت تكتب المسرح دون علم منك».

اقتباس روايتي شجعني، وكان ان باشرت الكتابة للمسرحية حين طلب مني احد المخرجين، كتابة نص عن شخصية ميثولوجية عربية. كتبت مسرحية عن شخصية دأنينير، ملكة الطوارق، التي يفترض انها عاشت في الصحراء الجزائرية. بعدها كتبت مسرحيات اخرى وسعيت الى نشر نصوصها في عدد من الامكنة وقررت اخيرا ان اقوم باخراج مسرحية «الليمون» بنفسي.

انا أعتبر ان الكتابة المسرحية كتابة مقررة للمباشر. فهي اذا ماقارناها بالكتابة الروائية تكتب لتقال. حين اخترت هذا النوع من الكتابة كنت افترض ان هناك شيئا حيا في مواجهتي، وكنت واعيا الى ان ما اقوله سوف يتلى على الجمهور من قبل ممثلين يساعدون على تمرير النص بشكل مباشر.

* هل تعتبر ان النوع المسرحي هو، من هذا المنطلق افضل الانواع الادبية لوصف ونقد او فضح الواقع في بعض جوانبه؟

– اعتقد انه في المسرح نسبة لانواع الكتابة الاخرى، هناك نوع من الاتفاقية غير المعلنة بين الجمهور وبين الممثل. حين نذهب الى المسرح، نشتري بطاقتنا ونجلس، فنحن نؤمن منذ البداية بما سوف يحدث. هناك هذا النوع من الاتفاق. لاننا هنا ولاننا نشارك مباشرة في العمل. التماثل بين المسرحية والجمهور اسرع منه في الرواية، لان الرواية تمر بكثير من المرشحات، وطابع القراءة حميمي. نشتري الرواية لنقرأها وحدنا، بينما نشاهد المسرحية بشكل جماعي، في نوع من وحدة الشعور الجماعية ومن الـ «كتارسيس» العام.

أعتقد ان الكتابة المسرحية هي الاسلوب الاسرع لايصال فكرة او رسالة معينة.

* أنت شخصيا، بعد تجربتك الكتابية التي تنوعت بين كتابة الشعر، الرواية والمسرحية اي هذه الانواع تفضل؟

– حين يتعلق الامر بالكتابة بحد ذاتها، فأنا افضل الشعر الذي يبقى بالنسبة لي فنا مطلقا انه قمة القمم. الشعر مثل مختبر حميمي نوجد فيه وحدنا بصحبة اللغة. الشعر نوع من ممارسة الحب لاننا نكون وحدنا معه، وفيه يجب ابتكار شيء جديد باستمرار سواء على صعيد الكلمات أو الالوان، أو الاصوات الخ.. انا اشعر بالاسف لان مشاغل الحياة اليومية والحاجة لتدبير الحياة تبعدني عن الشعر الذي اعتبره الفن الاعظم.. بعده تأتي الرواية. المسرح يبقى بالنسبة لي عبارة عن قاطرة تقدم معظم الاشياء وبالجملة.

* في مسرحيتك «الليمون» هناك حساسية خاصة باللغة العربية التي ليست سوى المحكية الجزائرية، نجحت في نقلها الى الفرنسية كما لاحظنا!

– بالضبط فان مصدر الهامي العميق يبقى التعبير الشعري للشارع الحي.. حين ارى كيف يستعمل الاطفال في شوارع الجزائر العاصمة اللغة بدون تعقيدات، وكيف يمزجون كلمات الفرنسية باللغة العربية بعد ان يعجنوها على طريقتهم.. انا اعتبر هذا الامر معبرا جدا وحيا.

انه الخيال العربي الجزائري الذي يمر عبر الشفهي منقولا الى الفرنسية.. عمق التأثير في نصي يأتي كما تقولين من الالهام، من هذه الشاعرية الشعبية المدينية.. وانا من خلال هذا النص اردت اظهار صدام اللغتين بسبب من الاستعمار لذلك ادخلت في نصي العبارة الشهيرة التي نسمعها في الشارع، «آكرزتو الماكينة مرسوات، ترنسبورتوه في اللومبيلانس بلاكلينيك» (معناها ان المكنة دهسته فقطعته قطعا قطعا وحملوه بالاسعاف الى المستشفى)

* اخترت في مسرحيتك «الليمون» الكلام على حياة الحارة ونحن نقع في نصك على هذا النوع من مسرح الحكواتي، هناك الراوي، شخص واحد اساسي، اكبر من محدودية العمر وعايش مختلف مراحل التاريخ الحديث للجزائر.. هذا النوع من المسرح نجده ايضا في الجزائر في مسرحيات عبدالقادر علولة والتي اثرت في جيل كامل من المسرحيين في هذا البلد..

– هذا التقليد قديم جدا في الجزائر، انتقل الى المسرح من المداح الى القوال، وقد ولد هذا التقليد في الاسواق الشعبية، على مختلف انواعها، حيث كان الناس يأتون لبيع مختلف الاشياء وكان القوال يقف في مكان عال، ويبدأ بارتجال... هذا التقليد وجد باستمرار وشد انتباه المسرحيين. القوال هو، نوعا ما، ناطق بلسان الجماعة، وهو لانه قوال يحق له تمرير الرموز.

* عبر كتابتك للمسرح ماذا تريد ان تقول بالضبط؟

– اريد الكلام عبر المسرح، بشكل خاص، عن الواقع المأساوي الذي تشهده الجزائر. هذا بالنسبة لي شيء فيزيقي، هناك بيننا وبين الفرنسيين منازعة يتم فيها الكلام بالفرنسية. كيف يمكن الكلام اليهم واتهامهم مباشرة؟ النتيجة لن تكون هامة.. هل نعمل كما فعل بلتوس.. نضم جميع الجثث ونقعد نبكي عليها؟ هذا ايضا امر ليست نتيجته هامة، وهو بدل ان يلفت انتباه الناس اليه يجعلهم يهربون.. هناك عدد من المشاكل المطروحة على اللغة، كيف يمكن لهذه اللغة ان تشهد على ما يحدث.. يمكن لهذه اللغة ان تشارك الجمهور الفرنسي او الفرانكوفوني وذلك بالنظر الى المشكلة الجزائرية من موضع القلب وليس من موضع العقل او محاولة فهم التاريخ. لان لا احد يستطيع فهم ذلك.. في كل الاحوال. في عملي، لست اسعى الى الشرح او الى وضع الحلول.

* في بعض البلدان العربية تردد الحديث كثيرا عن المسرح الملتزم، هل انت مع هذا المفهوم او ضده ولماذا؟

– هذا التعبير استعمل بالطول وبالعرض... انا اكتب عن الجزائر وهذا في حد ذاته التزام. اعتقد انه يجب تجديد اشكال الالتزام لانها اصبحت اشكالا قديمة مكررة. هذا الامر يقيد الابداع ويمنع تمرير الرسالة الصحيحة. كل المسرح الملتزم في البلدان العربية استلهم بريشت الى ما لانهاية.. وصل بنا الامر في بعض الاحيان الى اخراج شعارات للدعاية ولاحياء الضمائر.. اذا كنت تتكلمين عن هذا النوع من المسرح الملتزم فأنا ضده.

المسرح الملتزم يعني بالنسبة لي، نقل العبارة عبر اشكال جديدة ودور الفنان هو اعادة خلق دورة جديدة لجريان العبارة.

* الاحظ انه في البلدان العربية، استلهم الحكواتي او القوال للمسرح على نطاق واسع وهناك تجارب عديدة في هذا المجال اذكر منها على سبيل المثال، تجربة روجيه عساف في لبنان، حسن الجريتلي في مصر، الطيب الصديقي في المغرب، الراحل علولة في الجزائر وقبلهم ابوخليل القباني وسعدالله ونوس في سوريا.. لماذا برأيك هذا الالحاح على هذا الشكل المسرحي، هل هذا هو الحل الوحيد امام مأزق النص والشكل؟

– لا اعرف.. اذا كانت القصة مسموحا بها الى هذه الدرجة، فهذا يعني انها ليست خطيرة، هذا النوع اذا كنا نستطيع تسميته نوعا، فيه نوع من التسلية الضرورية للمشاهد لكنني لا ارى فيه حلا للمشكلة. هذا النوع من المسرح لا يقترح رؤية.

* انه نوع من مسرح حالة الطوارىء؟

– نعم، ولكن هذ لا يمد جذورا مع المستقبل ولا يخطط لحياة مسرحية مقبلة.. نحن في البلدان العربية نعيش نوعا من عقدة الاغصان، نحن متمسكون بجذورنا وننسى دائما ان الشجرة ليست عبارة عن جذور فقط، وانما هناك ايضا الجذع والغصون والاوراق ثم الفاكهة، التي ليس لها علاقة بالجذور احيانا. الليمونة شيء اخر غير الجذر. اذا بقينا في الجذع فهذا يمنع الشجرة من النمو، ويمنع الثمار من النضوج. نحن وللاسف نتعلق بالماضي. حاضرنا هو الماضي.

* لو كان لي من ملاحظة هنا فان هذا النوع من المسرح نجح في تكوين جمهور مسرحي مشاهد اقبل باعجاب على هذه العروض وهذه مفارقة ربما؟

– مفارقة نعم، لكن ليس من مهمة الجمهور ان يكون ناقدا، بمعنى ان يعترض على شكل او يقترح آخر. الجمهور يتلقى ويشارك، وهذه الاعمال تشد الجمهور لانها تتحدث عن مشاكله اليومية.. هناك عمل كبير يجب القيام به لجهة تربية الجماهير العربية على التمتع بحس نقدي.

المطلوب مسرح عربي قادر على القيام بعملية نقد ذاتي وهذا ما ينقصنا، ينقصنا الضحك ايضا، والتخلي عن الرقابة الذاتية، كل مايسمح به عندنا قائم خارج الحياة.

* بمن تأثرت مسرحيا في الجزائر؟

– بعبد القادر علولة، لانه نجح في مصالحة الشعبي والمسرحي، كما حمل مسرحه رموزا، سمحت له بتمرير الافكار الكبيرة عبر كلمات سهلة جدا، وشديدة القرب من الجمهور.. لغة علولة كانت شعبية جدا وشاعرية متضمنة لرسائل كبيرة، انا اقدره واحترمه كثيرا.

* نعلم انه في الجزائر هناك عدد من المشاكل المتعلقة بالهوية، وهناك نقاشات دائمة حول مشكلات لم تجد لها بعد حلولا فعلية، بين هذه المواضيع اللغة. انت – عزيز شواقي تكتب بالفرنسية، كيف تتعامل مع الامر؟

– هذا الموضوع طرح العديد من المشاكل على عدد من الكتاب واذكر على سبيل المثال، كاتب ياسين، الذي اعتبر انه قتل نفسه ادبيا حين قرر الكتابة بالعربية، وهو بعد كتابه «نجمة» لم يتطور ابدا، لانه دخل في عقدة المستعمر والمستعمر وبدأ الكتابة بالعربية التي لم يكن متمكنا منها.. أنا اعتبر انه ليس من الضروري تشويه انفسنا من جانب، في الوقت الذي نملك فيه سلاحا خارقا من الجانب الآخر، في فترة من الفترات في الجزائر نما تيار حول هذه الفكرة، ووصل الامر بكاتب ياسين الى حد اتهام جميع الذين يكتبون باللغة الفرنسية بـ الـ «خونة» ليعود هو نفسه في النهاية للكتابة بالفرنسية.

أنا ليس عندي عقدة. احب اللغة الفرنسية واجد انها لغة عظيمة، وهي لغة تعلمتها بالصدفة في بلدي. انها المدرسة الرسمية التي علمتني اياها ولست انا من اختار، انني محصول التربية الوطنية في الجزائر.. لا أعلم باية لغة افكر او احلم. كل ما استطيع قوله، ان الحساسية والشاعرية، تأتيني بالتأكيد باللغة العربية، وكل ما هو ثقافي يأتيني بالفرنسية. رائحة الليمونة في يدي تأتيني بالعربية.

* ما هي مشاريع عزيز شواقي الكتابية المقبلة؟

– عندي عدد من النصوص غير المنشورة: قصائد وروايات وخمسة او ستة نصوص مسرحية. سوف تصدر لي في باريس في غضون ثلاثة اشهر رواية تحمل عنوان «نجمة الجزائر» وستصدر عن دار نشر جزائرية هي دار «المرسي» اما مسرحية «الليمون» فستخرج كتابا عن دار «ألف ليلة وليلة». أعمل الآن على كتابة عدد من السكتشات لممثل واحد.

* لمن يكتب عزيز شواقي؟

– وضعي خاص جدا، فأنا عربي اكتب باللغة الفرنسية. والآن اصبحت أعيش في فرنسا وأكتب عن بلدي.. أحاول ان اعالج هذه المسألة بكثير من الحكمة. نحن نشكل خليطا هجينا وهذه الهجنة تجعلنا اكثر مناعة ومقاومة، وهذا ثابت حتى في البيولوجيا.. في رأيي يجب تشجيع هذه الهجنة . لان الكرة الارضية شئنا ام ابينا سوف تصبح ضيعة كبيرة وهذا رغم ثقل الحركات القومية التي تريد ايقاف هذه الالية.. حتى اللغات يجب ان تتقدم واللغة ترتبط بالعلم. ما نواجهه نحن بالنسبة للغة الفرنسية. تواجهه الفرنسية امام اللغة الانجليزية. نحن سجناء الكلاسيكي ونفضل المبادىء على الواقع.. ربما نحن نعيش في الجزائر حالة خاصة فبعد ١٢٠ سنة من الاستعمار الفرنسي لا يمكن محو كل شيء وجعل اللغة العربية لغة تفاعل في اتجاه واحد. حتى اللغة العربية يمكن ان نناقش داخلها.

* جزء كبير من مشكلة اللغة الجزائرية نفسي، وهناك بالنسبة للحلول دائما، ردود فعل وليس افعالا تتعاطى مع المشكلة من اساسها.. المشكلة تفاقمت منذ الاستقلال ولغاية اليوم دون ان تجد لها حلا!

– لم نفعل شيئا فعليا لحل المشاكل المتعلقة باللغة في الجزائر.. هناك بالاضافة الى الفرنسية، الامازيغية ولغة الطوارق وأنا اكتب منذ العام ١٩٦٢النوع من اللغة الثلاثية الرسمية في الجزائر. نحن منعنا اجيالا كاملة في الجزائر عن المناصب الهامة بسبب اللغة حتى ولو كنت استاذة في الطاقة الذرية ولا تتقنين العربية فانه يتم استبعادك.

* سؤال اخير، برأي عزيز شواقي. لماذا هذه النزعة لدى العرب الذين يكتبون بغير العربية او الذين يتوجهون الى جمهور غير عربي. هذه الرغبة العارمة باغواء الآخر. رغبة يتم التنازل في سبيلها عن كثير من الاشياء؟

– لان هناك صورة بشعة تحفظها عنا العقلية الغربية وتتلخص هذه الصورة في خمسة وجوه: الغني، صاحب الكرش الكبير، الفاسد. الاسلامي الذي ينبح، العربي الاغبر صاحب الشوارب.. نحن علينا ان نظهر ان هناك عربا غير ذلك. والعمل يجب ان يتم من الناحيتين.

* صحفية لبنانية مقيمة في باريس



لقطة من مسرحية عربية

باريس تفتح أبوابها للمسرحية التراثية العربية (موليير العربي):

فرقة «الكذب بحق» تنال اعجاب الجمهور الفرنسي

جهينة علي حسن *

ودعت مدينة ليل الفرنسية عام ١٩٩٧ بمسرحية «موليير العربي» التي كتب نصها واخرجها الفنان عمر التاري وأدتها فرقته المسرحية المؤلفة من أكثر من سبعين فنانا مسرحيا، عربا وفرنسيين، وهي فرقة «الكذب بحق». وكان على جميع أعضاء الفرقة أن يشتركوا لتغطية شخوص وأحداث تلك المسرحية التي تمتد أحداثها من عصر المماليك الى خروج الانكليز من مصر.. فالمسرحية تتضمن أحداثا تاريخية وتعبق بمناخ فكري يظهر في آن معا أفكار الثورة الفرنسية وأثرها في العالم العربي –مصر خصوصا– وأفكار ثورة عرابي التحررية. ويظهر نجاح الحملة العلمية لنابليون بونابرت، وفشل الحملة عسكريا وسياسيا. كما تتناول المسرحية عصر النهضة العربي عن طريق أبرز شخصياتها –انتقت المسرحية ثلاثة منهم فقط هم الطهطاوي والكواكبي والافغاني– والتصادم الذي حدث بين بونابرت والجبرتي الذي يطلب في أحد مشاهد المسرحية كتاب حقوق الانسان من بونابرت. ويعطيه لبهية تقرأ فيه. لذلك يقول عمر التاري عن علاقة مسرحية «موليير العربي» بالتاريخ انها «علاقة دم والدم هو قصة مصر وتاريخها» المرموز اليه بقصة «بهية وياسين» –مصر والانسان المصري– وقد قامت بدور بهية في المسرحية الممثلة المغربية «مغنية حبشي» وأدى دور ياسين الممثل الفرنسي من أصل ايطالي كارميلو كازيبيتيو. فاذا كان المخرج نفسه قد قام بدور موليير الفرنسي. فمن هو «موليير العربي»؟.. إنه عبدالله النديم صاحب كتاب «التنكيت والتبكيت» ومجلة «الأستاذ» –التي جمعت مؤخرا في كتاب واحد– وهو احد قادة عصر النهضة العربية، وقد كان صديقا لمحمد عبده وجمال الدين الافغاني، وأسهم في ثورة عرابي، وأدى دوره في المسرحية عبدالله الرويم. أما الجبرتي وعرابي فقد لعب دورهما ممثل واحد هو «برتران خولي»، وقامت بدور نابليون بونابرت الممثلة نتالي دولوموت.

«موليير العربي» كتبها المخرج المسرحي نفسه عمر التاري، واقتبسها من مجموعة مسرحيات اخرى لنجيب سرور، «ياسين وبهية» «منين أجيب ناس»، «آه يا ليل يا قمر». وتضمنت وثائق من حملة بونابرت على مصر ودور الانجليز في ثورة عرابي.. أما اسلوب المسرحية الاخراجي فيقوم على طابع عربي حرفي يتجسد في وجود راوي المسرحية على طريقة ألف ليلة وليلة –قصة داخل قصة.. داخل قصة– وفيها أغان عربية ورقص شرقي عربي. أما لغة الحوار فهي بالطبع الفرنسية. وقد كتب بها النص المسرحي للجمهور الفرنسي، فلفرقة عمر تاري «الكذب بحق» حددت لنفسها هدفا ورسالة منذ انشائها عام ١٩٨١: الدفاع عن التراث العربي في فرنسا.

تجارب عمر التاري المسرحية بدأت عام ١٩٦٨ بمسرحية «العنكبوت» من تأليف عشاب بو شعيب في الدار البيضاء لقيت نجاحا وتشجيعا كبيرين من جمهور المسرح المغربي. وتلتها مسرحية «تحت المظلة» التي اقتبسها عمر التاري عن قصة نجيب محفوظ.. وهكذا فعل فيما بعد بمسرحية «الجثة المطوقة» التي اقتبسها عن الكاتب المسرحي والروائي الجزائري كاتب ياسين، ثم مسرحية «انتيغون» عن جان كوكتو، ثم «الهبوط الى رسيف» لجابرييل كوزين. وفي فرنسا بدأ عمر التاري منذ عام ١٩٨١، فقدم «الغرق» لزراغسون. ثم «ألف ليلة وليلة» التي استقبلت استقبالا جيدا. بعد ذلك نقل الى المسرح «الفرافير» ليوسف ادريس بعد أن ترجمها الى الفرنسية.. ثم «عهد البربرية» للشاعر والروائي المغربي عبداللطيف اللعبي.. كما نقل الى المسرح العديد من الاعمال المسرحية العربية، خصوصا أعمال نعمان عاشور وكاتب ياسين وألفريد جورج وقاسم محمد ومحفوظ عبدالرحمن وسعد الله ونوس وسواهم.

عن (اللوموند) الفرنسية

* مترجمة من سورية


خلال تفقد قسم الاتصالات


.. وخلال الحفل « تصوير: صفية ابراهيم »

أشاد بدعم المؤسسات للكليات
نهيان يفتتح مختبر الانتاج التلفزيوني بتقنية طالبات دبي

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي امس مختبر الانتاج التلفزيوني الجديد الذي اهدته شركة سوني لكلية التقنية العليا للطالبات بدبي.

واشاد معالي الشيخ نهيان بن مبارك بمبادرات ودعم المؤسسات المجتمعية لكليات التقنية العليا، موجها الشكر لشركة سوني التي اهدت كلية الطالبات المختبر والتي تصل تكلفته المالية الى حوالي ٧٣٠ الف درهم.

وقام معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بقص الشريط التقليدي ايذانا بافتتاح المختبر وبدء العمل به، ثم قام معاليه بجولة تفقدية بدأت بالمختبر الجديد، واستوديو البث التلفزيوني، وغرفة الاجهزة السمعية، واستوديو البث الاذاعي ومختبر الصحافة.

وفي نهاية جولة معاليه اشاد بالمستوى الذي بلغه قسم الاتصالات التكنولوجية بالكلية والجهود التي تبذل لتطويره دائما ليرقى الى المستوى الذي يأمله المجتمع له.

وصرح معاليه بان من اهم الاهداف التي حرصت كليات التقنية العليا عليها منذ افتتاحها هو التعاون الخلاق بين الكليات وفاعليات المجتمع سواء العام منها او الخاص.

واكد معاليه ان نجاح اي مؤسسة تعليمية يعتمد اساسا على قدرتها على التعاون مع مؤسسات المجتمع، وقال معاليه منذ بداية انشاء كليات التقنية تم انشاء لجان مشتركة ضمت ممثلين عن قطاعات المجتمع للاستفادة من آرائهم عند وضع المناهج والبرامج الدراسية، وكذلك الاستفادة منها في تدريس الطلاب والطالبات. وكان ذلك من اسباب نجاح الكليات، حيث ادى تلاحم الكليات وفعاليات المجتمع الى فائدة كبيرة لم تعد على الطلاب والطالبات فقط، ولكن ايضا على المؤسسات.

واضاف معاليه ان التعاون مع المؤسسات مستمر، وهنالك شركات كثيرة تقدمت للتعاون مع الكليات، كان اخرها شركة سوني التي قدمت احدث انتاجها التكنولوجي الذي سيكون له اثر كبير على المستوى العلمي والعملي للطالبات.

وكانت كلية التقنية العليا للطالبات بدبي قد نظمت حفلا بهذه المناسبة حضره السيد جون واطسون نائب الرئيس الاعلى للكليات التقنية العليا والسيد اندرو ثورنتون المدير العام لشركة سوني للاذاعة والمختصين بالشرق الاوسط، والدكتور هوارد ريد مدير كلية الطالبات بدبي، والسيد نورمان جراي مدير كلية الطلاب بدبي، ورئيس واعضاء وطالبات قسم الاتصالات التكنولوجية بالكلية.

وبدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم القتها الطالبة انوار محمد شريف، ثم تحدثت الطالبة نايلة الخاجة بقسم الاتصالات التكنولوجية فرحبت بمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان الأب الروحي لكليات التقنية وضيوفه في الحفل. وقدمت الشكر لشركة سوني لتعاونها المثمر والبناء مع الكلية.

وبعد ذلك القى الدكتور هوارد ريد مدير الكلية كلمة اشاد فيها بالتعاون بين كليات التقنية العليا والمؤسسات العاملة بالدولة والذي كان له اثر كبير على مستوى خريجي هذه الكليات.

ثم تحدث السيد اندرو ثورنتون مدير عام شركة سوني فأكد على اهمية تعاون المؤسسات المجتمعية مع المؤسسات التعليمية.

وتم وضع غرفة المراقبة الجديدة على مساحة ٤٠ قدما في عربة نقل متحركة بالقرب من مبنى قسم الاعلام بالكلية، وثبتت مع اجهزة الكلية الموجودة. والاجهزة هي عبارة عن ثلاث كاميرات رقمية، موصلة بمازج صورة مع وصلات ثلاثية المحور، بالاضافة الى مسجل بيتكام. كما يتواجد ستوديو للتحرير مع جهاز خاص بمشاهدة البرامج. وقال المشرف بقسم الاتصالات التكنولوجية بكلية دبي التقنية للطالبات السيد جاري ثيل ان هذه الاجهزة الحديثة سوف تسمح للطالبات ما بين ١٠ الى ١٢ طالبة للعمل على مراحل متعددة في قسم المونتاج في وقت واحد. والهدف هو تدريب الخريجات المتميزات اللواتي باستطاعتهن الدخول في مجال العمل في الاتصالات.

الدراسة بكليتي التقنية العليا بالفجيرة تبدأ العام المقبل

■ دبي - الاتحاد:

■ تقرر بدء الدراسة بكليتين للتقنية العليا بالفجيرة لأول مرة ابتداء من العام الدراسي المقبل ٩٨ - ١٩٩٩.

وصرح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان الكليتين الجديدتين اللتين ستفتتحان بالفجيرة ستستقبلان الطلاب ابتداء من العام الدراسي المقبل ٩٨ - ١٩٩٩.

وقال معاليه، ان افتتاح الكليتين الجديدتين بالفجيرة يرجع الى الاقبال الكبير من الطلاب والطالبات على الالتحاق بكليات التقنية العليا وترحيب المؤسسات المختلفة، سواء الحكومية او القطاع العام او القطاع الخاص بخريجيها.

وأضاف معاليه الى التزايد المستمر في عدد الطلاب والطالبات الملتحقين بكليات التقنيه العليا حيث كان عددهم عند افتتاح الكليات لا يتجاوز الالف طالب وطالبة. وارتفع عددهم بعد عشر سنوات من الافتتاح الى اكثر من ٨ آلاف طالب وطالبة، هذا التزايد كان عاملا دافعا لافتتاح الكليتين الجديدتين.

دورتان تدريبيتان لموجهات ومديرات رياض الأطفال

■ دبي - الاتحاد: تنظم وزارة التربية والتعليم والشباب بمركز تطوير رياض الاطفال بدبي دورتين تدريبيتين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨.

وصرحت سعادة الدكتورة عائشة السيار ان الدوره التدريبية الاولى تعقد في الفترة من ٧ وحتى ١٩ من شهر مارس المقبل لموجهات رياض الاطفال على مستوى الدولة ويبلغ عددهن ١٧ موجهة.. فيما تعقد الدورة التدريبية الثانية في الفترة من ١٨ وحتى ٣٠ من شهر ابريل المقبل لمديرات رياض الاطفال بمناطق دبي والشارقة وعجمان وام القيوين التعليمية ويبلغ عددهن ٢٨ مديرة.

وقالت سعادتها ان الدورتين تهدفان الى تعريف موجهات ومديرات رياض الاطفال بدور الروضة في تربية الطفل وتنشئته وفق منهج التعلم الذاتي الى جانب تحديد الركائز الاساسية لمنهج التعلم الذاتي وكذلك البرنامج اليومي لمنهج التعلم الذاتي نظريا وعمليا وتهيئة الميدان لتطبيق منهج التعلم الذاتي.

وتشرف على تنفيذ التدريب بكل من الدورتين السيده وداد فاضل مستشارة برنامج الخليج العربي في منظمة الامم المتحدة الإنمائية. والدكتورة فوزية محمد سعيد اليوري نائبة مديرة ادارة رياض الاطفال والابتدائي والمستشارة المحلية للبرنامج. الى جانب المعلمات والمدربات بمركز تطوير رياض الاطفال.

الخيمة
.. لم ينجح أحد

■ أظهر التقرير السنوي نوع فحص المتقدمين لرخص القيادة بادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة ان ٥,٣٢ الف شخص تقدموا للحصول على رخصة قيادة سيارة رسب ٧١ بالمائة منهم.

مثل هذه النسبة لاتنفرد بها تلك الادارة فقط بل تشاركها بقية ادارات المرور والترخيص في مختلف مدن وامارات الدولة بل قد تزيد او تقل عنها بعض الشيء ولكنها عالية في كل الاحوال.

تلك النسبة المرتفعة من الرسوب بين اعداد المتقدمين ماذا تعني؟. من وجهة نظر ادارات المرور هي انعكاس لحجم التدقيق والتمحيص اللذين يتعرض لهما طالب الرخصة حتى ينال درجة التخرج بامتياز.

وفي رأي تلك الادارات ان الاختبارات التي تضعها من الصعوبة بحيث لا يستطيع اجتيازها الا من كان يستحق الرخصة عن جدارة وكفاءة تامة. لأنها اي ادارات المرور تلك حريصة على الا تدفع الى الطريق من يمكن ان يمثل خطورة على حياته وحياة الآخرين.

نحن مع هذه الادارات في ذلك الحرص، ولكن واقع الحال يكشف لنا عن خارطة مختلفة تماما على طرقاتنا بدليل ان هذا الحرص الذي يمكن ان نقول انه يصل الى درجة المبالغة قد افرز واقعا مغايرا يتمثل فيما نراه في النسبة العالية من حوادث الطرق التي يتبعثر ضحاياها في مختلف مدن الدولة واماراتها والمتسببين فيها من حملة رخص القيادة لا من قبل اولئك الذين يتجرأون ويقودون السيارات بدون رخصة.

يروى ان أحد الخبراء أمضى عندنا عشر سنوات وبعد انتهاء فترة عمله قال انه يغادر وفي قلبه غصة لأنه حقق كل طموحاته وأحلامه الا واحدة.. وهي الحصول على رخصة قيادة بعد عشرات المحاولات التي بذلها دون جدوى وغيره الكثيرون.

فهل يعقل ان تكون كل تلك الاعداد غير جديرة بالرخصة «الحلم»؟ الواقع ان ادارات المرور وبطريقة «الفلترة» وتدقيق التدقيق الذي تمارسه تهدف الى شيء أبعد مما يمكن ان ندركه وقبل ان ندركه ماررأيكم في التدرب على قيادة المروحيات؟..

اختتام ٣ برامج تدريبية بدبي والفجيرة

■ دبي - الاتحاد: اختتم امس معهد التنمية الادارية ٣ برامج تدريبية اقيمت بدبي والفجيرة.

وشارك في البرامج الثلاثة موظفو الوزارات الاتحادية والدوائر المحلية بالدولة وشملت برنامج مهارات التقويم والاشراف والمتابعة الذي عقد بالفجيرة وبرنامج الحاسب الالي في الادارة وبرنامج تدريب المدربين اللذين عقدا في دبي.

ندوة مستقبل العمل التربوي بدول الخليج
الدعوة للمحافظة على القيم العربية والتحذير من العولمة
«التطوير التربوي والتقتير المالي لا يجتمعان»

■ المنامة، واصلت ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي بدول الخليج العربية أعمالها أمس ويرأس وفد الدولة سعادة سالم حميد الغملي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب. وناقشت الندوة دراسة حول الاتجاهات العامة للاصلاح التربوي في العالم «نماذج متميزة من المنظمات والهيئات والدول الصناعية والنامية وبعض التقارير العربية والدولية المقدمة من عدد من الخبراء المتخصصين في شؤون التربية».

ودعت الدراسة دول مجلس التعاون الى السعي لاشراك القطاع الخاص في الاستثمار في مجال التربية والتدريب وليس لتقديم الدعم المالي فقط أو الاهتمام بفكرة الربح المادي أو تحويل المدرسة الى مؤسسة تجارية. كما دعت الى تعظيم دور التقويم وتعزيز مجالات البحث العلمي وتخليص المدرسة من البيروقراطية وتطويرها وتحسين الوضع التربوي قبل جعله مستديما.

وطالبت الندوة بايجاد نوع من التوازن في المسيرة التربوية على المستوى العربي وخاصة دول الخليج خلال الاخذ بالمفيد لدى الغرب والحفاظ على الهويه العربية الاسلامية وجعل مؤسسات المجتمع وامكاناتها في خدمة التعليم «أي العودة الى استخدام النظام الوقفي المستمد من التراث الاسلامي». كما دعت الى رفض مبدأ التنافس وتعزيز مبدأ التعاون أو المشاركة بين الدول محذرة من الجوانب السلبية للعولمة.

وبعد ذلك بدأت مناقشة التقارير الأخرى التي استعرضت تجارب كل من استراليا وكوريا الجنوبية واليابان وكندا في مجال التربية.

وقد دعا السيد فرانك هيجرتي الخبير الاسترالي دول المجلس الى المحافظة على أولوياتها وقيمها العربية الاسلامية مع الاستجابة للتحولات التربوية في العالم وخاصة في مجال التعليم المهني وكذلك الاهتمام بالتعليم من خلال تجاربها الخاصة وتجارب الآخرين سعيا لبناء نظام تربوي خاص بها.

وأكدت الندوة على ضرورة التعاون بين دول العالم لان في ذلك حفاظا على مصالحها وابقاء واعترافا منها بخصوصية كل منها.

ودعت الندوة الى انشاء مكتب التربية العربي قاعدة بيانات تربوية والى اهتمام الدول الاعضاء بالمكتب وتطويره ودعمه ماليا لان الجمع بين التطوير والتقتير «المالي» لا يتم اطلاقا. كما دعت الى ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي والخدمة المجتمعية والحراك الاجتماعي مشيرة الى أنه في الوقت الذي يقدم فيه العالم الصناعي ٤٪ من الناتج القومي لهذه البحوث العلمية فان الوطن العربي لا يقدم سوى ٠,٠١٪.

وطالبت الندوة كذلك باستنباط طرق تدريس جديدة وعدم الاكتفاء بالطرق التقليديه مشيرة الى أن التدريب الميداني يكون في احيان كثيرة تكرارا لنفسه ومعيدا لنفس المشكلة. كما طالبت بتعميم التطبيق النموذجي المعمول به في بعض المراكز المتخصصة في شؤون رياض الاطفال. ودعت كذلك الى ربط التعليم بالثقافة الامنية والوقاية من الجريمة بين الطلاب الى توسيع مشاركة القطاع الاهلي والقطاع الخاص في وضع السياسة التعليمية باعتبارها تخدم كل أفراد المجتمع.

وطالبت الندوة بتشعيب التعليم الثانوي والتميز في مجال تعليم المرأة والتركيز على مفهوم التسامح والاهتمام بالتجارب التربوية غير الحكومية وطالبت كذلك بجعل التعليم في الاولوية عندما يتعلق الأمر بالميزانية الحكومية.(وام)

اقبال على دورات جمعية المرأة في العين

■ العين - فاطمة المطوع

■ نظمت جمعية المرأة الظبيانية فرع العين العديد من الدورات التدريبية والانشطة التعليمية المختلفة للمنتسبات للجمعية خلال الفترتين الصباحية والمسائية وقد كان الاقبال كبيرا على الدورات المهنية والانشطة التربوية حيث بلغ عددهن حوالي ٢٠٠ طالبة.

وذكرت منى العطاس مديرة الجمعية ان برامج وانشطة ادارة الجمعية استطاعت ان تجتذب الفتيات والسيدات في مختلف مناطق العين وذلك لتنوع الانشطة التي تسهم في اكساب الدراسات العديد من الخبرات الحيوية.

مشيرة الى الدعم والاهتمام الكبير الذي توليه قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية المرأة الظبيانية لبرامج وانشطة الجمعيات النسائية بالدولة وجهود سموها العظيمة من أجل دعم مسيرة تعليم المرأة في الامارات وابراز دور المرأة المواطنة في جميع المجالات العامة. مؤكدة على ان الجمعية في العين قامت بدور فعال لخدمة المرأة وتوفير كافة البرامج والنشاطات التربوية التي تنمي المواهب الابداعية لدى السيدات وتساعدهن على القيام بدورهن الفعال لخدمة الوطن. مشيرة الى ان ادارة الجمعية قامت خلال الفصل الدراسي الثاني باعداد خطة نموذجية للعمل التربوي تتضمن العديد من البرامج التعليمية والانشطة الثقافية والاجتماعية وذلك لتأهيل المرأة وتدريبها للقيام بدورها في النهوض بالمجتمع، اضافة الى تنظيم الندوات التثقيفية والمحاضرات الصحية لترسيخ الوعي لدى السيدات في مختلف الأمور التي تهم المرأة والمجتمع.

وأكدت على ان التعاون البناء من جميع المؤسسات ساهم في نشر اهداف الجمعية وابراز انشطتها المختلفة وانجاح خطتها التعليمية والتدريبية. مشيدة بالتجاوب الكبير من جانب السيدات في جميع مناطق العين لبرامج وانشطة الجمعية. وقد أشارت الدارسات بالجمعية الى أهمية المشاركة في برامج وانشطة الجمعية التعليمية والمهنية لتعزيز الاهتمام بتنمية الخبرات والمهارات في مختلف المجالات الحيوية الهامة. وأكدن على ضرورة اهتمام المرأة بالتعليم لتواكب كافة التطورات الحديثة التي يشهدها المجتمع في جميع المجالات.


جانب من الدورات « تصوير: ربحي سعد »

توقيع اتفاقية تعاون بين جامعتي البيان وادوارد الكندية

■ تم أمس بمقر جامعة البيان في أبوظبي، توقيع اتفاقية التعاون والتنسيق الاكاديمي والعلمي للدراسات الجامعية بين جامعة البيان وجامعة برنس ادوارد اسكيند الكندية.

وقد وقع الاتفاقية عن جامعة البيان الاستاذ الدكتور بشير الخضرا مدير الجامعة، وعن الجامعة الكندية د. فيان تيمونز عميدة كلية التربية منسقة العلاقات الدولية، وحضر التوقيع مدير عام الجامعة والوفد الجامعي الكندي الذي يضم د. ادغار ماكدونالد، و د. سارة جيين لي منسقة الارتباط، كما حضرته فاطمة اسعد مديرة جرامر سكول بأبوظبي وتضمنت الاتفاقية التعاون في مجالات التدريس والبحث العلمي وتبادل الطلبة الخبرات والدورات التدريبية والتسهيلات المقدمة للطلبة والبرامج المتبادلة بين الجامعتين.

وقد اشادت رئيسة الوفد بهذه الخطوة التي من شأنها المساهمة في تعزيز العلاقات الثقافية والجامعية العلمية بين البلدين الصديقين كما اشادت بما لمسته وشاهدته من تطور حضاري وعمراني ونهوض كبير في حقل التعليم العالي في دولة الامارات العربية المتحدة.

ووجه الوفد الذي يغادر اليوم عائداً الى بلاده الدعوة الى المسؤولين في الجامعة لزيارة جامعة برنس ادوارد في كندا.

المتنبي في نماذج من الشعر المعاصر

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ أبوالطيب المتنبي في نماذج من الشعر العربي المعاصر محاضرة القاها الشاعر الدكتور ثائر زين الدين في اتحاد الكتاب بالشارقة مساء الثلاثاء الماضي.. وقدمه الاديب عبدالرضا السجواني.

استعرض المحاضر انماط حضور الشاعر المتنبي في الشعر العربي المعاصر، تقليده وحديثه.. مركزا على الانماط الواردة في الشعر الحديث وبخاصة لشعراء مثل محمود درويش أمل دنقل، عبدالوهاب البياتي، أدونيس وعبدالله البردوني والأخطل الصغير وفايز خضور وغيرهم.

وقال المحاضر «من اللافت للنظر هذا الحضور الكثيف لشخصية المتنبي في اعمال عدد كبير من شعراء العربية المعاصرين، وهو حضور متعدد ومتنوع، ويختلف من شاعر لآخر، حتى أن الدارس ليجد صعوبة في رصد جوانبه اذا انبرى لذلك».

واضاف «إن المتنبي الذي ظهر في القرن الرابع الهجري بشخصيته الطاغية الجبارة، وكان موضوع حركة نقدية جديدة في حينها، يعود الينا بصور واشكال جديدة.. انطلاقا من نظرة الشعراء المعاصرين الى تراثهم وطرق تعاملهم معه. والاعتصام به والهروب إليه.

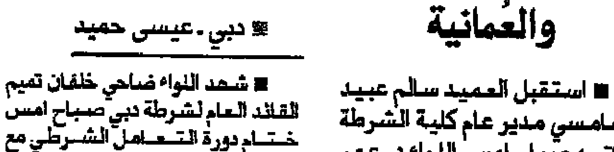
اختتام دورة مهارات التقويم بالفجيرة

■ الفجيرة - سيد عثمان

■ اختتمت امس في الفجيرة دورة مهارات التقويم والاشراف والمتابعة التي نظمتها منطقة الفجيرة التعليمية بالتعاون مع معهد التنمية الادارية واستمرت لمدة ٥ ايام.

وقد اقيمت الندوة في مقر مدرسة سيف الدولة الثانوية بمدينة الفجيرة بحضور ٢١ مشاركا اكدوا بعد مناقشات مستفيضة على أهمية تعديل استمارات التقويم المعمول بها حاليا في مدارس الدولة والأخذ بالتوصيات والمقترحات التي ترفع من حقل المناطق التعليمية.

ضاحي خلفان يشهد اختتام دورة التعامل الشرطي مع الأطفال
التوصية باعداد برامج توعية مرورية وأمنية للأطفال



■ دبي - عيسى حميد

■ شهد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح امس ختام دورة التعامل الشرطي مع الاطفال والتي استمرت لمدة ١٠ ايام شارك فيها ١٤ ضابطا من شرطة دبي ووزارة الداخلية. وطالب اللواء ضاحي خلفان تميم في كلمته التي القاها في الخريجين الاستفادة من العلم في التحقيق مع الاطفال. وقال ان علم التحقيق مع الاطفال الذي تناولته الدورة هو بحد ذاته نوعية خاصه من الخبرات في الوطن العربي.

واشار اللواء ضاحي خلفان الى ان توعية الطفل وترسيخ المعلومات في ذهنه من اجل التعامل مع رجل الامن هو حمايته من الجرائم التي يتعرض لها ويحميه من التعرض للاستغلال السيء في المجتمع واوضح ان شرطة دبي اخذت على عاتقها ان تدخل التوعية المرورية وكافة اشكال التوعية الامنية في وجدان الطفل من اجل اجيال على مستوى عال من الثقافة وغرس هذه المفاهيم من الصغر من اجل خلق نواة من الاجيال الواعية ليكونوا افرادا فاعلين في المجتمع.

واشار اللواء ضاحي خلفان الى ان شرطة دبي انشأت ادارة خاصة للتوعية الامنية والتثقيف المروري تدار من قبل اشخاص متخصصين في مجال التوعية الامنية لتطال كافة افراد المجتمع الكبير والصغير ويناط بها تنظيم برامج التوعية التي تقوم بها القيادة العامة لشرطة دبي على مدار العام واشار الى ان شرطة دبي لها الفخر بأنها الاداره الشرطية المتميزة التي تتفاعل مع قضايا المجتمع حيث انها نظمت اول حملة مرورية لتوعية السائقين منذ اكثر من ١٨ عاما وهي مستمرة في هذه البرامج التوعوية من اجل خلق قيادة آمنه على طرقاتنا كما تطرقت شرطة دبي الى العديد من القضايا التي تتعلق الأمن مثل القضايا الاجتماعية واخطار مرض الايدز وظاهرة الطلاق وحماية الاحداث حيث ان احدى الندوات التي نظمتها شرطة دبي عن انشاء جمعية لتوعية ورعاية الاحداث منذ ٥ سنوات وهي تقوم الان بدور فاعل من اجل حماية الاطفال من الانحراف. كما اشار اللواء ضاحي خلفان الى ان شرطة دبي تستعد من الآن لاقامة الملتقى الطلابي الشرطي الاول الذي من المقرر عقده العام القادم حيث يتناول فعاليات مكثفة من اجل مشاركة الاطفال رجال الشرطة واجباتهم وتعريفهم بمهام رجال الشرطة من خلال الزيارات الميدانية لكافة ادارات الشرطة من اجل غرس كافة المهام والمفاهيم لديهم وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب.

وقد خرجت الدورة بعدد من التوصيات وهي العمل على اعداد برامج تثقيفية للطفل اثناء عرض برامج الاطفال تتعلق بالتوعية المرورية والامنية وتعميم تدريس منهج علم البرمجة اللغوية العصبية في كليات الشرطة وتدريسه للضباط في مجالات التحقيق المختلفة بالدورات التدريبية وتشكيل فريق عمل من المختصين للتحقيق والتعامل مع قضايا الاطفال لتوعيتهم بامور السلامه المرورية بالوسائل والتقنيات الحديثة والعمل على تنظيم اسبوع الملتقى الطلابي الشرطي في مجال التوعية الامنية وتعريف الطلاب بدور الشرطه الاجتماعي وطبع وتوثيق المحاضرات الخاصة بالحلقة وتوزيعها على الجهات المعنية. والعمل على الاستفاده من خبرات الدول المتقدمة في مجال التربيه المرورية عن طريق ترجمة الكتيبات والافلام المتخصصة بامن الطفل وانتاج البرامج الارشاديه في مجالات التوعية الامنيه. وتكثيف الحلقات النقاشيه وعقد ورش عمل لتطبيق احدث الاساليب في مجال التحقيق والتعامل مع الاطفال تشكيل لجنة على مستوى عال تتضمن خبراء من الجهات الامنيه ومتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع تختص بوضع خطط للتربية المرورية طويلة وقصيرة المدى للتوعية والتثقيف المروري للاطفال بالتعاون مع الجهات التربوية المسؤوله ووضع بعض التشريعات الامنيه والمرورية التي تخص الاطفال للحفاظ على امنهم وسلامتهم. وان تعنى مناهج رياض الاطفال في تناولها للتربية المرورية بالجانب العلمي والسلوكي والذي يحقق الاهداف والتشريعات المرورية وابراز دور الشرطي المروري الذي يقدم مساهمات في هذا المجال.

الشامسي يستقبل مسؤولين بأكاديميتي الشرطة المصرية والعُمانية

■ استقبل العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة بمكتبه صباح امس اللواء د. عمر حسن عدس مساعد اول وزير الداخلية المصري رئيس اكاديمية الشرطة والعقيد عيسى الكيوي آمر اكاديمية شرطة عمان السلطانية اللذين قاما بزيارة للكلية.

وتناولت الزيارة سبل تدعيم العلاقات بين كلية الشرطة واكاديميتي الشرطة بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان.

اشهار جمعية الامارات للطيران

■ دبي - الاتحاد: وافقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على إشهار جمعية الامارات للطيران على ان يكون مقرها امارة دبي. وتهدف الجمعية الى التعريف بالطيران بشكل عام ورفع مستوى الاعضاء ثقافيا ومهنيا واقامة الندوات والمحاضرات في عالم الطيران، وكذلك العمل على الاتصال والتعاون بين اعضاء الجمعية وبين الاجهزة والمؤسسات العامله في نفس المجال.

جاء ذلك في العدد الاخير من مجلة العمل والشؤون الاجتماعية.



حميد سيف يستقبل خبيرين بالشرطة البريطانية
استعراض التجربة الانجليزية في مواجهة الجريمة

□ عقد سعادة اللواء حميد علي سيف وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الادارة والتخطيط صباح أمس اجتماعا مع خبيرين بريطانيين من المشاركين في مؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية الذي نظمه قسم التخطيط والتدريب في الادارة العامة لشرطة أبوظبي وهما ريتشارد شو ولين والي الاكاديميان بكلية الشرطة البريطانية.

حضر اللقاء العميد الركن مدير عام التخطيط والتطوير والعميد الركن علي راشد النعيمي مدير ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي والعميد سيف محمد بخيت مدير عام الشؤون المالية والادارة والعقيد عبدالله نصره العامري مدير الأمن الوقائي حيث دار الاجتماع حول استعراض التجربة البريطانية في اطار مكافحة الجريمة والانحراف كما تناول تحديث اشكال الجريمة المتجددة والاساليب المستحدثة لمكافحة النمو المطرد لبعض اشكال الجريمة والانحراف.

وأكد الخبيران على ضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع من أجل تطويق الجريمة والحد من انتشارها بحيث تلعب المؤسسة الشرطية دورها جنبا إلى جنب مع المؤسسات التربوية والاقتصادية والاجتماعية ومؤسسات التأهيل الاجتماعي خاصة في صفوف الشباب والمراهقين.

وقد ركز الخبيران على اهمية نشر مفهوم «الشراكة» المجتمعية في محاربة الجريمة والوقاية من الانحراف بحيث ان القصور في مشاركة جميع الفئات والمؤسسات المجتمعية سيرتد سلباً على أمن المجتمع ككل.

وقد دار النقاش حول نجاح التجربة وعوامل الاستفادة منها، وتم التأكيد على ضرورة تبادل الخبرات والبحوث والدراسات في هذا الميدان إذ ان محاربة الجريمة تتطلب تضافر الجهود المحلية والاقليمية والدولية وأكد سعادة اللواء في ختام اللقاء على أهمية الاستفادة من التطورات التقنية والبحوث في هذا الميدان.

دورة التطعيم تواصل اعمالها بالشارقة
محاضرتان حول مهارات الرعاية الصحية والتحصين

□ الشارقة - مريم يوسف:

■ واصلت ضمن برنامج دورة التطعيم بامارة الشارقة صباح امس فعالياته لليوم الثاني والذي تنظمه ادارة مركز الأمومة والطفولة بالشارقة بالتعاون مع الادارة المركزية للامومة والطفولة بأبوظبي بحضور عدد كبير من الهيئات التمريضية في منطقة الشارقة الطبية.

وقد تضمن برنامج الدورة ليوم أمس محاضرتين الأولى حول اهمية توظيف مهارات التواصل في الرعاية الصحية من خلال ممارسة مهنة التمريض» القتها السيدة رتيبة عبدالغني مسؤولة التمريض في مراكز الرعاية الصحية الأولية بالشارقة حيث ركزت في محاضرتها على دور الممرضة باعتبارها هي «ملاك الرحمة» وهي صفة تطلق عليها وهي تستحقها خاصة إذا كانت تتمتع بالمزايا الانسانية إلى جانب تأهيلها المهني. وإن الأساس في تقديم الخدمات التمريضية «هو العلاقة المساعدة» خاصة حين تعي الممرضة أهمية الصفات الشخصية ومهارات التواصل في انجاز مهماتها. وتشمل الخدمات التمريضية الجانب العلاجي والوقائي حيث يمكن تحقيق الأهداف المتضمنة بسهولة عندما يتوفر عند الممرضة الكفاءة والصفات اللازمة لتغيير السلوك غير الصحي للفرد إلى سلوك صحي.

ثم تحدثت في محاضرتها عن مهارات التواصل وقالت على الممرضة أن تتقن بعض مهارات التواصل لبناء علاقة مساعدة مع المريض وأهمها: التعبير عن الدفء العاطفي حيث يعتبر تأمين الدفء في العلاقة مع الآخرين مهارة يتعلمها الفرد تماما مثلها مثل غيرها من المهارات ويعمل على تطويرها مع التمرين والتكرار. كما أن الدفء العاطفي هو شعور يمكن التعبير عنه برسائل شفوية وغير شفوية وكذلك التعبير عن التفهم الصحيح لحالة المريض،

ويجب على الممرضة ان تكون ماهرة وواعية ومدركة لما يقوله المريض ويشعر به والحالة التي يعاني منها.

والتعبير عن النية بالمساعدة، حيث تشكل مهارة التعبير عن النية للمساعدة الجانب الثالث من تحقيق العلاقة مع المريض. وعلى الممرضة التعبير عن استعدادها والتزامها بتحقيق ذلك ويمكن للممرضة ان تعبر شفويا عن نيتها مساعدته وفهم حالته ونيتها للتعاون معه للوصول إلى تحقيق الهدف الصحي علاجيا أو وقائيا أو سلوكيا.

وفي ختام حديثها اكدت على أهمية اتقان مهارات التواصل تعادل اهمية التدريب المهني في مساعدة المريض ويجب على الممرضة أن تعمل على تقويتها وتكون فعلا ملاك الرحمة الذي يلجأ إليه المرضى لتخفيف معاناتهم.

أما المحاضرة الثانية في برنامج دورة التطعيم ليوم أمس بالشارقة فقد تناولت «تحصين الأطفال الرضع» حديثي الولادة وحتى عمر السنة والاطفال من عمر السنة وحتى عمر ١٦ سنة «ألقتها السيدة أصلي أشكير من الادارة المركزية للأمومة والطفولة بأبوظبي.

وقالت: إن الهدف من هذا التحصين هو تعزيز الطريقة الآمنة والفعالة لتقديم اللقاح للأطفال والرضع. وتطوير مختلف اساليب التوعية الصحية الفعالة. وتحسين عملية التبليغ حول الأعراض الجانبية للتحصين.

ثم أوضحت السيدة أصلي أشكير في محاضرتها السياسة العامة للتحصين وقالت: يجب ان يقدم اللقاح بواسطة ممرضة مجازة (لفني مؤهل أو أعلى) أو ممرضة مساعدة «مساعد فني أ» بعد ان تكون قد خضعت للتدريب واصبحت مؤهلة لتقديم التحصين.

ويتوجب على الممرضة اتباع الخطوات الموجودة في دليل التطعيمات الخاص بدول مجلس التعاون الخليجي وتوخي الحيطة والحذر عند تقديم الطعومات والاهتمام بأساليب التعامل مع الطواريء مثل الأعراض الجانبية الناتجة عن تحسس اللقاحات.

كما يجب اعطاء الكمية المحددة وخلال فترة زمنية يكون قد اقرها البرنامج الوطني للتحصين التابع للادارة المركزية للطب الوقائي. كما يجب مراعاة التعليمات المحددة بخصوص التحضير والتخزين ويجب أيضا مراعاة طرق التعقيم والسيطرة على العدوى وسياسات الصحة والسلامة العامة خلال تحضير واعطاء اللقاح والطرق الآمنة للتخلص من النفايات. كما يجب تدوين جميع الأعراض الجانبية الحاصلة من جراء التحصين والابلاغ عنها. والاحتفاظ بجميع الأدوية المستعملة مثل مضادات «الهستامين والمركبات الستيرويدية وموسعات القصبة الهوائية» لتكون جاهزة عند الاستعمال في حال حصول أي رد فعل عكسي أو صدمات تحسسية ناجمة عن اللقاحات مع مراعاة عمر وحركة الطفل عند اختيار المكان الأفضل لاعطاء اللقاحات.

وفي ختام حديثها اوضحت بعض الخطوات العامة المتبعة خلال اعطاء اللقاح وعلى الهيئات التمريضية المسؤولة التقيد والالتزام بها. وفي ختام هذه الفعاليات اقيمت ورشة عمل للمشاركات.

حوادث وقضايا

القبض على عصابة مشعوذين سرقت ١,٣ مليون درهم من مواطنة!

أفراد العصابة

■ دبي - الاتحاد: تعرضت مواطنة لعملية نصب واحتيال افقدتها مليونا و٣٠٠ ألف درهم تحت ضغط علاج ابنها المريض نفسيا.

والقت شرطة دبي القبض على عصابة تضم ٥ افارقة ووجهت للمتهم الأول تهمة النصب والاحتيال وللاربعة الآخرين تهمة المشاركة الاجرامية حيث القت الشرطة القبض على كل من لوان عبدالله عبده. محمد آدم صالح - من الجنسية النيجيرية. عثمان نيادو - مالي، حمدو سايس - بوركينا فاسو، سعد قناوي مكي - سوداني، وذلك بتهمة النصب والاحتيال وممارسة الدجل والشعوذة للاول والمشاركة الاجرامية لباقي المتهمين.

وكانت المدعوة (م.ع) اماراتية قد ابلغت مركز شرطة المرقبات عن تعرضها للنصب والاحتيال عن طريق ممارسة الدجل والشعوذة. وافادت بان المدعو (أ.م) سوداني قد اقترح عليها عرض ابنها الذي يعاني من حالة نفسية على احد الاشخاص من الجنسية النيجيرية ويدعى موسى ويقيم بأحد فنادق منطقة ديرة ليقوم بمعالجته. وبالفعل اتجهت إلى نفس المكان وقابلت المدعو موسى وشرحت له غرضها وتعهد بمعالجة ابنها من مرضه واستلم منها مقابل ذلك مبلغ ١١٧ ألف درهم على فترات. وعندما لاحظت عدم تحسن صحة ابنها طالبته برد المبالغ التي استلمها منها فوافق على اعادة كامل المبلغ. وأخبرها بأن ذلك سيتم عن طريق الجن بعد اجراء عملية مضاعفة لتلك النقود.

كما طلب منها ان يهيء لهم مكانا لعملية التحضير فاستأجرت لهم احدى الشقق المفروشة. وفي الموعد المحدد أحضر المتهم موسى صندوقا حديديا مغطى بقطعة قماش ثم قرأ كلمات مبهمة وبعدها فتح الصندوق فشاهدته ممتلئا بالأوراق النقدية من فئة المئة دولار امريكي. عندها طلب منها مبلغ ٢٣ ألف درهم كأتعاب لعملية المضاعفة بالاضافة الى مبلغ ٤٥٠ ألف درهم لتغطية المبلغ المضاعف.

وقد سلمته المبلغ التي طلبها منها واتفقت معه على تسليمها النقود في اليوم التالي إلا انها لم تستلم شيئا ثم عاد واتصل بها هاتفيا وابلغها عن قدوم أحد المشايخ ويرغب في لقائها وزودها بعنوان مقر اقامته بأحد الفنادق بمنطقة المرقبات. فذهبت لمقابلته حيث وجدت المتهم الاول والذي طلب منها مبلغ ٣٠٠ ألف درهم واخبرها بأن نقودها التي بالصندوق قد بلغت مليارا وثلاثمائة درهم وللحصول عليها لابد من دفع مبلغ مليون درهم فدفعت له مبلغ ٥٠٠ ألف درهم اخرى وطلب منها الحضور في اليوم التالي.

وعندما ذهبت حسب الموعد اعطاها ورقة مكتوبا عليها آيات قرآنية وطلب منها أداء الصلاة ثم عاد مرة أخرى وطلب منها مبلغ مليون درهم لكي تستلم المبلغ الذي داخل الصندوق فشكت في الأمر بعد ان دفعت مبلغ مليون وثلاثمائة ألف درهم دون أن تستلم شيئا وابلغت الشرطة بالواقعة.

وعلى اثر تلقي البلاغ اتخذت المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية كافة الاجراءات اللازمة لسرعة ضبط المتهمين قبل ان يفروا بغنيمتهم وقد تمت مداهمة مقر اقامتهم بمنطقة الرقة في حوالي الساعة العاشرة مساء حيث القي القبض عليهم جميعا عدا المدعو موسى والذي جاري البحث عنه، كما تم ضبط مبلغ ٢٩ ألف دولار أمريكي و١٣ ألفا و٧٠٠ درهم بالاضافة إلى ايصالات تحويل بمبلغ ٥٦ ألف دولار تم ارسالها باسم المتهم الثالث الى موطنه واوقف المتهمون على ذمة القضية.

واهابت الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية مجددا بالمواطنين والمقيمين بعدم الانسياق وراء الاوهام والانصياع لطلبات المشعوذين والدجالين وادعياء مضاعفة الاموال التي هم انفسهم في أمس الحاجة لها.

صدور العدد الجديد لمجلة العمل والشؤون الاجتماعية

■ دبي - الاتحاد: أصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العدد الرابع من مجلة العمل والشؤون الاجتماعية لعام ١٩٩٨.

وتناولت المجلة في قسم البحوث والدراسات موضوع أثر توطين العمالة على الاقتصاد الوطني.. والذي تطرق الى المشاكل والمعوقات التي تحد من سياسة توطين العمالة في الدولة وفي القطاع الخاص على وجه الخصوص بالاضافة الى الاستراتيجية التي يمكن وضعها في مجال توطين العمالة. وقدمت الدكتورة عائشه السيار موضوعا بالمحنة عن الطفولة في العالم والوطن العربي اشارت الى ان منظمة اليونسيف اعدت تقريرا عن اوضاع الاطفال عام ١٩٩٦ حيث يموت الف طفل كل يوم من سوء التغذية والامراض وبسبب الافتقار الى المياه النقية والمرافق الصحية. كما يوجد ١٠٠ مليون طفل لا يحصلون على التعليم الاساسي في العالم.

وتضمن العدد موضوعا اعده السيد عيسى صالح مدير الشؤون القانونية عن حق العامل في السكن في قانون العمل اشار فيه الى ان حق العامل بالسكن لا يسقط الا بانتهاء عقد العمل ولا يجوز اخلاء العامل من مسكنه الذي يوفره له صاحب العمل الابعد تسليم العامل حقوقه كذلك تناولت المجله مواضيع مختلفة ابرزها حوار مع معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية عن القضايا التي تهم المواطن والمقيم والمتعلقة بالعمل والاستخدام والاقامة.

السجن ٤ سنوات لأربعة متهمين بتعاطي المخدرات

■ دبي - الاتحاد: أصدرت امس محكمة دبي حكما بحبس ٤ متهمين لمدة ٤ سنوات لكل منهم بتهمة تعاطي المخدرات.

وشمل الحكم كلا من ع. خ. ع، وع. خ. م. وأ. ح. ن. مواطنين، و. ي. م. هندي.

حوادث مرورية

■ الشارقة - الاتحاد: اصيب (شه فيروز خان) ٢٥ سنة وبرفقته (خليل زمان) من الجنسية الباكستانية وذلك اثناء قيادته لسيارته من نوع تويوتا كريسيدا على شارع الخالدية حيث انه كان قادما من مركز المدينة متجها الى جسر البحيرة ويسلك يمين الطريق ففوجيء بانحراف سيارة اخرى كانت تسلك جهة اليسار وانحرفت نحوه إلى اليمين فامسك بالفرامل محاولا تفادي السيارة وبسبب سرعته الزائدة انحرفت سيارته لتصطدم بالجزيرة بوسط الشارع ثم بعمود الانارة ومن جراء الحادث اصيب هو وزميله باصابات متوسطة نقل على اثرها إلى المستشفى.

وبسبب السرعة الزائدة من قبل قائد المركبة (عبدالله سالم) خليجي وقد اصطدم بعمود انارة على يسار شارع الاتحاد ويسلك جهة اليسار وفجأة انحرفت به السيارة إلى يسار الطريق الذي جعله غير قادر على السيطرة على مقود المركبة لتصطدم بالرصيف ومن ثم بعمود الانارة مما احدث بهما أضرارا.

من جهة اخرى اصيب شخصان في حادث تصادم بين سيارتين بشارع الوحدة اسفر عن اصابات بسيطة واضرار في السيارتين.

تأجيل النظر في قضية قتل

■ عجمان - الاتحاد: أجلت محكمة الاستئناف في عجمان، النظر في الاستئناف المقدم من ثلاثة من الجنسية الروسية صدر بحقهم حكم الاعدام لقتلهم شخصا من نفس جنسيتهم في فبراير من العام الماضي الى جلسة يوم الاربعاء ٢٥ من الشهر القادم. واحضار الشهود.

ترأس الجلسة المستشار صلاح عويس. رئيس محكمة الاستئناف في عجمان. وعضوية القاضيين سلطان راشد الحلوشي وحلمي طلعوب. ومثل النيابة الاستاذ حسن الرومي وأمانة سر الاستاذ محمد عرفة.

وفاة شخص في حادث تصادم

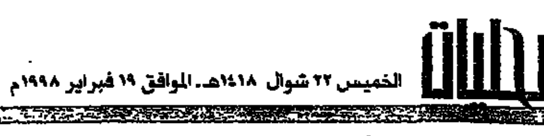
■ وقع حادث تصادم بين سيارتين بشعبية المناصير بالعين الأولى مع عبدالله أحمد محمد سوداني الجنسية والثانية بقيادة سالم علي محمد حيث توفي سائق السيارة الأولى وقامت وحدة اسعاف الدفاع المدني بنقل جثة المتوفى الى مستشفى العين.

احتراق سيارة

■ كما وقع حادث تصادم آخر بين سيارتين على طريق دبي العين نتج عنه احتراق احدى السيارتين وقامت وحدة اطفاء الدفاع المدني بدبي باخماد الحريق.

.. و٩ حوادث حريق والخسائر ٣٧٢ ألف درهم

■ وقعت ٩ حوادث حريق في مواقع مختلفة بالدولة. نتج عنها خسائر مادية قدرت بحوالي ٣٧٢ ألف درهم حيث احترقت سيارة في دبي وعدد من الاغنام في الشارقة ومحتويات شقة بالشارقة ومسجد في احد المساكن بأبوظبي وغرفة في رأس الخيمة ومستودع بكامل محتوياته من حقائب السفر والادوات المنزلية بدبي وأثاث وأدوات منزلية بأبوظبي.





خلال احدى الجلسات العلمية



جانب من المشاركين في جلسة التجارب الخليجية

المؤتمر الخليجي لزراعة الأعضاء يختتم اليوم ويصدر التوصيات

التأكيد على ضرورة تفعيل البرامج الوطنية لزراعة الاعضاء

الدعوة الى ادخال تخصصات جراحية جديدة بالمنطقة

■ تغطية: صلاح الحفناوي
تصوير: محمود صوالحة

■ يختتم المؤتمر الخليجي الأول لنقل وزراعة الاعضاء والذي يعقد في ابوظبي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة فعالياته اليوم باصدار مجموعة من التوصيات التي ستتناول تفعيل وتطوير البرامج الوطنية لزراعة الاعضاء في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي ودعم الاتجاه الى التوسع في التطبيقات الجراحية بادخال زراعة اعضاء جديدة كالكبد والبنكرياس والامعاء الدقيقة وغيرها في الدول التي لاتتوفر فيها هذه الأنواع من جراحات زراعة الاعضاء وتفعيل دور الاعلام فيما يتعلق بدعم برامج نقل الاعضاء من حديثي الوفاة.

وشهد المؤتمر طوال يوم أمس حضورا مكثفا من قبل اعداد كبيرة من الاطباء والفنيين في الجلسات العلمية التي توزعت على أربع قاعات حيث تحدث عدد كبير من اساتذة الطب المشاركين في المؤتمر من خارج الدولة ورؤساء الاقسام الاستشارية واساتذة جامعة الامارات حول أحدث الاتجاهات العلمية في مجالات زراعة الكلى ونخاع العظام. كما تناولت المناقشات استعراض البرامج الوطنية لزراعة الاعضاء في الامارات ودول الخليج العربية مع التركيز على التجربة المتميزة في المملكة العربية السعودية والتي كانت في طليعة الدول العربية التي طبقت برنامج زراعة الاعضاء المنقولة من حديثي الوفاة.

وصرح الدكتور ياسين ابراهيم استشاري امراض الكلى وضغط الدم في مستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي وسكرتير عام المؤتمر بأن الجلسات العلمية شهدت عرضا تفصيليا لبرامج زراعة الاعضاء في البحرين وقطر وسلطنة عمان بالاضافة الى تجربة الامارات والتي عرضها البروفيسور أفيناش بنجلي استشاري ورئيس قسم أمراض الكلى بالمستشفى المركزي.

وتحدث في جلسات أمس البروفيسور وولترلاند استاذ ورئيس قسم زراعة الاعضاء بجامعة ميونيخ حول الاتجاهات الحديثة في مجال زراعة الكلى حيث أشار الى ان هذا النوع من جراحات زراعة الاعضاء تطور بشكل كبير خلال السنوات العشر الماضية.. ففي مجال نقل الكلى من المتوفين حديثا تعرض هذا الاتجاه لفترة حرجة في بعض الاقطار مثل المانيا وفرنسا وبخاصة فيما يتعلق بتشخيص الوفاة الدماغية.. وفي المقابل وصل التبرع بالأعضاء من حديثي الوفاة في بلدان كاستراليا واسبانيا الى مراحل متقدمة.

وقال ان فريق العمل في ميونيخ وضع قواعد عامة للتبرع بالأعضاء من الاحياء تشمل على سبيل المثال بعض الاختبارات النفسية لكل من المتبرع والمتلقي.. مشيرا الى ان نسبة نجاح زراعة الكلى من متبرعين احياء مشجعة جدا وبخاصة في السنة الاولى بعد الزراعة.. وان نسبة الوفيات من جراء عمليات زراعة الكلى لاتتجاوز ٥ بالمائة.. ولكن على المدى البعيد فان النتائج لاتزال غير مشجعة حيث ان العمر الافتراضي للكلية المزروعة حوالي ١٠ سنوات حيث تزداد احتمالات تعرض الكلية المزروعة لفشل مزمن نتيجة تصلب شرايينها..

وأكد ان زراعة الاعضاء تحتاج الى ابحاث أكثر لزيادة عمر الكلية المزروعة على المدى البعيد.

د. فيصل شاهين

د. محمد غنيم

ألف حالة

وتحدث الجراح العالمي البروفيسور محمد غنيم رائد جراحات زراعة الكلى في الوطن العربي ومدير مركز الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة المصرية حول معدلات نجاح زراعة الكلى من واقع تقييم نتائج أكثر من الف حالة زراعة كلى من متبرعين أحياء في مركز المنصورة.

وقال: لقد اجرينا أول زراعة كلى في مارس ١٩٧٦.. وفي خلال عشرين عاما اجرينا الف زراعة كلى من متبرعين احياء بينهم ١٣,٤ بالمائة من احياء غير اقارب للمرضى.. ونحن نستعمل الازاثيوبرين والسيكلوسبورين والكورتيزون كأدوية مثبطة للمناعة بتركيبات مختلفة.. وقد توفى ٢٥ مريضا بعد اجراء الجراحة (٢,٥ بالمائة) وعاد ٣٤ مريضا الى استعمال الغسيل الكلوي مبكرا بعد الزراعة وخرج ٩٤١ مريضا من المركز بكلى مزروعة تعمل بصورة طبية.

وكانت نسبة النجاح الوظيفي للكلى المزروعة لمدة تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنوات تتراوح بين ٨٤,٤ الى ٧٠,٤ بالمائة.

وكان نجاح الكلية المزروعة في القيام بوظيفتها يتوقف على عوامل كثيرة قبل الزرع وبعده.. وكانت هناك خمسة عوامل مهمة من الناحية الاحصائية في التأثير على عمر الكلية المزروعة منها طريقة اعطاء مثبطات المناعة وعدد مرات رفض الكلية المزروعة خلال الشهور الثلاثة الاولى.

نموذج رائد

وتحدث الدكتور فيصل شاهين استشاري أمراض الكلى رئيس المركز السعودي لزراعة الاعضاء حول أهمية تطوير برامج زراعة الكلى في دول مجلس التعاون الخليجي حيث اشار في محاضرته الى انه منذ افتتاح مركز الكلى بجدة في مستشفى فهد العام وهو يعمل كمركز مستقبل رئيسي لمرضى الكلى بالمنطقة الغربية بالمملكة.. وتتوفر في المركز كل الوسائل التعويضية للفشل الكلوي.. حيث تحتوي وحدة الغسيل الكلوي على ٧٢ ماكينة للغسيل الكلوي وأكثر من ٤٥٠ مريضا يعالجون بالغسيل الدموي بصورة منتظمة وتعتبر أكبر وحدة في الشرق الاوسط حاليا وتتابع العيادات الخارجية أكثر من ٤٥٠٠ مريض بأمراض مختلفة بالكلى من خلال ١٥ عيادة بالاسبوع.. ويتابع المركز أكثر من ٦٥٠ ممن أجريت لهم عمليات زرع كلى بانتظام حيث يحصلون على العلاج ويستفيدون من الخدمات الاجتماعية التي يوفرها المركز.

وأضاف ان مركز الكلى بجدة هو أكثر المراكز نشاطا في المملكة العربية السعودية بالنسبة لزراعة الكلى.. حيث تجرى به سنويا حوالي ٧٢ عملية زرع من متبرعين أحياء ومن حديثي الوفاة.. وقد اجرى المركز حتى الآن بنجاح حوالي ٢٢٠ زراعة كلى.. وتشمل انشطة المركز الذي تأسس عام ١٩٨٥ تنسيق تشخيص الوفاة الدماغية وبرنامج التبرع بالاعضاء من المتوفين دماغيا.. وتنظيم برنامج تعليمي لعامة الناس والعاملين في المجال الطبي في الجوانب المختلفة للوفاة الدماغية.. وتنسيق الغسيل الكلوي.. وتنسيق الامداد الطبي.. ووضع القواعد والتنظيمات الخاصة بالوفاة الدماغية وزراعة الاعضاء والتأكد من ان هذه التنظيمات يجري العمل بها.. بالاضافة الى العديد من الانشطة الاخرى.. مشيرا الى أن زراعة الكلى تعتبر هي الحل المثالي للمرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي النهائي.

وقال ان عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ٢٥ مليون نسمة ومعدل الاصابة بالفشل الكلوي النهائي المزمن تتراوح بين ٨٠ الى ١٢٠ حالة لكل مليون نسمة سنويا.. وعدد عمليات زرع الكلى التي تجري في الدول الاعضاء لايزال اقل من الاحتياجات الفعلية.. الامر الذي أدى الى وجود اعداد كبيرة من المرضى مستمرين على الغسيل الكلوي وقائمة انتظار المرضى لزراعة الكلى تزداد سنة بعد سنة.. والغسيل الكلوي يحتاج الى مصروفات اغلى من زراعة الكلى.. وله الكثير من المضاعفات والمخاطر المحتملة مثل احتمال انتقال بعض الامراض كالالتهاب الكبدي الفيروسي.

تجربة البحرين

وقال الدكتور سمير محمد علي الرايد استشاري ورئيس قسم الكلى بمجمع السلمانية الطبي بالبحرين ان المجمع هو المركز الوطني لزراعة الكلى بالبحرين.. وأول زراعة كلى اجريت في البحرين في سبتمبر ١٩٩٥ في مستشفى قوى الدفاع.. وعدد حالات زراعة الكلى التي راجعت مركز السلمانية الطبي بلغ ١٠١ حالة بالاضافة الى ٢٥ حالة في مستشفى قوى الدفاع حتى نوفمبر ١٩٩٧.

وقال انه يوجد في البحرين كذلك ٤٠ مريضا اجريت لهم زراعة الكلى المأخوذة من الاقارب و٦١ من احياء غير اقارب و٢ من حديثي الوفاة.. ويجري متابعة ٨ أطفال في مجمع السلمانية الطبي من نوفمبر ١٩٩٧.. وبلغت حالات الوفاة سبعة خلال ٣ سنوات في مجمع السلمانية الطبي وكانت الاسباب امراض وعائية بالقلب والتهابات.. وبلغت نسبة حالات الرفض ١٠ بالمائة حالات حادة و٤ بالمائة مزمنة.

تقدم كبير

وقال الدكتور عبدالله الخضر رئيس قسم الكلى بمستشفى القوات المسلحة بالرياض رئيس لجنة زراعة الكلى بالمركز السعودي لزراعة الاعضاء ان مرض الفشل الكلوي النهائي في تزايد مستمر كل عام.. وأول عملية زرع كلى اجريت في المملكة عام ١٩٧٩ من متبرع حي من الاقارب.. وفي السنوات الأولى كانت حالات زراعة الكلى قليلة وكان معظم المرضى يضطرون الى السفر للعلاج في الخارج مما سبب الكثير من المشاكل الاجتماعية والبيئية والطبية.. وكان من الواضح ان زراعة الكلى من الاحياء الاقارب غير كافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة من المرضى وبخاصة أن الزراعة من الاحياء غير الاقارب ممنوعة في المملكة.. وفي ظل كل هذه المعطيات تم انشاء المركز الوطني لامراض الكلى حيث كان من بين مهامه تشجيع زراعة الاعضاء من حديثي الوفاة.. وتم وضع نظام عام لتشخيص حالات الوفاة الدماغية والتعامل معها ويشمل هذا النظام جميع أنواع زراعة الاعضاء.. ولتسهيل عملية توزيع الاعضاء المستأصلة من حديثي الوفاة تم تقسيم المملكة الى مناطق طبية متعددة ولكل منطقة مركز زراعة كنواة.. ويكون هذا المركز على اتصال بكل المستشفيات التابعة له للتبليغ عن حالات الوفاة الدماغية.

وقد اجريت في المملكة حتى نهاية ١٩٩٧ حوالي ٢٢٩٤ زراعة كلى بينها ٩١٤ من حالات الوفاة الدماغية و١٣٩٤ من احياء و١٤٥ زراعة كبد و٧٢ زراعة قلب و٢٥٠ زراعة قرنية.. وبلغ معدل بقاء العضو المزروع يعمل بكفاءة خلال السنوات الخمس الاولى من الزرع ٧٩ بالمائة.. ومعدل بقاء المريض الذي اجريت له عملية الزرع حوالي ٩٠ بالمائة.



احد المشاركين يلقي محاضرة بالقاعة الرئيسية

التجربة القطرية

وتحدث الدكتور عمر عبود استشاري أمراض الكلى بمستشفى حمد العام في قطر عن التجربة القطرية في مجال زراعة الاعضاء حيث أشار الى أن عدد سكان قطر يبلغ ٦٠٠ ألف نسمة ويبلغ متوسط عدد مرضى الفشل الكلوي النهائي المزمن ٧٣ مريضا سنويا.. وأول زراعة كلى اجريت في قطر عام ١٩٨٦.. وأدى نقص المتبرعين الى بطء تطور زراعة الاعضاء رغم توفر كل التسهيلات لاجراء هذه العمليات.

وقد اجريت ٢٧ عملية زرع كلى في مستشفى حمد العام.. فيما يتزايد عدد مرضى الفشل الكلوي بشكل منتظم.. فقد كان عددهم أربعة مرضى في الفترة من عام ١٩٧٧ الى ١٩٨٠ وارتفع العدد الى ٧٦ مريضا في الفترة من ٨١ الى ١٩٩٠ ثم ٨٥ مريضا في الفترة من ٩١ الى ١٩٩٧.. وقد تم استثناء ٢٤ مريضا من هذه الدراسة لانهم غادروا البلاد ولم تتم متابعتهم.. وبالنسبة لباقي المرضى والبالغ عددهم ١٦٥ مريضا كان يوجد ١٠٩ مرضى من الذكور و٥٦ من الاناث. وكان أصغر مريض عمره ١١ سنة وأكبرهم عمره تسع وستون سنة.

ومعظم حالات زراعة الكلى من غير الاقارب تمت بالهند (٥٤ حالة) وفي باكستان (٦ حالات) وفي ايران (٦ حالات) وفي مصر (٥ حالات) وفي بريطانيا (٥ حالات) وفي الولايات المتحدة حالة واحدة.

التجربة العمانية

وتحدث الدكتور نبيل محسن استشاري امراض الكلى بالمستشفى السلطاني بعمان حول التجربة العمانية حيث أشار الى أن تخصص أمراض الكلى تطور بشكل كبير في السلطنة منذ عام ١٩٨٣. وان زراعة الكلى هذ الحل الأكثر قبولا والاقل تكلفة بالنسبة لمرضى الفشل الكلوي المزمن.. ويوجد بالسلطنة ٣٤٥ مريضا على أجهزة التنقية الدموية المنتظمة.. ومجموع المرضى الذين اجريت لهم زراعة كلى بمختلف انواعها حتى ديسمبر ١٩٩٧ بلغ ٤٩٣ حالة بينها ٢٩٦ ذكورا و١٩٧ اناثا.. و٣١٩ منهم اجريت لهم عملية الزرع خارج السلطنة من أحياء غير أقارب و١٥٢ مريضا اجريت لهم عمليات الزرع من أحياء اقارب.. و٢٢ من حديثي الوفاة.

وخلال متابعة استمرت ٥ سنوات فان ٨٥ مريضا أصيبوا برفض مزمن للكلى المزروعة و١٢٦ مريضا توفوا ويتابع ٢٨٢ مريضا منهم عيادة الكلى حيث تعمل الكلى المزروعة لديهم بصورة طيبة.

وقد تم وضع برنامج زراعة الاعضاء في السلطنة عام ١٩٨٨ كبرنامج مشترك بين وزارة الصحة وجامعة السلطان قابوس.. وقد اجريت في السلطنة ٦١ زراعة كلى بينها ١٣ عملية لزرع كلى من حديثي الوفاة.

وأكد ان عدد حالات زراعة الكلى مازال قليلا بالمقارنة بعدد مرضى الفشل الكلوي.

تجربة الامارات

وتحدث الدكتور أفيناش بنجلي استشاري ورئيس قسم أمراض الكلى بالمستشفى المركزي عن تجربة الامارات مشيرا الى ان زراعة الكلى في الدولة بدأت عام ١٩٨٥ عندما تم اجراء أول خمس حالات في مستشفى المفرق.. ولاتزال زراعة الاعضاء في الامارات محصورة في زراعة الكلى فقط ومن المتبرعين الأحياء الاقارب الذين يتم قبولهم فقط.

ويوجد في الامارات مركز واحد لزراعة الكلى يخدم الدولة التي يزيد تعداد سكانها على ٢ مليون نسمة مشيرا الى أن نسبة الاصابة بالفشل الكلوي تصل الى ١١٠ حالات لكل مليون نسمة.. كما يوجد في الامارات ٦ مراكز للعلاج باستخدام الكلى الصناعية بالاضافة الى الخدمات العلاجية المتكاملة الاخرى لمرضى الفشل الكلوي.

وقال الدكتور بنجلي ان زراعة الاعضاء في الامارات تحكمها مظلة قانونية وزراعة الاعضاء التي تحمل شبهة الاتجار محظورة تماما بحكم القانون والعرف الطبي والتقاليد الاجتماعية.. والقانون يسمح باستئصال الاعضاء من المتوفين دماغيا بعد أخذ موافقة الاقارب.. فيما بقي تعريف الموت الدماغي غير محدد في القانون والذي اشترط موافقة ٣ أطباء على أعلى مستوى من التخصصات الفنية للتوقيع على حدوث الموت الدماغي قبل أخذ الاعضاء ولسوء الحظ لم تجر في الامارات حتى الآن أي عملية زرع أعضاء من حديثي الوفاة.

التجربة الكويتية

وتحدث الدكتور مصطفى الموسوي مدير قسم زراعة الاعضاء بمركز حمد العيسى بالكويت عن التجربة الكويتية حيث أشار الى وجود من ٢٠٠ الى ٢٥٠ حالة فشل كلوي تسجل كل عام في الكويت.. وقد بدأ البرنامج الكويتي لزراعة الاعضاء ببطء عندما اجريت ١٠ عمليات زرع كلى في العام ١٩٧٩.. وبدأ في التقدم حتى وصل الى الذروة بزراعة ٧٤ كلية في عام ١٩٨٨. وكانت العمليات تجرى في المستشفيات العامة حتى عام ١٩٨٧ حيث تم تخصيص مركز موحد كبير لزراعة الاعضاء بامكانيات هائلة في عام ١٩٩٠.. وحتى عام غزو الكويت كانت قد أجريت ٥٦١ حالة زراعة كلى بمتوسط ٥١ حالة في السنة.. وثلث هذه الحالات اجريت خارج الكويت.. وفي نوفمبر عام ١٩٩٣ بدأ برنامج زراعة الاعضاء مجددا وتم تكوين فريق جديد في المستشفى العام.. وبعد عامين نقل العمل الى مركز زراعة الاعضاء.. وبنهاية نوفمبر ١٩٩٧ كانت قد اجريت ١١٢ زراعة كلى.. وكانت نسبة زرع الكلى المأخوذة من حديثي الوفاة ٣,٩ بالمائة قبل سنة ١٩٩٣.. وفي سنة ١٩٩٦ تم وضع بروتوكول جديد مما أدى الى زيادة نسبة زرع الكلى المأخوذة من المتوفين دماغيا الى ٢٣,٢ بالمائة وكان يتم الحصول عليها من أوروبا وأمريكا ولكن كان بها مشاكل تقنية عديدة كوجود أوعية دموية مسدودة وجروح بالحالب وكلى أطفال لاتصلح للكبار بالاضافة الى طول مدة حفظ الكلية والتي تصل الى ٨٠ ساعة.. ولاول مرة في الشرق الأوسط بدأ برنامج للتعاون في نقل وزراعة الاعضاء بين الكويت والسعودية.. حيث ساعد المركز السعودي لزراعة الاعضاء في الحصول على موافقة أهل المتوفين دماغيا على التبرع باعضائهم.. وتم استئصال ٦ قلوب و٩ أكباد ورئتين بالكويت بواسطة فريق طبي سعودي وتم زرعها بالمملكة العربية السعودية.

في المؤتمر الصحفي اليومي

انشاء أول مركز لزراعة نخاع العظام بالامارات

التوسع في برنامج التطعيم ضد الالتهاب الكبدي البائي

■ أعلن سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي بالوكالة نائب رئيس المؤتمر ان الوزارة بدأت اجراء تجهيز وانشاء أول مركز تخصصي متكامل لزراعة نخاع العظام لعلاج حالات سرطان الدم والانيميا المنجلية وغيرها من الحالات في مستشفى المفرق بأبوظبي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي اليومي على هامش المؤتمر والذي شارك فيه معالي الدكتور حسين عبدالرازق الجزائري المدير الاقليمي لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية والدكتور محسن انوري رئيس قسم أمراض الدم بالمستشفى المركزي والبروفيسور فرناندز رئيس الجمعية الفرنسية لزراعة نخاع العظام والبروفيسور كريستوفر ريكورد استاذ أمراض الكبد في نيوكاسل بالمملكة المتحدة والدكتور ياسين ابراهيم سكرتير عام المؤتمر.

وقال معالي الدكتور حسين الجزائري ان هذا المؤتمر يمثل حدثا مهما وتطورا كبيرا.. حيث هو المؤتمر الأول حول موضوع زراعة الأعضاء في دول الخليج العربية بهذا المستوى العالمي.

وقال: عندما نرى انسانا غير قادر على مزاولة حياته بشكل طبيعي وقد أصبح انسانا منتجا سويا صحيحا بعد ان اجريت له عملية زراعة عضو.. ندرك على الفور أهمية هذا الموضوع.. فهو يوفر الأمل والشفاء والسلامة لاعداد كبيرة من أبنائنا واخواننا مرضى الفشل العضوي المزمن.

وقال انه منذ زمن بعيد بدأت عمليات زراعة القرنية.. فساهمت في اعادة القدرة على الابصار لملايين المرضى في شتى بقاع الأرض.. وظهرت وتطورت زراعات الكلى فأتاحت لمئات الآلاف فرص الحياة المنتجة الصحيحة وجنبتهم مشقة الغسيل الدموي المستمر الذي يؤدي الى مضاعفات عديدة على المدى البعيد مثل فقد الكالسيوم وسرعة التعرض للكسور والانيميا بالاضافة الى التكلفة العالية.

وقال ان الحاجة أصبحت ماسة لتشجيع البرامج الوطنية لزراعة الاعضاء المنقولة من حديثي الوفاة.. فالانسان بعد وفاته ينقطع عمله الا من ثلاث.. واحدة منها الصدقة الجارية.. وانقاذ حياة مريض بعضو مستأصل من حديث الوفاة هو من أعظم الصدقات الجارية.. ونحن في دول الخليج نعاني من كثرة الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات خصوصا بين فئة غالية من شبابنا.. وتعميم نقل الأعضاء من حديثي الوفاة من شأنه انقاذ حياة المئات وربما الآلاف في مرضى الفشل العضوي المزمن.

وقال ان المشكلة في الكثير من الدول الخليجية والعربية تكمن في تعريف الوفاة الدماغية.. وأنا شخصيا اقارن ذلك بالمولود قبل أوانه.. فهو اذا تنفس أصبح له الحق في أن يرث.. واذا كان الشخص على جهاز الانعاش واذا اوقف عنه الجهاز لا يستطيع التنفس ومع توفر باقي علامات الوفاة الدماغية.. فنحن اذن امام حالة وفاة.. والمفروض ان يجتهد الانسان في الامور التي فيها شك.. ولكن في الأشياء المتفق عليها يصبح الخلاف اهدارا للوقت ليس له ما يبرره.

وقال معاليه ان ما يشاع حول أن أشخاصا ماتوا دماغيا ثم عادوا الى الحياة هو نوع من اللغو غير المجدي لأن هؤلاء الأشخاص لم يموتوا دماغيا وانما كانوا في حالة من حالات الغيبوبة وهناك فارق كبير بين الغيبوبة والموت الدماغي.

وتحدث الدكتور ريكورد استاذ أمراض الكبد في نيوكاسل بالمملكة المتحدة فقال انه من خلال زياراته العديدة للامارات لمتابعة حالات مرضى الكبد الذين أجريت لهم عمليات زرع كبد في نيوكاسل واجراء ابحاث حول أمراض الكبد بالاشتراك مع الدكتور سالم عوض استشاري أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى الجزيرة لاحظ أن السبب الرئيسي للاصابة بالفشل الكبدي في الامارات هو الالتهاب الكبدي الفيروسي البائي.. مشيرا الى ان معدلات الاصابة بهذا المرض تتزايد باضطراد في العديد من المجتمعات الأمر الذي يتطلب وضع برامج وقائية فعالة.. وأشاد بالبرنامج الوقائي الذي تطبقه وزارة الصحة في الامارات.

وعقب سعادة الدكتور محمود فكري حيث أعلن انه تقرر اجراء مسح ميداني شامل لتحديد معدلات الاصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي البائي على مستوى الدولة مشيرا الى ان الدراسات التي أجريت في هذا الصدد في بعض المناطق الطبية أظهر انخفاض معدلات الاصابة بهذا المرض في الامارات.

وقال البروفيسور فيرناند من فرنسا ان عمليات زراعة نخاع العظام تطورت كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية وأصبحت تقدم العلاج الفعال للكثير من الأمراض الخطرة مثل اللوكيميا أو سرطان الدم وبعض حالات الثلاسيميا والانيميا المنجلية وغيرها وهي من الأمراض التي ليس لها علاج فعال آخر.

وقال ان الكثير من دول العالم طورت برامج تخصصية عالية المستوى لزراعة نخاع العظام.. وتم انشاء سجل عالمي للمرضى الذين يحتاجون الى هذا النوع من العمليات في معظم دول العالم.

وأضاف ان دولة الامارات ومنطقة الخليج مؤهلة لدور رائد ونجاح كبير في مجال زراعة نخاع العظام حيث تتميز الاسرة الخليجية بكثرة عدد افرادها مما يتيح امكانية تبرع اقارب الدرجة الأولى لذويهم المرضى.. وهناك امكانية لانشاء برامج وطنية عالية المستوى.

وعقب الدكتور محمود فكري مشيرا الى ان وزارة الصحة بدأت بالفعل في انشاء وتجهيز مركز تخصصي لعمليات زرع نخاع العظام في مستشفى المفرق وسوف يفتتح هذا المركز قريبا.

وقال الدكتور محسن انوري انه من خلال خبرته العملية في الامارات لأكثر من ٢١ سنة فإنه يرى ضرورة انشاء أكثر من مركز لزراعة نخاع العظام في الامارات حيث ان هناك الكثير من الامراض الوراثية المستعصية التي تستجيب للعلاج باستخدام تقنيات زرع النخاع العظمي.

خلال المؤتمر الصحفي

لجان اعلامية وطنية وخليجية لدعم برامج زراعة الأعضاء

■ شهدت فعاليات المؤتمر الخليجي الأول لنقل وزراعة الأعضاء مشاركة واسعة في ندوة «دور الاعلام في دعم البرامج الوطنية لزراعة الأعضاء» والتي ترأستها الدكتورة عواطف علي بوحليقة مديرة الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة. وقد استهلت الدكتور عواطف علي بوحليقة فعاليات الندوة بالتأكيد على أن نجاح البرامج الوطنية لنقل وزراعة الأعضاء يعتمد على ما يتوفر لها من دعم سياسي وديني واجتماعي.. وان زيادة معدلات التبرع بالاعضاء سواء من الأقارب الأحياء أو من حديثي الوفاة يستند بشكل أساسي الى المظلة التشريعية القانونية والدعم الديني الى جانب زيادة وعي واهتمام أفراد المجتمع بصفة عامة والمهنيين الصحيين بصفة خاصة بهذا الموضوع. وقد ثبت ذلك من خلال الدراسات العلمية التي شاركت فيها أربعة اقطار أوروبية هي بلجيكا والنمسا وهولندا والمانيا حيث أظهرت هذه الدراسات أن معدل التبرع بالقلب والرئتين قد تضاعف وبخاصة في بلجيكا والنمسا.. وهما البلدان اللذان استصدرت فيهما تشريعات تشجع ذلك مقارنة بالمانيا وهولندا حيث كانت نسبة التبرع أقل نتيجة الاقتصار على تشجيع التبرع بين الاقارب فقط.. ولا يمكن تجاهل حقيقة ان زراعة الاعضاء أصبحت الخيار العلاجي الأمثل للمرضى في الحالات المرضية التي يعاني أصحابها من الفشل العضوي النهائي المزمن.

وقالت انه بناء عليه فقد أدركت دول الخليج عامة أهمية هذا الجانب من العلاج. حيث قطعت بعض هذه الدول شوطا كبيرا في مجال زراعة الأعضاء باستحداث مراكز طبية خاصة بذلك، واتخذت الاجراءات الادارية والمالية والتشريعية لانجاح هذه البرامج. فعلى سبيل المثال. فقد تمت زراعة الكلية لأول مرة في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٩. وما ان مرت ست عشرة سنة حتى بلغ عدد حالات زراعة الكلى ١٨٢٢ حالة كما وصلت عدد حالات زراعة الكبد الى ٩٤ حالة. وزراعة القلب ٥٣، وزراعة الرئة خمس. وزراعة البنكرياس الى حالتين بالاضافة الى ١٢٠ حالة زراعة نخاع العظام. و٥٩٢٥ حالة ترقيع قرنية.

واضافت ان هذا التطور في مجال زراعة الأعضاء بدول الخليج قلل من الحاجة الى ايفاد المرضى الى الخارج وأدى بالتالي الى توفير المبالغ الباهظة في الانفاق على علاجها علاوة على المزايا النفسية والاجتماعية التي يتمتع بها المريض عند علاجه في بلده بين أهله وذويه.

وقالت ان مفتاح النجاح في زراعة الأعضاء بالسعودية كان يتمثل في الفترة الشرعية التي اجازت تبرع الأحياء بأعضائهم وكذلك أعضاء الأموات عند موافقة ذويهم بعد اعلان وفاتهم نتيجة لتوقف الدماغ.

وقد نهجت بعض دول الخليج الأخرى ذلك النهج ومنها دولة الكويت التي بدأت في زراعة الأعضاء منذ عام ١٩٧٩م. والتي سمحت بالتبرع بأعضاء المتوفين بعد اعلان موت الدماغ لديهم اعتبارا من مارس ١٩٩٦. ودولة الامارات التي أصدرت قانونا اتحاديا في اغسطس ١٩٩٣ في شأن تنظيم نقل وزراعة الأعضاء البشرية والذي كان من حصيلته تطور هذا البرنامج حيث بلغ عدد حالات زراعة الكلى ٩٠ حالة. اضافة الى ٥٠٠ حالة زراعة قرنية حتى اليوم. وقد اصدر مجلس وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون امرا بتسهيل عملية نقل الأعضاء بغرض زراعتها بين دول المجلس.

وقد انتهت الندوة بعد مناقشات طويلة الى اصدار مجموعة من التوصيات المهمة تضمنت تشكيل لجنة مشتركة بين الاعلام والمختصين بالصحة والجهات المعنية الأخرى لوضع خطط وبرامج اعلامية لانجاح برنامج زراعة الأعضاء في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى تشكيل لجنة خليجية مشتركة لهذا الغرض.. ووضع قضية زراعة الأعضاء ضمن القضايا الاستراتيجية الوطنية في كل دولة والعمل على طرح قضية زراعة الاعضاء بطريقة علمية مبسطة عبر وسائل الاعلام حيث ان المعلومات الخاطئة تثير قدرا كبيرا من عدم الفهم والتشكك لدى العامة.

كما أوصت الندوة بالتركيز على دعم أقسام التوعية الصحية في الوزارات والهيئات الأهلية ذات العلاقة بقضية نقل وزراعة الأعضاء.

تعيين وترقية ٢٢ طبيباً وموظفاً بالصحة

■ دبي - ماجد الحاج:

■ أقرت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الصحة تعيين وترقية ٢٢ طبيباً وموظفاً بالوزارة.

وشمل ذلك تعيين ١٥ شخصا وترقية ٧ اخرين. وترأس اجتماع اللجنة بالوزارة امس سعادة حسن أحمد العلكيم وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية بحضور مدراء المناطق الطبية بالدولة وخالد الشريف رئيس القسم بوزارة الصحة وشملت التعيينات كلا من:

محمد محمد عبدالخالق مطاوع بوظيفة استشاري (أ) من دبي ومازن نجيب عبدالكريم بوظيفة ممارس بعلاوة اخصائي (أ) من الشارقة ورام موهان شوكلا بوظيفة ممارس عام بدبي. وبوظيفة مساعد فني في عجمان كل من استنينجه نور حياتي سوباجيو بن كارتو وأتيلي اسباكيو برازيل وجلوريا كابيجون أيات وأيليفن ميندوزا كابريرا ومارجريتا سيرون جونزاليس أنيتا جياستيوتي ليجينيتن وصالح فضل العولي صالح بوظيفة معاون تمريض في دبي وهيفاء خلفان محمد عبدالله بوظيفة كاتب اول بديوان الوزارة ويسرى علي صالح علي كاتب بدبي وأمل سيف زعل سيف كاتب بالشارقة وكل من عمر حسين حسن البلوشي كاتب وعبدالرحمن علي عسكر سائق متوسط في دبي.

كما أقرت ترقية منى صالح المطوع بوظيفة ممارس بعلاوة اخصائي ب وخولاء محمد عبدالله بوحميد بوظ ممارس عام بعلاوة اخصائي ب وسعيد درويش محمد بوظي سائق متوسط ومصطفى السيد حمدي الهاشمي بوظيفة طبيب ممارس ونادية محمد صالح بوظيفة طبيب ممارس وسمية عبداللطيف محمد بوظيفة طبيب ممارس وعلي ابوبكر السويني بوظيفة استشاري (أ).


العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان خلال الجلسة الختامية للمؤتمر


...وسموه خلال تكريم الشرطة النسائية

اختتام مؤتمر التدريب الشرطي واعلان التوصيات

سيف بن زايد: خطة شاملة لتطوير اجهزة الشرطة

«نعمل على وضع التقنيات الحديثة في خدمة الامن»

تغطية: جمال ابو طالب
تصوير: شوكت علي

■ شهد العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية صباح امس الجلسة الختامية لمؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية.. حيث تم اعلان توصيات المؤتمر وتكريم الرجال الذين ضحوا بحياتهم واظهروا شجاعة في عملهم الميداني في تحقيق أمن المجتمع.. وتكريم الفائزين اصحاب الابحاث الفائزة في المؤتمر والمتفوقين في الدورات التدريبية الشرطية.

وقال العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان عقب المؤتمر بأن وزارة الداخلية قد وضعت خطة لتطوير وتدعيم اجهزة الشرطة بوسائل الاتصالات الحديثة وتكنولوجيا العصر بما يواكب عالم اليوم لتحقيق امن واستقرار المجتمع خاصة وان دولة الامارات العربية المتحدة تتمتع بنعمة الأمن والأمان بفضل الله سبحانه وتعالى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات، والدعم اللامحدود والمباشر من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ومتابعته الأمنية المستمرة.. مما يجعلنا نعيش والحمد لله في دولة مثالية من مختلف الجوانب وليس من الجانب الأمني فقط.

واضاف اننا دائما نعمل على الاستفادة من التقنيات الحديثة والعلوم المتطورة وان المؤتمر الذي عقد ما هو الا خطوة من الخطوات الجادة للاستفادة الى ما توصل اليه العلم في المجالات الشرطية.

وقال ان التكريم الذي جرى للذين ابلوا بلاء حسنا في عملهم الميداني في حماية الارواح والأموال ما هو الا تشجيع للآخرين على بذل المزيد من العطاء في خدمة امن مجتمعهم وان تكريم الفائزين في الدورات والابحاث من منتسبي الاجهزة الشرطية يعتبر دافعا ايضا للآخرين على مواصلة البحث والفكر المبدع من اجل الوطن.

واشاد سموه في ختام تصريحه بما حققه المؤتمر من تبادل الخبرات في مجال التدريب واهمية الاخذ بتكنولوجيا العصر لتحقيق أمن المجتمع.

الجلسة الختامية

وكانت الجلسة الختامية قد بدأت باتلاء العقيد خليفة الشعالي رئيس لجنة التوصيات بالمؤتمر.. ما توصل اليه المشاركون من توصيات وقال: في اطار فعاليات الاحتفال باليوم التدريبي بالادارة العامة لشرطة ابوظبي لعام ١٩٩٧، وتحت رعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية عقد مؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية في الفترة من ١٥/٢/١٩٩٨ وحتى ١٨/٢/١٩٩٨، كخطوة من الخطوات المتواصلة، وتعبيرا عن الاهتمام المتزايد بتنمية الدعامة البشرية في جهاز الشرطة، واستثمار منجزات التقنية المتطورة في تحقيق الأمن لكافة مفردات ومجالات المجتمع.

وفي ضوء البحوث وأوراق العمل التي نوقشت خلال الجلسة انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية: مواكبة التطورات المتسارعة في تقنيات الاتصال وأنظمة المعلومات، والحاسبات الآلية، وما افرزته من تحديات أمنية، تستلزم إحداث تطوير مواز في مدخلات العملية التدريبية، لتحقيق فعالية مخرجاتها. ودعوة مؤسسات التدريب الشرطي ومراكز البحوث والكليات المتخصصة لمتابعة التطورات التقنية في جميع المجالات للاستفادة منها ومحاولة الوقاية من انعكاساتها السلبية.

والتوسع في استخدام المشبهات التدريبية في مجالات التدريب الشرطي، وبخاصة في مجالي التدريب على ادارة العمليات الشرطية والأزمات. ودعوة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، لتبني مشروع توفير برامج وحقائب تدريبية حاسوبية، وشبكية تمثل بنكا للمعلومات الشرطية في المجالات الأمنية، تكون متاحة للمؤسسات التدريبية في الدول العربية للاستفادة منها. ومناشدة مركز البحوث بالادارة العامة لشرطة ابوظبي بتوثيق ونشر البحوث وأوراق العمل المتميزة، وتوزيعها على المعاهد التدريبية لتعميم الافادة من نتائجها.

ثم قام العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان بتوزيع الجوائز على الاوائل في مسابقة الرماية وبرع الادارة العامة للرماية حيث قام سموه بتسليم اوائل مسابقة المسدس لعام ٩٧ ومسابقة البندقية لعام ١٩٩٧ ومسابقة المسدس للشرطة النسائية لعام ١٩٩٧ والاوائل في مسابقة البندقية للشرطة النسائية لعام ١٩٩٧. ومنح سموه الكؤوس للفائزين في مسابقة الرماية للفرق الفائزة في مسابقة المسدس حيث حصل قسم قوة الامن الخاصة على المركز الاول وادارة شرطة حماية منشآت النفط على المركز الثاني وادارة شرطة العين على المركز الثالث.

كما تم منح ادارة شرطة العين كأس المركز الاول في مسابقة البندقية وقوة الأمن الخاصة على كأس المركز الثاني وحماية منشآت النفط على كأس المركز الثالث.

وبالنسبة للشرطة النسائية فازت شرطة الحراسات على كأس المركز الاول في مسابقة البندقية وادارة شرطة العين على المركز الاول في مسابقة المسدس.

كما فاز قسم قوة الأمن الخاصة بدرع الادارة العامة. كما تم تكريم المتفوقين بالدورات الخارجية والمحلية والمشاركين في المؤتمر.. وتكريم الذين ضحوا بأرواحهم والذين قاموا بأعمال متميزة في العمل الميداني.

الأبحاث الفائزة

ثم قام اللواء عمر عدس رئيس لجنة التحكيم باعلان اسماء اصحاب الابحاث الفائزة من الخبراء العرب واصحاب الابحاث المحليين وفيما يلي قرار اللجنة:

قررت لجنة التحكيم حجب الجائزة الأولى لعدم تمكن اي من الابحاث المقدمة الحصول على الدرجة المطلوبة للفوز بهذه الجائزة وهي الحصول على أعلى من ٩٠٪ من النسبة المقررة.

وقررت لجنة التحكيم بأن البحث الاول من بين البحوث المقدمة هو البحث الذي اعده الرائد/ يوسف شمس الدين عبدالحميد بعنوان (حقائب التدريب الحاسوبية والشبكية) وقد حصل على ٨١.٣٪ من متوسط درجات تقدير اعضاء لجنة التحكيم وهذا يؤهله للحصول على الجائزة الثالثة حسب القواعد المعمول بها في لجنة التحكيم الا ان لجنة التحكيم توصي بأن يمنح هذا البحث الجائزة الثانية تشجيعا للمشاركين في المؤتمر وحفزا للمشاركة الفعالة في المؤتمرات القادمة ودفعا لحركة البحث العلمي في مجال التدريب الشرطي في الدول العربية.

وحصل البحث المقدم من كلية التدريب والتنمية ومركز بحوث الشرطة بأكاديمية الشرطة المصرية وموضوعه «التقنيات الحديثة ودورها في تدريب القيادات الأمنية» والذي قدمه احمد سري على ٧٨٪ من متوسط درجات اعضاء لجنة التحكيم وتوصي اللجنة بمنحه الجائزة الثالثة للأسباب السابق ذكرها في البند أولا.

وتوصي اللجنة بنشر البحثين الفائزين بعد تنقيحهما في ضوء ملاحظات لجنة التحكيم والمسلمة للامانة العامة للمؤتمر.

وقد تم اعتماد توصيات اللجنة.

وبناء على توجيهات العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية فقد تقرر منح جوائز تشجيعية لمقدمي اوراق العمل من منتسبي الادارة العامة لشرطة ابوظبي وأسفر تقييم اللجنة بهذه الاوراق عن الترتيب التالي:

الأول: ورقة العمل بعنوان «مشروع اكاديمية زايد للعلوم الأمنية» والمقدمة من المقدم/ مطر المهيري ومنح جائزة مالية قدرها خمسة آلاف درهم. الثاني: ورقة العمل بعنوان «الاستنساخ بين العلم والأخلاق» المقدمة من المقدم/ أحمد العوضي ومنح جائزة مالية قدرها اربعة آلاف درهم. والثالث: ورقة العمل بعنوان «الدورية الأمنية الشاملة» والمقدمة من الملازم أول/ عبدالنور الشحي ومنح جائزة مالية قدرها ثلاثة آلاف درهم. الرابع: ورقة العمل بعنوان «مكافحة الارهاب» المقدمة من الرائد علي خميس منح جائزة مالية قدرها الفي درهم.

وقد أشادت لجنة التحكيم برعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان للمؤتمر وتوفير كافة الوسائل لنجاحه وتحقيق اهدافه لتحديث شرطة دولة الامارات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

كما أكدت اللجنة على اتخاذ الادارة العامة للشرطة بأبوظبي المنهج العلمي والأسلوب الحضاري في تناول دعائم العملية التدريبية بالدراسة الاكاديمية والواقعية بكل اقتدار وجهود المنسق العام العقيد مصطفى شهاب وادارة التدريب والتخطيط في نجاح المؤتمر.

ووجهت لجنة التحكيم الشكر والتقدير لادارة العلاقات العامة واعضائها الذين احاطوا ضيوف المؤتمر بكل رعاية وتكريم حيث كانت للملازم اول جمال العامري والملازم أول سعيد الخلجة والملازم شوقي من قسم العلاقات العامة بشرطة ابوظبي جهود واضحة خلال المؤتمر.

وفيما يلي أسماء المكرمين:

■ الفائزون بالمراكز الأولى لمسابقة المسدس

عبدالرحمن اسماعيل أحمد الأول. محمد عبدالرحمن محمد الثاني، علي سيف حتروش الثالث.

■ الفائزون بالمراكز الأولى لمسابقة البندقية

محمد محمود مصبح الأول. أحمد عبدالله الثاني. شاميو كومار الثالث.

■ الفائزات بالمراكز الأولى لمسابقة المسدس (للشرطة النسائية)

فاطمة ناصر الأول، زمزم حمد سعيد الثاني، عفراء الماس محمد الثالث.

■ الفائزات بالمراكز الأولى لمسابقة البندقية (للشرطة النسائية)

عفراء خميس فرج الأول. شهناز محب علي الثاني، شمسة سويدان خليفة الثالث.

■ أسماء المكرمين المشاركين في المؤتمر وفق ترتيب تسلمهم لشهادات المشاركة والجوائز

اللواء/ دكتور عمر عدس. اللواء/ أحمد السيد سري، عميد دكتور/ السيد حلمي الوزان، اللواء دكتور/ حسين البنا، عميد دكتور/ فهد أحمد الشعلان، عميد/ عبدالله علي المايز. صالح بن عبدالله الديل، عبدالله بن أحمد الشعلان، عامر أحمد الضاحي، نقيب/ غصاب محمد القحطاني، عقيد/ عيسى بن سعيد الكيومي، يوسف شمس الدين عبدالحميد، عقيد/ أحمد مبارك المالكي، رائد/ خالد مبارك العنزي، عميد/ محمد نبراس العيتي، عقيد/ جمعة مفتاح اجحيدر، عقيد/ بلقاسم عبدالسلام قرقوم، مقدم/ سيفاو حبيل. رائد/ العيساوي محمد. دكتور/ عمر أحمد محمد العوضي، مقدم/ الطيب محمد، الدكتور/ محمد حامد حسنين، الدكتورة/ رفيعة حسن أحمد. مقدم/ صالح أحمد الملا: مقدم/ مطر حمد المهيري، مقدم/ أحمد العوضي، الدكتور/ عوض النيادي، رائد/ علي خميس محمد. نقيب/ فارس خليفة عبيد. نقيب/ صالح سعيد بخيت. ملازم أول/ محمد احمد عبدالله، نقيب/ أحمد محمد نخيرة، ملازم أول/ عبدالنور عبدالله الشحي. مترجم ممتاز/ العوض حسين بابكر.

وقد وجه العميد الدكتور فهد الشعلان من المملكة العربية السعودية كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية لرعايته للمؤتمر وللادارة العامة لشرطة ابوظبي لاقامة هذه التظاهرة العلمية في مجال التدريب. مشيدا بالابحاث والأفكار التي طرحت في المؤتمر.

المكرمون من رجال الشرطة

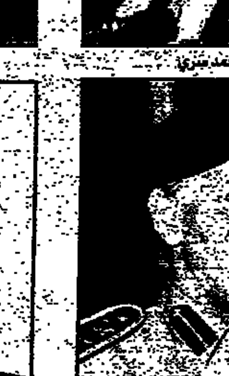
فيما يلي أسماء المكرمين من رجال الشرطة الذين ضحوا بحياتهم او قاموا بأعمال ميدانية متميزة وهم: ملازم اول يوسف ابراهيم محمد الذي توفي خلال الخدمة يوم ١٧ ابريل عام ١٩٩١ وتسلم اخوه النقيب علي ابراهيم نيابة عنه شهادة تقدير. وشرطي أول نادر ابوبكر الشودري الذي توفي اثناء الخدمة وبسببها في ٨٧/٣/٤ وتسلم أخوه سعيد ابوبكر الشودري شهادة التقدير كما تم تكريم النقيب محمد جابر المنهالي ومساعد أول أحمد عامر وعريف حسن حماني وشرطي عصام الدين مصطفى وشرطي بخيت حمد وشرطي حمد حارب.


...وسموه خلال تكريم رجال الشرطة

تكريم رجال الشرطة الذين قدموا اعمالاً جليلة للوطن



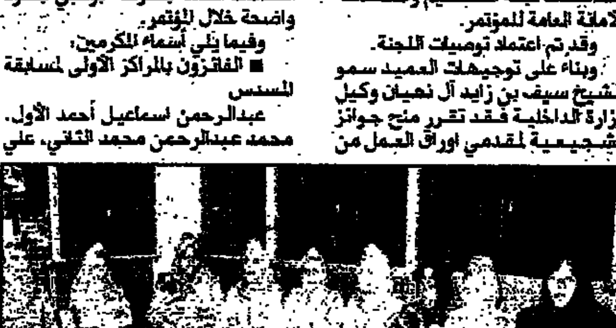
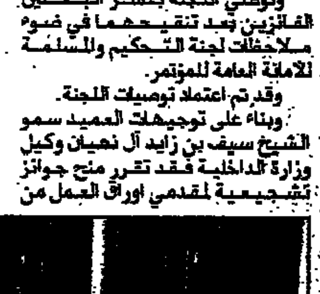

اللواء أحمد سري — اللواء عمر عدس — العميد فهد الشعلان





العقيد خليفة الشعالي — المقدم أحمد العوضي — المقدم مطر المهيري


الدكتور يوسف شمس الدين



المكرمون من رجال الشرطة



المكرمون من الشرطة النسائية

بدعوة محمد بن راشد

الوفد القضائي المصري يبدأ زيارته رسميا للدولة

■ دبي - الاتحاد: بدعوة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وسعادة ابراهيم بوملحه النائب العام بدبي بدأ امس الوفد القضائي المصري زيارة عمل رسمية للدولة وللنيابة العامة بدبي

وقد استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بحضور سعادة المستشار ابراهيم بو ملحة النائب العام بدبي صباح امس بمكتبه الوفد القضائي الاعلى لجمهورية مصر العربية برئاسة المستشار احمد مدحت المراغي رئيس المجلس القضائي الاعلى وعضوية المستشار ابراهيم زاغو النائب الاول لرئيس محكمة النقض، والمستشار عماد الدين اسماعيل رئيس محكمة الاستئناف بالقاهرة وتناول اللقاء عدة جوانب امنية وقضائية.

ثم اصطحب اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي الضيوف في زيارة لغرفة العمليات المركزية يرافقه العميد عبدالعزيز البناي مدير الادارة العامة للعمليات. حيث استمعوا الى شرح تفصيلي من اللواء ضاحي خلفان ومدير الادارة العامة للعمليات عن دور الفرقة والمهام الامنية الكبيرة التي تشرف عليها بأجهزة كمبيوتر متطورة ومراقبة الدوريات وتحديد مواقعها بالاقمار الصناعية والتقنيات الحديثة التي تواكب التحديث والتطوير في عالم الاتصال وفي مختلف المجالات الامنية.

في ختام الزيارة تم تبادل الهدايا التذكارية. حضر الزيارة سيادة فهد السبهان المحامي العام والمستشار حافظ ابو سليم رئيس المكتب الفني بالنيابة العامة.

ومن جانبه أكد سعادة النائب العام الشكر للوفد الضيف في مؤتمر صحفي عقده بمكتبه امس المستشار احمد مدحت المراغي رئيس المجلس القضائي الاعلى بجمهورية مصر، والمستشار ابراهيم زاغو النائب الاول لرئيس محكمة النقض «التمييز» المصرية، والمستشار عماد الدين اسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة، مؤكدا ان الزيارة تستهدف توثيق العلاقات القضائية بين البلدين، والتي تعتبر عن اوثق العلاقات على المستوى العربي.

وقال لا ننكر الدور الذي تقوم به السلطة القضائية المصرية في هذا المجال، حيث لا يمكن الاستغناء عن الخبرة المصرية في المجال القضائي.. واشار الى ان السلطات القضائية طلبت الاستفادة من الخبرة المصرية التي استجابت بدورها وقدمت الكثير من الخدمات في هذا المجال، مشيرا الى الزيارات السابقة التي قام بها اعضاء السلك القضائي لمصر، واعرب عن امله في ان تتكرر الزيارات المتبادلة بين الطرفين لتنمية التعاون القضائي. وتوقع ان تحقق زيارة الوفد المصري الحالية نتائج مهمة في ترتيب بعض الامور بين الجانبين، على مستوى القضاة واعضاء النيابة العامة مشيرا الى وجود عدد من خبراء القضاء في الدولة من المصريين نتيجة طول العلاقة والانسجام بين قيادتي البلدين والشعبين وتقارب القوانين الجنائية والمدنية في البلدين.

ومن جانب آخر اكد المستشار المراغي ان وجود القضاة واعضاء النيابة المصريين في دولة الامارات تعكس العلاقة الوطيدة بين البلدين في مختلف المجالات، مشيرا الى ان ابناء الشعب المصري العاملين بالامارات يشعرون بانهم بين اخوانهم وفي بلدهم الثاني، وهو نفس شعور ابناء الامارات الذين يتدربون في المركز القومي للدراسات القضائية بالقاهرة. ومشيرا الى ان التعاون بين الجانبين يشمل تبادل مجموعات الاحكام الصادرة في المحكمة العليا بالبلدين. واكد اهمية اللقاءات الثنائية سواء في الامارات او مصر لما لها من فائدة في تبادل الخبرات بين الجانبين بما يترتب عليه الفائدة للجميع.

خلال زيارة شرطة دبي

خلال تكريم للشاركين

اختتام دورة الانترنت بشرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: اختتمت صباح امس فعاليات دورة الانترنت للضباط بشرطة دبي بمقر معهد التنمية الادارية والشرطية التابع للادارة العامة للكليات والمعاهد بمركز الرفاعة وذلك بحضور المقدم جاسم محمد بالرميثة مدير الادارة العامة للكليات والمعاهد والرائد عادل الشارد مدير معهد التنمية الادارية الشرطية. وقد وجه المقدم جاسم بالرميثة كلمة للدارسين من الضباط اشاد فيها باعضاء الدورة وحضورهم المتميز واقبالهم على مختلف فعالياتها مما كان له الاثر الطيب في نفوس القائمين على الاشراف على هذه الدورة المتميزة والتي يتم انعقادها لاول مرة وقد شارك في الدورة ١٨ ضابطا من شرطة دبي ووزارة الداخلية واستمرت لمدة اسبوع.

محاضرة لمفتشي الجمارك حول مكافحة المخدرات

■ الشارقة - الاتحاد: القى الرائد عبدالرحمن الفردان رئيس قسم مكافحة المخدرات بشرطة الشارقة صباح أمس محاضرة حول وسائل مكافحة المخدرات لمفتشي الجمارك في ميناء خورفكان وضباط البحث الجنائي بادارة شرطة المنطقة الشرقية.

وتناولت المحاضرة عدة محاور حيث شملت التعرف على المخدرات بأنواعها المختلفة من حيث اشكالها وتأثيراتها والوسائل والطرق المستخدمة في تهريب المخدرات بشكل عام والحديثة بشكل خاص كما تناول الرائد الفردان طرق التعامل مع الامتعة والحاويات وتفتيش مختلف وسائل النقل البحري للعمل على الحد من عمليات التهريب التي تتم بهذه الطرق اضافة الى كيفية التعامل مع المخدرات التي يتم ضبطها خلال هذه العمليات وتحدث عن اصدار التقارير الخاصة بضبطيات المخدرات. لتوثيقها والاستفادة منها في العمليات التي يجري تنفيذها لاحقا وتم خلال المحاضرة عرض افلام خاصة بعمليات التفتيش والضبطيات لجهات أمنية محلية وعالمية وقد حضر المحاضرة المقدم علي ناصر الغردان مدير ادارة المنطقة الشرقية وعدد من كبار الضباط العاملين في المنطقة الشرقية.

تشغيل آلية حديثة للاطفاء بمطار الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: احتفل في مطار الشارقة الدولي امس بتشغيل آلية إطفاء جديدة بحضور محمد سيف الهاجري مدير عام دائرة الطيران المدني والدكتور غانم الهاجري مدير عام هيئة مطار الشارقة الدولي وروبير ثابت نائب المدير العام وجميع مديري الاقسام بالمطار وبعض المسؤولين بالقوات الجوية.

وتعتبر هذه الآلية التي اطلق عليها اسم «ايمرجنيس ون» احدى التجهيزات الحديثة في هذا المجال حيث تشتمل في تكوينها على مواد كيماوية مجففة يعادل وزنها ١٥٩ كيلوجراما وخزان مياه عبوته تعادل ٦٠٠٠ ليتر وخزان رغوة عبوته ٧٦٥ ليترا ومضخة هواء عبوتها ٥٦٧٨ ك. ب. ام اضافة الى انابيب مياه من الالمنيوم ومحركات الكترونية ضخمة وانابيب لضخ المياه سريعة الحركة وقوية الدفع.

وتعتبر هذه الخطوة اضافة نوعية لما وصل اليه آلية مطار الشارقة الدولي من تقدم في مجال الاطفاء تقنيا وفنيا.

هكذا من الأصل

مصنع العين للخضراوات ينافس على جائزة خليفة للصناعة بعد ١٢ عاما على انشائه

دراسة لإستثمار ١٠٠ مليون درهم في انتاج نصف مليون طن طماطم سنوياً

■ تحقيق: حمدي نصر

■ أشاد سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في دعم وتطوير القطاع الزراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الخضراوات والفواكه.. وكذلك توجيهات سموه في تصنيع الانتاج الزراعي للاستفادة منه في تلبية احتياجات السوق المحلي والتصدير.. بعد ان حقق القطاع الزراعي طفرة كبيرة نتج عنها زيادة العرض على الطلب.

وأكد بمناسبة احتفال مصنع العين لتعليب وتصنيع الخضراوات بمرور ١٢ عاما على انشائه والتي صادفت يوم السبت الماضي على نجاح المصنع في تحقيق أهدافه وتحدث عن الخطط المستقبلية والتوسعات والاضافات التي تمت في المصنع.. وأدت الى استيعابه لجزء من فائض الانتاج.. ونجاحه في فتح أسواق جديدة لمنتجاته في المنطقة بعد نجاحه في كسب ثقة السوقين المحلي والخليجي.. وقال: ان هذا النجاح لم يكن ليتحقق لولا الدعم المستمر من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.. الذي أمر بتوفير كافة مستلزمات الانتاج حتى تجاوز المصنع بفضل الله ثم بفضل توجيهات سموه الكثير من المصاعب الطبيعية التي تنشأ مع بداية أي تجربة جديدة.. خاصة وأن المصنع هو الأول من نوعه في منطقة الخليج.. كما نوه سعادة الحلامي بمتابعة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي.. والتي كان لها دور كبير في تحقيق المصنع لأهدافه.

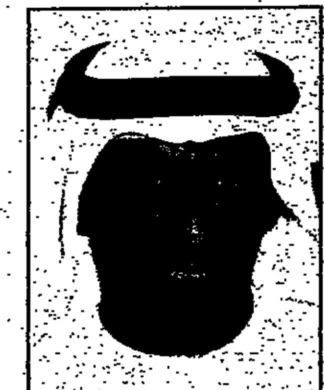
■ اللقاءات التي أجرتها «الاتحاد» بمناسبة مرور اثني عشر عاما على افتتاح مصنع العين لتعليب وتصنيع الخضراوات أكدت ان المصنع استوعب خلال مسيرته الماضية ٣٠٠ ألف طن طماطم، وعشرة آلاف طن خضراوات، وأنتج ما يزيد على ٤٢ ألف طن معجون طماطم و٣ ملايين كرتونة صلصة معلبة و٢٠٠٠ طن خضروات مجمدة و١٥٠٠ طن مخللات.. وقد تعدت مبيعات المصنع ١٦٩ مليون درهم انفق منها محليا ١٠٠ مليون درهم.. كما ان حجم المبيعات السنوي وصل الى ٢٤ مليون درهم منها ٦٠٪ للتصدير.. فيما سيتقدم المصنع بعد هذه النجاحات للمنافسة على جائزة صاحب السمو الشيخ خليفة للصناعة.. وشهادة الايزو ٩٠٠٢ والتي تعتبر بوابة المرور لتصدير منتجاته الى الأسواق العالمية.. كما سيشارك في سوق القاهرة الدولية الشهر القادم.. ومؤتمر صناع الصلصة العالمي الثالث بأسبانيا في شهر مايو القادم لأول مرة.

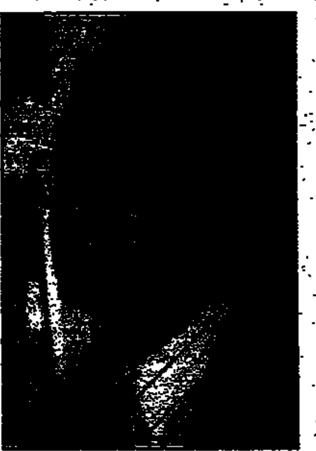
في بداية اللقاءات قال سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين ان انشاء المصنع جاء بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاستيعاب جزء من فائض الانتاج الزراعي الذي تحقق في العين بعد التوسع الكبير والتطور المذهل الذي حققه هذا القطاع في السنوات الأخيرة.. وأعطى انتاجا فاق التوقعات.. وفاق انتاج دول سبقتنا كثيرا في هذا المجال مما يؤكد عمق النظرة المستقبلية لصاحب السمو رئيس الدولة.. ومدى ثقته في توفيق الله سبحانه وتعالى لمن يعطي ويخلص في عطائه.. ومدى خبرته وحكمته وثقته في عطاء أبنائه واخلاصهم في هذا العطاء الذي هو العامل المهم في تحقيق الطموحات.. وقد بدأ المصنع انتاجه عام ١٩٨٦ بخط تصنيع معجون الطماطم وبطاقة انتاجية بلغت ٥ أطنان في الساعة.. اضافة الى خطوط تجميد وتخليل الخضراوات.. وكأي بداية.. كانت الطاقة محدودة.. وبالطبع كان حجم المبيعات لا يغطي مصاريف التشغيل.. كما واجه المصنع في بدايته بعض الصعوبات الناتجة عن عدم كفاية الآلات.. وتوريد بعض مواد التغليف والتعبئة غير مناسبة لذوق المستهلك.. ومع زيادة الانتاج الزراعي والتوسعات الكبيرة التي تحدث سنويا فيه.. كان لابد من تطوير امكانيات المصنع لاستيعاب الفائض المتزايد.. فتم توسيع طاقة المصنع الانتاجية بشراء خط لتصنيع معجون الطماطم طاقته الانتاجية ٢٠ طن طماطم طازجة في الساعة.. وشراء معدات لتجميد الملوخية وماكينات حديثة لتعبئة الصلصة في علب عام ١٩٨٩، واختيار عبوات تتماشى مع الطلب.. كما تم التغلب على بعض المشاكل الأخرى مثل عدم وجود ثلاجات لحفظ المنتجات والتي كان يتم تأجيرها.. والحمد لله.. فبعد التطوير زاد الطلب في المنطقة على معجون الطماطم الخام مما شجع على زيادة الانتاج واستيعابه.. وهو ما أدى لأن يعمل المصنع حاليا بكامل طاقته الانتاجية وليخرج من منطقة تحقيق عجز في التشغيل الى تحقيق عائد مقبول.

طاقة المصنع الحالية

وعن طاقة المصنع الحالية قال سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين رئيس مجلس ادارة مصنع العين لتعليب وتصنيع الخضراوات: ان طاقة المصنع حاليا غير محدودة بالنسبة للمخللات والمجمدات.. فهو ينتج ما يزيد على ٢٥ ألف كرتونة ملوخية مجمدة تتمتع بسمعة طيبة جدا.. وكمية أقل بالنسبة للسبانخ والذرة والزهرة المجمدة والجزر.. وبالنسبة لمعجون الطماطم والذي يحتل ٩٥٪ من طاقة المصنع الانتاجية فإنها تستغل بالكامل وعلى حسب الموسم الزراعي.. حيث يستغل المصنع ٤٠ ألف طن من الطماطم الطازجة ينتج منها ستة آلاف طن معجون خام.. يصدر أكثر من النصف وبجانب المجمدات والمخللات فان تشكيلة الانتاج الحالية تغطي مصاريف


سعادة أحمد سلطان الحلامي


خلفان المر النعيمي


د. وحيد الدين القلش

التشغيل وتحقق فائضا حوالي ٢٥٪ من المبيعات بعد تغطية المصاريف.. ما عدا قيمة الخضراوات والتي كانت فائضة من الأساس عن الاستهلاك الطازج.. ولا توجد فرصة بديلة لاستخدامها.. وعملية الاستفادة منها بالتصنيع هي أنسب الحلول.

وحول أسباب عدم وجود طرق بديلة لاستخدام الفائض الزراعي قال: هناك عدة أسباب منها ان السوق المحلي صغير ومفتوح.. صحيح ان كمية الخضراوات التي يتم استيرادها للدولة خلال الموسم الزراعي محدودة جدا نظرا لوفرة الانتاج المحلي.. والاستيراد في الغالب لأصناف لا يتم انتاجها محليا.. لكن المشكلة الحقيقية ان موسم الانتاج محدود والدول المحيطة بنا بها نهضة زراعية وفترة الانتاج فيها مشابهة لفترة الانتاج عندنا من حيث الكمية والوقت.. وقد نسبقهم أو يسبقوننا بعدة أيام أو أسابيع فيتم التصدير أو الاستيراد منا واليهم.. لكن عند وجود الانتاج المتشابه فإن الأفضلية بالطبع تكون للانتاج المحلي لانخفاض تكلفته حيث لا يتحمل مصاريف الشحن.. وفي الوقت نفسه فإن هناك عاملا آخر.. فالتصدير للمناطق عالية الكثافة السكانية المحيطة بنا والقريبة منا مسألة صعبة.. إما لوجود قوانين حمائية بتلك الدول تمنع استيراد الخضراوات.. أو لصعوبة النقل وارتفاع تكلفته مما يؤدي بالطبع الى ارتفاع أسعار الخضراوات بأكثر من طاقة وقدرة المستهلكين.. وبالنسبة لأوروبا فالمسافة تزيد من تكلفة النقل.. اضافة الى أن نظام البيع هناك بالمزاد والعمولة، وهذا فيه صعوبة كبيرة.. فقد حاولنا بالفعل تصدير الطماطم والباذنجان والكوسا والزهرة وغيرها الى فرنسا وبريطانيا.. واتصلنا وزرنا على الطبيعة أسواق الجملة ومكاتب السمسرة في الدولتين.. ووجدنا ان الطريقة المتبعة هي الاتفاق مع سمسار تشحن له البضاعة ويبيعها بالمزاد ويحصل على عمولته.. لكن السعر في هذه الحالة غير مضمون.. حيث يتوقف على العرض والطلب.. اضافة الى ارتفاع تكاليف الشحن الجوي جدا في هذا المجال.. وهذه مخاطرة كبيرة جدا ولا يستطيع القيام بها الا القطاع الخاص اذا كان مستعدا للمخاطرة.. وهناك نقطة مهمة جدا.. فليس معنى كلامي هذا ان التصدير غير موجود حاليا.. بل على العكس.. هو موجود فعلا لكن بكميات لا تستوعب فائض الانتاج الكبير الموجود لدينا.. مما يحتم عملية التصنيع.

الانتاج سليم

وسألنا سعادة وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين عما يقال من أن هناك أسبابا وعوائق أخرى وراء عدم تصدير الانتاج الزراعي للخارج فقال: لابد انك تقصد ما يقال من ارتفاع معدلات التسميد واستخدام المبيدات.. وأنا أؤكد لك ولجميع المستهلكين من ان معدلات التسميد المستخدمة في القطاع الزراعي في العين تتمشى.. بل أقل.. من المعدلات العالمية.. ولا نستخدم الا المبيدات الذائبة في الماء والمصرح بها من قبل الدولة.. بل ولجأنا أخيرا حرصا على سلامة الانتاج والانسان والبيئة لاستخدام المقاومة الطبيعية بتغطية المحصول بالغطاء الواقي بدلا من استخدام المبيدات.. وقد جاءت هذه الطريقة بنتائج في غاية الأهمية حيث كما قلت لك أصبح الانتاج خاليا من أي

المشاركة في مؤتمر صناع الصلصة العالمي بأسبانيا.. وسوق القاهرة الدولية لزيادة حصص التصدير بالأسواق العالمية

أثر للمبيدات وساهمنا في الحفاظ على نظافة البيئة وعلى صحة المستهلك.. وهذه الطريقة متبعة منذ عدة سنوات.. وحاليا نحن نصدر انتاج مصنع العين الى عدد من الدول الاوروبية.. ولو كان الانتاج به أي أثر للمبيدات لرفضته على الفور.. ولمزيد من الاطمئنان.. فالانتاج سواء معجون الطماطم والصلصة والخضراوات المجمدة والمخللة كلها تخضع لرقابة طبية وغذائية داخل المصنع.. حيث يوجد في المصنع مختبر لمراقبة الجودة، به أجهزة حديثة لعمل كافة التحليلات الكيماوية والميكروبية لمتابعة الانتاج لحظة بلحظة لضمان مطابقته للمعايير الدولية.. ولا ندخر جهدا في الحصول على أحدث الاجهزة اللازمة لهذا الغرض.. كما أن قسم الصحة في بلدية العين يقوم بالاشراف على الانتاج وتحليله دائما ويعطي شهادات بالصلاحية.. ويصدر الانتاج في حالته النهائية أو خاما لاعادة التعبئة كما قلت لك الى دول كثيرة منها ايطاليا، تركيا، سيرلانكا، مصر، الاردن، لبنان.. اضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة السعودية المستورد الرئيسي لانتاج المصنع سواء الأصناف المعلبة أو الخام.. ولم نلق أي رفض أو ملاحظة لانتاج المصنع من تلك الدول.

من نجاح الى نجاح

خلفان المر النعيمي رئيس قسم المشتريات في دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين عضو ومقرر مجلس ادارة المصنع على أن مصنع العين لتعليب وتصنيع الخضراوات يسير من نجاح الى نجاح بعد ان تجاوز صعوبات البداية.. وقال: ان المشكلة الحقيقية ان حجم انتاج المصنع رغم عمليات التطوير أصبح صغيرا جدا بالنسبة للانتاج الزراعي الذي يتزايد بسرعة كبيرة وخاصة في مجال الطماطم.. فهو بطاقته القصوى الحالية استوعب ٨٢٪ من انتاج الطماطم بالعين في موسم ٨٩/٩٠ وكانت الكمية المستخدمة ٢١ ألف طن.. أما الموسم الماضي فقد استخدم المصنع ٤٠ ألف طن مثلت ١٢٪ فقط من انتاج مزارع العين.

وقد زاد الانتاج كما قلت بزيادة المزارع فقفز من ١٥٠ ألف طن الى ٥٢٠ ألف طن موسم ٩٦/٩٧.. ويمكن أن يصل الى ٦٥٠ ألف طن هذا الموسم من الطماطم الطازجة.

ويتابع خلفان المر النعيمي قائلا: الحمد لله.. المصنع يقوم بتصدير ٦٠٪ من انتاجه.. والمستورد الرئيسي هي المملكة العربية السعودية.. حيث يوجد في المملكة نمو كبير في بناء مصانع تعبئة الصلصة التي نصدر لها ٤٠٠٠ طن معجون طماطم خام.. وهناك طلبات حاضرة لضعف الكمية ونتوقع زيادتها من عام لآخر.. وبالنسبة لمصانع أخرى في دول مجلس التعاون الخليجي فهناك طلبات أخرى من المعجون الخام.. سترتفع بتطوير تعبئة الصلصة الخام في عبوات معقمة (الاسبتك)، ويقوم المصنع حاليا بتطوير عمليات التعبئة سواء في عبوات ٧٠ جراما، و١٩٠ جراما و٤٧٠ جراما.. وبرطمانات زجاجية ٣٥٠ جراما وأخرى ١١٠٠ جرام من الصلصة المعبأة لارضاء كافة متطلبات المستهلك.

ويضيف: ان المصنع يعمل في سوق عالمي مفتوح وفي ظل منافسة شديدة.. لكنه على كل حال يتنافس رغم صغر حجم الانتاج وعدم ارتباطه حتى الآن ببورصات الصلصة العالمية.. وفي سبيل تطوير المصنع.. فإنه سيشارك هذا العام في المؤتمر العالمي لصناع الصلصة بأسبانيا في مايو القادم بهدف تعريف العالم والمنتجين والأسواق العالمية بانتاجه.. كما سيشترك في الدوريات العالمية المتخصصة في العالم.. تمهيدا لزيادة انتاج المصنع وتعريف الاسواق العالمية به لاستيعابه.. وسيشارك في سوق القاهرة الدولية في شهر مارس القادم.. وهو يحرص على أن يكون باستمرار على اتصال مع الاسواق العالمية.

دراسة جديدة

الدكتور وحيد الدين القلش المدير العام ومدير التسويق في المصنع تحدث عن الدراسة الجديدة التي قام بها حول مسيرة المصنع السابقة وتقويم الموقف الحالي في ضوء الامكانيات المتاحة.. والامكانيات المطلوبة للتطوير فقال: ان عمليات التطوير مستمرة لتلبي الطلب على انتاج المصنع.. وحتى يتمكن من تحقيق الأهداف التي انشىء من أجلها.. وقد لخصت الدراسة الموقف في السنوات الماضية فأكدت ان الموقف يتقدم من عام لآخر حيث وصل المصنع الى استخدام طاقته القصوى باستهلاك ٤٠ ألف طن طماطم سنويا وحوالي ألفين طن من الخضراوات الأخرى.. ويحقق مبيعات سنوية في حدود ٢٤ مليون درهم تبلغ مصاريف التشغيل

فيها ٧٥٪.. وخلال مسيرة المصنع وحتى نهاية عام ٩٦ حقق المصنع ايرادات بلغت ١٦٩ مليون درهم.. انفق منها محليا ما يزيد على ١٠٠ مليون درهم بنسبة ٥٩٪.. وتم استيراد مواد تعبئة وتغليف في حدود ٦٥ مليون درهم بنسبة ٣٨٪.. بجانب استرداد أكثر من ٦٠٪ من قيمة المصنع وسيتم استرداد الباقي خلال السنوات القليلة القادمة.. بمعنى أن المصنع حاليا لا يكلف الدولة أكثر من قيمة الخضراوات وخاصة الطماطم والتي هي فائض عن الاستهلاك.. الا أن المصنع يحاسب على مسحوباته من الطماطم بسعر ٢٠٠٠ درهم للطن الواحد تقيد كدين عليه.. في حين ان سعر الطماطم المخصصة للتصنيع في دول العالم تتراوح من ١٢٥ درهما للطن كما في الصين.. الى ٢٥٧ درهما للطن في تركيا وحوالي ١٨٧ درهما للطن في كاليفورنيا أكبر منطقة منتجة لطماطم التصنيع في العالم.. وتصل في ايطاليا الى ٤٠٠ درهم للطن.. وكل هذه الدول حتى تلك التي يرتفع فيها سعر الطن تستطيع تحقيق أرباح لأن الانتاج ضخم جدا.. ويكون بذلك نصيب الوحدة الواحدة من التكلفة الثابتة قليل جدا وهذا ما نحاول الوصول اليه مستقبلا.. خاصة وأن المصنع حاليا يسترد حوالي ١٧٠ درهما لكل طن طماطم يستخدمه.. ويمكن بزيادة التوسع في اقامة المصنع تقليل نسبة المصاريف الثابتة وبالتالي فإن عائد التشغيل سيزيد ليصل الى قيمة المعدلات العالمية لسعر الطماطم ومتوسطها يتراوح ما بين عام وآخر من ٢٧٠ درهما الى ٣١٣ درهما.

نظرة للمستقبل

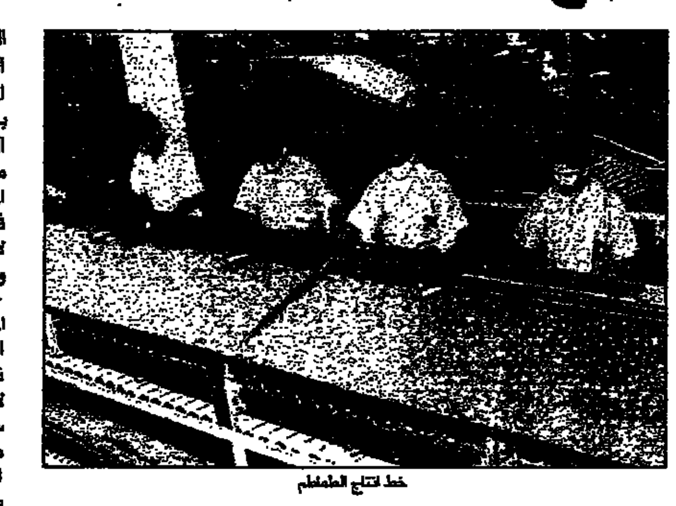
وماذا عن النظرة المستقبلية لتطوير المصنع نحو تحقيق أهدافه؟.. هذا السؤال عدنا به الى سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين رئيس مجلس ادارة المصنع فقال: هناك نظرة قريبة وأخرى بعيدة.. أما القريبة فهي خلال هذه السنة بإذن الله سنرفع للمسؤولين مشروعا لاقامة خط جديد لتركيز المعجون بطاقة ٧٠٠ طن طماطم يوميا في نفس موقع المصنع الحالي وذلك لاستيعاب ٥٠ ألف طن في الموسم.. وهذا يحتاج الى استثمارات تصل الى ٢٠ مليون درهم موجودة فعلا لدى المصنع.. ونحتاج أيضا لاقامة مصنع اخر لصناعة المعجون المركز بالطاقة نفسها يوميا يقام بين الهير وغمض لاستهلاك ٥٠٠٠٠ طن من الطماطم سنويا.. وبذلك تصل الكمية المستغلة من المصنع القائم والمصنعين الجديدين الى ١٥٠ ألف طن سنويا تنتج ٢٠ ألف طن معجون طماطم تصل قيمتها الى ٥٠ مليون درهم على الأقل.. وتحقق عائد تشغيل لا يقل عن ٢٠ مليون درهم تمثل جزءا من دعم الانتاج الزراعي بالعين.

ويتابع حديثه عن النظرة المستقبلية لتطوير المصنع قائلا: ومن الأفضل اقامة ٣ وحدات أخرى يكون دورها استقبال وغسيل وعصير الطماطم والاحتفاظ بالعصير في تنكات معقمة يتم سحبها بعد نهاية الموسم الى مصانع التركيز المذكورة.. وكل وحدة من هذه الوحدات ستكون بطاقة ١٥٠٠ طن يوميا وتعمل بالذات خلال شهر فبراير حيث يصل الفائض الى أكثر من ٢٠٠ الف طن بمعدل يزيد عن ستة آلاف طن يوميا.. وتستطيع هذه الوحدات امداد مصانع التركيز بالعصير حتى تستمر مصانع التركيز في العمل لمدة ثلاثة شهور أخرى بعد نهاية الموسم.

كما ستقام بعد ذلك ثلاث وحدات اضافية لحفظ العصير أيضا لتكفي تشغيل مصانع التركيز ثلاثة شهور اضافية فيكون اجمالي التشغيل تسعة شهور في السنة. كما يمكن اضافة ٣ وحدات أخرى للعصير ليصل المجموع الى تسع وحدات للعصير تستوعب ٤٥٠ ألف طن بجانب ٣ مصانع للتركيز واحد منها قديم وآخران حديثان لاستغلال ١٥٠ ألف طن خلال الموسم.. فنكون بذلك قد وصلنا الى غايتنا الحالية.. وبزيادة انتاج الطماطم الطازجة يمكن التفكير مرة أخرى في اقامة مصانع تركيز جديدة.. وذلك يتطلب دراسة اضافية لاتخاذ القرار المناسب على ضوئها.

ويؤكد نهاية حديثه على أن انتاج العين من الخضراوات والطماطم في نمو مستمر.. وكمية الفائض بحمد الله كبيرة جدا نتيجة التطور المذهل الذي حققه القطاع الزراعي وهذا الفائض من الصعب الاستفادة منه كاملا في الوقت الحالي.. والعمل على تصنيعه سيكون مجزيا ويحقق عائدا يقترب من الاسعار العالمية للطماطم الطازجة المخصصة للتصنيع حسب البيانات الرسمية المنشورة عالميا.. خاصة وأن الدولة تسعى جاهدة وتحرص على دعم أبنائها المزارعين وتوفير كل مستلزمات الانتاج.. وكل متطلبات الحياة الكريمة لهم بشكل عام.. ودور المصنع هو استثمار هذا الدعم في دعم الاقتصاد الوطني.. وهو على كل حال يحتاج الى استثمارات في حدود ١٠٠ مليون درهم يمتلك منها حاليا ٢٠ مليون درهم.. وسيتمكن المصنع من استرداد المبلغ على عشر سنوات حسب النظم المحاسبية المعمول بها.. كما يمكن له ان يحقق عائد تشغيل من ٩٠ الى ١٠٠ مليون درهم على أقل التقديرات سنويا تساهم في دعم الانتاج الزراعي.


● فحص المنتجات للتأكد من سلامتها


خط انتاج الطماطم



هكذا من الأصل

أعماق

■ اتساءل هل هناك حمام زاجل في سوق الطيور؟ اذا كان احدكم يعرف فليدلني على ذلك المكان.. وقبل ان يدلني عليه اتمنى ان يعرفني بأحد الذين يدربون الحمام الزاجل.. حتى أستطيع من خلاله ان استقبل رسائل القراء بدلاً من الاعتماد على البريد.. وانا على يقين تام بأن الحمام الزاجل سيوصل الرسالة اسرع من البريد الممتاز..!

ان مشكلتنا مع البريد مضت عليها اشهر عدة ولكننا كنا نتوقع انها ازمة وستمر وتنتظم الامور ولكن يبدو انها لازالت مستمرة وستظل الى فترة ليست بالقصيرة وتتلخص مشكلة البريد في ان الرسائل تتأخر كثيرا بين امارة واخرى فحتى تصل رسالة من العين الى ابوظبي فانها تحتاج لاكثر من اسبوع اما من الفجيرة فربما تحتاج الى اكثر من عشرة ايام .. بل والغريب اكثر من ذلك ان الرسائل التي ترسل من المنطقة الغربية وبني ياس والشهامة والرحبة الى ابوظبي تستغرق اسبوعا حتى تصل الى ابوظبي!!

وهذا غريب فعلا ان تتأخر الرسالة في نفس الامارة طوال هذه المدة؟!!

لقد اصبح البعض ممن كانوا يبعثون الينا او الى اي مكان اخر رسائل عن طريق البريد لا يثقون بالبريد فاصبح احدهم يفضل عدم ارسال رسالة خوفا من ان تتأخر او ان تضيع في الطريق.. او يقوم بارسالها عن طريق الفاكس..

ان الخدمات التي يقدمها البريد مهمة جدا للجميع ويجب ان تكون على مستوى راق حتى يستفيد منها الجميع كما يجب ان يتخلى البعض عن تلك الاسطوانة التي يكررونها دائما وهي ان الذي يستخدم خدمات البريد عليه ان يرسل رسائله عن طريق البريد المسجل او الممتاز وهذا تبرير غريب لعدم وصول الرسائل فاذا كان البريد العادي لا تصل الرسائل عن طريقه فاننا نعتقد ان الغاءه افضل من بقائه وبالتالي سيتجه الجميع الى المسجل كما يرغب البعض.. ولكن في هذه الحالة هل ستصل الرسائل في وقتها ام انها ستتأخر؟!

وهناك نقطة اخرى وهي تتعلق باسلوب تعامل مراكز البريد مع مشتركيها وضرورة احترامهم.. وهناك حادثة وقعت منذ اشهر ولا ادري ما هو تبرير بريد ابو ظبي لها؟.

هناك قرابة مائة مشترك او اكثر كانت لهم صناديق بريد ازيلت من مكانها دون علم المشتركين وحتى اليوم وبعد مضي اكثر من اربعة اشهر لا يعرف بعض المشتركين اين صناديق بريدهم.! وليست هذه هي المشكلة وانما طريقة تعامل البريد مع مشتركيها فكان من المفروض ان يتم تنبيه المشتركين الى ان الصناديق سوف يتم تغيير مكانها او انها ستلغى او اي شيء اخر المهم انه لا يأتي المشترك ويفاجأ باختفاء صندوقه واختفاء رسائله لمدة اربعة اشهر.

فمن يتحمل مسؤولية ضياع اي رسالة مهمة؟.. ومن يتحمل مسؤولية اي مشكلة تحدث بسبب عدم استلام المشترك رسالة بعثت اليه منذ اكثر من اربعة اشهر.؟

نتمنى لبريدنا التوفيق حتى لا يضطر الناس لاستخدام الحمام الزاجل..

* القارئة س. المزروعي ابوظبي وصلتني رسالتك الخضراء واشكرك على كل ما جاء فيها واعتقد ان هناك نقاطا من الممكن توضيحها من خلال اتصالك..

محمد الحمادي

ترحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما ترحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبو ظبي

جولة تليفزيونية

■ مع احترامنا وتقديرنا لكل الجهود التي تبذل من اجل اسعاد المشاهدين في تلفزيون ابوظبي والقناة الرياضية، هناك بعض الملاحظات التي يجب ان نلفت اليها انتباه المسؤولين في التلفزيون حيث هنك بعض البرامج الرياضية التي تعرض في تليفزيون ابوظبي ولا يتم عرضها في ابوظبي الرياضية المخصصة للبرامج الرياضية فقط فما الحاجة لهذه القناة ما دامت البرامج الرياضية تعرض في قناة ابوظبي مثل سباق الهجن والشارع الرياضي وبعض البرامج الخاصة بالرياضة، فاما ان تخصص هذه القناة للبرامج الاجنبية والمسلسلات كما في السابق او تعرض فيها البرامج الرياضية فقط دون تكرارها في قناة ابوظبي، اما بالنسبة لقناة ابوظبي فانه لا حاجة لتأجيل السهرة التي تبدأ عند وقت النوم تماما وبالنسبة للبرامج والمسلسلات الاجنبية التي تعرض فانها نادرة وقليلة جدا ونتمنى زيادة هذه البرامج وعرضها في اوقات مختلفة من اليوم ونرجو عرض المسلسلات والبرامج الاجنبية التي انقطعت عند بدء قناة ابوظبي الرياضية.

م. س - العين

للمتفوقين فقط

■ بعد انقطاع طويل عن الكتابة أعود لأمسك بالقلم عندما شدني الموضوع الذي طرحه الأخ (محمد صالح) بعنوان (إعانة شهرية للطلاب) بتاريخ ٩٨/٢/٩ يوم الاثنين.

اود ان ابدي وجهة نظري في ها الموضوع، وإن كان الأخ محمد قد وجهها الى جهة معينة... ووجهة نظري هذه تتلخص في كلمة اوجهها الى الاخ محمد... أقول:

يا أخي ان من يعش واقع الدراسة الجامعية، ويجلس على مقاعدها يدرك ان هناك طلابا لا يستحقون حتى ان يكونوا متواجدين على هذه المقاعد، ولا يستحقون ما تصرفه الدولة عليهم لأنهم لا يدركون ولا يقدرون المسؤولية الملقاة عليهم، حيث لا يلتزمون بالحضور ولا يعطون أي أهمية للمحاضرات التي تلقى عليهم ويوم الامتحانات تضيع المادة وتضيع التكاليف التي صرفتها الدولة على الطالب الواحد.

فالجامعة يا أخي تقدم المعونة بطريقة اخرى وهي، الكتب القيمة المنتقاه المجانية في بداية كل فصل دراسي، والمواصلات المستمرة على مدى الساعات الدراسية، والسكن الداخلي للطلاب، وما يتبعه من امور داخلية، والرحلات العلمية المجانية وافضل الدكاترة والاساتذة من مختلف الأماكن وحصول الطالب على بطاقة جامعية تمنحه الفرصة للحصول على الكتب المطلوبة سواء من مكتبة الحرم الجامعي او من خلال مكتبة زايد، والبعثات الخارجية لمن اراد من الطلاب متابعة دراساته العليا.

وغير ذلك فان مجرد حصول الطالب على مقعد دراسي في الجامعة فان هذا وحده يعتبر اعانة لكل من اراد ان يحقق طموحاته ويحصل على افضل الدرجات.

فان كان ولا بد من الاعانة الشهرية التي تنادي بها فانها لا بد ان تكون مشروطة بشرط، وهي ان تكون للطالب المتفوق والذي يحاول ان يحسن معدله الدراسي كل فصل دراسي، والا يقل معدله عن الجيد جدا.

اما الطالب المستهتر الذي يحصل على درجة اقل تصل الى درجة المقبول، وقد تصل حالته الدراسية الى الانذارات... فعفوا يا أخي ليس كل طالب يستحق هذه الاعانة.

اما بخصوص تحديدك فئة معينة ليس لها عائل يصرف عليها او بخصوص دخل الأسرة المحدود... فيا اخي من يكن لديه هدف ويرغب في الوصول الى ذلك الهدف فانه بلا شك يتخطى الصعاب ويحاول ان يوفق بين الدراسة والعمل بمعنى ان يدرس ويعمل وهناك من اتبع هذه الطريقة واستطاع ان يوفق بين دراسته وعمله وفي نهاية الأمر حصل على ثمرة جهده بحصوله على افضل الدرجات.

اما طلبك هذا يا أخي فاني اراه مستحيلا فلو نظرت اليه بطريقة احصائية فستجده كذلك..

والشكر للدولة في النهاية على كل الجهود المبذولة وعلى كل ما تقدمه لنا.

واتمنى الا يكون هناك (زعل) من هذا الرأي... ولكن هذه هي الحقيقة وهذا جزء منها.

حياة الطير - العين - جامعة الامارات

دوام ودوامة

■ الاخلاص في العمل سمة تتحلى بها فئة قليلة من الناس... اما الغالبية العظمى فلا تخلص في عملها الا برقيب عليها.

احيانا لا نجد الا قليلين مميزين في عملهم يؤدونه بكل جد وامانة واحيانا نجد المخلصين يعتريهم الخوف اذا ابتكروا جديدا يقضي على الروتين.

الخوف من مسؤوليهم الأعلى لان هؤلاء المسؤولين اتبعوا قاعدة سير العمل حسب العادة والابتعاد عن المشاكل التي توجع الرأس وأهم شيء الراتب.

ما دعاني للكتابة تجربة شخص عزيز لخبرني بها وانا احترمه واحترم اخلاصه في عمله وتفانيه فيه.

حدثني عن الذين يعجبهم الروتين وقالوا ما لنا ومال صدعة الرأس.. اتركنا نعيش..!!

كان يتكلم والغيرة تخنقه وكانت الامثلة التي طرحها واقعية .

قال: لو اني اعمل في اسرائيل لعملت بجد واجتهاد.

فأقول لهذا الانسان العزيز ولامثاله لك التحية والتقدير والاحترام لانك فعلا مثال رائع في الاخلاص والتفاني في العمل وكم اتمنى ان استفيد منك ومن آرائك السديدة التي هي عنوان الصدق وليت اصحاب القلوب المريضة عبدة المال وسجناء الرهبة الذين يمارسون عملهم في دوام ودوامة بلا ابداع او حل لقضايا المجتمع يستفيدون..!

فهل نرى امثال هذا الرجل الذي اعتبره ويعتبره زملائي الذين رافقوني للقائه شخصا تهمه مصلحة المجتمع ومصلحة الوطن.

ان شاء الله سترى أمثال هذا الشخص ونتمنى من اصحاب القلوب المريضة والمصالح الضيقة ان يستفيدوا ويعملوا لصالح الوطن.

■ نظرة: اثبت ابناء هذا الوطن وبناته انهم مبدعون ومتفوقون اذا اتيحت لهم الفرصة ومنحناهم الثقة... واسألوا رأي الناس.

خالد المطهري / بني ياس

هيئة الطيران الاميري

اعلان بيع سيارات مستعملة

تعلن هيئة الطيران الأميري عن بيع السيارات المستعملة التالية :-

م	رقم السيارة	نوع السيارة	سنة الصنع	اللون
١	٨٥٣٨٠/أزرق	تويوتا كوستر باص	١٩٩١	أبيض
٢	٨٥٩٨٠/أحمر	تويوتا باص صغير.	١٩٩٠	أبيض
٣	١٢٨١/أبيض	هوندا دراجة نارية.	١٩٩٢	أسود

يمكن معاينة هذه السيارات في الموقف الخارجي المقابل للبوابة الرئيسية لهيئة الطيران الأميري/قرب شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) وعلى الراغبين تقديم عطاءاتهم في مظاريف مختومة في موعد أقصاه ١٩٩٨/٢/٢٦ إلى :-

السيد/ مدير قطاع الشؤون الإدارية والمالية

هيئة الطيران الأميري

ص.ب (٦٨٩) - أبوظبي

على من يرسو عليه العطاء إخلاء هذه السيارات من أماكنها في غضون عشرة أيام من تاريخ الدفع .

الوسم

■ «الجبيد» او «الكبيد» وهو المصاب بمرض الكبد ويتم علاجه بواسطة الكي ويسمى قديما «الوسم» بواسطة «الدفرة» الساخنة التي توضع على موضع الالم.. ويقوم بها شخص مختص ومتمرس في هذه المهنة.

حديث الكاميرا

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثلني - عجمان

مجلس الناس التاسع يوم الثلاثاء القادم

■ ويتجدد لقاؤنا معكم من جديد لنعلن عن انعقاد مجلس الناس التاسع وسيدور موضوع هذا المجلس حول القنوات الفضائية... الظاهرة التي انتشرت بشكل سريع في تلفزيوناتنا العربية حتى اصبحت جميعها فضائيات.... فهل نحن بحاجة الى كل تلك القنوات الفضائية وهل ادت هذه الفضائيات الدور المطلوب منها؟... وهل هي تسير في طريق المنافسة الصحيح ام انها اخطأت هذا الطريق؟... ونريد ان نعرف هل وصل مشاهد تلك الفضائيات الى مرحلة الرضا عنها؟... ام انه لا زال يعاني من عدم فهم تلك الفضائيات لما يريد وعدم تلبيتها لرغباته؟... هذه بعض النقاط وهناك امور اخرى سنتطرق اليها في مجلسنا.

يعقد هذا المجلس في المجمع الثقافي بابوظبي يوم الثلاثاء القادم.

موعدنا... الساعة السابعة مساء.

المكان... القاعة رقم ٤ في الدور الأول بالمجمع الثقافي.

ونتمنى ان يشاركنا زملاؤنا الاعلاميون العاملون في المجال التلفزيوني ليستمعوا الى آراء جمهورهم وجها لوجه ويتناقشوا معهم فيما يريدونه ويردوا على استفساراتهم وتساؤلاتهم.

سنكون بانتظاركم في الموعد المحدد.

ذهب العين

عثر القارئ جمال متولي محمد المقيم في منطقة الخزنة على قطعة ذهبية في حديقة الحيوانات بالعين يوم الخميس ١٩٩٨/٢/٥.. نرجو من صاحبة هذه القطعة الاتصال برأي الناس لاعطاء مواصفات القطعة الذهبية المفقودة والحضور لاستلامها.. مع جزيل الشكر للأخ جمال.

ميزان العلاقة

■ لن تنجح العملية التعليمية والتربوية الا عندما يسود الحب والاحترام العلاقة بين المعلم والطالب.. فعلى الطالب ان يعرف للمعلم قدره ووزنه وان يطيعه ويثق به ويحترمه.

وعلى المعلم ان يكون النموذج الذي يقتدي به الطالب ولابد ان يكون على مستوى عال من الخلق وان يكون ذا شخصية بارزة وان يعلم انه بمكانة الأب وانه يقدم المعلومة ويأخذ بيد الطالب الى طريق العلم.

على المعلم ان ينظر الى شخصية الطالب نظرة تربوية مقدرا المرحلة التي يمر بها وان يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وان يعمل على رفع مستواهم وتحصيلهم الدراسي وكذلك على تشجيعهم وحثهم على العلم واشعارهم بقيمتهم وقدراتهم.

وعلى المعلم ان يعلم ان الطالب في مرحلة المراهقة فهو يتسم بكثير من الحساسية تجاه كل شيء حوله سواء كان في المدرسة او البيت او مع الاصدقاء فالطالب في هذه المرحلة ينظر الى الامور بروح التحدي ومحاولة اثبات الذات [illegible]

وعلى المعلم ان يبتعد عن عقاب الطالب خاصة في هذه المرحلة لانها تسبب له عقدا وجروحا واضطرابات نفسية بينما الكلمات الطيبة تعطيه نوعا من الطمأنينة والثقة.

حسن ابراهيم المرزوقي
كلية التربية جامعة الامارات

نريد أن ننام

■ ارفع هذه الشكوى بسبب [illegible] في منطقة هيلي والقريبة جدا من حي المصباح [illegible] من الحفلات المقامة [illegible] والتي شملت عروض السيرك والاغاني في الليل والنهار ولساعات طويلة [illegible] جدا.

وفي بداية شهر رمضان الكريم والى اليوم نحن في هذه المنطقة التي حرمتنا نحن الكبار والاطفال من النوم.

[illegible]

مجموعة من سكان منطقة الهيلي حي المصباح

عيون

خرج ولم يعد!!

■ ليست للجائع شروط... يأكل ما تقدمه له او لا يأكل على الاطلاق... هذا ما يقوله اهل الاعلام العربي وأهل الفضائيات على وجه الخصوص.. يقولون لك: اما ان تأكل ما نطبخه لك او تموت جوعا... لا يحق لك ان تشترط او تعترض... وما زالت تلك دعواهم حتى يقضي الله امرا كان مفعولا... اذا لم يعجبكم ما نقدمه فلا تشاهدوه ولا تقرأوه ولا تسمعوه... يا ناقتي والا العصا والا اشربي.

واندفع الجائعون نحو الطعام بلا شروط وهم يعلمون ان الطعام مسموم او فاسد لكنهم فضلوا الموت بالسم على الموت جوعا... لكن فريقا آخر حسبها بطريقة مختلفة وهي ان يموت جوعا بدلا من ان يموت مسموما... وقال: اذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت فضاء واعلاما مسموما.

اضرب فريق منا اضرابا شاملا عن الطعام الاعلامي والفكري العربي فلا تليفزيونات ولا اذاعات ولا قراءة للصحف والمجلات... حكموا على انفسهم بالسكتة الفكرية والاعلامية والعقلية وافتوا بأن الاعلام وخصوصا الفضائيات حرام وان (الدش) من الكبائر.

هذا الفريق اختار الرهبنة الفكرية والاعلامية... بمعنى اعتزال الحياة الفكرية والاعلامية تماما واللجوء الى الأديرة والصوامع والبيع الخالية تماما من اي اثر للفكر والاعلام .

والفريقان ميتان وان اختلفت اسباب موتهما... فالفريق الجائع المندفع بلا حكمة ولا عقل نحو المائدة الفاسدة يموت مسموما والفريق الآخر يموت بالسكتة العقلية او الدماغية.

والفريقان متطرفان... احدهما تطرف في التهام الأطعمة الفاسدة والآخر تطرف في الخوف والتجنب والاعتزال واصابه وسواس قهري بأن كل ما يقدمه الاعلام فاسد وفيه سم زعاف.

وهذا هو يا احبتي مربط الفرس الذي اريد ان اصل اليه وآخذكم معي اليه وهو ان الاعتدال مات والتوازن انتحر وان الطبقة الوسطى لم يعد لها وجود في الفكر العربي الحديث... وان الموقف السائد الآن هو التحاب الى ابعد مدى او الى الحد الأقصى في الشيء ونقيضه.

كنا صرنا على طرفي نقيض وانقسمنا الى فريقين في كل القضايا... فريق (لا) الى اقصى درجة وفريق (نعم) الى ما لا نهاية... فريق معك حتى الموت وفريق ضدك حتى الموت... بمعنى اننا قررنا الا نلتقي الا في القبر وان يكون الموت هو نقطة التلاقي.

لا تظنوا هذا الموقف المتطرف على رأي الناس في الاعلام فقط ولكن طبقوه على اي قضية مطروحة على الساحة الآن... وستجدون ان العامل او القاسم المشترك الأعظم في كل القضايا هو انعدام التوازن وقتل الاعتداء وذبح الوسط ... وهذا هو السر في عمق الخلافات العربية وتصاعد درجة حرارة التنافر وتعميق التناقض.

والتصرف او الذهاب الى ابعد مدى في الأمر ونقيضه هو صوت الانفعال والهياج الحاكم بأمره على الساحة الآن... أما الاعتدال فهو صوت العقل والوعي - والعقل والوعي العربيان غائبان في اجازة مفتوحة.

ولكن سؤالاً يقفز الى الذهن بسرعة يقول: وما السبب؟ لماذا خرج العقل ولم يعد وحضر الهياج والانفعال ولم يغب؟ والاجابة السريعة هي ان الاعتدال لا يصلح موقفا في هذه الأيام لأنه هادئ ورزين بينما المواقف في أيامنا لكي تنال الاعجاب والالتفات من الجماهير لا بد ان تعتمد على الابهار والبهارات والتوابل والصراخ والهياج والغرابة ايضا.

السباق هذه الايام ليس على الوصول الى الحقيقة او لبلوغ موقف سليم وانما السباق يا كرام هو على ابهار الناس ولفت انظارهم وجعل عيونهم جاحظة وافواههم مفتوحة اكبر فترة ممكنة... لا يهم كيف يحدث هذا ولا بأي وسيلة المهم ان يحدث... والمهم ان اشغل حيزا من الرأي العام ولو ليوم واحد.

هذا بالضبط هدف المحامي الذي رفع قضية امام المحاكم المصرية ضد الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وتوني بلير رئيس الوزراء لتحميلهما المسؤولية عن مقتل ديانا ودودي ومطالبتهما بتعويض كبير!!

وهذا شأن كل المحامين الذين يرفعون دعاوى غريبة وتافهة لتتناول الصحف ووكالات الأنباء اسماءهم حينا من الدهر مما يؤدي الى تنشيط مكاتبهم المفلسة وجلب الزبائن الى هذه المكاتب.

وهذا شأن كل الذين يكتبون مؤلفات شاذة عن العفاريت والشعوذة والخرافات والسحر والأبراج... وهؤلاء النكرات الذين يؤلفون كتبا تطعن في الصحابة رضوان الله عليهم... وهذا شأن البرامج الفضائية المثيرة التي تتجاوز الخطوط القيمية والاخلاقية الحمراء بالعرى الجسدي او العرى الفكري والانفلات السياسي.

كل هؤلاء ليسوا اصحاب قضايا ومواقف وليسوا مهمومين بأمر علم وانما هم مجرد مجانين شهرة وذيوع وطالبو إبهار... والدليل على ذلك ان شيئا محما يجمعهم على اختلاف مشاربهم واجناسهم وهو انهم نكرات لاحظ لهم من الفكر او الوزن الاجتماعي والفكري.

والمشكلة ان الاعلام العربي نظرا لحاجته الى مواد تملأ المساحات المكانية والزمنية الشاسعة ونظرا لأنه اعلام كم وليس اعلام كيف يفتح ابوابه وصفحاته لهؤلاء النكرات كأن تخصص منية تدعي انها صحفية برنامجا طويلا عريضا لاستضافة ذلك الدجال المسمى قاهر العفاريت... وان تتداول الصحف اخبار النكرات الذين يسعون للذيوع على حساب المنطق وان تفرد لهم مساحات كبيرة باعتبار ان هذه الاخبار مقروءة وتساهم في زيادة المبيعات او التوزيع.

وقد وقف المتطرفون باسم الدين نفس الموقف الذي تبناه متطرفو الفسق والرذيلة وقهر العفاريت... فراحوا يصدرون فتاوى عجيبة حتى صارت غرائب الفتاوى اكثر لفتا للانظار من غرائب العفاريت والدجل والقضايا المنظورة امام المحاكم... وحتى انه يمكن اصدار مجلد ضخم بعنوان (غرائب الفتاوى) مثل الفتوى التي اصدرتها جماعة ارهابية بالجزائر بقتل الشعب الجزائري كله لأنه شعب منافق!!

في هذا الجو الذي يشبه حلبة المصارعة الحرة... لا مكان الا للصارخين المرعبين المستخدمين كل الوسائل وخصوصا غير المشروعة للابهار... ولا يمكن ان يلتفت احد الى صوت هادئ عاقل والى رأي رشيد.

التطرف يا أحبتي موقف سهل ويسير جدا لا يحتاج الى جهد ولا الى معرفة ولا تأمل ولا روية ولا عقل... بكل سهولة يمكنك ان تندفع مع الشيء او ضده دون ان توجع رأسك... يمكنك ان تخوض مع الخائضين او تخوض ضد الخائضين باندفاع وبلا حساب. والمتطرف ليس في حاجة الى تقديم ادلة تثبت صدق ما ذهب اليه لأنه لا يملك ادلة فهو لم يفكر حين تبنى الموقف او نقيضه وانما اندفع وانفعل وهاج وماج... وهذا موقف سهل وبسيط وليس في حاجة الى مواهب خاصة.

الاعتدال والاتزان والوسط هو الموقف العسير والشاق والذي يتطلب ملكات خاصة جدا فيمن يتبناه... والاعتدال والوسطية لا ينبغي ان يفهمهما الناس على انهما الرقص على السلم او الحل الذي يرضي جميع الأطراف او الميوعة والسيولة التي يتميز بها البعض تحت شعار خير الأمور الوسط.

الاعتدال ليس حالة بين موقفين متناقضين وليس وسط العصا الذي ينبغي للعاقل ان يمسك به... فليس عاقلا ابدا من يمسك العصا من المنتصف او من الوسط... بل هو ابله... والعصا التي امسكها من المنتصف ستفقد اهميتها تماما ولن تصلح الا للرقص.

الراقصون فقط هم الذين يمسكون العصا من المنتصف أما الذين يريدون استخدام العصا سلاحا او ليتوكأوا عليها او ليهشوا بها على غنمهم او لهم فيها مآرب مفيدة وعظيمة اخرى غير الرقص فهؤلاء يكرهون ان يمسكوا العصا من الوسط لأنهم يكرهون ان يكونوا راقصين.

وفهم الاعتدال على انه امسك للعصا من الوسط وبتبني حل يرضي جميع الأطراف هو في الواقع نوع آخر من التطرف وهو تطرف الميوعة والسيولة وتطرف اللاموقف.

الاعتدال ليس لونا خليطا من الابيض والاسود... ليس اللون الرمادي وانما هو لون آخر مستقل تماما... لأن اللون الخليط او الاعتدال على طريقة امسك العصا من الوسط هو موقف المنافقين المذبذبين بين ذلك... لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء... واصحاب هذا الموقف في الدرك الأسفل من النار.

ان التطرف مع أو ضد أخف ضررا واقل خطرا من موقف العصا من الوسط لأن التطرف الرافض او التطرف الموافق واضحان يمكن التعامل معهما... اما اللاموقف بزعم الوسط... والامتناع عن التصويت فذلك موقف خطير للغاية... لأن الاسد الذي يهاجمني اهون من السوس الذي ينخر في بنياني دون ان ادري حتى يكون السقوط مدويا.

الاعتدال موقف عقلي مستقل تماما عن (مع او ضد)... انه موقف الخلاصة... وقد جعل الله امتنا وسطا اي امة الخلاصة او امة الحسم... فقد قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء... ووقف الفريقان على طرفي نقيض حتى جاءت امة الحسم والقول الفصل والخلاصة وهو المعنى المقصود من الوسط.

ولن تحظى امة بشرف ان تكون امة الشهداء على الناس الا بكونها امة الحسم وامة الخلاصة... لذلك كان التطرف خروجا على تركيبة الأمة وخروجا على قيم الأمة... سواء كان هذا التطرف مع الشيء او ضده... فالجميع خوارج... المتطرفون عصرنة وعلمنة والمتطرفون رهبنة تحت سقف الدين... وهؤلاء جميعا قرروا الا يلتقوا الا في القبر.

■ نظرة:

انا من ضيع في الأوهام عمره
نسي التاريخ او انسي ذكره
غير يوم لم يعد يذكر غيره
يوم ان قابلته اول مرة

نور - العين

راكضون خلف السراب

■ في كثير من الاحيان ومجاراة لما يفرضه العصر من ضغوط مادية تفوق المعنوية بكثير يضطر الكثيرون وللاسف لجاراة العصر وملاطفته. فترى الواحد منهم يلتفت يمينا ويسارا حتى تطير رقبته من مكانها ولسانه الرطب الندي يكاد يجف وتتشقق اطرافه من بعد ان نفد المخزون الاساسي والاحتياطي من عبارات الشكر والثناء التي كان سخيا في توزيعها على فلان طمعاً في ترقية لاحت في افق طموحاته العريضة ورغبة ملحة منه في نيل علاوة حرمت منها جيوبه.. فيبيت ليله ونهاره يخطط ويدبر لمد جسور صلبة الاسس مع فلان من اجل كذا وفلان من اجل كذا وكذا.. فتحكمه المصلحة وتسيره النقود ويرسم طريقه الرياء فاذا ما عاتبته ونصحته ادار احدى اسطواناته الكثيرة المشروخة.. أم العيال والعيال ومتطلبات البيت.. و.. فالحياة يا اخواني غالية تطغى عليها المادة فالعزة في القرش والدرهم والوجاهة في الرصيد المتضخم.. واغلب هؤلاء اذا عاشرتهم وجالستهم تجدهم في بيوت منيفة تكتنفها مظاهر الابهة وينقصها الحب والحنان ضائعة منها العاطفة فتجد الأم لاهية في همومها تفكر في حل مشكلاتها فخطوط الموضة لهذا العام لم تتناسب مع ما كانت ترجوه وبرامج الترفيه واخبار الفنانين سببت لها الضيق والاكتئاب.

اما الابن فكل طموحاته وآماله واحلامه منحصرة في دائرة الهاتف النقال والسيارة الفخمة ومصروف وافر وعند هذا الحد تتوقف الآمال وتنتهي الاحلام.

اما الابنة فهي غارقة في بحر لاقرار له من الحزن والالم فهي معجبة مولعة بكل ما ترتديه معلمتها تائهة لاتعرف الطريق لقلب معلمتها بعد ان ضاع منها المفتاح وسط طريق وقفت امها في بدايته وابوها في نهايته.

فالسعادة ابدا ما كانت في قطعة معدنية او ورقة ذات قيمة مادية والا لكانت السعادة مجردومضة تنطفئ وخيال يمرويختفي وكأن ماتراه حلم نائم استيقظ على انقاض سعادة فندم وما يجديه الندم وقد طويت الصحيفة وجف القلم..

فمفهوم السعادة يتباين من شخص لآخر.. فربما تكون عند الفقير في الغنى والمريض في الشفاء والأم في محبة الابناء والأب في نجاح الاولاد والمعلم في تفوق الطلاب.. و.. بيد ان مفهوم السعادة عند بعض الاشخاص لايتعدى ابعد من انوفهم.. فيغتاب الواحد منهم فلانا ويدعو على فلان حتى ولو اضطر الى فعل ذلك مع اخوته واقاربه واترابه وكأنه عندما يفعل ما يفعل يعانق السعادة بصدر رحب وذراعين مفتوحتين وهنا تكمن سعادته الحقيقية من خلال منظوره الضيق المعتم.. فنعتنا لانلمس السعادة فنراها بكل معانيها البسيطة والسلسة منها.. كما هي بعيدا عن المغالاة والمبالغة فربما كانت بالمال عند البعض او بالعيال عند البعض الآخر او.. واسمحوا لي ففي اعتقادي ان السعادة تكمن في كل شيء من حولنا سواء من نواحيها المادية او المعنوية ولكنها مشروطة بالاعتدال والقناعة والا فلن يكتمل مفهوم السعادة ابدا في نفوسنا.. ولن نقدر يوما على رفع القلم او حتى مجرد التحسس بحروفه على الورق والافصاح عما يدور من تحاسس بين اقلامنا.

تماضر عبدالرحمن عبدالعزيز اليوسف - العين

ياسارية خبريني.. ياسارية خبريني
عماجري خبريني !!

هاتف عطلان

منير عزازي

أصدقاء الريشة

اصدقاء الريشة
ريشة. منير عزازي

ملاحقة الملوثين

■ ديننا يحثنا على النظافة والمحافظة عليها وخاصة نظافة المكان الذي نعيش فيه، فنظافة الثوب والبدن مسؤولية الفرد اما نظافة المكان او المدينة التي نعيش فيها فهي مسؤولية الجميع.

وللاسف فاننا نشاهد بعض الاشخاص يرمون بالمخلفات من اوراق ومحاوم وسجائر في الطرقات او في اماكن التجمع او اماكن الانتظار كمحطة الحافلات مثلا او في بعض المؤسسات والاسواق والحدائق. والبلدية وضعت براميل القمامة والسلال الصغيره المنتشرة في جميع الاماكن ومنعت رمي المخلفات في الشوارع وقررت غرامة ماليه على المخالف، ولكن الذي اريده ان نخصص اشخاصا يتجولون في الاماكن العامة كالاسواق والحدائق ومحطات المواصلات لردع هذه الفئة ومخالفتهم، فاننا نشاهد يوميا المخلفات ترمى امامنا ولكننا لانعرف ماذا نفعل وبأي جهة نتصل وانا متأكد ان كل شخص غيور على نظافة بلده مستعد ان يبلغ عن المخالفين.

محمد الكلباني
العين - مزيد

مشوار وراء الأسوار

■ اختلفت الآراء حول دور البيت والمدرسة في تنشئة الطالب، واريد ان استوضح بعض النقاط المتفرقة واتمنى ان يأتيني جواب مقنع.

اولا.. لا يوجد اختلاف على ان الغرسة الاولى والصحيحة لحب العلم او طلبه تبدأ من البيت ليأخذها بعد ذلك المعلم او التربوي ويوجهها ويجعل الطالب متعطشا للمزيد من العلم.. ولكن يدور في بالي سؤال لايمكن تجاوزه هنا.

اذا لم توجد غرسة صحيحة في نفس الطالب.. اذا لم تبدأ من البيت.. اذا لم توجد اساسا بيئة صحيحة حول الطالب لغرس مثل هذا الحب للعلم.. فهل يقف المعلم ها هنا ليقول (آسف) لايمكنني استقبال هذا الطالب(غير الجاهز) فانا لايمكنني تغيير ما صنعته بينته فيه؟.. نعم وأنا اتحدى من ينكر أن هذا ما يقوله بعض المعلمين واقول البعض وليس الكل. فهناك دائما جانب مضيء.

ان المعلم يريد (الطالب الجاهز) فالطالب منا اذا لم يأت من منزله وهو حافظ للارقام العشرة والحروف الابجدية العربية ويجيد ان استطاع الانجليزية فهو «حمار وغبي وبليد» وتوابع الالفاظ المتداولة على لسان بعض المعلمين.

ولايمكن الانكار ان هناك نماذج مشرفة في سلك التعليم فتلك هي النماذج التي تجعلك تحب العلم وتطلبه وتتعطش له.

اذكر انني في السنوات الابتدائية كنت متفوقة بدرجة الامتياز في جميع المواد وخاصة اللغة العربية والرياضيات والعلوم حتى الصف الرابع والذي فيه تكونت لدى عقدة مؤقتة من الرياضيات. حيث اني واجهت معلمة سامحها الله. مسطرتها تحطم وكلامها لايرحم. كرهت الرياضيات وفي الوقت نفسه جاءت لتدريسنا معلمة مؤقتة للغة العربية حيث اضطرت معلمتنا الاساسية لاخذ اجازة وضع.

هذه المعلمة كانت كالملاك تعاملنا جميعا تماما كما لو كنا بناتها. جعلتنا نحب لغتنا اكثر بل تفوقنا في جميع المواد أنا وزميلاتي لان هذه المعلمة الجليلة زرعت فينا نبتة جديدة اسمها «مفتاح التفوق. محاولة حب المادة».

أنا شخصيا اخذت العلامات النهائية في جميع المواد عدا الرياضيات بسبب قوة حطمتني واستمرت العقدة من الرياضيات حتى انقذني الله وزميلاتي في الصف السادس حين من الله علينا بمعلمة جديدة جعلتنا نتمنى الا نخرج من الصف السادس ابدا لنظل معها.

ترى لماذا اثرت معلمة اللغة العربية التي بقيت معنا اربعين يوما علينا بشكل ايجابي اكثر من معلمة لم نشتك منها ابدا وبقيت بقية العام معنا؟ ولماذا تدنى مستوانا نوعا ما بعد ما ذهبت الاولى؟ يا ترى كيف استطاعت معلمة الرياضيات الثانية ان تجعلني احب الرياضيات ورافقني هذا الحب من الابتدائية من الصف السادس بالذات وحتى الآن..

انتقلت بعد ذلك للمرحلة الاعدادية مدرسة جديدة وملابس جديدة ومجتمع جديد وجدت نفسي في تلك الفترة املك مواهب متعددة ومختلفة ولو كانت بسيطة في البداية فالتشجيع جعلها متميزة. وجدت نفسي اغرق في الرسم ثم في الكتابة وكرة السلة وكثيرا ما كنت امسك زمام الاذاعة المدرسية «عشقي للميكرفون والقلم ولازال هذا العشق يلازمني» وافتخر باني كنت من الطالبات المميزات بشهادة الجميع وشهادات التقدير والشهادات المدرسية. ثلاث سنين وانا في الاعدادية مع طاقم اداري. شجعني وشجع جميع الطالبات على الابداع والتفوق. وكانت الادارة تقيم المعارض المختلفة للمواهب المتميزة واذكر حفلات التكريم التي كانت تقام بشكل دوري واحيانا مفاجيء وبشكل جميل دوما ومستمر ايضا لتكريم وتقديم الحوافز وهي عبارة عن شهادات تقدير وهدايا رمزية للمتفوقات.

يالترى هل كانت هؤلاء معلمات واداريات من الفضاء؟ لماذا كنت احس ان الاعدادية بيتي الثاني وكنت اعرف كل الطالبات وكل المدرسات وكن يعرفنني؟ لماذا احس اننا كنا كالاسرة الواحدة يجمعنا الحب والتعاون والتنافس الجميل؟ من هو المسؤول عن هذا الاحساس الرائع الذي سكن قلوبنا؟..

وانتقلت لعالم الثانوية ومرة اخرى مدرسة جديدة. ومجتمع آخر ويحلو لي بل ويطيب ان اسميه «المقبرة العلمية» بدلا من المدرسة الثانوية.

اصعب السنين التي واجهتها كانت في الصف الاول الثانوي او (مرحلة تقرير المصير) كانت هذه السنة هامة لان بعدها كان علي الاختيار بين القسمين الادبي والعلمي وطبعا حلمي بل عشقي العلمي لان حلمي الذي زرعته في اهلي ايضا هو ان اكون (طبيبة) وأنا أساسا حب المواد العلمية في دمي.

حقيقة لا اعرف ماذا اكتب وأنا ابكي على سنة من عمري واجهت فيها هذا العذاب التعليمي.. لم احس بان المنهج محشو ومليء الا في هذه السنة والكلام الموجود كان يجب عليّ ان احفظه ان لم افهم معظمه.. كان يجب علي ايضا ان اواجه نوعا غريبا جدا من المعلمات «يكسر المياديف».. مخلوقة غريبة لا اعرف ان كان يصح ان اسميها معلمة.. جعلتني اكره بل واخاف من المادة التي (كنت) احبها «الفيزياء» ومن هنا جاء التغيير الذي اعتبره قد قضى على احلامي فدخلت «الادبي» هربا وخوفا من معلمة المادة الوحيدة والتي كانت تدرس جميع المراحل في مدرستي.. ولا اخفي عليكم في الثاني الثانوي دخلت القسم العلمي وكنا بدون مدرسة (فيزياء) كنت فرحة لاني رغما عنها ساحقق حلمي حتى سمعت «اشاعة» تقول بانها ستتولى تدريسنا حتى ايجاد معلمة اخرى.. وطبعا غلبني جبني فهربت للادبي مع محاولة يائسة لنسيان احلامي التي رسمتها منذ طفولتي وشجعني جميع من حولي على تحقيقها وحاولت ان ارسم احلاما جديدة تناسب القسم الادبي.

نعم اعترف انا جبانة هربت لاني طبعا لم استطع الانتقال لمدرسة اخرى. وشكواي حين وصلت للاخصائية الاجتماعية في المدرسة قد نسيت تماما بعد خروجي من مكتبها بدقائق. واستمر مسلسل العذاب وادارتنا تؤمن ايمانا تاما بان الطالب على خطأ دائما والمعلم فاضل لايخطيء.

والوزارة خطها مشغول طوال الوقت الرسمي للدوام اوان المسؤولين غير موجودين وان وجدوا فانك طبعا تأخذ احلى الوعود بالتصرف السريع والمناسب و(مايقصرون الجماعة) يتصلون بالادارة والتي تؤذيك بدورها طول اليوم الدراسي باستدعاءاتها التي لاتنتهي. ولماذا فعلت ذلك؟ أليس هناك تدرج في الادوار والمسؤوليات؟ الا توجد اخصائيات (او عفوا اخصائية واحدة لمدرسة فيها اكثر من سبعمائة طالبة)؟ الا توجد مدرسة فصل؟ وغير ذلك؟ طبعا مع محاضرة طويلة عريضة تبين لك ان تصرفك لم يكن لائقا ابدا.

في مرحلتي الدراسية الاخيرة. (الثانوية العامة) كانت الادارة قد تغيرت وكان الوضع افضل (نوعا ما) ولكن ظلت هناك عيوب اعتقد ان منبعها عقد شخصية لدى (البعض) فأنا لازال اذكر تماما ذلك اليوم الذي جاءتنا فيه وكيلة المدرسة في حصة اللغة الانجليزية لتطلب منا ان نضع حقائبنا المدرسية دون ان نلمس منها شيئا خارج الفصل وبدون استثناء وضعنا حقائبنا خارج الفصل لنجد جيشا من المعلمات يقمن بتفتيش الحقائب وتعلو وجوهنا نحن علامات الاستغراب والدهشة والاستياء والغضب لدى البعض من اسلوب التربية الحديثة والصحيحة والتي قامت بها الاداريات والمعلمات استرجعنا حقائبنا وكل اغراضنا قد فتشت طبعا مع توصية حادة بالا يخرج هذا السلوك التربوي جدا خارج نطاق الفصل او المدرسة ولا يصل للاهل لان ذلك لن يكون في صالح اي طالبة منا. ليس هذا وحسب واريد ان انوه هنا بان هذه الحركة لم تحدث الا لطالبات الثالث الادبي دون جميع طالبات المدرسة فهل لي بالاجابة على لماذا؟؟ ومن تطورات هذه الحركة المرضية انتشار شائعات (تشيب لها الرؤوس) فكانت هناك على طالبات الادبي تهم غريبة. افلام خلاعة وصور واشرطة ومجلات ورسائل غرامية وموبيلات.

ان المدرسة باعتقادي يجب ان تكون مجتمعا بكل معانيه. يسوده الحب والمودة. ولا يجب ان يعامل اي طالب باسلوب غير تربوي وغير حضاري وان حدث خطأ من طالب فيجب معالجة الخطأ باسلوب صحيح. تربوي وتعليمي ويجب ان نعترف بان هناك معلما يخطيء لان المعلم اعتقد انه انسان وهو كغيره ليس معصوما من الخطأ.

سردت عليكم جزءا من حياتي الدراسية وبعضا مما واجهته وأنا لا اذكره لشيء الا لكي تعرفوا بعض الاوجه السلبية لدينا ولا اظن ان أيا منها يخفى عليكم. انا الآن طالبة جامعية وفي سنتي الاولى وما دفعني لكتابة ما مررت به خلال دراستي الا الخوف من ان يتكرر ذلك مع اي طالبة. واعتقد انكم تتفقون معي بانه صعب جدا ان تغير حلما تربى معك وعاش في قلبك ودمك وهيأت نفسك لتحقيقه ثم تواجه عقبة يصعب تخطيها او تسلقها لا لشيء ولكن لانك ان حاولت ستكون تحت اصبع الاتهام والخطأ في كل الاحوال. يجب علينا ان نتفق على ضرورة مواجهة ما يدور في ساحتنا التعليمية لنرد الاخطاء ونشجع الصواب حيثما وجد ليكون هو الدعامة والقاعدة والاساس لتعليم قوي وطالب تنشئته التربوية والتعليمية صحيحة.

مريم ناصر - العين

العراق وأزمة التفتيش

■ ترمي العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الى هدفين اولا: دولي: جرت الموافقة عليه في اطار مجلس الامن وهو تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ثانيا: امريكي ، يرمي الى تغيير القيادة العراقية.

ان هناك اختلافا بين الفهم الدولي لاهداف العقوبات والفهم الامريكي لها، فلرادة جورج بوش لم تكن مستعدة كما قال مارتن اتنيك رئيس قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي للموافقة على رفع العقوبات عن العراق الا بعد رحيل الرئيس العراقي وعندما لاحظ رالف اكيوس في تشرين الاول ١٩٩١ ان العراقيين يتعاونون تعاونا واسعا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٦٨٧ وعندما تردد ان هذا التعاون جدير بان يفسح المجال امام رفع العقوبات خلال مدة لاتتجاوز الستة اشهر سارعت واشنطن الى نفي هذه التوقعات مؤكدة ان بغداد لم تفعل كفاية حتى ترفع العقوبات عنها. ومن هنا نرى ان واشنطن تدعو عمليا الى ابقاء العقوبات لفترة طويلة.

ولقد باتت محاولة امريكا لتغيير الوضع في بغداد عملية تفتقر الى المصداقية فعندما اعلنت في عام ١٩٩٥ وكالة الاستخبارات المركزية ان النظام العراقي سوف ينهار خلال هذه الفترة من تحسين اوضاعها اذا ارسلت قواتها الى الشمال في ايلول من العام الماضي وتمكنت هناك من تفكيك البنية التحتية لخطة وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية واضافة الى ذلك ما صرحت به مادلين اولبرايت عندما قالت في مناقشات مجلس الامن ان القيادة العراقية انفقت اموالا طائلة على امنها ورفاهيتها. ولو تساءلت هنا من المتضرر من استمرار فرض العقوبات لكانت الاجابة الحتمية هي الشعب العراقي..

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لم يقم التحالف الذي حرر الكويت باختصار معاناة الشعب العراقي عن طريق الاستمرار في الحرب وصولا الى بغداد او مشارفها اي حتى سقوط صدام حسين.. هل لانهم يجدون في صدام حسين ورقة رابحة تجعل لهم موطأ قدم في الخليج؟!

ونرى ان امريكا تقول انه ليس في مقدورها فعل شيء ازاء تغيير النظام بسبب الفوضى الكاملة والتفكك الذي اصاب العراق بعد حرب الخليج وان على امريكا حتى ترضخ النظام لقراراتها ان تستمر في فرض العقوبات الاقتصادية

اعلنت مادلين اولبرايت في جامعة جورج واشنطن ان الحصار سيستمر على العراق طالما بقي صدام في الحكم. وان امريكا ستعمل بشكل مباشر وسريع على رفع الحصار والتخفيف من العقوبات الاقتصادية متى حصل تبديل في قيادة العراق مهما كان نوعه.

والاسباب التي دفعت اولبرايت الى هذه التصريحات هو تأكيد مصادر المعارضة العراقية ان اي تغيير في العراق مشروط بوجود موقف امريكي واضح لايقبل اللبس في موضوع رفض التعامل مع صدام حسين وتقديم وعود واضحة بان امريكا ستعين العراق على بناء نفسه متى تخلص من هذا النظام. ونتيجة لذلك تحدى العراق الامم المتحدة وهدد بوقف نزع سلاحه الى ان يحصل على وعد يرفع الحظر المفروض على بلاده.

ثم تفاقم الامر وبدأت الازمة بين العراق وواشنطن. عندما قام العراق بطرد مفتشي الاسلحة الامريكيين وسبب ذلك على حد قول المندوب العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون هو الاحباط من استمرار العقوبات التجارية المفروضة على بلاده.

وردا على ذلك حذرت امريكا العراق من هذا التصرف وعواقبه الوخيمة. وهددت العراق بانه اذا لم يتراجع عن قراره فانها ستستخدم القوة العسكرية ضده. الا ان روسيا ابدت معارضتها وبشدة لاي عمل عسكري ضد العراق فيما اعلنت فرنسا انها ستسعى الى تجنب التصعيد في الوضع بين العراق وامريكا. وكان الرد العراقي على ذلك انه على استعداد للمواجهة العسكرية، ولكن واشنطن قللت من احتمالات الرد العسكري وقالت ان الخلاف بين العراق والمنظمة الدولية. كما ان الدول العربية عارضت اي عمل عسكري ضد العراق واكدت ان المشكلة يمكن حلها بالطرق السلمية.

وفيما يخص مجلس الامن فقد ادان بالاجماع القرار العراقي وحذر من عواقب وخيمة من جراء اتخاذ هذا القرار كما ان بريطانيا لم تستبعد قيام عمل عسكري ضد العراق لان العالم كما تقول لن يقف ساكنا امام استمرار العراق في تطوير اسلحة الدمار الشامل. ويمكن القول ان القرار الاممي ١١٣٤ الذي لوح بتشديد يد العقوبة على العراق كان بمثابة القطرة التي افاضت الكأس المترعة بالترقب والضغط الذي ميز العلاقة العراقية مع بعثة التفتيش منذ فترة. اضافة الى ذلك الاتهامات الامريكية البريطانية بان العراق لايزال يحتفظ بـ ٧٥٠ طنا من المنتجات الكيمائية التي تدخل في انتاج غاز «في اكس» ومالبثت ان خفت حدة التوتر بالمساعي التي بادرت بها روسيا وفرنسا، وتم توقيع اتفاق بين بغداد وموسكو يقضي بسماح العراق بعودة المفتشين الدوليين بمن فيهم الامريكيين ودون شروط.

واذا كان الاتفاق العراقي الروسي قد اوجد مخرجا للازمة. نجد ان العراق فتح الباب لازمة اخرى وهي اتهامه لفرق التفتيش بانها بالغت في اداء مهامها وذلك بطلبها تفتيش القصور الرئاسية لانها اي فرق التفتيش تعتقد ان بعض الاسلحة ربما نقل اليها.

ويذهب البعض الى ان الرئيس العراقي افتعل قضية المواجهة مع فرق التفتيش لنقل بعض مخزون الاسلحة الى مواقع اخرى. بالرغم من ذلك فان هناك حقيقة مهمة وهي ان مهمة فرق التفتيش طالت اكثر مما يجب واصبحت تمثل اهانة شديدة ليس للعراق فحسب بل للعالمين العربي والاسلامي بشكل عام خصوصا ان ما تملكه (اسرائيل) من اسلحة الدمار الشامل يفوق ما لدى العراق كثيرا. وان القرارات الدولية التي صدرت ضد الكيان الاسرائيلي كثيرة بينما تقف الامم المتحدة عاجزة عن تنفيذ اي من تلك القرارات بسبب رفض امريكا.

وبعد ضغوط دولية. رضخ العراق لهذه الضغوط وسمح بتفتيش القصور الرئاسية على ان يكون فريق التفتيش من الامريكان مساويا لعدد المفتشين من الدول الاخرى المشاركة في التفتيش. لكن الازمة عادت من جديد على شكل لعبة القط والفأر بين العراق والولايات المتحدة.

في غمار هذه الازمات المتتالية نجد ان النتيجة او الاهداف المرتجاة من العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق لم تتحقق. ولا الاهداف الاقتصادية الدولية ولا الاهداف الامريكية.

اذا فما اثمرته هذه العقوبات الاقتصادية هو الدمار والخراب للشعب العراقي الذي راح شبابه ضحية الحروب ومات اطفاله ضحية الجوع والمرض.. ولو نظرنا الى امريكا نرى انها مستفيدة من وجود صدام حسين حيث انها تجده بمثابة تأشيرة الدخول الدائمة لمنطقة الخليج اضافة الى ان وجودها في الخليج يضخ اموالا هائلة يرفع من حسابتها الرقمية حيث ان الوجود الامريكي في المنطقة له ثمنه.. الذي يقدر بمليارات من الدولارات، وامريكا التي طالما دعت للدفاع عن حقوق الانسان نراها اليوم وفي مواقف ايضا سابقة اول من انتهكت تلك الحقوق والمثال الواضح اليوم هو الشعب العراقي.

سهى الفردان
سلمى المنصوري

إعجاب مجنون

■ لاأدري ما السبب وراء اعجاب بعض الناس لاسيما الفتيات والفتيان وبعض السيدات بالمشاهير من الناس خاصة الذين يتميزون بصفات معينة كالوسامة عند الرجال والشباب من المشاهير والجمال والحسن عند الفتيات والنساء من المشهورات.

ونحن لا ننكر الاعجاب ولا نحاربه بل الاعجاب موجود في كل المجتمعات وفي كل العصور وانما الذي اعنيه هو ذلك الاعجاب او الهوس الذي يكون في غير محله.

لا مانع من الاعجاب بشاعر لشعره ومعناه وهدفه لا لجماله ووسامته وطوله وعرضه والاعجاب بالكاتب لأدبه والمطرب لصوته وادائه ولاعب الكرة للعبه وصولاته وجولاته والمطربة والممثلة والممثل وغيرهم لموهبتهم لكننا نرفض الهوس والمبالغة.

كثير من المعجبين يبالغون الى درجات الهوس والجنون مما يجعلهم سخرية الناس وخاصة من المعجب به نفسه حيث يتعالى ويرفع خشمه ويأخذه الغرور على الناس وعلى المعجبين به، هؤلاء الذين تعجبون بهم اناس مثلكم ليس فيهم ما يميزهم عن سواهم من البشر وليست فيهم صفات غير صفات بقية البشر بل ربما في بقية البشر صفات اجمل من اخلاق وتواضع وجمال ووسامة.

هناك من يرابط امام منازل ومساكن وأعمال المشهورين ليظفر بنظرة ولو من بعيد او بتوقيع من المعجب به ومنهم من يمشي خلف ذلك المشهور من مكان الى آخر ويتتبع اخباره وآخرون يجمعون صورهم واشرطتهم الغنائية والسينمائية وآخرون اشرطة المباريات التي يلعب فيها هذا او ذلك الوسيم وآخرون ينتحرون عندما يموت المشهور او عندما لا يستطيعون الوصول اليه وتصل درجات الجنون الى محاولة قتل هذا المعجب به كما حدث اخيرا من معجب راغب علامة.

هؤلاء لا يستحقون كل ذلك الجنون والاعجاب ولا يستحقون حياتكم الغالية التي تدفعونها ثمنا لهؤلاء.

احمد خميس المريحاني - ابوظبي

البحث عن فضيلة

■ فتشت الارض طولا وعرضا.. غربا وشرقا.. عن الفضيلة. وحينذاك رأيت انني قد تجاوزت تقديري وحدي.. وسألت نفسي وفكرت لاعيد النظر والتفكير بالمنطق.. فالفضيلة لاتزال في صدور الكثيرين ارضا رحبة وموردا عذبا.. وأنا لا اذكر ذلك.. ولكنني اجهل مكانها فقد عقد رياء الناس امام بصري سحابة سوداء.

الفضيلة حين اعثر في طريقي في يوم من ايام حياتي على صديق يصدقني الود واصدقه فيقنعه عني ودي واخلاصي.. ان ارى صديقي شريف النفس شريف القلب.. خاليا من الحقد والحسد من البغض والكراهية ومنذ ان توفي كاتبنا مصطفى لطفي المنفلوطي عام ١٩٢٤ ومنذ مولدي وانا ابحث عن الفضيلة التي يقصها لاجيبه على سؤاله: أين الفضيلة؟.

واري انها تتمثل في انسان صادق.. عامل.. مخلص في مجتمعه يؤدي واجبه على خير مايرام.. يكسب رزقه من الحلال، ويسعى لبناء مجتمعه من خلال موقع عمله.. لانها الورود المتفتحة الممثلة في الجيل الجديد الذي تهيأت له كل وسائل التعليم والتعلم.

والفضيلة موجودة في الساهرين على أمن المواطنين واستقرارهم وفي نفوس الزاهدين العابدين الذين يرضون بالقليل من الدنيا ويبتغون الرضا من الله سبحانه وتعالى.. انها ماثلة في يد الطبيب المخلص.. والمعلم الواثق المؤمن والعامل والجندي والمزارع.. وتتجسد في نفس الاب والام وهما يعدان اولادهما لحياة حرة كريمة.

واخيرا.. ارأيت أين الفضيلة؟ فلنتفاءل بالحياة ونردد ان الدنيا بخير.. وما علينا الا ان نبحث عنه وان ننميه لنسعد به ويسعد به الآخرون في كل وقت وحين وحينذاك تعم السعادة والسرور.

نظرة:
عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

علي عبدالسلام قدر - العين

دين وعلم

■ اكتشف الانسان بالعلم والعقل القوانين التي وضعها الخالق لهذا الكون. فالعلم ما يميز الانسان عن سائر المخلوقات، ولاشك ان العلم والدين سبيلان للمعرفة.

الدين هو مصدر اساسي للاخلاق والفضائل وكل ما يعين الانسان في سعيه الى الكمال الروحي، والعلم يتيح للانسان ان يحل اسرار الطبيعة ويهديه الى كيفية الاستفادة من قوانينها في النهوض وتحسين حياته اليومية.

الدين والعلم

بمثابة جناحي الطير، فعلى تعادلهما يتوقف عروج الانسان الى أعلى. اذا لم يتسلح المتدين التقي بالمعرفة والعلم فان افكاره ستسيطر عليها العزلة والجمود، واذا استغنى الانسان بعلمه عن التدين والتقوى فستسيطر على عقله الماديات ويضعف عنده الضمير وسيسعى الى كسب المزيد من الشهرة والمال بغض النظر عن الوسيلة لان الغاية عنده تبرر الوسيلة.

يجب ان يكون العلم سبيلا وهدفا للوصول الى الحقيقة وهي الدين.

الذرة والطاقة النووية موجودة منذ القدم في العالم الا ان غياب الدين ادى الى سوء استخدامها من قبل البشر فبدلا من أن ندخل في الصناعات المفيدة للانسان او في العلاقات البشرية فان عقل الانسان استخدمها في التدمير.

الدين حقيقة والحقيقة دائما واحده، والعلم فلت من اجل تصنيع وسائل ترشدنا الى الحقيقة.

د. سهيل حسيني / دبي

عليه العوض!

■ لقد هانت علينا انفسنا فهنا امام الناس واصبح الفرد منا لايشعر بأي كرامة او قيمة له في هذا الزمان الذي انقلب فيه كل شيء ضدنا.

اليهودي الذي عاش مئات السنين متقوقعا على نفسه متواريا عن الانظار يحيك المؤامرات ويدير الدسائس علا في الارض هذه الايام علوا كبيرا واصبح يشار اليه بالبنان اينما ذهب ويحسب له الف حساب.. ويلعب على المكشوف ليس خائفا بل مخيفا واصبح التعرض لليهودي يجلب لصاحبه الويلات ويقيم عليه الدنيا ولا يقعدها ولكن الذي يثير في انفسنا الاحزان ويجعل الدم يغلي في عروقنا ان تصل عدوى دفع التعويضات لليهود من البعض من ابناء امتنا فلا يكفي اليهود انهم اغتصبوا ارضنا واقاموا كيانهم على مقدساتنا واذلونا واهانوا كرامتنا بل اصبحوا يطالبوننا بالسكوت وتكميم الافواه والا..

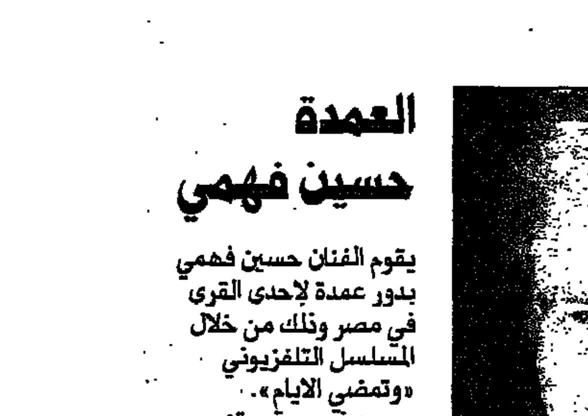
اما مايثير فينا البكاء باصوات عالية فهو ما قام به احد ابناء امتنا من دفع مليون دولار عدا ونقدا كتعويض لاهالي الصهيونيات اللاتي قتلهن جندي عربي شريف دفاعا عن دينه وكرامته عندما كن يهزأن به وهو يصلي مما ادى به الى الدفاع عن دينه وشرفه بلحظة هي اقرب ما تكون شبها بحادثة المسلم الذي قتل اليهودي بسوق اليهود في المدينة المنورة عندما قام اليهود لعنهم الله بكشف عورة احدى النساء المسلمات مما جعل ذلك المسلم يهب لنجدة تلك المرأة العربية المسلمة ويقتل ذلك اليهودي الكافر ويجود بنفسه دفاعا عنها عندما تكالب عليه اليهود وقتلوه.

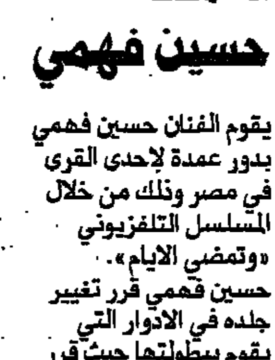
ان كل فرد من افراد امتنا يسأل كم هي التعويضات التي دفعها اليهود عن جرائم الابادة التي اقترفتها ومازالت تقترفها اياديهم المجرمة بحق ابنائنا واطفالنا ونسائنا وشيوخنا في فلسطين ولبنان ومصر وسوريا وغيرها؟ كم التعويضات التي دفعها اليهود عن جرائم قتل الاسرى المصريين العزل من السلاح والقائهم في مقابر جماعية.. نريد ان نذكركم بالفلس الذي حكمت به محكمة اليهود عن جريمة كفر قاسم.

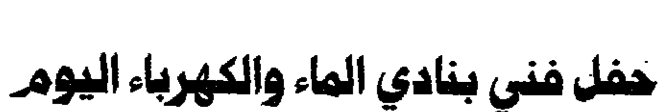
فلس واحد لاغير واظنه لم يدفع عن منبحة قتل فيها النساء والاطفال والشيوخ بدم بارد وهم عائدون بعد عناء يوم عمل شاق في الحقول ليكون الموت بانتظارهم. كم التعويضات التي دفعها اليهود عن جرائم صبرا وشاتيلا والقدس والخليل ومنبحة قانا التي حتى لم يعلن اليهود عن اسفهم لحدوثها والتي رأى العالم دموعنا وهي تسيل بغزارة على بطلها الذي نفذت في عهده والذي كسر عظام اطفالنا في فلسطين.

ان دماءنا ليست رخيصة ولم تكن ولن تكون لانه لا احد يعوضنا في هذا العالم عن احبتنا وشهدائنا سوى الله تعالى ولايشفي غليل صدورنا الا الثأر من اعدائنا ان آلاف العائلات التي لاتجد ما تقتات به الا الخبز والشاي اولى بالمليون دولار.

مدرس علوم






الخميس ٢٢ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٩٨م.

همسات النجوم

■■ أستعد لإخراج المسلسل الكوميدي التليفزيوني «كلنا رابع» الذي يقوم ببطولته عزت العلايلي مع مجموعة من النجوم وتدور أحداثه في إطار الدراما المنفصلة والتي يربطها خط مشترك على مدى ١٥ حلقة.

عمر عبد العزيز

■■ أمثل أمام أشرف عبدالباقي وصلاح عبد الله وسلوى محمد علي بطولة سهرة جديدة للشاشة الصغيرة يخرجها محسن فكري بعنوان «الخرسانة».

هالة فاخر


ندى بسيوني

■■ مع جلال الشرقاوي ورشوان توفيق وعبير صبري وتهاني راشد.. أصور الآن مسلسل «وبقيت الذكريات» تأليف أميرة أبو الفتوح وإخراج علاء كامل.

ندى بسيوني

العمدة حسين فهمي


حسين فهمي

يقوم الفنان حسين فهمي بدور عمدة لإحدى القرى في مصر وذلك من خلال المسلسل التلفزيوني «وتمضي الايام».

حسين فهمي قرر تغيير جلده في الادوار التي يقوم ببطولتها حيث قرر القيام بدور فلاح يتصدى لطموحات الشباب في القرية.

حفل فني بنادي الماء والكهرباء اليوم

ينظم نادي الماء والكهرباء بأبوظبي مساء اليوم حفلاً فنياً ساهراً بحديقة النادي يحييه الفنان الاردني عامر رشيد بمصاحبة عازف الاورج عصام الدغيدي. يتضمن الحفل العديد من الفقرات المتنوعة والمسابقات، كما ستوزع جوائز على الاطفال.

الفنانة المغربية سميرة أحمد:
بعد ١٥ سنة غناء بوسعي إصدار ألبومي الاول..!

■ العين - أحمد الخشن:

■ بصوت شجي عذب، غنت المطربة المغربية سميرة أحمد مجموعة من الأغنيات المتنوعة ضمن فعاليات مهرجان العين العاشر بمدينة ألعاب هيلي.. فكانت نجمة ضمن نجوم المهرجان.

وتقول سميرة إن بداياتها الفنية كانت عام ٨٣ من خلال عدة مهرجانات، ومناسبات شاركت فيها بالمغرب.. ومن هناك بدأت رحلاتها العربية التي شاركت فيها في أكثر من مهرجان، وكانت الإمارات إحدى هذه المحطات الأهم في حياتها وعن طابع أغنياتها تقول سميرة. عشقت الأغنية البدوية منذ بداياتي، ولعل تشابه صوتي مع صوت الفنانة الكبيرة سميرة توفيق كان السر في حرصي على أداء أغنياتها وكان لنجاحي في أداء أغنياتها البدوية أثر في متابعتي في هذا النمط. وقد وجدت في الأغنية الخليجية امتدادا للأغنية البدوية. التي تتشابه في خطوطها العريضة، وتتباين ببعض تفاصيلها من منطقة إلى أخرى. هذا من جانب. إضافة إلى أن أي فنان يتعامل مع جمهور الامارات لابد أن يحب هذا الشعب، وأن يتفانى ليكسب وده، نظرا لما يتسم به أبناء الامارات. من ذوق رفيع وإحساس متنام. وتقدير للفن الجيد.

وتضيف سميرة بعد ١٥ سنة فنا بدأت الآن أشعر أنني نضجت فنيا، وأن بوسعي أن اقدم ألبومي الغنائي الأول وهذا مايجري الآن حيث أتعاون مع الفنان اللبناني ملحم بركات. والملحن المصري هاني شنودة، وآمل أن اصادف التوفيق. فمالم تكن لي أغنيتي الخاصة. أبقى ظلا لغيري، وهذه إهانة لواستمرت بعد هذا العمر الفني. ولكني أدرس ألبومي الاول بتأن شديد. فالفرصة لابد أن تأتي مادامت الموهبة موجودة، والمثابرة.

وحول مشاركاتها بمهرجان العين. تقول سميرة إنها المرة الرابعة التي تشارك بها. وقد لحظت تطور المهرجان من عام إلى عام بحيث غدت له سمعة عربية. وصار بوسع من يشارك فيه أن يدون ذلك في قائمة المشاركات المشرفة له.



ليلى عوض وياسر العظمة في لقطة من مسلسل مرايا ١٩٩٧

الفنانة ليلى عوض:

أحاول مساواة المرأة بالرجل على الشاشة الصغيرة

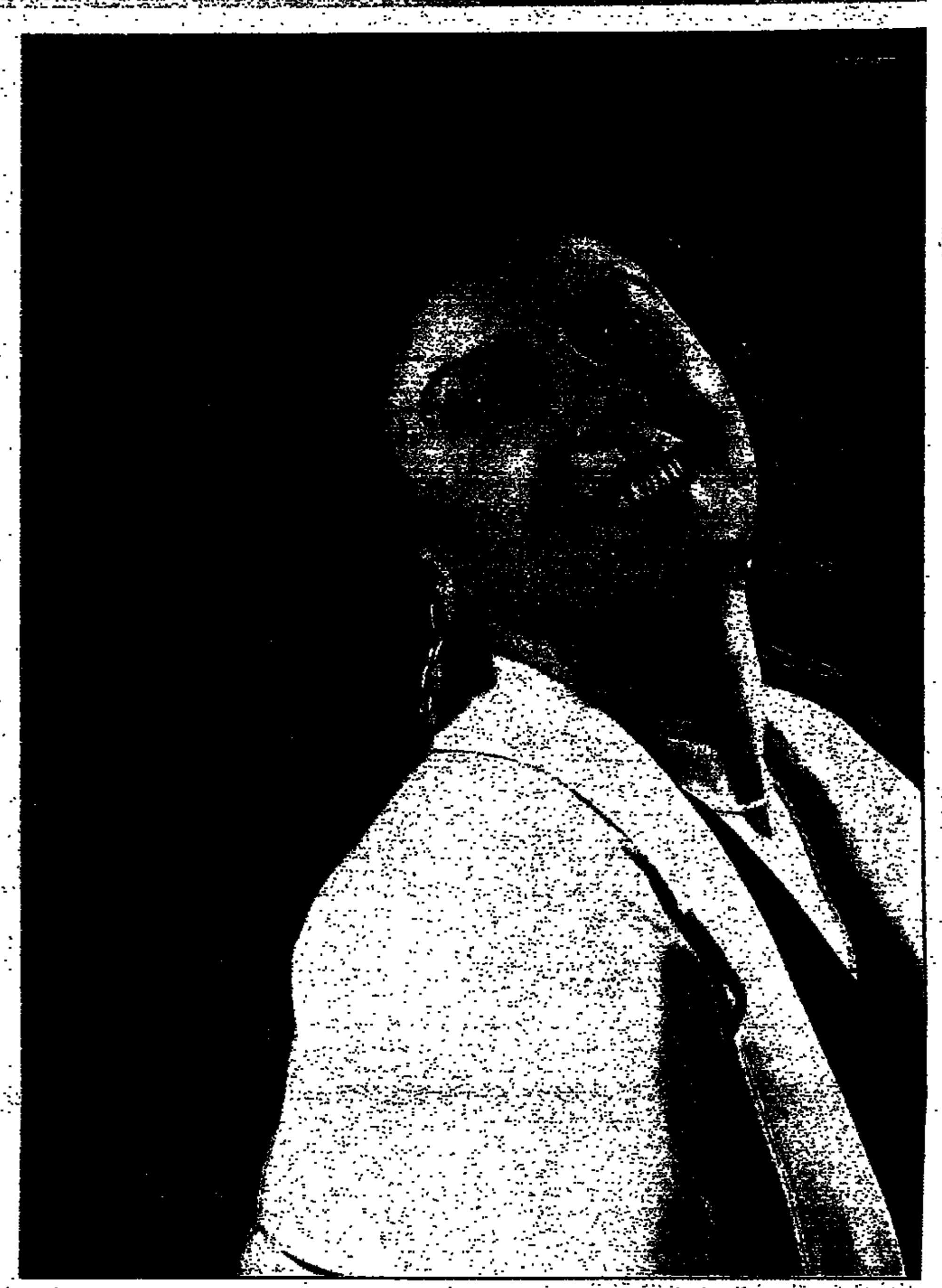
مرايا ٩٧ لم يأخذ حقه... ومعالجة الهموم الاجتماعية أهم من التاريخ

■ دمشق - احمد الخليل:

■ حضورها الهادىء وصوتها الدافىء يزيل الحواجز بينك وبين الفنانة ليلى عوض فمن بداية الحديث معها تشعر بالتواصل الحميم وانك على معرفة قديمة بهذه الشخصية النافذة.

ليلى عوض: خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، قدمت عدة أعمال جعلت حضورها جميلا على الشاشة منها: نهاية اللعبة مع المخرج فردوس اتاسي، ابو البنات لنذير عواد - ابناء وامهات لمحمد الشليان - مرايا ٩٦ - الحصاد المر لسليم موسى - ايام الغضب لباسل الخطيب - وكثير من السهرات التلفزيونية.

حول تجربتها الفنية كان لنا معها الحوار التالي:



● تجربتك المسرحية كانت ضعيفة بعض الشيء فعلا حدثتنا عن علاقتك بالمسرح وانت خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية؟

●● ان العمل في مسرحنا يواجه صعوبات عدة من بينها المسألة المادية وضعف الأجور، اضف الى ذلك الالتزام اليومي بالبروفات مما يؤدي لضياع الوقت دون فائدة كبيرة ترجى. رغم ذلك حاولت العمل في مسرحيتين لكن للاسف اجهضت المحاولتين لعدم الجدية والالتزام من الفنانين. لذلك اشعر ان المسرح قد ابتعد عني. ورغم تخرجي من المعهد اشعر ان المعهد لم يقدم لي الشيء الكثير، انما هو يفتح الباب للخريج لكي يدخل الوسط الفني وينهل منه فالمعهد لا يمنح موهبة الا انه يغذيها ولم يكن المعهد على مستوى التصور كما انه يوجد ضعف في المدرسين لذلك اتمنى ان يتطور المعهد لكي يكون على المستوى المطلوب وتخريج المتفوقين.

● المعهد يمنع الطلاب من العمل في التلفزيون اثناء الدراسة خوفا عليهم ما رأيك بهذا المنع؟

●● انا لا أؤيد هذا المنع لان التلفزيون ليس حالة متدنية وهذا العدد من الخريجين اين يعملون هل فقط بالمسرح؟ وهل وضع المسرح مؤهل لاستيعاب هذا الكم من الممثلين اضافة الى تراجع المسرح في كل العالم بينما تشهد السينما والتلفزيون تقدما منهلا وسريعا وخاصة في عصر الفضائيات وثورة الاتصالات، لذلك تجد حالة اغتراب يعيشها الطالب بعد تخرجه فينبغي السماح للطالب بالعمل في التلفزيون او على الاقل بالتواصل والاحتكاك ولو نظري في اجوائه. وهذا الفصل بين المعهد والتلفزيون وكأن كل مؤسسة تتبع لدولة انا برأيي فصلا خاطئا.

● ان اغلب كتاب الدراما لدينا هم رجال فهل استطاعوا اعطاء صورة حقيقية عن المرأة في مجتمعنا؟

●● من الجميل ان تحس ان المرأة تعطى حقها وتعطى صورتها الواضحة في المجتمع. فأغلب اعمالنا تظهر المرأة تتلقى الاوامر وتكون الطرف المنفعل دائما لذا نحن بحاجة الى اعمال تتناول المرأة بشكل جيد. مشكلة مجتمعنا انه ذكوري يسيطر عليه فهم الرجل للحياة، رغم ان هناك كتابا كتبوا عن المرأة بشكل جيد ولكن ينقص النصوص التي يكتبها رجال احساس المرأة الخاص وهذا ما يمكن ان تضيفه المرأة الكاتبة.

● هل دورك في مسلسل ابو البنات يؤكد على المبادرة التي تقوم بها المرأة والابتعاد عن الذكورة في مجتمعنا؟

●● هدفي في اضفاء هذه الصورة عن المرأة يكمن وراءه عامل مهم وهو الرقابة التي تضع المرأة في إطار من المفاهيم والقيم الاجتماعية غير الواقعية (كأن تمنع المرأة من ان تقول لزوجها لا).

ومن اهدافي في عملي ان اضع المرأة في حالة تساو مع الرجل من خلال الصراع البناء بين الطرفين، وهنا يجب ان اضيف على كتابنا تناول هذه القضايا في اعمالهم بصورة أشمل وبموضوعية أكثر. حتى يتسنى للمرأة المساهمة في بناء مجتمعها لانها نصفه الآخر.

● كانت لك تجربة مهمة مع مرايا الفنان ياسر العظمة ٩٦ - ٩٧ فماذا قدمت لك هذه التجربة؟

●● ان تعمل مع فنان مهم ومتميز وجيد في تعامله مع زملائه فهذا شيء مهم واقولها دون تردد، انه كان لي الشرف بلقاء الفنان ياسر العظمة. ففي مرايا قدمت عدة شخصيات لاقت حضورا لدى الجمهور. ذلك لان مرايا تظهر مكنونات الفنان الداخلية من خلال ادائه وتجسيده لهذا الزخم من الشخصيات في عمل واحد كما تبين ابداعات الممثل بشكل جلي.

● ماذا عن الاشكالية التي تعرض لها مسلسل مرايا في مهرجان القاهرة الاخير؟

●● الاشكالية خاصة بالمهرجان وحده اما المسلسل فله هويته ويقدم نفسه. لا أعرف لماذا لم يستطيعوا ان يحددوا نمط العمل اهو كوميدي ام اجتماعي ناقد ام تراجيدي، فالعمل واضح ويصب في المنحى الكوميدي الناقد والساخر، يمكن ان تمر لوحة او لوحتان منه، تقدم موضوعا بقالب جدي لكن معناه ساخر. لذلك انا اعتقد ان مرايا لم يأخذ حقه. فكيف تفسر حصول مرايا على احسن جائزة ازياء؟ وياسر العظمة لم يحصل على أية جائزة!! بالرغم من انه قدم خمس عشرة شخصية مختلفة وكما هو معروف مدى موهبته التي يمتلكها هذا الفنان الذي يعتبر من أهم الفنانين في الوطن العربي.

● الآن تسود موجة المسلسلات التاريخية فما رأيك بها؟

●● ان يتغنى الانسان بتاريخه المضيء وامجاده فهذا حقه. لكن يوجد قضايا وهموم اجتماعية اقوى من ذلك. فالحياة والواقع اكثر وجودا من اي شيء مضى. لذلك يجب ان نتابع التغيرات والتجددات. وحالة التطور الداخلي التي يعيشها المواطن والتغيرات الحاصلة في شخصيتنا وعوالمنا الداخلية والخارجية.

● الفنانة ليلى عوض كيف تعمل على دورها؟

●● عندما يسند اليّ دور في عمل ما. اقوم بأخذ نماذج معينة من الحياة من خلال مراقبة الناس والاصدقاء. واخزن كل ما أراه في الذاكرة لكي يكون سندا لي عند استرجاعه. والشكل الخارجي مهم في الشخصية اي على الفنان ان يرسم الشكل الخارجي بدقة لشخصياته. كما ان الثقافة ضرورية لأي فنان فهي تصنع له مخزونا كبيرا وتهذب الشخصية وتعمق من حساسيته وتجعله اقدر على الفهم والاستمرار وبالتالي تقديم الافضل.

هالة صدقي: اعتذرت عن «هوانم جاردن سيتي» و«الشارع الجديد».. لأنهما لا تناسباني!

أعود للتليفزيون قريبا مع «الطيبات» و«الدراملل» و«اللعب على المضمون»



■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ بالرغم من كثرة المسلسلات التي عرضت خلال شهر رمضان الماضي.. الا ان الفنانة هالة صدقي غابت عن الشاشة الصغيرة.. وترددت انباء عن إعتذارها عن المشاركة في أكثر من مسلسل من المسلسلات التي عرضت خلال الشهر الكريم.. «الاتحاد» التقت بالفنانة هالة صدقي التي علقت على عدم ظهورها في مسلسلات رمضان الماضي قائلة:

لقد شاركت فقط في بطولة المسلسل الإذاعي الرمضاني «بنات القمر».. أما إعتذاري عن الإشتراك في أكثر من عمل تليفزيوني مثل «هوانم جاردن سيتي» و «الشارع الجديد» فيرجع الى ان الأدوار التي عرضت علي لا تتناسب معي.. خاصة وانني بعد دوري في المسلسل الرمضاني الشهير «ارابيسك» قررت الا اقبل عملا تليفزيونيا متشابها مع الادوار التي جسدتها من قبل.

واوضحت هالة صدقي: للأسف.. لم أجد في كل ما عرض علي من مسلسلات رمضان الدور الذي كنت أتمنى أن أجسده وابحث عنه ولابد أن يكون طابعه كوميديا. لذلك تمنيت أن يعرض لي رمضان الماضي المسلسل الكوميدي الذي إنتهيت من تصويره في نهاية الصيف واسمه «كلهن طيبات» الذي ينتظر دوره الآن للعرض على الشاشة الصغيرة.. وهو عبارة عن حلقات منفصلة متصلة كتبها أحمد عوض وأخرجها حسن الصيفي وأجسد فيها ١٢ شخصية منها: المتسولة، الوسواسة، المجنونة، المعقدة، العبيطة، وغيرها من الشخصيات.

وعن أعمالها الجديدة قالت هالة صدقي:

أقوم أمام عزت العلايلي وخيرية أحمد وسناء يونس وأحمد راتب وصلاح عبد الله ويوسف داود وحسن مصطفى ببطولة المسلسل الكوميدي «أزمة الدراملي في شارع الترولي» تأليف أحمد هيكل وإخراج محمد النجار وأجسد فيه شخصية صحفية يعود جدها «الدراملي» مرة أخرى من التاريخ لتصحبه في رحلة عبر طبقات المجتمع. كما أمثل في حلقات كوميدية أخرى اسمها «اللعب على المضمون» شخصية فتاة مرشدة لاصدقائها ولا تعترف بالحب في زمن الماديات.. وفي لحظة تقع في قصة حب تضعها في مشاكل عديدة.. وهي حلقات من إخراج إبراهيم الشقنقيري.. يشاركني بطولتها يوسف شعبان وسمية الالفي ونهلة سلامة وسيد زيان وجيهان فاضل ورجاء الجداوي.

رفض عربي واسع للعمل العسكري ضد العراق (٤)

بيروت تعيش هواجس مقلقة

الحرب ضد العراق ستكون عواقبها كارثية على العرب

■ تحقيق : جودت صبرا بيروت

■ تعيش بيروت حالة من القلق ازاء ما يجري في العراق، وهي ترى ان انعكاسات الازمة قد تصيب كل العرب، خصوصاً ان كبار المسؤولين اللبنانيين يتخوفون من آثار سلبية لها على لبنان نظراً لما يجري على الساحة الجنوبية من تطورات مع تواصل تهديدات اسرائيلية، التلويح بعمل عسكري كبير قد تستغل اسرائيل توقيت ما يجري في العراق لتنفيذه في لبنان.

«الاتحاد» وقفت على آراء عدد من المسؤولين اللبنانيين حول الازمة العراقية - الامريكية، وكانت وجهات النظر شبه متطابقة. ومفادها ان اية ضربة عسكرية للعراق ستكون لها انعكاسات خطيرة، لاعتقادهم بان من يتخذ قرار بدء القتال الذي هو ملك واشنطن وحدها، لن يستطيع ان ينهي القتال في أي وقت، لان إطرافاً أخرى قد تدخل على خط الازمة، خصوصاً المتضررين من سياسة البيت الابيض في العالم.



الحص : خطر مباشر

● ورأى الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة السابق ان العملية العسكرية الأمريكية المرتقبة ضد العراق تشكل سابقة خطرة. وخيمة العواقب، واذا ما تم ذلك فان العالم العربي سيكون مستهدفاً، ولو بشكل غير مباشر. نظراً لكون الثروات المالية والبترولية ستكون حتماً موظفة في خدمة الحرب. اضافة الى الثمن الذي قد تطلبه الادارة الامريكية بزعم انها تحمي مصالحهم من خطر عراقي محتمل.

ولفت الى ان شن هجوم عسكري على العراق سيضر المنطقة برمتها، وحتماً سيكون لصالح اسرائيل التي ترى في قوة العراق العسكرية، مصدر تهديد دائم لكيانها، وبالتالي فان الدولة العبرية في حال وقعت الحرب، تستطيع الهروب الى الامام من التزاماتها السلمية، خصوصاً ما يتعلق منها بالمسار الفلسطيني.

وأوضح بأن هناك شبه أجماع عربي على رفض ضرب العراق، كشعب وارض ومنشآت، وان الجهود الدبلوماسية تنصب على التهدئة، الا ان الاصرار الامريكي على شن الهجوم يخفي في اسراره الكثير من التساؤلات في خضم الصراعات الدولية المتمادية في اكثر من مكان في العالم. لا سيما الاقتصادية منها في ظل أحادية القرار الدولي.

وأمل في عدم وقوع المحظور، وفي لم الشمل العربي، والتصدي للمؤامرة الكبرى على وطننا العربي. وقال: على العرب ان ينتبهوا الى ان المستهدف ليس النظام العراقي، بل اقتصاد هذا البلد وكيانه، وهذا قد يعيد رسم خارطة الوطن العربي بأسره، بما يتوافق مع المصالح الامريكية. ويؤمن تفوق اسرائيل عسكرياً لتستطيع الحياة وسط عامل عربي ضعيف.

فارس : مع الشعب العراقي

● اما النائب الدكتور مروان فارس فقال: نحن في لبنان والعالم العربي نقف ضد أي اعتداء على الارض والوحدة العراقية. وعلى الشعب العراقي، لأن الخطر الذي يتهدد العراق يهدد بالتالي جميع الدول العربية. وفي حال وقوع هجوم عسكري علي العراق سيكون له انعكاسات خطيرة، ذلك ان الشعب العراقي يلقى الدعم من الحكومات العربية، خاصة ان العالم العربي يشعر بانه معني مباشرة بهذه القضية.

وأكد بأن الشعب العربي يقف بكل قوة عبر حكوماته. وعبر جامعة الدول العربية ضد أي عمل عسكري أمريكي على العراق الشقيق. لانه بات في قناعة جميع العرب بان هذا البلد ليس وحده المستهدف، بل ان الجميع سيكونون حكماً في وسط المعركة. وسينالهم من اضرارها الكثير خصوصاً في اقتصادهم وصراعهم مع العدو الاسرائيلي.

وأشار الى ان المعركة ليست بين مجلس الامن الدولي والامم المتحدة من جهة والعراق من جهة ثانية. لأن واشنطن هي وحدها تمتلك القرار بمعزل عن المنظمة الدولية. وتتخذ من الاخيرة غطاء أساسياً واهياً لما تعتزم القيام به. فنحن لا نرى ان المجتمع الدولي يحبذ ضرب العراق، بل الواضح ان الادارة الامريكية وحدها تريد الحرب وترفض بالتالي المبادرات الدبلوماسية الخارجة عن هيئتها مهما كانت ايجابية ومثمرة. مما يعني ان هناك تصميماً مسبقاً على توجيه ضربة للعراق. بهدف تنفيس الاحتقان السياسي والاجتماعي الامريكيين. والهاء الرأي العام الامريكي والعربي والدولي في حرب معروفة النتائج سلفاً. خصوصاً بعد عسكرة الخليج وحشد كل آلات الدمار في مواجهة الآلة العسكرية العراقية المنهكة بفعل حربي الخليج الاولى والثانية. والحصار المفروض على هذا البلد اقتصادياً وتجارياً وعسكرياً وسياسياً.

وحول رؤيته للوضع العربي في حال حلت الازمة العراقية - الامريكية ديبلوماسياً قال فارس: لا شك في ان التحولات الجارية على الساحة العربية الآن سوف يكون لها نتائج ايجابية في تغليب الحلول الدبلوماسية، لان الظروف الراهنة تجعل العرب يتوحدون ولو مرحلياً حول قرار يضمن لهم كياناتهم ووحدة اراضيهم.

وفي كل الحالات نتمنى ألا يقع الاعتداء الامريكي على العراق. ونأمل ان يعي العرب الابعاد الخطيرة له. لان انعكاسات الحرب وان كانت ارض المعركة محصورة في بقعة جغرافية معينة. فانها حتماً ستعود بالمآسي على شعوبهم. فاذا كان اليوم دور العراق، حتماً سيكون غداً دور سوريا. لا سيما وان اكثر من دولة عربية موضوعة على قائمة الانتظار الامريكي وفي مقدمتها ليبيا الخاضعة لعقوبات امريكية متعنتة. نتيجة ضعف الموقف العربي مما يفقده المنعة في مواجهة القرارات التي تتهدده.

صحيح ان قرار الحرب هو بيد واشنطن التي تعتبر بان الهجوم سيكون متواصلاً ومكثفاً، ولكن قرار الردع يمتلكه العرب ان ارادوا. خصوصاً ان الضربة العسكرية ستكون مدمرة، وقد تسفر عن تفتيت العراق، واقامة كيانات طائفية على اراضيه، بحجة حل مشاكل الاقليات الكردية والشيعية فيه. غير ان ذلك لن يقتصر على هذا البلد. بل قد ينسحب الامر على غير دولة. مما يعني اعادة رسم خارطة الوطن العربي بما يخدم المصالح الامريكية والاسرائيلية. ويضمن للولايات المتحدة الامريكية السيطرة على منابع النفط العربي دون منازع. واستغلال الثروات المالية والاقتصادية لعشرات السنين. بحجة تغطية تكاليف الحرب.

ومن المفيد هنا ان نقرأ الاحداث السياسية جيداً. وان نعرف الى اين تقودنا الحرب الامريكية - العراقية المستمرة منذ عام ١٩٩٠. فنحن ما زلنا ندفع تكاليفها حتى اليوم. وان استمرت مجدداً فان سوريا ستكون اول المستفيدين منها. خصوصاً وانها تدعو اليوم الى الشراكة مع واشنطن. بعد ان كانت حليفتها. وهذا ما يعود على الصراع العربي - الاسرائيلي بعواقب سيئة ليست أقلها. نسف جسور السلام. بعد ان تصبح الدولة العبرية القلب في الشرق الاوسط، والقاعدة العسكرية لامريكا. بحجة حماية مصالح الاخيرة في المنطقة. ناهيك عن افتعال احداث ما في كل دولة عربية على حدة لاضعافها. والتحكم بمقدراتها على مختلف المستويات وهذا ما سعى اليه مؤتمر الدوحة الاخير.

بشور : كارثة قومية

● واعتبر المنظر السياسي معن بشور ان الضربة العسكرية اذا ما وقعت على العراق، فان انعكاساتها ستكون كارثية ليس على البلد المستهدف فحسب، بل على جميع الدول العربية. اذ ان لهيب الحرب قد يطاول اكثر من منطقة. لا سيما وان واشنطن تحشد ١٣ سفينة حربية بينها حاملتا طائرات. وما يقارب الـ٢٠٠ الف جندي.

وقال: أنا من الذين يعتقدون بأن الولايات المتحدة عازمة على توجيه ضربة عسكرية للعراق ولو محدودة. لان قرار الحرب اتخذه البيت الابيض بمعزل عن الجهود الدبلوماسية الساعية الى تبريد حرارة الازمة. وما هذه الحشود العسكرية الامريكية سوى دليل على نوايا واشنطن المبيتة ضد بغداد، مع العلم بان الهدف من ذلك ليس اسقاط النظام. ولا اسلحة الدمار. انما محاولة لهروب سيد البيت الابيض من ازمات داخلية تلاحقه، وبالتالي الهاء العالم في احداث قد تغير مجريات التاريخ.

وأشار الى ان لبنان بكل فئاته ومذاهبه يقف ضد اعتداء امريكي على العراق. وقد عبر اكثر من مسؤول لبناني عن هذا التوجه. كما ان «المنتدى القومي العربي» الذي عقد مؤتمره الطارئ مؤخراً في بيروت سلك نفس التوجه. بل حذر من مخاطر المؤامرة على العراق خصوصاً. وعلى الوطن العربي عموماً. لان المخاطر التي تهدد الارض والشعب العراقي الشقيق. ليس بمنأى عنها أي بلد عربي. مع العلم ان واشنطن تحاول ايجاد غطاء عربي لعدوانها.

وتساءل عن دور العالم في حل هذه الازمة. بعدما تفردت واشنطن بالقرار الدولي بزعم انها زعيمة النظام العالمي الذي أثبت فشله في حل مشكلات عالمية كثيرة. وبات من الطبيعي تطوير هذا النظام وتفعيله عبر صيغ جديدة تعيد للولايات المتحدة حرية الحركة في فرض الحلول التي تخدم مصلحتها. خصوصاً بعد الغائها من القرار السياسي كل التكتلات السياسية الدولية.

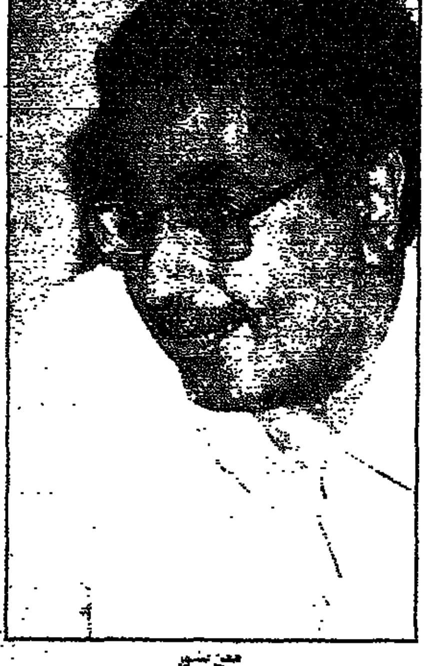
وليس خافياً على أحد أن أي هجوم عسكري امريكي على العراق. لن تكون حدوده الاراضي العراقية فقط. لان الرد قد يكون بحجم الهجوم، مما يتيح لاطراف أخرى الدخول على جبهة الحرب التي لا يمكن التكهن بعواقبها. كما سبق وحذر الرئيس الروسي بانها قد تؤدي الى حرب عالمية ثالثة. لن تكون المصالح الامريكية في الوطن العربي بمعزل عنها. أي ان شرارة القتال قد لا تتمكن ادارة كلينتون من اخمادها وقت ما شاءت.

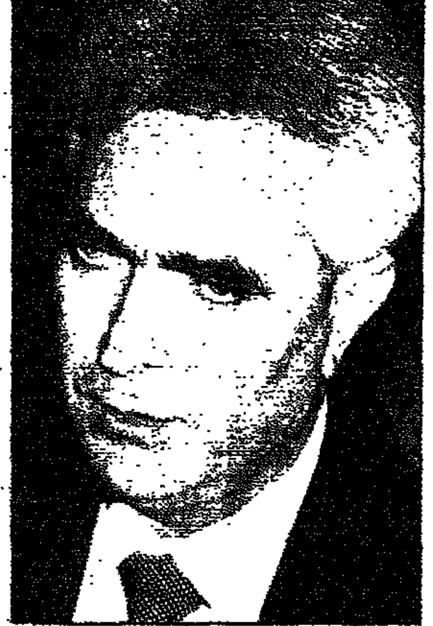
ولفت بشور الى ان قرارات مجلس الامن الدولي وظفت في خدمة اهداف واشنطن ليس الا. ولو كانت المنظمة الدولية ذات فعالية لكانت ازمة الصراع في الشرق الاوسط قد حلت. وأقول بصراحة ان السر في الازمة العراقية لا يكمن في قصور الرئاسة، بل يتعداه الى كل ما هو عربي ربما. خدمة لاسرائيل التي تسعى الى انهاء ازمة المنطقة على طريقتها الخاصة، اي فرض سلام القوة والغاء كل انجازات التسوية.

ونصح حكومة بغداد بتسليم قرارها السياسي الى دول تمتلك من المناعة السياسية ما يجبر واشنطن على التراجع عن غيها. وقال: اننا ندعو لكي يتولى العرب زمام حل الازمة، لاجبار الادارة الامريكية على مراجعة حساباتها في المنطقة، خصوصاً وان مصالحها ستكون وسط الصراع. وأرى ان على القادة العرب التنادي لعقد قمة طارئة تخلص الى قرارات رادعة للعدوان، تحفظ للعراق وحدته شعباً وارضاً ومؤسسات. وتوفر على العرب انفسهم عواقب الكارثة التي يمكن ان تحل على بلدانهم في حال وقع المحظور.

واستغرب بشور كيف ان مجلس الامن الدولي يصر على تطبيق قراراته الخاصة بالعراق، وهو عاجز طوال ٥٠ سنة عن تنفيذ قراراته وخصوصاً منها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ المتعلقة بازمة الشرق الاوسط. وحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية ما قد يسفر عنه عملها المحتمل على العراق، وشدد على ضرورة العودة الى التضامن العربي لمواجهة المخاطر الكبيرة التي تعصف بالوطن العربي. ورفع شعار التطبيق المتوازي للقرارات الدولية في شتى انحاء العالم، لكي تسود العدالة الدولية. وتعود الى هذه المنظمة هيبتها وموقعها القيادي المسلوب منها أمريكياً.


الرئيس سليم الحص


معن بشور


د. مروان فارس

العمل الانساني والنظام الدولي لمعالجة الأزمات

نحتاج لتحرك سريع لخلق مناخ آمن للعمليات الانسانية

التحدي الذي نواجهه هو بناء استراتيجية لمواجهة نزاعات القرن القادم

بقلم : ساداكو اوجاتا
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

■ أدت نهاية الحرب الباردة في بدايات هذا العقد الى ان تكون من بين التوقعات الكبيرة للعالم التطلع الى عهد يخلو من المآسي الانسانية. وقد اضطلعت بمسؤولياتي منذ ١٩٩١ كأول مفوض سامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حقبة ما بعد الحرب الباردة. ومن هذا الموقع المتميز والمتقدم، وعكسا لكل التوقعات. فقد شاهدت الملايين من الأبرياء وقد وقعوا ضحية لبعض من ابشع الكوارث الانسانية في التاريخ. كما شاهدت ايضا نمو واحدة من اهم القضايا الانسانية الا وهي النزوح الانساني القسري لتصبح مشكلة أكثر اتساعا وأكثر تعقيدا عما كانت عليه في السنوات السابقة.

ان استعراض بعض جوانب حالة اللجوء من وجهة نظر مكتبي لهو امر مفيد ونحن نقترب من نهاية العقد. وفي الوقت الذي يكافح فيه الكثيرون منا من اجل ايجاد حلول لهذه المشكلة.

فعلى الرغم من ميلاد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كطفلة للحرب الباردة، الا انها عملت طبقا لمبادىء الحياد والموضوعية.

وكانت حماية اللاجئين. قبيل التغييرات السياسية التي طرأت على الكتلة الشرقية سابقا. تمثل تطابقا سياسيا وانسانيا يعكس الانقسام الايديولوجي بين الدولتين الأعظم، فقد كان يمنح حق اللجوء ولفترات طويلة في اعقاب الحروب التي دارت بالوكالة أو الصراع من اجل تحرير الوطن في فترة القضاء على الاستعمار. وكذلك الهرب من الشيوعية، ولم يكن مطروحا في ذلك الوقت العمل بمبدأ العودة الطوعية كحل من الحلول الخاصة بمشكلة اللاجئين.

ثلاث أزمات انسانية كبيرة

واستجابة لتغير وتزايد تعقيدات الصراع. فان دور المفوضية قد اتسع وتنوع بعد انتهاء نظام القطبين العالمي. فمنذ ١٩٩١ ادت ثلاث أزمات انسانية رئيسية الى حدوث تغيير جذري في ردود أفعال الدول والوكالات الانسانية التابعة للأمم المتحدة في مواجهة النزوح السكاني الضخم والقسري.

ان ضخامة وسرعة عمليات النزوح السكاني القسري اصبحت تحدث بشكل غير مسبوق من قبل. فقد ادت حرب الخليج الى نزوح اكثر من ٢ مليون عراقي من اصل كردي في خلال عشرة ايام الى الجبال على طول الحدود العراقية - التركية من ناحية. والعراقية - الايرانية من ناحية اخرى. وبدأوا يعودون في غضون ستة أسابيع تالية.

وقد اثبتت الأزمة الأولى. أزمة اللاجئين في شمال العراق في ١٩٩١ بأنها كانت نقطة تحول. فكانت هذه هي المرة الأولى التي جعلت المجتمع الدولي يرى ان تدفق اللاجئين يمكن ان يمثل تهديدا محتملا للأمن والسلام الاقليميين.

وعندما اندلعت الحرب في البوسنة والهرسك في ربيع ١٩٩٢. اصبح حوالي نصف تعداد سكان هذا البلد - نحو ٤ ملايين نسمة - في حالة نزوح.

وفي وقت متقارب بعد ذلك، في صيف ١٩٩٤، عبر اكثر من مليون شخص الحدود من رواندا على مدى يومين، الى زائير سابقا.

كما عاد اكثر من ٦٠٠ ألف رواندي في نوفمبر ١٩٩٦ الى رواندا في غضون ثلاثة او اربعة أيام من زائير سابقا.

الأزمة الثانية

وكان اندلاع النزاع في يوغوسلافيا سابقا هو التحدي الثاني الكبير الذي واجه مكتبي بعد انتهاء الحرب الباردة. وفي وقت مبكر من الأزمة. بعد اندلاع القتال في كرواتيا، طلب مني قيادة وتنسيق مجهودات الأمم المتحدة الانسانية في المنطقة. وساءت الأوضاع عندما امتدت الحرب الى البوسنة. وكان عملنا اليومي يواجه التطهير العرقي، والمذابح، والقصف والقنص، وعدم منح حق الدخول للسكان المدنيين في مناطق محددة، وكذلك تهديدات موجهة الى موظفي المفوضية. وكان هذا هو همنا اليومي لمدة تقترب من اربع سنوات وحتى توقيع اتفاقية دايتون للسلام في ديسمبر ١٩٩٥. وبغير دعم قوات الحماية التابعة للأمم المتحدة. ما كان لمكتبي ان يقوم بعمله خلال ذروة القتال في البوسنة.

وطبقا لاتفاقية دايتون فان قوات تثبيت السلام تمنح المظلة الأمنية. بينما تقوم قوة الشرطة الدولية بالحفاظ على الأمن والنظام، وتقوم المفوضية بالعمل على عودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم. إلا ان العراقيل المستمرة التي وضعتها القيادات السياسية، والمعارضة الخاصة بعودة الأقليات. وبصفة خاصة من جانب صرب البوسنة، وعدم توفر فرص العمل او المساكن للعائدين، كلها مسائل قد عوقت جهودنا بشكل جاد. ورغم ذلك، فقد عاد ١٨٣ الف لاجىء و ٢٠٠ ألف نازح. ولكن الى مناطق يسيطر عليها مجموعاتهم العرقية.

ونحن نعمل على تدعيم عودة الأقليات من خلال تطبيق مبدأ (المدن المفتوحة) الذي يعمل على توفير المعاملة الأفضل بالنسبة لتلقي مساعدات التأهيل واعادة البناء للمناطق التي تسمح للأقليات بالعودة الى ديارها.

منطقة البحيرات الكبرى

ومن ناحية اخرى، فان نزوح اللاجئين الروانديين في اعقاب عمليات الابادة الجماعية في عام ١٩٩٤. كان اختبارا قاسيا للمفوضية وشركائها في قدرتهم على الاستجابة. وكان قلب المشكلة يتمثل في عدم قدرة الدولة المضيفة والمجتمع الدولي على فصل الذين يستحقون الحماية الدولية من الذين لا يستحقونها، وبضرورة نقل المخيمات بعيدا عن الحدود، وتأكيد هويتهم المدنية، وذلك رغم النداءات المتكررة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، ومن قبلي، فالدول الاعضاء ومجلس الامن فشلوا في الاستجابة.

وقد ادى تفجر الحرب الأهلية في شرق زائير في نهاية ١٩٩٦ الى حدوث تغيير جذري في الموقف. فقد عاد على مدى عدة ايام ٦٠٠ الف لاجىء رواندي الى بلادهم في نوفمبر ١٩٩٦. كما عاد وبعد عدة اسابيع معظم الروانديين من تنزانيا، وعندما قرر مجلس الأمن ارسال قوة متعددة الجنسية، ارتفعت آمالنا بامكانية ان نكون عنصرا مساعدا لنجدة اللاجئين.

ولكن آمالنا خابت بشدة عندما رحلت القوات، ووجدنا انفسنا وحدنا في محاولة لانقاذ نحو ٤٠٠ ألف رواندي متفرقين في غابات شرق زائير سابقا، وقد تم ترحيل نحو ٢٥٠ ألف رواندي الى رواندا، ولكن من المحتمل ان يكون الآلاف قد لقوا حتفهم في الغابات بسبب الارهاق، والجوع والأمراض. وفي احيان اخرى على أيدي القوات العسكرية، وقد انتشر الناخبون في ١١ دولة من دول وسط افريقيا.

وتؤكد الأمثلة الثلاثة على ان منظمات الأمم المتحدة والوكالات الانسانية يفرض عليها بشكل متزايد العمل في ظل مناخ بالغ التعقيد، وفي احيان كثيرة وسط النزاع المستمر. فلم يعد النزوح السكاني اليوم نتيجة جانبية ولكنه اصبح احيانا هدفا للنزاع نفسه. واصبح واضحا اكثر من ذي قبل ان حركات اللاجئين الضخمة يمكنها تهديد الأمن الاقليمي.

النزوح السكاني ونزاع المجموعات

وقد شهدنا في الآونة الاخيرة حدوث النزوح السكاني نتيجة لما يمكن تسميته (بنزعات المجموعات) حيث يدفع انتصار مجموعة ما الى هرب الأخرى المهزومة. وفي مثل هذه المواقف. نجد المجموعة المهزومة خليطا من رجال الحكومة السابقة. والجيش والميليشيا المهزومين. ولا يمكن تفريقهم عن الأبرياء من اللاجئين اغلبيتهم من النساء والأطفال. ففي منطقة البحيرات الكبرى احتفظ الجيش والميليشيا باللاجئين كرهائن. واستخدموا مخيمات اللاجئين كنقاط لاستقطاب المساعدات. ومن اجل شن الهجمات العسكرية.

وفضلا عن ذلك، فان نزاعات ما بعد الحرب الباردة. قد شهدت ابتعادا من قبل الأطراف المتحاربة عن مبادىء الحياد والموضوعية التي تعمل في اطارها الوكالات الانسانية. الأمر الذي يؤدي الى جرها الى النزاع. فمنذ ١٩٩٢ قتل ٣٦ من موظفي المفوضية في حوادث امنية في كل انحاء العالم. وفقد ٢٣ من موظفي الصليب الأحمر الدولي حياتهم في منطقة البحيرات الكبرى وحدها، ولم تعد علامات الأمم المتحدة او الصليب الأحمر او الهلال الأحمر تمنح الحماية التي كانت توفرها في الماضي.

لقد حاولت شرح المصاعب التي تواجهنا. ودعوني اعمل الآن على طرح طريق جديد للأمام.

فلا بد ان يصبح العمل الانساني جزءا من نظام دولي شامل لمعالجة الأزمات، مع معالجة ايضا الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الانسان والجوانب الانسانية للنزاع.

وبداية فنحن في حاجة الى التركيز على منع حدوث المنازعات السياسية والعمل على حلها. واتصالا بهذا فهناك امر مشجع وهو الادراك المتزايد بالصلة التي تربط بين امن الدولة والأمن الانساني، كما ان هناك ادراكا متزايدا على المستوى السياسي بالاسباب والنتائج التي تؤدي الى حركات لاجئين ضخمة. كما ان المنظمات الاقليمية تسعى الى تحديد ادوارها في العالم المتغير، وهي تركز بشكل متزايد على منع النزاع وحله. واطرح تساؤلا عما اذا كانت النماذج الحالية لحل المنازعات ملائمة لمواجهة التحديات المعقدة التي نواجهها.

وبالتأكيد فان مناقشة القضايا الانسانية بشكل مستمر في مجلس الأمن لهي علامة طيبة. فهناك اعتراف معلن بأن الأزمات الانسانية قد تؤثر ايضا على الأمن والسلام الاقليمي. وهناك فهم متزايد بعدم امكانية فصل أمن الدولة عن الأمن الانساني. وآمل ان تكون الخطوة التالية هي ترجمة هذا الى زيادة الخطوات الملموسة في هذا الاتجاه.

الدعم الأمني للعمليات الانسانية

ولا بد ان يتخذ هذا التحرك شكل الدعم الأمني. فلا نستطيع ان نستمر في الاعتماد على الوكالات الانسانية وهي تعمل وحدها وسط نزاعات مسيسة بدرجة عالية او شديدة التسليح. ولا يجب ان يصبح الخيار بين الكل او لا شيء. فلا بد من طرح سلم من الخيارات من العمليات العسكرية الى تولي البوليس المدني الأمور سواء كان مسلحا او غير مسلح. الى حراس الأمم المتحدة. او نوع من الاجراءات المدنية التي قمنا بها، ما نحتاجه هو اجراء تحرك سريع يمكن ان يؤدي الى خلق مناخ آمن للعمليات الانسانية.

وفي هذا الاطار ارغب في تدعيم روابطنا مع القوات العسكرية الدولية. اذ ان الوكالات الانسانية تبتعد في بعض الأحيان عن التعاون مع القوات العسكرية. ولكن تجاربنا الايجابية في يوغوسلافيا سابقا قد ساهمت في فهم افضل لدور الآخر. ولكنني اشعر في الوقت نفسه بالاحباط بسبب عدم الاستجابة لنداءاتنا من اجل الحصول على الدعم البوليسي او العسكري من اجل حماية موظفي المفوضية. او من اجل الوصول للاجئين واجلائهم بسلام. ولذلك فانني اتطلع الى ما اعلنه الأمين العام للأمم المتحدة من جهود عدد من الدول من اجل تشكيل فرقة عسكرية متعددة الجنسيات لها خصائص الاستعداد العالي وفي حالة تأهب مستمرة.

وعلى المستوى الانساني. فقد تحقق تقدما ملموسا نحو التحرك لتطوير القدرات الفعالية والسريعة لمواجهة الطوارىء. ولا بد من ان نستمر في تدعيم هذه الفاعلية مع شركائنا من المنظمات غير الحكومية.

وعلى الرغم من المصاعب المصاحبة في البوسنة. فيما بعد اتفاق دايتون، فأن البوسنة تمثل مثالا للعلاقة الاستراتيجية بين التحرك السياسي والعسكري والانساني من اجل حل مشكلة اللاجئين. والعمل من اجل السلام وأمن يمكن الحفاظ عليه، وعلى الجانب الآخر فان أزمة البحيرات الكبرى تمثل فشل المجتمع الدولي في اقامة مثل هذه المعالجة المتكاملة.

وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والانمائي. فانني اعتقد انه لا بد للمجهودات الانسانية ان تصبح جزءا من جهود بناء السلام في مرحلة التحول من الحرب الى السلام. وهنالك حاجة ماسة بشكل اوسع للتأهيل الاجتماعي والعضوي للمجتمع من جديد. كما ثبت ذلك في يوغوسلافيا سابقا ورواندا. وفي ظل اجراءات مثالية، فلابد للفاعلين من العاملين في المجال الانساني والتنموي ان يعملا على تطوير اطار مشترك عملي منذ بداية الأزمة، ولا بد ايضا من العناية بسياسات تساهم في عودة مناخ التصالح في المجتمعات. بدلا من إطالة (الوضع القائم) او المساهمة في زيادة التوتر من جديد.

والمعالجة المتكاملة تتطلب ايضا احترام حقوق الانسان. ان الأمن الانساني بمعناه الواسع يتطلب الاحترام الكامل للحقوق المتكاملة لحقوق الانسان كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية. ان انتهاك حقوق الانسان امر يساهم بشكل ملموس في الصراع والنزوح. ان استعادة هذه الحقوق تمثل امرا جوهريا لعودة اللاجئين الى ديارهم في امن وكرامة. واعترافا بهذه الحقيقة فان مكتبي يعمل على تدعيم التعاون مع المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان.

المنطقة بها اكثر من نصف اللاجئين في العالم

واود ان اضيف بضع كلمات بشأن مبادراتنا حول مشاكل اللاجئين والنازحين في منطقة الشرق الأوسط ووسط وجنوب غرب آسيا. فلأن اكثر من نصف الـ ٢٣ مليون لاجىء ونازح في العالم من المسلمين. فقد بادرت ببدء عملية المشاورات بين دول هذه المنطقة في مارس ١٩٩٧. وقد تم في عمان. الاردن مناقشة المشاكل المعقدة المتصلة بالنزوح القسري للسكان في هذه المنطقة على نطاق واسع. وسوف تنعقد الجولة الثانية من المشاورات في عشق أباد. تركمنستان في مارس ١٩٩٨. في محاولة لدفع عملية البحث عن حلول لملايين اللاجئين والنازحين في هذه المنطقة الى الأمام.

وفي اطار اهدافنا. فقد سعينا الى التعاون مع شركائنا في هذه المنطقة. كما اشتركنا بشكل فعال في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بطهران في الفترة من ٩ الى ١١ ديسمبر الماضي. وتوجهنا بحملة توعية اعلامية الى منطقة الخليج تهدف الى خلق فهم افضل لعملنا. ولمساعدة شركائنا في تحديد الطريقة التي سيدعمون بها قضية اللاجئين.

ولفترات طويلة كان ينظر الى العمل الانساني الداعم للاجئين على انه نوع من العمل الخيري. كوسيلة لإرضاء الضمير الانساني المرهق بسبب المعاناة الانسانية. بدون المشاركة في معالجة الاسباب الكامنة للمشكلة. أو اعداد برنامج لحلها. وقد تناول فريديوف نانسن. أول مفوض سامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. هذه المسألة بقوله، (ان رفع المعاناة الانسانية هي مسألة خاصة بالدولة. وليست عملا من اعمال الخير).

وقد نظر في الآونة الأخيرة. وفي احيان كثيرة. الى التحرك الانساني على انه مثل الجسر فوق مياه مضطربة. وآمل ونحن نتحرك نحو نظام دولي لادارة الأزمات يمثل العمل الانساني فيه الجسر الذي يربط الفاعلين سواء كانوا سياسيين او امنيين من جانب والاقتصاديين والاجتماعيين من جانب آخر. واعتقد اننا تعلمنا الكثير من الأزمات التي وقعت بعد انتهاء الحرب الباردة. والتحدي الذي نواجهه هو تطبيق هذه الدروس من اجل بناء استراتيجية لمواجهة نزاعات القرن القادم.

مع اللاجئين الكمبوديين في تايلاند


مع مجموعة لاجئين في زائير

المجاعة الصامتة

«محرقة الطبيعة» تبيد الكوريين الشماليين

٥٠٪ من الأطفال يعانون من أعراض سوء التغذية... والنساء الحوامل لا يحصلن على ما يسد رمقهن

■ ترجمة - رفيق الجرجاوي
عن ذي تايمز مجازين

■ طوال المرحلة الماضية لم يكن باستطاعة احد التعرف عن قرب على ابعاد المجاعة التي ضربت كوريا الشمالية جراء تعرضها لمواسم فيضان متلاحقة ولموسم جفاف بعد ذلك الأمر الذي أدى الى هلاك الكثيرين بسبب نقص المواد الغذائية، وخاصة الأطفال.

وقد حاولت المنظمات الانسانية والدولية تقديم الدعم للشعب الكوري الا ان ما وصل من مساعدات لا يتناسب اطلاقاً مع حجم الكارثة ومعظمها كانت تختفي وراءها اغراضا سياسية هدفها الضغط على حكومة بيونج يانج من اجل تقديم تنازلات والخنوع للشروط والمطالب الامريكية.

لكن مؤخرا سمح لمراسلة مجلة (تايمز مجازين) هيلاري مكينزي بالدخول الى كوريا واجراء تحقيق مفصل حول الآثار التي خلفتها المجاعة على مختلف جوانب الحياة هناك بأدق تفاصيلها حتى يتسنى للعالم التعرف عن قرب على طبيعة المشكلات وحجم الكارثة التي تواجه البلاد.

وقد نجحت مكينزي في رصد جوانب كثيرة ضمنتها هذا التحقيق الذي رأينا ان نقدم ترجمة له لما يشمله من معلومات تكشف الكثير من الجوانب الغامضة على عدد كبير من القراء، وذلك تعميما للفائدة.

رقدتُ على ارض حضانة توخون في بيونج يانج - والحديث للكاتبة - انظر عبر عدسة كاميرتي لأصغر ضحايا اقسى مجاعة وأكثرها حدة، واقلها تسجيلا، في العصر الحديث، وقد جلس الأطفال من أعمار مختلفة في دائرة حول لوحة ارضية براقة وجريئة للمغنوليا، الزهرة الوطنية لكوريا الشمالية، بينما حاولت المعلمة لفت نظرهم للزيارة الأولى من نوعها لأجنبي.

وتسأل المعلمة لي ون الثاني، (ما هو الصوت الذي تحدثه القطة؟)

فساد القاعة صمت مطبق. وتحاول لي مرة أخرى، (ما هو الصوت الذي يحدثه الكلب؟)

لكن الأطفال الكسالى، والجوعى، والشاحبين، والمتألمين، راحوا يحملقون في الفضاء ، فلا توجد أية دلالة على حياة، ولا بريق في عيونهم، ولا نزوع الى الأذى في وجوههم، فحيث توقعت رؤية وجوه الطفولة البريئة، رأيت الوجوه الشاحبة، والمتعبة لأولئك الذين يعانون من مشكلات وصعوبات الحياة.

فطوال ١٨ عاما من تسجيل الأحداث قمت بتغطية الحرب، والفوضى وانشطار المجتمع المدني من الاتحاد السوفييتي السابق الى هاييتي، لكن لا شيء هيأني لحجم المعاناة التي شهدتها خلال مكوثي في كوريا الشمالية لمدة شهرين.

وقد رافقت مراقبي الأمم المتحدة وهم يوزعون ٢٠٠,٣٣٣ طن من الغذاء على الحضانات، ورياض الأطفال، والمستشفيات، وملاجىء الأيتام والعائلات، ومواقع الطعام مقابل العمل بدءا من مقاطعات بيونجام الشمالية، وشاجانج، وهامجيونج الشمالية - بالقرب من الحدود الروسية والصينية في الشمال، انتهاء بمقاطعة هامجيونج الجنوبية بالقرب من المنطقة منزوعة السلاح ما بين شمال وجنوب كوريا.



توزيع حصص الصليب الاحمر الغذائية في احدى المقاطعات

ثمانون في المئة من الاطفال في روضة سينسونج هم ما دون الوزن والطول الطبيعيين

المجاعة الصامتة

ان هذه مجاعة صامتة - ولا احد يعرف المدى الحقيقي لأثرها المدمر وذلك لأن كوريا الشمالية اخفت طوال معظم تاريخها ثقافتها وشعبها خلف الأبواب المغلقة، لكن الحقائق التي تقع خلف المجاعة تتحدث عن نفسها، فثلاث سنوات متعاقبة من نقص المحاصيل بسبب الفيضانات الناجمة عن زيادة قياسية في معدل سقوط مياه الأمطار عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، وجفاف في عام ١٩٩٧، واعصار تردى الوضع البالغ السوء اصلاً.

كما ان السياسات الزراعية الفاشلة، والمشكلات البيئية المزمنة، وانسحاب المساعدة السوفييتية عام ١٩٨٩، وانهيار اقتصادات كومنولث الدول المستقلة - اكبر شركاء تجاريين لكوريا الشمالية - قد احدثت صعوبات حياتية واسعة النطاق.

وقد بلغ انتاج الغذاء في كوريا الشمالية ذروته أواخر عقد الثمانينات ثم انهار جراء السياسات الخاطئة مثل اتباع نهج الاكتفاء الذاتي في الغذاء، والافتقار للباعث الذي اضعف الانتاجية، ومحاولة تدعيم الانتاج باستخدام اساليب زراعية احدثت كارثة بيئية.

ان ثمانين في المائة من كوريا الشمالية اراض جبلية، وفي الاندفاع الكبير نحو توسيع نطاق الأرض في ظل الاقتصاد الجماعي، قلصت الدولة والسلطات المحلية الأشجار المزروعة على قمم الجبال والتلال لزراعة الذرة، وقد قادت الزحرجة (قطع الغابات) الى فيضان ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الذي دمر الأرض المزروعة بالذرة في الجنوب والجنوب الغربي، ودفع نقص الوقود - الناجم عن نقص الواردات من الاتحاد السوفييتي السابق - الناس لقطع المزيد من الأشجار. بينما قاد الاستخدام الهائل والمفرط للمخصبات الكيماوية السامة الى جدب التربة.

وقد دفعتني تحقيقاتي التي اجريتها حول المجاعة الى ان القي بنفسي خارج كوريا الشمالية قبل شهر من موعد رحيلي المقرر. وزعمت وزارة الداخلية ان صوري وأفلام الفيديو جعلت البلاد تبدو مثل افريقيا. وكانوا يشيرون الى صور لأطفال مثل كيم شونج الثاني، البالغ من العمر ٤ سنوات ويزن حوالي ٤,٥ كيلوجرام، وفي اغسطس ارسل الى المستشفى وهو يعاني من الاسهال. ورقد فوق ملاءة بيضاء بعد ان جرد من ملابسه وسط البكاء والعويل. ولم يكن يوجد في المستشفى أي طعام لتغذيته او الأطفال الاخرين المتضورين جوعا والذين بلغ عددهم ٥٣ طفلا. وقال الأطباء ان ما بين طفلين الى ثلاثة يموتون اسبوعيا بسبب أمراض ذات صلة بسوء التغذية.

ان هذا بلد ٨٠ في المائة من أطفاله ما دون الوزن والارتفاع (الطول) الطبيعيين: لكن هذه المجاعة أسوأ من وغير تلك التي ضربت افريقيا. فنحن معتادون على صور آلاف اللاجئين الذين يموتون على قارعة الطريق وهم يهربون من المجاعات في اثيوبيا، والصومال، وليبيريا، والسودان، وصور الأطفال ذوي الخدود والعيون الغائرة التي استفزت ضمائرنا.

لكن في كوريا الشمالية، فانها مجاعة بطيئة . صامتة، وبلا وجه تلك التي يتم اخفاؤها عن العالم. ان هذه مجاعة يعتقد اندرو ناتسيوس نائب رئيس منظمة رؤية العالم الدولية انها قتلت ما يزيد على مليونين في العام الماضي وحده. ويقول الصليب الأحمر الالماني ان الأطفال يموتون بمعدل عشرة آلاف طفل في الشهر. (يوجد نقص في الارقام التي يمكن التحقق منها مثل المعلومات، وطرق الوصول اليها).

ويقول طبيب غربي عاد مؤخرا من كوريا الشمالية معلقا: (ان ما تراه هنا يحدث منذ فترة أطول بكثير، فهذا أثر ابطأ. لكنه أقل حدة من أفريقيا. فالدولة بأكملها مخيم للاجئين).

انهيار نظام التوزيع

كما ان نظام التوزيع العام الصارم البناء الذي يوزع حصص المواد الغذائية الاساسية من البقوليات، وزيت الطعام، والملفوف، والبطاطا، واللحم، والسمك، والبيض بنسب دقيقة على الجميع بدءا من عمال المناجم وانتهاء بالأطفال الرضع والموظفين - استنادا على صعوبة الوضع - قد انهار.

اما العمال، الذين حصلوا في الماضي على حصة يومية تراوحت ما بين ٦٠٠ الى ٩٠٠ جرام من الطعام فلم يعودوا يحصلون حتى ١٠٠ جرام من الطعام (أي ما يعادل ٤ قطع بسكويت وايجستت) - خمس المطلب اليومي الأدنى. وقد اغلقت المصانع والمناجم لأن الدولة لا يمكنها اطعام عمالها. وفي عام ١٩٩١ ذكر ان النظام شن حملة (دعونا نتناول وجبتي طعام يوميا) وتظهر الجداريات المعلقة على جدران حضانة ساي مول الثاني الممرضات وهن يرتدين اللباس الأبيض ويزن ويقسن أطوال أطفال أصحاء متوردي الخدود، لكن الحقيقة مختلفة بشكل مفزع.

فالطفل بك يونج ايل يبلغ من العمر ٢٨ شهرا ولا يمكنه السير على قدميه. وهو يجلس في الركن مرتديا سروالا قصيرا وقميصا (تي شيرت) في مواجهة جدار اسمنتي بارد وازرق اللون، وتحملق عيناه الحزينتان بغضب في الفضاء، ويعني نقص فيتامين (د) الناجم عن سوء التغذية ان عظامه مشوهة وانه سيشل طوال حياته.

وتقول الناظرة كانج كوب سيل ان جميع الاطفال (نحيفون وعصبيون) وتضيف، (انهم يتقيئون

المجاعة أسوأ بكثير من مثيلتها الافريقية فهي بطيئة... وصامتة... وبلا وجه

أطفال الشطر الشمالي يتحملون الوطأة العظمى لأسوأ الكوارث في عصرنا

السلطات تخلط حصص الطعام القليلة المقررة من برنامج الغذاء العالمي بالحشائش واوراق الشجر والنباتات البحرية لتوفيرها الى شهور الشتاء القاسية

ويعانون من الاسهال). وليس باستطاعتهم هضم الذرة التي تمنح لهم من قبل المجموعة الدولية لانهم يعانون من سوء تغذية مزمن، وليس ثمة أرز او حنطة دقيق لكي تخلط بالذرة، ويسهل هضمها كما تقول.

وبعد المدرسة يتم جمع المدرسين للتوجه الى الجبال وجمع الاعشاب البرية، واوراق الشجر، والحشائش، والجذور لخلطها بوجبة مقدارها ٢٥٠ جراما من الطعام تعطى يوميا لكل طفل تحت سن ٦ سنوات يقدمها برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة.

وتقول السيدة كانج ان الكثير من الاطفال مصابون بأقدام متقوسة، وباللثات الدامية، وبضعف في الايدي، وتظهر عليهم علامات سوء التغذية المزمنة، وكان مستوى الحضور قد تراجع بمعدل ١٣ في المائة قبل وصول برنامج الغذاء الدولي.

وتقول لافتة علقت فوق مبنى احدى رياض الاطفال في بيونجشون (نحن لا نحسد شيئا في العالم) ويبلغ كيم سونج لي خمس سنوات ويجلس في قاعة الدرس الواقعة في نهاية ممر زين بمشاهد من كتاب الغابة... وكان يسير بخطى قلقة وغير مستقرة وقصيرة. لكنه في سن ثلاث سنوات اصبح شديد الضعف على السير، وتشوهت قدماه لدرجة انه لم يعد قادرا على الوقوف، ويتناوب المعلمون على حمله - وكثيرون آخرون في نفس الحالة - على ظهورهم الى المدرسة يوميا لكي يتسنى له الحصول على بعض الطعام على الأقل.

وبعد اعتبارهم (معاقين جراء سوء التغذية) مدى الحياة، فان الكثيرين غيرهم قد ظلوا على الدوام متضررين عقليا وعاطفيا. (ويبدو وضعهم شبيها بوضع من عادوا من أحد معسكرات الاعتقال) كما يقول مسؤول في اليونسيف.

ونحن الأجانب، بحركتنا المقيدة بشكل صارم، شهدنا فقط جزءا صغيرا مما يحدث، فلم يزر اي غربي (مركزا للأطفال) اي دار رعاية الايتام الذين يزيد عمرهم على خمس سنوات، والكثير من المقاطعات في الطرف الشمالي البعيد من البلاد لم يزرها أي من الأجانب، ويضيف مسؤول اليونسيف، (انه يشبه بسط سجادة. فمع كل امتداد يرى المرء اكثر واكثر).

ان الصدمة والاضطراب الناجمين عن الرؤية الدائمة للأطفال المرضى والمحتضرين يتحولان على الفور الى احباط وغضب، ويسأل المرء نفسه من المسؤول. انه سؤال تنأى عنه المنظمات الانسانية. فهي متواجدة لتسليم المواد الغذائية، والعقاقير الطبية، والأدوية لانقاذ الحياة وليس لتحدي فلسفة الدولة من اجل الاكتفاء الذاتي. وهي الفلسفة التي تنهار، بدءا من المشهد المحزن لأناس يحرثون الارض المغطاة بالثلج والصقيع بحثا عن اي شيء متبق من المحصول - وانتهاء بالمصانع والرافعات العتيقة المهجورة.

وتوقع خبراء من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) الا يستمر محصول حبوب العام الماضي لاكثر من أربعة أشهر. واصعب الفترات سوف تبدأ مع نهاية هذا الشتاء وبداية الربيع مما سيهلك القسم الاعظم من السكان الذين اصابهم الوهن بعد سنوات من تناول اغذية غير ملائمة.

الحكومة تكذب

ويقول مستشار في الفاو، (لقد كذبت الحكومة عام ١٩٩٥، وكذبوا في ١٩٩٦ - ويحملون الفيضانات مسؤولية نقص الطعام، وهم يكذبون الآن، لكن هذه المرة فان الوضع أسوأ بكثير مما يقولون).

وبعد ان قرأت كتاب جاسبر بيكير - والحديث للكاتبة - (الاشباح الجائعة، مجاعة الصين السرية) خلال فترات توقفي اما في انتظار اقلاع الطائرة او لمنعي من السفر ذكرني ذلك بأننا لم نتعلم الدروس من المجاعة الصينية خلال الفترة من ١٩٥٨ حتى ١٩٦٢ التي قتلت ٣٠ مليون فلاح، او المجاعة الاوكرانية في مطلع الثلاثينات التي اودت بحياة ٢٠ مليون شخص، وأظهر مهندسا هاتين الكارثتين وهما ماوتسي تونغ وجوزيف ستالين نفس الالتزام الكارثي بالايديولوجيا مثل من يشرفون على المجاعة الكورية الشمالية.

ان احساسي بالاحباط يتردى فقط بواسطة بيونج يانج نفسها. فالعقم الصارم للمدينة مثال واضح على كل السياسات الاجتماعية والاقتصادية المفلسة طوال الخمس والاربعين سنة الماضية، كما انه من المضحك رؤية التماثيل التي لا حد لها للزعيم العظيم كيم ايل سونج في الوقت الذي تواجه فيه على الدوام بالدليل على النتائج الكارثية لسياسات الدولة.

ولكن اذا كنت قد وجدت بيونج يانج مثيرة للاكتئاب، فان احساسي بالاحباط ازداد فقط عندما ذهبت الى المقاطعات، على الأقل لانني لم اكن لوحدي على الاطلاق. فقد كان لدي واحد او اثنان ممن يذكرونني بخط سيري طوال الأربع والعشرين ساعة، وفي الرحلات التي كنت اقطعها بالسيارة كان مرافقي ينزل ساتر الشمس في سيارة الامم المتحدة ويظل يراقبني في المرآة، واضطررت لإمالة المقعد الخلفي للوراء بما يكفي لتمكيني من المشاهدة وتسجيل ملاحظات. وكان يكتفي ليم بتعديل المرآة وتعديل وضعي حتى اصبح في مجال رؤيته.

وكان يطلب مني التوقف عن تصوير العمال الذين يقومون بعمل مزدوج في المزارع المقفرة. وقلت له، (الناس لا يعرفون الصعوبات التي تواجهونها وأنتم تحاولون السيطرة على الكوارث التي تعانون منها)، وسألته هل بامكاني التقاط صورة لأماكن بيع الطعام على طول الطريق، التي تبيع كعك الأرز والسمك، (اسواق المزارعين، حيث الناس يبادلون بيضتين او سجائر ببضائع اخرى).

عندما كان السائق، كيم، يزيد من سرعة السيارة بينما ليم صاحب الوجه المحتقن، يجيبني قائلا، (لا... ذلك الشيء لا يهم قراءك).

وبعد ان تركت سينوجو المقاطعة الواقعة الى الشمال من بيونج يانج، وتوجهت الى يومجو جنوبا اكتشفت (الوية العمال) الأطفال وهم يسيرون عبر المزارع، وكانت الاعلام الثورية الحمراء تغطي الحقول، ويعلق ليم على ذلك بالقول، (انها تدفع الناس للعمل!) ويأتي صوت امرأة عبر مكبر للصوت يصدح بالموسيقى ليقول، (يجب علينا ان نبتهج لان بلدنا هو الافضل في العالم. وتقوم بكل ما يلزم للسيطرة على كل الصعوبات التي تعترضنا) ثم يترنم الصوت (ان الاشتراكية تزدهر هنا، بالرغم من المحاولات الخارجية لاعاقتها).

ومعظم العمال الذين شاهدتهم في المزرعة كانوا نحافا وذابلين وكانت عظامهم ناتئة داخل ملابسهم، ووجوههم شاحبة، وعيونهم غائرة، وتحركاتهم بطيئة بسبب الجوع، ورأيت العجائز في حدائق بيونج يانج وهم يقطعون الحشائش بالأمواس لأكلها على العشاء.

وفي زياراتي الأسرية الى شقق الناس، كان الرجال والنساء ضعاف الاجسام يتحدثون حول كيف اعطوا حصتهم من الطعام الى الاطفال الى (الملوك) وفي احد البيوت، كانت سيدة عجوز شديدة الضعف بسبب الجوع لدرجة انها لم تستطع النهوض، عندما حاولت لتحيتي وسقطت على الأرض.

تلقين العوام

وبالرغم من دلالات الجوع الواضحة الا ان الناس لقنوا على عدم التحدث للأجانب، حتى يترك المجال لكذب الدعاية الحزبية بأنهم يعيشون في جنة العمال، ولكن في المقاطعات الواقعة خارج بيونج يانج عدد قليل من الناس يتحدثون حول المعاناة، وحول الناس الذين يموتون في بيوتهم خلف الابواب المغلقة، وحول ضياع جيل من الأطفال، ومع انهم لا يطلقون عليها تسمية الهولوكوست الا ان اثارها على المجتمع بعد عشرين عاما سوف تكون مماثلة. ان ثقافة قديمة ومعتزة بنفسها اصبحت مجتمعا مشلولا.

وفي حضانة المزرعة التعاونية (يوبي ١) في يومجو بمقاطعة بيونجان الشمالية، قال المعلمون انهم لا يطعمون الوجبة الدولية الموصوفة من قبل الامم المتحدة والبالغة ربع كيلوجرام لكل طفل، فهم يخلطونها بالنباتات والاعشاب البحرية حتى يمكنهم الاقتصاد في الحصص الدولية خلال اشهر الشتاء القارسة البرودة، ولكن يتوفر بعض الغداء - من اجل المظاهر على اية حال، فمن اجل الغداء في يوم واحد قدم الى الدجاج، والفاصوليا الخضراء، والملفوف، وكعك الأرز، وكرات البيض، وكرات اللحم، والسمك المجفف، وكرات السمك، وشوربة لحم الكلاب، ونبيذ الارز وغيرها. ان منظر الطعام بعد كل ما شهدته جعلني اشعر بالاعياء. وفي حضانة (يوبي ١) تظهر على ٥٠ في المائة من الأطفال ملامح سوء التغذية، وقالت المعلمة (انهم يكرهون اشعة الشمس، ويبحثون عن الظل) كما انهم لا يقدرون على القيام (بتمارين بناء الجسم) المقرر ان تجري في الحضانات ورياض الأطفال ما بين الحادية عشرة والظهيرة، واضافت، (انهم لا يمكنهم التركيز، وانما يسندون رؤوسهم على طاولاتهم وينامون). ولا يوجد طعام يمكن تقديمه للنساء الحوامل، وبالتالي فان الاطفال يولدون ناقصي الوزن بأقل فرصة للعيش، انها دائرة مهلكة لسوء التغذية والموت، وبدون الغذاء والدواء تعجز المستشفيات عن تحطيمها، وتبدو الأزمة بلا نهاية، فقد بدأ جيل من الأطفال الذين حملت امهاتهم بهم وولدتهم خلال فيضانات عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ وجفاف ١٩٩٧ في مواجهة الموت جراء سوء التغذية، والكثير من أولئك الذين رأيتهم هم موتى الآن.

منظمة العفو الدولية تدين اسرائيل

تصاعد الغضب في الأردن عقب تقرير لجنة التحقيق بقضية مشعل

■ عمان - الاتحاد:

بات الأردن أكثر غضباً على سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو عقب الإعلان رسميا عن نتائج تحقيق قامت به اسرائيل منفردة للتحقيق في أسباب فشل محاولة اغتيال زعيم حركة «حماس» في الأردن خالد مشعل.

وجاء الاستياء الاردني بعد اطلاق نتانياهو تصريحات اعتبر فيها ان تعيين رئيس جهاز «الموساد» شأن داخلي مما يعني تجديدا للثقة به. إلا ان التفسير في عمان اعتبر تجاهلا لرغبة ولطلب العاهل الاردني الملك حسين بعد وقوع محاولة الاغتيال بضرورة تغيير داني ياتوم رئيس «الموساد».

وكان نتانياهو قد وعد الملك حسين باستبدال ياتوم بسبب تخطيطه على تنفيذ العملية في الأردن التي يعتبرها خرقا لمعاهدة السلام المبرمة بين الجانبين. وكانت اللجنة الاسرائيلية التي شكلها نتانياهو نفسه قد فرغت من اعمالها واوصت بأن اختيار عمان كمسرح لجريمة لا يحمل اية غضاضة وامتنع تقريرها عن تقديم أي تعهدات بعدم تنفيذ عمليات مشابهة في أي من دول العالم بما في ذلك الاردن.

وقال وزير الداخلية الاردني نذير رشيد أمس ان التقرير لا يخدم عملية السلام ولا مستقبل العلاقات بين الجانبين وعبر مسؤول اردني بارز عن قلقه حيال التصريحات الاسرائيلية وقال: إن للاردن وسائله الخاصة للدفاع عن اراضيه اذا عادت اسرائيل لتنفيذ عمليات للموساد وهدد بتجميد كامل للتعاون الأمني. وسبق للملك حسين أن وعد مواطنيه بعد حادثة الاغتيال بعدم تكرارها مبينا انه الزم اسرائيل بمعالجة خالد مشعل. لكن نتانياهو قال أمس بأن اسرائيل ستتحرك لضرب أي اهداف، في اشارة إلى عدم التزامه بوقف تنفيذ عمليات «الموساد». وتعتقد اوساط رسمية اردنية ان نتائج لجنة «تشخانوفر» ستضر حتما بالعلاقات بين الاردن واسرائيل وتتوقع ان يتزايد الغضب الاردني بسبب تنصل اسرائيل من تعهدات قطعتها لعمان بتجاوز السلطة الاردنية لتنفيذ عمليات يخطط لها «الموساد».

واتخذت حركة «حماس» اجراءات امنية احترازية اثر صدور التقرير لحماية قياداتها داخل الاراضي الاردنية. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل انه لم يفاجأ بقرار اللجنة الاسرائيلية لادراكه بتأصل النزعة الارهابية العدوانية في الكيان الإسرائيلي. وقال ان تقرير لجنة «تشخانوفر» يعبر عن عربدة اسرائيلية خالية من الاخلاق والضوابط. واضاف انه سيعود لخيار القضاء ورفع دعاوي ضد محاولة اغتياله. وقال لاذاعة اسرائيلية «أنا اعتزم مقاضاة الحكومة الاسرائيلية خلال الايام القادمة».

واعتبرت القوى المعارضة التقرير بمثابة اختراق صهيوني جديد للأرض والأمن القومي العربي يكشف نظرية الأمن والحدود التي تهدف منها اسرائيل الهيمنة على مقدرات المنطقة العربية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو بعث برسالة الى الملك حسين في محاولة لطمأنته بعد اذاعة تقرير لجنة التحقيق. وأكدت الرسالة التي سلمها سفير اسرائيل في عمان أوديد إران ان محاولة اغتيال مشعل «تقررت في اطار مكافحة الإرهاب إنما دون ان يكون الاساءة الى الاردن». ودعا نتانياهو الاردن الى الا يدع هذه المسألة تمس بتطور علاقاته مع اسرائيل. ورفض القول ما اذا كان يستعد لتنفيذ عمليات اسرائيلية اخرى في الاردن. واوضح ان «اسرائيل والاردن ستكافحان معا ضد الارهاب». واضاف ان مثل هذه العمليات (على غرار التي استهدفت مشعل) لا يعود تنفيذها. واشارت منظمة العفو الدولية امس تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية وقالت ان التقرير يشير الى ان اسرائيل تقر علنا بعمليات الاغتيال.

واضافت المنظمة في بيان ان تقرير لجنة التحقيق على اسباب فشل محاولة الاغتيال بدلا من التركيز على مدى مشروعية محاولة القتل الفاشلة.. وقد أعطت الآن الضوء الاخضر للقتل بترخيص الدولة». وانتقد بيان منظمة العفو الدولية اللجنة لعدم اثارة تساؤلات حول سياسة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بما تسميه «عمليات الاعدام خارج ساحات القضاء بهدف مكافحة الارهاب».

قاد عملية اغتيال «أبوجهاد»

باراك: أنا أكثر مصداقية من نتانياهو!

■ تل أبيب، يقول الجنرال الاسرائيلي السابق يهود باراك انه لا يجاري رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فى طلعته او مهارته فى الحديث امام كاميرات التلفزيون. ولكنه يتنبأ بأنه اذا جرت انتخابات يعتقد ان الاحداث ستفرضها فى مارس ١٩٩٩ فانه سيفوز بفضل صفة يتمتع بها وتنقص نتنياهو .. المصداقية.

اقتحم باراك - ٥٦ سنة - الجندى طوال حياته الساحة السياسية قبل ٣٢ شهرا وتولى زعامة حزب العمل المعارض فى الثمانية أشهر الاخيرة.

وقال باراك الذى استقال من منصبه كرئيس لاركان الجيش الاسرائيلي في ١٩٩٥ في مقابلة مع رويتر فى مقر الحزب بتل أبيب «لا اعتقد ان الزعامة فى هذا البلد هى حيل وفصاحة وحضور تلفزيوني. يريد الناس شخصا يمكنهم الاعتماد عليه - شخص يتمتع بمصداقية ويمكن الوثوق فيه. ونظرا لانني امضيت معظم حياتي أقود جنودا فى هذا البلد فان مئات الآلاف منهم يعرفونني».

عن عهد نتنياهو قال باراك ان زعماء عالميين وعربا ووزراء سابقين على حد سواء تحدثوا عن وعود لم تنفذ سواء فى سياسة اسرائيل او فى عملية السلام وكلهم اعربوا عن نفس الشكوى من نتنياهو وهى «نستمع اليه - يبدو ممتازا - ولكننا لسبب او لاخر لا نثق فيه».

ومنذ توليه السلطة قبل ٢٠ شهرا يواجه نتنياهو ازمة بعد اخرى من عنف الى تعثر عملية السلام وتوترات مع واشنطن الى تحقيق فى قضية كاد يسفر عن قرار اتهام ضده.

وشن باراك هجوما على تعثر عملية السلام فى عهد نتنياهو. قال انه اذا فاز فى الانتخابات «سأتوغل بعمق فى عملية السلام مع الفلسطينيين». واتهم أنصار نتنياهو اليمينيين من حزب ليكود بمحاولة فرض حل والتعامى عن الجانب الفلسطيني فى الصراع.

والتناقض حاد بين قبول باراك للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كشريك بالسلام قال عنه «واضح لي انني استطيع التعامل معه «وأيضا استعداده للموافقة على دولة فلسطينية وبين موقف نتنياهو الذي لا يستريح لعرفات ويقاوم بشدة فكرة الدولة الفلسطينية.

وقال باراك «يريدون دولة يسمونها الدولة الفلسطينية. انا موافق - انها ليست مشكلتي او مشكلة نتنياهو - انه أمر يرجع لهم». ولكنه أكد على ضرورة الاتفاق على الاعتبارات الامنية.

ومثله مثل نتنياهو فان باراك قادم جديد الى الساحة السياسية التى طالما هيمن عليها مخضرمون.

ويقول منتقدون انه أحيانا يعمد الى الالتفاف حول قضايا مهمة ويحاول جاهدا تقليد نتنياهو ويثير استياء أعضاء فى الحزب باراء متشددة بهدف اجتذاب ناخبين من الوسط يمكن ان يشكلوا عنصرا حاسما فى الانتخابات.

ويأمل باراك ان تسهم حياته العسكرية التى طالت ٣٦ سنة وقيادته لعمليات كوماندوس سرية جريئة فى ان تجعله مرشحا يحظى بتأييد الناخبين ويكون بديلا لنتنياهو اليميني فى بلد تسيطر عليه هواجس الامن.

بعد أسابيع من تقاعده من الجيش استدعاه رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ليتولى منصب وزير الداخلية - وبعد اغتيال رابين أصبح باراك وزيرا للخارجية مكان شمعون بيريس الذى رأس الحكومة.

فى ١٩٧٣ اشترك باراك وقد تنكر في زى نسائي هو وزملاؤه في عملية عسكرية سرية في بيروت حيث قتلوا ثلاثة زعماء من منظمة التحرير الفلسطينية.

وفى ١٩٨٨ قاد باراك غارة على تونس اغتيل فيها خليل الوزير «أبو جهاد» الذى اعتقد الاسرائيليون انه يقود الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال باراك انه استغرب هزيمة بيريز فى الانتخابات العامة الاخيرة وعزا ذلك الى سوء التنظيم والفشل في التأكيد على عنصر الامن. وقال «لم تكن حملة انتخابية متألقة تلك التى قام بها نتنياهو بقدر ما هو اهمال من جانبنا».

(رويترز)

مسؤولي الطوارئ يراقب الانزلاق الارضي الذي حدث في كاليفورنيا (رويترز).

كاليفورنيا تستعد لمواجهة النينيو

■ واشنطن، تجرى الاستعدادات فى ولاية كاليفورنيا لمواجهة عواصف أقوى ناجمة عن ظاهرة الطقس المعروفة باسم (النينيو) وذلك بعد هطول أمطار غزيرة استمرت عدة أيام.

ونقل راديو صوت امريكا عن خبراء الأرصاد الجوية قولهم أن عاصفتين اخريين على وشك أن تهبا من المحيط الهادىء.

وأشار الراديو الى أن ظاهرة (النينيو) مسؤولة عن عشرة حوادث وفاة على الأقل ووقوع أضرار فى الممتلكات تقدر بحوالى ثلاثمائة مليون دولار فى الولاية التى أعلن عنها منطقة منكوبة. (أ.ش.أ)

مقتل ٣٥ قاطع طرق ومهرب بحرب ضد المخدرات في ايران

■ طهران، أفادت صحيفة كيهان الايرانية امس نقلا عن ضابط في الجيش ان ٣٥ «قاطع طرق ومهرب مخدرات» قتلوا خلال اشتباكات مع قوى الامن في جنوب شرقي ايران.

واعلن قائد العملية البريغادير علي اسحقي ان هؤلاء المهربين قتلوا خلال عملية تمشيط واسعة في الايام الاخيرة شمال مقاطعة كرمان في الجنوب.

ونقلت الصحيفة عن الضابط الكبير قوله انه «تم تمشيط وتنظيف» الفي كلم مربع من المناطق الجبلية شمال منطقة كرمان «من المهربين وقطاع الطرق».

ويذكر ان قوى الامن الايرانية تشن منذ سنوات عدة حربا حقيقية ضد المهربين وتتحدث بانتظام عن مصادرة كميات من المخدرات تتفاوت اهميتها.

وقد شددت السلطات الايرانية العقوبات ضد تهريب واستهلاك المخدرات التي باتت تشكل وباء على المستوى الوطني يصيب طبقات مختلفة من المجتمع ولا سيما الشباب.

وتشكل ايران معبرا للمخدرات بين الدول المنتجة مثل باكستان وخصوصا افغانستان وبين اسواق الخليج واوروبا واسيا الوسطى.

فحيازة ٣٠ غراما من الهيروين او اكثر من خمسة كيلوغرامات من الافيون تعرض صاحبها لعقوبة الموت في ايران. وتتم مصادرة قرابة ٢٠٠ طن من المخدرات المختلفة ولا سيما الافيون سنويا في ايران. (أ.ف.ب)

اسرائيل تهدم ٥ منازل بالضفة الغربية

السلطة الفلسطينية تغلق ٨ محطات تليفزيونية

■ بروكسل : أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعي الى مؤتمر للامم المتحدة يومي ٢٤ و ٢٥ فبراير الجاري في بروكسل مخصص لحقوق الفلسطينيين.

واضاف المصدر نفسه ان «اللجنة حول ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف» التي انشئت في إطار الامم المتحدة، هي التي تنظم المؤتمر.

وأكد المتحدث ان مشاركة عرفات لا يمكن ان تتأكد سوى في اللحظة الاخيرة.

وسيلقي وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريكي كلمة افتتاحية في المؤتمر الذي يبدأ الثلاثاء المقبل في احد فنادق بروكسل.

وفي بيت لحم ذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي هدم امس خمسة منازل تعود لفلسطينيين في وسط الضفة الغربية بحجة بنائها دون ترخيص.

وأوضحت المصادر ان المنازل هي اضافات جديدة لابنية قائمة، وان ثلاثة منها كانت اقيمت في قرية حوسان الى الغرب من مدينة بيت لحم، والاثنان الآخران في قرية زعترة المجاورة.

وقال الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية بيتر ليرنر ان الابنية الخمسة «هدمت لاقامتها دون ترخيص» وان جميعها يقع في نطاق المناطق المصنفة «ج» والخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.

وتحظر اسرائيل على الفلسطينيين البناء في مساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة خصوصا تلك القريبة من المستوطنات اليهودية والطرق المؤدية اليها ومحاور الطرق الرئيسية.

وصعد الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر الاخيرة وتيرة الهدم هذه، لكن ليرنر نفي وجود حملة خاصة وقال «ما يجري هو نشاط اعتيادي ضد البناء غير المرخص».

ومن جانب آخر قررت السلطة الفلسطينية امس اغلاق ثماني محطات اذاعية وتلفزيونية خاصة تعمل فى الضفة الغربية، بحجة عدم حصولها على التراخيص الضرورية وتعريضها المصلحة الوطنية العليا للفلسطينيين للخطر.

ووقع قرار الاغلاق مسؤول الاعلام فى السلطة ياسر عبدربه حيث طلب من اصحاب هذه المحطات ايقافها عن البث اعتبارا من صباح امس والا سيتعرضون للعقوبة.

وبرر عبدربه في بيان صحفي قرار اغلاق المحطات التى كانت تبث من مدن الخليل ونابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية بالحفاظ على مصلحة الوطن. وجاء فى حيثيات قرار الاغلاق ان هذه المحطات تفتقر للشروط المهنية، وان القرار يضع حدا للفوضى المستشرية فى قطاع البث عبر الافاق.

ويرى المراقبون ان اغلاق المحطات الاذاعية والتلفزيونية فى هذه الفترة بالذات جاء على خلفية اعلانات خاصة انيعت عبر هذه المحطات تدعو الناس للتضامن مع العراق فى ازمته مع الامم المتحدة.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اغلقت امس الأول محطة الرعاة للبث التلفزيونى الخاص فى بيت لحم بعد ان بثت نداء للتضامن مع العراق. (وكالات)

طعن فلسطيني في القدس المحتلة

■ القدس المحتلة، علم من مصدر أمني ان مجهولا طعن امس الاول فتى فلسطينيا بالسكين في القدس الغربية في حي يهودي محاذ للقدس الشرقية بالمدينة المحتلة.

وقد طعن المعتدي الفتى البالغ الخامسة عشرة من العمر في ظهره في حي ميلشاريم المتشدد ولاذ بالفرار. ونقل الضحية الى احد المستشفيات حيث أعلن اطباؤه ان حياته ليست في خطر.

وقالت الشرطة ان الاعتداء يمكن ان يكون جريمة عادية ولكنها لم تستبعد ان يكون عملا انتقاميا قام به متطرفون يهود بعد طعن اسرائيليين بالسكين في القدس.

وكان مجهولون يعتقد انهم فلسطينيون طعنوا يهوديا متشددا فى مقتل في الحادي عشر من الشهر الجاري بينما كان متوجها الى كنيس في مستوطنة قريبة من القدس الشرقية. (أ.ف.ب)

محامي كلينتون يطلب من المحكمة الغاء دعوى التحرش ضده

■ ليتل روك (الولايات المتحدة): طلب محامي بيل كلينتون امس الاول من قاضيه في ليتل روك (اركنسو) رد دعوى بولا جونز على الرئيس الامريكي بتهمة التحرش الجنسي معتبرا في شكل خاص ان لا اساس لها.

واكد المحامي الرئاسي روبرت بنيت «اذا اتاحت محكمة لدعوى قضائية بتهمة التحرش الجنسي واهية الحجج والادلة بالمضي قدما ضد رئيس يمارس مهام منصبه. فانها تفتح بذلك الباب لمحاكمات خصامية وتنكيدية ضد الرؤساء المقبلين». وتتهم بولا جونز الموظفة السابقة في ادارة ولاية اركنسو كلينتون الذي كان انذاك حاكما لهذه الولاية بانه استدرجها الى غرفته في الفندق إلا انها رفضت التجاوب معه.

وقال محامي الرئيس انه ليس في حوزة جونز الادلة الكافية والضرورية لتبرير رفع شكواها.

ومن المقرر ان تبدأ المحاكمة في ٢٧ مايو المقبل.

(أ ف ب)

ايران تعرض وساطتها بين السودان وأوغندا

الخرطوم تكشف عن اتفاقيات جديدة مع المتمردين

الخرطوم - الاتحاد:

اعلن محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي أمس ان بلاده مستعدة لاستئناف وساطتها بين السودان واوغندا وكذلك بين الحكومة السودانية والمعارضة الداخلية، وقال إن ايران تشترط أولا التزام الخرطوم وكمبالا بما اتفقا عليه من قبل لاستئناف الوساطة، واضاف ان الوساطة بين الحكومة والمعارضة تتوقف على رغبة الجانبين وتقديم طلب بذلك.

من ناحية أخرى اعلن العميد طبيب الطيب ابراهيم محمد خير ان هناك ترتيبات تجرى حاليا لتوقيع اتفاقية سلام مع القادة الميدانيين لحركة التمرد بالجنوب. وقال ان اتفاقيات السلام الأخيرة هزمت قائد التمرد جون قرنق سياسيا وميدانيا وسحبت البساط من تحت اقدامه.

واضاف خير في مؤتمر صحفي أمس ان شعب السودان يرفض التعددية الحزبية اذا كانت ضد الهوية التي اتفق الشعب عليها واذا جاءت بشكلها القديم او كرست الطائفية والعصبية وزعزعت وحدة السودان.

على صعيد آخر وصل الى الخرطوم مساء أمس الأول هلموت شايفر وزير الدولة الألماني بوزارة الخارجية في زيارة تستمر ثلاثة أيام هي الأولى التي يقوم بها وزير ألماني للسودان منذ عشر سنوات.

الهراوي يهدد باستفتاء شعبي لتمرير مشروع الزواج المدني

بيروت - الاتحاد

هدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي بطرح مشروعه حول اقرار الزواج المدني في لبنان عبر استفتاء شعبي.

ونقل عن الرئيس اللبناني اصراره على تمرير المشروع الى المجلس النيابي لاقراره بالرغم من الاعتراضات التي صدرت حياله وابرزها من رجال الدين.

وكانت بيانات صدرت عن دار الفتوى وهيئات اجتماعية ودينية رفضت فيها المشروع مشيرة الى خطورته وانعكاساته على الاوضاع الاجتماعية في لبنان.

اسرائيل تعلق محاكمة الماني متهم بالاعداد لعملية استشهادية

■ تل ابيب، افادت مصادر قضائية اسرائيلية امس ان محاكمة الماني مسلم متهم بالاعداد لعملية استشهادية في الدولة العبرية علقت الى مارس المقبل بدلا من أمس.

وأوضحت محكمة تل أبيب أنها تنتظر معرفة ما اذا كانت السلطات الألمانية ستتقدم طلبا لاسترداد ستيفان جوزف سميريك (٢٦ عاما).

وكان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) اعتقل سميريك في ٢٨ نوفمبر الفائت لدى وصوله الى مطار بن غوريون آتيا من امستردام.

وسميريك متهم بالتحضير لعملية استشهادية لحساب «حزب الله» في لبنان ويواجه في حال ادانته عقوبة بالسجن اكثر من عشر سنوات في اسرائيل.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت في وقت سابق امس ان سميريك نقل الى مستشفى بارزيلاي في عسقلان الى الجنوب من تل ابيب بسبب مشكلات في التنفس.

واكد سميريك في مقابلة هاتفية اجرتها معه مجلة «فوكوس» الالمانية نهاية الشهر الفائت وهو في سجنه في اسرائيل ان اعترافاته «انتزعت منه بوحشية».

وأعلنت النيابة العامة الألمانية في هانوفر في نهاية يناير المنصرم أنها فتحت تحقيقا في القضية لاتخاذ قرار في شأن تقديم طلب استرداد. لكن المدعي العام أبلغ الى «فوكوس» أن الوثائق التي قدمها القضاء الاسرائيلي حتى الآن لا توفر عناصر كافية لاصدار قرار اتهامي محكم.

(أ.ف.ب)

القرار الأمريكي بحظر الكمبيوتر النووي لا يشمل إسرائيل

■ القدس المحتلة، لفتت اذاعة الجيش الاسرائيلي أمس الى أن الدولة اليهودية لن تتمكن بعد اليوم من الحصول على الكمبيوترات الأمريكية الكبيرة بسبب قانون سيبدأ تطبيقه في الولايات المتحدة ينص على حظر بيع هذه التكنولوجيا للبلدان التي امتنعت عن توقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

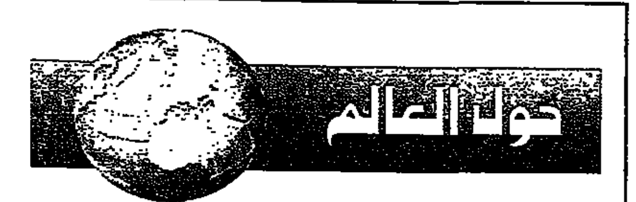
ومن المتوقع أن يصبح هذا القانون الأمريكي نافذا بدءا من اليوم الخميس، وهو يتعلق بالكمبيوترات القادرة على القيام بمليار عملية على الأقل في الثانية. ويمكن استخدام مثل هذه الكمبيوترات لاختبار اسلحة نووية.

وأوضح ممثل شركة «سيليكون غرافيكس كراي ريسيرتش» الأمريكية ايرفينغ رابينوفيتش في اسرائيل ان الدولة اليهودية تملك في الوقت الراهن أكثر من عشرة كمبيوترات من هذه الفئة. وأضاف «لن يكون لزاما على الهيئات التي تملك أصلا مثل هذه الكومبيوترات أن تردها لأن القانون ليس ذا مفعول رجعي حتما». وأكد أن هذا الاجراء لا يستهدف اسرائيل تحديدا ولكن بلدانا أخرى لم توقع هي الأخرى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كالصين والهند.

ويعتقد الخبراء العسكريون الأجانب أن اسرائيل تملك نحو ٢٠٠ رأس نووي اضافة الى صواريخ متوسطة وبعيدة المدى يمكن تزويدها برؤوس نووية.

وحرص المسؤولون الاسرائيليون دائما على ابقاء الغموض حول هذه المسألة، واكتفوا بالاشارة الى أن اسرائيل لن تكون «اول دولة تدخل الأسلحة النووية الى الشرق الأوسط».

(أ ف ب)



مزاد نفاث!

■ باريس: للمرة الاولى في فرنسا. ستباع في ٢٨ فبراير الجاري طائرات نفاثة بالمزاد العلني في مطار بورجيه القريب من باريس.

وستعرض الطائرات قبل اربعة ايام من المزاد في هذا المطار الذي يستضيف المعارض الدولية للطيران.

ومن بين الطائرات واحدة من انتاج شركة «داسو» من طراز «فان جيت فالكون ٢٠» استخدمت لنقل فريق مدينة اوكسير (شرق فرنسا) لكرة القدم الى جميع انحاء اوروبا ويقدر سعرها بما بين ٤ و ٥ ملايين فرنك فرنسي (٧٠٠ الف دولار) وطائرة «كورفيت» وطائرة شحن من طراز «كازا ٢١٢». ويقدر سعر كل واحدة منها بما بين ٣ الى ٤ ملايين فرنك.

ويضم المزاد العديد من طائرات الاعمال المستعملة التي يكثر عليها الطلب. لكن سوق هذه الطائرات ليس منظما بشكل جيد في فرنسا. خلافا لما هو عليه في الولايات المتحدة. لذلك فضل البائعون طرحها للبيع في المزاد. (أ.ف.ب)

تثقيف الشرطة

■ بريستول (بريطانيا): اقترح الامير تشارلز ان يمضي عناصر الشرطة البريطانية فترة تدرب في الهند وباكستان ليتفهموا بشكل أفضل الخصائص الثقافية للاقليات العرقية في بريطانيا.

وكان الامير تشارلز يتحدث امس الأول في مفوضية للشرطة خلال زيارة لمركز مخصص لمكافحة العنصرية في بريستول (جنوب غرب) التي تقطنها اقليات عرقية عدة.

واعتبر الامير تشارلز العائد من زيارة لسري لانكا ونيبال وبوتان ان ارسال عناصر من الشرطة الى الخارج يمكن ان يساعدهم على ان يتفهموا بشكل افضل علاقاتهم مع الاقليات التي يتولون رعاية شؤونها كما قال المفوض كين جونز. (أ.ف.ب)

حريق

■ إنقرة: شب حريق أمس الاول في مسجد الجامع العربي التركي وهو أول جامع تم بناؤه في اسطنبول منذ ١٢٨٣ عاما.

وذكر المسؤولون أن سبب الحريق يرجع الى ماس كهربائي وان بناء المسجد من الاخشاب ساعد على سرعة انتشار النيران داخل المسجد والتي قضت عليه تماما. (أ.ش.أ)

أوبئة حيوانية

■ روما: حذرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية ان أوروبا قد تواجه اوبئة جديدة نتيجة نقل الحيوانات عبر مسافات طويلة وزيادة كثافة وحدات تربية الحيوانات مشيرة الى ان اوروبا قد تعرضت الى تسعة من اصل خمسة عشر وباء حيوانيا رئيسيا معروفا دوليا في السنين السابقة.

وقال ايغز ليفوربان احد كبار خبراء الصحة الحيوانية في المنظمة ان التحسن الذي طرأ على اقتصاديات بلدان وسط وشرق اوروبا قد اسهم في تنامي صادرات الاتحاد الاوروبي الى حد كبير حتى انتعشت الحركة التجارية بين أوروبا والشرق الاوسط وكومنولث الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق الامر الذي أدى الى تسهيل انتقال الحيوانات المصابة بمرض الحمى القلاعية الى وسط أوروبا أو حتى أوروبا الغربية خاصة حين تمكن اصحاب الحيوانات من الافلات من السيطرة الحدودية. (وام)

انذار كاذب

■ جاكرتا: أدى انذار بوجود قنبلة في مركز للتسوق في المنطقة التجارية في الحي الصيني بمدينة جاكرتا امس الى اخلاء المئات من العاملين في المركز وما حوله.

ويأتي هذا الانذار آخر حلقة في سلسلة من الانذارات الكاذبة التي وجهت الى عدد من البنايات الكبيرة التي تضم مكاتب في العاصمة الاندونيسية جاكرتا التي يقطنها اكثر من ١٢ مليون شخص.

وكان مجهول قد اتصل هاتفيا في منتصف النهار وافاد بأن قنبلة موقوتة قد وضعت في مركز جاجا مادا بلازا التجاري. وقام رجال الشرطة على الفور باغلاق المبنى واخلاء مئات الموظفين والعمال وايقاف حركة المرور. ووصلت فرق ابطال المتفجرات الى موقع الحادث وقامت بتمشيط البناية لكنها لم تعثر على أي شيء يثير الشبهات. (د.ب.أ)

زروال يستقبل دونبار

■ الجزائر: استقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الاول الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية شارل دونبار واكد له مجددا رغبة الجزائر في «الاستمرار بالبحث عن حل عادل» للنزاع في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة. وللجزائر وضع مراقب رسمي لخطة حل هذا النزاع التي تقضي باجراء استفتاء لتقرير المصير في السابع من ديسمبر ١٩٩٨.

واكد دونبار الذي يقوم باول جولة له في المنطقة ان اولوية الامم المتحدة هي ان تنجز «في اقرب وقت ممكن» عملية تحديد الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء وتأمين عودة اللاجئين الصحراويين.

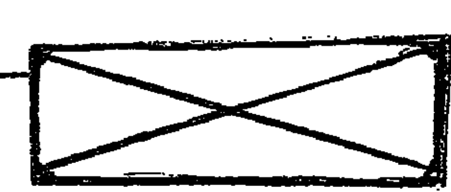
ولكنه اقر مع ذلك بوجود «عدد من المشاكل ذات الطابع التقني» امام محكمة الامم المتحدة من اجل الاستفتاء في الصحراء الغربية. الا انه لم يكشف طبيعة هذه المشاكل. (أ.ف.ب)

المانيا تساهم بازالة الالغام من الصحراء الغربية المصرية

القاهرة - الاتحاد : علمت «الاتحاد» أن هيلموت شيفر وزير الدولة الالماني للشئون الخارجية أبلغ عمرو موسى وزير الخارجية المصرى خلال مباحثاتهما أمس الاول بالقاهرة إستعداد بلاده لتقديم كافة المساعدات المالية والتكنولوجية لمصر لمساعدتها فى ازالة الالغام المنتشرة فى الصحراء الغربية المصرية. والتى يقدر عددها بنحو ٢٢ مليون لغم. تم زرعها خلال معارك الحرب العالمية الثانية التى دارت بين القوات الالمانية والانجليزية فى الصحراء المصرية.

كما أبلغ الوزير الالمانى المسؤولين المصريين باستعداد بلاده أيضا لبذل جهود حقيقية لدى الاتحاد الاوروبى لحل الخلافات الحالية بين مصر والاتحاد والتى تحول دون توقيع اتفاق الشراكة الاقتصادية المصرية الاوروبية وهى الخلافات التى تتعلق بالملف الزراعى فى تلك الشراكة.

وكان موسى والدكتور أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك قد بحث خلال اجتماعهما كل على حدة أمس الاول مع الوزير الالمانى الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.. وإمكانية انضمام المانيا للجهود الفرنسية والروسية المبذولة حاليا لحل الازمة سلميا كما طلبا من الوزير الالمانى ضرورة قيام بلاده بدور فعال فى عملية السلام فى الشرق الاوسط والتدخل لدى اسرائيل لحثها على تنفيذ إتفاقاتها الموقعة مع الفلسطينيين.



الأزمة العراقية .. أحداث وتطورات

قوات نيوزيلاندية تتجه للخليج

برودي: ايطاليا تريد السلام بأي ثمن

■ روما، صرح رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي بأن ايطاليا تريد السلام بأي ثمن وتريد ايضا ان يمتثل الرئيس العراقي صدام حسين لمطالب الامم المتحدة.

وقال برودي في تصريح لشبكة التلفزة الخاصة «تي.في.٥» ان موقف ايطاليا هو «نريد السلام بأي ثمن». لكنه اضاف «الواضح انه اذا لم يمتثل صدام حسين الى ما سيقوله له الامين العام للامم المتحدة، عندئذ سيتغير السيناريو» و«لا يمكن على الارجح تجنب الحرب».

واشار رئيس الحكومة الايطالية الى ان ايطاليا «حليف جدي للولايات المتحدة وليس تابعا» أي انها «شريك في اطار تحالف». وذكر بموقفه منذ اندلاع الازمة، الداعي الى حل دبلوماسي يدعم دور الامين العام للامم المتحدة والنداء المشترك الذي صدر في هذا المعنى بمناسبة زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبل اسبوع.

وأعلنت نيوزيلندا أمس ان القوات التي ستساهم بها في تحالف متعدد الجنسيات يحتشد لاجبار العراق على الامتثال لقرارات الامم المتحدة ستغادر البلاد متجهة الى الخليج صباح اليوم.

وقال ماكس برادفورد وزير الدفاع في بيان ان طائرتي مراقبة من طراز اوريون ووحدة تضم ٢٠ فردا من قوات الكوماندوس الخاصة ونحو ٥٠ فردا من القوات الجوية ستنضم الى تحالف تقوده الولايات المتحدة يهدد بتوجيه ضربة الى العراق.

واعرب برادفورد عن امل بلاده في التوصل الى حل دبلوماسي للازمة من خلال الامم المتحدة. وقال «ما من احد فينا يرغب في الحل العسكري لكن القضية الرئيسية هي عدم امتثال الحكومة العراقية لقرارات ملزمة».
(وكالات)

الشرطة الفلسطينية تعتقل عضواً في «فتح» لتنظيمه تظاهرات مؤيدة للعراق

■ بيت لحم (الضفة الغربية)، علم من مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل امس الاول احد كوادر حركة فتح في المدينة لدوره في تنظيم تظاهرات مؤيدة للعراق وانتقاده قرار السلطة الفلسطينية بمنع هذه التظاهرات.

وقالت هذه المصادر ان وحدة من الشرطة الفلسطينية اعتقلت محمد اللحام الذي يشغل منصب مسؤول حركة فتح في مخيم الدهيشة المجاور لمدينة بيت لحم ويرأس ايضا مجلس الطلبة في فرع بيت لحم لجامعة القدس المفتوحة.

وكان اللحام قال امس الاول لوكالة فرانس برس خلال تظاهرة تضامن مع العراق انطلقت في مدينة بيت لحم وشارك بها حوالي ١٥٠٠ متظاهر ان «حركة فتح تشارك بفعالية» في تنظيم فعاليات التضامن مع العراق. ووصف اللحام المسؤولين في السلطة الفلسطينية الذين اتخذوا قرارا بمنع تظاهرات التضامن مع العراق بانهم «ليسوا من فتح ولا يعبرون عما يحس به شعبهم».
(أ ف ب)

واشنطن تحذر من أي تهديد بأعمال انتقامية

■ واشنطن: حذرت الولايات المتحدة امس الاول من انه سيكون من «الخطأ» للبعض بان يهددوا واشنطن باعمال انتقامية في حال اللجوء الى القوة ضد العراق.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبين «انه يمكن للبعض ان يقدروا او لا احتمال ان تجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة للجوء الى القوة ولكنهم يرتكبون خطأ بالتهديد بأعمال انتقامية». واضاف «وهم يرتكبون خطأ مزدوجا اذا نفذوا هذه التهديدات».

وكانت «كتائب عز الدين القسام» وهي التنظيم المسلح لحركة المقاومة الاسلامية، حماس، قد هددت بضرب المصالح الاسرائيلية اذا هاجمت الولايات المتحدة العراق.
(أ ف ب)

العراق يمنع صحفياً اسرائيليا من تغطية انباء زيارة عنان لبغداد

■ الامم المتحدة، قالت مصادر الامم المتحدة ان بعثة العراق لدى الامم المتحدة رفضت طلب تأشيرة دخول من صحفي اسرائيلي معتمد لدى الامم المتحدة لتغطية وقائع زيارة الامين العام كوفي عنان لبغداد.

وكان تسادوك يشيسكيلي مراسل صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية على قائمة تضم اكثر من ٣٠ مندوبا لاجهزة الاعلام من جنسيات مختلفة كان المكتب الصحفي للامم المتحدة يرتب لهم رحلة خاصة من لارناكا في قبرص الى بغداد، وكان تسادوك الوحيد بينهم الذي رفض طلبه تأشيرة دخول للعراق.
(رويترز)



فنيون يقودون طائرة من طراز «شامو» على متن حاملة الطائرات جورج واشنطن. (أ ف ب).

بينها الأكثر تطوراً في التاريخ

قائمة بنوعية الطائرات الأمريكية الموجودة في المنطقة

■ واشنطن، حشدت الولايات المتحدة مجموعة معقدة التركيب من أكثر الطائرات القتالية تطورا في التاريخ استعدادا لضرب العراق في حال فشلت المحاولات الدبلوماسية لانهاء أزمة تفتيش المواقع الرئاسية سلميا.

وفيما يلي ملخص لترسانة هذه الطائرات والقاذفات الاستراتيجية:

١ - بي - وان - بي لانسر، قاذفة عابرة للقارات انتجت لاول مرة عام ١٩٨٥ كسلاح مواجهة في صراع محتمل بين القوى العظمى. تتمتع بالقدرة على تغيير زوايا أجنحتها للاقلاع السريع من ممرات قصيرة وبمزايا فنية تجعل من الصعب اكتشافها بالرادار. مزودة بمجموعة كاملة من الانظمة الدفاعية منها أجهزة التشويش الالكتروني. تبلغ سرعة طيرانها فوق المسطحات المائية ٩٠٠ ميل في الساعة «١,٢ ماخ» وتستطيع التحليق على ارتفاعات تصل الى ٣٠٠٠٠ قدم «٩٠٠٠ متر» كحد أقصى.

● التسليح: قنابل تقليدية دقيقة التوجيه زنة الواحدة منها ٥٠٠ رطل بحمولة قصوى تبلغ ٨٤ قنبلة اضافة الى ثلاثين قنبلة عنقودية. يمكن تعديل أنظمتها لتحمل قذائف نووية.

وتوجد في البحرين الآن ثلاث من هذه الطائرات التي يبلغ ثمن الواحدة منها ٢٠٠ مليون دولار والتي يتكون طاقمها من ٤ أفراد.

٢ - بي - ٥٢ «القلاع الطائرة»: تم تطوير هذا الحصان الحربي القديم لحرب فيتنام بتزويده بأحدث أنظمة الطيران بعد ٣٥ عاما من الخدمة كقاذفة قنابل طويلة المدى قادرة على الطيران والقاء حمولاتها المدمرة من على ارتفاعات شاهقة. تحمل ٢٠,٠٠٠ رطل من القنابل أو ٢٠ صاروخا من طراز «كروز» الذي يطلق على أهدافه من الجو. ألقت ٤٠٪ من مجموع القنابل التي استعملت ضد الأهداف العراقية أثناء حرب الخليج.

وتتمركز ١٤ قاذفة بي - ٥٢ في قاعدة دييجو جارسيا البريطانية التي تقع في المحيط الهندي على مسافة تمكنها من الطيران الى الخليج وشن غارات على العراق ثم العودة الى قواعدها.

● المقاتلات الحربية:

١ - اف - ١١٧ - ايه نايتهوك «صقر الليل»: مزودة بتكنولوجيا «الشبح» مما يحجبها بالكامل تقريبا عن الرؤية الرادارية. قامت بأكثر من ١,٢٥٠ مهمة خلال حرب الخليج وكانت المقاتلة الوحيدة التي أغارت على وسط العاصمة العراقية بغداد. تطير بسرعة عالية وان كانت أقل من سرعة الصوت ومزودة بمجموعة كاملة من القذائف الدقيقة التوجيه.

وتوجد ١٢ طائرة من هذا النوع في الكويت وتتكلف الواحدة منها ٤٥ مليون دولار.

٢ - اف - ١٥ ايجل «النسر»: تعد هذه الطائرة والأنواع المقاربة لها من دعامات العمليات القتالية الجوية. تتميز بقدرة فائقة على المناورة وبسرعات تبلغ ١,٨٧٥ ميلا «أكثر من ٢,٥ ماخ» على مستوى سطح البحر. مزودة بأجهزة طيران ورادار وملاحة جوية تكتيكية ودفاعات مضادة الكترونية متطورة. تشتمل أسلحتها القتالية أثناء الطيران على صواريخ «سايدوندر اللولبية» و«سبارو» فيما تشتمل قذائف ضرب الأهداف الأرضية على صواريخ جو - أرض من طراز «جي. بي. يو. جلايد» الانزلاقية الدقيقة التوجيه و«جي. بي. يو - ٢٤» القادرة على اختراق الخنادق المبنية بالحديد المسلح وتفجيرها وأيضا صواريخ «اي. جي. ام ١٣٠ - أ» التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء والتي يتم توجيهها الى أهدافها بالكاميرات التلفزيونية وصواريخ «اي. جي. ام - ٦٥ مافريك» التي تستعمل في اسناد القوات البرية اثناء معارك المشاة والمدرعات.

٣ - اف - ١٦ فايتنج فالكون «الصقر المقاتل»: طائرة نفاثة للتعامل مع الأهداف الجوية والأرضية. تتميز بقدرتها على القيام بمهماتها في كافة الظروف الجوية وعلى مدار الساعة. تبلغ سرعتها ١٥٠٠ ميل في الساعة «٢ ماخ» وتحلق على ارتفاعات كبيرة. مزودة بمضادات الحرب الالكترونية وبترسانة من الأسلحة منها صواريخ «اي. جي. ام - ٨٨» من طراز «هارم» التي تستخدم في اكتشاف وضرب المواقع المعادية المزودة بالرادار. قامت بما مجموعه ١٣,٤٥٠ طلعة أثناء حرب الخليج ضد مواقع الصواريخ العراقية ومواقع انتاج الكيماويات والمطارات والطائرات المعادية وفي عمليات اسناد القوات البرية.

ويوجد حوالي ٣٦ طائرة من طراز «اف - ١٦» وطراز «اف - ١٥» في البحرين. كما يوجد المزيد منها في المملكة العربية السعودية وتركيا لفرض منطقة حظر الطيران المعلنة في شمال وجنوب العراق ولكنها قد لا تكون متاحة للمشاركة في شن هجمات على العراق بسبب القيود التي تفرضها الحكومات المضيفة.

٤ - إيه - ١٠ ثندربولت ٢ «الصاعقة»: وتعرف أيضا باسم «وورثوج» وهي أساسا طائرة اسناد للعمليات القتالية البرية تستخدم في الهجوم على الدبابات والمصفحات المعادية. مسلحة بمدافع من عيار ٣٠ مليمترا وصواريخ «مافريك» دقيقة التوجيه. دمرت أكثر من نصف المعدات العراقية التي تم التعامل معها أثناء حرب الخليج.

ويوجد حوالي ١٨ من هذه الطائرات في منطقة الخليج.

● المقاتلات البحرية ومشاة الاسطول:

١ - اف - ١٤ تومكات «القط»: طائرة مخصصة أساسا لعمليات القتال الجوية تم تطويرها باضافة أنظمة «لانتيرن» التي تسمح بالطيران على ارتفاعات منخفضة في جميع الأجواء وبتحديد الأهداف أثناء الغارات الليلية وضربها بقذائف دقيقة التوجيه.

وتوجد ٢٨ طائرة من هذا الطراز موزعة بالتساوي على حاملتي الطائرات «جورج واشنطن» و«اندبندس» في الخليج.

٢ - إف - إيه - ١٨ - سي هورنت «الدبور»: تتميز بالأداء العالي المستوى أثناء الطيران بسرعات تفوق سرعة الصوت. مزودة بمجموعة من صواريخ «جو - جو» و«جو - أرض» منها صواريخ «هارم» الصائدة للرادار وصواريخ «جي. اس. أو. ديليو» التي يمكن اطلاقها من مسافات بعيدة وتوجيهها الى أهدافها وكذلك بقنابل «جي. دي. اي. ام» التقليدية التي يمكن تحويلها في الجو الى قذائف موجهة باضافة بعض التجهيزات اليها.

ويوجد ٣٤ من هذه الطائرات على ظهر حاملة الطائرات «جورج واشنطن» و٣٦ على حاملة الطائرات «اندبندس».

٣ - إي - إيه - ٦ - بي»: طائرات تكتيكية الكترونية تستخدم في تعطيل أنظمة الرادار المعادية لحماية الطائرات الضاربة أثناء قيامها بمهماتها.

ويوجد ما مجموعه تسع من هذه الطائرات على ظهر الحاملتين.

لكسب تأييد الرأي العام الأمريكي

المخابرات الأمريكية: لدى العراق «سكود» وكميات محدودة من أسلحة الدمار الشامل

■ واشنطن: قال البيت الابيض الامريكي في وثيقة صدرت امس الاول استنادا الى معلومات للمخابرات الامريكية ان العراق لديه صواريخ سكود وكميات محدودة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ونشرت الوثيقة التي تقع في ١٧ صفحة دون توقيع يكشف عن الجهة التي اعدتها بعد وقت قصير من الكلمة التي القاها الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول محذرا العراق من ضربة عسكرية ما لم يسمح لمفتشي الامم المتحدة بدخول مواقع يشتبه ان بها اسلحة دمار شامل.

وتضمنت الوثيقة صورا فوتوغرافية للصواريخ والقنابل العراقية وهي احدث خطوة تقوم بها الادارة الامريكية لكسب تأييد الرأي العام الامريكي وتمهيده لضربة عسكرية محتملة ضد العراق اذا لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة.

وجاء في الوثيقة نقلا عن وجهة نظر «خبراء» دوليين لم تكشف عن هويتهم انه «لا تزال هناك كميات كافية من مواد الانتاج والبيانات مخبأة كما ان هناك خبرات كافية تمكن العراق من استئناف تطوير وانتاج اسلحة الدمار الشامل».

وجاء في الوثيقة التي حملت عنوان «برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية» ان هؤلاء الخبراء «يعتقدون ان العراق يحتفظ بقوة صغيرة من صواريخ سكود ومخزون صغير من الذخيرة الكيماوية والبيولوجية والقدرة على استئناف سريع لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية». كما تضمنت الوثيقة بيانات شخصية تفصيلية عن مسؤولين عراقيين مشاركين في برامج التسلح وجداول للاسلحة البيولوجية التي انتجها العراق واستخدامه للاسلحة الكيماوية ضد العراقيين الاكراد وضد ايران في الثمانينيات. ورفض مسؤول امريكي الكشف عمن كتب الوثيقة لكنه قال انها تستند الى معلومات المخابرات الامريكية. (رويترز)

طائرة من طراز تورنادو RAFGRT تقلع من قاعدة بالكويت للقيام بمهمة مراقبة في جنوب العراق. (أ ف ب)

بغداد عززت موقفها في مواجهة أمريكا

صخر حبش: موقف المجتمع الدولي بدأ يتغير لصالح العراق

عمان - سنان شقديح:

اكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صخر حبش والعائد لتوه من بغداد الى عمان بعد ان حمل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى نظيره العراقي الرئيس صدام حسين انه يحمل معه رسالة جوابية من القيادة العراقية تعلن فيها التزام العراق الكامل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بما يكفل استمرار عمل لجان التفتيش الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، معربا عن قناعته بأن المبادرات الاخيرة نجحت في نزع فتيل الازمة ومنع تطورها الى قيام الادارة الامريكية بشن عدوان جديد ضد العراق.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه «الاتحاد» اثناء مروره بالاردن عائدا الى الاراضي الفلسطينية قال حبش ان القيادة العراقية اكدت التزامها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة للحيلولة دون استمرار الادارة الامريكية بانتهاز الفرصة لادامة الحصار المفروض عليها والذي تعارضه غالبية المجتمع الدولي، كما انها وافقت على مبادرة فرنسية - روسية مشتركة تقضي بالسماح للجان التفتيش بالعمل في كافة المواقع الرئاسية باستثناء ٨ قصور سيتم تشكيل لجنة خاصة للتفتيش فيها لفترة زمنية محددة كونها مقار عمل يومي للقيادة العراقية على ان يتم تشكيل هذه اللجنة بصورة متوازنة ومختلفة عن لجنة الـ ١٥ الحاقدة المشكلة لهذا الغرض والمتكونة من ٩ امريكيين و٤ بريطانيين اضافة الى ٢ آخرين.

واعرب حبش عن قناعته بأن موقف المجتمع الدولي بدأ يتغير لصالح العراق الذي استجاب لجميع المبادرات المطروحة لحل الازمة، الامر الذي ادى الى وقوف جميع الدول العربية الى جانبه باستثناء دولة الكويت، مشيرا في هذا السياق الى موقف دولتي الامارات العربية المتحدة وقطر اللتين اعلنتا رفضهما لأي عدوان عسكري على العراق، وقال: الموقف العربي عامة يصب باتجاه واحد وهو رفض الحل العسكري والادارة الامريكية لن تجد مبررا واحدا لضرب العراق.

واشار حبش الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حرص على وضع القيادة العراقية في صورة المعلومات التي اطلع عليها من مصادر غربية لذا قام بايفاد وزير الاشغال العامة عزام الاحمد الى العراق بعد لقائه مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في رام الله، وبعد ان لمس اصرارها على صحة معلومات غير دقيقة بشأن التسلح العراقي وهو الامر الذي دحضه الرئيس عرفات باعتبار ان اسرائيل تمثل طرفا اخر يرفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ويمتلك ترسانة هائلة من اسلحة الدمار الشامل.

واوضح حبش ان ايفاده الى بغداد جاء بعد ان ابلغت فرنسا القيادة الفلسطينية بأن استجابة العراق للمبادرة الفرنسية - الروسية المشتركة ستمكن من نزع فتيل الازمة وهو الامر الذي وافق عليه العراق مما يعزز موقفه في مواجهة الثور الامريكي الهائج الساعي لتدمير المنطقة.

لا يستبعد قصف مدن عراقية بأكملها

المبعوث الأمريكي الجديد يبدأ مهمته بالدفاع عن اسرائيل!

القاهرة - عبدالعظيم حماد:

في مستهل جولته بمصر وسوريا والخليج أكد ديفيد نيوتن المبعوث الامريكي الجديد بشأن الأزمة مع العراق ان الولايات المتحدة التزمت مجددا باعطاء الجهود الدبلوماسية لحل هذه الازمة سلميا كل فرصة ممكنة ولكن ليس الى ما لا نهاية، وانها ابلغت جميع الاطراف المعنية تعهدا بتقليل الخسائر العراقية من المدنيين والاهداف غير العسكرية الى أقل حد ممكن في حالة مهاجمة العراق. ولكنه اضاف انه ليس من المستبعد قصف مدن عراقية بأكملها مثل مدينة تكريت التي تعد كلها هدفا عسكريا، وقال «إن ذلك لن يكون خطأ الولايات المتحدة، ولكنه سيكون خطأ الرئيس العراقي صدام حسين الذي حول مدنا بأكملها الى مجمعات عسكرية»، وقال انه ليس هناك وقت محدد بعد لانهاء الجهود الدبلوماسية وبدء الهجوم ولكن المهلة لن تكون أياما ولن تكون ايضا شهورا وانما اسابيع».

ورفض المبعوث الامريكي من جديد تحديد مدة زمنية لانتهاء عمليات التفتيش قائلا: «ان ذلك سوف يكون بمثابة رخصة للرئيس العراقي لكي يخفي مخزونه من الاسلحة حتى تنتهي هذه المهلة».

وفي مواجهة سيل من الاسئلة الاستنكارية حول عدم تخفيف العقوبات رغم انخفاض قدرات العراق العسكرية الى حد كبير، وحول المبالغات الامريكية في بياناتها عن الاسلحة العراقية اضطر المبعوث الامريكي الى شن حملة تخويف، فقال «إن صدام حسين لديه شهوة الانتقام وإذا تركناه دون ان نمحو ليس فقط اسلحته المخبأة ولكن ايضا قدرته على اعادة الانتاج فإنه سينتقم من الكويت والسعودية وربما مصر وغيرها وهذا ما لم يوافقه عليه الحاضرون، متسائلين اذا كان هتلر هو الذي انتقم لهزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وليس القيصر المهزوم فهل تبقى العقوبات على العراق الى ما لا نهاية خوفا من أن يفكر خليفة صدام حسين في الانتقام؟».

ومع ذلك فقد نفى نيوتن أن يكون اسقاط نظام صدام حسين من بين أهداف الضربة الامريكية.

وارتبك المبعوث الامريكي أكثر من مرة عندما آثار محاوروه مسألة المعايير المزدوجة في السياسة الامريكية تجاه قضايا التسلح والسلام والاستقرار بين العرب و اسرائيل، وقال «إن الولايات المتحدة قدمت أفكارا يمكنها تحريك عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وتأمل في حدوث هذا التحرك» إلا انه رفض ان يحدد ماذا ستفعل بلاده اذا رفضت اسرائيل التحرك، وكذلك ادعى ان الولايات المتحدة لا تطالب اسرائيل باخضاع منشآتها النووية والكيماوية للتفتيش الدولي لأنه ليس هناك قرار من مجلس الأمن يلزم اسرائيل بذلك، وعندما سئل ماذا سيكون موقف الولايات المتحدة اذا تقدم العرب بمشروع يطالب باخضاع منشآت اسرائيل للتفتيش الى مجلس الأمن، أجاب بأن هذا المشروع لن يحصل على تأييد عالمي، وعندما قيل له إن العالم كله يؤيد هذا المطلب فعلا في قرارات للجمعية العامة للأمم المتحدة ابتسم ورفض الاجابة، وذكره الحاضرون بأن مبادرة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش للسلام في الشرق الأوسط بعد حرب تحرير الكويت تدعو فعلا إلى نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، فاكتفى بالقول: «اننا لم نبلغ هذه النقطة بعد».

وأخيرا رفض المبعوث الامريكي اي حق للعراق في تحديد أسلوب عمل لجان التفتيش التي تعبث بكل شيء في الاراضي العراقية بما في ذلك الاماكن والوثائق غير المتعلقة بالتسلح، وقال انك لا تستطيع أن تقول لي تعال فتش منزلي ثم تطلب مني ألا أرى جميع ما فيه.

جاكسون يخاطب كلينتون: لا تتسرع

كارتر: العملية العسكرية قد تؤدي إلى قتل ١٠٠ ألف عراقي

■ نيويورك، قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر لشبكة سي بي اس التلفزيونية الامريكية ان قصف العراق لاجباره على الامتثال الى مهام التفتيش الدولية قد يؤدي الى مقتل مائة الف مدني عراقي.

ووصف كارتر خلال حديثه أمس الرئيس العراقي صدام حسين بأنه «دكتاتور» وقال ان الضحايا المحتملين للقصف يكفيهم الظلم الذي يعانون منه تحت قيادة الرئيس العراقي.

وقال كارتر «اعتقد انه (القصف) سيأتي بعكس النتائج المرجوة.. انه سيحوله (صدام) الى بطل بين شعبه وربما بين العالم العربي كله الذي سيأسف لمثل هذا الهجوم». واستطرد كارتر قائلا ان القصف «قد يتسبب في وفاة مائة الف او اكثر من اناس ابرياء تماما من شعب العراق الذين يعانون بالفعل من ظلم دكتاتوريته (صدام)».

وصرح كارتر بأن الازمة تحتاج في معالجتها الى «صبر». وقال «اعتقد ان قصف العراق سيكون خطوة خاطئة في أي وقت في المستقبل القريب- الخيار واضح تماما- انه واضح للامين العام للامم المتحدة (كوفي عنان) انه واضح لمعظم دول العالم. «اعتقد ان الطريقة المثلى هي ان تكون صارما وصبورا في نفس الوقت وان نعمل مع حلفائنا واصدقائنا ونمارس ضغوطا مستمرة على صدام حسين».

وفي لوس انجلوس حث زعيم الحقوق المدنية الامريكي جيسي جاكسون الرئيس بيل كلينتون أمس الأول الا يتسرع بشن هجوم عسكري على بغداد.

وكان جاكسون حاول الوساطة لدى الرئيس العراقي صدام حسين قبل حرب الخليج عام ١٩٩١ . وقال للصحفيين قبل كلمة له في لوس انجلوس «اخشى ان تكون طبول الحرب تدق الآن في طريق لا رجعة فيه». واضاف قوله «ارجو الا يغلب التسرع في التهديد والتسرع بالقصف حكمتنا الافضل فحينما يبدأ القصف تكون الاثار لا رجعة فيها ويمكننا تحمل ان نتوخى الصبر لكن لا نتحمل التسرع في الحكم».

وجاءت دعوة جاكسون الى ضبط النفس بعد ساعات قليلة من تحذير كلينتون الرئيس صدام حسين بضرورة ان يتراجع والا واجه ضربة عسكرية.
(رويترز)

باتلر يؤكد وجود اتصالات بين بغداد وموسكو لتسليم العراق معدات حساسة

■ نيويورك (الامم المتحدة): قال رئيس لجنة «يونسكوم» ريتشارد باتلر امس الأول ان روسيا اجرت بالفعل اتصالات بالعراق في ١٩٩٥ لابرام اتفاق غير قانوني لتسليمه معدات يمكن استخدامها في انتاج اسلحة بيولوجية مؤكدا بذلك الى حد كبير معلومات نشرتها الصحافة الاميركية.

ففي رسالة الى السفير الروسي في الامم المتحدة سيرغي لافروف، قال باتلر، رئيس اللجنة الخاصة لنزع سلاح العراق، ان مفتشيه عثروا في بغداد في سبتمبر ١٩٩٧ على وثائق تتعلق ب «برنامج تعاون» بين العراق وشركات روسية لانتاج بروتينات احادية الخلية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ذكرت في الثاني عشر من فبراير الجاري ان مفتشي الامم المتحدة في العراق عثروا على وثائق تتعلق باتفاق روسي عراقي يعود الى ١٩٩٥ وينص على بيع العراق معدات تستخدم لتطوير اسلحة بيولوجية. وقد نفت روسيا في اليوم ذاته هذه الانباء مؤكدة ان مقالة «واشنطن بوست» محاولة للاساءة الى مصداقيتها.

واوضح باتلر ان الوثائق التي عثر عليها المفتشون اشارت الى ان «وفدا عراقيا زار موسكو في يونيو ١٩٩٥ وعقد لقاءات عدة مع مسؤولين عن شركات روسية». واضاف «تؤكد الوثائق ان الجانب الروسي قدم عرضا للوفد العراقي وان الصناعة العسكرية العراقية قررت بعد ذلك الموافقة عليه من دون ان يتم ابلاغ اللجنة الخاصة بالترتيبات الجارية» المتعلقة بمشروع هذه الصفقة.

واضاف باتلر ان المعدات المستخدمة لانتاج بروتينات احادية الخلية هي من اختصاص اللجنة لان هذه المعدات يمكن ان تكون مزدوجة الاستخدام المدني والعسكري.

ولهذا السبب قال باتلر انه بعث برسالة الى لافروف يطلب منه ايضاحات.

وجاء في مقالة «واشنطن بوست» ان روسيا رفضت ان ترد على طلب من الامم المتحدة قبل ستة اشهر حول اتفاق ١٩٩٥ المفترض الذي ينص على بيع حوض للتخمير يتسع لخمسة الاف ليتر مخصص كما يقال لصنع بروتينات للتغذية الحيوانية.

وذكر باتلر في رسالته ايضا بان لافروف اكد له في رسالة في ١٣ فبراير الجاري ان وفدا عراقيا التقى مسؤولين عن شركات روسية في يونيو ١٩٩٥. لكنه قال انه لم يتم في هذه الزيارة «التوقيع على اي وثيقة ولم يعقد اي لقاء لاحق ولم تجر مراسلات مع الجانب العراقي في هذا الموضوع».
(أ.ف.ب)

حسين يؤكد لكلينتون ضرورة تغليب الحل الدبلوماسي

■ عمان: اكد عاهل الاردن الملك حسين في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء امس الأول على ضرورة تغليب الخيار الدبلوماسي في الازمة الناشبة مع العراق.

وقال مصدر رسمي ان كلينتون اعرب من جانبه «عن الامل في ان يتجاوب العراق مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة وان يطبقها بالكامل وحرفيا لتفادي الخيار العسكري». واعتبر ان الولايات المتحدة «لا تريد ايذاء الشعب العراقي بأي شكل من الاشكال». واكد العاهل الاردني للرئيس الامريكي «ضرورة المضي بالجهود الدبلوماسية لنزع فتيل الازمة» كما أشاد بـ «جهود الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان» الذي سيزور بغداد غدا. (أ.ف.ب)



الأزمة العراقية .. أحداث وتطورات

نفى اصدار تعليمات بتنفيذ عمليات في حالة الضربة

ياسين: واشنطن تهدف لرسم خريطة جديدة للوطن العربي تستند للرؤية الصهيونية بعد ضرب العراق

■ عمان - الاتحاد:

توقع الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس ردة فعل عنيفة في اوساط الجماهير العربية تتناسب مع حجم العدوان الذي تعتزم الادارة الامريكية شنه ضد العراق معتبراً ان الشعب الفلسطيني هو الجهة الاكثر تضرراً من هذه الازمة التي لفتت انظار العالم عن الممارسات الاسرائيلية ضده.

وأكد الشيخ ياسين عبر اتصال هاتفي اجرته معه «الاتحاد» من عمان ان الجناح العسكري لمنظمته سينفذ عمليات نوعية ضد اهداف اسرائيلية منتقاة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ في حالة تنفيذ الادارة الامريكية تهديداتها معرباً عن اعتقاده بأن اسرائيل ستكون المستفيد الاكبر عند وقوع العدوان الذي سيؤدي بالنتيجة الى استمرار بقائها كقوة وحيدة ومهيمنة في المنطقة.

واعتبر الشيخ ياسين ان رؤية حركته للازمة في الخليج تنطلق من ان العدوان على اية دولة عربية هو عدوان على الامة العربية جمعاء التي يجب ان تسمو فوق خلافاتها وتتخذ موقفا جادا ضد سياسة الادارة الامريكية خاصة بعد ان اتضح للجميع ان العراق لم يعد يملك اسلحة تستوجب توجيه ضربة عسكرية جديدة ضده وفق ما تستند اليه الادارة الامريكية من قرارات للشرعية الدولية.

وقال الشيخ ياسين ان الادارة الامريكية تهدف من وراء شن العدوان على العراق لرسم خريطة جديدة للوطن العربي تستند للرؤية الصهيونية له، وتسعى لبناء امجادها الحاضرة على جماجم اطفال ونساء الشعب العراقي بعد ان بنتها سابقا على جماجم اليابانيين الذين قصفتهم بالقنابل النووية في مدينتي هيروشيما وناكازاكي. واضاف: الهدف المباشر للعدوان هو خدمة المصالح الصهيونية واسرائيل لتبقى القوة الوحيدة المهيمنة في المنطقة دون اي منافس او منازل لها وذلك بعد تحطيم وتشتيت الامة العربية عبر الاستفراد بدولها واحدة تلو الاخرى لتصبح اسرائيل الشرطي الرئيسي في المنطقة فيما تكون الولايات المتحدة الشرطي الوحيد في العالم لانها لا تريد للعراق وللامة العربية ان تنهض من كبوتها وان تستثمر طاقاتها لخدمة شعوبها ومصالحها. ويرى الشيخ ياسين ان الحل الامثل حاليا هو تجميع كلمة الامتين العربية والاسلامية لمقاطعة كل من امريكا واسرائيل مقاطعة اقتصادية. وقال: كوننا غير قادرين على مواجهة العدوان بالسلاح في المرحلة الراهنة فاننا قادرون على المواجهة بسلاح المقاطعة الاقتصادية.

وتوقع الشيخ ياسين بروز ردة فعل شعبية اسلامية وعربية عنيفة في التعبير عن ذاتها في حالة وقوع العدوان تتناسب وحجم العدوان الذي سيقع، مؤكداً ان كتائب عزالدين القسام - الجناح المسلح لحركة «حماس» ستنفذ عمليات نوعية ضد اهداف اسرائيلية منتقاة في حالة وقوع العدوان غير انها لن تنقل عملياتها بأي حال من الاحوال خارج الاراضي الفلسطينية وقال: نحن في صراع مستمر مع الاحتلال الاسرائيلي ومقاومة الاحتلال مهمة مستمرة لنا ولاننا نعتبر ان اي عدوان اميركي على اي دولة عربية هو عدوان علينا فان الجناح المسلح لحماس سيصعد من عملياته العسكرية، وسيقوم بضرب اهداف اسرائيلية منتقاة في حالة وقوع العدوان. ومكان مواجهتنا هو الارض الفلسطينية ولن ننقل صراعنا مع اسرائيل وحليفتها خارجها، وسنبذل كل ما في وسعنا للدفاع عن انفسنا وعن شعبنا وأمتنا.

ونفى الشيخ ياسين ان يكون المستوى السياسي لحركة «حماس» قد اصدر تعليمات للجناح العسكري لتنفيذ عمليات عسكرية في حالة وقوع العدوان، مؤكداً ان كتائب عزالدين القسام تتمتع باستقلاليتها التنظيمية ويقع عليها تأدية دورها في الدفاع عن شعبها وامتها لمواجهة الاستهداف الاسرائيلي والاميركي غير رد مسلح ضمن الحدود الفلسطينية على اي هجوم اميركي على العراق، وقال: لنا الحق في الدفاع عن اوطاننا وهذا هو دور كتائب القسام وهو ما ستؤديه.

وكذلك نفى اي احتمال بقيام الجناح العسكري لحماس بضرب اهداف امريكية في الاراضي الفلسطينية وقال: لن ننقل معركتنا خارج فلسطين ولن نوسعها مع اطراف اخرى، و«حماس» دائما مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات وتتحمل مسؤوليتها في الدفاع عن شعبها وأمتها.

واعتبر الشيخ ياسين ان الشعب الفلسطيني من اكثر الشعوب تضرراً من هذه الازمة التي ادت لصرف الاهتمام العالمي عن الاجراءات والاعتداءات الاسرائيلية الممارسة ضده ووجهتها الى الخليج وقال: يهمنا ان تكون قضيتنا في طليعة اهتمام العالم لحين حصولنا على حقوقنا.

وأكد الشيخ ياسين ان المستوى السياسي في حماس سيقوم بتنظيم مسيرة جماهيرية ضخمة في قطاع غزة اليوم الخميس لتأكيد تضامن ابناء الشعب الفلسطيني مع اشقائهم العراقيين ولاعلاء صوتهم الرافض للتهديدات الامريكية ضد العراق، منتقداً قرار السلطة الفلسطينية بحظر مظاهرات التأييد للعراق في الاراضي الخاضعة لسيطرتها مشيراً الى حق حركة حماس والشعب الفلسطيني في التعبير عن مواقفه بحرية.

واوضح ان حركته تقدمت بطلب رسمي للسلطة للحصول على تصريح بتنظيم التظاهرة التي ستتوجه الى مقر المجلسين الوطني والتشريعي في غزة مشيراً الى ان حركته لم تتلق حتى الآن رداً على طلبها.

العربي: القرارات الدولية لا تسمح باعادة استخدام القوة

أمريكا تتشدد سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا

واشنطن: عنان يجب ان يقدم هذه الرسالة لصدام: «التزم وإلا..»!

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ سيطرت لغة القوة في مواجهة الازمة مع العراق، خلال ساعات الحسم الاخيرة.

وردت الولايات المتحدة على المحاولات الدبلوماسية لاخراج الازمة من المصير المحتوم بالحل العسكري كما تريد الولايات المتحدة، بالتشدد في موقفها سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا.

أكدت الادارة ان الحد الادنى المطلوب دبلوماسيا هو ان يقدم الامين العام للامم المتحدة رسالة واضحة الى الرئيس العراقي صدام حسين «بان يلتزم.. وإلا!».

وأجرى الرئيس الامريكي كلينتون تقييما للوضع الخطير مع مساعديه ومستشاريه بإجتماع مع وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين قبل ان يستمع الى تقرير قادة الاركان المشتركة في البنتاجون حول طبيعة المعركة واستعداداتها.

واكد البيت الابيض ان الولايات المتحدة مستعدة للعمل العسكري.. الآن، ويظل الامر يتعلق بالرئيس العراقي صدام حسين.

وفي الامم المتحدة علمت «الاتحاد» ان روسيا سوف تستخدم الفيتو ضد مشروع القرار البريطاني الذي يؤكد ان العراق في وضع «المخالفة الجسيمة» لقرارات مجلس الامن.

وصرح مسؤول كبير بالامم المتحدة «للاتحاد» بان الولايات المتحدة سوف تحاول تفادي تقديم مشروع القرار البريطاني لمجلس الامن، الا اذا ضمنت موافقة روسيا وفرنسا والصين على عدم استخدام الفيتو، وان يكون رفضها في صورة الامتناع عن التصويت.. وهذا يسمح بمرور القرار من مجلس الامن، اذا نجحت الضغوط الامريكية على الدول الاعضاء غير الدائمين بالموافقة على القرار.

وتحتاج أمريكا الى موافقة ٩ دول على الاقل ولكنها حاولت الحصول على اكثر من الحد الادنى خلال مهمة رئيس الوفد الامريكي بيل ريتشاردسون في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن.

وصرح رئيس وفد مصر السفير نبيل العربي بان قرارات مجلس الامن القائمة لا تسمح باعادة استخدام القوة بدون تفويض قانوني من مجلس الامن.

وقال ان قرار المجلس الذي اجاز استخدام القوة لتحرير الكويت، لا يمكن الاستناد اليه قانونيا لشن هجوم عسكري جديد ضد العراق لان القرار السابق سمح باستخدام القوة لتحرير الكويت، كوسيلة اخيرة اذا فشلت كل الجهود الاخرى.

ردا على تصريحات كلينتون

العراق يتهم واشنطن بخرق الشرعية الدولية ووضع العراقيل لزيارة عنان لبغداد

■ نيقوسيا - لندن: اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة بخرق الشرعية الدولية بالاستعداد لتوجيه ضربة عسكرية للعراق «من دون اذن بذلك من مجلس الامن».

وقال عزيز في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الامريكية للتلفزة التقطت في نيقوسيا ان «الولايات المتحدة لا تملك اذنا من مجلس الامن بمهاجمة العراق عسكريا».

وكان المسؤول العراقي يرد بذلك على ما اعلنه الرئيس الامريكي بيل كلينتون من وزارة الدفاع الامريكية ان واشنطن «مستعدة للتدخل» عسكريا ضد العراق وانه على يقين بان الضربة العسكرية اذا لزم الامر ستحقق اهدافها.

واكد عزيز اخيرا «عندما تتصرف الولايات المتحدة من جانب واحد ضد العراق من دون اذن من مجلس الامن فان ذلك يعتبر انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ولقرارات مجلس الامن». ورفض عزيز ما اشار اليه كلينتون من ان العراق «يشكل تهديدا لجيرانه». وقال في هذا الاطار «بين جيراننا ليس هناك سوى الكويت توافق على توجيه ضربة عسكرية للعراق». ولفت الى مواقف العديد من الدول العربية وتركيا وايران التي تعارض توجيه اي ضربة للعراق او لا تبدي اي حماسة في هذا الاتجاه.

وسخر المسؤول العراقي من التحالف الذي يسعى كلينتون الى قيامه في مواجهة العراق واشار الى موقف كل من نيوزيلندا وكندا، فقال ان هذين البلدين «ابعد» عن العراق من سوريا والاردن والسعودية وتركيا. وشدد على ان «هذا التحالف ليس من اجل السلام وليس من اجل استقرار المنطقة. انه تحالف عدواني يستهدف تدمير بلد» هو العراق.

من جهة اخرى اكد عزيز مجددا استعداد العراق لاستقبال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. وقال «اننا على استعداد لنبحث معه بعقل منفتح» مسألة تفتيش المواقع الرئاسية التي منع المفتشون في اللجنة الخاصة من الوصول اليها. واضاف اخيرا «لا يمكن ان نبحث معه الامر بالهاتف. اننا نرحب به في بغداد ونحن مستعدون لنجلس معه ونناقش بطريقة حضارية ومسؤولة حلا لهذه المشكلة».

على الصعيد نفسه، قال عامر حمودي السعدي مستشار الرئيس العراقي صدام حسين ان على الولايات المتحدة عدم وضع «العقبات والعراقيل» لمنع عنان الامين العام للامم المتحدة من زيارة بغداد.

ونفى السعدي ايضا اتهامات بأن العراق يمتلك القدرة على اطلاق صواريخ نووية وبيولوجية وكيماوية.

(وكالات)

اسرائيل استغلت الأزمة لتكثيف اجراءات تهويد القدس

■ عمان - الاتحاد:

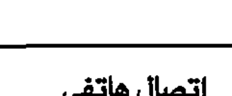
اكد مدير مركز الابحاث الاجتماعية والقانونية في بيت الشرق عزمي ابو السعود ان السلطات الاسرائيلية استغلت انشغال الرأي العام العالمي بما يحدث في منطقة الخليج لتكثيف اجراءاتها الهادفة الى تهويد مدينة القدس، مشيرا الى ان ١٢٥ حالة وصلت مذكرة خلال الاسابيع الاربعة الماضية تضمنت رفض منح هويات مقدسية للبالغين من ١٦ عاما، ورفض تسجيل المواليد الجدد ومنحهم ارقام هويات واسقاط هويات من كمبيوتر الداخلية الاسرائيلية والغاؤها بذريعة السكن خارج حدود بلدية القدس، والمطالبة بالمغادرة الفورية من البلاد للمقيمات مع ازواجهن خارج القدس. وفيما اوضح ابو السعود ان معظم الحالات تم تنفيذها عن طريق مؤسسة التأمين الصحي الاسرائيلية المدعومة من منظمة التأمين الوطني فانه كشف النقاب عن قيام وزارة الداخلية الاسرائيلية وفي اجراء غير مسبوق بسحب جوازات سفر الاردنيين المتزوجين من مقدسيات، فيما تواصل تعطيل جميع المعاملات لكل شخص لم يتمكن من اثبات مطالبها غير الشرعية بوجوده مدة ٧ سنوات في القدس.

واشار ابو السعود الى ان الاجهزة الاسرائيلية مستمرة في حرمان المواطنين المقدسيين الذين يعانون من امراض خطيرة من العلاج الكامل في المستشفيات الاسرائيلية، حيث يوجد ٢٠ مريضا مسجلون على قائمة الموت ويعانون من حالات صعبة كمرض السرطان والكلى وحالات القلب الخطيرة، وذلك نتيجة لسحب الهويات وادعاء اسرائيل بأن اماكن سكناهم خارج حدود البلدية لكي تتملص من تكاليف العلاج، وكذلك عدم ادراك هؤلاء الاشخاص للقوانين الاسرائيلية. وفي حين وصف ابو السعود هذه الاعمال بأنها بمثابة «التطهير العرقي الذي يمارس من قبل الاسرائيليين الذين يتجاهلون كل المعطيات الموجودة على ارض الواقع واظهار انها تتماشى مع القانون عبر وسائل الاعلام فقط، فانه يرى انه لم يبق اي حل جذري على ارض الواقع سوى استنساخ عدد من المخيمات على غرار مخيم «الصمود والرباط» وذلك لمواجهة السياسة الاسرائيلية في سحب الهويات وحرمان المواطنين رخص البناء والتوسع في السكن وهدم البيوت.

بعد عودته من بغداد

اتصال هاتفي بين حمد بن جاسم وعنان

■ الدوحة: جرى أمس الاول اتصال هاتفي بين الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري وكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة. وعلمت وكالة الانباء القطرية ان حمد بن جاسم اطلع عنان على المباحثات التي أجراها مع كبار المسؤولين العراقيين خلال زيارته لبغداد وذلك في اطار الجهود المبذولة حاليا من اجل التوصل الى حلول سلمية للازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة. وأعرب الامين العام للامم المتحدة عن تقديره لدولة قطر لمشاركتها في المساعي الهادفة الى تحقيق هذا الهدف حفاظاً على السلام والاستقرار في المنطقة. (ق ن أ)



اتصال هاتفي بين كلينتون ومبارك

■ القاهرة: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس المصري حسني مبارك بحث هاتفيا مساء امس الأول مع نظيره الامريكي بيل كلينتون في الازمة العراقية. واضافت الوكالة ان الرئيسين تبادلا وجهات النظر حول امكانية «التوصل الى تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن بالوسائل السياسية والدبلوماسية لتجنب اللجوء الى السلاح ومن اجل الحفاظ على امن المنطقة واستقرارها». (أ.ف.ب)

موسكو تفضل عدم اصدار رد فعل رسمي على كلينتون

■ موسكو: ذكرت وكالة انباء انترفاكس الروسية ان وزارة الخارجية الروسية فضلت الا تصدر رد فعل رسميا على خطاب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي خصصه للازمة العراقية.

إلا ان دبلوماسيا روسيا نشرت الوكالة تصريحه قال ان تصريحات كلينتون المتشددة في الشكل تحمل على الاعتقاد بان واشنطن لا تستبعد حلا سياسيا للازمة العراقية. واضاف هذا الدبلوماسي انه على رغم استمرار الاستعدادات العسكرية في الخليج فان روسيا مازالت تأمل في ان «تختار» الولايات المتحدة الحل السياسي والا توضع التهديدات باللجوء الى القوة «موضع التنفيذ». واوضح هذا المسؤول الروسي ان روسيا مقتنعة بأن ضربة عسكرية لن تقدم حلا للمشكلة الاساسية وهي ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. (أ.ف.ب)

وزير الدفاع السعودي يزور قاعدة الملك خالد

■ الرياض: قال التليفزيون السعودي ان وزير الدفاع السعودي الامير سلطان زار قاعدة عسكرية قرب الحدود مع العراق امس الأول. وعرض التلفزيون مشاهد للامير سلطان وهو مجتمع مع مسؤولين عسكريين ومدنيين في مدينة الملك خالد العسكرية الشمالية على بعد نحو ٨٠ كيلومترا جنوبي الحدود العراقية.

وقد رفضت السعودية السماح باستخدام قواعدها في اى هجمات على العراق فى الازمة الحالية. (رويترز)

سوق السفر الكويتي يشهد طلبا متزايدا

■ الكويت: يشهد سوق السفر في الكويت حاليا طلبا متزايدا مع مرور كل يوم دون أن يتم فيه التوصل الى حل دبلوماسي للازمة بين العراق والامم المتحدة ولتزايد احتمال توجيه ضربة عسكرية. ورغم تأكيد سفارات غربية وشركات أمريكية كبرى عاملة في الكويت أنه ليست هناك خطط لاجلاء رعاياها أو العاملين بها من الكويت وأن الوضع الأمني مطمئن الا ان الطلب المتزايد على السفر قد تزايد في أوساط اسر الوافدين خاصة من الجنسيات العربية. وقال مدير تنشيط مبيعات شركة مصر للطيران بالكويت أسامة غريب أن خطوط الشركة المنتظمة بين الكويت ومصر قد تم توسيع أحجامها واستبدال الطائرات العاملة عليها من طراز ايرباص ٣٣٠ والتي تسع حوالي ١٢٠ راكبا الى طائرات أكبر من نوعية بوينج ٧٧٧ وجامبو ٧٤٧ والتي تسع ٣١٥ راكبا. (أ.ش.أ)

يلتسين ولي بينج وزوجتاهما يقفون لالتقاط صورة تذكارية. (أ.ف.ب)

تعليقات متباينة من موسكو حول خطاب يلتسين السنوي

الرئيس الروسي لم يستبعد الحل العسكري بشكل نهائي روسيا والصين اكدتا مجددا على الحل السلمي للازمة العراقية

■ موسكو - احمد الخميسي:

عادة ما يحدد الرئيس الروسي اتجاهات السياسة الروسية الداخلية والخارجية في خطابه السنوي الى البرلمان الروسي الذي يقرأه الرئيس في اواسط فبراير من كل عام. ومع ان الرئيس الروسي لم يتعرض لقضايا السياسة الخارجية الا انه توقف عند الازمة العراقية الامريكية قائلا: «ان العالم اجمع قلق من الوضع الناشيء حول العراق. وروسيا مصممة على بذل كل جهد ممكن لكي ينفذ العراق قرارات مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة. وفي الوقت نفسه فاني واثق من انه لابد من استخدام كل الامكانيات الدبلوماسية لأن استخدام القوة يظل الحل الاخير والاكثر خطورة.

ومما يلفت النظر ان الرئيس الروسي لم يستبعد الحل العسكري نهائيا وان كان قد نبه الى خطورته ووضعه في المقام الاخير. وفي الوقت نفسه اكد بعض المراقبين من الدوما للاتحاد ان نص خطاب الرئيس الموجه للبرلمان والمطبوع بعنوان «نحو نضهة روسيا» لايتضمن اي كلمة عن العراق، وان تصريح الرئيس المذكور اضيف في اللحظات الاخيرة الى خطابه الشفهي فقط.

اما الخطاب المطبوع الرسمي فتم التركيز فيه - بالنسبة للسياسة الخارجية الروسية على نقطة واحدة وهي خطورة توسع حلف الناتو شرقا بالنسبة لروسيا وبهذا الشأن جاء في الخطاب المطبوع ان توسع الحلف يظل امرا غير مقبول بالنسبة لروسيا، وسوف نواجه بحزم هذا المخطط لكن من دون ان ننزلق الى المواجهة» اما عن العراق فلم ترد كلمة واحدة، بينما لم يشر الرئيس يلتسين الى خطوات دبلوماسية ملموسة بعد التقاء امين عام الامم المتحدة كوفي عنان بممثلي الدول الخمس الكبرى. على حين صرح وزير الخارجية الروسية بريماكوف خلال زيارته التي يقوم بها حاليا الى اليونان بقوله: «لقد توصلنا الى ضرورة القضاء على اسلحة الدمار الشامل لدى العراق، وفي الوقت نفسه فان الامكانيات الدبلوماسية لتحقيق ذلك الغرض لم تستنفد بعد، بل وثمة مؤشرات تدفع الى التفاؤل في هذا المجال».

وكان رئيس مجلس الدولة الصيني الذي وصل الى موسكو في زيارة لمدة يومين قد اجتمع بعد وصوله مباشرة بالرئيس الروسي في الكرملين. وكانت الازمة العراقية هي الموضوع الاول الذي ناقشه الرئيسان. وبهذا الصدد صدر بيان روسي - صيني مشترك اشار فيه الرئيسان الى ان: «روسيا والصين باعتبارهما عضوين في مجلس الامن يعتبران ان الحل العسكري للازمة العراقية غير مقبول. ويدعو البلدان الى الحل السياسي للازمة على اساس تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة والقضاء على اسلحة الدمار الشامل العراقية وفي هذا الاطار تكتسب زيارة امين عام الامم المتحدة كوفي عنان الى بغداد اهمية خاصة».

ويعتقد المراقبون في موسكو ان ممثلي الدول الخمس سيجدون صياغة لحل وسط يتجه كوفي عنان على اساسه الى بغداد. وبهذا الصدد اشارت المعلقة السياسية اولجا ليونوفا الى ان واشنطن ولندن قد تراجعان النوايا العسكرية على ضوء الموقف الذي اتخذته دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين بل والكويت بعد ان رفضت تلك الدول الحل العسكري بشكل واضح.

وكان فلاديمير جيرنوفسكي قد علق بصوت مرتفع على خطاب الرئيس والموقف من العراق الذي يعتبره جيرنوفسكي «سلبيا» بقوله ان العالم اجمع يتطلع الى موقف روسي الان بينما تفقد روسيا احترامها الادبي لعجزها ودفع ذلك الرئيس الروسي للقول بانه: «ليس هناك في هذه القاعة من اهتم بالعراق اكثر مني»!.

وبعد انتهاء الرئيس من خطابه صرح جيرنوفسكي بقوله ان روسيا اذا لم تتحرك لمنع انزال ضربة بالعراق فان عليها ان تنتظر مصيرا مشابها للعراق عما قريب. ولاشك ان روسيا تتمتع بوزن وثقل في العالم يسمح لها بمنع الامريكيين من ضرب العراق، لكن روسيا لاتستخدم وسائل الضغط الاقتصادية والسياسية المتاحة لها.

وكانت كتلة جيرنوفسكي قد اقترحت في البرلمان يوم الاثنين ارسال وفد من البرلمان الى امريكا ليلتقي باعضاء الكونجرس ويناقش معهم ازمة العراق. على حين اعلن رئيس الدوما جينادي سيلزنيف ان ثمة اقتراحا بان يلتقي اعضاء الدوما والكونجرس في بغداد.

وما عدا الموقف من العراق. تناول الرئيس الروسي الموقف من الشيشان قائلا ان الحكومة الروسية: «مستعدة لتقديم دعمها الاقتصادي للشيشان وانها ستواصل نهج التسوية السياسية للمشكلة. ولكن لاينبغي لاحد ان يتوقع حلولا سريعة» واعلن الرئيس تمسك روسيا بدور فعال لرابطة الدول المستقلة. وبتطوير علاقاتها للافضل مع اوكرانيا. وتطوير الاتحاد الثنائي مع بيلاروسيا والاتحاد الرباعي القائم بين كازاخستان وقرغيزيا وروسيا وبيلاروسيا. وطالب الرئيس البرلمان بالتصديق على معاهدة ستارت - ٢ التي صادق عليها الكونجرس ولم يصادق عليها البرلمان الروسي بعد. واشار يلتسين في مجال السياسة الخارجية الى انه من الضروري العمل على الغاء القوانين التي تضع قيودا على دخول الصادرات الروسية الى اوروبا وغيرها ونوه بانضمام روسيا الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيميائية، وانضمام روسيا الى المعاهدات الاساسية التابعة للمجلس الاوروبي.

واعتبرت اغلبية الكتل البرلمانية ان خطاب الرئيس خطاب اقتصادي بالاساس موجه للوضع الداخلي اولا واخيرا. وان موضوعه الرئيسي هو «النهوض الاقتصادي» بمواصلة الاصلاحات تحت شعار الحرية الاقتصادية وبالاعتماد على ميزانية واقعية (اي ميزانية تقشف) وسياسة ضرائبية ناجحة، والقدرة على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى روسيا.

وحذر الرئيس الحكومة من انها - اذا لم تستطع تحمل اعباء تلك المهام - فان حكومة اخرى ستحل محلها. وطالب الرئيس الا تقل نسبة النمو الاقتصادي عن ما بين ٢ الى ٤٪ وان يكون قرض صندوق النقد الدولي المقدم لروسيا في حدود تسعة مليارات دولار هو آخر القروض وان على روسيا ان تعتمد من الان فصاعدا على قواها الذاتية الاقتصادية. واشار الرئيس الى ان الحكومة ينبغي ان تنتهي تماما من عبء المديونية الداخلية امام العاملين والشعب مع مطلع العام القادم.

وقال يلتسين ان ثمة اساسا للنهضة الاقتصادية التي يدعو اليها بعد ان بدأ اجمالي الناتج المحلي في الارتفاع وزاد الانتاج الصناعي العام الماضي للمرة الاولى بنسبة ٢٪ كما تم التوصل الى مشروع بشأن قانون بيع وشراء الارض في روسيا. وعلاوة على ذلك فقد انجزت روسيا مهمتين: تحرير الاقتصاد واشاعة الاستقرار المالي بكبح التضخم وتثبيت سعر الروبل. واعتبر يلتسين ان مبادرات روسيا السياسية الخارجية لابد ان تقوم على قاعدة من تطوير العلاقات الاقتصادية نفسها بين روسيا والبلدان الاخرى. وقال يلتسين محذرا الحكومة انه «لن يكرر حديثه مرة اخرى وعلى الحكومة ان تنهض بمهامها» وتعرض الرئيس الى المشكلات الاجتماعية الاخرى مثل انتشار المخدرات بين الشباب، وازمة مساكن العسكريين، واوضاع العلوم والصحة والثقافة.

ويتفق اغلب المراقبين على ان انتقاد الرئيس للحكومة وتهديداته لها امر مكرور طالما حفلت به خطابات الرئيس. كما ان وعوده وآماله الاقتصادية ايضا قديمة ومستهلكة.

واعتبر جيرنوفسكي ان خطاب الرئيس: «لم يتضمن شيئا جديدا فهو تكرار لنفس خطابات الاعوام السابقة التي قيل لنا فيها ادفعوا الضرائب وستشهدون نهضة اقتصادية على الفور. ونحن لم نستمع الى خطاب بل الى معلومات متفرقة نعرفها جميعا».

بينما علق جينادي زوجانوف على خطاب الرئيس بقوله: «لقد اجتمعت روسيا كلها وقادة الاقاليم والاحزاب لتستمع الى اكثر الخطابات املالا وتفاهة وانعداما للمسؤولية ولايدل الخطاب الا على أن الرئيس لايعرف شيئا مما يدور في روسيا وعلى مدى نصف الساعة لم يحدد الرئيس اية اولويات لسياستنا الداخلية ولا اية اولويات لسياستنا الخارجية».

بينما اعتبر يجور ستروييف رئيس المجلس الاتحادي ان خطاب الرئيس يشير للمرة الاولى الى «النهوض الاقتصادي ويرسم لذلك النهوض خطة محددة، كما انه يشير للمرة الاولى الى ضرورة اعتماد روسيا على قواها الذاتية».

واعتبر اناتولي تشوبايس نائب رئيس الوزراء ان الرئيس قد وضع استراتيجية اقتصادية جديدة بالتأييد لمواصلة الاصلاحات. اما الكسندر شوخين ممثل حزب روسيا بيتنا علق «المعارضة كالعادة ستوجه الاتهامات المألوفة للرئيس دون ان تتوقف عند النواحي الايجابية في خطاب الرئيس».

في مسودة اقتراح قدمته لعنان

واشنطن توافق على نظام خاص لتفتيش مواقع الرئاسة اذا تعهدت بغداد خطياً بعدم عرقلة العمليات مستقبلا

■ الامم المتحدة: قالت الولايات المتحدة في مسودة اقتراح حصلت وكالة الانباء الكويتية على نسخة منه انها ستوافق على نظام خاص لتفتيش المواقع الرئاسية في العراق اذا تعهدت بغداد خطيا بانها لن تعرقل اي عمليات تفتيش في المستقبل لأي موقع عراقي.

واظهرت مسودة الاقتراح ايضا انه ينبغي على العراق ايضا ان يوافق على شروط التفتيش للمواقع الرئاسية. واشارت الى ان «هذه الترتيبات ستكون عرضة لموافقة مجلس الامن في قرار جديد ينص على ان اي انتهاك من قبل العراق لهذه الالتزامات يشكل خرقا ماديا لهذا القرار».

وتم ابلاغ نص مسودة الاقتراح للدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وايضا لسكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان.

ويتضمن نظام التفتيش الخاص للمواقع الرئاسية ان يؤلف رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) لجنة خاصة ضمن اللجنة الدولية المؤلفة من ٢١ دولة ومن افرادها للقيام بعمليات تفتيش.

واشارت مسودة الاقتراح الى ان السكرتير العام قد يدعو دبلوماسيين او خبراء اليونيسكوم لمراقبة عمليات التفتيش والامتثال العراقي على ان يضبط رئيس اليونيسكوم ريتشارد بتلر عمليات التفتيش.

واكدت مسودة الاقتراح ان اليونيسكوم ستحتفظ بمسؤولية تقييم نتائج عمليات التفتيش وتقديم تقرير بذلك الى مجلس الامن.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد رفضتا اقتراحا عراقيا ينص على ان يشكل سكرتير عام الامم المتحدة لجنة خبراء لزيارة المواقع الرئاسية خلال ٦٠ يوما ووصفتا الاقتراح بانه تحايل. (كونا)

يعارضون استخدام القوة ضد العراق

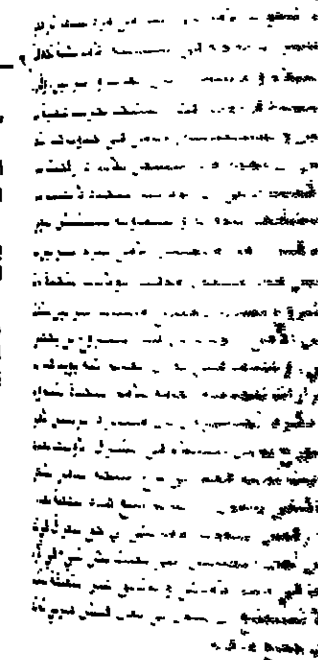
أغلبية البريطانيين يعتبرون ان بلادهم تقوم بدور «التابع» للولايات المتحدة

■ لندن - الاتحاد:

أظهر استطلاع للرأي أجرته قناة (سكاي) الاخبارية البريطانية: أن أغلبية البريطانيين يعارضون شن هجوم عسكري ضد العراق. ودعوا الى ضرورة حل الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة بالطرق السلمية، وترك الحرية للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، لتحديد أطر التحاور مع الحكومة العراقية.

وشدد أغلبية الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع: على أن أية ضربة توجه الى العراق. ستنال بالدرجة الأولى من الشعب العراقي، وستقتل الأبرياء الذين يعانون أصلا من حدة العقوبات المفروضة على بلادهم. وأشار بعض المستطلعين الى أنهم ينظرون لتعاون بريطانيا مع الولايات المتحدة الامريكية في هذا المجال على انه سياسة (التابع)، وليس المستقل. ولذلك فانهم يعتقدون أنه يجب على حكومة توني بلير، أن تنظر الى الوضع برؤية مختلفة. وذلك لكي لاتتوتر علاقاتها مع الدول العربية وبعض الدول الكبرى المؤثرة على الساحة الدولية.

وقال أحد الأشخاص: ان بريطانيا بدأت تمارس سياسة (الكاوبوي) وذلك لارتباطها الوثيق بالولايات المتحدة وتنفيذها لسياسة واشنطن. وقال آخر: ان أحدا لايستطيع أن يقبل أن يقتل عراقي بريء بصرف النظر عن أية مبررات. وقالت امرأة في الاستطلاع نفسه: كان الأجدر بالنسبة لبريطانيا أن تقدم المساعدات الغذائية والطبية للشعب العراقي. بدلا من حشد القوات لتوجيه ضربة لن تؤذي النظام العراقي بقدر الاذى الذي ستلحقه بالأبرياء.



الأزمة العراقية .. أحداث وتطورات

احرقوا الاعلام الامريكية والاسرائيلية

الطلبة الاردنيون والفلسطينيون يتظاهرون تأييدا للعراق

■ نابلس: شهدت جامعة النجاح بنابلس كبرى الجامعات الفلسطينية امس تظاهرة تأييد وتضامن مع العراق.

واحرق المتظاهرون اعلاما اسرائيلية وامريكية ورددوا هتافات وشعارات مؤيدة للعراق ومنددة بالولايات المتحدة واسرائيل.

وكانت السلطة الفلسطينية قد حظرت رسميا تنظيم مسيرات يستغلها الاسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني.

وفي عمان احرق طلاب اردنيون أمس اعلاما امريكية واسرائيلية في مسيرة تضامن مع العراق شارك بها نحو ٤٠٠ من منتسبي الجامعة الاردنية وذلك بدعوة من مجلس طلبة الجامعة الذي يهيمن عليه التيار الاسلامي.

وبالرغم من الحظر الرسمي على المسيرات والتظاهرات في الاردن تحركت المسيرة داخل حرم الجامعة لمدة ساعة قبل ان تنتهي بسلام عند الباب الخارجي، علما ان عناصر مكافحة الشغب انتشروا خارجا في الجهة المقابلة.

وانقسم المشاركون الى صفين رجالا من جهة ونساء معظمهن يرتدين الحجاب داخل حرم اعرق واكبر الجامعات الاردنية التي ينتسب اليها ما يزيد عن ٢٠ الف طالب وطالبة، من جهة اخرى.

وردد المشاركون هتافات «لا اله الا الله» و «الله أكبر» و «بالروح بالدم نفديك يا عراق» كما القى منظمو المسيرة كلمات شجبوا فيها التهديدات الامريكية للعراق.

وتشكل هذه المسيرة اول نشاط شعبي لصالح العراق منذ احبطت الشرطة الاردنية عقب صلاة الجمعة الماضية مسيرة تضامنية مع العراق من «المسجد الحسيني» اكبر مساجد المملكة الذي يقع في منطقة مكتظة بالمارة وسط العاصمة. (وكالات)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

إنتقلت إلى رحمة الله تعالى

الحاجة / **هديا منصور علي**

والدة الحاج / **حمادة محمود عبيدو**

مدير شركة تريمكس بالعين

ووالدة كلٍ من

محمد ومصطفى ومجدي وجمال

تقبل التعازي بالنادي المصري بالعين يوم الجمعة الموافق

٩٨/٢/٢٠ بعد صلاة العصر

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

معركة من نوع آخر حرب بين شبكات التليفزيون الامريكية على خلفية الأزمة العراقية

■ واشنطن: انخرطت شبكات التلفزة الامريكية امس الأول، على خلفية الازمة مع العراق، في حرب من نوع اخر، للحصول على حقوق البث للقاء شعبي ينظمه البيت الابيض في أوهايو بهدف تحضير الرأي العام الامريكي لاحتمال استخدام القوة ضد بغداد.

وتساءل احد الصحفيين امس «هل هذا حدث ينظمه البيت الابيض ام شبكة سي ان ان» بعدما حصلت هذه الاخيرة على الحقوق الحصرية لبث وقائع الاجتماع.

وتشارك وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين والمستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي صامويل بيرغر في هذا التجمع الشعبي الذي يهدف الى تحضير الأمريكيين لاحتمال حصول عملية عسكرية.

وسيلعب صحافيان من شبكة سي ان ان دور الوسيط بين المسؤولين والجمهور.

اما الشبكات الكبرى الاخرى مثل «اي بي سي» و«سي بي اس» و«ان بي سي» فلم تمنح سوى حق بث مقتطفات من هذا اللقاء لمدة لدقيقتين.

واعتبر مدير مكتب «سي بي اس» في واشنطن آل اورتيز انه «يجب على «سي ان ان» الا تتعامل مع هذه التظاهرة بالروحية نفسها التي تتعامل بها مع حدث رياضي تشتري حقوق بثه» مشيرا الى ان الامر يتعلق بموضوع خطير هو الازمة العراقية.

غير ان شبكة البث التي تمتلكها «سي ان ان» تضمن الوصول الى اوسع جمهور في الولايات المتحدة وفي العالم، ويشكل هذا بشكل واضح الهدف الرئيسي للبيت الابيض. (أ.ف.ب)

العملة ظلت مستقرة في الأزمة الحالية

مسؤولو سوق الاسهم العراقية يتجاهلون «تهديدات» الحرب ويتوقعون مستقبلا مزدهرا للمستثمرين

■ بغداد: يتوقع مسؤولون فى سوق الاسهم ببغداد مستقبلا مزدهرا للمستثمرين متجاهلين العقوبات وتحديدات الحرب.

ويقول المسؤولون الذين انتقلوا حديثا الى مبنى جديد فى بغداد ان السوق ازدهرت خلال الاسابيع القليلة الماضية على الرغم من تهديدات الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

واحتشد المضاربون فى ساحة البورصة امس الأول رافعين اصواتهم بطلبات الشراء للسماسرة.

وتجول صابح الدليمى مدير البورصة التى فتحت ابوابها الشهر الماضى فى الوقت الذى تصاعد فيه الخلاف العراقى بشأن التفتيش عن الاسلحة الى حد الازمة مع الامم المتحدة بين جنباتها وقال ضاحكا «هل ترى اى مظاهر للخوف هنا».

واضاف ان حجم التداول تضاعف تقريبا منذ ان نقلت البورصة الى المبنى الجديد وان الاسعار ترتفع كذلك على الرغم من نذر الحرب التى تتجمع فى بغداد. وابلغ رويترز ان العراقيين متفائلون وان لا احد يقلق من الضربة العسكرية.

ومازال حجم التعامل فى البورصة محدودا بالمعايير الدولية. فقد اثرت العقوبات المفروضة على البلاد منذ سبع سنوات وانهيار قيمة الدينار العراقى على قيمة بعض الاسهم وخفضها الى لاشيء تقريبا.

ومازال حجم التداول رغم طفرة ارتفاعه هذا العام يصل بالكاد الى ١٠٠ مليون دينار (٦٠ الف دولار) فى الجلسة الواحدة. ويجرى تداول بعض الاسهم بأسعار تبلغ خمسة دنانير (٠,٣ سنت) فقط.

ويحظر على الاجانب التعامل فى البورصة خوفا من ان تؤدى قوتهم الشرائية الكبيرة الى اغراق اسعار العديد من الاسهم.

وقال السمسار هشام عبد الملك ان بعض الاسعار غير واقعية مشيرا الى اسهم شركة بذور زراعية قال انه يجرى تداولها بسعر منخفض للغاية حتى ان قيمة اسهمها المتداولة فى السوق لا تتجاوز عشر قيمة اصولها.

واضاف ان سعر السهم يبلغ ١٧ دينارا «ولكن اذا اشتريت سيجارة من السوق فان ثمنها يكون ٢٥ دينارا».

ولكن فى ظل غياب خيارات بديلة للادخار والامال بانتعاش قد يصاحب رفع العقوبات فأن المستثمرين يحافظون على ثقتهم فى الاسهم.

وقال رجل اعمال متقاعد كان يعمل بالكويت قبل الغزو العراقى لها عام ١٩٩٠ «انها اضمن من استثمارات اخرى فى العراق ... البدائل اكثر خطورة». وقال الدليمى ان البورصة التى اقيم مبناها على انقاض موقع دمرته قوات التحالف الغربى فى عام ١٩٩١ تعتزم زيادة نشاطها فى ابريل نيسان المقبل الى ثلاث جلسات اسبوعيا من جلستين فقط يومى السبت والثلاثاء فى الوقت الراهن. كما تخطط كذلك لعقد جلسة تداول مسائية لمنح موظفى الحكومة فرصة للمشاركة.

وقال الدليمى «اننا نشعر ان الازمة ستنتهى بالتأكيد. والعقوبات لن تستمر للابد».

ويرى السماسرة ان الاسعار لم تتأثر بدرجة كبيرة بالخلاف المطول بين العراق والامم المتحدة بشأن التفتيش عن الاسلحة والذى قد يؤدى الى توجيه ضربة عسكرية للعراق.

واظهرت بيانات رسمية للبورصة ان المؤشر العام للاسهم الذى بدأ بمستوى اساس مئة وسنة الاساس ١٩٩٣ ارتفع الى ٨٢٠ نقطة يوم السبت الماضى من ٦٩٠ نقطة فى نهاية عام ١٩٩٧. وقال سمسار «ان الامر يرجع اساسا الى ارباح الشركات وسعر الدينار مقابل الدولار ... اذا تابعت السوق على مدى الاشهر القليلة الماضية سترى انها اتسمت بالاستقرار. المستثمرون انفسهم يعودون الى السوق مرات ومرات».

ويقول السماسرة ان الاسعار مالت للانخفاض عندما ارتفع سعر الدينار مقابل الدولار اذ كان المستثمرون يبيعون الاسهم للحصول على سيولة نقدية.

ولكن على عكس المواجهات السابقة بين بغداد والغرب ظلت العملة العراقية مستقرة هذه المرة. فعرض الدولار بسعر ١٥٨٥ دينارا امس الأول بالمقارنة مع ١٤٧٠ دينارا للدولار فى اكتوبر تشرين الاول الماضى قبل ان تندلع الازمة الراهنة.

وقال المتعامل سعدى كبة «اى بادرة على التفاؤل ... مثل الحديث عن زيارة (الامين العام للامم المتحدة) كوفى عنان لبغداد ... تساعد على ارتفاع الدينار».

واضاف ان الامل فى ان توافق بغداد فى نهاية الامر على مقترحات الامم المتحدة بزيادة كمية النفط المسموح للعراق بتصديره يدعم العملة العراقية كذلك.

(رويترز).



احدى العاملات تشير للمستثمرين في سوق الأسهم العراقية. (رويترز).

طالبته باظهار استقلاليته

الصحف العراقية : على عنان الا يجعل من الامم المتحدة أحد اقسام وزارة الخارجية الامريكية

■ بغداد: قالت الصحف العراقية أمس الاربعاء ان على الأمين العام للامم المتحدة كوفى عنان ان يظهر استقلالية عن الولايات المتحدة خلال الزيارة التى يعتزم القيام بها الى بغداد بهدف التوصل الى حل دبلوماسى يتفادى ضربة عسكرية امريكية للعراق.

وقالت صحيفة الجمهورية فى افتتاحيتها ان على عنان الذى يقوم بمسعى سلمى لوقف التوتر الناجم عن ازمة فتح «المواقع الرئاسية» امام مفتشى الامم المتحدة ان يعلم ان معظم الدول قد رفضت استخدام القوة. واضافت الصحيفة ان على عنان ان يتذكر ان الامم المتحدة «منظمة دولية مستقلة كليا عن الادارة الامريكية وحتى وان كان مقرها فى نيويورك».

ومضت الصحيفة تقول «على السيد عنان ان يؤكد استقلالية الامم المتحدة وليس ان يجعلها احد اقسام وزارة الخارجية الامريكية كما فعل الامين العام السابق للمنظمة الدولية» هابيير بيريس دى كويار.

وقالت صحيفة بابل التى يملكها عدى نجل الرئيس صدام حسين ان الولايات المتحدة تخسر مصداقيتها بمواصلة اتباعها خطا متشددا ضد بغداد.

وقالت الصحيفة «العالم كله تحقق من الدوافع والاهداف لهذا الموقف (الامريكى) العدوانى والشرير».

وقالت الجمهورية ان على عنان ان ينزع فتيل وضع تريد الولايات المتحدة ان تفجره «بتحريض صهيونى ودعم بريطانى». واضافت ان عليه ان يتفادى ان تستخدم زيارته غطاء لخصوم العراق ليقولوا ان كل الجهود الدبلوماسية قد استنفدت.

ومضت الصحيفة تقول ان العراق تعاون بصورة جدية مع مفتشى الامم المتحدة المكلفين بنزع اسلحة الدمار الشامل لديه بموجب اتفاق وقف النار الذى وقع عام ١٩٩١ وهو اليوم جاد فى حل الازمة الراهنة بصورة سلمية.

وقالت الجمهورية « على عنان ان يزور خلال وجوده فى بغداد احدى المستشفيات ليرى بنفسه الاثر على المدنيين الذى خلفه الحظر الاقتصادى المفروض على العراق منذ سبع سنين». واضافت الصحيفة ان على عنان ان يعرف «ان مشاعر العراقيين والعرب والمسلمين فى كل انحاء العالم قد تحولت نحو السلبية تجاه الامم المتحدة بسبب الجرائم المستمرة لابادة ابناء العراق». (رويترز)

البابا شنودة : ضرب امريكا للعراق يستهدف اذلال كل العرب

■ القاهرة: قال بابا الاقباط الارثوذكس ان الولايات المتحدة تستهدف اذلال كل العرب من خلال عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة النووية والجرثومية فى العراق لانها لو كانت تريد نزع اسلحة الدمار الشامل حقا لبدأت باسرائيل.

وقال البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية امس الأول «المشكلة التى اثارتها امريكا باسم الامم المتحدة على تفتيش مواقع رئاسية فى العراق بحثا عن اسلحة نووية أو جرثومية ليست هى الاساس بقدر ما يتعلق بالهدف الاساسى والرئيسى باذلال امريكا لكل العرب ممثلا فى اذلال واهانة كرامة شعب العراق».

واضاف البابا فى ندوة ثقافية اقيمت فى معرض القاهرة الدولى للكتاب «بعد انتهاء الولايات المتحدة من العراق سوف يجيء الدور على الشعوب العربية فى ليبيا والسودان وسوريا». وقال «حتى لو وافق العراق على كل مطالب امريكا فى هذا الصدد تحت تحديد السلاح فسوف تطالب امريكا بالمزيد من المطالب لمزيد من الركوع والاذلال للشعب العراقى والشعب العربى».

ومضى البابا يقول «اذا كانت امريكا والمجتمع الدولى الذى يؤيدها تريد نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة فلتبدأ باسرائيل أولا وترغمها على الانصياع لقرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ واتفاقيات اوسلو التى وقعتها الحكومة الاسرائيلية مع الفسطينيين بمباركة وتأييد من البيت الابيض الامريكى والرئيس الامريكى». (رويترز)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعى

مسعود حمد الدرمكي وأبناؤه وأبناء عمه وأولاد خاله

بمزيد من الحزن والأسى

المغفور له

محمد مسعود حمد الدرمكي

الذي وافته المنيه مساء أمس الأول

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

«الاتحاد» تكشف أسباب زيارته المفاجئة

الصحاف يطلب من ايران منع المعارضة العراقية من استغلال اي هجوم

■ طهران - نجاح محمد علي:

■ أحدث وصول وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى طهران أمس مفاجأة بين الأوساط السياسية الايرانية لاسيما وان التوقعات كانت تشير الى ان روسيا هي المحطة القادمة للصحاف بعد زيارته الى فرنسا استكمالا للتحركات العراقية على الاطراف الدولية الفاعلة في الازمة الراهنة.

وتأتي زيارة الصحاف لطهران في ظل ظروف وأجواء [illegible] بعض المراقبين انها تكشف عن عدم انسجام كامل في المواقف بين طهران وبغداد [illegible] تصريحات مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي [illegible] بلاده لنهج وسياسات النظام العراقي بما يشير الى ان طهران تسعى الى ابلاغ بغداد رسالة بعدم الافراط بالثقة تجاه موقفها في ظل تأكيد ايران رفضها استخدام القوة العسكرية لحل الازمة الراهنة. وعلى صلة بالموضوع فان العارفين بالشأن العراقي - الايراني يرون في زيارة الصحاف سعيا عراقيا جديدا لاستغلال اجواء الازمة الحالية [illegible] وهو مطلب عراقي ملح في الوقت الراهن عكسه الحديث عن لجان المتابعة للمسائل العالقة: اضافة الى ذلك فان بغداد تكثف ضغطها النبلوماسي على طهران وتدفعها الى اتخاذ مواقف اكثر تشددا تجاه الولايات المتحدة ويرى العراق ذلك مطلبا مشروعا من الجهة التي تتولى حاليا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي [illegible] وربما ايران في الطابور. وعلمت «الاتحاد» ان وزير الخارجية العراقي بحث في طهران المجلس الامني لبلاده في اطار ما يمكن ان تسفر عنه الازمة الاخيرة والدور الذي يجب ان تلعبه طهران لتهدئة جانب كبير من هذا المجلس. فايران هي المنفذ الوحيد او القاعدة الوحيدة التي يمكن ان تستغلها المعارضة العراقية المسلحة للتحرك [illegible]

[illegible] الاعضاء في منظمة المؤتمر وتحديدا مع الامين العام للأمم المتحدة لنزع فتيل الازمات وطالب الصحاف ان تبذل ايران دورا اكبر وتستمر في جهود الحل السياسي. وقال في اشارة الى الولايات المتحدة أن قوة واحدة في العالم تريد فرض ارادتها وتستغل الظروف.

خاتمي خلال استقباله امس الصحاف. (أ.ف.ب)

الهراوي يحذر من مخطط لتقسيم المنطقة

■ بعبدا: أعرب الرئيس الياس الهراوي عن خشيته من تقسيم المنطقة العربية اذا ما قامت الولايات المتحدة بضرب العراق. وكان الرئيس الهراوي يتحدث الى وفد من نقابة المحررين اللبنانيين زاره في القصر الرئاسي في بعبدا شرق بيروت. وقال «أخشى ان يكون توجيه ضربة الى العراق بداية لتقسيم المنطقة». وقال الهراوي انه نقل هذا التخوف الى السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز عندما التقاه يوم الثلاثاء لكن السفير الامريكي قال له ان هذا التخوف في غير محله. (رويترز)

اسرائيل تتسلم صواريخ باتريوت جديدة من واشنطن

■ القدس: اعلن التلفزيون الحكومي الاسرائيلي ان الولايات المتحدة سلمت أمس بطاريات صواريخ بتريوت الى اسرائيل التي تستعد لاحتمال تعرضها لهجوم عراقي. واضاف التلفزيون ان طائرة شحن اميركية من طراز «جالاكسي-سي-١٧» تحمل صواريخ وكاشفات للأسلحة الجرثومية ومستلزمات لحماية الجنود الاسرائيليين هبطت أمس في مطار بن غوريون قرب تل ابيب. وبحسب الصحف الاسرائيلية فان هذه الطائرة ليست سوى بداية جسر جوي اقامته الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بالتجهيزات اللازمة في حال اطلق العراق صواريخ تحمل رؤوسا جرثومية او كيميائية على الدولة العبرية. (أ ف ب)

خبير سياسي تركي لـ «الاتحاد»:

لا أحد يعلم حقيقة وجود أسلحة كيماوية في العراق
تركيا ستمنع سحق «التركمان» اذا تم التقسيم

■ اسطنبول - «الاتحاد»، أكد المحلل السياسي التركي المعروف محمد علي بيرند ان لا أحد يعرف لا امريكا ولا غيرها اذا ما كان يوجد أسلحة كيماوية أو بيولوجية لدى العراق.

وقال بيرند المقرب من دوائر القرار في تركيا في مقابلة خاصة مع «الاتحاد» ان رفض الرئيس العراقي صدام حسين فتح قصوره، ومنع المفتشين الدوليين من الوصول الى بعض الاماكن يظهر انه يخفي شيئا. وانه خطأ خطوات ولدت شعورا بهذا الشأن وأهم شيء الآن هو الشعور مجددا بالثقة تجاه الرئيس العراقي لان تصرفاته لا توحي بذلك.

وقال بيرند «للاتحاد» ردا على سؤال حول امكانية قيام امريكا بتوجيه ضربة للعراق وما هو موقف تركيا من ذلك. فقال: «في حال وقوع هجوم امريكي على العراق لا يمكن لتركيا ان تقف متفرجة، فهي مضطرة لمجاراة شريكتها الولايات المتحدة في حركتها، لكن هذا لا يعني اشتراك تركيا في الحرب او في ضرب العراق او ارسال جيشها الى هناك، ولكن على تركيا ان تستمر داخل التحالف الامريكي - التركي.

وقال بيرند ان تركيا لن تدخل شمالي العراق بأي شكل من الاشكال وهناك جهود كبيرة لمنع حصول هذا، ولا يوجد مكان لتركيا داخل الاراضي العربية ولو فعلت ستلقى ردود فعل قوية من شعبها نفسه.

وحول امكانية تقسيم العراق قال بيرند: «اذا تفكك العراق وانشىء في أحد اطرافه دولة كردية، وانشأت ايران دولة شيعية فمن المؤكد ان تركيا ستحاول عندئذ منع سحق التركمان بين هاتين المجموعتين».

واضاف: «التواجد التركماني هناك لا نعرف على اي شكل سوف يكون دولة أم اي شيء آخر؟ لكن للحفاظ عليه ستفعل تركيا كل ما بوسعها». واضاف: «الولايات المتحدة أكدت بأنها لن تمس اراضي العراق بأي سوء او تقسيم ولا تهدف الى اسقاط صدام حسين من خلال هذه الضربة ولن تقيم دولة كردية في شمالي العراق. وقد ضمنت ذلك لتركيا ولكن الولايات المتحدة دولة عظمى ولا يمكن لأحد ان يدري ماذا ستفعل».

وقال بيرند، «كل المؤشرات تؤكد انه اذا لم يخضع الرئيس العراقي لقرارات الامم المتحدة فانه سوف يضرب حتما». واضاف: «انا شخصيا لا أعتقد ان حملات جوية تؤدي الى اسقاط صدام بل على العكس ستخرجه اقوى مثلما حدث في المرة السابقة».. واضاف: «ان اسقاط النظام من دون القيام بعملية برية غاية في الصعوبة في حين يقول الامريكيون انهم لا يريدون اسقاطه، لكنني اعتقد ان مخططاتهم هي اسقاطه. وباعتقادي سيخرج هذه المرة أيضا اقوى مما كان عليه».

وعن التنسيق الايراني - التركي الأمني المفاجىء بعد قطيعة قال بيرند: ان ايران وتركيا تواجهان مشكلة مشتركة وهي «حزب العمال الكردستاني» و«مجاهدي خلق» ومشكلة شمالي العراق خاضعة للنقاش بين الجانبين.

وقال بيرند يجب ان يستقر الوضع في الشرق الاوسط وقد حان الوقت لذلك، ومن الصعب فعلا اقناع الرأي العام بأن الرئيس العراقي يجب ان يأخذ درسا لأنه لم يفتح قصوره ويجب ان نضع حلا نهائيا لهذه الازمة مكررا مرة اخرى بأن تركيا لا تريد تقسيم العراق لانه في حال تقسيمه سينال تركيا الضرر الكثير والكبير.

تفاصيل رسالة صدام لمبارك

العراق يوافق على تبني مصر تحركا عربياً واسلامياً لحل الأزمة

■ القاهرة - الاتحاد: نشطت في القاهرة تحركات مصرية عاجلة مع أمريكا وبريطانيا بعد الرسالة الهامة التي تلقاها ليلة أمس الاول الرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس العراقي صدام حسين، وأبدى فيها مرونة عراقية تجاه تطبيق قرارات مجلس الامن مقابل تقديم ضمانات كاملة للعراق من الأمم المتحدة وبريطانيا وامريكا بتحديد سقف زمني لرفع العقوبات عن العراق بمجرد انتهاء عمليات التفتيش الدولية مباشرة.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة فى القاهرة ان الرئيس العراقي وافق على ان تتبنى مصر تحركا عربيا اسلاميا بالتعاون مع كل من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأسها ايران حاليا لاقرار حق العراق فى وضع جدول زمني لرفع العقوبات عن العراق.

وفي تحرك مصري عاجل لنقل مضمون رسالة صدام حسين للأطراف الرئيسية في الأزمة العراقية أجرى الرئيس المصري اتصالين هاتفيين بالرئيس الأمريكي كلينتون حيث عرض عليه استعداد بغداد للتعاون الكامل مع الاطراف المعنية بالازمة العراقية. كما أجرى اتصالا آخر مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير حيث تم التوصل الى تفاهم مشترك يتضمن تأجيل أي تحرك عسكري ضد العراق حتى زيارة كوفي عنان لبغداد وانتظار مايتم التوصل اليه من نتائج في هذا الشأن. وفي الوقت نفسه أجرت مصر اتصالات جديدة مع العراق عبر وزيري خارجية البلدين تم الاتفاق خلالهما على ضرورة استجابة العراق أولا لكافة قرارات الأمم المتحدة وتسهيل عمل لجان التفتيش الدولية. وتقديم ضمانات كافية لكوفي عنان وترك مسألة السقف الزمني لمصر وروسيا والجامعة العربية بإجراء اتصالات في هذا الشأن فور انتهاء أعمال التصعيد العسكري. وتوقف التوتر الحالي. وقد طلبت العراق امس مهلة لمدة يوم واحد من مصر لاجراء محادثات داخلية بين الرئيس صدام وأعضاء مجلس قيادة الثورة العراقية حول ترك مسألة السقف الزمني وتأجيلها لبعض الوقت والتعاون مع كوفي عنان.

الأردن لن يسمح للعراق واسرائيل باستخدام اجوائه

■ القدس: اكد وزير المياه والري الاردني منذر حدادين خلال زيارة أمس الى القدس الغربية ان الاردن لن يسمح لاسرائيل وللعراق باستخدام مجاله الجوي لتبادل شن هجمات بينهما.

وفي تصريح صحفي قال حدادين «سندافع عن مجالنا الجوي ضد اي انتهاك سواء كان من الشرق أو من الغرب أو من اي جهة اخرى».

يذكر ان اسرائيل هددت بالرد على العراق في حال اطلقت بغداد صواريخ بالستية على اراضيها كما فعلت عام ١٩٩١م. (أ.ف.ب)

اسرائيل تنفي وجود علاقات تجارية مع العراق

■ غزة: نفى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارنسكي ان تكون جهات اسرائيلية قد اقامت او تقيم علاقات تجارية مع العراق.

وقال ان العراق يعتبر دولة معادية ولا يسمح القانون الاسرائيلي باقامة مثل هذه العلاقات معها.

وذكر راديو اسرائيل.. ان تصريحات الوزير الاسرائيلي جاءت رداً على استجواب طرحه عضو كنيسست من حزب العمل على خلفية معلومات نشرت مؤخرا في وسائل الاعلام بهذا الشأن. (أ.ش.أ)

تركيا تتعهد بعدم غزو العراق إلا عند الضرورة القصوى

■ انقرة: قال قائد تركي ان بلاده لن تغزو شمال العراق إلا «عند الضرورة القصوى» لمنع تدفق اللاجئين في حالة شن الولايات المتحدة هجوما عسكريا ضد العراق.

وقال اللواء عمر كيشيشيجيل قائد فرقة الحدود ٢٣ التابعة لقوات الدرك شبه العسكرية للصحفيين ليلة أمس الأول «ليست لدينا أية قوات على الجانب الآخر من الحدود وجميع التقارير التي تحدثت عن قيام القوات التركية بعملية اختراق للحدود ليس لها أي أساس من الصحة» (د.ب.أ)

محاولات لاحياء اللجان الفرعية

مسؤول فلسطيني: واشنطن عرضت مقترحات اسرائيلية بثوب أمريكي

■ القدس المحتلة: وصف مسؤول بارز في السلطة الفلسطينية، المقترحات الامريكية الاخيرة بشأن عملية السلام بأنها «مقترحات اسرائيلية بثوب امريكي». وقال المسؤول وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا الآغا وأحد المسؤولين البارزين في السلطة الفلسطينية، ان على الولايات المتحدة «عرض مقترحات منصفة للشعب الفلسطيني الذي اختار السلام كخيار استراتيجي وصولا للسلام العادل الذي يضمن الحقوق الفلسطينية».

واتهم الآغا في ندوة سياسية عقدت الليلة قبل الماضية في مدينة خان يونس، اسرائيل بالعمل على تدمير الاستقرار في مناطق السلطة الفلسطينية عن طريق بث الذعر والخوف في صفوفهم بهدف توصيلهم الى اليأس والاستسلام ومن ثم «القبول بما يعرض عليهم من فتات».

وجاء هذا التصريح قبل ساعات من اجتماع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه في منزل السفير الامريكي في تل أبيب وبرعايته ومشاركة القنصل الامريكي في القدس. ويهدف الاجتماع الى تحريك عمل اللجان الفرعية.

وأوضح مستشار الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني ان «هذا اللقاء تم الاتفاق عليه في اجتماعات واشنطن» التي جرت بداية الشهر الجاري بين وفدين فلسطيني واسرائيلي مع المسؤولين الامريكيين كل على حدة. وتبحث اللجان الفرعية التي تم تشكيلها بعد اتفاق الخليل الذي وقع في بداية العام المنصرم تنفيذ البنود الواردة في الاتفاق المرحلي حول اقامة مطار وميناء في قطاع غزة والممر الآمن والمعتقلين الفلسطينيين اضافة الى الشؤون المدنية والاقتصادية.

واشار الراديو الاسرائيلي الى ان هناك اتصالات سرية تجري بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية لمناقشة الخيارات المحتملة لتسلم الفلسطينيين اراض في الضفة وقطاع غزة.

لكن الراديو اوضح أن جميع الاتصالات لم تسفر حتى الآن عن تحقيق تقدم ملموس في عملية التفاوض.

وقد اشترط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاستئناف مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني، ان تقوم السلطة الفلسطينية بتسليم مطلوبين للتحقيق في اسرائيل.

ودعا في تصريحات لراديو اسرائيل أمس السلطة الفلسطينية الى تنفيذ تعهداتها تجاه اسرائيل بالنسبة للتعاون الأمني وتسليم هؤلاء المطلوبين.

ونسب الراديو الى عن مصادر اسرائيلية قولها ان ديوان رئيس الوزراء طلب من مصلحة السجون إعداد قائمة تتضمن اسماء سجناء فلسطينيين «لم يتورطوا في عمليات ارهابية» على حد قولها.

وذكرت الاذاعة انه من المحتمل ان تكون هذه الخطوة قد اتخذت تمهيدا لاحتمال الافراج عن سجناء فلسطينيين. وجدير بالذكر ان اسرائيل جمدت عملية الافراج عن حوالي خمسة آلاف سجين فلسطيني بعد اطلاق سراح حوالي ٦٠٠ منهم، ثم اطلاق سراح حوالي ٣٠ سجينة في فترة لاحقة، متراجعة بذلك عن اتفاق بهذا الشأن وقعته مع السلطة الفلسطينية في فترة حكم حزب «العمل» ثم جدد في اتفاق الخليل الذي وقعته مع حكومة «الليكود» في يناير عام ١٩٩٦م. (وكالات)

«الاتحاد» ترصد نبض الشارع العراقي

الكويتيون اشقاؤنا وننتظر مبادرة منهم لمساعدة أطفالنا المرضى

■ بغداد - حمزة مصطفى

■ الامال في بغداد كلها الان معلقة على كوفي عنان.. هذا هو الشعور السائد في العاصمة العراقية بغداد سواء على المستوى الرسمي حيث ابدت القيادة العراقية ترحيبها بهذه الزيارة مؤملة عنان بأنها ستبذل كل ما في وسعها لانجاح مهمته.

ويفسر المراقبون في بغداد هذا التحول في اللهجة العراقية بأنه نتاج سببين رئيسيين: الاول هو محاولة سحب البساط من تحت اقدام واشنطن التي باتت تتمنى تقويض الجهود الدبلوماسية بعد ان ذهبت بعيدا في مجال الاستحضارات العسكرية والثاني استثمار التأييد والتعاطف العربي والدولي مع موقف بغداد. ولعل هذا هو جوهر ما ارادت القيادة العراقية تحقيقه من هذه المواجهة المستمرة منذ اكثر من ثلاثة اشهر مع واشنطن وهي اطول مواجهة منذ فرض العقوبات على بغداد عام ١٩٩٠.

واذا كان هذا الشعور على المستوى الرسمي فانه على صعيد الشارع العراقي يكاد يكون متماثلا.. ففي احد كراجات النقل المكتظة في منطقة باب الشرقي ببغداد كان الجدال عنيفا بين سائقي تاكسيات الاجرة وبين مسؤولي النقل الذين يطالبونهم بتخفيض تعريفة النقل داخل العاصمة.. وبعد ان اشتد الجدل تم التوصل الى تسوية بين السواقين من جهة وبين نقابة النقل من جهة اخرى تتمثل بانتظار نتائج رحلة كوفي عنان المقبلة الى بغداد!!؟

مع ذلك فان المراقب يجد صعوبة في استخراج رأي المواطن العراقي الذي لا يريد ان يكون وحده ضحية الظلم الدولي. واذا كان ما وقع عام ١٩٩١ هو بسبب غزو الكويت. الا ان المفارقة التي يمكن تلمسها بسهولة هي ان المواطن العراقي في الازمة الحالية وعلى الرغم من انفراد الكويت وحدها بتأييد اميركا بضرب العراق لا يشعر بكراهية ازاء الكويت.

ولعل هذا الشعور ينسحب على المستوى الرسمي كذلك. وبالرغم من محاولات واشنطن الربط بين الكويت واسرائيل وكيف ان العراق يمكن ان يهددهما باسلحة الدمار الشامل وهو ما ينفيه المسؤولون العراقيون باستمرار. فان الخطاب العراقي الرسمي والشعبي يفصل بين اسرائيل والكويت. صحيح ان العراق اكد انه لايمتلك اسلحة يضرب بها اسرائيل الا انها الاخيرة ما زالت عدوة للعراق والعرب حسب هذا الخطاب. اما الكويت فقطر عربي شقيق وقد وقع على العراق ظلم طيلة ثماني سنوات بقدر ما عانى الكويتيون من اثار حرب الخليج. ويتطلع العراقيون الى اليوم الذي تبادر فيه جهة كويتية، جمعية، رابطة، شخصيات برلمانية او ثقافية او مهنية الى تنظيم مبادرة تتمثل بارسال نوع من المساعدات الطبية والغذائية لاطفال العراق ومرضاه ليس لان هذه المساعدة ستخفف المعاناة المادية بل لانها ستعمل على تخفيف العبء النفسي الذي ربما آن الاوان للتخلص منه بين الشعبين الشقيقين العراق والكويت.

لقد كانت الازمة الراهنة بمثابة الاختبار الصعب للارادات والنفوس.. وبرغم ما حصل فان العراقيين باتوا الان على استعداد لفتح كل النوافذ والابواب وبخاصة مع اشقائهم العرب.. ولعل اكثر ما باتوا يشعرون ازاءه بامتنان هو موقف اشقائهم في اقطار مجلس التعاون الخليجي وبالذات المبادرات الرسمية والشعبية من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين.

انك لو سألت اي مواطن عراقي عن موقفه من الكويت الان، لكان جوابه ان القضية الان اكبر من قدرة الكويت على معارضة واشنطن.. لقد صار الموضوع اكبر.. وبحاجة الى صبر والعراقيون وحدهم القادرون على تحمل اقسى انواع الصبر. احد الرجال الطاعنين في السن فسر ما يجري بعبارات بسيطة لكن بليغة قائلا: اكتب على لساني انا فرحان درويش ان هذه الازمة ستوحد قلوب العرب لانها طهرت القلوب من كل الاحقاد والضغائن.. لقد ظهرت اميركا الان بمثابة عدو للجميع. انها تريد ان تضرب العرب مع بعضهم.. لكن العرب ولاول مرة ادركوا هذا الهدف وقاوموه.. فحمدا لله.. بل لا اغالي اذا قلت شكرا لاميركا التي جعلت قلوبنا ومشاعرنا كعرب تتضامن وتقترب وتتوحد.. وعموما فان العراق ماض بتهدئة الاجواء في محيطه الاقليمي. وبناء جسر من التفاهم والمحبة بينه وبين اشقائه الخليجيين جميعا. ولا نملك هنا غير ان نعيد امنية وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف في حديثه لـ (الاتحاد) يوم ٢٦ نوفمبر العام الماضي عندما قال بالحرف: اتمنى ان يرفرف علم الكويت لدى سفارتها في بغداد».

أقساط التأمين لن ترتفع
شركات الطيران والسفن تستبعد توقف عملياتها بالخليج

■ الكويت: استبعد المسؤولون بشركات الطيران والملاحة البحرية العاملة بمنطقة الخليج ان تتأثر نشاطات هذه الشركات في حالة توجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق. وقال حجاج بوخضور نائب رئيس شركة الملاحة العربية المتحدة بالكويت انه لا توجد اي نية لدى شركات التأمين العالمية لرفع معدلات اجور التأمين على السفن والناقلات القادمة للكويت. واشار انه رغم مرور ثلاثة اسابيع على بدء الازمة فان شركات التأمين لم ترفع الاقساط. واستبعد مديرو شركات الطيران من جانبهم توقف او عرقلة الرحلات الجوية بالمنطقة في حالة الهجوم على العراق، وقالوا ان المجال الجوي بالخليج سيظل مفتوحا الا انه ربما تحدث عرقلة طفيفة او بعض التأجيلات.. (وكالات)

السفير الأمريكي في المنامة

المطالبة بمحاكمة صدام ليست سياسة رسمية

■ البحرين - جاسم العطاوي:

■ قال السفير الأمريكي في المنامة جوني يونج ان ما أعلن عن وجود مساع لمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب أمر لا يمثل سياسة أمريكية رسمية. وذكر في تصريحات صحفية أدلى بها في المنامة أمس «ان الولايات المتحدة لا تستهدف اذا ما وجهت ضربة للعراق الاطاحة بصدام وان تصريحات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت امام الكونجرس عن محاكمة صدام كمجرم حرب لا تعني اطاحته. ولانها ليست سياسة رسمية للولايات المتحدة». ونفى السفير الأمريكي ان تكون واشنطن تعتمد معايير متباينة في فرض تطبيق قرارات الأمم المتحدة على الدول. وقال ان سوء الفهم هذا ناتج عن ان الناس تنظر الى المشكلة العراقية ومشكلة الشرق الأوسط باعتبارهما متماثلتين، وهذا خطأ. وقال: رد فعلنا مختلف لأن كلتا المشكلتين مختلفتان تماما. ليس هناك أي تشابه بينهما من سوء الحظ ان الناس تنظر اليهما باعتبارهما متماثلتين. في حين انهما مختلفتان تماما لا توجد اي سابقة على استخدام اسرائيل مثلا لأسلحة دمار شامل لقتل شعبها، أو جيرانها»!!

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك مخاوف لدى الولايات المتحدة من تعاون عراقي ايراني قال السفير الامريكي «عندما تنظر الى سجل صدام وترى ان مثل هذا الشخص الذي استخدم الأسلحة الكيميائية ضد شعبه، وضد الايرانيين كذلك لا أعتقد ان احدا يمكن ان يثق فيه. واضاف نحن لا نرى اية مؤشرات أو دلائل على تعاون من هذا النوع حتى الآن. لا أريد أن أقول اننا لسنا قلقين من أمر كهذا، وعلينا ان نحسب لكل الاحتمالات. لكننا لا نرى شيئا من هذا القبيل من النوع الذي يتوجب علينا مواجهته الآن. وقال انه لا يستطيع التكهن بما يمكن ان تخسره بلاده أو لا تخسره على صعيد علاقاتها بكل من روسيا والصين عندما تقرر وتنفذ عملا عسكريا ضد العراق، وقال: «كلنا بحاجة الى الآخر».

جماعة تقطع رأس أحد قادتها

مقتل ٢٣ مدنيا و ٢٠ ارهابيا بالجزائر

■ الجزائر: قتل ارهابيون جزائريون ٢٣ مدنيا الليلة قبل الماضية في مذبحة جديدة بولاية تلمسان الغربية، في حين قتلت قوات الأمن اكثر من ٢٠ ارهابيا خلال الايام الثلاثة الماضية. ونقلت الاذاعة الجزائرية عن بيان لقوات الامن، انها هرعت فورا الى مكان وقوع المذبحة على مسافة ٤٤٠ كيلومترا الى الغرب من الجزائر العاصمة، حيث اردت برصاصها واحدا من المعتدين وانها تطارد الباقين. ولم يفصح البيان عن عدد من شاركوا في ارتكاب المذبحة التي تعد الرابعة من نوعها خلال ثلاثة ايام. وقدرت قوات الامن مجموع ضحايا المذابح الاربعة بنحو ٥٥ قتيلا. وجاء الهجوم الليلي بعد ساعات من عرض التليفزيون الجزائري لفيلم تضمن صورا نادرة لثماني جثث دامية لرجال ملتحين قال انهم اعضاء في جماعة ارهابية.

والثمانية هم عناصر من الجماعة المسلحة بزعامة «الامير» الهاشمي وقتلوا في احدى مزارع قرية بن سكران التي كانوا يختبئون فيها. وقد ارشد احد المدنيين قوات الجيش الى مكان وجودهم. وقالت صحيفة «لاتريبيون» ان احد قادة الارهابيين قد اعدم بقطع رأسه بموجب حكم اصدرته محكمة الجماعة التابع لها بتهمة التمرد. وقالت الصحيفة ان مراد بوتلجين الملقب بأبوغريب هو احد «امراء» الجماعة المسلحة، ويعتقد انه مسؤول عن المذبحة التي راح ضحيتها ٦٢ شخصا في ضاحية سيدي يوسف بالعاصمة الجزائرية في سبتمبر الماضي. واضافت الصحيفة، ان المحكمة اتهمت أبوغريب «بلخفقات» خلال شهر رمضان الماضي وعصيان اوامر رؤسائه. وقالت الصحيفة ان حسين فليشا قائد الجماعة المسلحة قد ضحى بأبوغريب البالغ من العمر ٣٦ عاما لاستعادة نفوذه داخل الجماعة التي تزعزع بسبب النجاحات التي حققتها قوات الامن وعثورها على عدة مخابىء للأسلحة.. (وكالات)

موسكو: ضرب الأسلحة الكيماوية بالعراق يهدد روسيا

■ موسكو: نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف امس ان قصف مخزونات محتملة من الاسلحة الكيميائية او البيولوجية في العراق قد يتسبب بتلوث في آسيا الوسطى وحتى في روسيا نفسها.

وقال الماريشال سيرجييف للصحفيين: «اذا كان العراق لا يمتلك أسلحة الدمار الشامل فلماذا ضربه؟». وفي حال كان العراق يمتلك مثل هذه الأسلحة فان «قصفه قد تكون له نتائج وخيمة جدا. ففي ثلاثة او اربعة ايام. يمكن ان يصيب ذلك نصف العراق اضافة الى طاجيكستان وتركمانستان وفي حال كان العراق يمتلك كميات كبيرة من هذه الاسلحة فان روسيا (ستتأثر) ايضا».

اضاف: «لا اعتقد بأن عملية عسكرية ستشن» مؤكدا ان الازمة العراقية «لا تمس فقط بالمصالح الوطنية للولايات المتحدة».. (أ.ف.ب)

اكتشاف «مقبرة كيميائية» بمبنى لوكالة أمريكية في صنعاء

■ صنعاء: ذكرت صحيفة «الوحدوي» اليمنية الاسبوعية المعارضة انه تم الكشف بالصدفة عن مقبرة للنفايات الكيميائية بالمبنى الذي كانت تستخدمه الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في صنعاء منذ أربع سنوات.

واشارت الصحيفة ذات الاتجاه الناصري في عددها الاخير الى أن عملية اكتشاف تلك النفايات تمت اثناء قيام عدد من عمال البناء بأعمال حفر لانشاء مبنى اضافي في حوش المجلس الوطني للسكان وهو المبنى الذي كانت تستخدمه الوكالة الامريكية من قبل. وأوضحت ان اعراض التسمم بدأت تظهر على هؤلاء العمال خلال قيامهم بعمليات الحفر وفي نفس الوقت قال احد اعضاء الفريق التابع لمجلس حماية البيئة عقب وصوله الى الموقع ان بعض اعضائه اصيبوا بتسارع في نبض القلب مصحوبة بآلام صدرية وغثيان.. واشار الى ان المواد المكتشفة كانت مخزنة على عمق يقل عن المترين ومعبأة داخل اكياس وصفائح.

ونسبت الصحيفة لمصدر وصفته بأنه موثوق به قوله بأن الاعراض التي ظهرت على العمال واعضاء فريق حماية البيئة ناتجة عن مواد اخرى مدفونة في نفس الموقع لم يتم تحليلها بعد، مشيرة الى ان الكميات المدفونة قد تكون كبيرة قياسيا بالمواد التي اكتشفت والتي لا تتجاوز كميتها مائة كيلوجرام. كما اشارت «الوحدوي» الى أن شكوكا قد ثارت في الاعوام الماضية حول حجم النفايات المدفونة في الاراضي اليمنية. خاصة بعد اكتشاف مقابر كبيرة لنفايات سامة في مناطق على الشريط الساحلي اليمني. (أ.ش.أ)

فيما يتعزز التنسيق بين «جيش الانقاذ» والقوات النظامية

الجماعة الارهابية تفقد مواقع جديدة وسط الجزائر

■ الجزائر - الاتحاد: يشن الجيش الجزائري منذ الجمعة الماضي عملية عسكرية واسعة النطاق بمنطقة تسمى العواوقة على مرتفعات المدية جنوبي العاصمة الجزائر، استخدمت فيها مختلف انواع الأسلحة بما فيها الطيران. وتتعزز القوافل العسكرية العاملة في تلك الغابات الكثيفة يوميا بوحدات جديدة من الجيش والدرك والمقاومة المدنية. وكشف اول البيانات التي قيمت نتائج الهجوم عن سقوط ما لايقل عن خمسة وعشرين ارهابيا، كما افشلت القوات النظامية محاولة هجوم مضاد قامت به مجموعة من المحاصرين قبل ثلاثة ايام. وتؤكد معلومات ان اكثر من ٨٠ عنصرا معظمهم من «الكتيبة الخضراء» المكلفة بالحراسة الشخصية للقائد العام للجماعة الارهابية «عنتر زوابري» يوجدون الآن داخل الطوق الذي تضربه قوات الجيش على منطقة العواوقة. وينتظر ان تجري مواجهات تعتمد أساسا على طول النفس كتلك التي جرت في الحطاطبة والشريعة واولاد علال وبالبنيام الصيف الماضي، اعتبارا لاهمية المنطقة استراتيجيا في الصراع الجاري بين الطرفين لاحتلال المواقع بجبال الشريعة والاطلس البليدي وتابلاط. حتى مشارف مدينة البويرة الواقعة على ١٢٠ كلم شرقي ساحة المواجهات الحالية.

وقالت مصادر موثوق بها «للاتحاد» ان عناصر ما يسمى «جيش الانقاذ» التي يقودها ارهابي من المدية ينعتى بن حجر تنسق مع قوات الجيش النظامي للقضاء على الجماعة الارهابية على بعد ١٠ كيلومترات فقط من المنطقة المحاصرة الآن. وتقول المصادر نفسها ان عناصر «جيش الانقاذ» كشفوا للجيش النظامي خارطة توزيع قواعد الجماعة الارهابية على تلك الجبال المتميزة بصعوبة تضاريسها وبكثافة غاباتها. وقال شهود من مدينة تابلاط الواقعة في أعلى الجبل الفاصلة بين سهول المتيجة وسهول بني سليمان انهم يرون باستمرار عناصر «جيش الانقاذ» عندما تنزل من الجبال في مجموعات متوسطة العدد للتزود بالمؤونة من المدينة دون ان يعترض طريقها احد. وتقوم هذه المجموعات بوضع سلاحها الناري في التكنات العسكرية قبل دخول المدينة لتسترجعه عند عودتها الى مواقعها بالجبال. ويتحدث الجميع في مناطق المدية وبني سليمان والبرواقية وتابلاط وغيرها عن التعامل الايجابي بين الجيش الجزائري وعناصر «جيش الانقاذ» التي التزمت بقرار وقف النار الذي دخل حيز التنفيذ في الفاتح من اكتوبر المنصرم. وعن دور ذلك التعاون في الهجمات الناجحة التي قام بها الجيش على مواقع الجماعة الارهابية شرقي ووسط البلاد. بل ويقول الكثيرون ان عناصر «جيش الانقاذ» التي جنحت إلى السلم استفادت من عفو كامل، وما بقاؤها في الجبال الا لترصد حركة الجماعة الارهابية وتقديم يد العون للقضاء عليها. وبالمقابل التحق عدد كبير من اعضاء «الجيش الاسلامي للانقاذ» بالجماعة الارهابية ونقضوا وقف النار المذكور. وجمعت «الاتحاد» على شهادات متطابقة من عدة اطراف في المدية وتابلاط تؤكد ان جماعة من «جيش الانقاذ» انشقت عن القيادة المحلية التي يتزعمها بن حجر، فارتكبت عددا كبيرا من الاغتيالات في الشهور الاخيرة. كان آخرها قتل اربعة اشخاص في حاجز امني مزيف بمنعرجات عين الملح عند مدخل مدينة البرواقية ويتوقع العارفون بشؤون نشاط الجماعات الارهابية ان تقوم المجموعة المنشقة عن القيادة المحلية «لجيش الانقاذ» بأعمال عنف واسعة لجلب الاهتمام وفك الحصار عن «الكتيبة الخضراء» التابعة للجماعة الارهابية المحاصرة بالعواوقة. وبسبب هذا الاحتمال شددت قوات الجيش النظامي ومختلف أسلاك الامن والمقاومة المدنية الرقابة على طول الطريق بين البرواقية وبني سليمان الموجودة بمنطقة الحصار.

وقال عدد كبير من السكان «للاتحاد» ان معظم الاعمال الارهابية التي شهدتها هذه الطريق كانت ايام الخميس. وهو اليوم الذي تعمر فيه سوق سيدي نعمان. اكبر الاسواق الاسبوعية في تلك المنطقة. ونظرا لاحتمالات قيام الجماعة المنشقة المذكورة بمجازر في القرى الجبلية. فان معظم سكان هذه القرى ينزلون كل مساء الى مدن المعمارية والبرواقية وبني سليمان وعين بوسيف والمدية لقضاء الليلة في مرائب ومحال تجارية استأجروها لهذا الغرض ثم يعودون في الصباح لممارسة نشاطهم في قراهم.

ولقد قامت السلطات الامنية بتسليح اعداد متزايدة من السكان للدفاع عن انفسهم ووضع حد لنشاط الجماعات الارهابية في المنطقة، فتجد من لا يتعدى عمره السادسة عشرة قد حمل السلاح، كما تجد شيوخا في السبعين ضمن فرق الدفاع الذاتي مسلحين ببنادق صيد وبرشاشات كلاشينكوف. انه الواقع الجديد في القرى الواقعة بالجبال الممتدة من الغرب الى الشرق جنوبي العاصمة الجزائرية. وبالنظر الى الاستعدادات الجارية على صعيد القوات العسكرية النظامية وقبول قيادة «جيش الانقاذ» التعاون مع القوات الحكومية لاستئصال الجماعة الارهابية، اكثر الفصائل الارهابية دموية في الجزائر. فان احتمال قيام عملية عسكرية كبرى في الأيام القادمة امر وارد. وقد تشمل جميع المناطق المعروفة بكونها معاقل للجماعة الارهابية في الوسط والغرب خصوصا. كما يجري الاستعداد للهجوم النهائي على جيوب ذات الجماعة في شرق الجزائر. والاكيد ان التنسيق الجاري بين الجيش النظامي و«جيش الانقاذ» سهل مهمة كشف مواقع الجماعة الارهابية وان استمر التعاون على هذا الشكل فانه يحتمل ان تلتحق عناصر «جيش الانقاذ» بالجيش النظامي وتنصهر في المؤسسة العسكرية الجزائرية.

فرنسا تحكم بسجن جزائري.. ميت بقضية تفجيرات

■ باريس: أصدرت محكمة الجنح في باريس أمس حكما غيابياً بالسجن عشر سنوات على علي توشنت الملقب بـ «طارق» المنسق المفترض للاعتداءات الدامية التي شهدتها فرنسا في عام ١٩٩٥. والذي كانت السلطات الجزائرية اعلنت انه توفي.

ويحاكم امام محكمة الجنح الباريسية قرابة ٤٠ عضوا او نصيرا في شبكة اسلاميين غير مرتبطين مباشرة بالاعتداءات التي اوقعت ١٢ قتيلا ومئات عدة من الجرحى. ويفترض ان تؤدي الوفاة الى وقف الملاحقات. لكن شرط تأكيد الوفاة رسميا في الملف. وأوضحت المحكمة انه «ليس لديها معلومات رسمية تتعلق بوفاة علي توشنت». وقد اعلنت السلطات الجزائرية الجمعة الماضي ان علي توشنت (٣٠ عاما) قتل في ٢٣ مايو ١٩٩٧ في الجزائر العاصمة.

وتتراوح العقوبات الاخرى التي صدرت امس ما بين السجن عشر سنوات مع التنفيذ والسجن ثمانية اشهر مع وقف التنفيذ. (أ.ف.ب)

اسرائيل تتراجع عن اغلاق ممثليتها التجارية في الأردن

■ عمان: وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس على توصية مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور بالتراجع عن قرار اغلاق الممثلية التجارية الاسرائيلية في الاردن.

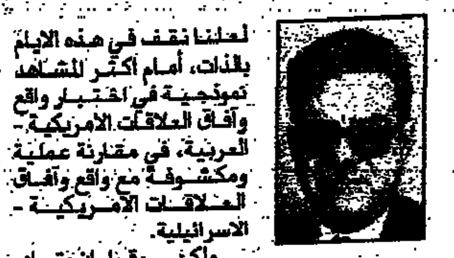
وذكر راديو اسرائيل ان اسرائيل كانت قد قررت اغلاق الممثلية التجارية نظرا لقلة نشاطها غير ان هذا القرار أثار تذمرا لدى السلطات الأردنية. واشارت مصادر مطلعة الى ان اسرائيل تسعى الان وبعد نشر تقرير لجنة التحقيق في قضية محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الى طي ملف هذه القضية والعمل على تحسين العلاقات بين البلدين. (أ ش أ)

الكويت تؤكد وجود حماية جيدة لقطاع النفط

■ الكويت: قال عيسى المزيدي وزير النفط الكويتي امس ان قطاع النفط في البلاد يتمتع بحماية جيدة في حال حدوث مشاكل بسبب الأزمة بين العراق والولايات المتحدة حول عمليات التفتيش عن الاسلحة. واضاف لرويترز ان حقول النفط محمية بشكل جيد. وشدد على ان الكويت تتخذ دائما تدابير احتياطية لحماية البنية الاساسية النفطية في الكويت وليس حقول النفط فقط. واشار الى منشآت مثل مصافي البترول الثلاث ومحطات تصدير وصهاريج النفط. وتسيطر قوات الأمن سيطرة كاملة على الطرق المؤدية الى حقول النفط الكويتية الصحراوية. (رويترز)

هكذا من الأصل

آفاق العلاقات العربية - الامريكية كما تبدو من بغداد وتل أبيب



الياس سحاب

لعلنا نقف في هذه الايام بالذات، أمام أكثر المشاهد نموذجية في اختبار واقع وآفاق العلاقات الامريكية - العربية، في مقارنة عملية ومكشوفة مع واقع وآفاق العلاقات الامريكية - الاسرائيلية.

ولكن... وقبل ان يتبادر الى ذهن اي قارىء اننا ننطلق في تحليل هذا الموضوع من مواقف مبدئية ثابتة ونضعه في قوالب فكرية عقائدية جاهزة، معدة سلفا، فاننا سنستأذن القارىء في استعادة تاريخية سريعة للخط البياني للعلاقات العربية - الامريكية في القرن العشرين، وبالذات في الفترة التي بدأت بانهيار الامبراطورية العثمانية، وخروج المنطقة العربية من الاطار العثماني.

من المدهش ان نعرف ونتذكر الآن، ان نقطة انطلاق النظرة العربية الى الولايات المتحدة الامريكية كانت شديدة الايجابية، بل ومفعمة بآمال عريضة لآفاق من العلاقة المناقضة تماماً لعلاقات العرب بالغرب الاوروبي الاستعماري.

ففي الوقت الذي أفرزت فيه انتصارات فرنسا وبريطانيا في الحرب العالمية الاولى اتفاقية سايكس - بيكو التي أعادت تقسيم المنطقة العربية بما يناسب المصالح الاوروبية وشهواتها الاستعمارية، فقد كانت أمريكا تخرج من عزلتها الى العالم بوثيقة الرئيس ويلسون الشهيرة ذات الاربع عشرة نقطة، التي كانت مفعمة بروح التعاطف مع الشعوب، ونخص بالتعاطف الشعوب الصغيرة بالذات، وتؤكد على حقها في تقرير مصيرها.

لذلك، وعندما كان مؤتمر فرساي الذي انعقد بعد الانقشاع الكامل لغبار الحرب العالمية الاولى وانهيار الامبراطورية العثمانية، كان العرب يجيبون اللجان التي شكلت لدراسة اوضاع المنطقة العربية ومستقبلها (وخاصة لجنة كينغ - كرين) بان خيارهم الاول هو الاستقلال، أما اذا كان لابد من دولة اجنبية تتسلم الوصاية السياسية عليهم، فلتكن الولايات المتحدة الامريكية (لا بريطانيا ولا فرنسا)، لانها تتميز عن مثل هذه الدول الاوروبية بانها بلا ماض استعماري.

غير ان الامور ما لبثت ان تبدلت كثيراً بعد ربع قرن من الزمان، فبينما لعبت بريطانيا دور تحضير ارض فلسطين لتأسيس دولة اسرائيل، فقد لعبت الولايات المتحدة دور الضغط على الدول الحديثة الاستقلال، للتصويت في الامم المتحدة لصالح قرار تقسيم فلسطين.

ومع ذلك، فقد ظلت العلاقات العربية الامريكية تسير في خط بياني متذبذب، بين الصعود والهبوط. فبعد موقف أمريكي ايجابي من انقلاب الضباط الاحرار في مصر عام ١٩٥٢، لاعتقاد واشنطن بامكانية استيعاب الوضع المصري الجديد، ما لبثت واشنطن ان سحبت تمويل مشروع السد العالي، ورفضت تزويد الجيش المصري بالاسلحة الحديثة، عندما شعرت ان رياح النظام الجديد قد لا تسير كما تشتهي المصالح الامريكية في المنطقة العربية.

وعندما وقف الرئيس الامريكي ايزنهاور، بعد ذلك بوقت قصير، ضد الغزو الفرنسي - البريطاني لمصر (بمشاركة اسرائيل) اعتقد بعض العرب ان عصراً جديداً من العلاقات العربية - الامريكية الايجابية قد تم تدشينه. ولكن سرعان ما انكشف الموقف الامريكي على انه ليس دفاعا عن حق العرب بالاستقلال الناجز، بل مقدمة لوراثة النفوذ البريطاني - الفرنسي المنهار. وسرعان ما برز مشروع ايزنهاور لملء الفراغ الذي خلفه انهيار النفوذ البريطاني - الفرنسي.

ومع ان مصر قادت العمل العربي منذ انكشاف تلك الرغبة الامريكية في اتجاه منع ابدال نفوذ اجنبي قديم منهار في المنطقة العربية، بنفوذ اجنبي جديد صاعد، فقد جاءت هزيمة ١٩٦٧ ضربة موجعة للعرب عموما، ولمصر ولهذا الاتجاه، على وجه الخصوص، واكتملت الهزيمة العسكرية بغياب قيادة عبد الناصر، فانفتح المجال واسعاً أمام مرحلة جديدة، هي التي ما زلنا نعيش حتى الآن فصلاً جديداً من فصولها.

ما يهمنا التركيز عليه من هذه المرحلة، في إطار الموضوع الذي نحاول لمسه في هذا المقال (آفاق العلاقات العربية - الامريكية) هو بروز تحولين اساسيين في طبيعة وآلية الدور الاسرائيلي في المنطقة العربية:

ان ما يتم تخطيطه الآن بين واشنطن وتل أبيب، لا يرسم خريطة مستقبل النظام أو الوطن العراقي، بل يرسم خريطة مستقبل الوطن العربي بأسره، ولسنوات طويلة قادمة على ضوء الدور الاسرائيلي الجديد.

١ - انه منذ انحسار النفوذ البريطاني - الفرنسي عن المنطقة العربية، وحلول النفوذ الامريكي محله، تحول الدور الاسرائيلي في المنطقة العربية من طبيعته الاولى كامتداد للغرب الاوروبي (بالذات بريطانيا وفرنسا، كما ظهر ذلك بالذات في حرب ١٩٥٦)، الى امتداد للغرب الامريكي.

٢ - انه في الوقت الذي بقيت اسرائيل تمارس فيه دورها بطريقة سلبية، بصفتها حاجزا طبيعيا بين المشرق العربي والمغرب العربي، وكتيبة غربية عسكرية متقدمة لضرب اي محاولة نهوض عربية (حرب ٥٦ ثم حرب ٦٧)، فان مشروع التسوية الامريكية للصراع العربي - الاسرائيلي، الذي اختارت له واشنطن توقيتا دقيقا وذكيا، بعد تفردها بزعامة العالم على اثر انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، ان هذا المشروع الامريكي يخطط ويسعى ويفتح السبل امام اسرائيل، لتتحول من دور سلبي في المنطقة العربية الى دور ايجابي فاعل، بعد ان يتم تكريس اسرائيل جزءا طبيعيا من المنطقة، بعد نزع صفتها الغربية ومنحها صفة شرق اوسطية، ينعقد لواء الزعامة فيها للقوة النووية الوحيدة في المنطقة. اي اسرائيل.

ان نظرة فاحصة ومدققة في المسيرة التفصيلية لمشاريع التسوية، التي انطلقت من مؤتمر مدريد، خاصة على المسار الفلسطيني، تجعل مستقبل المنطقة كما يخطط له التحالف الامريكي - الاسرائيلي كتابا مفتوحاً امامنا. لا مجال فيه لاحد بان يخدع نفسه او يوهم نفسه، وتكاد ابسط تفاصيل المستقبل الموعود. واكثرها تفصيلاً ودقة تصبح قابلة للقراءة الواضحة منذ الآن. يكفي ان نطالع الامر الذي اصدرته اسرائيل للسلطة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني بالامتناع عن اي مظاهرات احتجاج على احتمال ضرب العراق عسكريا، وانصياع السلطة الفلسطينية لهذه الاوامر. فليس هذا الا نموذجاً حياً وعملياً لطبيعة العلاقات العربية - الاسرائيلية المطلوبة حاضرا ومستقبلا، وللطبيعة «الحيوية» الجديدة للدور الاسرائيلي كما تخطط له واشنطن. وكما بدأت اسرائيل بممارسته فعلاً.

على ضوء هذا التحول الاساسي في دور اسرائيل، وفي ارتباط هذا الدور المباشر بواشنطن. لا بد من قراءة الاحداث الجارية حاليا، والتي تدور حول العراق، ولكنها في الحقيقة لا تخطط لمستقبل العراق وحده، بل لمستقبل المنطقة العربية بأسرها.

ولقد وفر الرئيس الامريكي كلينتون على الجميع مشقة التعب في تحليل أعماق واسرار الموقف الامريكي الراهن. عندما قال ان هدف الضربة ليس رئيس العراق. بل العراق نفسه وقدرته العسكرية.

ان أكبر فخ يمكن ان يقع فيه أي عربي، مسؤولاً كان أم مواطناً عادياً، ان ينظر الى الازمة الراهنة، وعينه لا تشخص الا الى نظام الحكم في العراق، والموقف من طبيعة هذا النظام، والموقف من تصرف هذا النظام ازاء بلد عربي مجاور قبل سبع سنوات. وليس الفخ في عدم اهمية كل ذلك، بل في موقع آخر تماما. هو ان ما يتم تخطيطه الآن بين واشنطن وتل أبيب، لا يرسم خريطة مستقبل النظام العراقي، ولا حتى خريطة الوطن العراقي، بل يرسم خريطة مستقبل الوطن العربي بأسره، ولسنوات طويلة قادمة. على ضوء الدور الاسرائيلي الجديد، الذي يزداد نشاطا وفعالية يوماً بعد يوم، وفي اطار الخطة الامريكية التي يكون ساذجاً من يعتقد ان واشنطن تنتظر لوضعها موضع التنفيذ موقف الحكم في بغداد من تفاصيل عملية تفتيش المواقع الرئاسية. فالخطة موضوعة مهما كان موقف الحكم العراقي، والدور الاسرائيلي منطلق الى حدوده المرسومة كيفما تصرف الحكم العراقي. وسواء وجهت الضربة العسكرية الامريكية للعراق ام لم توجه. فخريطة المنطقة هي الموضوع الاساسي. وتحويل اسرائيل الى اقليم قيادي للمنطقة هو لب الموضوع. وليس العراق، ونظام الحكم ابداً هو الموضوع.

بقي عامل واحد يمكن ان يفرض نفسه على الخطة الامريكية الموضوعة وعلى الدور الاسرائيلي المرسوم. هو عامل الحيوية العربية والصحوة العربية. ولكن واقع الامر يقول انه حتى اشعار آخر، عامل معطل. بكل أسف.

كاتب وباحث لبناني

كاربينو ينقلب على حكومة السودان



محجوب عثمان

تفجرت في اليوم الأول من عيد الفطر المبارك في واو العاصمة الثانية لجنوب السودان احداث من شأنها ان تؤثر تأثيرا مباشرا على تطور الوضع في السودان. على قضية السلم والحرب فيه، وعلى موازين القوى السياسية والعسكرية بين الفئة الجالسة على الحكم والفئات المعارضة لها من الشمال ومن الجنوب. ففي ذلك اليوم جرى قتال ضار بين قوات الحكومة التي تسيطر على المدينة وقوات معارضة لها استطاعت في بداية الامر ان تحتل مطار المدينة ومحطة السكك الحديدية فيها وجزءا من مبنى قيادة الجيش، ولكن يبدو ان قوات الحكومة استطاعت ان ترد الهجوم ولو جزئيا وتعيد سيطرتها على بعض ما فقد منها، وقد انتهى أمر هذه المدينة الهامة بانتصار هؤلاء أو اولئك. ولكن ليست هذه هي القضية الرئيسية، وليس ذلك ماقصدت من ان الاحداث سيكون لها تأثيرها بعيد المدى على جوهر الصراع. ان القضية الاهم من سقوط المدينة في يد الحكومة أو اعدائها هي ان ما حدث يعني ان الفصيل الاكبر من القوات الجنوبية المتمردة سابقا والتي أعلن انها انضمت الى صفوف الحكومة قد انتقل فجأة وبين عشية وضحاها من الولاء للحكومة الى صفوف المعارضة التي يقودها جون قرنق، وبذلك يكون جزء كبير من البساط قد سحب من جانب الحكومة الى ضدها.

والقضية تحتاج الى شرح وايضاح شأنها شأن كل صراعات السودان - خصوصا الجنوب - الشائكة التي لاتخضع دائما للمنطق وحده أو الحسابات العادية.

الثلاثة المنشقون

في ابريل من العام الماضي وقعت الحكومة السودانية في شق صفوف الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها قرنق، واستمالت الى جانبها وبأساليب متنوعة ثلاثة من زعماء حركة المعارضة أو التمرد الجنوبية هم الدكتور لام أكول «من قبيلة الشلك» والدكتور رك مشار «من قبيلة النوير» والجنرال كاربينو «من قبيلة الدنيكا». وفي حين ان الأول والثاني زعماء من المثقفين فكلاهما كان استاذا في كلية الهندسة جامعة الخرطوم، فان الثالث كان ومازال عسكريا قحا لايحسن القراءة والكتابة ولكنه تمرس في حرب العصابات لأكثر من ثلاثين سنة لانه كان واحدا من عناصر حركة الجنوب العسكرية الأولى التي اندلعت في النصف الثاني من الخمسينيات وعرفت باسم حركة «الانيانيا». لقد تحالفت الخرطوم مع هؤلاء القادة الثلاثة رغم ان مشار وأكول كانا ومازالا يدعوان صراحة لفصل جنوب السودان عن شماله واقامة دولة مستقلة فيه، وابتهجت الخرطوم بما حققت في الربيع الماضي واعتبرت ذلك انجازا ما بعده انجاز، وأقامت مظاهرة اعلامية اعلنت فيها انها حققت اتفاقية السلام، بما فعلته مع هؤلاء القادة الثلاثة، وتركت لهم ولما عندهم من قوات مواجهة قوات قرنق في الجنوب، وكما ذكرت في مقال سابق فان جوهر الخطة كان «جنوبة» الحرب في الجنوب على غرار «فتنمة» الحرب التي لجأ اليها الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق عندما عجزت بلاده بحولها وطولها عن هزيمة الفيتناميين. لقد كانت العملية بأسرها «صفقة». وكما هو الحال في كل صفقة فقد وزعت الغنائم على القادة الثلاثة فكان نصيب الدكتور رك مشار نصيب الاسد وأصبح رجل الحكومة الاول في كل أقاليم الجنوب ونال الدكتور لام أكول بعض الامتيازات. أما الجنرال كاربينو فقد كان اقلهم حظا في المغنم وتلك قسمة، في تقديره على الاقل، مجحفة تماما فالرجل له تاريخه القتالي المعروف والحافل ثم هو زعيم من زعماء قبائل الدينكا أكبر القبائل الجنوبية عددا وثروة ولامقارنة بين رصيده القبلي ورصيد صاحبيه الدكتورين مشار وأكول، ان التاريخ يحدثنا ان كاربينو هذا هو الذى أشعل فتيل الحرب الاهلية الثانية التى اندلعت عام ١٩٨٣ وسبق حتى جون قرنق في التمرد والخروج برجاله الى الغابة ثم تبعه قرنق الذي اصبح بحكم الجمع بين القدرات العسكرية والادراك السياسى هو القائد العلم للحركة. وقد اختلف الجنرال كاربينو مع العقيد قرنق خلال تحالفهما فى تفاصيل لم يعلن عنها، ولكن قرنق استخدم حقه بوصفه القائد الاعلى واعتقله لفترة طويلة حتى تمكن من الافلات والوقوف مع المنشقين الاخرين الدكتور مشار والدكتور أكول.

مراوغ من الطراز الأول

ان قائدا بهذا الوزن العسكرى والقبلى لايمكن ان يقبل بالفتات لما حدث له بعد صفقة ابريل وبعدها ويبدو انه سكت على مضض وأضمر ما أضمر حتى حان موعد الانفجار فى أول يوم من أيام عيد الفطر الذي انتقل فيه كاربينو من موقع الى موقع آخر ومعه بضعة آلاف من المقاتلين المدربين.

لقد وضح الآن ان كاربينو هذا مراوغ من الطراز الأول فقد استطاع ان يكسب ثقة الحكم في الخرطوم ولم يشكك فى نواياه، وبحكم انه يقود اكبر الفصائل التى استمالتها الحكومة فقد أغدقت عليه بأفضل ماعندها من سلاح وذخيرة وبكميات وافرة، ولم يكن ذلك غريبا أو شاذا فهو اضافة الى رصيده العسكرى الضخم بالمقارنة مع الاخرين يتحرك في اقليم بحر الغزال موطن قبيلته وحيث الولاء له أكثر من جون قرنق نفسه، الذى ينتمى الى فرع آخر من فروع الدينكا، موطنه ومقره مديرية اخرى هي مديرية أعالى النيل. لقد كان واضحا انه، أى كاربينو، هو المرشح لصد زحف قوات قرنق من غرب الاستوائية الذي تسيطر عليه الى داخل اقليم بحر الغزال واخضاعه باسره، وبالتالى السيطره أو شبه السيطره على بعض آبار البترول التى تم اكتشافها في جنوب الغرب والذي تؤمل الخرطوم كثيرا فى ان يكون انتاجه وتصنيعه ترياقا يساعد النظام على الاستمرار في الحكم.

لقد اعلن الدكتور جون قرنق فى وضوح وبعد ان اندلع القتال فى واو فى أول ايام العيد ان كاربينو قد عاد الى صفوفه وانه يقاتل الان باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان بوصفه جزءا لايتجزأ منها. وكانت البيانات العسكرية التى تصدر عن معارك واو ثم المعارك الاخرى التى جرت فى مدن تقع شمال وجنوب واو كانت ومازالت تصدر باسم حركة قرنق، ولم يعلن كاربينو حتى الان أين هو وما هو موقفه وان كان لم ينف أو يشكك في البيانات التى تعلنها أجهزة اعلام الدكتور قرنق. أما الحكومة وقد خسرت الجولة، فان تصريحات قادتها مازالت متضاربة غير متسقة وان كان جوهرها يشير الى ان كاربينو قد غير موقفه وبدل جلده وعاد الى حيث بدأ.

تحول في الميزان العسكرى

ولنراجع الصورة قبل وبعد يوم العيد لنتبين أبعاد التحول الذي حدث.

كان هنك جانب الحكومة ويضم:

١ - الجيش الرسمي أو ماتبقى منه بعد ان أعادت الجبهة الاسلامية القومية تكوينه واستبعدت منه بضعة آلاف من الضباط وصف الضباط للشك فى ولائهم واستبدالهم بالموالين.

٢ - القوات التى يقودها الدكتور رك مشار.

٣ - قوات يقودها الدكتور لام أكول.

٤ - قوات يقودها الجنرال كاربينو وهى الاكبر عددا وعدة.

أما بعد احداث جوبا فقد انسلخ البند الرابع وأنضم الى قرنق وهذا هو لب الموضوع. ان الحديث هنا بالطبع يقتصر على القوات التى تقاتل مع الحكومة أو ضدها في الجنوب وحده ولايشمل مايجري على الحدود الشرقية حيث تنشط قوات اخرى معادية للحكومة.

ان الصراع في السودان له شقان شق سياسي وشق عسكري ومهما كان تطور الاحداث السياسية وتقلباتها فان الجانب العسكرى من الصراع اتخذ بعدا جديدا ليس فى مصلحة الحكومة. ان ماحدث يصب على كل حال في بند مكاسب المعارضة.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

الولايات المتحدة وفلسطين

العدالة.. بوابة الدخول الأولى الى القضية!!

احمد كلش

في الفترة الممتدة من مطلع القرن التاسع عشر وحملة نابليون على مصر والشام، التي طرح خلالها مشروعه لاقامة دولة يهودية في فلسطين، تكون ركيزة وعينا لفرنسا في الشرق، وحتى عقد المؤتمر الصهيوني الاول في سويسرا ١٨٩٧ كانت المسألة اليهودية شأنا اوروبيا خالصا. وكانت الافكار المطروحة لحلها تقوم اساسا على التخلص من تبعة وجود اليهود وما يشكله هذا الوجود من مشاكل اجتماعية واقتصادية متصلة منذ نهاية العصر الوسيط، مرورا ببدء النهضة الصناعية في اوروبا.

في هذه الفترة. كانت الولايات المتحدة. وهي الامة الوليدة فيما وراء الاطلسي. بعيدة كل البعد عن الاهتمام بمشاكل اوروبا. رغم انها موطن معظم مواطنيها.. اما المسألة اليهودية. فلم ينقلها الى القارة الجديدة شيء. حتى ولا هجرة عشرات الالاف من اليهود الفارين من الاضطهاد الذي لحقهم في اوروبا، وخاصة الشرقية منها.. وفي تلك الاثناء استوطن اليهود في العالم الجديد دون اي مظهر يميزهم عن الآخرين، وكسبوا المواطنين مثلهم مثل جميع البيض الذين قدموا من قسمي القارة الاوروبية الشرقي والغربي، رغم ان الشعور بالاضطهاد لم يفارقهم.

وفي عصر ما سمي بالاستكشافات الاستعمارية في المشرق العربي، وقيام بعثات تحت مسميات عديدة بجولات في بلاد الشام واطراف الجزيرة العربية، بدأ يطفو الى السطح مرة اخرى المشروع الذي طرحه نابليون، باعتبار ان قيام دولة يهودية في قسم من بلاد الشام، يمكن ان يشكل ركيزة قوية للامبراطوريات الاستعمارية. عندما يحين الوقت - القادم - لوراثة الامبراطورية العثمانية، التي بدأت تترهل.

ظلت الولايات المتحدة الامريكية، وفي منتصف وحتى نهاية القرن التاسع عشر بعيدة عن كل ما يخطط له. خاصة ما يتعلق بالدولة اليهودية، ورغم كل هذا البعد، فقد بدأ الاثر الاعلامي للدعاية الصهيونية، والدعاية المضادة لها. يصل الى اسماع الرأي العام الامريكي، الذي لم يشغله الامر كثيرا. حتى الحرب العالمية الاولى، التي شاركت فيها الولايات المتحدة، واتخذت مقعدها في مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ لتقرر مع الحلفاء. مصير المنطقة التي كانت تحتلها السلطة العثمانية. والبحث في مشكلة الفراغ الذي خلفه انسحابها.

مبادىء ويلسون

قبل انعقاد مؤتمر الصلح عام ١٩١٩. وعندما لاحت في الافق بوادر انتهاء الحرب. قدم الرئيس «ودورو ويلسون» مشروعا الى الكونجرس الامريكي يوم ٨ يناير ١٩١٨ تضمن مبادئه الاربعة عشر. التي رأت فيها الشعوب العربية. بادرة من بوادر العدل الذي يصدر عن دولة كبرى. وان لم تكن يدها قد تدخلت بعد في المنطقة. وقد استبشر العرب - الذين حاربوا الى جانب الحلفاء بهذه المبادىء. وخاصة ما تعلق منها بما كانوا يشكون منه، واعني الدبلوماسية الخفية التي مارسها الحلفاء من وراء ظهور العرب اثناء الحرب، كاتفاقية سايكس - بيكو ١٩١٦ ووعد بلفور ١٩١٧. حيث دعت مبادىء ويلسون الى اعتماد الدبلوماسية العلنية لعقد المعاهدات ومراعاة رغبات السكان في تسويات المنافسات الاستعمارية. وخفض التسلح، وازالة الحواجز الاقتصادية وغيرها..

وقد قام الرئيس الامريكي بارسال لجنة لتقصي الحقائق في منطقة الشرق العربي. واستمزاج آراء السكان فيما يرغبونه بعد التحرر من السيطرة العثمانية. فكانت رغبات السكان معبرة عن الثقة التي ولدتها مبادىء ويلسون. حيث اصر السكان. عبر ممثليهم. امام لجنة «كينغ - كراين» على الاستقلال التام. وان كان لا بد من دولة منتدبة. فانهم يرفضون تماما الحليفين، بريطانيا وفرنسا، بعدما ظهرت خيانتهما من خلال سايكس - بيكو. وتصريح بلفور، ويقبل السكان بالولايات المتحدة الامريكية لما ظهر من خلال مبادىء رئيسها من رغبة لارساء السلام والعدل في العالم وبعد الحرب المدمرة.

قبل لجنة كينغ - كراين ارسل الرئيس ويلسون لجنة خبراء لدراسة الوضع في فلسطين بالذات. فعادت لتقدم يوم ١٢ يناير ١٩١٩ تقريرها الذي اوصت فيه بانشاء دولة منفصلة فيها. ووضعها تحت الاشراف البريطاني وتوجيه الدعوة الى اليهود «للعودة!!» اليها ووضع الاماكن المقدسة تحت اشراف عصبة الامم.

وقد اضافت اللجنة الى تقريرها المذكور اربع حواش هي:

١- ان فصل المنطقة الفلسطينية عن سورية له مايبرره دينيا.. فالكنيستان اليهودية والمسيحية ابصرتا النور في فلسطين. وكانت القدس. عاصمة لكل منهما.

مع كون صلة المسلمين بفلسطين غير وثيقة الى الدرجة نفسها!!

وقدمت اللجنة مع هذه الحاشية خارطة تضم الى فلسطين مصادر المياه في جبل الحرمون الى الشرق من نهر الاردن.

٢- من الواضح ان فلسطين تحتاج الى هداية حكيمة!!

وسكانها لا يتمتعون بخبرة سياسية..

واعتبرت الحاشية هذه ان «نجاح» اللنبي في ادارتها منذ تحريرها من الاتراك تعطي بريطانيا الاولوية في الانتداب.

٣- من الصحيح ان فلسطين يجب ان تصبح دولة يهودية .. فقد كانت مهد عنصرهم الحيوي وموطنه «..» ولأن اليهود في الوقت الحاضر لا يكادون يؤلفون سدس السكان. الا انه يمكن الاعتماد على بريطانيا كدولة منتدبة لكي تمنح اليهود ذلك المركز المتميز «اي ان يصبحوا اكثرية»

٤- ان اساس هذه التوصية اثر بديهي!!!

«عن اسرائيل الكبرى د. اسعد رزوق»

من الواضح ان توصيات لجنة الخبراء الامريكان قد رفضت تماما من قبل السوريين الذين اصروا على استقلال ووحدة بلاد الشام تماما. وعدم الاعتراف بسايكس - بيكو وبلفور. والاعتماد على عدالة الرئيس ويلسون ومبادئه وهو الامر الذي بدا شبه واضح في توصيات لجنة كينغ - كراين، التي وصلت الى ميناء يافا يوم العاشر من يونيو ١٩١٩. وقدمت تقريرها بعد استطلاع آراء السكان يوم الثامن والعشرين من اغسطس. وقد تلخصت التوصيات بما يلي:

ان انشاء وطن قومي لليهود. لا يعني جعل فلسطين بلادا يهودية. كما انه لا يمكن قيام حكومة يهودية بدون هضم الحقوق المدنية والدينية للجماعات الاخرى.

وعن لقائها بممثلي الحركة الصهيونية. قالت اللجنة انها فهمت انهم ينوون اجلاء السكان بعد «شراء» الارض منهم. واكدت اللجنة في تقريرها ان الشعور العدائي للصهيونية غير قاصر على اقليم فلسطين - بل يشمل سكان سورية بوجه عام. فان مجموع ٧٢ بالمئة من العرائض فيها كانت ضد الصهيونية.. وليس من السهل الاستخفاف بذلك. فان جميع الموظفين الانجليز الذين حادثتهم اللجنة. يعتقدون ان البرنامج الصهيوني لا يمكن تنفيذه بغير القوة المسلحة. على الا تقل عن خمسين الف جندي. وهذا برهان واضح على ما في المشروع الصهيوني من اجحاف بحقوق غير اليهود. ومن المستحيل ان يرضى المسلمون والمسيحيون بوضع الاماكن المقدسة تحت رعاية اليهود. مهما حسنت مقاصد هؤلاء . «وثائق فلسطينية»

ويتحدث المؤرخون في تلك الفترة عما بدا من رضا جماهيري عن تقرير كينغ - كراين حيث رأى السوريون التقرير امرا يسعى له السكان. وهو ضم فلسطين الى سورية المتحدة.

هذه لمحة مبدئية للدخول الامريكي الى القضية من باب المبادىء التي اعلنها الرئيس الامريكي ويدور ويلسون في عام ١٩١٨ وللحقيقة فان اليهود الذين كانوا عام ١٨٨٠ لا يزيدون عن ٢٣٠ الفا لم يتعاطفوا مع الصهيونية. لذلك لم يكن لهم. حتى نهاية عقد العشرينات اي اهتمام بما يخطط له صهيونيو اوروبا.

مركز الدراسات العربية والدولية

بين الاجتماعي والسياسي.. مؤشرات تقود الى الهزيمة!



د. فايز رشيد

بات واضحاً الهدف الامريكي في افتعال وتسعير نيران المواجهة ضد العراق من اجل القضاء عليه كقوة عربية ومنعه من المشاركة بل شطب دوره التأثيري في المعادلة الاقليمية للمنطقة.. على طريق الانتقال لازاحة وتدمير اية قوة عربية واسلامية (خارج اطار السياسة الامريكية) تهدد او قد ستهدد اسرائيل مستقبلا! اذ ليس معقولا هذا الاصرار الامريكي على حشد قوة عسكرية هائلة بهذا الحجم واعلان البنتاغون عن اعترافه استخدام القنابل الذكية والصواريخ عابرة القارات بكثافة في حال توجيه ضربة عسكرية الى العراق في اطار عملية (رعد الصحراء) وقطع الطريق على اية جهود دبلوماسية عربية، روسية، فرنسية ومحاولات الامم المتحدة من خلال امينها العام في سبيل حل الازمة. لقد صرحت مادلين اولبرايت ان اية حلول وسط مع العراق لن تلقى قبولا وان الخيار الوحيد امام الرئيس صدام حسين هو السماح لمفتشي الاسلحة بدخول المواقع المشتبه بها دونما قيد او شرط.. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية: ليست لدى صدام قائمة اختيارات. بل اختيار واحد فقط.

الاختيار الوحيد من وجهة النظر الامريكية يعني، السماح لفرق التفتيش الدولية (ومعظمها من الامريكيين) بالدخول الى رياض الاطفال والمدارس والجامعات وتفتيش ادراج الاساتذة. والى مختلف المواقع بما فيها الوزارات ومبنى رئاسة الحكومة والقصور الرئاسية حتى في حالة عقد الاجتماعات في هذه الاماكن! والحصار يعني فيما يعنيه منع تصدير (المسامير) والمستحضرات ضد الحشرات والادوية ضد الآفات الزراعية.. على اعتبار ان هذه المواد يمكن استغلالها في صناعة الاسلحة والصواريخ بعيدة المدى والبيولوجية والكيماوية والجرثومية من قبل الحكومة العراقية!

حملات التفتيش من وجهة النظر الامريكية لا تحمل تحديدا زمنيا لانهاء الحصار الذي قد يمتد لسنوات طويلة اخرى.. فقائمة المطالب الامريكية في تصاعد مستمر. فحتى لو جرى تدمير كل اسلحة العراق.. فلربما تطلب الولايات المتحدة تسليم العلماء والمهندسين والكفاءات العراقية المعنية. ولقد سبق وان اثارت الولايات المتحدة موضوع العلماء العراقيين وركزت على (خطورة) بعض الاسماء منهم! وهذا في حد ذاته يعتبر مؤشراً على قائمة الطلبات الممكن تقديمها الى العراق من قبل الادارة الامريكية مستقبلا في سبيل ابقاء الحصار القائم عليه! لقد بلغ الامر بمادلين اولبرايت وزيرة خارجية أمريكا وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الصهيوني الطلب من السلطة الفلسطينية الاختيار بين مواصلة العملية السلمية (وكأنها تطبق!؟) وتأييد العراق! بعد ان خرجت جماهيرنا في بعض المدن الفلسطينية في مظاهرات تأييد للشعب العراقي في قضيته العادلة.. وكأنه ممنوع على الشعب الفلسطيني. من وجهة نظرهما. ابداء تعاطفه (تصوروا حتى التعاطف) مع شعب العراق! اي اسفاف في المفاهيم.. يتحدث هذان المسؤولان بها؟ ونسان حالهما يقول للعرب: هذا ما يجب ان تفعلوه، وهذا عليكم ان تتجنبوه.. وانتم ممنوعون من الحلم.. الا وفق طريقتنا! لقد بات واضحا احد جوانب الصورة المتعلقة باستراتيجية وتكتيك كل من الولايات المتحدة واسرائيل فيما يتعلق بالشرق الاوسط ومنطقتنا العربية تحديدا: هيمنة مطلقة سياسية عليها. تواجد عسكري على اراضيها وفي مياهها. سيطرة اقتصادية على مصادر ثرواتها وبخاصة البترول واحتكاره لعشرات السنين القادمة مع الاحتفاظ بالاحتياطي البترولي الاستراتيجي الامريكي في آباره.. تسعير بؤر التوتر بين الدول العربية ومحاولة خلق بؤر جديدة اخرى. ربط اقتصاد المنطقة بعجلة الاقتصاد الامريكي ورفع مديونية دولها لعشرات السنين القادمة وابقائها اسواقا مفتوحة لسلع الامريكية وبخاصة العسكرية منها لتشغيل مصانع السلاح في الولايات المتحدة نفسها. احاطة الدول العربية باحلاف عسكرية تشكل تهديدا لها على شاكلة التحالف العسكري الامريكي الاسرائيلي التركي الذي جرى تشكيله مؤخرا.

من ناحيتها فان اسرائيل وبدعم مطلق من الولايات المتحدة تطبق رؤيتها للتسوية مع دول المنطقة.. فهي تريد (سلاما!) على طريقتها مع احتفاظها بالاراضي والمستوطنات ومنع قيام الدولة الفلسطينية والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولهويته الوطنية ولحق اللاجئين والنازحين في العودة والاحتفاظ بهضبة الجولان العربية السورية تحت احتلالها وعدم السماح لأية دولة عربية بامتلاك اسلحة وقدرة عسكرية تهدد أو قد تهدد (الأمن) الاسرائيلي!!

للأسف فان الجانب الاخر من الصورة والمتعلق بالوضع الراهن ومعطياته.. لا يدعو للتفاؤل ولا ينسجم في خطواته العملية على ارض الواقع مع الحدود الدنيا من مستلزمات المجابهة للاخطار المحدقة والمحيطة به والتي تستهدف دوله عموما بلا استثناء، فالى جانب تشتته وصولا الى الشرذمة.. فان الرؤى المختلفة تعصف بدوله.. واذا كان الوصول الى حالة الاجماع حول هذه القضية او تلك يبدو مسألة مستحيلة في المنظور الراهن! فان التنسيق المفترض مفقود ايضا! وعندما نقول التنسيق نعني شكله الرسمي بين الدول.

واذا كانت الدول العربية اعلنت عن رفضها لتوجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق واوفدت مؤخرا امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد الى بغداد في محاولة لاعطاء الحل (الدبلوماسي) السياسي وقته اللازم.. فان ذلك لا يكفي! بدليل ان الولايات المتحدة لا تعطي للعامل العربي اهمية ووزنا متلائمين مع حجمه وقدراته المفترضة. وفي محاولة لها مضامينها. فان وزيرة الخارجية الامريكية اعلنت: ان الدول العربية تفضل الحل الدبلوماسي للازمة العراقية. ولكن اي دولة منها لم تطلب منا. والكلام للوزيرة. عدم توجيه ضربة عسكرية للعراق! وهذا يذكرنا بما كان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش قد اعلنه: من ان اية دولة عربية لم تطلب منه اقامة دولة فلسطينية. ما نعنيه ان العامل العربي وكنتيجة حتمية للتشتت مغيب كليا على صعيد التأثير الدولي.

على صعيد الرأي العام الشعبي العربي.. وعلى الرغم مما اصابه من جراح عديدة بعد حرب الخليج الثانية.. فاننا لا نتفق مع اطروحات بعض الكتاب والمثقفين العرب: من انه لا يعرف شيئا وفيه غيبة كاملة للمعلومات وانه فاقد للارادة والوعي. محمد حسنين هيكل في مقابلته مع هيئة الاذاعة البريطانية اجريت نهاية الاسبوع المنصرم.

وحول هذه النقطة بالذات نقول: الجماهير العربية في نهاية الخمسينات والستينات وحتى اواسط السبعينات (وهي فترة المد القومي العربي) هي نفسها في الثمانينات والتسعينات احلاما وطموحا. شعورا واحساسا بالمسؤولية الوطنية والهم الوطني العام. المتغير في العملية التقييمية هو الظروف المحيطة والسائدة في البلدان العربية نفسها.. فالى جانب النظام العربي الرسمي الذي يحاول جاهدا تغييب دور الجماهير في النضال الوطني.. واقرب الامثلة على ذلك: منع قوات الامن في كل من مصر والاردن لاية مسيرات (وليس تظاهرات) تضامنية مع الشعب العراقي بالقوة! وهذا لا يعفي مسؤولية جماهيرنا في كافة الاقطار الاخرى التي لم تجر اية مظاهرة (باستثناء تظاهرة فلسطينيي المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ امام السفارة الامريكية في قلب تل ابيب، والاخرى التي جرت في أغلبية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة).. اضافة الى ذلك، فان المخططات التآمرية على الجماهير العربية استهدفت وحدتها من خلال الحروب الاهلية الداخلية (الحرب الاهلية اللبنانية. وما يجري الان في الجزائر والسودان) واشعال فتيل نار الطائفية والاقليمية الضيقة. تزامن هذا مع مخطط اقتصادي هدفه: احاطة المواطن العربي في كل اقطار بالسوق الاستهلاكية ومنع قيام بنية تحتية اقتصادية قطرية او عربية شاملة.. وهذا بالضرورة يؤدي الى اختلاف المفاهيم الاجتماعية. فعلى ضوء الحاجة الاقتصادية فمواطننا العربي يشقى في سبيل تدبير قوت عائلته اليومي.. وهي محاولة ذكية لالهائه وابعاده عن قضاياه السياسية. وما نعنيه: ان الذات العربية في اصالتها بقيت.. لكن الظروف هي التي اختلفت في ظل عدم وجود الجهات والجبهات العربية الشاملة لمقاومة هذه الاستهدافات. تزامن ذلك ايضاً مع تغييب قسري للديمقراطية وهذا بدوره يؤدي الى خلل اجتماعي؛ فعندما يجري التعامل مع الانسان كآلة دون ان يحس بحقيقة دوره في المجتمع فان ذلك يؤدي به الى الانغلاق وعدم التفاعل مع قضاياه الوطنية العامة. بالرغم من كل هذه الصور المأساوية فان جماهيرنا العربية من مختلف اقطارها تداعت للدفاع عن الثورة الفلسطينية عام ١٩٨٢، ولو فتح باب الجهاد من اجل تحرير فلسطين في هذه اللحظة.. فان عشرات الالاف من ابناء الامة العربية سيهبون لذلك. نخلص الى القول: ان تشخيص الحالة العربية الراهنة على المستويين الرسمي والشعبي مسألة في غاية الاهمية! الاكثر اهمية من ذلك هو التصدي لكل الاسباب التي ادت للمظاهر السلبية والتي منعت المواطن العربي من اخذ دوره.. فما دامت الاسباب قائمة.. فان المؤشر سيتجه حتما الى الهزيمة.. بل الى الهزائم المتتالية.. وهذا ما لا نتمناه!

كاتب فلسطيني - عمان

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥٢٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٢١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

عنان.. رجل الفرصة الاخيرة

■ القرار الذي اتخذه كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة بالتوجه الى بغداد، فضلا عن انه يمثل الفرصة الاخيرة امام المساعي السلمية لحل الازمة العراقية - الامريكية، فانه ينقل الكرة من وسط الملعب الامريكي - العراقي، ليضعها في يد اكبر مسؤول أممي في خطوة ادت الى تراجع الاحتقان الذي ساد المنطقة مؤخرا برغم استمرار التشدد في لغة الخطاب الامريكي الموجه الى بغداد.

الا ان الموقف الذي اعلنته بغداد عن استعدادها لاستقبال الامين العام للامم المتحدة وبذل كل ما يمكن لجعل زيارته ناجحة، اضفى جوا من التفاؤل بامكانية نجاح كوفي عنان بنزع فتيل الانفجار مدعوما بمواقف ومقترحات مقدمة من روسيا وفرنسا والصين، وبموقف عربي جماعي يرفض الضربة العسكرية، ولكنه يؤكد على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

ويبدو ان موضوع التفتيش وعمل المفتشين الدوليين هو النقطة التي تشدد عليها الولايات المتحدة وتصر على ان يكون لمفتشي الأمم المتحدة الحق بدخول اي موقع يرون من الضروري الدخول اليه في العراق من دون اية شروط.. وهذه النقطة بالذات هي التي اوجدت الحالة الخلافية بين بغداد من جهة والامم المتحدة والولايات المتحدة من جهة ثانية وهي التي ادت الى التصعيد العسكري، وهي بالتالي المحور الرئيسي لمهمة المسؤول الدولي في بغداد والتي ستتجه اليها انظار العالم كله خلال اليومين المقبلين.

الذي نعتقده، ان العراق سيكون مرنا بما فيه الكفاية في تعامله مع عنان، والدليل على ذلك البيان الذي صدر عن الحكومة العراقية قبل يومين والذي تتعهد فيه بانجاح مهمة الامين العام للأمم المتحدة، ولعل هذا البيان الذي كان بمثابة رسالة واضحة الى رأس الدبلوماسية الاممية هو الذي دعم موقفه في اقناع امريكا وبريطانيا بالتخلي عن موقفهما المعارض لزيارة عنان الى بغداد، وبالتالي التوصل الى قرار القيام بالزيارة.

من هنا كان كوفي عنان الذي يمسك اليوم بكرة الازمة، لن يحتفظ بها طويلا، ولابد له ان يلقيها بعد انهاء مهمته في احد اتجاهين فاما ان يوجهها نحو المرمى العراقي فينفجر الوضع لا سمح الله، او ان يسددها نحو المرمى الامريكي فيكون الانفراج ان شاء الله.

المهم ان يدرك جميع اطراف الازمة الراهنة ان هامش المناورة بات ضيقا جدا وانه لم يعد ممكنا تجاهل الواقع القائم والذي لابد من تغييره من اسود الى ابيض. وهذا ما نأمل ان ينجح الامين العام للامم المتحدة في تحقيقه.. نأمل بل نتمنى ان ينجح.

الاتحاد

هل يشهد عام ٢٠٠٠ دولة عراقية واحدة؟!

عبدالله الاشعادي

الأزمة الحالية التي تزداد حرارتها والقائمة بين الولايات المتحدة، نيابة عن هيئة الامم المتحدة، وبين العراق ليست بسبب رفض العراق التعاون مع المفتشين الدوليين، وانما تلك الادعاء او الزعم لتبرير او كغطاء لعمل واسع وخطير، قد سبق التخطيط له منذ عدة سنوات.. الامر الذي يبدو ان الوقت قد حان لتنفيذه.

فما الامر او ما الحكاية ان جاز التعبير؟..

في دراسة قام بها «جراهام فولر» وهو يهودي شغل منصب رئيس قسم تقدير المعلومات الخاصة بالشرق الاوسط، العالم العربي اضافة الى «اسرائيل» وتركيا وايران وباكستان، في وكالة المخابرات المركزية الامريكية، يتحدث فيها عن الآفاق المستقبلية للعراق على مدى العشر سنوات القادمة.

ويطرح سؤالا يقول:

هل يبقى العراق دولة موحدة مع بداية القرن القادم؟

اي هل سيكون على الخارطة الدولية عراق بعد ثلاثة اعوام من الآن، أم ان العراق الحالي سيتوزع وينقسم الى عراقين او ثلاثة؟!

يقول «فولر»، ان مشاكل العراق قد تفاقمت بسبب رضوخ البلاد [للنظام] الحالي والذي فجر حربين مدمرتين، اضافة الى قيامه بمجازر ضد الاكراد، وقمعه لانتفاضة الشيعية في البلاد.. كل تلك العوامل تجمعت لتثير السؤال الجوهري حول قدرة هذه [الدولة] على البقاء في شكلها الحالي والعيش بانسجام مع جيرانها في ظل نظام حكم حزب البعث. [الم]شكلة الكردية في شمال العراق تتعمق يوما بعد يوم، ومنطقة الشمال تلك صارت كلا مباحا تدخل حينما تشاء وتخرج متى ارادت بحجة مطاردة الاكراد الذين يؤثرون على امنها.

ثم [في] ظل التوجهات الدولية الحالية المؤيدة لحركات الانفصال في عدة اقطار من العالم، قد [يتم] وضع حد لمشكلة الاكراد الرئيسية مع العراق.

[و]لأمر آخر، فان المسألة الكردية تشكل تحديا كبيرا لقدرة العراق على البقاء كدولة موحدة.. [ف]غالبية الاكراد ترفض الانضمام الى العراق الا ضمن حكم ذاتي كامل مرتبط به بشكل من [الاشكال] للقرارات المركزية، وهو ما ترفضه او مازالت ترفضه انظمة بغداد المتعاقبة.

[و]لها مطامعها الخاصة في شمال العراق، وتعتبر ان الموصل تابعة لها وليست الى العراق، [وانها] غنية بالنفط.. وتركيا تواصل علاقاتها مع «اسرائيل» بشكل سريع، اي ان هناك [ام]ريكية ضمنية لاي اجراء قد تتخذه تركيا.. ومن تلك استيلاؤها على شمال العراق بحجة [ملاحقة] الانفصاليين الاكراد؟! وبالتدريج تدخل تلك المنطقة الى الخريطة السياسية [التركية]، وتتحقق جزئية اولى من المخطط المرسوم لتقسيم العراق، وفي الوقت نفسه تكون تلك [الموافقة] الامريكية على الاجراء التركي كنوع من المكافأة لها على ادوارها السابقة والآنية وكذلك [مستق]بلية في المنطقة، التي تخدم دون شك المصالح الامريكية وتحقق اجزاء من الخطط [الاستر]اتيجية الامريكية المتعلقة بالمنطقة.

[وبذل]ك تكون الخطوة الاولى نحو تقسيم العراق.. البدء بشماله، المنطقة الاكثر سهولة لنزعها [من] وطن الأم، وضمها الى القوة الاكثر قبولا عند الامريكان وكذلك الاسرائيليين.

ماذا عن شيعة العراق؟

الشيعة هم الذين يشكلون التهديد الاكبر للاستقرار السياسي والاجتماعي للبلاد.. اذ ان شيعة - كما يقول «فولر» في دراسته: «يشعرون بسخط وجفاء عميقين تجاه نظام بغداد، وذلك بسبب استبعادهم من مواقع السلطة، بالرغم من انهم يشكلون الاغلبية العظمى من السكان.. ولكن هل فكرة الانفصال تراودهم كما الاكراد»؟..

شيعة العراق ليست لديهم فكرة الانفصال عن العراق كما الاكراد في الشمال، ومع ذلك يعتبر المراقبون بان الشيعة في العراق هم التهديد الاكبر للاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد.

ان الشيعة يحاولون الوصول الى السلطة بحكم انهم الاكثر عددا وان لهم الحق في ادارة البلاد، بدلا من النظام الحالي الذي يمثل الاقلية.

وعلى رأي «فولر» في دراسته، فان الوقت لصالح الشيعة في العراق.. اذ ان اي توجه نحو الديمقراطية هناك فلن تكون نتيجته سوى تقوية مركزهم وانهاء احتكار السلطة من قبل حزب البعث.

واذا افترضنا ان تحولا نحو الديمقراطية قد يحدث في العراق، فان من شأنه ان يزعزع النظام السياسي والاقتصادي فيه.. ومع تلك الزعزعة لايكون الا بثمن مرتفع جدا، وهو - على رأي «فولر» - استمرار صدام وحزب البعث، مع استمرار انتهاك حقوق الانسان (...).

هناك توجه في المخطط المرسوم لمستقبل العراق ان يتم فصل جنوب العراق لتكون دولة قائمة بذاتها وان كانت صغيرة، على اعتبار ان الثروة الموجودة في الجنوب قد تعمل على توازنها.

وسط العراق هو المنطقة الاكثر تماسكا بسبب تركيز قوة صدام فيها.. هذه المنطقة التي صارت اكثر تماسكا وقوة بعد حرب الخليج الثانية، وهي المنطقة التي ليست بالسهولة ان تتزعزع.. بل انها عصية على اي حركة تمرد او انقلاب.. وان اي عمل من ذلك النوع قد يؤدي الى شلالات من الدم، نعتقد ان العراقيين لن يقدموا عليه قبل دراسته بشكل عميق وبليغ.

ولكن رغم ذلك، فليس من مصلحة راسمي الخريطة الجديدة للمنطقة ان يحدث ذلك العمل الدموي ويزول حزب البعث من وسط العراق على اقل تقدير.. فان ذلك الزوال قد يعمل على زعزعة الوضع ويختلط الحابل بالنابل، بين ايران وتركيا وسوريا، وشظايا ذلك التداخل لابد وان تصيب القريبين و«اسرائيل» واحدة من اولئك الجيران.. ولذلك فان ازالة نظام صدام من وسط العراق ايضا غير مقبول، على اقل تقدير في الوقت الراهن ولعدة سنوات قادمة، حتى تتضح الرؤية وتستقر بعض الاوضاع.

يتساءل «فولر» عن نظام بغداد وكيفية ازالته.. فيجيب قائلا: «تتم الازالة على الاغلب بواسطة التصفية الجسدية.. وهذه التصفية لن تكون الا على يد احد المقربين من صدام، الذين يثق بهم من أهله وحاشيته.. اذ ان قلة من غيرهم تستطيع الاقتراب منه؟؟

ولكن نجاح اي سيناريو للحكم في مرحلة ما بعد صدام سيعتمد بشكل كلي على القوات المسلحة، التي ستنتهز فرصة ازالة صدام، وما يصاحبها من فوضى في انتقال السلطة.. كما ان المؤسسة العسكرية هي المؤسسة الوحيدة التي تستطيع ابعاد حزب البعث وآليات الحكم عن السلطة التي انشأها صدام.

ولكن كيف تستطيع هذه المؤسسة ان تتحرك وولاء اغلبية قادتها لحزب البعث، بل انهم يعتمدون في معيشتهم وبقائهم على الحزب؟!..

من كل ما سبق نرى ان مخطط تقسيم العراق قد تم بناء على المعطيات السابقة التي ذكرناها.. فالشمال تتكفل تركيا به، والجنوب يقوم الشيعة بدورهم وايران السند الاكبر لهم.. ويتم الابقاء على صدام في الوسط.. كطائر بلا اجنحة، الا انه سيبقى لفترة من الزمن يخيف البعض ويعمل على بعض التوازنات.

الآن اتضحت معاني التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة، التي تقوم برسم خريطة سياسية جديدة للمنطقة، وبين العراق الذي ودون شك مقبل على التقسيم شاء أم ابى.

ان جلب انواع مختلفة من الاسلحة، من صواريخ وطائرات وحاملاتها وبوارج حربية ومشاة، دليل على ان في الامر هذه المرة نوعا من الجدية لفرض واقع جديد تم التخطيط له بهدوء وفي خفاء.

هذا الامر الخفي بدأت ملامحه تظهر، ومؤشرات بدء تنفيذه بدأت تتضح للمراقبين.. انه التقسيم الذي سيقبل عليه العراق قريبا ودون ريب.

الولايات المتحدة تتولى تنفيذ الامر وبغطاء قانوني مستمد من هيئة الامم بسبب رفض العراق الانصياع لقرارات مجلس الامن والتعرض للمفتشين الدوليين في مهامهم المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وكشفها ومن ثم تدميرها.

والواقع العربي الذي، وان بدت مظاهر من التوحد في الرأي تتجمع، لايمكنه الوقوف امام المخطط.. ذلك ان هناك خلافات كثيرة وتباينا في وجهات النظر نحو العراق.

ولن نغفل دور «اسرائيل» فيما يجري الآن.. فهي التي تختار الوقت المناسب لاثارة الولايات المتحدة على من تشاء.. ولعل الوقت والواقع الحالي الذي يمر به رئيس الولايات المتحدة قد يساعدان على تحقيق رغبة مزدوجة.. الاولى رغبة اسرائيلية في تفتيت قوى اقليمية لايستهان بها، والاخرى امريكية وتكمن في الخروج من المأزق الداخلي.. فهل تتحقق الرغبات الثلاث.. الامريكية والاسرائيلية وبعض العربية.. هذا ما ستراه في الاسابيع القادمة.

رئيس تحرير «المرايا القطرية»

استعراض القوة في الخليج



جيم اندرسون

بات واضحا الان بان مواجهة عسكرية ستقع بين الولايات المتحدة والعراق، وبات معروفا ايضا، عبر السعي الامريكي لحشد التأييد من داخل الكونجرس ومن قبل الحلفاء، موعد تسديد سلسلة الضربات الجوية.

التوقيت المناسب

تمليه سلسلة من الاعتبارات العسكرية والسياسية.. بدءا من ٢٠ فبراير ولمدة ست ليال تالية ستطفأ الانوار في سماء بغداد، ولن توجه الضربات الجوية الا بعد انتهاء الالعاب الاوليمبية الشتوية في ناجانو في ٢٢ فبراير وذلك ارضاء لرغبة اليابانيين.

ومن اجل ارضاء السعوديين، لن توجه الضربات الجوية خلال موسم الحج الذي يبدأ في منتصف مارس الفترة الفاصلة بين هذين التاريخين، ستكون مثالية لطائرات الستيلث الامريكية التي ستبدأ في تدمير انظمة الدفاع الجوي العراقي، مما يفتح الطريق امام توجية سلسلة من الضربات الجوية المحددة ضربات مواقع اسلحة عراقية، ولهذا احذر الاسبوع الاخير من شهر فبراير، فهذه فترة هامة في ازمة الخليج.

واذ يستأنف العراقيون مناوراتهم لتجنب العمل العسكري الامريكي، فقد وجدت الولايات المتحدة - مرة اخرى - بان الشرق الاوسط اكثر تعقيدا مما تصورته، او مما تفضله. من هذا المنظور، لربما يكون الرئيس العراقي صدام حسين قد قدم للولايات المتحدة خدمة كبيرة، اي انه اجبر واشنطن على تعديل سياستها في الشرق الاوسط.

فقد تحول اختبار بسيط للقوة مع بغداد لاحداث تحولات كبرى في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ولعلاقاتها مع تركيا وروسيا. فلم تستجب اية جهة (سوى بريطانيا) في بداية دعوة الولايات المتحدة لكسب التأييد لموقفها. وعندما اعلن البعض تأييدهم قالوا انهم فعلوا ذلك على الرغم من استيائهم من السياسة الامريكية المفرطة في عدائها.

في واشنطن، ملأت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت فراغا عندما اجرت تحركات سريعة خلال الازمة حيث كان البيت الابيض مشغولا بفضيحة العلاقات اللامشروعة التي اتهم بها الرئيس. فان اولبرايت تملك من الذكاء والحنكة ما يجعلها تفهم حقيقة الازمة الحالية بكونها لاتنصب فقط على الانصياع العراقي. انها تدور حول امور اشمل واوسع، منها الادعاء الامريكي بتفوقه بوصفه القوة العالمية العظمى الفريدة حاليا. ففي جلستين للجان متفرعة عن الكونجرس حضرتهما اولبرايت قبل اسبوع، غضبت اولبرايت من مهاجمة بعض اعضاء من الكونجرس. فقد رأى بعضهم بان الولايات المتحدة متسرعة في الضغط على الزناد، بينما رأى آخرون بان هجوما بريا فقط سيكون كفيلا بازاحة صدام حسين عن السلطة.

في مؤتمر صحفي غير عادي، جرى قبل ايام، استبعد ساندي بيرجر مستشار الامن القومي خيارين، اولهما، عدم القيام بأي عمل، وثانيهما، شن حرب برية يشارك فيها مئات الالاف من الجنود الامريكيين، ولربما ينتج عنها الاف الوفيات والاصابات بين صفوف القوات الامريكية.

وهكذا يبقى هناك خيار آخر، وهو الاستعداد لتوجية سلسلة من الضربات الجوية المحدودة ضد اهداف عراقية مختارة من اجل الاضرار بقوة العراق في حال بقي صدام حسين على عناده وصلفه. كما يشير الخيار العسكري المحدود الى الاعتراف بان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كانت عاجزة.

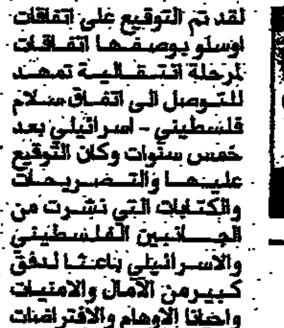
في تحول هام للسياسة الامريكية، قالت اولبرايت للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تشمل اليوم الاهتمام بخط انابيب النفط عبر القوقاز وكذلك الترحيب بفتح العلاقات مع ايران فكما قالت للجنة «ستكون هناك فائدة من الحوار مع طهران لاننا سنتعلم الكثير من بعضنا البعض. ان هذا القول يعبر عن تحول ملحوظ في التفكير الامريكي. فقد تحول الخط الرسمي من رفض الحوار للدعوة له، وان هذا التحول مرتبط بوقوع الادارة الامريكية تحت ضغط متنام من شركات النفط الامريكية (ومؤيديها، من امثال وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر وروبرت بيلليترو والمساعد السابق لوزير الخارجية) من اجل السماح للشركات الامريكية بالمشاركة في استثمار الثروة النفطية الهائلة في بحر قزوين.

كما ترتبط هذه السياسة الجديدة بنفاد صبر امريكا من الحكومة الاسرائيلية ورفضها تقديم تنازلات في المفاوضات مع الفلسطينيين. فقد اوضحت اولبرايت في شهادتها امام مجلس الشيوخ بان المفاوضات يجب ان تجري على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.. وليس على اساس المبدأ الذي يدعو له رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو القائل بـ.. السلام في مقابل السلام وهو الشيء الذي ابتدعه بقصد وقف عملية السلام التي تقودها امريكا.

نتيجة للازمة العراقية، ادركت الادارة مؤخرا بان تركيا لم تعد هي الشريك الاصغر الطيع في العلاقة مع واشنطن. فان انقرة غاضبة من ان تؤدي الخيارات الامريكية للضغط على العراق لتقوية مختلف الفصائل الكردية المتناحرة. اما روسيا، فيعتقد بيرجر بان الخلافات معها سوف تنتهي سريعا، وهناك ادراك جديد بان روسيا تستخدم الازمة الجديدة لاعادة نفسها الى مسرح الاحداث وان واشنطن تدين بكل ذلك لصدام حسين.

كاتب ودبلوماسي امريكي سابق

صراع على سقف أوسلو



عمر كيلاني

لقد تم التوقيع على اتفاقات اوسلو بوصفها اتفاقات لمرحلة انتقالية تمهد للتوصل الى اتفاق سلام فلسطيني - اسرائيلي بعد خمس سنوات وكان التوقيع عليها والتصريحات والكتابات التي نشرت من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي باعثا لدفق كبير من الآمال والامنيات واحيانا الاوهام والافتراضات بان الوصول الى سلام فلسطيني - اسرائيلي وبالتالي عربي - اسرائيلي بات قاب قوسين او ادنى.

فقد اعتبرها الفلسطينيون ومازالوا مدخلا الى الاستقلال وفق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وذلك رغم ما اعترى تلك الاتفاقات من نقص وغموض في صياغتها ورغم ما رافقها من شروط ومواقف اسرائيلية لا توحي بثقة كبيرة وكان الرأي الفلسطيني ان السقف المنخفض جدا للحكم الذاتي الذي تم تحصيله يمكن ان يتم رفعه تدريجيا خلال سنوات الحكم الذاتي الى ان يتم التوصل الى اتفاق السلام فيما اطلق عليه مفاوضات المرحلة النهائية. وبث الاسرائيليون «قيادة حزب العمل» من جانبهم آمالا كبيرة عن افاق هذا الاتفاق والسلام الممكن تحقيقه بين الاسرائيليين من جهة والفلسطينيين والعرب من جهة ثانية، وتحدثوا عن امكانية التوصل الى اتفاق بشأن قضية القدس «ابو ديس» وعن امكانية التسليم باقامة دولة فلسطينية وامكانية الانسحاب من معظم الضفة الغربية وتفكيك بعض المستوطنات. وطرح بعضهم امكانية ان تبقى اسرائيل على احتلال نحو ٢٠٪ من الضفة شمال القدس حيث اكبر عدد من المستوطنات وان يتم التعويض عن ذلك بتوسيع قطاع غزة بما يعادل النسبة التي سيتم ضمها من الضفة وقد هزت طروحات قادة حزب العمل هذه المجتمع السياسي الاسرائيلي بعنف، وهو المجتمع الذي آمن بديمومة احتلال الضفة على الاقل وبديمومة المستوطنات فيها وامن برفض اقامة دولة للفلسطينيين فيها. وكان من نتيجة ذلك العصبية والهياج الذي سيطر على قوى اليمين الصهيوني واسفر عن اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية في ٤/١١/١٩٩٥. من قبل عضو في احدى المنظمات الصهيونية المتطرفة. وقد كان الاغتيال التعبير الاقوى عن رفض المجتمع الاسرائيلي لتوجهات السلام مع الفلسطينيين والعرب التي عبر عنها حزب العمل وعن انحياز هذا المجتمع بقواه المتطرفة الى وجهة نظر الليكود والاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة الرافضة لهذه التوجهات وفي مقدمتها ما تم التوصل اليه من خلال اتفاقيات اوسلو وما يمكن ان تقود اليه من بناء لاحق اذا ما استمر العمل بها وفقا للامال والاماني المعلقة عليها.

وانطلاقا من ذلك فقد بادر بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية فور تسلمه للسلطة الى العمل من اجل مصادرة الامال والاماني وتبديدها بكل ما يستطيع من قوة وحزم عبر تأكيده المستمر على التمسك بالقدس عاصمة لاسرائيل وتوسيعها وزيادة الاستيطان فيها، وعبر تأكيده القاطع على رفض مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية ورفض الانسحاب من الضفة الغربية ورفض وقف الاستيطان فيها حتى ولو كان وقفا مؤقتا كما اقترح الامريكيون سابقا. وبعد ان نجح في تبديد تلك الامال بدأ العمل من اجل خفض سقف اوسلو اكثر فأكثر وذلك عبر الامتناع عن تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقات الموقعة بشأن الميناء والمطار والافراج عن المعتقلين والممر الآمن. وبشأن ما نصت عليه الاتفاقات بخصوص استكمال مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية. واظهر تصلبا غير معهود بشأن مراحل اعادة الانتشار رافضا كل الجهود والوساطات والافكار التي بذلتها واقترحتها الادارة الامريكية وغيرها من الحكومات الاجنبية على امتداد العام الماضي والتي كان آخرها اللقاء مع الرئيس كلينتون في واشنطن. فقد امتنع نتانياهو رغم الالحاح الامريكي عن تحديد نسبة المساحة التي ستعيد اسرائيل انتشارها فيها وقدم في المقابل اشتراطات امنية وسياسية لا حصر لها مطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذها قبل اعادة الانتشار باية نسبة كانت. وتظهر تصريحات نتانياهو وغيره من المسؤولين في حكومته انه لا يعتزم اعادة الانتشار في اكثر من ١٠٪ من مساحة الضفة مقابل تلك الاشتراطات ومقابل ان تتخلى السلطة الفلسطينية عن مطالبته بالالتزامات الاخرى وان تقبل ببدء مفاوضات المرحلة النهائية دون الانتهاء من حيثيات المرحلة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقات الموقعة..

وفي المقابل رفضت السلطة الفلسطينية محاولات نتانياهو تبديد الامال المعلقة على اتفاقات اوسلو مؤكدة تمسكها بها وذلك عبر التصريح المرة تلو الاخرى بان الدولة الفلسطينية آتية لا ريب فيها وان الفلسطينيين سيعلنون عن اقامتها مع انتهاء المهلة المقررة لمرحلة الحكم الذاتي في آيار ١٩٩٩ ايا كانت المواقف وردود الفعل الاسرائيلية. وارفقت هذا الرفض برفض محاولات نتانياهو الهادفة الى خفض سقف ما اتفق عليه في الاتفاقات المبرمة وذلك عبر تمسكها بوجوب تقيد اسرائيل بالانسحابات المقررة وتنفيذها لما تم الاتفاق عليه بشأن الممر الآمن والمطار والميناء والمعتقلين وذلك انطلاقا من اقتناعها بان اي قبول خفض سقف اوسلو المنخفض اصلا انما يعني تسليما او تمهيدا لتطيير اوسلو وهو ما يهدف اليه نتانياهو.

لقد تمكن نتانياهو الى الآن من تبديد كل الجهود التي بذلت لاستكمال تنفيذ ما اتفق عليه ويبدو ان رهانه او هدفه القادم «امام اصرار السلطة الفلسطينية على التمسك بما تم انجازه» هو دفع الامور نحو الانفجار بحيث يكون من نتائجه ليس خفض سقف اوسلو بالقوة وانما تدميره كليا. السقف والجدران والاسس التي قام عليها. ولعل ابرز ما يشير الى هذا الرهان - الهدف وامكانات الاندفاع نحوه قريبا هو التدريبات العسكرية الاسرائيلية المتلاحقة منذ اشهر على عمليات اقتحام مناطق الحكم الذاتي من اجل اعادة احتلالها وتدمير كل ما تم التوصل اليه. فالوقائع تشير الى نية حكومة نتانياهو هجوم عسكري شامل لاجتثاث اتفاقات اوسلو وهدم ما تم انجازه من بناء عليها. واستشعار الفلسطينيين لهذه النوايا هو الذي يدفعهم لبناء تحصينات دفاعية قوية حول المدن الفلسطينية. وقد اكدت صحيفة هآرتس مؤخرا ان السلطة الفلسطينية تبني خنادق دفاعية حصينة تحسبا لمواجهة مسلحة مع القوات الاسرائيلية وقالت ان الفلسطينيين يخزنون اسلحة وقذائف صاروخية مضادة للدبابات والغاما تصنع محليا. ويبنون مواقع محصنة بالاسمنت ويحفرون خنادق حول المدن الفلسطينية، فهل يبدأ نتانياهو قريبا هجومه المسلح على اوسلو وهل نشهد دفاعا فلسطينيا مستميتا عن اوسلو وعن حقهم في رفع سقف اوسلو وصولا الى الدولة المستقلة؟ وهل ستسجل اوسلو محطة للسلام ام للحرب؟

كاتب وباحث عربي - دمشق

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

WWW.ALITTIHAD.CO.AE

alithp 01 @emirates .net .ae

الاتحاد

قراءات في الاتحاد الاسبوعي

أمين عام اتحاد المصارف العربية يتحدث عن مستقبل العمل المصرفي

مواقف واحداث

أمريكا تقيم «جدار برلين» جديداً لابعاد المكسيكيين عن اراضيها

قضايا في الصحافة العالمية

في المسابقة الدولية لافضل صورة صحفية:
حسين الجزائري يسجل أفضل لقطة معبرة



خاتمي في حافلة للنقل العام

■ قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان مسؤولي البيئة طلبوا من سكان العاصمة طهران عدم ستخدام سيارتهم الخاصة امس حفاظا على البيئة والحد من تلوث الهواء.

وحثت وكالة حماية البيئة وهى وكالة تابعة للدولة سكان طهران التي يعيش فيها سبعة ملايين نسمة على الاستغناء عن سياراتهم الخاصة امس واستخدام وسائل المواصلات العامة.

ومن جانبه انضم الرئيس الايراني محمد خاتمي للحملة باستقلاله لاحدى حافلات النقل العام في طريقه الى مكتب الرئاسة. وقالت وكالة انباء ايران الرسمية ان المناسبة كانت فرصة طيبة التقى فيها خاتمي بعدد من المواطنين على ذات الحافلة وتبادل معهم الحديث حول ما يعانونه من مصاعب يومية. وترأس الوكالة معصومة ابتكار نائبة الرئيس الايراني وهي اول سيدة تتولى هذا المنصب والتي قادت حملة مطالبة بمكافحة التلوث في العاصمة الايرانية.

وتطبق ايران بالفعل نظاما يسمح فقط لسيارات الاجرة والحافلات والسيارات التي تحمل تصريحا خاصا بدخول قلب العاصمة الايرانية خلال ساعات العمل.

سيدة قطرية تدير كراجا للسيارات

■ اثبتت المرأة قدرتها على مجاراة الرجل في العديد من المواقع التى كانت وحتى وقت قريب تقتصر على الرجال دون النساء وتولت مناصب عليا فى جميع المجالات.

واصبح للمرأة الخليجية بشكل خاص دور بارز في كل امكنة العمل واصبحت وكيلة وزارة وسفيرة ومديرة جامعة وعضوة فى مجلس الشورى. وليست هذه نهاية المطاف فقد وصلت المرأة الخليجية الى مجال ادارة الكراجات حيث تقوم سيدة قطرية تدعى سلوى سرور سعيد العبدالله بادارة كراج لتصليح السيارات فى المنطقة الصناعية غربى الدوحة وتشرف عليه بنفسها.

وفى لقاء اجرته معها صحيفة (الوطن) القطرية امس حول تلك التجربة الفريدة من نوعها فى الخليج قالت العبدالله وهى خريجة جامعة قطر قسم التربية الفنية انها بدأت حياتها العملية مدرسة للتربية الفنية فى احدى المدارس الحكومية عام ١٩٩٢ وهى تباشر عملها هذا حتى الان. واضافت انها ومنذ تخرجها جربت الدخول فى عدة مشروعات تجارية مثل ادارة معرض لملابس الاعراس وصالون للتجميل ومخبز ومحل خياطة الا ان الظروف المحيطة اعاقتها عن الاستمرار فى هذه الاعمال فاضطرت الى غلق تلك المحلات واكتفت بصالون التجميل.

وحول نشاطها في الكراج اوضحت العبدالله انها تتابع عملها في الكراج بشكل شبه يومي وهي تقوم بحل أي مشكلة تحدث بين الزبون وعمال الكراج. وأكدت انها تعتبر تجربتها تلك ناجحة وانها حققت بعض الارباح الآن بالرغم من خسارتها في بداية العمل.

①
قضية «مونيكاجيت»
أخبار العالم
أزمة العراق

②
حرب الخليج على الأبواب
أخبار العالم
مونيكاجيت

الهاتف المحمول

زيادة معدل الاصابة بأورام المخ وسط تزايد الاقبال على استعمال أجهزة الهاتف المتحركة أقلق وزارة الصحة البريطانية وحملها على رصد مائة ألف جنيه استرليني لاجراء دراسة للتحقق من مخاطر الهواتف المحمولة التي يحذر منها العلماء.

لم يثبت بعد ارتفاع حالات الاصابة بسرطان المخ، الى ثلاثة أضعاف خلال العشر سنوات الاخيرة بسبب الهواتف المحمولة، ولكنه في نفس الوقت لم يثبت عدم علاقة هذه الهواتف بانتشار المرض، وفي نفس الوقت فإن تزايد الاقبال على «الموبايل» الى سبعة ملايين ونصف بريطاني، وخلال الفترة نفسها، وتحذيرات العلماء من خطورة الاشعاعات المنبعثة من هذه الأجهزة وتسببها، حسب تحذيراتهم، في حدوث أورام المخ والسرطان والقلق وفقدان الذاكرة.. كل هذا دعا وزارة الصحة البريطانية الى المبادرة في تحمل مسؤولياتها كجهة مسؤولة عن صحة الناس وثقافتهم الصحية، بدلاً من التيه وسط التخمينات ولعبة السوق وميادين حروبها.

نذكر بريطانيا وصحتها وهواتفها المتحركة لأننا نعاني كذلك من هستيريا الاقبال على الهواتف المتحركة، ونزيد عليها بأن عندنا ناس يتنافسون على «الموبايل»، ويتبارون في اقتناء الهواتف التي تمكنهم من التحدث ساعات طوال بشكل متواصل، وعندنا محال لبيع الهواتف المتحركة أصبحت تزرع في شوارعنا وأسواقنا كالفطر، وتتنافس فيما بينها على «تحطيم الأسعار»، وتتسابق في تقديم كل جديد ومنوع في عالم الهواتف المتحركة.

عندنا كل ذلك، وسط تزايد الاصابة بالأمراض الخبيثة (لاتوجد أرقام طبعاً). فلا أحد يتحرك لاحتواء الظاهرة وجعلها تحت السيطرة، ولا جهة تبادر لتوعية مستعملي الهواتف الى الأخطار المحتملة لسوء الاستعمال، وتشجيع اجراء البحوث والدراسات والصرف عليها لحماية الصحة العامة من هذا الخطر الجديد.

بل ان المستفيدين عندنا من رواج هذه البضاعة الجديدة سارعوا منذ البداية للتطوع بالرد على التحذيرات العلمية القادمة من الدول التي تنتج الهواتف المتحركة حتى لاتتأثر تجارتهم ولايتوقف منحنى أرباحهم وقد كان الأحرى بهم صرف جزء يسير من هذه الأرباح لحماية المجتمع والمساهمة في حفظ سلامته.. أو الصمت حتى يكون الصمت من ذهب.

عادل محمد الراشد

طبيب مبتز!

■ اتم الطبيب الكيني عمله بنجاح وازال حبة بقول من داخل اذن طفلة وعندما جاء وقت الدفع ساومه اهلها فما كان منه الا ان اعاد الوضع الى ما كان عليه.

وقالت صحيفة ديلي نيشن امس ان الطبيب طلب من والدى الطفلة ٣٥٠ شيلنجا (٥,٧٥ دولار) كاتعاب ولكنهما قالا انه ليس لديهما سوى ٢٥٠ شيلنجا فامسك بالطفلة ودس الحبة مرة اخرى فى اذنها. وتحقق الهيئة الطبية الكينية فى الحادث.

وشجون

علي جاسم

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مازالت تصر على اتباع سياسة الاقناع الهادئ، والحوار غير الضاغط مع شركات ومؤسسات القطاع الخاص لتشغيل وتوظيف المواطنين.

ومازالت ايضا بعيدة كل البعد عن اتخاذ اجراء الالزام، وليست لديها نية الاجبار على ضرورة التشغيل والتوظيف، وخاصة مع الشركات والمؤسسات المترددة وغير المتعاونة مع هذا العمل الوطني، مهما كانت كفاءة وقدرة ومهارة المواطنين الذين نالوا قدرا كبيرا من التدريب والتأهيل على يد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نفسها.

وبعيدا عن بعض الشركات والمؤسسات التي تعاونت مع الوزارة واستجابت لطلبها، ومنها التي أبدت الاستعداد والرغبة في التشغيل والتوظيف، ومنها التي وظفت فعلا الاعداد القليلة من المواطنين، الا ان هذه السياسة المتبعة من قبل الوزارة وخاصة مع الممتنعين والمترددين وغير المتعاونين في تشغيل المواطنين وتوظيفهم، لا تنفع معهم هذه السياسة التي يغلب عليها طابع الضعف والعجز والتردد.

ونؤكد على تغيير هذه السياسة المتبعة من قبل الوزارة تجاه شركات القطاع الخاص الممتنعة عن تشغيل وتوظيف المواطنين وضرورة اظهار سياسة الالزام والاجبار، لانه مهما كان الانتظار طويلا فلن تغير هذه الشركات والمؤسسات رأيها وفكرتها في عدم التشغيل والتوظيف، ولن تغير في مسارها وهي تعتمد على العمالة الوافدة الرخيصة صاحبة الرواتب المتدنية والمنخفضة، وتتجه إلى العمالة المواطنة.

وفوق ذلك كلما كان الحوار هادئا معها لاقناعها بتشغيل المواطنين وتوظيفهم كلما تمادت في ركوب رأسها وتمادت في الامتناع والتردد وعدم التشغيل، لانها تستغل هذه الهداوة وهذا الاسلوب الضعيف الخالي من أدنى مقومات القوة والالزام والاجبار.

ونقول ذلك، لان لدينا مواطنين عاطلين عن العمل ويعيشون بطالة مقنعة، واعدادهم كبيرة ويتزايدون بكثرة، وليس من المقبول ان يظل القطاع الخاص يعلن الخصام الدائم مع هذا العمل الوطني وهو تشغيل المواطنين في منشآته وشركاته ومؤسساته، وليس من المقبول ايضا ان يظل هذا القطاع يأخذ دون ان يعطي ويستغل التسهيلات الحكومية دون أدنى استجابة لهذا العمل الوطني.

العارضات: ديبكا رومجين، دانيلا بستوفا، هيدى كلم، ايفا هيرزجوفا، لويس فورسلنج، الين فارلى وشاندرا نورث في لقطة تذكارية اثناء تدشين عدد ٩٨ من مجلة «اسويم سوت» بنيويورك. وقد غطت صورة هيدى غلاف المجلة التي يتوقع ان يقرأها ٥٥ مليون شخص.

الكحول يزيد مخاطر الاصابة بسرطان الثدي

■ ذكرت دراسة ان النساء اللاتى يشربن من اثنين الى خمسة مشروبات كحولية يوميا معرضات للاصابة بسرطان الثدى بنسبة ٤١ فى المئة اكثر ممن لا يتعاطين اية كحوليات. وقال تقرير لكلية الصحة العامة بجامعة هارفارد نشر امس الأول ان «تقليل النساء من شرب الكحوليات من المرجح ان يقلل من فرص اصابتهن بسرطان الثدى». وكانت تلك النتائج هى ما خلصت اليه ست دراسات اجريت فى كندا والسويد وهولندا والولايات المتحدة وشملت ٣٢٢,٦٤٧ سيدة على مدى ١١ عاما.

اقتراع حول الحق في «قضاء الحاجة»!

■ هل يسمح للبرلمانيين بالذهاب الى المرحاض اثناء الجلسات ام لا.. ذلك كان التساؤل الذى اقترع عليه ضمن قضايا اخرى البرلمان الاوروبى فى تقريره السنوى بشأن حقوق الانسان فى الاتحاد الاوروبى. ووقف نحو ١٥ نائبا ازعجتهم قواعد جديدة تحرمهم من نصف مخصصاتهم اليومية اذا تغيبوا عن اكثر من نصف الاقتراعات التى يجريها البرلمان ليحتجوا على تلك الاجراءات التى تحرمهم من حق انسانى بحت هو الذهاب الى المرحاض. وقال جان انتوان جيتسيلى عضو الاتحاد الفرنسى من اجل اوروبا «تطلبون منا الاقتراع على تقرير عن حقوق الانسان بينما انتهكنا طيلة الصباح حقا انسانيا لا جدال فيه.. هو الذهاب الى المرحاض».

رجال الصحافة والاعلام تحت سقف مبنى مطار كوالالمبور الجديد الذي صمم على شكل شجرة زيت النخيل.

مطالبة الفايد باعادة هراوتين لنيوزيلندا

■ بعث سياسى نيوزيلندى امس برسالة الى الاوصياء على جمعية دودى الفايد الخيرية للاطفال يطالبهم فيها باعادة هراوتين حربيتين اثريتين كانتا اصلا هدية لدوق وندسور. وكانت الهراوتان قدمتا هدية لدوق وندسور عام ١٩٢٠ اثناء زيارته لنيوزيلندا، واحتفظ بهما بعد تنازله عن العرش البريطانى فى منزله الباريسى الذى اشتراه محمد الفايد والد دودى بعد وفاة الدوق.

ومن المقرر ان يعرضا للبيع فى صالة مزاد سوثبى بنيويورك اليوم.

وقال النائب توكوريرانجى مورجان وهو من شعب الماورى الاصلى فى نيوزيلندا فى رسالته التى حصلت رويترز على نسخة منها ان الهراوتين المصنوعتين من اليشب الاخضر «يرجع تاريخهما الى مئات السنين ولا تقدر قيمتهما بثمن بسبب دلالاتهما الروحية والتاريخية لقبيلة الوايكاتو».

وتتوقع صالة سوثبى للمزادات ان تباع الهراوة الواحدة بما يصل الى ٣٥٠٠ دولار.

اضطراب الشخصية يرتبط بضغوط في مرحلة الطفولة

■ قال اطباء علم النفس انه يمكن ان تكون هناك اسس فيزيائية تربط بين الضغوط التى يتعرض لها الاطفال وبين اضطرابات الشخصية التى تصيبهم عند البلوغ.

وقال الدكتور مايكل كومونس من كلية الطب بجامعة هارفارد وفريقه امس الأول ان الاطفال الذين يتركون للنوم بمفردهم او الذين لا يلقون العناية او التدليل الكافى يمكن ان يتعرضوا للاصابة بالضغط العصبى واضطرابات الشخصية.

وقال باحثون فى الاجتماع السنوى للهيئة الامريكية لتقدم العلوم انهم عثروا على ادلة تفيد بحدوث تغييرات فيزيائية فى المخ نتيجة التعرض لضغوط فى فترة الطفولة.

كما وجد العلماء نسبة مرتفعة من هرمون الكورتيزول الذى يفرزه الجسد عند التعرض لضغوط فى الاطفال كثيرى البكاء.

وقال كومونس انه يعتقد ان الافراز الثابت لهرمون الكورتيزول فى الطفولة يسبب تغييرات فيزيائية فى المخ.

رقم قياسي جديد.. لديك

■ سجل ديك بريطاني رقما قياسيا جديدا في الحجم والوزن متفوقا بذلك على سائر بني جنسه على نطاق العالم. وجاء في بيان صادر عن المسؤولين بموسوعة جينس للأرقام القياسية انه من حق الديك «ويلى» البالغ من العمر ٣ سنوات ان يشعر بالفرح ويطلق عقيرته للصياح متى وكيفما شاء.

وذكرت صحيفة «صنداي بيبول» ان طول ويلي العملاق يبلغ ١٦ بوصة ويبلغ عرض صدره ٣٢ بوصة ويزن حوالي ٢٣ رطلا و ٦ أوقيات.

ويرى خبراء في مجال التغذية بجلوسترشير فورست ان هذا الطير الداجن يكفي لاطعام اسرة مكونة من اربعة اشخاص لفترة اربعة اشهر ونصف اذا ما تمكنت من ترشيد استهلاكها. وكشف هارولد مور الذي سهر على تربيته انه لم ير قط في حياته ديكا ينمو بالمعدل الذي سجله ويلي. وقال ان زوجته باولين لم تعد تحتمل هذه المتاعب الأمر الذي قد ينتهي بالديك العملاق الى الملحمة.



اخصائية علم الأمراض بحديقة نيومكسيكو تطعم صغير زرافة ٩ ايام، يعتقد ان ولادته كانت غير طبيعية باعتبار ان امه شارفت على سن السادسة والعشرين.

رحيل معمر أردني

■ توفي في العين البيضاء بمحافظة الطفيلة بالأردن المعمر محمد عليان القطامي (١٢٣) عاما مساء الاثنين الماضي من بين جيل المعمرين في المحافظة الذي فقد اربعة منهم خلال السنوات الخمس الماضية والبالغ تعدادهم (١٥) معمرا ومعمرة تتجاوز اعمارهم المائة عام. واشتغل المعمر مطلع الاربعينات في فلسطين في اعمال الصيانة ليظل معيلا لنفسه مدة ثلاث سنوات انقضت بعد وفاة زوجته الوحيدة التي انجبت له ابنة عام ١٩٥١ وكان في حياته مهتما بالعمل الزراعي ومتمتعا بكامل قواه العقلية حتى وفاته الاثنين الماضي.

باروكة من ألياف الكتان

■ القاهرة - سعيد عبدالحميد:

نجح العلماء المصريون في انتاج باروكة من الكتان تنافس كافة الانواع الاخرى من حيث الجمال والمتانة والطول. ويقول الدكتور دريني محمد الحريري رئيس قسم المحاصيل الحقلية بالمركز القومي للبحوث ان باروكة الكتان تتميز بالمظهر الطبيعي ونسبة متانة عالية وان اللون الطبيعي لها هو الاصفر الساحق ويمكن صباغتها بالالوان المطلوبة والتي تناسب كافة السيدات. واضاف ان الباروكة الجديدة تتسم باللمعان والبريق اللازم للشعر بفضل مادتي الكيتين والسليولوز الغنيتين الموجودتين بألياف الكتان فضلا عن نعومتها الشديدة الطبيعية نتيجة للتركيب الكيماوي وطولها الذي يتراوح بين ٥٠ - ٧٠ سم.

في الاول من مارس: أوركسترا الاتحاد الاوروبي في ابوظبي

■ هدى عزت:

■ بتنظيم من لجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية وبالتعاون مع السفارة البريطانية والمجمع الثقافي يقام حفل موسيقي لأوركسترا الاتحاد الاوروبي في الاول من شهر مارس المقبل في المجمع الثقافي وتقدم الاوركسترا عروضها بالاشتراك مع فنانين عالميين أمثال: سبرين كاتساريس، جيمس جلواي، ميسشاميسكي وغيرهم.

ويعتبر العرض المتوقع من العروض التي قلما تعرض في اي مسرح بل في ارقى المسارح والقاعات مثل تلك التي ابدت في «امستردام كونسرتيجبو» وآلت اوبرا في فرانكفورت وقصر الفنون الجميلة في بروكسل وغيرها.

وكانت الفرقة المكونة من عشرين عازفا وعازفة قد زارت اكثر من بلد عربي قدمت فيها عروضا حضرتها كل من الملكة نور (ملكة الاردن) وملكة بلجيكا وملكة اسبانيا (راعية الاوركسترا الدائمة لها).



دواء جديد لعلاج التهاب الكبد

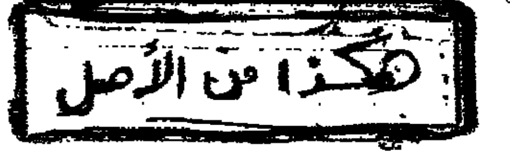
■ اعلن امس ان مجموعة من العلماء من المجر والولايات المتحدة توصلوا الى علاج لفيروسي بي. وسي. المسببين لالتهابات الكبد ليس له اثار جانبية وتكلفته تصل الى خمس تكلفة وسائل العلاج الحالية.

وقال تيبور باكاس من معهد الاورام المجرى واحد اعضاء فريق كمباري لرويترز هذا هو اول علاج فعلي لفيروسي بي. وسي. المسببين لالتهابات الكبد.

ويستخدم العلاج الجديد فيروسا طبيعيا لا يسبب امراضا وتقل كلفة الجرعة الواحدة منه بكثير عن كلفة جرعات العلاج الاخرى. ووصلت نسب الاصابة بفيروس بي. الى حد الوباء في السبعينيات لكنها انخفضت في السنوات الاخيرة بسبب برامج الامصال الوقائية الدولية.

ولكن الاصابة بفيروس سي. والذي ظهر لاول مرة عام ١٩٨٩ لايزال مشكلة صحية كبيرة في العالم باسره.

وتصل نسبة الاصابة به في الدول المتقدمة من واحد الى اثنين بالمائة بينما تصل معدلات الاصابة به في بعض اجزاء من قارة افريقيا الى ١٥ في المائة.



الاتحاد الرياضي

1

الخميس ٢٢ شوال ١٤١٨هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٩٨م

محمد بن زايد يأمر بعلاج عادل محمد

اصدر الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تعليماته العاجلة في شأن علاج لاعب المنتخب الوطني واتحاد كلبا عادل محمد.

وانطلاقا من اهتمام وحرص سموه على الكوادر الوطنية الرياضية بالدولة اصدر الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس نادي العين الرياضي الثقافي رئيس هيئة اعضاء الشرف بالنادي تعليماته الى ادارة نادي العين للاتصال فورا باللاعب عادل محمد وتبني علاجه داخل الدولة او خارجها والاهتمام به فورا وتقديم كل التسهيلات اللازمة والممكنة.

هزاع بن زايد التقى الأبطال



ثلاث ذهبيات وفضية وبرونزية حصاد منتخبنا في ثاني أيام «خليجي ٦ للرماية»

في المراحل الحاسمة للدوري

الشباب والجزيرة ضيوف العين والأهلي



فوق البحيرة الايطالية المتجمدة

فنتوت يقابل اسبانيا للوصول للدور الثاني للكأس الذهبية للبولو

ـوت الاطلسي ينتزعون صدارة الرابعة من مصر

صباح الخير يا امارات

آخر الاسبوع

●● ويتواصل الحوار الودي بيننا وبين قراء «الاتحاد الرياضي» عبر نافذة آخر الأسبوع التي سجلت تفاعلاً وتجاوبا ملحوظاً من أصدقاء هذه الزاوية التي تطل عليكم كل خميس.

****

●● رسالة من القارىء حسن محمد ابراهيم من رأس الخيمة تقول: كم عدد اللاعبين الأجانب الذين تقترح أن يتعاقد معهم كل فريق. وماهي الدول التي تقترح أن تحرص الأندية على التعاقد مع لاعبيها؟

- ولقارئنا العزيز نقول: في رأيي الشخصي فإنني أعتقد أنه من الأفضل الاستعانة بلاعبين اثنين يتم اشتراكهما معا ضمن التشكيلة الأساسية، وأرى أنه من الأفضل أن تتعاقد الأندية مع لاعبين من الدول التي لها جاليات كبيرة في الامارات مما يضمن زخما جماهيريا للمسابقة

****

●● وسؤال من القارىء خالد الجسمي من دبي يقول: هل يجوز أن يلعب الوحدة بلونه العنابي والأهلي بلونه الأحمر في المباراة التي جمعتهما في الأسبوع السادس لمسابقة الدوري؟ ويؤكد أن تقارب الألوان أزعج المشاهدين الذين تابعوا المباراة تليفزيونيا ولم يفرقوا كثيرا بين لون الوحدة.. ولون الأهلي.

- ولقارئنا العزيز نقول: ملاحظتك في محلها ونطالب الحكام بمراعاة ذلك في مباريات الدوري.

****

●● ورسالة من القارىء محمد المطيري من أبوظبي ننشرها حرفيا بناء على طلبه.. تقول الرسالة:

اذا كانت الكرة المصرية قد فقدت بريقها منذ ١٢ عاماً كما يدعي عصام سالم، اذاً فبماذا يمكن أن نسمي انتصارات الأندية المصرية التي تصول وتجول في افريقيا. بدليل احتكارها البطولات الافريقية للأندية أبطال الدوري والكأس وحتى السوبر الافريقي والبطولات الافروآسيوية.. أليس هذا البريق بعينه؟ أما بخصوص انتصارات الفراعنة في التظاهرة الافريقية الحالية فهذا شيء طبيعي لفريق تحتكر أنديته البطولات الافريقية كلها، وعن تصريحات الجوهري بخصوص المركز الـ ١٣ فهذه اشارات فرعونية لايفهمها البعض!

- ولقارئنا العزيز نقول: مع احترامنا لوجهة نظرك إلا أننا أردنا التأكيد على أن بريق منتخب مصر قد توارى على الساحة الافريقية منذ ١٢ عاما أي منذ الفوز بكأس افريقيا عام ١٩٨٦ ولم يكن الحديث عن الكرة المصرية بوجه عام.

****

●● ورسالة مشابهة من القارئة منى راشد من أبوظبي تؤكد ان عراقة وتاريخ وخبرة منتخب مصر توضح ان نجاح الفريق بالدور الأول كان طبيعيا. لذا فانها لاتجد مبررا للمبالغة في تصوير حجم الفوز الذي حققه الفريق أمام زامبيا.

****

●● ورسالة من القارىء عبدالله جاسم من دبي يؤكد خلالها أن نجاح تجربة اللاعب الأجنبي والاحتراف مرهون بتفاعل كل العناصر الأخرى من اعلام وجماهير وأندية. وحتى النقل التليفزيوني يجب ان يكون مواكبا للطفرة الجديدة كما يحدث في الدوري السعودي.

****

●● ورسالة من شمس حامد لاعب الأهلي ومنتخب مصر السابق يقترح فيها أن تستثمر أندية الدولة فرصة اقامة بطولة أمم افريقيا حاليا بتشكيل لجان تتابع أحداث البطولة وتحدد العناصر التي تستحق أن نستعين بها في دوري الامارات على أن ترفع تلك اللجان تقاريرها للأجهزة الفنية لاتخاذ قرار نهائي بهذا الخصوص.

●● ولكل قرائنا الأعزاء نقول: قلوبنا وصفحاتنا مفتوحة لكم دائماً.. وأهلا بمساهماتكم واقتراحاتكم.. والى لقاء يتجدد مع قرائنا الأعزاء آخر كل أسبوع.

عصام سالم

دعوة بحرينية لرئيس اللجنة الاولمبية القطرية

■ تلقى سعادة الشيخ سعود بن على آل ثانى رئيس اللجنة الاولمبية القطرية دعوة من الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة ورئيس اللجنة الاولمبية البحرينية لحضور اجتماعات رؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتى تستضيفها دولة البحرين خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ مارس المقبل.

كما يحضر سعادته ايضا اجتماعات اللجنة الفنية الاولمبية بدول مجلس التعاون المقرر اقامتها خلال نفس الفترة.

قطر تقرر مشاركتها ببطولة العرب للشطرنج بالدولة

■ اوصت اللجنة الفنية بالاتحاد القطرى للشطرنج فى اجتماعها مؤخرا بالمشاركة فى بطولات العرب الفردية للناشئين والاشبال والبراعم المقرر اقامتها بالامارات خلال الفترة من ٢٣ مارس وحتى الثالث من ابريل القادمين.

ورشحت اللجنة لبطولة الناشئين تحت ١٦ سنة اللاعب محمد ناصر السيد ولبطولة تحت ١٤ سنة اللاعب حمد التميمى وللبراعم اللاعب على المضيحكى.

كما اوصت اللجنة بالمشاركة فى البطولة الاسيوية للشطرنج المقرر اقامتها بمدينة رشد الايرانية خلال الفترة من ٨ الى ٢١ مايو القادم ورشحت فيصل بشير لبطولة تحت ٢٠ سنة اما فئات تحت ١٤ و١٢ وعشر سنوات فقد تقرر اجراء تصفية بين اللاعبين المرشحين لاختيار من سيمثل الاتحاد من هذه الفئات.

اياكس امستردام يطرح اسهمه فى البورصة

■ قال نادى اياكس امستردام الذى يلعب فى الدورى الهولندى لكرة القدم انه سيطرح اسهمه فى بورصة امستردام فى النصف الاول من العام الحالى ليصبح اول ناد هولندى يتخذ هذا الاجراء.

واضافت ادارة النادى فى بيان «بطرح اسهمه فى البورصة يعتزم اياكس تعزيز وضعه كناد اوروبى بارز». وتابعت «بهذا الاجراء سينتفع النادى بالتطور الدولى من الناحية الرياضية والمادية».

وصرح اياكس بأن النادى يعتزم جمع ما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون جيلدر هولندى «٩٩,٦٥ و١٤٦,٤ مليون دولار» من طرح الاسهم فى البورصة لينفقها على شراء لاعبين وتطوير برامج التدريب فى النادى.

واوضح اياكس انه سيحتفظ بخمسين فى المائة من اسهم النادى لكى يضمن الحفاظ على حصته المسيطرة.

وايد اعضاء النادى القرار فى اجتماعهم الأخير أمس.

نجاح تسويقي جديد للخيول

سباق خيول جبل علي برعاية «نوادي جروفنر» البريطانية بالجافلة: تسويق السباقات نجح بنسبة ٨٠٪ هذا الموسم

مقابل نصف مليون درهم

■ سيف الشامسي:

■ نجاحات التسويق في عالم الخيول لا تكاد تتوقف.. لا يمضي سباق دون ان تتقدم لرعايته احدى الشركات.. هذه الرعاية اخذت في الاونة الاخيرة لا تقتصر على الشركات الوطنية.. بل تعدت الحدود لتشمل شركات عالمية.

للسنة الثالثة على التوالي.. تقوم مجموعة نوادي جروفنر البريطانية باقامة مهرجان للخيول على مضمار نادي جبل علي.

والاعلان جاء من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر الامس بدبي.. للكشف عن تفاصيل رعاية السباق الذي يقام ظهر الغد.. والاسباب التي دفعت الشركة الى اختيار الامارات لتقديم هذه الرعاية، بالاضافة الى مستقبل التسويق في دعم سباقات الخيل بالدولة.

ونوادي جروفنر كما قدمها خليفة بن دسمال تعتبر من الشركات العالمية الكبيرة في مجال التسلية والترفيه.. ورعايتها لسباق الغد خولته الى اهم سباق يقام على مضمار جبل علي طوال الموسم.

وحول الاسباب التي دعت الشركة الى اختيار الامارات لتقديم هذه الرعاية.. قال خليفة بن دسمال عضو اللجنة العليا للسباقات في جبل علي: ان الصدفة لعبت دورا في جلب نوادي جروفنر الى الامارات.. من خلال احد اللقاءات مع القائمين على النوادي في بريطانيا.. قدموا لنا فكرة خروجهم من رعاية السباقات في بريطانيا الى دول اخرى.. وعلى الفور شجعناهم لاختيار الامارات.. وبالفعل ارسلت الشركة وفدا للاطلاع على السباقات المحلية.. ورأت اللجنة ان التسهيلات المقدمة في الامارات مشجعة للقيام بالرعاية.

اما كريس ريد من نوادي جروفنر فقد توجه بالشكر الى اللواء الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم واللجنة المنظمة في جبل علي، على تعاونهم مع مجموعة نوادي جروفنر.. وانجاح المهرجانات الماضية.. مما شجعهم على استمرار هذه الرعاية للعام الثالث على التوالي.

واضاف نايجل سبلي، مدير التسويق بالنوادي: ان العلاقة الطيبة التي كونها في الامارات من خلال رعاية سباقين في الماضي.. بالاضافة الى توفر جميع عناصر التسويق الناجحة.. من قوة مشاركة وارتفاع مستوى الخيول.. شجعنا للحضور مرة اخرى وتدعيم اقدامنا في سباقات الخيول بالامارات كما هو الحال في بريطانيا.

مستقبل التسويق

وامام حركة التسويق النشطة في سباقات الخيول.. تحدث علي خميس بالجافلة مدير نادي دبي لسباق الخيل.. ردا على سؤال «الاتحاد» حول «اما كانت السباقات اصبحت قادرة على الاستمرار بعيدا عن الدعم الحكومي»:

قال: ان التسويق في سباقات الخليل قطع شوطا طويلا.. واصبحت السباقات تتمتع بدعم قوي من الشركات الوطنية، بالاضافة الى العالمية.. واستطيع التأكيد ان نسبة التسويق هذا الموسم بلغت نسبة ٨٠٪ للسباقات.. وطموحاتنا تصل الى الوصول بها الى النسبة الكاملة.. دون ان يلغي ذلك الدعم الحكومي.. والذي اقيمت على عاتقه كل ما نشاهده حاليا في سباقات الخيل.

واضاف: ان وسائل الاعلام لعبت دورا بارزا في انجاح التسويق في عالم الخيول.. وما يهمنا حاليا المحافظة على المستوى الذي وصلنا اليه في هذا المجال وتطويره في المستقبل.

كما تحدث خليفة بن دسمال ردا على السؤال ذاته بالقول: ان المطلوب من المؤسسات الوطنية دعم جميع الانشطة الرياضية بالدولة.. بما فيها سباقات الخيل.. لان ذلك ينبع من مسؤولياتها تجاه الوطن.

سباق الغد..

من المنتظر ان نشاهد سباقا مثيرا في جبل علي يوم الغد.. فجوائز السباق تبلغ نصف مليون درهم مما حوله الى ثالث اغلى سباق بالدولة.. ويجمع نخبة من الخيول القوية بالدولة.. ويشتمل المهرجان على ستة اشواط.. ابرزها سباق «جروفنر كلوبز جبل علي سبرنت» وهو سباق القوائم الوحيد الذي ينظمه مضمار جبل علي.

الكؤوس المقدمة للفائزين والمدربين والفرسان تم صنعها من قبل صانع المجوهرات «جرارد» الذي يورد المجوهرات للعائلة المالكة البريطانية.. بناء على طلب نوادي جروفنر.. كما ستقدم جوائز للجمهور منها السحب على سيارة، بالاضافة الى بعض الاجهزة الالكترونية.



من المؤتمر الصحفي لسباق الخيل بجبل علي «تصوير: جابر عابدين»

من المؤتمر

■ حضر المؤتمر محمد جامع رئيس مركز معلومات دبي ورأفت شحاتة مدير المركز.

■ عقد الرعاية مع الشركة يتم تجديده بشكل سنوي.. وتعتبر هذه المرة الثالثة على التوالي لرعاية الشركة لسباق جبل علي الذي يمنى القائمون عليه استمراره في المستقبل.

■ نوادي جروفنر تقدم الدعم لسباقات الخيل البريطانية.. وحققت ابرز نجاحاتها من خلال الشراكة القائمة بينها وبين روبرت سانفستر أحد ابرز ملاك الخيول نجاحا في بريطانيا.

■ النوادي اعلنت عن ترحيبها بفكرة توفير الرعاية الى احد الملاك المواطنين في السباقات.. ويذكر ان النوادي ستعلن قريبا خطة دعمها للسباقات عام ٩٨ والبالغة مليون جنيه استرليني.

■ توزيع عدد السباقات في كل مضمار يعود الى العدد الكلي للخيول المشاركة في السباقات.. زيادة العدد في المستقبل.. سيزيد من نصيب المضامير في عدد سباقاتها السنوية دون ان يؤثر ذلك بالسلب على عدد الخيول في كل شوط.

بمكرمة من هزاع بن زايد

وزارة التربية والتعليم تتسلم ١٠٠ دراجة للطلبة المشاركين في سباق «التحدي الثلاثي»

سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان

■ بمكرمة من سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان الرئيس الفخري لنادي ابوظبي كومبات وبناء على تعليمات سموه تقوم الدائرة الخاصة اليوم بتسليم وزارة التربية والتعليم والشباب ممثلة في منطقة ابوظبي التعليمية عدد ١٠٠ دراجة لتوزيعها على طلبة المدارس بمختلف المناطق والذين سيشاركون في سباق ابوظبي الثاني للتحدي الثلاثي والذي ينظمه نادي ابوظبي كومبات يوم الجمعة ١٣ مارس المقبل بمنطقة شاطيء الراحة.

وتأتي المكرمة من سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان لتشجع طلبة المدارس على الاشتراك في هذه البطولة والتي سمحت اللجنة المنظمة باشتراكها للفئة السنية من ١٣ الى ١٨ سنة.. ورصد لها جوائز مالية للفائزين قدرها ٢٥ الف درهم، وتحددت سباقاتها الثلاثة على النحو التالي: ٣٠٠ متر سباحة، ١٠ كيلومترات دراجات، ٣ كيلومترات جري.

سعادة عيسى السويدي يتوسط الدكتور الأزدي وموهن جلشنمال خلال المؤتمر الصحفي

تحت شعار السنوكر من أجل هدف انساني

الدورة الثالثة لبطولة الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان تنطلق بنادي شرطة أبوظبي الثالث من مارس المقبل

■ تحت شعار «السنوكر من أجل هدف انساني» تنطلق في الثالث من شهر مارس المقبل فعاليات الدورة الثالثة من بطولة الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان للسنوكر، وقد قرر منظمو الدورة وهي المجموعة الهندية للأعمال والمحترفين تخصيص ريع الدورة لصالح الأعمال الخيرية والانسانية التي تقوم بتنفيذها جمعية الهلال الأحمر لدولة الامارات العربية المتحدة داخل الدولة وخارجها.

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بالمناسبة صباح أمس بمقر الجمعية الرئيسي في أبوظبي اشاد سعادة عيسى خليفة السويدي مدير منطقة أبوظبي التعليمية الأمين العام للجمعية بهذه المبادرة الطيبة من قبل منظمي البطولة، وقال ان هذا الدعم سوف يساهم في تعزيز مسيرة الجمعية وهي تواصل خدماتها في مجال تقديم المساعدات وتنفيذ عمليات الاغاثة في العديد من المجتمعات المحرومة والفقيرة.

وقال سعادته اننا نعتز بهذه المساهمة ونعتز أكثر بهذا الاهتمام الذي تلقاه برامج الجمعية من قبل دوائر رجال الأعمال والمحسنين من مختلف فئات المجتمع وهذا بحد ذاته كفيل باستمرار أدائها لرسالتها.

ومن جهته ذكر الدكتور عبدالله بن حسين داوود الأزدي مستشار المجموعة بأن بطولة الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان للسنوكر قد حرصت منذ انطلاقتها في عام ١٩٩٣على أن تكون كل دورة من دوراتها الى جانب الحرص على الارتقاء بالمستوى الفني للعبة ان يكون لها هدف انساني ترجمة للحرص على التواصل بين مختلف قطاعات المجتمع.

ولقد خصصت الدورة الأولى في عام ١٩٩٣ لدعم الأعمال الخيرية والانسانية التي كانت تقوم بها هيئة أبوظبي الخيرية التي تم دمجها مع جمعية الهلال الأحمر. فيما خصص ريع الدورة الثانية لصالح الجهود الطيبة التي تقوم بها الهيئة الاتحادية للبيئة، وهنا نحن نستعد اليوم لانطلاق الدورة الثالثة الشهر المقبل ويرصد ريعها لصالح جمعية الهلال الأحمر. ثم تحدث بعد ذلك السيد موهن جلشنمال رئيس المجموعة وقال ان فعاليات هذه البطولة سوف تنطلق في الثالث من شهر مارس المقبل وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع، وسوف يبدأ التسجيل لها في الثالث والعشرين من الشهر الحالي وتجرى القرعة الخاصة بالبطولة يوم الخامس والعشرين من فبراير الحالي، واشار الى ان نادي شرطة أبوظبي الواقع في منطقة المشرف سوف يستضيف فعاليات البطولة التي رصدت للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى جوائز قيمة.

وقال السيد موهن جلشنمال ان المجموعة تعتز بهذا التعاون المثمر مع شرطة أبوظبي التي نوجه لها كل التحية والتقدير لتجاوبها وتفاعلها مع دعوتنا لأجل هذا الهدف الانساني النبيل لدعم أعمال وأنشطة الهلال الأحمر الى جانب انها تساعدنا على الارتقاء بمستوى اللعبة.

واضاف رئيس المجموعة ان البطولة مفتوحة للرجال من كافة الاعمار والجنسيات.

وقال ان البطولة تحظى بدعم كامل من صحيفة الاتحاد التي ستقوم بتوزيع قرابة الخمسين الف نسخة من مجلة البطولة، واضاف بأن المجلة ستخصص صفحات واسعة منها باللغتين العربية والانجليزية للأنشطة التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر مما سيحقق اصداء طيبة لتلك الأنشطة على الصعيد الاعلامي.

وتوجه رئيس المجموعة بالشكر والتقدير الى الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان وانجاله لحرصهم على دعم الرياضة وتسخيرها للأهداف الانسانية النبيلة لما فيه خدمة المجتمع.

في اجتماع لجنة مسابقات المؤسسات

اعتماد جدول بطولة السنوكر ولائحة كأس القدم

■ عقدت لجنة المسابقات بالاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية اجتماعا برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي نائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد رئيس لجنة المسابقات وبحضور كل من ضاحي السويدي امين السر العام نائب رئيس اللجنة ومحمد داغر عضو مجلس الادارة عضو اللجنة وعلي المزروعي عضو مجلس الادارة عضو اللجنة والكابتن فتحي نصير المدير الفني للاتحاد عضو اللجنة وبناء على جدول الاعمال فقد تم اتخاذ القرارات المناسبة لكل بند حيث تم اعتماد جدول بطولة السنوكر للمؤسسات وجدول ولائحة بطولة كأس اتحاد المؤسسات لكرة القدم كذلك تم الاطلاع على نماذج للكؤوس والدروع التي سوف تقدم للفرق الفائزة هذا العام.

ضاحي السويدي يترأس اجتماع مسابقات الاتحاد العربي

يترأس ضاحي السويدي امين السر العام لاتحاد المؤسسات ورئيس اللجنة الفنية والمسابقات بالاتحاد العربي الرياضي للعاملين بالمؤسسات والشركات الاجتماع الذي سوف يعقد في العاصمة الاردنية عمان في الاسبوع القادم ويرافقه الكابتن فتحي نصير المستشار الفني للاتحاد العربي حيث يتم اعتماد مسابقات موسم ١٩٩٩/٩٨ للاتحاد العربي وبحضور اعضاء اللجنة من مصر وتونس والجزائر وقطر والاردن والامارات.



بعد حصوله على دعم مزدوج

القاسمي يشارك في بطولة الشرق الأوسط ويستعد لرالي السلام غدا

■ يشارك فريق موبيل انيكون للراليات بقيادة الشيخ عبدالله القاسمي وملاحه اللبناني غابي خوري على متن سيارتهما ميتسوبيشي جالنت المصنفة ضمن المجموعة «أ» في رالي السلام الذي يمثل الجولة الثانية لبطولة الامارات المحلية للراليات والذي سينطلق غداً في دبي.

ويحظى الفريق بدعم مشترك من زيوت موبيل والمحلات الكبرى وكلاء نيكون اليابانية، وقد تم وضع برنامج مزدوج لمشاركة الفريق في كل من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات التي تقام تحت اشراف الاتحاد الدولي للسيارات على متن سيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن ٣ المصنفة ضمن المجموعة «ن» بالاضافة الى المشاركة في جولات بطولة الامارات لهذا الموسم، وكانت الجولة الأولى لبطولة الامارات «ربيع الصحراء» قد شهدت سيطرة مطلقة للفريق انتهت بفوز القاسمي وملاحه خوري بالمركز الأول.

يخصص ريعه للمنظمة الطبية الدولية «أطباء بلا حدود»

انطلاق ماراثون أبوظبي السنوي الثاني غدا

■ ينطلق ماراثون ابوظبي السنوي الثاني غدا الجمعة وسيخصص ريعه للمنظمة الطبية الدولية «أطباء بلا حدود» ويمتد مساره عبر العاصمة وحولها قبل العودة عن طريق الكورنيش الى نقطة البداية في فندق كراون بلازا ابوظبي بشارع حمدان.

ويستغرق اجتياز مسافة السباق خمس ساعات، حيث سينطلق في الساعة الخامسة من صباح الجمعة وينتهي في الساعة العاشرة صباحا، وسيتم توزيع الجوائز على الفائزين في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وقالت ناديا فروندا مديرة النشاطات الرياضية في كراون بلازا ابوظبي: «لقد قمنا بتوزيع النماذج وطلبنا من الجميع التبرع بمبالغ مالية لمنظمة اطباء بلا حدود».

يذكر ان ماراثون ابوظبي السنوي ينظمه فندق ابوظبي كراون بلازا ونادي ابوظبي ستزايدرز، وترعاه شركات بالحصا لا يجور كونسيبت، مساقي، صن اند ساند وبريست، وتجري استعدادات مكثفة لتطوير هذا الماراثون في الاعوام المقبلة ليشارك في احداثه مئات المتسابقين من المنطقة وخارجها، ويدرج في برنامج الانشطة الرياضية في منطقة الخليج.

من جهة اخرى فاز بلقب الماراثون الاول في العام الماضي سام ويستهيد مجتازا مسافة السباق بزمن قدره ساعتين و٤٢ دقيقة، بينما حل ثانيا كيفين ويست بزمن قدره ساعتين و٥٢ دقيقة وحل ثالثا ستيف راي بزمن قدره ٣ ساعات و٦ دقائق.

أبوظبي أكملت الاستعدادات لانطلاق رالي الامارات الدولي ٩٨ بمسارات جديدة وتحديات مثيرة

■ اعلنت اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الدولي الرابع لعام ١٩٩٨ عن تخطيط مسارات جديدة ستشكل تحديات مثيرة للمتسابقين المشتركين في هذا الحدث الدولي الذي يقام بتوجيهات ورعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة في الفترة بين ١١ ـ ١٣ مارس المقبل. وتتفرع المسارات الجديدة عن طريق أبوظبي ـ العين السريع وتشكل القسم الأول من الرالي، وسيتم اجتيازها في اليوم الأول من السباق قبل العودة الى العاصمة لاقامة مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة بمنطقة كاسر الأمواج بكورنيش أبوظبي في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس الموافق ١٢ مارس ١٩٩٨.

و ستخلل المرحلة الاستعراضية البالغ طولها ٢ر٣ كلم الكثير من الاثارة، اذ انها تتسم بتوفير كافة معالم وسمات الطرق والدروب الصحراوية في الامارات من رمال ناعمة وكثبان وتلال ومطبات ومنعطفات، ومن المتوقع ان تجلب هذه المرحلة الآلاف المشاهدين. سيتوقف المتسابقون بعد انتهاء المرحلة الاستعراضية في ساحة فندق هيلتون أبوظبي «المقر الرئيسي للرالي» لأخذ قسط من الراحة والمبيت في انتظار الانطلاق صباح اليوم التالي الجمعة «١٣ مارس ٩٨» حيث سيمتد الصراع بين المتسابقين الى العقدة الشمالية التي تضم ٨ مراحل خاصة تمتد عبر السهول الصحراوية باتجاه دبي، وستعود السيارات الناجية الى العاصمة أبوظبي مساء نفس اليوم ليقام حفل التتويج وتوزيع الجوائز على الفائزين.

يذكر ان الفحص الفني للسيارات المشاركة سيقام يوم الأربعاء «١١ مارس ١٩٩٨» ويرعى الرالي هذا العام ميناء زايد، الفطيم التجارية، شركة الامارات للكومبيوتر، دانكا كوداك للطابعات وتصوير المستندات، المسعود للسيارات، جي تي اس ريكوفري سيرفيس وفندق أبوظبي هيلتون.

من جهة أخرى اعتبر مارلبورو رالي الامارات الدولي ٩٨ فاتحة لجولات بطولة الشرق الأوسط للراليات بعد تأجيل اقامة رالي الكويت الدولي. وقال محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي: «اننا نتطلع لجعل هذا الحدث ذو أهمية كبيرة للمتسابقين والجمهور في نفس الوقت ان المراحل الخاصة الجديدة تشكل تحديات جديدة للمتسابقين. كما ان منطقة كاسر الأمواج بكورنيش أبوظبي تشكل موقعا مميزا لاقامة مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة لسهولة وصول الجمهور اليها.

واضاف قائلا: «اننا نتوقع استجابة أقوى من الجمهور هذا العام، وخاصة خلال مرحلة المشاهدين الاستعراضية التي توفر فرصة ذهبية للجمهور لمشاهدة نجوم الراليات وسياراتهم القوية بألوانها الزاهية عن قرب. سينطلق الرالي الذي ينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس «١٢ مارس ٩٨» من امام فندق هيلتون ابوظبي، بينما سيبدأ القسم الثاني من الرالي في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي وسيصل أول المتسابقين الى منصة التتويج في الساعة الرابعة والنصف من مساء نفس اليوم.

مارلبورو رالي الامارات الدولي الرابع لعام ١٩٩٨ مسارات جديدة وتحديات مثيرة هذا العام.

نادي الثقة للمعاقين يعقد مؤتمرا صحفيا بالشارقة اليوم

■ يعقد نادي الثقة للمعاقين بالشارقة مؤتمرا صحفيا في الحادية عشرة من صباح اليوم بنادي رجال الاعمال بكسيو الشارقة وذلك لاعلان تفاصيل الحدث الرياضي الذي سيكون عبارة عن تنظيم ماراثون اطلق عليه اسم «ماراثون القدس تناديكم» والذي سيقام ضمن مهرجان القدس في الشارقة عاصمة العرب الثقافية تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى للاتحاد حاكم الشارقة وسوف يقام الماراثون يوم ٢٦ فبراير الجاري.

يشارك في الماراثون عدد من ابطال اللعبة في دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية.. اضافة الى معاقين من دولة فلسطين.

من اجتماع لجنة المنتخبات باتحاد السلة «تصوير: جابر عابدين»

لجنة منتخبات السلة توصي بالمشاركة في «الاسياد» والموافقة على الاشتراك في بطولة شباب العرب بالكويت

■ محمد حمصي:

■ أوصت لجنة منتخبات السلة في اجتماعها أمس الأول برئاسة راشد الزعابي رئيس اللجنة بالمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية القادمة في بانكوك المقرر اقامتها خلال العام الحالي ورفع التوصية الى مجلس الادارة للبت فيها ومن تم مخاطبة وزارة التربية والتعليم والشباب واللجنة الأولمبية لوضعها موضع التنفيذ خاصة وان منتخب السلة تنطبق عليه نفس الشروط التي حددتها اللجنة الأولمبية في اجتماعها الأخير والمتمثلة بأن يكون المنتخب من بين الخمسة الأوائل على المستوى الآسيوي والثلاثة الأوائل على المستوى العربي أو المركزين الأول والثاني على المستوى الخليجي وبما أن منتخب السلة احتل المركز الخامس آسيويا والمركز الثاني عربيا، ونفس المركز خليجيا فإنه يحق له ان ينضم لركب المشاركين في الدورة المذكورة.

بطولتا التعاون وشباب العرب

كذلك أوصت اللجنة بالمشاركة في بطولة منتخبات دول مجلس التعاون المزمع اقامتها خلال هذا العام والتي لم يتحدد مكانها وموعد اقامتها حتى الآن!

وكذلك بطولة شباب العرب القادمة في الكويت في اكتوبر القادم، ووضعت اللجنة كافة تصوراتها بشأن اعداد المنتخبين الأول والشباب للمشاركات القادمة على أن يقوم مجلس الادارة في اجتماعه القادم باعتمادها.

بطولة الأندية

على صعيد آخر تحدد موعد اقامة بطولة أندية دول مجلس التعاون القادمة في الدوحة خلال شهر ابريل القادم. ويفترض أن يمثلنا فيها الوحدة بوصفه بطلا للدوري حيث سيقوم اتحاد كرة السلة بمخاطبة النادي البطل بهذا الشأن.

حضر الاجتماع عبدالله الحثبور المدير المالي للاتحاد ومحمد عبدالله عضو مجلس الادارة وعبيد سلطان وحسن الزعابي عضوا اللجنة والدكتور محمد عبدالوهاب السكرتير الفني للاتحاد وتوم كوين مدرب المنتخب الوطني.

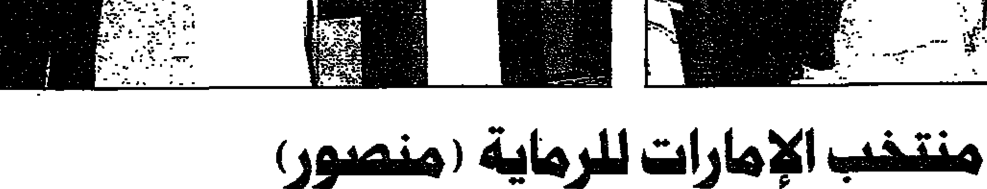
مجلس الادارة يجتمع الأربعاء القادم

من جهة أخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا هاما مساء الأربعاء القادم للتصديق على توصيات لجنة المسابقات وكذلك لجنة المنتخبات الوطنية المتضمنة المشاركة بالآسياد ولجنة الحكام. وكانت لجنتا المسابقات والحكام قد اجتمعتا مساء أمس حيث ناقشت لجنة المسابقات طلب النادي الأهلي بشأن تأجيل أربع مباريات لفريق الناشئين نظرا لمشاركة عدد من لاعبيه ضمن الفريق الأول في بطولة الأندية العربية في بيروت.. كما ناقشت موضوع تأجيل مباريات المربع الذهبي الى ما بعد عيد الأضحى المبارك.









منتخب الإمارات للرماية (منصور)

انجاز اماراتي كبير في اليوم الثاني لـ «لقاء الاخاء»

ثلاث ذهبيات وفضية وبرونزية حصاد اليوم الثاني وانجاز عربي وخليجي لفريق السيدات

■ العين - حسن عفت:
تصوير: ربحي سعد

■ حققت رماية الإمارات انجازاً خليجياً وعربياً بالأمس وفي منافسات اليوم الثاني لبطولة الخليج السادسة للرماية (لقاء الاخاء).

حقق رماة الإمارات رجال وسيدات نتائج مشرفة وارقام عربية وخليجية جديدة وكانت حصيلة منتخب الإمارات في اليوم الثاني للبطولة ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية فضية وأخرى برونزية.

كما استطاع ثلاثة رماة من منتخب الإمارات للرجال وراميتين من فريق السيدات من تسجيل الأرقام المؤهلة للاشتراك في أولمبياد سيدني والذي يقام عام ٢٠٠٠ بمشيئة الله وجاءت نتائج المسابقات كالتالي:

ذهبية ورقم عربي جديد لبطل الإمارات في البندقية

في مسابقة البندقية الهوائية فردي رجال المركز الأول للاعب نبيل عبدالرازق رامي منتخب الإمارات وحصل على الميدالية الذهبية محققا رقماً عربياً جديداً ٥٩١ نقطة.

وجاء في المركز الثاني مطلق قشعان (السعودية) وحصل على الميدالية الفضية مسجلاً ٥٨٣ نقطة. وتلاه في المركز الثالث مشعل محمد الطاموس (الكويت) وفاز بالبرونزية وسجل ٥٧٣ نقطة.

ذهبية الفرق في البندقية أيضا اماراتية

وفي مسابقة البندقية الهوائية رجال للفرق حقق فريق الإمارات انجازاً كبيراً بفوزه بالمركز الأول والميدالية الذهبية مسجلاً ارقام جيدة تفوق من يليه في الترتيب وجاء فريق السعودية في المركز الثاني وحصل على الفضية بينما جاء فريق الكويت في المركز الثالث وحصل على البرونزية.

انجاز عربي لفريق الإمارات للسيدات

وفي أول مشاركة لمنتخبنا الوطني للرماية للسيدات في بطولة الخليج حقق الفريق انجازا طيبا في مسابقة المسدس الرياضي ٣٠ + ٣٠ حيث اقيمت المسابقة ولأول مرة طبقاً للقانون الدولي والتي تتضمن مباراة أصلية + نهائيات واسفرت المسابقة عن فوز الرامية عائشة جامع القبيسي بالمركز الأول والميدالية الذهبية وسجلت ٥٦٧ نقطة + ٩٧,٢

وبالمركز الثاني الرامية شمة أحمد المهيري وسجلت ٥٥٨ + ٩٢,٨ وحصلت على الميدالية الفضية والمركز الثالث سمية صالح مبارك برصيد ٥٤٧ + ٩٢,٥ وحصلت على البرونزية.

والراميات الثلاث من منتخب الإمارات للسيدات وفي مسابقة البندقية الهوائية للناشئين فردي فاز الرامي عبدالرحمن عبدالله (الكويت) بالمركز الأول والميدالية الذهبية وسجل ٥٥٤ نقطة وهو نفس الرقم العربي.

وجاء في المركز الثاني لاعب قطر علي خليفة الكبيسي وسجل ٥٥١ نقطة وحصل على الميدالية الفضية بينما حصل على البرونزية شقيقه محمد خليفة الكبيسي برصيد ٥٥٠ نقطة.

وفي مسابقة البندقية الهوائية ناشئين فرق جاء في المركز الأول فريق قطر وفي المركز الثاني الكويت وفي المركز الثالث الإمارات.

أما في مسابقة الاسكيت (الاطباق الهوائية) فقد شهدت سيطرة كويتية في التصفيات النهائية والتي اقيمت أمس على المستوى الفردي والفرق بالنسبة للفردي.

فاز اللاعب صلاح المطيري (الكويت) بالمركز الأول والميدالية الذهبية مسجلاً ١٥٠/١٤٨ تلاه مواطنه انور حماد الحمر وفاز بالفضية مسجلاً ١٥٠/١٤٥.

وفاز بالمركز الثالث ناصر صلاح (قطر) وسجل ١٥٠/١٤٢ والرماة الثلاثة حققوا الأرقام المؤهلة للاشتراك في أولمبياد سيدني ٢٠٠٠

أما مسابقة الفرق فقد انتهت بفوز الكويت بالمركز الأول وقطر بالمركز الثاني والسعودية في المركز الثالث وقد شاركت الإمارات في هذه المسابقة فرديا.

ثلاثة رماة وراميتين من الامارات حققوا رقم التأهيل لسيدني ٢٠٠٠

ومن ضمن الانجازات التي تحققت في اليوم الثاني الحافل لبطولة الخليج السادسة للرماية تأهل ثلاثة رماة من فريق الرجال وراميتين من فريق السيدات الاماراتي للمشاركة في أولمبياد سيدني ٢٠٠٠ بعد تسجيلهم الأرقام المؤهلة للاشتراك.

وقد تأهل من فريق الرجال من خلال مسابقة البندقية الهوائية نبيل عبدالرازق الحاصل على الذهبية في الفردي مسجلاً ٥٩١ نقطة وهو رقم عربي جديد بالاضافة إلى عبدالله سلطان العرياني وسجل ٥٧٢ نقطة وخالد محمد الظريف وسجل ٥٧٥ نقطة والأخير شارك بهدف تحقيق رقم التأهيل للاولمبياد وخارج حساب الفرق المشاركة.

بينما تأهلت الراميتان عائشة جامع القبيسي وسجلت ٥٦٧ + ٩٧,٩ والرامية شمة أحمد المهيري وسجلت ٥٥٨ + ٩٢,٩ علما بأن الرقم المؤهل للاولمبياد هو ٥٥ نقطة.

الفرح يسود بعثة الإمارات

عاشت بعثة الإمارات للرماية المشاركة في البطولة الخليجية السادسة للرماية بالعين يوما جميلاً في مهرجان الانجاز الرائع والذي تحقق لأول مرة على المستوى الخليجي والعربي بعد الارقام القياسية التي تحققت وكانت كافية للتأهل للاشتراك في أولمبياد سيدني ٢٠٠٠.

تنافس كبير تشهده البطولة

وكانت مسابقات اليوم الثاني قد شهدت تنافسا كبيرا خلال ٥ مسابقات معتمدة من الاتحاد الدولي للرماية واستمرت المنافسات من الثامنة صباحا وحتى الثالثة عصرا وسط تنافس شديد بين الفرق.

انجازات الإمارات فخر للخليج والعرب

الوفود المشاركة والفنيون والمرافقون أدهشهم الانجاز الإماراتي الذي تحقق وبخاصة في اليوم الثاني للبطولة وتحقيق ثلاثة رماة وراميتين من فريق الإمارات للأرقام المؤهلة للاشتراك في أولمبياد سيدني ٢٠٠٠ ويعتبر ذلك انجازا عربيا وخليجيا هو الأول من نوعه وهو دافع كبير لتطور رماية الإمارات.

حفل تتويج راق بالهيلتون

قامت اللجنة العليا المنظمة لبطولة الخليج السادسة للرماية (لقاء الاخاء) من خلال حفل تتويج راق على أعلى مستوى بتتويج الفائزين بمسابقات اليوم الأول وقام الشيخ الدكتور منصور بن طحنون بن محمد آل نهيان يرافقه سعادة العقيد جابر محمد الشحواني رئيس الوفد القطري ومدحت وهدان مندوب الاتحاد الدولي للرماية بتتويج الفائزين بمسابقة المسدس السريع ٢٥ مترا وهم ظافر فرج حسين (قطر) ذهبية. عادل علي الحميري (الإمارات) فضية. ماجد أحمد ماجد (الإمارات) برونزية.

طحنون بن زايد ينضم لمجلس اعضاء هيئة الشرف العيناوي

سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان

■ يتشرف الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس نادي العين الرياضي الثقافي رئيس مجلس هيئة اعضاء الشرف العيناوي بالنادي.. واعضاء الشرف ومجلس الادارة بانضمام سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة الى مجلس هيئة أعضاء الشرف العيناوي الذي يعتبر مكسبا ودعما كبيرا للنادي.

نتائج سباق الهجن بالوثبة

■ الوثبة - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي الاصيل والحفاظ على رياضة الآباء والاجداد وفي اطار دعم سموهما المستمر لكافة انواع ومختلف الرياضات التراثية وخصوصا سباقات الهجن العربية الاصيلة والتى اصبحت بفضل هذا الدعم سمه بارزة من سمات النشاط التراثى فى دولة الامارات العربية المتحدة وباهتمام ومتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن أقيم مساء امس على ميدان سباق الهجن الشرقي بالوثبه سباقا للهجن العربية الاصيلة.

اشتمل السباق على عشرة اشواط مسافة كل شوط ستة كيلومترات خصصت لهجن الشيوخ وابناء القبائل وشهده عدد كبير من محبى هذه الرياضة العربية الاصيلة.

وفيما يلى الفائز الاول من كل شوط:

الاول: افتخار لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان. المضمر السيد عبدالله بن عيد. الثانى: سمحه لصاحب السمو رئيس الدولة. المضمر السيد سهيل اليبهوني. الثالث: زعفرانه للسيد محمد بن عبيد بن غنام المزروعى. الرابع: مرعوشه للسيد سيف محمد بالهناوى. الخامس: بنت صوغان للسيد عبيد بن سالم المنهالى. السادس: الطاينة للسيد عبدالله بن عبيد بن عيد. السابع: جوجر للشيخ سيف بن محمد بن بطى آل حامد. المضمر السيد على حميد المزروعى. الثامن: مشهور للسيد حمد بالسم المنصورى. التاسع: شاهين للسيد ناصر حمد بالسم المنصوري. العاشر: الناوى للسيد محمد بن سعيد بن حميد بن ثامر.

في دوري السلة

الاهلي يعزز صدارته بفوزه على الشارقة

■ عزز الاهلي موقفه في دوري الدور الاول لكرة السلة واضاف يوم امس فوزا جديدا بمنعبه على الشارقة ٥٨/٥١ بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول لصالحه ٣٦/٢٦ وبذلك يرتفع رصيد الاهلي الى ٢٣ نقطة وقد تعرض الشارقة لخسارته الرابعة خلال الدوري الحالي. واسفرت باقي المباريات عن فوز الوحدة على الشباب ٨٦/٥٩ والوصل على الامارات ٦٩/٤٩ والنصر على العين ٦٧/٥٥ والشعب على بني ياس ٦١/٦٠.

قرعة كأس ولي العهد السعودي

مواجهة خامسة بين الهلال والنصر

■ الرياض - الاتحاد: اسفرت قرعة ربع النهائي (دور الثمانية) من كأس ولي العهد السعودي عن مواجهة خامسة بين الاهلي والهلال اللذين التقيا مرتين في الدوري وسيلتقيان مجددا في المربع الذهبي يومي ١٦، ١٩ مارس المقبل مكررة بذلك مشهد المواجهات الخمس التي جرت الموسم الماضي بين الهلال ومنافسه التقليدي النصر.. وليس هذا فحسب فقد جمعت هذه القرعة ايضا فريقي الشباب والطائي وهما اللذان التقيا الموسم الماضي وكسب الطائي المواجهة.

وجمعت القرعة الرياض مع الفائز من الوحدة والنصر وهجر مع الفائز من التجمة والشعلة.

لانتشال الفريق الاول

اجتماع نادي عجمان الطارىء يوقف عددا من اللاعبين

■ عقد مجلس ادارة نادي عجمان اجتماعه الطارىء التاسع برئاسة عبيد محمد الزعابي نائب رئيس النادي.

وقرر الموافقة على حل كافة مشاكل اللاعبين وصرف المكافآت والحوافز وبدل التدريب لكافة الفرق الرياضية واثنى المجلس على بقاء الفريق الاول لكرة الطائرة ضمن تصنيف فرق الدرجة الاولى لهذا الموسم ٩٨/٩٧. وقرر المجلس ايقاف بعض لاعبي الفريق الاول لكرة القدم حتى نهاية الموسم الرياضي ٩٨/٩٧ نظرا لتخلفهم عن حضور التدريبات والمباريات، ولفت نظر بعض اللاعبين الآخرين لما بدر منهم عن التخلف عن بعض التدريبات والمباريات.

ووافق على ضم لاعبي الشباب والناشئين للفريق الاول لكرة القدم عقب انتهاء هذا الموسم الرياضي ٩٨/٩٧. هذا وقد اطلع المجلس على تقارير اللجان المختلفة واتخذ القرارات المناسبة حيال الموضوعات التي عرضت عليه.

وقرر المجلس تحويل التقارير الخاصة بمسيرة الفريق الاول لكرة القدم بالدوري العام الى لجنة كرة القدم لمزيد من البحث والدراسة ثم بعد ذلك رفع الامر لمجلس الادارة.



مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب يقرر:

إقامة الدورة الرياضية التاسعة للالعاب بالاردن عام ٩٩.. وتنظيم الجزائر للدورة العاشرة الاشادة بدور الامارات في رعاية وتنشيط الاتحاد العربي للهيئات الشبابية

:: القاهرة - مدحت خطاب:

عقد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب دورته الـ ٢١ صباح امس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة بحضور ممثلي ٢٢ دولة عربية.

وقد قرر المجلس الموافقة على توصيات المكتب التنفيذي وكان في مقدمتها اقامة الدورة الرياضية للالعاب التاسعة بالاردن في الفترة من ١٥ اغسطس وحتى ٨ سبتمبر عام ٩٩ وبحث امكانية زيادة مساهمة الامانة العامة في نفقات الدورة من ٥٠٠ الف دولار الى مليون دولار ورفع المبلغ الذي يخصصه مجلس الوزراء من الصندوق العربي للانشطة الشبابية والرياضية دعما للدولة المنظمة من ١٥٠ الف دولار الى ٢٠٠ الف دولار. وتشكيل لجنة وزارية برئاسة د. عبدالمنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي وعضوية الاردن والبحرين والجزائر تقوم بزيارة للاردن للاطلاع على كافة الاحتياجات ومتطلبات انجاح هذه الدورة.. وتقرر ايضا رفع قيمة الاشتراك في الدورة الى ٥٠ دولارا.

كما قرر المجلس الموافقة على اقامة الدورة العربية العاشرة للالعاب بالجزائر. واستضافة اليمن لمنتدى الشباب العربي الاول واحتضان مصر لمهرجان الشباب العربي التاسع ويقام خلال النصف الثاني من اغسطس القادم وتكليف الامانة الفنية بجامعة الدول العربية بتنظيم ندوة الشباب والبيئة على هامش انشطة مهرجان الشباب العربي التاسع. وقد اشاد المجلس بدور دولة الامارات ودور معالي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي في رعاية وتنشيط الاتحاد العربي للهيئات الشبابية وتم تكليف د. عبدالمنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي بالتشاور والتنسيق مع معالي الشيخ فيصل بشأن عقد اجتماعات الجمعية العمومية في الفترة المقبلة لمناقشة برامج انشطة الاتحاد في الفترة القادمة.

■ صعد النادي الاهلي امس للدور قبل النهائي لمسابقة كأس مصر لكرة القدم بعد تخطيه عقبة المنصورة والفوز عليها بملعبها ٣/٢ وذلك في دور الثمانية. كما تأهل المقاولون العرب بفوزه على بلدية المحلة ٣-١ و فاز الاتحاد السكندري على غزل المحلة ٤/٣ بضربات الترجيح من نقطة الجزاء وايضا وباستاد بورسعيد وبعد ماراثون الـ ١٢٠ دقيقة وانتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل بدون اهداف فاز المصري على الاسماعيلي «حامل اللقب» ٤/٣ بضربات الترجيح من نقطة الجزاء.. سجل للمصري ايمن مشالي وسيف داود وصبري سليم وصوما جبريل واخفق عقل جاد الله وحمد ابراهيم وموفق الباشا وسجل للاسماعيلي محمد بركات وخالد بيبو وابوالنصر الديب واخفق رضا سيكا واحمد سامي وزامل هليل.. ليتأهل المصري للدور قبل النهائي. ويلعب المصري والاهلي والاتحاد والمقاولون في الدور قبل النهائي يوم الاحد القادم.

بطولة الامارات الدولية المفتوحة الثانية للبولينج

المرزوقي لايزال بالقمة.. والقبيسي يقلص الفارق لـ ٤ نقاط

الفنلندية كانجس تتمسك بالصدارة.. ورحمة ترفض التقدم ببطولة السيدات

■ تغطية ـ محمد عيسى
تصوير ـ ضياء شودري

■ بلغ الصراع على صدارة الترتيب العام للاعبين المحليين ببطولة الامارات الدولية المفتوحة الثانية ذروته في اليوم الثالث عشر من البطولة بعد ان حمي الوطيس بين النجمين سلطان المرزوقي ومحمد خليفة القبيسي المتصارعان على الصدارة بعد أن انتزعها الاول في اليوم الثاني عشر من البطولة، وظهر اللاعبان خلال منافسات الامس اكثر حماسا ورغبة في تعديل نتائجهما، وبعد محاولة جادة اقترب القبيسي من استعادة صدارته.. لكن الحظ تخلى عنه بآخر رميتين من الشوط الاخير وبالتالي لم يتمكن من تخطي المرزوقي وسجل بهذه المحاولة ١٣٤٤ نقطة اي بفارق اربعة نقاط فقط وعليه يظل سلطان المرزوقي متصدرا الترتيب العام بمجموع ١٣٤٨ نقطة والقبيسي ثانيا بمجموع ١٣٤٤ نقطة، كما تمكن لاعب نادي الشباب والمنتخب الوطني احمد عتيق من الدخول بصلب المنافسة بتقدمه من المركز الثالث عشر الى المركز السادس بعد ان حقق مجموعا بلغ ١٢٨٩ نقطة.

فيما حافظ عبدالرحمن سالم على مركزه الثالث بمجموع ١٣٠٠ نقطة وبالمركز الرابع العراقي رازميك بمجموع ١٢٩٠ نقطة وبالمركز السابع لاعب منتخبنا حليمان الحاملي بمجموع ١٢٨٤ نقطة وبالمركز الثامن محمد الغزال بمجموع ١٢٧٥ وبالمركز التاسع عارف القبيسي بمجموع ١٢٥٦ نقطة، فاللاعب عبدالله الظاهري عاشرا بمجموع ١٢٣٢ نقطة.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات غابت لاعبة منتخبنا الوطني رحمة مبارك عن الانتظار خلال الايام الماضية ورفضت تعديل موقفها بعد ان استقر مجموعها عند ١٠١٣ نقطة فقط!! في الوقت الذي شهدت فيه البطولة اقبالا متزايدا من اللاعبات الفلبينيات المقيمات بالدولة، اللاتي اجبرن رحمة للتقهقر للمركز العاشر بعد منافسات اليوم الثالث عشر من البطولة التي كانت نجمته الفلبينية السي بتحقيقها لاعلى مجموع بلغ ١٠٩٨ نقطة بستة اشواط وبه تقدمت للمركز الرابع من المركز الخامس، كما خطفت السي لقب اعلى شوط بتسجيلها ٢٣٢ نقطة في شوط واحد.

أفضل محاولة

في صالة النادي السياحي حيث منافسات الرجال سجل لاعبنا الدولي محمد خليفة القبيسي أفضل محاولة في منافسات اليوم الثالث عشر وسجل مجموعا بلغ ١٣٤٤ به قلص الفارق بينه وبين المرزوقي الى اربع نقاط.

ومع اقتراب البطولة لنهايتها بالنسبة للاعبين المحليين واسدال الستار على المشاركات المحلية التي لم يتبق منها سوى اربعة ايام تشتعل المنافسة بالبطولة سعيا لتسجيل أفضل نتيجة ممكنة للتأهل للدور الثاني ضمن افضل ثلاثين لاعبا بالبطولة حسب الترتيب النهائي وتتضح قوة المنافسة بفارق النقاط الضئيل بين اللاعبين حيث الفارق بين الاول والثاني اربع نقاط فقط وبين الثالث والثامن ثلاثين نقطة فقط وهو فارق يمكن تعويضه في شوط واحد.

مشاركة الدوليين

سوف تستمر البطولة في استقبال اللاعبين المحليين حتى يوم الاحد المقبل للمشاركة بخوض محاولات التأهل للدور الثاني وبعدها سيتم افساح المجال للاعبين القادمين من الخارج حيث ستتم مشاركتهم اعتبارا من يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري وحتى الأول من مارس.

سلطان عبدالله المرزوقي متمسك بصدارته رغم المنافسة الشديدة.

سجل شوطا كاملا

المهندي يصطاد كيلو الذهب




محمد المهندي

■ اصطاد كابتن الجزيرة محمد المهندي كيلو الذهب المخصص من اللجنة المنظمة للبطولة بتحقيقه مفاجأة اليوم الثالث عشر باحرازه شوطا كاملا وتسجيله ٣٠٠ نقطة في الشوط، وكان المهندي اول من يحرز شوطا كاملا بالبطولة حتى الآن، وبذلك يكسب المهندي كيلو الذهب لكن مع وقف التنفيذ حيث سينتظر حتى نهاية البطولة ليعرف ما اذا كان أحد من اللاعبين سيشاركه الجائزة أم ستكون من نصيبه لوحده، وكانت بطولة الامارات الدولية الاولى التي جرت العام الماضي شهدت ثلاثة لاعبين سجلوا شوطا كاملا وتقاسموا كيلو الذهب وهم القطري احمد شاهين والسعودي بندر عبدالله. اضافة للاعب فنلندي وقد تقاسموا الجائزة فيما بينهم، والجدير بالذكر ان كيلو الذهب يساوي ثلاث واربعين الف درهم تقريبا.

مع بدء العد التنازلي

العدد يرتفع الـ ١٠٥ مشاركين ببطولتي الرجال والسيدات

■ مع بدء العد التنازلي لاغلاق باب المشاركة امام اللاعبين المحليين بالبطولة ازداد الاقبال في منافسات اليوم الثالث عشر لبطولة الامارات الدولية المفتوحة الثانية للبولينج بشقيها الرجالي والنسائي.. ففي صالة النادي السياحي ارتفع عدد المشاركين ببطولة الرجال الى ست وسبعين مشاركا، في حين ارتفع عدد المشاركات بصالة نادي الجزيرة الى تسع وعشرين مشاركا ليصبح اجمالي المشاركين بالبطولتين «الرجال والسيدات» مائة وخمسة لاعبين ولاعبات.

والجدير بالذكر انه لم يتبق للاعبين المحليين سوى أربعة ايام للمشاركة بالبطولة حيث ستفتتح البطولة اعتبارا من يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري ذراعيها للاعبين الدوليين.

محمد غانم وخالد قنديل وحميد سيف يواصلون العمل ليلا ونهارا

الاجهزة لا تتوقف.. والعمل متصل

■ منذ انطلاق البطولة هناك العديد من الجنود المجهولين يظلون الساعات الطوال يعملون بصمت دون كلل أو ملل وتتفرع عن اللجنة المنظمة العديد من اللجان الفرعية.. واللجنة الفنية بالبطولة والحكام يتحملون عبئا كبيرا باعتبارهم مسؤولين عن رصد كل النتائج والمحاولات التي تدور بالصالتين، النادي السياحي ونادي الجزيرة. فبعد ان يهم الجميع بترك الصالة مع نهاية المنافسات تظل اللجنة الفنية تواصل جزءا كبيرا من الليل بالنهار.. فيمتد عملها الى منتصف الليل، فبالاضافة للتدقيق والمراجعة تقوم اللجنة بنقل المعلومات ونتيجة الاشواط كاجهزة الحاسب الآلي «الكمبيوتر» وفي الصورة الثلاثي محمد غانم الحكم والعضو باللجنة الفنية وخالد قنديل وحميد سيف المسجلين بالبطولة.

ميثاء تعود لحارات البطولة الثانية



ميثاء الرميثي

■ شهد اليوم الثالث عشر من البطولة بصالة نادي الجزيرة حيث منافسات السيدات عودة لاعبة المنتخب الوطني للسيدات ميثاء الرميثي التي غابت لظروف خاصة عن البطولة منذ انطلاقتها وسجلت ميثاء في محاولتها الأولى مجموعا لا يتناسب مع مكانتها ومستواها وبلغ ٧٧١ نقطة، وكانت ميثاء هي الاولى على ترتيب اللاعبات المواطنات بالبطولة الأولى، وبانضمامها يرتفع عدد اللاعبات المواطنات المشاركات بالبطولة الى اثنى عشر لاعبة مقابل اربعة عشر لاعبة فلبينية وفلسطينية واحدة وماليزية وفنلندية.

صدارة السيدات بـ ١١٦٣ نقطة

■ لم تتمكن اللاعبات بالبطولة من تخطي حاجز الـ ١١٦٣ نقطة للمجموع حيث تتصدر اللاعبة الفنلندية مينا كانجس بطولة السيدات بهذا المجموع والذي سجلته في منافسات اليوم التاسع للبطولة.

من الحارات

● يعقد احمد عبدالكريم مدير البطولة خلال اليومين القادمين سلسلة اجتماعات مع رؤساء اللجان الفرعية للبطولة للوقوف على آخر الاستعدادات وبحث معوقات العمل وحلها قبل وصول اللاعبين الدوليين.. وياهلا.

● مع وصول مدير المركز الاعلامي لمقر البطولة الا ان المركز لم يجهز الى الآن وبالتالي يباشر زميلنا عمله من مقر اقامته.. ان الله مع الصابرين.

● اكثر من عشرة لاعبين ولاعبات من نجوم المنتخب المصري للبولينج أكدوا مشاركتهم بالبطولة وسوف يصلون يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري.. ومرحبا بالجميع.

● يصل المهندس عمرو كامل عضو لجنة التسويق بالاتحاد الدولي للبولينج يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري للمشاركة في اجتماعات لجان الاتحاد الدولي التي ستعقد على هامش البطولة.. والجدير بالذكر ان المهندس كامل يقف بصلابة وراء نشر اللعبة في الشقيقة مصر.. ويعطيك العافية.

كأس اسكتلندا:

رينجرز وسلتيك ودندي الى ربع النهائي

■ بلغ رينجرز وسلتيك ودندي الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسكتلندا لكرة القدم. في الدور ثمن النهائي، فاز رينجرز على مذرويل ٢-صفر، ودندي على روس كاونتي ٢-صفر، وسلتيك على مضيفه دنفرملين ٢-١.



في التصنيف العالمي

منتخبنا يتراجع للمركز الـ ٥٣ ويحل سادس العرب
اليابان أول منتخب آسيوي بين العشرة الأوائل

■ سجلت اليابان اسمها كاول دولة اسيوية تدخل نادي العشرة الاوائل في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ.

وقفزت اليابان من المركز الرابع عشر الى التاسع، ورافقتها الى نادي «العشرة» لاول مرة في تاريخها ايضا تشيلي ويوغوسلافيا فصارت الاولى سابعة بعد ان تقدمت ٩ درجات على سلم الترتيب، والثانية ثامنة بعد ان زحفت ١٢ مرتبة دفعة واحدة.

وصعدت المكسيك من المركز الخامس الى الرابع بعد بداية جيدة هذا الموسم تمثلت بفوزها بالكأس الذهبية. وحققت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قفزتين نوعيتين فكسبت الاولى ١٤ درجة وصارت ثانية عشرة، والثانية ٧ درجات وانتقلت الى المركز العشرين، وكانت المنتخبات الاوروبية تحديدا الاكثر تضررا في التصنيف الجديد فتراجعت روسيا من المركز الثاني عشر الى الثاني والعشرين، واسبانيا من الـ١١ الى الـ٢٢ ايضا. والدنمارك من الثامن الى الـ٢٤، وذلك لان منتخباتها لم تلعب اي مباراة في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وكانت القفزة العملاقة من نصيب بوركينا فاسو التي كسبت ٣١ مرتبة وانتقلت الى المركز الـ٧٥ بعدما تأهلت الى الدور ربع النهائي من كأس الامم الافريقية الحالية والعشرين التي تستضيفها.

عربيا، لا يزال المغرب في الصدارة وتقدم درجتين (١٣) تليه تونس التي تقدمت ٤ درجات وباتت بين العشرين الاوائل (١٩). ثم مصر مع صعود ٦ درجات (٢٦).

فيما تأخر منتخبنا الوطني ثلاث خطوات باحتلاله المركز الثالث والخمسين في الوقت الذي كان يحتل المركز الخمسين في التصنيف السابق.. وعربيا اصبح منتخبنا الوطني في المركز السادس خلف المغرب وتونس ومصر والسعودية والكويت.

تصنيف المنتخبات العربية (الترتيب السابق بين قوسين):

- ١٣- المغرب (١٥) ٦١ر٥٨ نقطة
- ١٩- تونس (٢٣) ٩٤ر٥٥
- ٢٦- مصر (٣٢) ٦٣ر٥٤
- ٣٢- السعودية (٣٣) ٦١ر٥٢
- ٤٤- الكويت (٤٤) ٢١ر٤٨
- ٥٣- الامارات (٥٠) ٥٨ر٤٥
- ٥٩- الجزائر (٥٩) ١٠ر٤٤
- ٧٠- العراق (٦٨) ١٦ر٣٩
- ٧٢- قطر (٧٠) ٧٧ر٣٨
- ٨٢- عمان (٨١) ٢٢ر٣٦
- ٩٧- لبنان (٩٠) ٩١ر٣١
- ٩٨- سوريا (٩٨) ٨٠ر٣١
- ١١٣- السودان (١٠٨) ٩٧ر٢٥
- ١٢٢- البحرين (١٢١) ٨١ر٢١
- ١٢٣- الاردن (١٢٤) ٣٦ر٢١
- ١٢٨- موريتانيا (١٣٥) ٩٨ر١٩
- ١٣٢- اليمن (١٢٨) ٧٢ر١٨
- ١٤٨- ليبيا (١٤٧) ٢٨ر١٢
- ١٨٧- الصومال (١٨٧) ٣٨ر١
- ١٨٩- جيبوتي (١٨٩) ٢٠ر٠

ترتيب المنتخبات الـ ٢٠ الاولى (الترتيب السابق بين قوسين):

- ١- البرازيل (١) ٥٨, ٧٢ نقطة
- ٢- المانيا (٢) ١٠, ٦٥
- ٣- تشيكيا (٣) ٥٤, ٦٤
- ٤- المكسيك (٥) ٦٧, ٦١
- ٥- انكلترا (٤) ٨٩, ٦٠
- ٦- فرنسا (٦) ٤٥, ٥٩
- ٧- تشيلي (١٦) ١٤, ٥٩
- ٨- يوغوسلافيا (٢٠) ٩٧, ٥٨
- ٩- اليابان (١٤) ٩٠, ٥٨
- ١٠- النروج (١٣) ٨٧, ٥٨
- ١١- رومانيا (٧) ٨٤, ٥٨
- ١٢- الولايات المتحدة (٢٦) ٦٢, ٥٨
- ١٣- المغرب (١٥) ٦١, ٥٨
- ١٤- ايطاليا (٩) ٤٠, ٥٨
- ١٥- كولومبيا (١٠) ٠٥, ٥٨
- ١٦- كرواتيا (١٩) ٦٤, ٥٦
- ١٧- الارجنتين (١٧) ٣٦, ٥٦
- ١٨- زامبيا (٢١) ٩٥, ٥٥
- ١٩- تونس (٢٣) ٩٤, ٥٥
- ٢٠- كوريا الجنوبية (٢٧) ٧٠, ٥٥

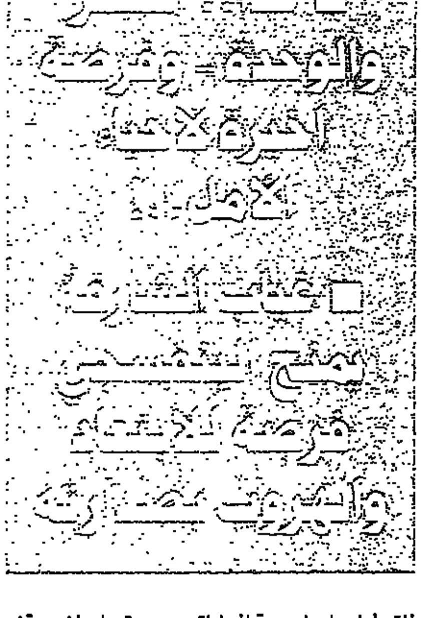
بطائع مباريات الكؤوس

الدوري الممتاز.. يدخل مراحله الحاسمة.. مع بدء الدور الثاني

العين وصدارته امام تحدي الشباب وقوته - ولقاء خاص بين الاهلي والجزيرة

■ تقديم - محمد جاسم :







■ دون اي توقف او راحة.. تدخل مساء اليوم منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم مراحلها الحاسمة والاهم مع بدء الدور الثاني من المسابقة من خلال الجولة الثامنة التي بلا شك ستختلف كما وكيفا عن الجولات الماضية التي كانت تسعى من خلالها الفرق لتحقيق الفوز من اجل حصد النقاط والمنافسة.. اما الآن فالرغبة في الفوز والحفاظ على الصدارة والمواقع التنافسية والامنه.. اصبح هو الهدف الاكبر.. ودخول المسابقة الدور الثاني منها يعني اقترابها من خط النهاية.

وكما حدث في الجولتين الماضيتين فان جولة هذا الاسبوع تقام خلالها ثلاث مباريات. حيث يغيب في هذه الجولة فريق الوصل للاسبوع الثالث على التوالي نتيجة لانشغاله في بطولة التعاون الذي انتهى منها وعاد منها قبل يومين. فالوصل تأجلت مباراته مع العين والاهلي وهذا الاسبوع مع الشارقة الذي سيغيب هو الآخر رغماً عنه.

ملاحظة

ونلاحظ هنا ان فريق الوصل حامل اللقب - العائد من بطولة التعاون سيلتقي العين متصدر المسابقة والساعي الى البطولة يوم الاثنين القادم.. كما انه سيلتقي الشارقة المنافس الاقوى للعين على الصدارة في الشهر القادم.. وهما لقاءان سوف يكون لهما تأثير كبير على شكل المنافسة وتحديد البطل.. خاصة مع يقيننا بان الوصل بعد عودته من مسقط لن يرضى التنازل عن بطولته بالسهولة.

وفي الوقت الذي سيلتقي فيه الوصل الفريقين المتصارعين على البطولة.. فانه سيقابل الاهلي ايضا ضمن مبارياته المؤجلة.. وهي المباراة التي قد تكتسب اهمية كبيرة في حالة دخول الوصل في المنافسة وتضاعف تورط الأهلي في المؤخرة ذات الحسابات المعقدة والمخيفة.

مؤجلات الوصل

ونتيجة لذلك يمكننا القول بان الوصل لن يترك الحبل على الغارب بالنسبة للمنافسة على الدوري.. وبالتالي فان مبارياته المؤجلة سيكون لها تأثير كبير على وضع المنافسة سواء في القمة والقاع.. على اعتبار انه سيواجه الفريقين المتصدرين.. والفريق المتورط في المؤخرة.

وباستثناء مباراة الشارقة والوصل المؤجلة.. هناك ثلاث مباريات ترتكز على حسابات هامة.. حيث يستضيف العين بملعبه بالقطارة فريق الشباب.. فيما يواجه الاهلي فريق الجزيرة بدبي. وغداً النصر والوحدة وجهاً لوجه.. وقبل الدخول في تفاصيل اللقاءات ومن خلال قراءة سريعة لاطراف اللقاء يتضح لنا اهمية لقاءات هذه الجولة.. بعد ان تحولت جميع المباريات الى مايشبه مباريات الكؤوس التي لا مكان فيها للخاسر.. فالصدارة بحاجة الى تدعيم متواصل والدخول فيها كذلك.. في الوقت الذي يجب على البقية مضاعفة الجهد لضمان موقع آمن في القائمة.

العين والشباب
فرصة للابتعاد بالصدارة

اول واهم اللقاءات.. يقام اليوم في القطارة.. حيث الصدارة العيناوية امام اختبار جديد وموقعه جديدة امام الشباب.. فالمباراة وان كانت في غاية الاهمية للمتصدر العيناوي من اجل الانطلاق والابتعاد أكثر بصدارته من خلال تحقيق الفوز مستغلا بذلك ابتعاد مطارده فريق الشارقة الغائب من منافسات هذه الجولة ومحاولة توسيع الفارق الى اربع نقاط. الى جانب النقاط الثلاث المؤجلة له من مباراته مع الوصل يوم الاثنين القادم.. وهي النقاط التي لن يفرط العين باي شكل من الاشكال. حتى تكون مهمته سهلة عند المواجهة القادمة بينه وبين الشارقة في الجولة بعد القادمة.

موقف الشباب

ومن هذا المنطلق تأتي اهمية مباراته اليوم مع الشباب.. القائمة على الكثير من الحسابات المعقدة التي يحسب لها كلا الفريقين ألف حساب.. ويكفي للتدليل على اهمية المباراة وصعوبتها.. ان موقف الشباب الحالي البعيد عن المنافسة نوعا الا انه في الوقت نفسه قريب من الخطر.. واي خسارة جديدة لبطل الكأس ستزيد من موقفه صعوبة وتعقيدا وقد تدخله في حسابات المؤخرة.. والشباب الذي يمر بمرحلة انعدام الوزن سيركز بشكل كبير للخروج من ازمته وان كانت مهمته صعبة الا انها ليست بمستحيلة فالفريق كما سبق وان ذكرنا يملك كل مقومات الفرق المنافسة ولكن الظروف التي يمر بها سواء الداخلية او الخارجية.. هي سبب الدوامة الحالية.

ويبقى ان نقول ان الفريقين في لقائهم الافتتاحي في المسابقة قدما مباراة رائعة انتهت لصالح العين ٣/٢.. وكان بامكان الشباب ان يخرج متعادلا بعد ان تقدم العين ٣.صفر.. للعين ١٧ نقطة في الصدارة.. والشباب في المركز الرابع برصيد ٨ نقاط.

ترتيب الفرق قبل بداية الدور الثاني

العين ١٧ نقطة من ٦ مباريات
الشارقة ١٦ نقطة
الوحدة ١١ نقطه
الشباب ٨ نقاط
الوصل ٧ نقاط من ٥ مباريات
النصر ٧ نقاط
الجزيرة ٧ نقاط
الاهلي ٤ نقاط من ٦ مباريات.

الاهلي والجزيرة
وفارق الـ ٣ نقاط

وعلى ملعبه يعود الاهلي هذا الاسبوع للاضواء بعد ان احتجب عن منافسات الجولة الماضية بنتيجة تاجيل مباراته مع الوصل.. ويلتقي الاهلي اليوم مع الجزيرة في مباراة ذات حسابات خاصة بين الفريقين اللذين يحاولان السير نحو المقدمة والابتعاد عن المواقع الخطرة.. وفارق النقاط الثلاث بين الفريقين يزيد من موقف الفريقين والمباراة اهمية.

حسابات الفوز والخسارة

فالجزيرة الذي يملك ٧ نقاط يسعى من اجل تدعيمها.. خاصة وانه اثبت في لقائه مع الوصل والشباب انه قادر على ذلك.. وفي المقابل يدرك الجزراوية مدى صعوبة الموقف في حالة خسارة الفريق وتساوي نقاط الاهلي معه.. وهو الوضع الذي سيسعى اليه الاهلاوية لتقليص الفارق وتحقيق الفوز الثاني في المسابقة.. مع العلم ان الفوز الوحيد الذي حققه الاهلي حتى الآن هو على حساب ضيفه الجزيرة.

اندفاع الجزيرة

والخسارة الاخيرة للجزيرة امام العين والتي حدث من انطلاقته واندفاعته بعد اسبوعين من التألق امام الوصل والشباب. وان كانت قد اثرت نوعا ما.. عليه الا انها في الوقت نفسه لم تقلل من قدرته على المواجهة والمواصلة.. والاهلي الذي نجح في العودة من ابوظبي بنقطة ثمينة من الوحدة حركت رصيده المتجمد منذ الاسبوع الاول. سيكون لها اثرها الايجابي وهو يواجه الجزيرة اليوم. واذا كان الاهلي قد احدث انتفاضة مثيرة مع بدء القسم الثاني من الدور التمهيدي المنتهي.. فان المجال مفتوح امامه لتكرار ذلك المشهد بدءا من اليوم..

الجزيرة له ٧ نقاط والاهلي ٤ نقاط ويلتقي في المركز الاخير.. واللقاء الذي جمع الفريقين في الدور الاول انتهى لصالح الاهلي ١/ صفر.

وغداً
الوحدة في ضيافة النصر
وفرصة أخيرة لاحياء الامل..

يستضيف فريق النصر غداً فريق الوحدة في آخر مباريات الجولة الثامنة في مباراة هامة جداً لكلا الفريقين الوحدة الذي ابتعد كثيرا عن صراع المقدمة واتسع الفارق بينه وبين المتصدر.. والنصر الذي لايزال بعيدا عن اضواء المنافسة وهو الفريق الذي لم يعتد على هذه الوضعية.

ومن هذا المنطلق فان لقاء الفريقين.. اشبه بلقاء الفرصة الاخيرة.. وخسارة اي منهما تعني فقدان الامل في المنافسة.

قبل بداية الدور الثاني للدرجة الثانية

كلباء استحق الصدارة نظير عمله الجاد

الخيماوي والخليج والشعب وبني ياس في صلب المنافسة

■ ابراهيم العسم

■ بسرعة وبعد ٤٨ ساعة تعاود فرق دوري الدرجة الثانية من خلال الجولة الاولى للدور الثاني سباقها وسعيها نحو المنافسة لاستغلال ورقتي الصعود الى دوري الاضواء والشهرة.. المسابقة التي اعدت لها فرق الثانية الكثير من العوامل وبذلت خلالها الغالي والنفيس من اجل الصعود وسط تغيرات واحداث وقرارات جريئة لكرة الامارات ابرزها تطبيق نظام الاحتراف وعودة اللاعب الاجنبي من جديد الى ملاعب الامارات.. ومن اجل كل هذه العناصر وتحت جميع الشعارات الطامحة تتصارع خمس فرق تحديدا وهي فرق اتحاد كلباء والخيماوي والخليج والشعب وبني ياس في صراع محموم قوي ومثير.

واليوم تقام اولى جولات الدور الثاني للمسابقة حيث تخوض فرق الدرجة الثانية دور كامل تأمل من خلاله تحقيق اكبر عدد من الانتصارات التي تجلب انطلاقة قوية من النقاط.. واليوم تذهب الصدارة ممثلة في فريق اتحاد كلباء الى رأس الخيمة حيث نادي الامارات لتلاقي فريقها وسط رغبة قوية لا يحدها حدود من الكلباوية لمواصلة الفوز والابتعاد بالصدارة منذ اللحظة الاولى للدور الاول.. فيما يحاول الامارات احد فرق ذيل القائمة احداث مفاجأة جديدة تعيد لعبة الكراسي الموسيقية الى سابق عهدها.. يدخل ابناء كلباء المباراة ورصيدهم ١٩ نقطة وبفارق نقطتين عن الخيماوي صاحب المركز الثاني.. فيما يدخل الامارات ورصيده ٤ نقاط فقط.

وفي الجانب الآخر تقام مباراة ثانية اليوم في الجولة ولكنها بعيدة كل البعد عن الصراع القائم في المقدمة وتجمع اهلي الفجيرة مع دبا الحصن على ملعب الثاني.. يدخل اهلي الفجيرة المباراة ورصيده ٧ نقاط ويسعى الى تكرار محاولته لتغيير شكل نقاطه في الجدول، بالاضافة الى رد اعتباره من خسارته الاولى في الدور الاول امام دبا الحصن.. اما ابناء الحصن فرصيدهم ٥ نقاط ويطمحون الى زيادة رصيدهم واعتلاء مركز متقدم على حساب اهلي الفجيرة.

أقوى مباريات الجولة.. غداً

الجولة الاولى للدور الثاني تستكمل مبارياتها غدا باقامة مباراتين هي الاقوى من حيث التنافس على المقدمة والاكثر من حيث الاثارة والندية.. حيث يستضيف وللمباراة الثانية على التوالي الخيماوي نادي المسابقة يستضيف الخليج في واحدة من اهم مباريات الجولة وستحدد كثيرا مسار الفريقين منذ البداية والفوز لاشك يسعى اليه الفريقين والتعادل يبقى الوضع على ماهو عليه.. يدخل الخيماوي المباراة ورصيده ١٧ نقطة، فيما يدخل الخليج ورصيده ١٥ نقطة.

كما تقام مباراة اخرى تجمع الشعب وبني ياس وهي مباراة لا تقل اهمية عن الاخرى، فبالاضافة الى التنافس ورغبة الفريقين في الفوز والتنافس فان المباراة تعتبر مفترق طرق بين الفريقين في المسابقة.. يدخل الفريقين ورصيدهما متساويا من النقاط ولكل منهما ١٥ نقطة ويتفوق الشعب بفارق هدف عن بني ياس.

نقاط مستخلصة من الدور الاول

فرضت عوامل وامور مهمة في المسابقة على المحصلة النهائية للدور الاول للمسابقة.. فقد رجح الاعداد الجيد القوي واللياقة البدنية العالية في السباق الدائر في المسابقة.. فقد فصلت المسابقة وبأمر هذه العوامل المقدمة بأحداثها ومحطاتها الفرق في مؤخرة الجدول فأصبح لا مكان لاعداد الفرق الضعيفة والناقص في الصراع الدائر في الصدارة.. وفيما يلي بعض النقاط المستخلصة من الدور الاول.

اولا: لقد شهدت المسابقة تنافسا قويا شريفا في المقدمة وتلاعبت نتائج الفرق بالصدارة خلال جولات الدور الاول، فتارة يقتنصها كلباء وتارة الخليج وتارة يظفر بها الخيماوي، إلا ان استقرت في الجولة قبل الاخيرة للدوري عند البيت الكلباوي.

ثانيا: تجلى وبصورة واضحة الجانب الهجومي القوي للمسابقة، فقد سجلت الفرق بعد نهاية الدور الاول ١٠٧ اهداف مما يعني قوة الجانب الهجومي.. ويأتي هجوم الخيماوي وكلباء والشعب كأقوى هجوم في المسابقة.

ثالثا: المواصلة.. أو بمعنى آخر مواصلة الفوز شعار سترفعه فرق المقدمة خلال الدور الثاني الذي ينطلق اليوم.. ولان الفرصة التي تضيع لا يمكن تعويضها فان جميع الفرق ستسعى الى الفوز في كل مباراة.

رابعا: الاستقرار والبديل الناجح والاعداد النفسي والذهني لكل مباراة. كلها عوامل مهمة ساعدت فرق المقدمة خلال الدور المنصرم وسترجح كفة اية فريق في نهاية المطاف.

خامسا: استبعد ان تؤثر فرق المؤخرة على سير فرق الصدارة خلال هذا الدور.. وبالذات بعد ان كشفت هذه الفرق الفارق في الامكانيات بين المقدمة والاخرى والتي فرضت فصل الرأس عن الذيل بنقاط عديدة.. واذا ما حصل وفازت فرق المؤخرة فتدخل هذه الخسارة في نطاق المفاجآت النادرة.

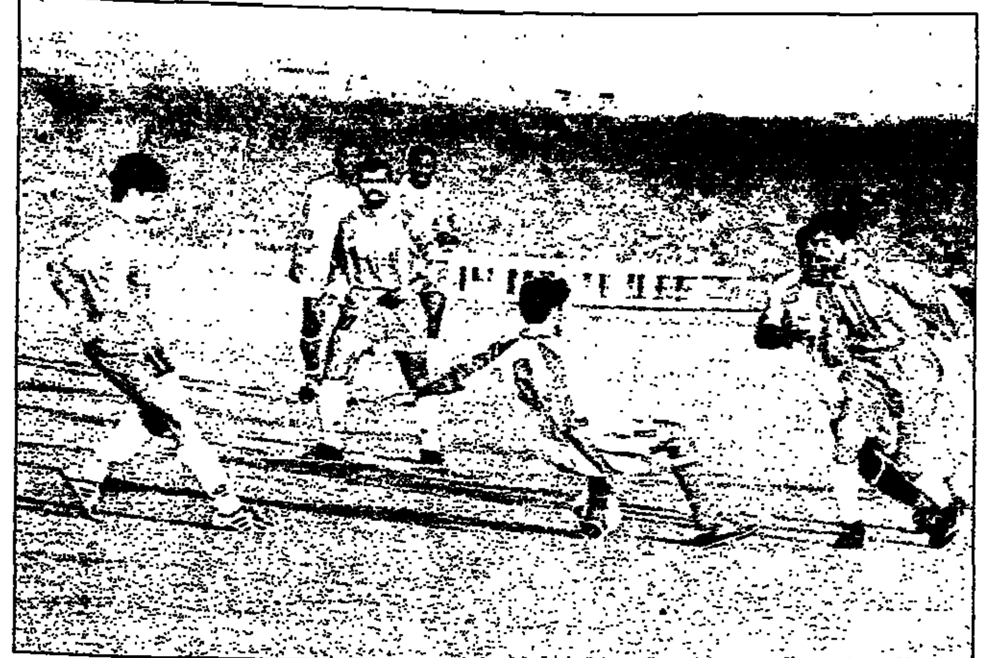
سادسا: مع زيادة اشتعال المنافسة وقوتها.. فعلى لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم الانتباه جيدا الى اختيار الحكم المناسب للمباراة المناسبة والا ضاعت جهود فرق بذلت الغالي والنفيس من اجل الصعود.

سابعا: شهدت المسابقة من خلال الدور الاول مباريات عالية المستوى قدمتها الفرق بشكل يرضي الطموح ويبعث الامل من جديد في الارتقاء بكرة الامارات الى الامام.

ثامنا: استحق كلباء الصدارة بعد جهود كبيرة بذلها اللاعبون والاداريون خلال هذه المنافسة القوية مما رجحت كفة الفريق في نهاية الدور الاول.. كذلك اعتبر الخيماوي فارس الدور الاول وفرض نفسه كفريق قادر على الصعود مما يعني بأن الثمار التي بذرتها الادارة الخيماوية بدأت تجني منها.. وان تعبها وجهدها في اعداد وتهيئة الظروف الكفيلة بارتقاء فريقها واضح للعيان وان الصعود مسألة وقت لا اكثر.

■ اليوم انطلاقة الدور الثاني للمسابقة
■ كلباء وأهلي الفجيرة في مواجهة الامارات والحصن


من مباريات الدور الاول لمسابقة دوري الدرجة الثانية



ترتيب الفرق قبل بداية الدور الثاني

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
كلباء	٨	٦	١	١	١٧	٨	١٩
ر الخيمة	٨	٥	٢	١	١٨	١١	١٧
الخليج	٨	٤	٣	١	١٧	٧	١٥
الشعب	٨	٤	٣	١	١٣	٧	١٥
بني ياس	٨	٤	٣	١	١٢	٨	١٥
اهلي ف	٨	٢	١	٥	١١	١٨	٧
دبا الحصن	٨	١	٢	٥	٩	٢٢	٥
الامارات	٨	١	١	٦	٤	١٤	٤
عجمان	٨	-	٢	٦	٤	١٢	٢

في الدرجة الثالثة

العروبة ـ الوصيف ـ يواجه دبي اليوم والرمس المتصدر يستضيف العربي غدا

■ سيد عثمان:

■ وصل قطار الدرجة الثالثة الى المحطة العاشرة وتقام اليوم مباراتان الاولى بين دبي الذي يستضيف العروبة والثانية الحمرية مع دبا الفجيرة.

وتقام غدا ثلاث مباريات بين الرمس والعربي، والجزيرة الحمراء مع الذيد وحتا مع مسافي.

وحتى الآن مازالت المطاردة مستمرة بين الرمس الذي يجلس على القمة والعروبة الوصيف حيث يتساوى رصيد الفريقين عند ٢١ نقطة لكل واحد ويتفوق الرمس بفارق هدفين.

ونجح فريق حتا الثالث في زيادة الفارق في النقاط بينه ودبي الرابع الى ثلاث نقاط بعدما كان نقطة واحدة في الاسبوع قبل الماضي حيث نجح فريق حتا في الفوز على دبا الفجيرة بهدفين نظيفين، بينما تعادل فريقا دبي والذيد سلبيا مما افقد فريق دبي نقطتين ثمينتين.

وتمكن فريق العربي من الارتقاء للمركز الخامس برصيد ١٦ نقطة بعد فوزه على الجزيرة الحمراء بعقر داره بهدفين نظيفين، بينما هوى فريق مسافي الى المركز السادس اثر خسارته على ارضه من الرمس المتصدر بهدف يتيم.

وحدث تغيير طفيف في مراكز المؤخرة، فالحمرية لم يهنأ طويلا بصعوده للمركز الثامن، فلم تمر سوى ايام حتى هبط ثانية للمركز قبل الاخير الذي احتله لاسابيع طوال، بينما عاد الذيد الى مركزه القديم الثامن بعد تساوى الفريقين الحمرية والذيد ولكل فريق ٥ نقاط ولكن الذيد يتقدم بفارق الاهداف.

وكان فريق الذيد قد استطاع احراج فريق دبي بعقر داره وخطف منه نقطة ثمينة، بينما فقد الحمرية النقاط الثلاث وسط جمهوره امام العروبة.

هنا ويواجه العروبة الوصيف خصما صعبا اليوم وهو فريق دبي صاحب الارض والتنبؤ صعب بنتيجة المباراة حيث ان الفريقين يسعيان للفوز بلاشك.

واعتقد ان لقاء الحمرية ودبا الفجيرة متكافىء رغم ان دبا الفجيرة يحتل المركز السابع برصيد ٨ نقاط إلا ان الحمرية هو صاحب الارض وهجوم دبا الفجيرة مازال ـ محلك سر ـ حيث لم يحرز سوى ٥ اهداف منذ بداية الموسم.

والرمس رغم انه على القمة إلا ان مباراته غدا مع العربي لن تخلو من الصعوبة، فالعربي بدأ يستعيد توازنه ولكنني اعتقد ان كفة الرمس هي الارجح خاصة وانه سيلعب وسط جماهيره المتحمسة.

كما ان فريق حتا سيواجه هو الآخر خصما عنيدا هو مسافي ولكن المؤشرات ترجح كفة حتا قاهر العروبة على ارضه.

ومازال فريق الجزيرة الحمراء غائبا عن الوعي فلا يمتلك سوى نقطة واحدة فهل يتحسن موقفه غدا وهو يلعب على ارضه مع الذيد الذي بدأت احواله في التحسن.

كأس المانيا:

بايرن ميونيخ الى المباراة النهائية

■ فاز بايرن ميونيخ بطل المانيا وصاحب المركز الثاني في الدوري الحالي على شتوتغارت حامل اللقب ٣-صفر على الملعب الاولمبي في ميونيخ امام ٣٦ الف متفرج وبلغ المباراة النهائية لكأس اسبانيا في كرة القدم.

وسجل ديتمار هامان (١٤) ومحمد شول (٢١) وميكايل تارنات (٢٥).

ويلعب بايرن ميونيخ المباراة النهائية مع دويسبورغ او مع هواة اينتراخت ترير (درجة ثالثة) في ١٦ مايو المقبل في برلين.

وهي المرة الاولى التي يتأهل فيها بايرن ميونيخ. صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة الدوري (١٤ مرة)، الى المباراة النهائية لكأس المانيا والتي احرزها في ذلك الحين (١٩٨٦) على حساب شتوتغارت نفسه بفوزه عليه ٥-٢.

اوكسير الى نصف النهائي في كأس المحترفين

■ بلغ اوكسير الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم بفوزه على مضيفه مرسيليا ٣-٢ على ملعب «فيلودروم» في حضور ١٧ الف متفرج.

وسجل غيفارتش (٣٢ و٥٢ و٩٠) اهداف اوكسير الثلاثة، وماكيليلي (٢٩) ولوران بلان (٨٠ من ركلة جزاء) هدفي مرسيليا. وكان سان جرمان سبق اوكسير الى نصف النهائي بفوزه على متز ١-صفر.

كأس المؤسسات

تعادل اليرموك مع شرطة ابوظبي وادما مع بلدية ابوظبي

■ ضمن مباريات المجموعة الاولى لبطولة كأس اتحاد المؤسسات لكرة القدم تعادل فريقا اليرموك من العين مع شرطة ابوظبي ١/١.

اليرموك يشارك لاول مرة في نشاط اتحاد المؤسسات من خلال بطولة كأس الاتحاد لكرة القدم وظهر بصورة متكاملة من حيث المظهر والتواجد الجماهيري لهذا الفريق القادم من العين اما فريق شرطة ابوظبي والذي يشارك بعد فترة غياب عن بطولات كرة القدم يعتبر هذه البطولة اعداد له للمشاركة في بطولات الموسم القادم لكرة القدم بالاضافة الى حقه المشروع في المنافسة على بطولة كأس اتحاد المؤسسات من خلال رعاية متكاملة من اللجنة الرياضية لشرطة ابوظبي وتوجيهات امين السر العام لها الرائد حسين محمد وكذلك الاداري النشيط خليفة الشامسي ومشرف الفريق المقدم احمد حسن العوضي

سجل الاهداف

في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول تقدم اليرموك. بهدف لمهاجمه ابراهيم يس ولم تمض ٦ دقائق حتى سجل عبدالله محمد زايد هدف التعادل لشرطة ابوظبي في الدقيقة ٢٣ من نفس الشوط الاول لينتهي الشوط الاول ١/١ ويكافح الفريقان في الشوط الثاني من اجل تحقيق الفوز ولم ينجح احد في هز شباك الآخر لتنتهي المباراة بالتعادل. الايجابي ١/١ ويحصد كل فريق نقطتان حسب نظام المسابقة للتعادل الايجابي حيث التعادل السلبي نقطة واحدة والفوز ٣ نقاط.

وضمن مباريات المجموعة الاولى لبطولة كأس اتحاد المؤسسات لكرة القدم وعلى استاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات اقيمت مباراتان.

الاولى: تعادل ادما والبلدية بدون اهداف.

حكم المباراة عبدالله البناي باقتدار وكفاءة واصبح من الحكام الواعدين الصاعدين ومساعده عبدالحسين جاسم وناصر بهروز. قدم الفريقان عرضا فنيا مرتفع المستوى باستثناء تسجيل الاهداف التي لم ينجح احد الفريقين في ترجمة العديد من الفرص التي سنحت لهما ليحصد كل فريق نقطة ويرتفع رصيدهما الى ٤ نقاط تتقدم البلدية بهدف عن ادما بطل الكأس.

اللجنة التحضيرية تضع اللمسات الأخيرة لتدشين الاولمبياد

هيئة البريد تطرح طوابع تذكارية تخليدا للحدث

■ بطولة المفارقات والعجائب والأرقام، هكذا تتضح لنا الرؤيا كلما اقتربنا رويدا رويدا من تدشين اضخم اولمبياد في تاريخ الشراعية الحديثة في القرن العشرين، وهي البطولة التي يصعب البحث في ملفها العام لاستخراج كل كبيرة وصغيرة، فبالامس اتضح مدى العبء الذي سيقع على عاتق المسؤولين عن ادارة دفة الامور الفنية الخاصة بالمنافسات وخط السير والمتسابقين ورصد النتائج وذلك نظرا للكم الضخم من المشاركين المتوقع حضورهم خلال الأيام القليلة القادمة.

فالبطولة التي تحدد لها الفترة من ٢ - ١٣ مارس القادم كموعد لمنافساتها تتطلب الحذر في ضبط مواعيد السباقات حيث من المتوقع ان تقام ما بين ٦ الى ٨ سباقات في اليوم الواحد حتى يلتزم الجميع بالموعد المحدد لانتهاء البطولة بحيث لا تتعارض حجوزات المتسابقين لأي الغاء ويحدث بالتالي ربكة غير متوقعة في المواعيد وعليه فان اللجنة المنظمة سوف تقع هي الأخرى تحت ضغط نفسي رهيب كونها سترهن مسابقات البطولة لمزاج الرياح وحالة الطقس خاصة وان مدير علم البطولة سعيد حارب أكد بأن دخول ذو التسعين سيجعل اللجنة المنظمة تتعامل بحذر مع المنافسات للوصول بالبطولة الى بر الأمان.

التنوير خاص بالمدربين

وتعتبر مفاجأة ومفارقة بالنسبة لنا عندما ادركنا بأن المسؤولين عن خط سير المنافسات سوف لا يخصصون اجتماعا للتنوير خاص بالمتسابقين كما جرت العادة في بطولات العالم للشراعية والتي نظمنا منها ٣ بطولات في السابق، حيث من الصعب ايجاد مكان يتسع للكم الضخم من المتسابقين، لذلك قررت اللجنة المنظمة ان يقتصر التنوير على المدربين والاجهزة الفنية الخاصة بالفرق المشاركة.

اجتماع هام للجنة التحضيرية

وحتى تتأهب اللجان العاملة في البطولة لقيادة الحدث التاريخي والوصول به الى ما يرضي ثقة العالم في الدولة. فقد عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا هاما صباح امس بالميناء الرياضي بجبل علي حضره جميع رؤساء اللجان المنبثقة من اللجنة التحضيرية، وقد تناول الاجتماع مناقشة المهام التي سبق وأن كلفت بها تلك اللجان من قبل وطرح المشاكل التي تواجه كل لجنة على حدة ووضع الحلول والبدائل لتذليل كل العقبات.

السباقات ربما تمتد لليل

ورغم التوقعات بامكانية اعتدال الرياح لتكون مواتية لاقامة منافسات الشراعية خاصة في النصف الأول من الشهر القادم، الا ان هنك احتمالات بأن تكون قوة الرياح في الصباح غير كافية لدفع الاشرعة مما سيجعل اللجنة المسؤولة عن خط السير تأجل السباقات لتنطلق في العاشرة بدلا من الثامنة صباحا، وهو ما يعني انها ربما تمتد حتى السابعة مساء، واذا حدث ذلك فربما يستدعي استخدام مصابيح للانارة لتضيء منطقة السباقات وهو ما سوف يضفي بالتالي نوع من الاثارة.

هيئة البريد تتفاعل مع الأولمبياد

من جهة اخرى وكعادتها في تدعيم الاحداث العالمية التي تبرهن على حضارة الدولة. فقد استعدت الهيئة العامة للبريد لطرح طوابع تذكارية لأولمبياد الشراعية ينتظر طرحها للجمهور قبل انطلاقة فعاليات البطولة، وقد راعى في تصميمها ابراز نوعية الحدث الرياضي من خلال رسم توضيحي لفئات الزوارق الشراعية المشاركة في الأولمبياد كالليزر والكروزر والهوبي كات. وزاد من روعة التصميم الابداعي وضع علم الدولة على احد الأشرعة مع خلفية تبرز تراث وحضارة المنطقة.

بوافيستا يفقد لقب كأس البرتغال

■ فقد بوافيستا لقبه في مسابقة كأس البرتغال لكرة القدم اثر خسارته امام مضيفه يونياو ليريا من الدرجة الثانية ١-٣ بعد التمديد في مباراة معادة من الدور ربع النهائي. وكان الفريقان تعادلا ٢-٢ في المباراة الاولى التي اقيمت في ٤ فبراير الحالي. وفي نصف النهائي الذي ستقام مباراتاه في ٢٤ الحالي، يلعب يونياو ليريا ضد بورتو بطل الدوري، وبنفيكا ضد برلنقا.

ناغانو ٩٨:

٤ ذهبيات تقاسمتها الولايات المتحدة والنروج وتشيكيا تقضي على الحلم الامريكي في هوكي الرجال

■ وزعت اربع ميداليات ذهبية أمس في اليوم الثاني عشر من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية تقاسمتها الولايات المتحدة والنروج بالتساوي، وباتت الاخيرة منافسا قويا على المركز الاول في لائحة الميداليات بعد ان تساوت مع المانيا صاحبة المركز الثاني في الذهب والفضة وتتخلف عنها بفارق ٣ برونزيات.

واحرز الامريكي اريك بيرغوست ذهبية القفز ضمن مسابقة التزلج البهلواني مسجلا رقما عالميا جديدا هو ٢٥٥,٦٤ نقطة بفارق ٦٦,٠ نقطة عن الرقم السابق المسجل باسم الكندي نيكولا فونتين خلال بطولة العالم ٩٧ في ناغانو بالذات. وتقدم بيرغوست (٢٨ عاما و١,٨٣ م و٧٥ كلغ) على الفرنسي سيباستيان فوكرا (٢٤٨,٧٩ نقطة) والبيلاروسي ديميتري داشتشينسكي (٢٤٠,٧٩).

وصرح بيرغوست «لا استطيع التعبير عن فرحتي والكلمات تخونني الآن لانني لم افكر في مستل هذه اللحظة. خصوصا بعد السقوط الذي تعرضت له اثناء التدريب وهو الاعنف في السنوات الاخيرة».

وكان بيرغوست حل سابعا في دورة ليلهامر قبل ٤ سنوات. وثانيا في بطولة العالم ٩٧. وتراوح ترتيبه بين الثالث وال٣٢ في كأس العالم (٩٠ الى ٩٧).

واحرزت الامريكية نيكي ستون ذهبية القفز ضمن مسابقة التزلج البهلواني للسيدات برصيد ١٩٣ نقطة، وحلت امام الصينية جيو نانان (١٨٦,٩٧) والسويسرية كوليت براند (١٧١,٨٣).

وصرحت ستون (٢٧ عاما و١,٦٨ م و٦٠ كلغ) بعد فوزها «لا اصدق نفسي، فالميدالية الذهبية هي حلمي وهذا ما كنت اريده دائما».

واحتلت ستون المركز السابع في المسابقة خلال دورة ليلهامر ٩٤. والاول والرابع والعاشر في بطولة العالم ٩٥ و٩٣ و٩٧. والاول في كأس العالم ٩٥ والثالث (٩٣ و٩٤) والرابع (٩٦) والسادس (٩٧).

وصعدت الولايات المتحدة الى المركز الرابع برصيد ٥ ذهبيات بفارق اثنتين عن النروج والمانيا.

واحرز المنتخب النروجي المؤلف من توماس السغارد وبيورن داحلي وارلينغ يفني وستور سيغرتسن سباق التتابع ٤ مرات ١٠ كلم ضمن مسابقة التزلج للمسافات طويلة للرجال بزمن ١,٤٠,٥٥,٧ ساعة وتقدم على المنتخبين الايطالي (١,٤٠,٥٥,٩ س) والفنلندي (١,٤٢,١٥,٥ س).

والمنتخب النروجي هو صاحب المركز الاول في دورة البيرفيل (٩٢) والثاني في ليلهامر (٩٤). وبات داهلي نرياضي الاكثر القابا في تاريخ الدورات الاولمبية برصيد ٧ ذهبيات.

وكانت ذهبية سباق ١٠ كلم ضمن مسابقة البياتلون للرجال من نصيب النروجي اولي اينار بيورندالين الذي قطع المسافة بزمن ٢٧,١٦,٢ دقيقة متقدما على مواطنه فرودي اندرسن (٢٨,١٧,٨ د) والفنلندي فيللي رايكونن (٢٨,٢١,٧ د).

ولم يخفق بيورندالين في اي طلقة وكان ممتازا ايضا في الانزلاق، في حين اضاع اندرسن طلقتين (واحدة من كل وضعية) ورايكونن واحدة (من وضعية الوقوف). يذكر ان كل سباق من مسابقة البياتلون يتضمن رماية على ٥ اهداف من وضعيتين مختلفتين.

وصرح بيورندالين «انه افضل سباق لي حتى الآن. رغم ما شابه من خيبة امل وغضب احيانا واعتقد ان ذهبية التتابع مرات ٤×٧,٥ كلم ضمن مسابقة البياتلون ستكون من نصيبنا ايضا».

ولم يحتل بيورندالين (٢٤ عاما و١,٧٩ م و٦٥ كلغ) مراكز متقدمة خلال مشاركته في الألعاب الاولمبية (٢٨ في ١٠ كلم و٣٦ في ٢٠ كلم و٧ في التتابع عام ٩٤). وفي بطولة العالم وكأس العالم ايضا. وقضت تشيكيا على حلم الولايات المتحدة باحراز ذهبية الهوكي على الجليد للرجال واحتكار لقبي الرجال والسيدات عندما هزمتها ٤-١ في الدور ربع النهائي.

وفي الدور ذاته، فازت روسيا على بيلاروس ٤-١ ايضا.

هكذا من الأصل

أمم افريقيا ٩٨:

هدف مصطفى حجي القاتل اجمل ما في مباراة المغرب ومصر

ليوث الأطلسي يقتحمون صدارة الرابعة بهدف عالمي

■ كان الهدف القاتل الذي سجله لاعب وسط ديبورتيفو كورونا الاسباني والمنتخب المغربي مصطفى حجي افضل ما في مباراة المغرب ومصر أمس الأول على الملعب البلدي في واغادوغو ضمن المجموعة الرابعة من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم. وجاء هدف حجي في الدقيقة الاخيرة عندما تلقى الكرة داخل المنطقة وسددها خلفية مقصية رائعة عجز الحارس المصري نادر السيد عن صدها فاستقبلت شباكه هدفاً اول في البطولة. وقد تصدر المغرب المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٦ لمصر و٤ لزامبيا ولا شيء لموزامبيق.

ويلعب المغرب في ربع النهائي مع جنوب افريقيا حاملة اللقب في واغادوغو الاحد المقبل، بينما تقابل مصر ساحل العاج في واغادوغو ايضا السبت.

وباستثناء الهدف لن تبقى مباراة قطبي الكرة في شمال افريقيا في الاذهان طويلا بعد عرضهما الممل الذي كان اشبه بحصة تدريبية خصوصا ان مصر حجزت بطاقتها في حين كان المنتخب المغربي شبه ضامن ذلك نظريا ويحتاج الى تعادل.

واجرى الفرنسي هنري ميشال مدرب المغرب تغييرات عدة على تشكيلته الاساسية كان ابرزها غياب معلم الاتحاد السعودي احمد بهجا.

وفي الجانب المصري غاب سمير كمونة واحمد حسن الموقوفين وياسر ريان.

ومرر حازم امام كرة بينية متقنة الى طارق مصطفى الذي انفرد بالحارس عبد الكريم البرازي الذي ابعد ببراعة محاولته الى ركلة ركنية (٩)، وتوغل علي الخطابي داخل المنطقة المصرية متخطيا عبد الظاهر السقا ثم مرر كرة الى عبد الرحيم وكيلي الذي سدد فوق العارضة (١٢)، وسدد حجي كرة قوية من خارج المنطقة ابعدها نادر السيد بقبضة يده (١٥)، وسار حازم امام ارض الملعب بكاملها ولما وصل على مشارف المنطقة اطلق كرة قوية بيسراه مرت فوق العارضة (١٧).

وفي ابرز فرصة وصلت الكرة وكيلي الذي خدع مدحت عبد الهادي ثم انفرد بنادر السيد وراوغه لكنه جنح كثيرا الى الجهة اليمنى فضاعت فرصة حقيقة امام المغرب لافتتاح التسجيل (٣٠).

وخسر المنتخب المصري جهود مدافعه عبد الهادي في الدقيقة ٤٣ لمخاشنته مصطفى خليف وسيغيب عن المباراتين المقبلتين.

وقام امام بفاصل ترقيص وسدد كرة الى جانب القائم الايسر لمرمى المغرب (٤٥). وسدد لحسن ابرامي كرة داخل المنطقة في الشباك المصرية من الخارج (٤٨). وصد السيد كرة زاحفة سددها وكيلي (٥٧) وحولها ركلة ركنية نفذها ابرامي وسددها وكيلي ايضا برأسه اصطدمت في العارضة. واستدار الخطابي على نفسه وسدد كرة ضعيفة لم يجد السيد صعوبة في السيطرة عليها (٦٣).

وتبادل حسام حسن الكرة مع محمد عمارة داخل المنطقة وسدد الاخير باتجاه المرمى لحظة خروج الحارس لكن النبيت انقذ الموقف (٧٠).

وانحصر اللعب في وسط الملعب في ربع الساعة الاخير قبل ان يفعل حجي فعلته في الثواني الاخيرة.

● مثل مصر: السيد- رضوان ورمزي والسقا وعبد الهادي وعمارة- صبري (ريان) وامام (يوسف) والشيشيني- حسن ومصطفى (تبيه).

● مثل المغرب: البرازي- ابرامي والنيبت ولخلج والحضريوي- حجي وشيبا وشيبو وخليف (جريندو)- الخطابي (بهجا) ووكيلي (فرتوت).

الصحف المصرية تعاود الهجوم على الجوهري واللاعبين

■ القاهرة - مدحت خطاب:



■ انقلبت الصورة.. فبعد المدح والاشادة من جانب الصحف المصرية للمنتخب الوطني بعد فوزه على موزمبيق ٢/صفر وزامبيا ٤/صفر في الجولتين الاولى والثانية للمجموعة الرابعة بنهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم ببوركينا فاسو عادت الصحف امس للهجوم على الجوهري المدير الفني للمنتخب وايضا اللاعبين بعد الخسارة امام المغرب ١/صفر في الجولة الاخيرة وفشل الفريق في احتلال صدارة المجموعة الرابعة. فقد اكدت صحيفة الاهرام ان الاصرار على التكتل الدفاعي كان سبب الهزيمة وان الفريق لعب مباراة سيئة واتسم اداؤه بالسلبية وذلك شجع المنتخب المغربي للضغط الهجومي طوال الوقت مع اصرار الجوهري على الاهتمام بمزيد من التكتل الدفاعي وخاصة في الشوط الثاني وان ٦ لاعبين شاركوا ولديهم النزعة الدفاعية. واكدت صحيفة الاخبار ان منتخب مصر لعب المباراة بهدوء وتحفظ في الشوط الاول وحال الاداء للدفاع في الشوط الثاني وايضا اتسم الاداء بالارتجالية وكان لحالة الاطمئنان بالتأهيل لدور الثمانية أثرا على اللاعبين الذين ادوا بعشوائية. اما صحيفة الجمهورية فقد ذكرت ان المنتخب المغربي نجح في اسقاط المنتخب المصري من فوق قمة المجموعة الرابعة وان المباراة غريبة جدا من بدايتها فالفريق المصري يلعب للتعادل من اول لحظة وتحركات اللاعبين كانت توحي انهم يريدون الخسارة حتى يهربوا من المركز الاول ويهربوا من لقاء جنوب افريقيا في دور الثمانية ولكن المغاربة كانوا اذكياء في تهدئة المباراة ولعب الكرات العرضية غير المفيدة لكنهم عندما شاهدوا استسلام المنتخب المصري في آخر لحظات المباراة نهضوا كالاسود وسجلوا هدف الفوز الذي وضعهم على قمة المجموعة بعد ان كانوا مهددين بالخروج لو فازت مصر. من جانبه رفض محمود الجوهري التحدث مع اللاعبين عقب المباراة وايضا رفض حضور المؤتمر الصحفي واناب عنه فتحي مبروك مدرب الفريق.

فوز زامبيا على موزامبيق ٣-١



■ فازت زامبيا على موزامبيق ٣-١ أمس الأول في بوبو ديولاسو امام نحو ٣ آلاف متفرج في ختام منافسات المجموعة الرابعة ضمن كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم، وخرجتا من المنافسة.

وسجل روتسون كيلامبي (١٦) وكالوشا بواليا (٤٣) وماسلوسو تيمبو (٧٢) اهداف زامبيا، وافيلينو مولوانا (٥٦) هدف موزامبيق.

وخاض منتخب زامبيا، الذي حل ثالثا في بطولة ١٩٩٦، وثانيا بعد نيجيريا في بطولة ٩٤، بعيدا عن عيون المدرب الالماني بوركهارت تسيزيه الذي جلس في المدرجات، بعد ان نقلت شبكة التلفزيون الزامبية «ان بي سي» ان اللاعبين سحبوا الثقة من المدرب الذي اوقف عن العمل حتى اشعار آخر.

وقال تسيزيه بين الشوطين «تلقيت يوم الاحد رسالة من الاتحاد الزامبي للعبة يخطرني فيها بعدم ثقة اللاعبين ويطلب مني عدم الاستمرار في مهمتي لكن عقدي كمدير فني ينتهي في ٢٦ مارس عام ٢٠٠٠».

وتقدمت زامبيا في الدقيقة ١٦ عبر كيلامبي اثر تمريرة من الجهة اليسرى نفذها ميلاري ماكاسا لتجد رأس افضل لاعب افريقي لعام ٩٧ كالوشا بواليا ومنه الى كيلامبي الذي سدد داخل الشباك بعدما خدع حارس موزامبيق لويس دياش. واضاف بواليا الهدف الثاني من تسديدة رائعة من ركلة حرة على بعد اكثر من ٢٥ مترا لعبها بطريقة قوسية عانقت سقف الشباك (٤٣).

وسجل مولوانا هدف موزامبيق وهو الثاني لها خلال ٢ مشاركات في نهائيات البطولة (٥٦)، قبل ان يعيد البديل تيمبو الفارق الى سابق عهده في الدقيقة ٧٢.

● مثل موزامبيق: لويس دياش- ملكامو والتوالي وتريغو ودلوغو- فرنانديز ومولوانا وباروش وموتيرو (فولاتدي)- بوكواني وتوالبودين.

● مثل زامبيا: مبولو- كامولتي وتشانغو وليجا ليتانا (ف. ماليتولي) وتشيلوميا- ماكاسا (مومامبا) واندرو تيمبو ولونغو- كيلامبي (ماسلوسو تيمبو) ليتا وبواليا.

● الحكم: فالاندو (السنغال).

بعد فوزه على توجو

منتخب تونس هل يدخل السبت المربع الذهبي؟

■ تونس - عمر غويلة:

■ عبرت الجماهير الرياضية في تونس عن سعادتها وارتياحها لصعود المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم لدور الثمانية في بطولة أمم افريقيا المقامة حالياً في بوركينا فاسو عقب فوزه العريض والمستحق على منتخب توجو بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد (٣/١).

فقد خرجت الجماهير الى شوارع العاصمة وعديد المدن التونسية للتعبير عن فرحتها بهذا الترشح في حين كان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في طليعة مهنئي المنتخب.

اما اجهزة الاعلام التونسية التي كانت وجهت انتقادات للمنتخب ولمدربه البولندي كاسبارجاك عقب هزيمته في المباراة الاولى امام منتخب غانا، فقد ابرزت هي الاخرى هذا الانجاز مشيرة الى التحسن الذي يشهده المنتخب معبرة عن املها في ان يواصل المشوار وتكون نتائجه في مستوى الآمال التي تعلقها عليه الجماهير الرياضية.

فتحت عنوان «الواقعية التونسية هزمت الآمال التوجولية وتربعت على عرش المجموعة الحديدية»، لاحظت صحيفة «الرأي العام» ان المنتخب التونسي ابتعد عن الشك والحيرة وانتصر على التوجو وتربع على عرش المجموعة الثانية ليضرب موعدا مع بوركينا فاسو في الدور ربع النهائي بعد ظهر السبت في واجادوجو.

اما جريدة «الصحافة» فقد كتبت تحت عنوان «كسبتم الرهان باستحقاق فالى الامام»، ارتقى المنتخب الوطني الى مستوى الحدث وصعد للدور ربع النهائي عن جدارة وإثر صعود الهب حماس التونسيين الذين اكتسحوا الشوارع والساحات العامة مباشرة عقب اللقاء ليعبروا في اجواء احتفالية عن سعادتهم وفرحتهم بهذا الانجاز وأشارت الصحيفة الى ان المنتخب التونسي قدم امام توجو مقابلة ممتازة واستحق الترشح للدور القادم عن جدارة.

واشارت جريدة «الصباح» من جهتها وفي تعليقها عن هذا الترشح ان الفريق التونسي جمع بين الصلابة الدفاعية والنجاعة الهجومية، مبينة ان الفريق التونسي كان بامكانه الخروج بنتيجة اعرض.

وعلى الرغم من هذا الترشح فان الاوساط الرياضية في تونس ترى ان المنتخب التونسي لم يظهر بعد بوجهه الحقيقي والمعروف ولم يقدم المردود المنتظر منه. ويشاطر المدرب الوطني كاسبارجاك هذا الرأي حيث لاحظ ان الفريق سجل تحسنا على كافة المستويات لكنه لم يقدم مباراة مثالية ولم يقدم مردوده الحقيقي.

والآن وبعد الصعود لدور الثمانية فان الجماهير الرياضية في تونس تنتظر بفارغ صبر مباراة تونس والبلد المضيف بوركينا فاسو والتي ستقام مساء السبت في العاصمة البوركينية واجادوجو على امل ان ترى منتخبها يواصل المشوار في هذه المسابقة الافريقية.

ويرى الفنيون في تونس ان المنتخب التونسي بامكانه اجتياز عقبة منتخب البلد المضيف ودخول المربع الذهبي

فيليب تروسييه «المشعوذ الابيض» ترك بصمات واضحة على الكرة الافريقية

■ لم يكن مدرب منتخب بوركينا فاسو الحالي فيليب تروسييه يتصور انه سيصبح احد ابرز المدربين على الساحة الافريقية عندما ترك فرنسا في ١٢ ديسمبر ١٩٨٩ للاشراف على تدريب فريق اسيك ابيدجان من ساحل العاج.

وكان تروسييه الذي لم يلعب لأي فريق فرنسي اشرف على تدريب فريقي رد ستار وكريتيل المغموريين قبل ان ينتقل الى اسيك بعد ان نصح به رئيس باريس سان جرمان السابق فرنسيس بوريللي. ومنذ بداية مغامرته الافريقية اشرف تروسييه على نيجيريا احد افضل المنتخبات الافريقية وقادها الى نهائيات كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل ثم اقيل من منصبه لرفضه تدخل المسؤولين النيجيريين في عمله. وسيتولى الاشراف على منتخب جنوب افريقيا ابتداء من الاول من مارس المقبل يوم عيد ميلاده الثالث والاربعين استعدادا للمشاركة في مونديال فرنسا حيث يلعب في المجموعة الثانية الى جانب فرنسا والسعودية والدنمارك.

ويتمتع تروسييه بشخصية قوية على غرار بعض المدربين الاجانب الذين برزوا على الساحة الافريقية منهم على سبيل المثال السوفياتي فاليري نيبوميتياشي (الكاميرون ١٩٩٠) والهولندي كليمنس فيسترهوف (نيجيريا ١٩٩٤) ومواطنه جو بونفرير (نيجيريا بطلة اولمبياد اتلانتا ٩٦). وقد ظهر تروسييه الى الاضواء عندما قاد اسيك ابيدجان الى احراز بطولة الدوري المحلي ثلاث مرات متتالية والاهم من ذلك ان الفريق لم يخسر في ١٠٩ مباراة على التوالي. فاطلق عليه انصار النادي لقب «المشعوذ الابيض» الذي لا يزال يرافقه حتى الآن.

واثر النجاحات الهائلة التي حققها مع اسيك تعاقد معه الاتحاد العاجي للاشراف على المنتخب الاول وتحضيره للمشاركة في تصفيات كأس العالم ٩٤. وكان المنتخب قاب قوسين او ادنى من بلوغ النهائيات للمرة الاولى لكن خلافا وقع بين تروسييه ورئيس الاتحاد اوسينو ديينغ فحصلت القطيعة بينهما ثم فشلت ساحل العاج في بلوغ النهائيات. وانتقل تروسييه بعد ذلك لفترة قصيرة الى تدريب كايزر تشيفز الجنوب افريقي. ثم فريقي القرض الفلاحي والفتح الرباطي المغربيين من الدرجة الثانية حيث قاد الاخير الى احراز كأس المغرب.

واستعان الاتحاد النيجيري به قبيل بدء تصفيات مونديال فرنسا وقد نجح تروسييه في قيادة المنتخب الى النهائيات للمرة الثانية. لكن الاتحاد النيجيري اقاله بعد ذلك. و[illegible] اتحاد بوركينا فاسو الذي كان يبحث عن مدرب بديل [illegible] ايفان فوتوف، الموقف فتعاقد مع تروسييه في [illegible] سبتمبر الماضي لتحضير المنتخب لنهائيات كأس الامم المقامة حاليا في واغادوغو وبوبو ديولاسو.

وخضع المنتخب الى اربعة معسكرات تدريبية في [illegible] الاخيرة، وتجمع في بلجيكا في اكتوبر الماضي ثم في معسكرين داخليين، قبل ان يتوجه الى ساحل العاج حيث امضى من ١٥ الى ٢٠ يناير الماضي وانتزع تعادلا [illegible] من المنتخب المحلي. وخاض المنتخب خلال الاشهر [illegible] الاخيرة مباريات تجريبية عدة مع منتخبات [illegible] وأشرك تروسييه ٣٧ لاعبا للوقوف عن كثب على مستوياتهم. وسئل تروسييه عن حظوظ منتخب بوركينا فاسو [illegible] البطولة الحالية فقال: «سنسعى الى الفوز في كل مباراة. وامل ان تحرج المنتخبات الصغيرة المنتخبات الكبيرة [illegible] سقطت بوركينا فاسو في المباراة الافتتاحية بصعوبة امام الكاميرون العتيدة صفر-١. ثم فازت على الجزائر ٢-١ محققة اول فوز لها في النهائيات. ثم اتبعته بفوز ثان على غينيا ١-صفر فتح لها ابواب ربع النهائي حيث ستلتقي تونس السبت المقبل على ملعب ٤ اغسطس في واغادوغو.

ويتمتع تروسييه بشعبية هائلة في بوركينا فاسو والجميع يكن له احتراما كبيرا وما حققه مع المنتخب ببلوغه الدور ربع النهائي يستحق في [illegible] خصوصا ان بوركينا لم تحقق سوى فوز في مباراة واحدة في [illegible] وخسرت مبارياتها [illegible] في تصفيات مونديال فرنسا.

ويعتبر تروسييه ان منتخبه يستطيع الاستمرار على هذا المنوال في تحقيق النجاحات ورد [illegible] المباراة [illegible].

.. وتتواصل المواجهات الساخنة فوق البحيرة المتجمدة!

غنتوت يسعى لعبور بطل أسبانيا اليوم والوصول للدور قبل النهائي للكأس الذهبية للبولو

■ رسالة ايطاليا: اسامة الشيخ

■ وتتواصل المواجهات الساخنة فوق البحيرة المتجمدة!.. وتدخل مباريات بطولة الكأس الذهبية للبولو يومها الثاني، حيث تشهد مدينة كورتينا دي أمبيزو الواقعة في أحضان جبال الشمال الايطالي مباراتين في اطار البطولة التي افتتحت أمس وسط اهتمام كبير جماهيري واعلامي.. في اللقاء الأول يلعب فريق البلد المضيف مع فريق ميترا الفرنسي.. يعقبه في السادسة بتوقيت الامارات. لقاء فريق غنتوت. ممثل الامارات بالبطولة. مع فريق جاجوار الأسباني، وهي مباراة حاسمة بالفعل خاصة لفريقنا، لأنها الثانية والأخيرة له بمجموعته الأولى، أما الأسبان فقد يكون أمامهم فرصة أخرى غدا للتعويض أمام الأرجنتينيين اذا ما خسروا اليوم.

ولن يشهد فريق غنتوت تغييرا يذكر في تشكيله عن ذلك الذي خاض به لقاء أمس أمام ريني الأرجنتيني، فمن المنتظر ان يمثل الفريق اليوم: فهد ابراهيم «كابتن الفريق» وجونزالو بيريز وجونيور جونزالو اضافة لأمين بدر الدين أو ناصر الشامسي، أما الفريق الأسباني فيمثله لاعب أسباني واحد هو بيدرو ديل كلاوس اضافة الى كل من ايجنسيو بورديو وهوراسيو فرنانديز الأرجنتينيين والايطالي فيتريو كوتينيللي.. ويعد أفضلهم هو هوراسيو والذي تبلغ درجته «٦» في قائمة «هانديكاب» التي تحدد أفضل لاعبي البولو في العالم.. ولكن غنتوت مازال يملك أفضل لاعبي البطولة على الاطلاق وهو الأرجنتيني جونزالو بيريز الذي يملك ١٠ درجات في تصنيف «هانديكاب» وضعته كأفضل لاعب في العالم.

وبالنسبة للقاء الذي سيسبق مباراتنا فيعد أيضا حاسما لفريق كورتينا الذي يمثل مباراته الأخيرة بالمجموعة الثانية والفوز وحده يجعله ليس في حاجة للانتظار لما ستسفر عنه مباراة بطل شيلي وبطل فرنسا.

وبعيدا عن ملعب المنافسات، يمكنك أن تلحظ بسهولة الى أي مدى تعيش تلك المدينة السياحية عرسا رياضيا بمناسبة اقامة البطولة وتواجد هذا الحشد من الفرق لأول مرة.

وبصراحة فقد حقق فريق غنتوت الكثير من خلال تواجده في كورتينا.. ويكفي أن حفل الاستقبال الذي أقامته اللجنة المنظمة للفرق المشاركة، كان نجمه الحقيقي هو اسم غنتوت ذلك المولود الجديد في عالم البولو الذي خرج الى الدنيا قويا، وهو ما أشار اليه باولو فرانشسكي عمدة كورتينا خلال الحفل عندما قال: نحن نعشق الرياضة ونحب البولو بصفة خاصة مع التزلج على الجليد.. رياضتنا المفضلة بالطبع. وقد أسعدتنا مشاركتكم في بطولتنا رغم أننا نعلم انه لا يوجد جديد لديكم، ولكن هذا يعكس أيضا مدى حبكم للبولو.

وقد قام كلاوديو جورجوتي رئيس اللجنة المنظمة للبطولة خلال الحفل بتعريف الفرق المشاركة ولاعبيها والزي الذي سيرتديه كل فريق.. وقد قام كابتن غنتوت فهد ابراهيم خلال الحفل بتسلم ملابس فريقه التي اعتمدتها اللجنة الفنية للبطولة.

وكانت مفاجأة حقيقية للجنة المنظمة هذا الحشد الكبير الذي حضر الحفل، وكأن كورتينا كلها احتشدت في فندق دي لابوستا.. وكان الجميع يسألون عن غنتوت والامارات ورياضتها وكل ما فيها أكثر من سؤالهم عن اي شيء آخر.. وحقا فقد تمكنت بعثة الامارات من جذب الاهتمام من خلال مظهرها الأنيق وتلك الاعلام التي وزعتها في كل مكان حتى بات الأمر وكأنه لا توجد فرق مشاركة بالبطولة سوى غنتوت ممثل الامارات.



شباب غنتوت.. نجوم التزلج على الجليد!

■ أحلى الأوقات التي يقضيها شباب غنتوت في كورتينا بعيدا عن ملعب المباريات تكون في ميادين التزلج على الجليد.. فقد أصبح التزلج هواية يومية لدى أفراد البعثة الذين يحرزون كل يوم تقدما كبيرا في هذه الرياضة الجديدة عليهم رغم أنهم في أول يوم كانوا «يتزحلقون» فقط!! ولا يتوقفون الا عند الاصطدام بسور الأمان أو من خلال احد المتزلجين الذين يقذفه نصيبه في طريقهم!

ومن فرط اهتمامهم بممارسة التزلج على الجليد.. لا تبحث صباح كل يوم عن هؤلاء: عدنان حمد عضو مجلس ادارة النادي وناصر الشامسي وأحمد النيادي وناصر الظاهري وعبدالله بن دسمال.. لأنهم سيكونون في أعلى الجبال يصارعون الجليد! وكم من المواقف الكوميدية التي تجعلك تضحك حتى البكاء تحدث أثناء هذا التصارع اليومي!

٦٠ سنتيمترا فقط سمك الجليد!!

■ بحيرة كورتينا دي أمبيزو التي تستضيف مباريات كأس العالم الذهبي للبولو تقع فوق ربوة عالية بين مجموعة من القمم الجبلية الشاهقة بمنطقة كورتينا. ولك أن تعلم ان سمك طبقة الجليد التي تغطي هذه البحيرة هي ٦٠ سنتيمترا فقط! وقد ولدت فكرة تحويل هذه البحيرة الجليدية الى ملعب للبولو منذ عشر سنوات عندما تبادر الى ذهني كلاوديو جورجوتي وباولو باتانيلا المسؤولين عن نادي كورتينا بولو كلوب تسوية سطح البحيرة وتمهيدها لتصبح ملعبا فريدا للبولو جذب الأنظار من جديد لمدينتهما الأوليمبية.

غنتوت يخسر أمام ريني الأرجنتيني

■ خسر فريق غنتوت أولى مبارياته بالمجموعة الأولى لبطولة الكأس الذهبية للبولو في كورتينا بايطاليا امام فريق ريني الأرجنتيني ٩/٢ حيث انتهى الشوط الأول بالتعادل ١/١ ثم تقدم الفريق الأرجنتيني في الثاني ١/٣ ثم في الثالث ١/٥ قبل أن ينهي المباراة لصالحه ٢/٩. ومازال الأمل باقيا في تأهل غنتوت للدور قبل النهائي للبطولة اذا ما فاز اليوم على فريق جاجوار الأسباني. ورغم خسارة الأمس فإن الفريق قدم مباراة لا بأس بها فنيا اذا ما وضعنا في الاعتبار أنها المرة الأولى التي يخوض فيها الفريق مباراة على أرض جليدية. وفي المباراة الأخرى التي جرت بالمجموعة الثانية حقق فيها فريق كورتينا فوزا ساحقا على منافسه التشيلي وهزمه ١٤/صفر.



اضافة للكأس الذهبية ٢٢ ألف دولار للبطل

■ رصدت اللجنة المنظمة جوائز مالية للفرق الستة المشاركة بالبطولة. بحيث يحصل الفائز بالمركز الأول اضافة الى الكأس على ٤٠ مليون ليرة ايطالية. وهي تعادل ما يقرب من ٢٢ ألفا و٠٠ دولار.. أما صاحب المركز الثاني فسوف يحصل على نحو ١١ ألف دولار.. بينما يحصل الثالث على ١١ ألف دولار.. في حين يحصل كل من أصحاب المراكز الرابع والخامس والسادس على ٥٥٠٠ دولار.

اسم فهد.. على بوستر البطولة!

■ في البوستر الأنيق الذي أصدرته اللجنة المنظمة عن البطولة تضمن أسماء ١٢ لاعبا يمثلون الفرق المشاركة تحت عنوان: كأس العالم الذهبي للبولو بصحبة أفضل لاعبي العالم.

وتصدر هؤلاء بالطبع اللاعب الأرجنتيني لفريق غنتوت جونزالو بيريز.. كما ضمت قائمة الأفضل أيضا كابتن الامارات فهد ابراهيم

الاتحاد الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

الشارقة عاصمة العرب الثقافية

عزيز شواقي: أنا محصول التربية الوطنية الجزائرية

هنري ميللر.. أكثر كتاب القرن شغباً وإثارة للجدل



د. نوال السعداوي:

كانت المرأة على المدى التاريخي الحلقة الأضعف لذا استسهلوا قضيتها

بيروت: غسان صادق

ليس لنفسي نبع السرور في عائلتي
حاول أهلي أن يزوجوني ثرياً وأنا في عمر ١٠ سنوات لكني تمردت
جدتي الفلاحة هي التي علمتني الدين والسياسة
كثيرون حاولوا زجي في اطار سياسي
كنت أحس بشعور خارق منذ طفولتي

د. نوال السعداوي كتبت الكثير عن تحرر المرأة والانسان، وهي منذ سنوات كثيرة ناشطة في مجال الفكر والنضال التحرري، وذاع صيتها في مختلف البلدان العربية، فمن لا يعرف نوال السعداوي التي شكلت حضوراً مميزاً في معركة المرأة.

اسمها يعرفه اكثر من جيل، ذلك ان افكارها انتشرت على نطاق واسع وخصوصاً في مرحلة الانكسارات والهزائم التي عاشتها هذه الاجيال العربية.

لقد طرحت أفكاراً جريئة وتحررية، دعت الى تحرر الانسان من قيود التخلّف التي التفت على عقله طويلاً وجعلته يسير بخطوات ضعيفة ولا تؤدي الا الى الجهل والتخلّف. وبرزت دعواتها هذه في مختلف كتاباتها وابحاثها. وقادتها هذه الطروحات الى دخول السجن، ورغم ذلك لم تتراجع، بل ثابرت وأصرّت على افكارها. ومن اصرارها هذا استطاعت الوصول الى الاماكن والعقول والنفوس بكثير من الانتباه.

اليوم، وبعد تجربة طويلة مع الفكر والكتابة والعمل النضالي التحرري، ما زالت السعداوي تواصل بحثها، متوغلة اكثر في صلب الافكار المقلقة، غير مكترثة لما يجري من حولها، من محاولات تشويه افكارها. وهي تقول: «لانني أمثل افكار الاكثرية يحاربونني». جاءت د. نوال السعداوي في زيارة الى بيروت برفقة زوجها الاديب شريف حتاحت، واستطعنا ان نقطف منها هذا الحديث الشيق:

● عندما يذكر اسم د. نوال السعداوي يطرح عنوان كبير وهو، النضال والتحرر. صار الاسم مرادفاً للتحرر. أي نوع من التحرر تطالبين به؟

■■ الانسان بمختلف شرائحه يناضل، العامل يناضل بعمله، الطبيب يناضل بممارسته الطب، الفنان يناضل بفنه... الخ ولكن بالنسبة لي انني مناضلة كبيرة وداعية تحرر وهذا اسم كبير علي، (الكلمات دي كبيرة علي وأخاف منها ولا احبها)..

باختصار، أنا انسانة تحمل فكراً يدعو الى فهم الحياة بهدوء والابتعاد عن كل اشكال الاستعباد.

● ولكنك تحدثت وكتبت كثيراً عن تحرر المرأة؟

■■ هذا صحيح. ولكني لم أحصر هذه الافكار التحررية بالمرأة فقط. ان افكاري تدعو الى تحرر الرجل أيضاً. اما بالنسبة للمرأة فأنا اكتب عن تحررها الذي هو دعوة لبناء حياتها على نسق أفضل وأرقى. لبناء عالمها على نحو أفضل. يؤسس لحياة انثوية متحررة من قيود التخلف والتبعية لأفكار، صارت من صلب الماضي. ان المرأة هي أساس مهم في المجتمع، طبعاً الى جانب الرجل.

المذنبة دائما ؟!

● هل أفكارك نابعة من تأثر عاشته د. نوال السعداوي وخصوصاً في طفوتها؟

■■ لا يمكن للانسان ان ينفصل عن ماضيه. لذلك لا تأتي الافكار الا من صميم الحياة التي عاشها الانسان، بالاضافة الى ثقافته وعلومه واحلامه وطموحاته.

● اذن، ماذا تخبريننا عن المراحل في طفولتك التي أثرت على نشاطك الفكري؟

■■ لا شك انني عشت في جو متخلف، ذلك انني كنت بين افراد عائلتي كالمذنبة دائماً، والسبب الوحيد هو انني أنثى فقط. اذكر انني عندما كنت انجح واتفوق في الدراسة لا يكترث لي أحد في عائلتي، اما اذا فشلت في طهي طبخة ما في البيت، يوجهون الي الانتقادات اللاذعة وكأنني ارتكبت خطيئة كبرى. الفتاة في مجتمعنا لا معنى لها، المعنى الوحيد هو الرجل، هكذا كانت الصورة دائماً. لقد وجدت ان ليس لنفسي نبع السرور في عائلتي. مهما تفوقت في العلم، أنما، الفاشل في العمل هو الأساس.

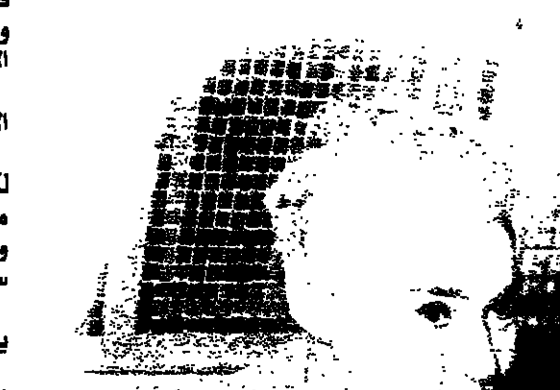
هذا السلوك المختلف الذي عشته، رغم ارادتي، جعلني امرأة متيقظة ومواظبة على الغوص في أمور الحياة والعلم والثقافة. بل قادني هذا الشعور الى شعور آخر، وهو ضرورة التمرد على هذه الافكار البالية.

أنا انسانة ولدت فقيرة في الريف. ولكني كنت أحس بشعور خارق منذ طفولتي، شعور يدعوني الى المثابرة لفتح نافذة في جدار هذا التخلف. ثم ان ثقافتي واطلاعي على أغلب التجارب الفكرية والفلسفية، جعلني كل هذا أعيش قلق البحث والمعرفة والعمل الدؤوب لانجاز ما يرضي طموحي وتطلعاتي.

التخلف حرضني

● يعني ان هذا التخلف الذي يضطهد المرأة حرّضك اكثر على الخوض في الافكار التحررية؟

■■ طبعاً. الانسان بطبيعته متجدد ويبحث دائماً عن التطور، فكيف اذا كان يعيش في جو فيه الكثير من الاخطاء والتخلّف وقصر النظر في الامور الحساسة.



● هل قادتك افكارك الى الانتماء السياسي؟

■■ لم انتم الى أي حزب، لكني أحمل افكاراً تحررية تلتقي مع تيارات كثيرة، لكنني أعود وأكرر لك، لم انتم الى أي حزب سياسي.

● أنت متهمة بأنك يسارية؟

■■ كثيرون حاولوا زجّي في اطار سياسي معين، والسبب في ذلك، انهم كانوا يرون في نوال السعداوي نهجاً يتبعه الكثير من أبناء الشعب، ولا أغالي اذا قلت، انني كنت اكثر جاذبية، فأفكاري، من تيارات سياسية كبيرة. حتى السلطة حاولت اتهامي باتهامات غير حقيقية. فثمة من اتهمني بانني أداة للمخابرات، وهذا بالتأكيد غير صحيح.

أنا عندما أقدم محاضرة يستمع اليّ الآلاف، انما اذا دعا حزب ما لمحاضرة لا يحضرها الا القلة، هذا هو السبب الذي جعل أطرافاً كثيرة تحاربني، ووصل بها الامر الى التشهير بسمعتي.

باختصار، لأن عندي تأثيرا كبيرا في صفوف الطبقات الاجتماعية يخافون مني، ولأن ولاني ليس الا لنفسي جعلهم يعلنون الحرب علي. ولو أعلنت ولائي لأي طرف أو تيار لكان الامر تغير كثيراً.

علاقتي بربنا واسعة

● طروحاتك التحررية ألم تصطدم بالحركات الاسلامية؟

■■ قلت لك كثيرون حاولوا محاربتي.

● اذن، كيف هي علاقتك بالدين؟

■■ علاقتي بربنا واسعة. ان جدتي الفلاحة هي التي علمتني الدين والسياسة. انا افهم الدين واعمل من خلال طروحاته، وليس افكاري متعارضة مع الدين أبداً. لكن البعض يحاول ان يخرب صورة علاقتي بالدين.

تجارب الآخرين المؤثرة

● تجارب الآخرين هل أثرت على أفكارك؟

■■ طبعاً. ليست تجربتي فقط في الحياة هي التي أسست لي هذا المنطلق الفكري، انما تجارب الآخرين من أبناء مجتمعي، ولا شك ان تجارب البعض كانت لي الحافز المهم الذي حرضني اكثر على مواصلة النضال التحرري.

● باختصار، لماذا المرأة مضطهدة في مجتمعنا؟

■■ المرأة مشكلتها سياسية، بالاضافة الى ارث التخلف الذي ما زلنا نتخبط به.

● ماذا تقصدين هنا بأن المرأة مشكلتها سياسية؟

■■ أقصد ان بعض التيارات تستعمل قضية المرأة كمشكلة سياسية لتطل من خلالها على الواقع، لتفرض وجودها. البعض يستغل موضوع المرأة من وجهة نظر خاصة، فيحدد بها اسلوب عيشها وبالتالي، يحاول فرض نظام معين ليكون هو صاحب هذا النظام، الامر الذي يعطيه دفعاً لتحقيق طروحاته الاخرى. ولأن المرأة كانت على المدى التاريخي، الحلقة الاضعف، استسهلوا قضيتها وحاولوا الامساك بها بشتى الاساليب.

● هل تعتبرين ان المرأة استطاعت، بنضالها، ان تحطم قيودها؟

- لا شك ان المرأة نجحت في فرض حضورها وتحررها. والتاريخ شاهد على ذلك. في الماضي البعيد كانت المرأة تدفن وهي طفلة عمرها ساعات فقط. واليوم نراها حاضرة في كل الساحات والتيارات والمناصب. لقد حققت المرأة الكثير من حضورها وبالتالي الكثير من تحررها.

لا مساواة بين الرجل والمرأة

● هل تعتبرين ان المرأة انجزت كل تحررها؟

■■ بالتأكيد كلا.

● أي قيود ما زالت تقيدها؟

■■ ما زال المجتمع يعتمد على الذكورية. لا يساوي بين الرجل والمرأة.

● هل تعتبرين ان المرأة تستطيع كسر هذه القيود؟

■■ الفرد عليه ان يقاوم ويحاول مهما واجه من صعوبات وضغوطات. ان حياتنا هي مسلسل من الانكسار والنهوض.

انكسرنا كثيراً ونهضنا كثيراً. علينا ان نستمر.

متمردة منذ طفولتي

● بالعودة الى بداياتك. هل تذكرين حدثاً مهماً منها. خصوصاً وانك تحدثت في بداية اللقاء انك امرأة متمردة؟

■■ اذكر وأنا في سن مبكر (١٠ سنوات) حاول أهلي ان يزوجوني من شخص ثري، واستطعت ان اتمرد على هذا الزواج وافتعلته بارادتي الصلبة. كان عمري ١٠ سنوات وقاومت وتمردت ونجحت. ومن المفارقات الجميلة ان هذه (المعركة) حددت افق تمردي في الفكر والحياة.

● سؤال أخير عن سيرة زواجك. ماذا تقولين. اذا رغبت؟

■■ تزوجت مرتين. الزواج الاول كان من فدائي لكننا انفصلنا بعدما انجبنا طفلة.

والزواج الثاني كان عام ١٩٦٤ من الاديب شريف حتاحت. التقينا في الجامعة وما زالت حياتنا الزوجية هذه مستمرة الى اليوم والحمدلله.

شتات

بين الضّلع النّقدي وعكسه

- ٥ -

ان تغيّر مفهوم النقد اذا. في الادبيات العالمية المعاصرة. وانفتاحه على معطيات العلوم الانسانية. اعطى الناقد - بالضرورة - وجها اخر غير الذي هو عليه. فالنقد لم يعد مجرد «خبط لزق» يسمح لمن هب ودب على ارتياد امواجه العالية. بمجرد ان صاحبه له صلة بالكتابة فحسب. ولا هو بالعمل الذي يقصد من ورائه تحقيق مصالح شخصية. تنفخ ولا تكشف. تعمى ولا تقول شيئا. كما ان النقد ابعد من ان يكون مجرد حكم يلقى. او شهادة تلمع ما هو ضحل ومسف ومتواضع. بل هو اسمى من ان يتخذ كذريعة لتبرير مواقف ايديولوجية. او عقائدية. او طائفية. او وجهانية سخيفة. لقد اصبح النقد. ومنذ زمن طويل. علما قائما بذاته. يعنى بالفعل الكتابي. والشفهي. والبصري. والموسيقي. والتاريخي. والاسطوري، والتراثي. والفكري. للبيئة المجتمعية التي يتواجد فيها على الاقل. بحيث يعمل من داخل نفسه على توسيع إفريز الادب. ووصله بكل الخطابات العلموية الاخرى التي تتقاطع في اهدافها للتوصل الى هذا التوسع ذاته.

- ٦ -

لذا ولكي ينمو الخطاب النقدي. الذي نتحدث عنه. فإنه لابد اولاً من مناخ صحي ثقافي يضمن فيه ترعرع مفاهيم الثقافة الشمولية. التي لا تحصر مفهوم الثقافة في ادب وفن فقط. لان هذا المفهوم الاخير. وكما اسلفنا في مرات سابقة. لا يورث الا ضيقا في الرؤية وعمى في المعنى وتسيدا احاديا للفعل. كما انه لاينفتح على ما ينتجه الشعب. اي شعب. من فنون كتابية او شفاهية او فنية شعبية. أوما انتج تاريخيا وحضاريا في المكان والزمان. لانه - وببساطة - مفهوم اناني. ضيق وينظر للمجتمع من قلعة عاجية فارغة. ان رواج وتكريس هذا المفهوم القاصر والمبتور للثقافة. ساهم كثيرا - في رأيي - في تخلف الحركة النقدية لدينا. كما انه ساعد كثيرا على نمو الكثير من الطحالب والفقاعات النقدية والكتابية. التي لا تفقه الحنطة من الشعير ولا تفرق بين الدال والمدلول. كما ان تبعة الخطاب الثقافي للخطاب السياسي الاصلاحي لدينا. منذ بداية هذا القرن وحتى الثمانينات. كان له كبير الاثر في وسم الكتابة والانطباعات النقدية - في تلك المرحلة - بميسمها. اضف الى ان اغلب الاساتذة الاكاديميين. والذين كانوا يدرسون الادب في الجامعة، في الثمانينات وحتى اليوم. كانوا تقليديين جدا في بحوثهم النقدية التي رفدوا بها هذه الساحة. بحيث لم نجد لهم بحوثا تتقاطع مع نظريات الادب المعاصرة. او تنكشف على مقتنيات العلوم الانسانية الجديدة - نسبيا - وتستفيد من شمولية تطبيقاتها. ولعل الغريب في الامر. هو ان اكبر الحركات النقدية المعاصرة في العالم. وفي اوروبا تحديدا. قامت في الحرم الجامعي وعلى يد اساتذة اكاديميين. شقوا فتوحات عظمى في هذا المجال وارتادوا مجاهل معرفية ونقدية لم تكن موجودة قبل مجيئهم. بل انهم اسسوا نظريات نقدية اصبحت عالمية من فرط اهميتها وفاعليتها في قراءة النص الفردي والنص المجتمعي برمته. بحيث اصبح من المعيب حقا لكل من يتعاطى النقد الان. ان لا يطلع عليها ويهضمها جيدا. بينما - وهنا تكمن المفارقة - نجد اساتذة الادب لدينا. يراوحون في اجترار نظريات الادب القديمة. منهجا وتدريسا وكتابة. حيث يقومون بتطبيق هذه النظريات على المنتج الادبي المحلي. بينما يعتقدون بان كل ما يخرج على هذه القيم والمقاييس النقدية البالية. ليس شعرا. او قصة. او رواية. او مسرحا. او عملا تشكيليا. وان كان هذا الاخير اخر ما يفكرون بالاهتمام به. اي ان النقد الادبي في جامعتنا. وفي جل الجامعات العربية. ظل يركز على حضارة الاذن واللسان فقط. بينما بقيت حضارة البصر غائبة تماما عن اهتمام اساتذتنا الكرام. والا ما تفسيرهم لغياب المسرح. والفن التشكيلي. والموسيقى. والسينما. ورفض تدريسها في الجامعة حتى ولو في مساقات اختيارية. وذلك لتنمية الثقافة البصرية عند الطلبة. اليس من المجدي اذا. وخاصة ونحن نعيش حضارة البصر بامتياز. كما واننا على مبعدة خطوتين من علم الفين. ان نعرف طلبتنا على مكونات هذه الحضارة واهميتها الان في تكوينهم وبناء حضارات الشعوب. بدل ان نجعلهم مقيدين من اذانهم والسنتهم وحدها. اليس من المجدي لنا جميعا. ان نعيش في قرية صغيرة. كما يختزل الاعلاميون العالم. بحواسنا الخمس او الست ان وجدت. وليس بحاستين اثنتين فقط؟ ثم من يضمن لنا. في ظل غياب الثقافة البصرية اكاديميا ومدرسيا. ان يستطيع الطالب - والمجتمع بأسره - تحصين نفسه من حرب الفضائيات العالمية. والتي هي رمز هذه الثقافة التي دخلت بيوتنا وعقولنا بدون استئذان ابدا؟

- ٧ -

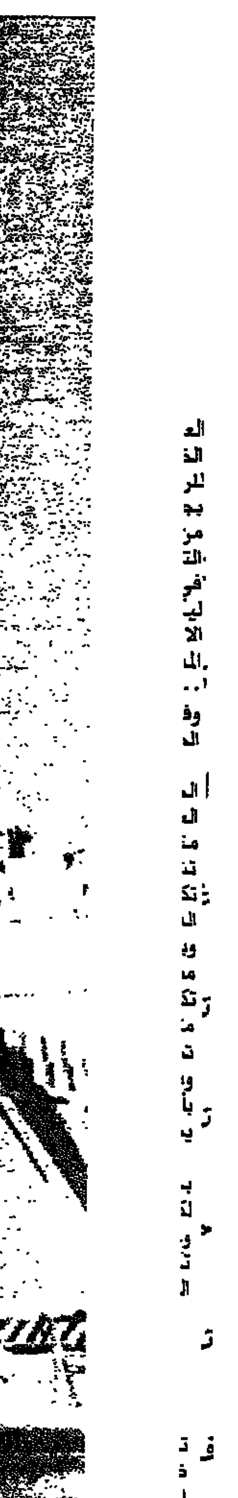
ان هذه الاسباب مجتمعة. في اعتقادي. هي التي ساهمت في غياب النقد في الامارات. بل هي التي كرست العداء تجاه اي تعددية او اختلاف ينشآن في المكان. ان المحنة التي تواجه ساحتنا الثقافية الان. ليست في قلة الابداع والمبدعين وليست في قلة الامكانات والمتخصصين. بل هي في رأيي تكمن في اننا لا نعرف ماذا نريد من الثقافة؟ وكيف نسيرها ونعممها حضاريا وعلمويا بين فئات المجتمع؟ ثم ما هي المعايير او المقاييس او القيم. التي نرغب في تأسيس وبناء ثقافتنا الوطنية عليها؟ كذلك علينا ان نتساءل اولاً. هل يمكننا بادوات نقدية بالية وبفكر تقليدي متحجر. سبر حركة مجتمع يسير بسرعة الصاروخ الى الامام؟ اي موقف ثقافي نتخذه اذا. واي طريق يلزمنا في المرحلة الراهنة؟

- ٨ -

ان ما نحتاجه الان. هو التوقف مليا وبدون صراخ كثير وضجيج طبول عند مجريات هذه الاسباب. وتفنيدها وتفكيك محتواها ومواجهة اجاباتها بشجاعة وبجرأة. ثم الغوص عميقا في مخزوننا التراثي. والتاريخي. والحضاري. وذلك بأدوات ورؤى جديدة. واستنباط التركيبات الثقافية المختلفة والمتعددة المكونة لانسان هذه المنطقة عبر العصور والازمان. لان الثقافة التي نطالب بها. ليست انعزالية. او عدائية. او مجلة مستكبرة على واقعها. بل هي الى رحم هذه الارض تتجه والى آفاق الروح الإنسانية الكبيرة تهفو وتشتاق. ان ما نحتاجه اذا. هو اكثر من مقدمة مثل هذه. حاولت من خلالها تقريب الوضع النقدي والثقافي السائد لدينا. ووضع إصبعي على الجرح مباشرة.

فهل. بعد كل هذا. نأمل ببشارة ولو صغيرة. أم ان زمن البشارات زال وانتهى؟

الشارقة عاصمة ... تصورات حول ... لهذا ...



استطلاع. ثابت ملكاوي

مضى اكثر من شهر حتى الآن، على بدء تتويج الشارقة عاصمة ثقافية للعرب، وفرح الناس داخل الامارات وخارجها بهذا التتويج الذي جاء محصلة للجهد الثقافي الذي بذلته الشارقة، وللانجاز الذي تحقق حتى الآن على صعيد العمل الثقافي المحلي والاقليمي والعربي..

غير ان سنة ١٩٩٨، وهي فترة التتويج، تتطلب فرحا ثقافيا متصلا طيلة هذا العام، وتحتاج من القائمين على العمل الثقافي في الشارقة ان يملؤوا ايام هذه السنة بفعاليات ثقافية مميزة، ليست احتفالية فقط، بل تأسيسية باتجاه تعميق الفعل الثقافي، وتنويعه. وترسيخه ليكون سلوكا حضاريا دائما تمتاز به الشارقة، في الزمن الآتي..

وينظر الكثيرون، المعنيون بالعمل الثقافي الى هذا العام، على انه قاعدة انطلاق جديدة. على أنه منعطف تاريخي في الشأن الثقافي اليومي والاستراتيجي للشارقة وللدولة عموما وبخاصة بعد ان استكملت معظم تجهيزات البنى الثقافية من مراكز ثقافية ومتاحف، ونواد وجامعات. وبانتظار ان تنتظم هذه المؤسسات في عقد ثقافي استراتيجي متناغم، مشترك يطرح بنيانا ثقافيا معاصرا حديثا يحتضن الماضي والحاضر والمستقبل.

استطلعنا رأي اكثر من مثقف لمعرفة ماذا يمكن فعله لإستثمار هذا العام الثقافي، ولجعله اساسا لاستثمار الاعوام المقبلة في المسيرة الثقافية..

ترسيخ فعل البنى الثقافية

الكاتب الأديب محمد المر رئيس مجلس ادارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي أكد ان مايقوم به صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وماتقوم به دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، هو اكثر مايطمح به المهتمون والمتابعون للحركة الثقافية.

واستعرض الاستاذ المر أهم انجازات العمل الثقافي ممثلة بالمؤسسات والبنى التحتية الثقافية.. والتي اوجدت مسيرة فاعلة في:

● الحركة المتحفية حيث متحف الفنون، ومتحف الآثار، ومتحف التاريخ الطبيعي، والتراث. والاسلامي. والعلمي وغيره.

● الاهتمام الواضح بالكتاب.. عنوان أي فعل ثقافي جاء متمثلا في معرض سنوي يستقطب المئات من دور النشر والكفاءات الفكرية والثقافية العربية التي تضيء سماء الامارات بالفكر والثقافة.. وقد أرسى هذا المعرض تقاليد ثقافية، جعلته من أنجح المعارض العربية.

وفي مجال الاهتمام بالكتاب ايضا، فان دائرة الثقافة والاعلام تولي مجال النشر عناية خاصة، باصدارات متنوعة وموضوعات محلية وعربية هامة.

● الاهتمام بالنشاطات الأخرى المكملة والمساندة للعملية الثقافية من تعليم عال متمثلا بالانجاز الاكاديمي باقامة ثلاثة صروح اكاديمية: الجامعة الأمريكية، وجامعة الشارقة، وكليات التقنية العليا. وهذه تدفع بطريق مباشر وغير مباشر بالحركة الثقافية في الشارقة والامارات عموما.

● البينالي - معرض الفنون التشكيلية الذي يقام مرة كل سنتين - يثبت بدوره تقاليد فنية ويضع الامارات على الخريطة الفنية في العالم، ويعطي فرصة هامة لتبادل التجربة والخبرة بين الحركة الفنية. في الدولة، وخارجها. وكذلك المعارض الفنية الفردية والجماعية المستمرة، وكذلك مايقوم به متحف الشارقة للفنون المعروف بمقتنياته الفنية المختارة، ومكتبته الفنية الاكبر في المنطقة.

وقال الكاتب محمد المر: «..والصحيح ان كل ما يتمناه المثقف والكاتب والفنان موجود في الشارقة وقد وفره صاحب السمو حاكمها». واضاف «فقط.. مانتمناه ان تكون هذه الانجازات الرائعة ذات تماس اكبر واعمق مع الناس، وترسخ تقاليد أعمق، ويستفيد منها المثقفون والفنانون والطلبة ومختلف الفئات ليعم خير هذه الانجازات على الجميع».

اقامة نصب تذكاري

الأستاذ خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي بابوظبي يرى ضرورة اقامة نصب تذكاري كبير ومناسب لهذه المناسبة الهامة، وهو اجدى من أي نشاط آخر، حيث يكون هذا النصب باقيا للاجيال القادمة، شاهدا على تتويج الشارقة عاصمة ثقافية، ويكون مرشدا لتلك الاجيال ان تختط الطريق الثقافي ذاته الذي تأسس وأنجز هذا التتويج العربي الكبير في فترة من حياة مدينتهم..

وقال الاستاذ خلفان مصبح ان صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة قد اختار الطريق الثقافي للجيل الحاضر، والآتي وقد وفق في اختيار هذا الخط. وجاء متناغما مع الظرف الحضاري التاريخي للشارقة. وكان البناء الثقافي الاستراتيجي الذي أرسى دعائمه صاحب السمو، قد أوصل الشارقة الى هذا التتويج.

كما يرى أهمية مبادرات رجال الاعمال والقطاع الخاص في دعم العمل الثقافي. وهذه المناسبة، فرصة هامة وتاريخية للقطاع الخاص ان يضطلع بدوره في العمل الثقافي بالشارقة حتى ترسي المدينة مناخا ثقافيا عاما يتواصل عبر الاجيال بين فئات المجتمع، وتصير الثقافة سلوكا وتقليدا يميز هذه المدينة..

لقاء مشترك للمؤسسات

الأديب ناصر جبران رئيس مجلس ادارة اتحاد الكتاب يؤكد أهمية عقد لقاء مشترك مع المؤسسات الثقافية في الشارقة يفرز لجنة عليا للتنسيق في ادارة البرنامج الثقافي لاعلان الشارقة عاصمة ثقافية،، مشيرا الى ان اتحاد الكتاب يقدم مساهماته في هذا البرنامج.

وقال الاستاذ ناصر جبران ان اتحاد الكتاب لديه برنامجه الثقافي العام والذي يتوافق مع الحدث الثقافي، غير ان وجود اللجنة مهم جدا، ومن خلالها يكون النشاط المقدم مدروسا على نحو أفضل.

وأضاف، وبشكل عام فاننا لا نبخل في العطاء لهذه المناسبة العزيزة. واتحاد الكتاب هو اساسا موجود في ساحة الآداب، في ساحة الحدث. وبالتالي ستكون قريبين جدا من الحدث الذي يهم الامارات عموما، ويهم المثقفين في الامارات وفي الوطن العربي.

ندوة موسعة

الدكتور محمد المطوع الاستاذ بجامعة الامارات. يفترض ان يكون هناك مجموعة من النشاطات الثقافية التي تواكب هذا الحدث. اهمها في نظره:

أولا: ندوة موسعة. تدعى لها مجموعة من المفكرين والمثقفين العرب تتناول ملامح الثقافة العربية في القرن القادم في ظل العولمة. وهذا النشاط سيضفي - كما يؤكد - على العاصمة الثقافية العربية أهمية أخرى. استثنائية وخاصة بالثقافة العربية.

ثانيا: عرض أهم المسرحيات العربية. وبواقع ٤ - ٥ مسرحيات عربية حلمة. ومنح جائزة الشارقة لافضل مسرحية عربية.

ثالثا: اقامة مهرجان موسيقي عربي للموسيقى التقليدية العربية.

رابعا: تكريم شخصية نسائية عربية في مجال الثقافة.

خامسا: اقامة مهرجان تراثي محلي يشمل كافة مجالات التراث الشعبي من موسيقى وفنون شعبية..الخ، لابراز الطابع المحلي كجزء من الثقافة العربية. وفي هذا المجال تكريم شخصيات ثقافية ساهمت خلال القرن العشرين في خدمة الثقافة العربية في مجالات عدة.

سادسا: ابراز أهمية ثقافة الطفل من خلال برامج مدروسة بعناية.

سابعا: الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال وخاصة العواصم الثقافية الغربية التي اختارتها اليونسكو ضمن هذا الاطار، مع مراعاة خصوصية الثقافة العربية.

تكاتف الجميع

الدكتورة آمنة خليفة مديرة مركز الانتساب الموجه للجامعة في الشارقة تؤكد في هذه المناسبة ان الاهتمام بالثقافة العربية وتوصيلها الى جميع الافراد مهمة اساسية وضرورية خاصة في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة. كي ننجح في الحفاظ على هويتنا من منطلق ان الشعوب والأمم لاتستطيع ان تبني حضارتها وتحافظ على كينونتها الا اذا تمكنت من الحفاظ على تراثها وقيمها وثقافتها الماضية.. وحتى تتمكن امارة الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي من الحفاظ على هذه المكتسبات.

وقالت الدكتورة آمنة خليفة ان الافراد جميعا مطالبون بالتعاون والتكاتف لحماية هذا.. وهو - الشارقة عاصمة ثقافية عربية - ودعم المنابر الثقافية والاستفادة من الصروح الحضارية التي تعد مفخرة للعرب كافة.

وأشارت الى أهمية ان تقوم الجهات المسؤولة عن الثقافة. بدعم العمل الثقافي وتعزيزه وعقد الندوات والمحاضرات والمناقشات التي تنمي الوعي بأهمية وقيمة هذه الجوانب. اذ من خلال تعرفهم عليها والقناعة بأهميتها. فان الناس بلاشك سيكونون عونا لهذه المؤسسات وسيطالبون بالتوسع فيها والحفاظ عليها. خاصة اذا تمكنت هذه المؤسسات من الارتقاء بعقل الانسان..

الشارقة نموذجاً

الدكتور نصر عباس الاستاذ بكليات التقنية العليا بدبي يقول: «كيف يمكن بداية ان نحدد هوية بلد ما. ثقافيا. ونتلمس الملامح التي تجسد احقية هذا المسمى، على شموليته، وعمق دلالته؟ احسب ان الامر يتعلق بجوانب متعددة. منها البنى التي ترسم أبعاد الهيكل الثقافي لهذا البلد او ذاك. اضافة الى الجو الثقافي العام، وفاعلية المثقف بداية فيه. الى جانب التفعيل الثقافي المتتابع، والمستمر، للأنشطة الحياتية المختلفة. هذا كله في حقيقة الأمر له دوره في خلق اجواء ثقافية صحية. يكون للمثقف فيها هامش عريض لأداء دور فاعل في بنية المجتمع. والسعي الدؤوب للارتقاء بالمثقف فيه».

الشارقة. في سنوات سابقة. ليس الزمن معيارا تحكميا فيها. تلعب هذا الدور بنجاح. وبادراك ان ثمة حتمية في توسيع قنوات التفعيل الثقافي، لساحة عريضة. تحوي في اطارها عمق الرؤية. وشمولية الأداء. وتعدد اشكال الأداء التي تمس حيوات الأشخاص، على التباين الثقافي بينهم. وفي ظل الرؤى الكلية للمجتمع.. وهذا هو اول ملامح التميز الحقيقي.

على الصعيد العربي: أرى ان ثمة فعلا ثقافيا نشطا يبدو في أفق اللحظة الحياتية. وان كان قاصرا في بعض الاحيان عن تلمس مساحات الطموح الكبرى التي يحس الانسان العربي حتمية ادراك كنهها. وأدوات تحقيقها. وعليه فاننا بحاجة، بحسب تصوري، الى وضع أسس الهيكل الثقافي العربي، النابع من اصالة الانسان والتربة. الماضي والآن. على ارضية من اتساع الرؤية. وكلية النظرة. وضمن هوامش عريضة من الحرية الثقافية. والوعي الكامل بما قد يحويه الرأي الآخر من رؤيا ثقافية. فاعلة. واحسب ان هذا الأمر يتطلب من المثقف العربي أولا - وتحديدا - مصالحة حاسمة، وحازمة. مع الذات. ومع الآخرين. فهذا هو ما يهيئ المناخ الثقافي الملائم للفعل الثقافي المتميز. والمستهدف.

آفاق المستقبل

كبير أمل يغشاني دوما حين انظر الى واقع الفعل الثقافي العربي، برغم ماقد يعتوره، بين الفينة والأخرى، من نكوص، او ابتعاد عن المستهدف، ففي اجواء التفجر المعرفي، والثورة المعلوماتية. ومايعيشه العالم في الوقت الراهن، من محاولات رسم ملامح نظام عالمي جديد، لم تتضح بعد، ومايصيب الانسان من كبير تطور، منحل على ساحات، وأنشطة معرفية متعددة. والتسارع الرهيب في أنماط التعامل والعلاقات الانسانية. ذلك كله يجعل من الصعب كثيرا تحديد هوية المستقبل الثقافي. لكن، وفي حدود ادراك طبيعة الواقع المعاش، والوعي العميق بمكونات الفعل الثقافي الآنية. وفي ظل مانوهنا به مسبقا. يمكن القول: ان الطموح الكبير الذي نتحرك صوب تحقيقه، يكمن في امرين. الأول منهما مايتعلق بالمثقف ذاته. من حيث وجوب اتساع مساحات الرؤية الكونية لديه. والتفاعل الحقيقي مع قضايا العصر، والمشاركة الفاعلة في رسم خريطة نابضة للفعل الثقافي الآني. وأما الثاني منهما فهو متعلق بالكيانات الحياتية كلها، المهيئة لهذا الفعل، سواء منها مايتصل بالبنية السياسية او البنى الفكرية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل اساسية في اعطاء الفعل الثقافي أحقيته في التغيير والتطوير. واعطاء المثقف كذلك مساحته الواسعة للأداء واحسب ان التفاعل الايجابي والواعي بين الأمرين السابقين هو المولد الحقيقي لأسمى طموح.

تكامل ثقافي تربوي:

الدكتور عبدالمعطي سويد من وزارة التربية والتعليم وهو كاتب ومفكر يؤكد تلازم الفعل الثقافي والتربوي. لانهما - في رأيه - فعلان ضروريان ومتلازمان. والشارقة بتركيزها المتميز على هذين الجانبين من الحياة، تكون قد اصابت الهدف السامي. والذي يرنو اليه الانسان منذ ان يعي الحياة.

وقال: «الشارقة إذن تشارك عن طريق ايجاد المكان الثقافي (متاحف، مراكز ثقافة الطفل، خدمات انسانية. مراكز ثقافية، جامعات. تلفزيون» هذه كلها تكون قد اوجدت هذا الفضاء الرحب للعقل والفكر كي ينهلا من معين ماتحتويه هذه الامكنة من وسائل ثقافية وتربوية، والاستفادة منها. لان «المكان» «والأرضية» والمناخ هي البداية وهي النهاية- في العمل الثقافي.

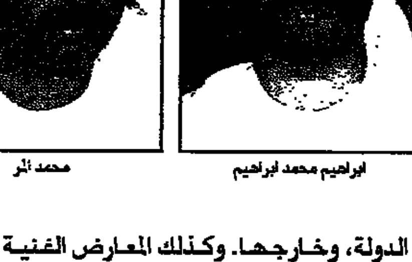
ويضيف «انها البداية. لإن الابداع الفكري يحتاج الى «العدة» وتوفر «المناخ الملائم» للانطلاق. وهي النهاية. لإن الابداع بحاجة الى ان يتجسد فعلا وحركة في المكان. والمكان وفرته الامارة. ولم يعد هنالك أي عذر لمن يجد في نفسه امكانية العطاء والابداع من ان يتحرك ضمن هذه الامكنة التي هيأتها هذه المدينة.

استطلاع المؤسسات العربية

الشاعر ابراهيم محمد ابراهيم يرى ضرورة استطلاع جميع المؤسسات الثقافية على الصعيد العربي، لمعرفة ماذا طرح من ندوات ومحاضرات وانشطة وكتب وغيرها، وان يسخر طاقم مؤهل لمراجعة ذلك. ثم يقوم المعنيون على العمل الثقافي بالشارقة على وضع برنامج كامل ابتداء من ثقافة الطفل وحتى المؤتمرات الفكرية والثقافية الكبيرة - برنامج يطرح اضافات جديدة في هذا السياق كي يكون مع ذلك متوافقا مع اختيار الشارقة عاصمة ثقافية للعرب. هذا الحدث الثقافي الكبير.. وقال: «ينبغي ألا نكرر نشاطاتنا الثقافية، بل نبحث عن الجديد، والاضافة، والنافع وبخاصة ان العالم يتطور بسرعة من حولنا».

تلك هي تصورات بعض المثقفين والمعنيين بالعمل الثقافي في الدولة يقدمون اقتراحاتهم عما ينبغي فعله في هذا العام الثقافي لعاصمة العرب الثقافية.

وحتى نستكمل الاستطلاع لا بد من معرفة تصورات القائمين على العمل الثقافي الرسمي في الشارقة، وهذا ما سنحاول متابعته قريبا مع عدد من المسؤولين..



ابراهيم محمد ابراهيم — محمد المر — خلفان مصبح



د. محمد المطوع — ناصر جبران



د. آمنة خليفة



د. نصر عباس

قصص قصيرة

ابتسام المعلا*

جنّة

هذا المساء كانت حجرتها قد غُمرت برائحة زهور لم يقدّر لها ان تشمّها طيلة ستين عاماً.

كانت قد زارتها إبنتها في الصباح، وجلبت معها بشاشة طفولية لوّنت الحجرة بسعادة لا يمكن ان تدركها الاّ أم تزورها ابنتها بعد ان عاد الوئام بينها وبين زوجها فسمح لها، فيما يبدو، بهذه الزيارة.

وفي الظهيرة جاء ولداها بصحبة زوجتيهما وابنائهم، وخضّبوا جبهتها بالقبلات، وملأ الأطفال البيت بضجيج حميم فرّغ السكون من صمته.

اما الجارات، فعندمّا هطلن العصر لم يشأن الصمت للحظة واحدة وتنافسن في سرد حكايا الأمس واليوم.. والغد! حتى (شمسة)، التي لم تشرق عليها منذ دب بينهما الخلاف الأخير، جاءت وفي جعبتها عشرات الأخبار.

هكذا حدث. امتلأ البيت بالأنفاس والروائح، وخرجت أغلب الصور من اطاراتها لتنبعث حيّة من وراء غلالات الدمع في عينيها. وذابت رجفة الحمّى ذلك اليوم. ياالله.. لم تكن تدري ان المرض جميل الى هذا الحد!.

عـودة

عاد الملك من جولته مثل كل الملوك. وفي غرفته نزع رداء ملكه، ووضع تاجه جانباً ثم، بعد تردد، أزال قناعه، فتبين ضآلته الجميلة. وتذكر انه كان انسانا قبل ان يحق عليه العقاب!.

ظهـر

كان الأمر مضحكاً الى درجة تفلق الحجر. كلاّ.. كان مثل فيلم كارتوني ينكمش فيه الكون حتى يغدو نقطة ضيقة ماتلبث ان تتلاشى في الأفق.

جاءه في الصباح الباكر، وقد ضاق بصداقة الأعوام الثلاثة الماضية. أحضر معه كرسيا من الخيزران، جيد الصنع، وجميل الزخرفة، وقال له بنبرة نافذة (هاك.. اتكىء عليه عند حاجتك) ثم ترك له ذهوله، ورحل بعيدا.. بعيدا!.

مـزاج

كانت خفيفة، على غير العادة، منذ استيقظت على فكرة حلوة كهذه:

سترسم الفراق! كتلة بشعة ذات أذرع طويلة وقوية وقاسية. وعندما يتأتى لها ذلك، كانت تنوي ان تغرس الدبابيس في وجهه وتطعن بقلمها الصغير جبروته، وتؤلمه حتى يبكي وينتحب ويستحيل الى أشلاء، ثم تضحك من الأعماق على شتاته!.

آخر النهار كانت ثقيلة كالأرض، ومزق الأوراق تحيط بها من كل جانب فالمشكلة كما ستترويها لخالد، فيما بعد، انه بعيد مئات الأميال، ومشغول في ما لا تدري، وهاتفه يرن طويلاً دون رداً.

* قاصة من الامارات

قصة قصيرة

تلك المدينة الطفلة..

عبد المجيد شكير *

١-

فكرت أن أبكر الخروج الى المدينة.. أكتشف صباحاتها الباردة الصامتة، وأنقب في الشارع القديم عن بقايا ذكريات يخشاها النسيان. الشارع القديم نفسه، يأخذك توا الى البحر والساحة الدائرية العتيقة. نخلتان بعمر الشارع مازالتا تناجيان السماء، وتطلان على البحر..

تلقفتني المدينة بصباحها البارد الصامت. وأسلمتني من الزقاق الى الشارع الى الشاطىء. تنافق اغترابي، وتخفي في أحشائها غولا وحشيا لا يستطيع الألفة، ظل ينمو في أحشاء المدينة خفية عن الناس والبحر والنخلتين. فقدت كل رغبة في الكلام أو الابتسام. ذكرياتنا مبعثرة تتلصص على توالي الأيام، والمرور المرير للزمن..

يأخذني الحنين الى ممارسة طقوسي القديمة، اشتقت ان ارتشف قرص الشمس من على جنبات البحر، وأن ارسم خطواتي على الرمال. وكل الأسماء والأفعال والحروف التي تعبر ذهني والاغنية القديمة.. اشتقت أن اداعب حبات الرمل. وأبحث فيها عن حميمية الليالي الشاردة.. آه كم اشتقت لبوهيميتي، تلك الفوضى الجميلة..

٢-

كأني اكتشف المدينة لأول مرة، أو أني اعيد اكتشافها، رغم خطواتي الصغيرة التي مازالت مرسومة على الشارع القديم ومبصومة على الرمال المبللة. سرت متثقلا بركام النوم الذي مازال عالقا بأجفاني، وبقايا ذكريات تجثم على ذاكرتي.. عاودت المسير في الشارع والساحة الدائرية العتيقة، كنت أبحث في صمت الصباح البارد عن ضحكات الصغار ولعبهم، فلم أجد غير صمت الكبار ونحيبهم، ادركت اني في مدينة اخرى غير تلك التي اعرف، مدينة لا تستطيع أن تتبين فيها ملامحك ذاتك. منذ ان وطئت قدماي الشارع. ساورني حدس اني في مدينة اخرى، هي مكان ما يمكن ان يكون أية بقعة من العالم الا مدينتي الطفلة تلك، بثغرها الباسم، وشعرها الطويل المنسرح. وعينيها الواسعتين كالحلم.. تحققت من الأمر لما وجدت الفارق كبيرا بين حجم قدمي واثرهما المرسوم على الشارع القديم، بدت لي قدماي اصغر من حجميهما، كأنهما تقلصتا. أو ان اثرهما توسع اكثر.. ولا يمكن أن تكون المدينة تلك مدينتي الا اذا وافقت قدماي اثرهما في الشارع القديم.. هكذا انا. منذ لفظني بطن أمي. لا أثق كثيرا في كلام الشعراء. ونبؤات المتنبئين.

٣-

اجوب المدينة بقلب كسير، أشرفت على الساحة الدائرية حيث لا ذكرى سوى الخراب والنخلتين الباسقتين ورائحة البحر، والحزن الذي يرسم تجاعيد الوجوه، رميت بجسدي المتهالك على اقرب كرسي متآكل. اتخلص من التعب العالق بقدمي، والنوم العالق بأجفاني، والآهات الجاثمة على نفسي.. تقدم الي نادل هرم يجر قدميه قسرا، لم يعد يقوى على الكلام أو المسيرطلبت اكلة سمك شعبية تعودت أكلها هنا في الزمن البعيد، تعجب من طلبي. وبعد صمت طويل اخبرني أن هذه الأكلة لم تعد شعبية، ولم يعد بامكان المطعم الصغير تقديمها لرواده منذ صار للميناء باب آخر مفتوح على البحر يهرب السمك خارج المدينة.. ابتلعت المرارة في صمت، واكتفيت بأن طلبت قهوة قاتمة معصرة..

الساحة، بدورها غارقة في الصمت والبرودة، تنعي اقدام من مروا هنا ذات يوم، وتنعي ايام الضحك الهستيري التي مضت دون رجعة حيث كانت المدينة طفلة تعبث وتلهو، وتعانق البحر بكل انتشاء قبل أن تمتد اليها الايادي الآثمة تلك.

اقترب مني طفل نحيل شاحب كالسماء ألح أن يمسح حذائي، رفضت واعتذرت. ثم رفضت.. أصر على احراجي، اقترحت عليه ان اطلب له أكلها. واقترح علي ان اناوله نصف ثمن المسح ويمضي.. مضى بعد أن ناولته ثمن المسح كاملا مقابل أن يترك حذائي مغبرا كوجهي..

٤-

دائما يتكسر شعاع الشمس الدقيق قبل أن يصل الى القلب. لاينفذ داخله. ويظل العمق يعاني من البرودة والرطوبة .. ماذا لو كانت الطريق تمتد الى الغناء فعلا؟ .. وماذا لو كانت قطرة الدم الوحيدة المستميتة في حرب الاعصاب في طريقها نحو الاندثار؟ أكيد ان الاشياء كلها كانت ستتبدل، وكنت سأغوص في فراشي، واقفل علي الابواب والنوافذ، وأمكث مع نفسي فقط، انتظر النهاية.. لا يهم. آنذاك، إن تكسر شعاع الشمس أو نفذ الى القلب فعلا.. عانقت السياج الأزرق المطل على البحر بكلتا يدي، سهمت نحو أفق لا لون له. تمسحت طفلة بجنبي الايمن.. ابتسمت لها بتكلف ومرارة واشحت بوجهي عنها ناحية البحر، ضغطت الصغيرة على اصابع يدي وسألتني من أكون، قلت:

- ما أنا الا شاعر ساءه وجه المدينة فبكى!

ومضيت دون أن أستطيع مسح الدمع من على خدي، أو أن اقبل الطفلة التي تمسحت بي..

* قاص من المغرب

نداء الاقاصي

الشعر المعاصر: مسار التحولات والارتدادات (٢)

د. محمد لطفي اليوسفي*

إن الحديث عن اسئلة الشعر ومستقبل الكتابة الشعرية في الثقافة العربية لا يمكن أن يقي نفسه من السقوط في التنبؤات والتوهمات والحدوس الا متى أدركنا أن المستقبل ليس لحظة منفصلة عما كان يحدث وما يظل يحدث. فاللحظات جميعها: الماضي/ الحاضر/ المستقبل. لا تتعاقب خطيا بل تتعايش هنا في منقطة الحضور أي في ذواتنا وسلوكاتنا وابداعاتنا.

وهذا يعني أن المستقبل انما هو حشود الامكانات المتخفية في صميم الراهن الثقافي نفسه.

والثابت أن الناظر في المشهد الشعري والنقدي يدرك، بيسر، أن أغلب المحاولات والممارسات النقدية والشعرية ظلت تتشكل، حتى في اشد لحظات اصرارها على التغاير مع القديم العربي، مأخوذة الى حد الهوس بمقولة الهوية حريصة على تأصيل ما تبتدعه وتنجزه. وهذا ما جعلها تبحث في القديم العربي عما يخدم متعلقها ويلبي رغبتها في الاقناع بأنها طالعة من ذلك القديم نفسه. هذا الالتفات الى الوراء والانشغال بالماضي والامتثال لسلطة القديم انما مثل، في اغلب الاحيان، معابر وقنوات منها تسللت القدامة وتلقفت خطاب الحداثة. لم يقع التفطن اذن، الى ان في الالتفات الدائم الى الماضي بغية التأصيل واثبات الشرعية التاريخية تكريسا للتوجه القدامي الميتافيزيقي الذي يبحث في الماضي عن اجوبة لاسئلة الراهن. وهو توجه من شأنه أن يضع الفعل الابداعي في حضرة مكائد يعجز عن مواجهتها والافلات من حبائها وشراكها.

فلقد ظلت اغلب الممارسات الشعرية والنقدية. تلك التي طالبت بالتخلي عن الماضي وتجاوزه أو تلك التي نادت بلحيائه واقتفاء اثره. تتعامل مع القديم العربي باعتباره جوهرا فرداً لا يمكن أن يطاله التبدل والتحول ولا سلطان للبلى عليه. والحال أن التراث واقع تاريخي. ومعنى كونه تاريخيا ان يمتلك طريقتين في الحضور. حضور زماني بموجبه يفي بحاجات معاصريه. وحضور لا زماني بموجبه يتخطى لحظته ويظل يفي بحاجات الاجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل يعني هذا ان التراث ليس جوهرا بل هو علاقة وصيرورة. وهو من جهة كونه علاقة وصيرورة انما يمثل منطقة للاستكشاف. هكذا يصبح التأصيل مشروطا باستشراف الآتي والنظر الى قدام. ذلك أن الهوية متحولة وليست ثابتة. والانسان نفسه ليس شكلا ثابتا. انه حركة وانتقال وتجاوز. وهذا يعني أن الاصالة نفسها إنما تمثل مشروعا للبناء.

ههنا بالضبط ينكشف لنا الحد الفاصل بين القدامة والتأصيل. القدامة توجه ينشد الى الماضي يهفو الى اعادة انتاجه. أما التأصيل فإنه انما يعلن عن نفسه في شكل حركة منشدة الى الآتي. وهو في الآن نفسه، بحث عما حدث في الماضي وما كان ممكن الحدوث ولم يحدث قصد جعله ممكنا وفتح الماضي على احتمالاته. إن التأصيل حدث ينشد فتح الزمن على ممكناته واحتمالاته ويهفو الى جعل الممارسات الفكرية والفنية تشرع في ارتياد ما اعتبره قديما، أفق مستحيلها. هذا في رأيي، ما ظل غائبا او يكاد في خطاب الحداثة، ان ضبابية الرؤى انما ترجع في جانب كبير منها الى تبسيط المفاهيم. مفهوم الهوية والاصالة والتراث والزمن والنص والكتابة.. الخ. إن تبسيط مفهوم التأصيل مثلا وافقاره ما فتىء يضع الممارسات النقدية والشعرية في حضرة اعتى مأزقها. فيكون هناك نكوص، ويكون ارتداد. واذا الاسئلة نفسها تستعاد جيلا بعد جيل.. ذلك ان النكوص يعطل التراكم. والارتداد يجعل مسار الفعل الابداعي نفسه مليئا بالفجوات والتصدعات والانقطاعات.

لهذه الظاهرة تاريخها ومداها في ثقافتنا المعاصرة. ولها أيضا عنفها ومضاؤها. انها مندسة هناك في صميم الوعي الحداثي العربي، لذلك اعلنت عن نفسها منذ حركة التحديث الرومانسي. فلقد آمن الرومانسيون العرب بأن لا خلاص للشعر العربي ولا غد الاّ بهدم الشعر من جهة كونه صناعة وانشاء واحتذاء للقديم العربي، لاسترداده من جهة كونه كتابة تفتتح قدام الفعل الابداعي ما لاعهد للقديم العربي بمثله. لذلك نهضت الكتابة لدى الرومانسيين لتدين الخيال الصناعي وتشهد على انه ظل يفقر الشعر ويحوله الى انشاء وصنعة وتحلية للكلام لا طائل من ورائها. فهو جنس من الخيال ولدته الحضارة في النفوس. لذلك يعلن عن نفسه في الكلام في شكل تفنن في توليد الاستعارات والمجازات والمحسنات البديعية. اما الخيال الشعري فانه يعني العودة باللغة والكلمات الى ماكانت عليه في البدء ايام كانت تنهض لتسمي العالم وتكتشفه وتؤسسه. وايام كانت التسمية، في حد ذاتها. فعل وجود. هكذا يكتب الشابي معبرا عن تصور انتظم رؤية التحديثيين الرومانسيين وادارها.

مع الشابي وجبران وشكري والعقاد وابناء جيلهم شرع الوعي التحديثي في العمل، معهم سرعان ما وضعت الكتابة في حضرة محتملاتها وعلى عجل، شكل الخروج على التصور البياني الذي يحصر الشعر في غرضين كبيرين هما المدح والهجاء ويعتبر العدول عن الغرضية خروجا من دائرة الشعر وادلاجا في التيه - على عجل شكل هذا الخروج - احد ممكنات الممارسة الشعرية. وعلى عجل ايضا. كان ما سوف يكون، لقد وضعت الكتابة الشعرية في حضرة ممكناتها اي الخروج على الاوزان المتعارفة. فكان ما سمي وقتها بـ «الشعر المنثور «انه نوع من الشعر يعتمد على طاقته فحسب لا على صنعة او بحر او موسيقى وهو برهان على صدق ما نادينا به من قديم عن كفاية اللغة العربية لخدمة الشعر هذا ما يكتب ابو شادي محتفيا بحدث الخروج معلنا شرعة الانشقاق.

غير ان هذا الوعي التحديثي الذي وضع الكتابة قدام ممكناتها سرعان ما انكفأ وتراجع وارتد. فانكشف وجهه الحقيقي: انه وعي في منتهى الشقاء، بل انه يحمل في ما خفي منه نزوعا نحو المحافظة. يكفي هنا ان نعيد قراءة مجمل الشعر الرومانسي العربي وسيتبين لنا ان الطموحات والاختيارات التي نظر لها الرومانسيون في نبرة وثوقية تبشر باقتراب موعد تخليص الشعر العربي من الصنعة والانشاء والتكلف ظلت. في أغلب الاحيان، مجرد بيانات نظرية لم تتمكن الممارسة الشعرية من انجازها. ثمة تعارض خطير نشأ بين الرغبات والمنجزات. وفي ذلك المدى الممتد بين الرغبات والمنجزات وجدت المحافظة لها موضعا شغلته وشرعت في دفع الوعي التحديثي الرومانسي الى نهاياته التي يجسدها العقاد حين يعلن في نبرة جازمة تجسد حدث نكوص الوعي وارتداده: «ان سليقة الشعر العربي تنفر من الغاء القافية كل الالغاء حتى في الابيات التي تحررت منها بعض التحرر»

هذا الوعي المنقسم. هذا الوعي المعذب سيظل يرسم للفعل التحديثي حدوده وضفافه. سيتلقف الرؤى، ويلون المواقف. ويتحكم بالسلوكات لاسيما في اللحظات التي توضع فيها الممارسة الشعرية في حضرة ممكناتها. سيشرع في العمل من جديد عندما ينفجر نظام الشطرين. وتفتتح قصيدة التفعيلة تاريخها محاصرة بالتشهير والادانة. وسيحدثنا طه حسين قائلا: «إن الشعراء الجدد لم يحفظوا الامانة ولم ينشئوا مكان الادب الذي اهملوه ادبا جيدا وانما انشؤوا لهوا ولعبا» وسيأتي كتاب نازك الملائكة ١٩٦٢ مبشرا بالنكوص والارتداد. سيأتي ليجزم بأن الخروج على نظام الشطرين ليس سوى «حركة ستبلغ نهاياتها المبتذلة.. ولسوف يرتد عنها اغلب الذين استجابوا لها» لكن هذه القصيدة المطلوب حتفها ستظل تمارس اللعب بالبحور المتعارفة فتزاوج بينها. وتمارس اللعب بالتفعيلات ايضا. فتقلبها كما الحطب على نار. وستتمكن. لاسيما في اشد لحظاتها اندفاعا. من الاقناع بأن العدول عن الانشاء والصنعة لا يلغي شعرية الكلام بل يجدد للشعر ناره ولهبه من جهة كونه فعل وجود لا فعل صناعة وتمرس بالاوزان. وبذلك توضع الممارسة الشعرية قدام محتملاتها من جديد. واذا الرغبة العارمة في تخطي الوزن. تلك الرغبة التي ظلت تشغل من المشهد الشعري هوامشه تعاود الظهور على نحو عاصف هذه المرة. لقد توغلت الكتابة في هذا الافق. هذا الممكن الذي يبدو مستحيلا. أجيال وتجارب جاءت تكرس هذا المحتمل مشرقا ومغربا.

آن للرعب المتحكم بالوعي التحديثي أن يشرع في العمل من جديد اذن. ولنا ان نعتبر ماورد في مقال درويش ١٩٨٢ «أنقذونا من هذا الشعر» من ضجر وتبرم واحكام تنعت ما يكتب اليوم من شعر بكونه مجرد «لعب طائش.. لعب عدمي.. لعب وركاكة» لحظة تجلي الوعي المنقسم ..ههنا ايضا. يتنزل اقرار سعدي يوسف ١٩٩٦ بأن «الشعر العربي قد وصل الى لحظة الصفر» وسيصل الامر بأدونيس. في الطبعة الرابعة لأعماله الكاملة. الى الغاء العديد من قصائده التي عدلت عن الوزن ناعتا اياها بأنها مجرد «إنشاء تعسفي غفل». بل ان هذا الوعي المنقسم سيدفع بأدونيس ١٩٩٢ الى حد الجزم بأن «ليست الحداثة ومدها غير موجودة في الحياة العربية وانما الشعر نفسه هوكذلك غير موجود».

تردد ومراجعة.. نكوص وارتداد.. توتر تشهير. إدانة: على هذا النحو ظل خطاب الحداثة يتملص من محتملاته ويتبرأ من ممكناته. ان ضبابية الرؤى وارتباكات المواقف والسلوكات راجعة. في رأيي الى غياب الوعي بما تمكنت الممارسات الشعرية التحديثية من انجازه. وهي راجعة ايضا الى ما تشيعه المفاهيم والتسميات المضللة من تبسيطية. هذا ما سأقوم باستقرائه في العدد القادم.

* ناقد من تونس

بحيرة لهب.. قلقي..

غالية خوجة*

١-

خفقاني
خسوفٌ
طالع من كل شعر..
لا سواي
في لجة قالت
أنت اللجة
كلما.. لمحني أخرج روحه من روحي
وأريها الاحتمال،
يغرب من شروقي
الموت يموت
الكلمات تطير
يتغير..
لا شيء
أبعد، أقرب، مني..
تجليت علي
ما لا يُحَد.. فاحتجب
احتجبت.. سآتي..
ومن علاماتي
أن تورق زوابع اللهب..

٢-

أنبت أجنحة الشعلة
فحلق النزيف
وما غرق في القصائد
سواي..
فوقي
أطير..
مازلت
فضاءات لا ترى..

٣-

جمجمتي.. بحيرة
مذ استعارها المطلق
والاستفهام
نيران تغمر اللغات.
ازرق المطران..
فارت رغائب المجهول
طفا مالن يرى..
التقى البرزخان..
نبضي لا ليل ولا نهار
قاع، رؤىً تتجوهر...
خلف بعيدها..
حواسي
خبأت المحيطات في النار..
ما تلالأ..
غير
خرافة تهاجر الآن، من دم الحناء.

٤-

اللون غروبٌ قتيل..
لمحي شظايا..
بحر الكفن وردة،
كهف بعد السماء
منه،
هرت لغتي
قطفت تحتها الارواح
وطافت بينها البصائر..
لم يكن
ناي الغيمة
غير ظلي،
بحيرة لهب
ترف على نصوص الماء..
لم يكن.. قلقها النائم
في الشجر والمصابيح
وحده وحدي..
فكلما هز جذوع المطر
رج الشعر تشكلاته
واساقط،
موسيقا هائلة..
وكان ان انكسف الـ
غامض مرايا،
التراب..
ملامح..
ووراء هناك..



مني..
انزلق النهار..
سيبقى ابجدية لمسام المعنى..

٥-

أدغال الخفي
مناجل اشراقٍ
تجني زلزتها
ولا تمضي..

٦-

موجٌ.. خلف اللحظة
وجودي دخانٌ
نبضي الشمس..
وهو استفهامٌ
وردَ الاستفهام
فحرقني..

٧-

حزينة...
مظلومة كالنار.
وما بينني
ماؤه
نبت..
لحبري حرارة ثلجه
للنهار ذؤابات ليله
ولشقتيه
ما اشرأب من روحي
و.. دفن..

* شاعرة من سوريا

الكاتب الجزائري باللغة الفرنسية عزيز شواقي لـ «الاتحاد الثقافي»:

أنا محصول التربية الوطنية الجزائرية

باريس - هدى ابراهيم *

يعيش الكاتب الجزائري الشاب عزيز شواقي في فرنسا منذ خمس سنوات ويكتب الشعر والرواية والقصة باللغة الفرنسية. جريدة الاتحاد التقت الكاتب بمناسبة تقديم قراءة مسرحية خلال لقاء بين كتاب من اوروبا والمتوسط. لآخر عمل كتبه شواقي للمسرح وهو مسرحية «الليمون» حمل اللقاء عنوان «الموسم الخصيب» وتم في الاسبوع الأخير من شهر اغسطس الماضي في مدينة صغيرة في منطقة اللورين الفرنسية. ويهتم هذا اللقاء بالنصوص الجديدة والحديثة. بشكل خاص من منطقة المتوسط، وقد تمت ترجمة العديد من النصوص لالقائها وتعريف الناشر وكذلك الجمهور بمحتواها ومن النصوص العربية التي قدمت خلال هذا اللقاء نص مسرحية «طقوس التحولات والاشارات» للكاتب المسرحي السوري الراحل، سعد الله ونوس.

وينتمي عزيز شواقي الى جيل ما يعرف بـ «مدرسة الجزائر الصغيرة» ومن افراد هذا الجيل نعد: ظاهر جاعوط، رشيد ميموني ومحمد قاسمي..

أما مسرحية «الليمون» فهي عبارة عن قصة حب بين شخصية وبين ليمونة. تبدأ القصة قبل ان تموت الليمونة برصاصة فرنسية، حيث تطلب الليمونة من هذا الشخص ان يقسم يمينا ألا يدفن الرصاصة الا حين يصبح بمقدور الناس محبة بعضهم مثل الليمون.. يعيش الرجل طويلا، يجتاز مراحل التاريخ في انتظار حلول الحب بين البشر.. تتحول هذه الشخصية الى رمز لوعي العرب الجزائريين المحايد بخضوعهم للاستعمار طيلة ١٥٠ او ٢٠٠ سنة.

اختيار عزيز شواقي للشكل المسرحي الحكائي في نصه، سمح له بتطوير هذه الشخصية، واعطائها ابعادا اكبر من الزمن.. هذا هو الذي جعلها تلتقي بالرحالة ايزابيل ايبيرهارت هذه الشخصية تتمتع باستقلالية كبيرة تتيح لها حرية الحركة، لذلك نصدقها ونؤمن بما تقوله، تماما مثل الاطفال، حين يستمعون الى حكاية.

«وهذه الرصاصة؟
متى؟
الليمون..؟
لغط كثير.

الانتظار، حتى تجف الدماء مثل الحبر، للكتابة.. مع الريح، مع الاشجار، الأوراق، الاوراق البسيطة والواسعة لقول الاماني، البيضة - الكلمة بطيخة كامي «الكاتب الفرنسي»، المتر المربع من الارض غناء روزينا، سيمفونية الليمون العظيمة والهائلة القوة. تلك التي في كل مكان وفي اللامكان، تقول الدائرة الكاملة»

هكذا تنتهي، في المقطع ما قبل الاخير مسرحية عزيز شواقي الذي كان لجريدة الاتحاد معه هذا اللقاء:



الكاتب الجزائري عزيز شواقي

* كيف بدأت بكتابة المسرح؟

- كتابة المسرح بدأتها بالصدفة تقريبا. كنت اكتب الرواية، وحين اقتبست روايتي «بلية» للمسرح وقدمت على مسرح الـ «أمنديه» في باريس، باخراج من الجزائري شريف زياني عياد، عام ١٩٩١ قال لي جان - بيار فنسون، مدير المسرح آنذاك: «أنت تكتب المسرح دون علم منك».

اقتباس روايتي شجعني، وكان ان باشرت الكتابة المسرحية حين طلب مني احد المخرجين، كتابة نص عن شخصية ميتولوجية عربية، كتبت مسرحية عن شخصية دأنينير، ملكة الطوارق، التي يفترض انها عاشت في الصحراء الجزائرية، بعدها كتبت مسرحيات اخرى وسعيت الى نشر نصوصها في عدد من الامكنة وقررت اخيرا ان اقوم باخراج مسرحية «الليمون» بنفسي.

انا اعتبر ان الكتابة المسرحية كتابة مقررة للمباشر. فهي اذا ماقارنتها بالكتابة الروائية تكتب لتقال. حين اخترت هذا النوع من الكتابة كنت افترض ان هنك شيئا حيا في مواجهتي، وكنت واعيا الى ان ما اقوله سوف يتلى على الجمهور من قبل ممثلين يساعدون على تمرير النص بشكل مباشر.

* هل تعتبر ان النوع المسرحي هو، من هذا المنطلق افضل الانواع الادبية لوصف ونقد او فضح الواقع في بعض جوانبه؟

- اعتقد انه في المسرح نسبة لانواع الكتابة الاخرى، هنلك نوع من الاتفاقية غير المعلنة بين الجمهور وبين الممثل. حين نذهب الى المسرح، نشتري بطاقتنا ونجلس، فنحن نؤمن منذ البداية بما سوف يحدث، هنك هذا النوع من الاتفاق، لاننا هنا ولاننا نشارك مباشرة في العمل. التماثل بين المسرحية والجمهور اسرع منه في الرواية، لان الرواية تمر بكثير من المرشحات، وطابع القراءة حميمي. نشتري الرواية لنقرأها وحدنا، بينما نشاهد المسرحية بشكل جماعي، في نوع من وحدة الشعور الجماعية ومن الـ «كتارسيس» العام.

أعتقد ان الكتابة المسرحية هي الاسلوب الاسرع لايصال فكرة او رسالة معينة.

* أنت شخصيا، بعد تجربتك الكتابية التي تنوعت بين كتابة الشعر، الرواية والمسرحية اي هذه الانواع تفضل؟

- حين يتعلق الامر بالكتابة بحد ذاتها، فأنا افضل الشعر الذي يبقى بالنسبة لي فنا مطلقا انه قمة القمم. الشعر مثل مختبر حميمي نوجد فيه وحدنا بصحبة اللغة. الشعر نوع من ممارسة الحب لاننا نكون وحدنا معه، وفيه يجب ابتكار شيء جديد باستمرار سواء على صعيد الكلمات أو الالوان، أو الاصوات الخ.. انا اشعر بالاسف لان مشاغل الحياة اليومية والحاجة لتدبير الحياة تبعدني عن الشعر الذي اعتبره الفن الاعظم.. بعده تأتي الرواية . المسرح يبقى بالنسبة لي عبارة عن قاطرة تقدم معظم الاشياء وبالجملة.

* في مسرحيتك «الليمون» هنالك حساسية خاصة باللغة العربية التي ليست سوى المحكية الجزائرية، نجحت في نقلها الى الفرنسية كما لاحظنا!

- بالضبط فان مصدر الهامي العميق يبقى التعبير الشعري للشارع الحي.. حين ارى كيف يستعمل الاطفال في شوارع الجزائر العاصمة اللغة بدون تعقيدات، وكيف يمزجون كلمات الفرنسية باللغة العربية بعد ان يعجنوها على طريقتهم.. انا اعتبر هذا الامر معبرا جدا وحيا.

انه الخيال العربي الجزائري الذي يمر عبر الشفهي منقولا الى الفرنسية.. عمق التأثير في نصي يأتي كما تقولين من الالهام، من هذه الشاعرية الشعبية المدينية.. وانا من خلال هذا النص اردت اظهار صدام اللغتين بسبب من الاستعمار لذلك ادخلت في نصي العبارة الشهيرة التي نسمعها في الشارع: «آكرزتو الماكينة مرسوات مرسوات، ترنسبورتوه في اللومبيلانس بلاكلينيك» (معناها ان المكنة دهسته فقطعته قطعا قطعا وحملوه بالاسعاف الى المستشفى)

* اخترت في مسرحيتك «الليمون» الكلام على حياة الحارة ونحن نقع في نصك على هذا النوع من مسرح الحكواتي، هناك الراوي، شخص واحد اساسي، اكبر من محدودية العمر وعايش مختلف مراحل التاريخ الحديث للجزائر.. هذا النوع من المسرح نجده ايضا في الجزائر في مسرحيات عبدالقادر علولة والتي اثرت في جيل كامل من المسرحيين في هذا البلد..

- هذا التقليد قديم جدا في الجزائر. انتقل الى المسرح من المداح الى القوال، وقد ولد هذا التقليد في الاسواق الشعبية، على مختلف انواعها، حيث كان الناس يأتون لبيع مختلف الاشياء وكان القوال يقف في مكان عال، ويبدأ بلارتجال... هذا التقليد وجد باستمرار وشد انتباه المسرحيين. القوال هو، نوعا ما، ناطق بلسان الجماعة، وهو لانه قوال يحق له تمرير الرموز.

* عبر كتابتك للمسرح ماذا تريد ان تقول بالضبط؟

- اريد الكلام عبر المسرح، بشكل خاص، عن الواقع المأساوي الذي تشهده الجزائر. هذا بالنسبة لي شيء فيزيقي، هنالك بيننا وبين الفرنسيين منازعة يتم فيها الكلام بالفرنسية. كيف يمكن الكلام اليهم واتهامهم مباشرة؟ النتيجة لن تكون هامة..هل نعمل كما فعل ونوس.. نضم جميع الجثث ونقعد نبكي عليها؟ هذا ايضا امر ليست نتيجته هامة، وهو بدل ان يلفت انتباه الناس اليه يجعلهم يهربون.. هناك عدد من المشاكل المطروحة على اللغة، كيف يمكن لهذه اللغة ان تشهد على ما يحدث.. يمكن لهذه اللغة ان تشارك الجمهور الفرنسي او الفرانكوفوني وذلك بالنظر الى المشكلة الجزائرية من موضع القلب وليس من موضع العقل او محاولة فهم التاريخ. لان لا احد يستطيع فهم ذلك.. في كل الاحوال، في عملي، لست اسعى الى الشرح او الى وضع الحلول.

* في بعض البلدان العربية تردد الحديث كثيرا عن المسرح الملتزم، هل انت مع هذا المفهوم او ضده ولماذا؟

- هذا التعبير استعمل بالطول وبالعرض... انا اكتب عن الجزائر وهذا في حد ذاته التزام. اعتقد انه يجب تجديد اشكال الالتزام لانها اصبحت اشكالا قديمة مكررة. هذا الامر يقيد الابداع ويمنع تمرير الرسالة الصحيحة. كل المسرح الملتزم في البلدان العربية استلهم بريشت الى ما لانهاية.. وصل بنا الامر في بعض الاحيان الى اخراج شعارات للدعاية ولاحياء الضمائر.. اذا كنت تتكلمين عن هذا النوع من المسرح الملتزم فأنا ضده.

المسرح الملتزم يعني بالنسبة لي، نقل العبارة عبر اشكال جديدة ودور الفنان هو اعادة خلق دورة جديدة لجريان العبارة.

* الاحظ انه في البلدان العربية، استلهم الحكواتي او القوال للمسرح على نطاق واسع وهنلك تجارب عديدة في هذا المجال اذكر منها على سبيل المثال، تجربة روجيه عساف في لبنان، حسن الجريتلي في مصر، الطيب الصديقي في المغرب، الراحل علولة في الجزائر وقبلهم ابوخليل القباني وسعدالله ونوس في سوريا.. لماذا برأيك هذا الالحاح على هذا الشكل المسرحي، هل هذا هو الحل الوحيد امام مأزق النص والشكل؟

- لا اعرف.. اذا كانت القصة مسموحا بها الى هذه الدرجة، فهذا يعني انها ليست خطيرة، هذا النوع اذا كنا نستطيع تسميته نوعا، فيه نوع من التسلية الضرورية للمشاهد لكني لا ارى فيه حلا للمشكلة. هذا النوع من المسرح لا يقترح رؤية.

* انه نوع من مسرح حالة الطوارىء؟

- نعم، ولكن هذ لا يمد جذورا مع المستقبل ولا يخطط لحياة مسرحية مقبلة.. نحن في البلدان العربية نعيش نوعا من عقدة الاغصان، نحن متمسكون بجذورنا وننسى دائما ان الشجرة ليست عبارة عن جذور فقط، وانما هنك ايضا الجذع والغصون والاوراق ثم الفاكهة، التي ليس لها علاقة بالجذور احيانا. الليمونة شيء اخر غير الجذر. اذا بقينا في الجذع فهذا يمنع الشجرة من النمو، ويمنع الثمار من النضوج. نحن وللاسف نتعلق بالماضي، حاضرنا هو الماضي.

* لو كان لي من ملاحظة هنا فان هذا النوع من المسرح نجح في تكوين جمهور مسرحي مشاهد اقبل باعجاب على هذه العروض وهذه مفارقة ربما؟

- مفارقة نعم، لكن ليس من مهمة الجمهور ان يكون ناقدا، بمعنى ان يعترض على شكل او يقترح آخر. الجمهور يتلقى ويشارك، وهذه الاعمال تشد الجمهور لانها تتحدث عن مشاكله اليومية.. هناك عمل كبير يجب القيام به لجهة تربية الجماهير العربية على التمتع بحس نقدي.

المطلوب مسرح عربي قادر على القيام بعملية نقد ذاتي وهذا ما ينقصنا، ينقصنا الضحك ايضا، والتخلي عن الرقابة الذاتية، كل مايسمح به عندنا قائم خارج الحياة.

* بمن تأثرت مسرحيا في الجزائر؟

- بعبد القادر علولة، لانه نجح في مصالحة الشعبي والمسرحي. كما حمل مسرحه رموزا، سمحت له بتمرير الافكار الكبيرة عبر كلمات سهلة جدا، وشديدة القرب من الجمهور.. لغة علولة كانت شعبية جدا وشاعرية متضمنة لرسائل كبيرة، انا اقدره واحترمه كثيرا.

* نعلم انه في الجزائر هنك عدد من المشاكل المتعلقة بالهوية. وهنلك نقاشات دائمة حول مشكلات لم تجد لها بعد حلولا فعلية، بين هذه المواضيع اللغة. انت . عزيز شواقي تكتب بالفرنسية، كيف تتعامل مع الامر؟

- هذا الموضوع طرح العديد من المشاكل على عدد من الكتاب واذكر على سبيل المثال، كاتب ياسين، الذي اعتبر انه قتل نفسه ادبيا حين قرر الكتابة بالعربية، وهو بعد كتابه «نجمة» لم يتطور ابدا، لانه دخل في عقدة المستعمر والمستعمَر وبدأ الكتابة بالعربية التي لم يكن متمكنا منها.. أنا اعتبر انه ليس من الضروري تشويه انفسنا من جانب، في الوقت الذي نملك فيه سلاحا خارقا من الجانب الأخر، في فترة من الفترات في الجزائر نما تيار حول هذه الفكرة، ووصل الامر بكاتب ياسين الى حد اتهام جميع الذين يكتبون باللغة الفرنسية بـ الـ «خونة» ليعود هو نفسه في النهاية للكتابة بالفرنسية.

أنا ليس عندي عقدة. احب اللغة الفرنسية واجد انها لغة عظيمة، وهي لغة تعلمتها بالصدفة في بلدي. انها المدرسة الرسمية التي علمتني اياها ولست انا من اختار، انني محصول التربية الوطنية في الجزائر.. لا أعلم باية لغة افكر او احلم. كل ما استطيع قوله، ان الحساسية والشاعرية، تأتيني بالتأكيد باللغة العربية، وكل ما هو ثقافي يأتيني بالفرنسية. رائحة الليمونة في يدي تأتيني بالعربية.

* ما هي مشاريع عزيز شواقي الكتابية المقبلة؟

- عندي عدد من النصوص غير المنشورة: قصائد وروايات وخمسة او ستة نصوص مسرحية. سوف تصدر لي في باريس في غضون ثلاثة اشهر رواية تحمل عنوان «نجمة الجزائر» وستصدر عن دار نشر جزائرية هي دار «المرسى» اما مسرحية «الليمون» فستخرج كتابا عن دار «ألف ليلة وليلة». أعمل الآن على كتابة عدد من السكتشات لممثل واحد.

* لمن يكتب عزيز شواقي؟

- وضعي خاص جدا، فأنا عربي اكتب باللغة الفرنسية. والآن اصبحت أعيش في فرنسا وأكتب عن بلدي.. أحاول ان اعالج هذه المسألة بكثير من الحكمة. نحن نشكل خليطا هجينا وهذه الهجنة تجعلنا اكثر مناعة ومقاومة، وهذا ثابت حتى في البيولوجيا.. في رأيي يجب تشجيع هذه الهجنة . لأن الكرة الارضية شئنا ام ابينا سوف تصبح ضيعة كبيرة وهذا رغم ثقل الحركات القومية التي تريد ايقاف هذه الالية.. حتى اللغات يجب ان تتقدم واللغة ترتبط بالعلم. ما نواجهه نحن بالنسبة للغة الفرنسية. تواجهه الفرنسية امام اللغة الانجليزية. نحن سجناء الكلاسيكي ونفضل المبادىء على الواقع.. ربما نحن نعيش في الجزائر حالة خاصة فبعد ١٣٠ سنة من الاستعمار الفرنسي لا يمكن محو كل شيء وجعل اللغة العربية لغة تفاعل في اتجاه واحد. حتى اللغة العربية يمكن ان نناقش داخلها.

* جزء كبير من مشكلة اللغة الجزائرية نفسي، وهناك بالنسبة للحلول دائما، ردود فعل وليس افعالا تتعاطى مع المشكلة من اساسها.. المشكلة تفاقمت منذ الاستقلال ولغاية اليوم دون ان تجد لها حلا!

- لم نفعل شيئا فعليا لحل المشاكل المتعلقة باللغة في الجزائر.. هنلك بالاضافة الى الفرنسية، الأمازيغية ولغة الطوارق وأنا اكتب منذ العام ١٩٦٢النوع من اللغة الثلاثية الرسمية في الجزائر. نحن منعنا اجيالا كاملة في الجزائر عن المناصب الهامة بسبب اللغة حتى ولو كنت استاذا في الطاقة الذرية ولا تتقنين العربية فإنه يتم استبعادك.

* سؤال اخير، برأي عزيز شواقي، لماذا هذه النزعة لدى العرب الذين يكتبون بغير العربية او الذين يتوجهون الى جمهور غير عربي. هذه الرغبة العارمة باغواء الآخر، رغبة يتم التنازل في سبيلها عن كثير من الاشياء؟

- لأن هنلك صورة بشعة تحفظها عنا العقلية الغربية وتتلخص هذه الصورة في خمسة وجوه: الغني، صاحب الكرش الكبير، الفاسد، الاسلامي الذي ينبح، العربي الاغبر صاحب الشوارب.. نحن علينا ان نظهر ان هنلك عربا غير ذلك. والعمل يجب ان يتم من الناحيتين.

* صحفية لبنانية مقيمة في باريس


لقطة من مسرحية عربية

باريس تفتح أبوابها للمسرحية التراثية العربية (موليير العربي):

فرقة «الكذب بحق» تنال اعجاب الجمهور الفرنسي



جهينة علي حسن *

ودعت مدينة ليل الفرنسية عام ١٩٩٧ بمسرحية «موليير العربي» التي كتب نصها وأخرجها الفنان عمر التاري وأدتها فرقته المسرحية المؤلفة من أكثر من سبعين فنانا مسرحيا، عربا وفرنسيين، وهي فرقة «الكذب بحق». وكان على جميع أعضاء الفرقة أن يشتركوا لتغطية شخوص ولحداث تلك المسرحية التي تمتد أحداثها من عصر المماليك الى خروج الانكليز من مصر. فالمسرحية تتضمن أحداثا تاريخية وتعبق بمناخ فكري يظهر في آن معا افكار الثورة الفرنسية وأثرها في العالم العربي -مصر خصوصا- وأفكار ثورة عرابي التحررية، ويظهر نجاح الحملة العلمية لنابليون بونابرت، وفشل الحملة عسكريا وسياسيا. كما تتناول المسرحية عصر النهضة العربي عن طريق ابرز شخصياتها -انتقت المسرحية ثلاثة منهم فقط هم الطهطاوي والكواكبي والافغاني- والتصادم الذي حدث بين بونابرت والجبرتي الذي يطلب في أحد مشاهد المسرحية كتاب حقوق الانسان من بونابرت، ويعطيه لبهية تقرأ فيه. لذلك يقول عمر التاري عن علاقة مسرحية «موليير العربي» بالتاريخ انها: «علاقة دم والدم هو قصة مصر وتاريخها»، المرموز اليه بقصة «بهية وياسين» مصر والانسان المصري. وقد قامت بدور بهية في المسرحية الممثلة المغربية «مغنية حبشي» وأدى دور ياسين الممثل الفرنسي من أصل ايطالي كارميلو كارتيتو. فاذا كان المخرج نفسه قد قام بدور موليير الفرنسي، فمن هو «موليير العربي»؟.. انه عبدالله النديم صاحب كتاب «التنكيت والتبكيت» ومجلة «الاستاذ» - التي جمعت مؤخرا في كتاب واحد -وهو أحد قادة عصر النهضة العربية، وقد كان صديقا لمحمد عبده وجمال الدين الافغاني، وأسهم في ثورة عرابي، وأدى دوره في المسرحية عبدالله الرويم. أما الجبرتي وعرابي فقد لعب دورهما ممثل واحد هو «برتران خولي»، وقامت بدور نابليون بونابرت الممثلة ناتالي دولوموت.

«موليير العربي» كتبها المخرج المسرحي نفسه عمر التاري، واقتبسها من مجموعة مسرحيات أخرى لنجيب سرور، «ياسين وبهية»، «منين أجيب ناس»، «آه يا ليل يا قمر». وتضمنت وثائق من حملة بونابرت على مصر ودور الانجليز في ثورة عرابي.. أما اسلوب المسرحية الاخراجي فيقوم على طابع عربي حرفي يتجسد في وجود راوي المسرحية على طريقة ألف ليلة وليلة -قصة داخل قصة.. داخل قصة- وفيها أغان عربية ورقص شرقي عربي، أما لغة الحوار فهي بالطبع الفرنسية. وقد كتب بها النص المسرحي للجمهور الفرنسي، لفرقة عمر تاري «الكذب بحق» خذت لنفسها هدفا ورسالة منذ إنشائها عام ١٩٨١: الدفاع عن التراث العربي في فرنسا.

تجارب عمر التاري المسرحية بدأت عام ١٩٦٨ بمسرحية «العنكبوت» من تأليف عشاب بو شعيب في الدار البيضاء لقيت نجاحا وتشجيعا كبيرين من جمهور المسرح المغربي، وتلتها مسرحية «تحت المظلة» التي اقتبسها عمر التاري عن قصة نجيب محفوظ.. وهكذا فعل فيما بعد بمسرحية «الجثة المطوقة» التي اقتبسها عن الكاتب المسرحي والروائي الجزائري كاتب ياسين، ثم مسرحية «انتيغون» عن جان كوكتو، ثم «الهبوط الى رسيف» لجابرييل كوزين. وفي فرنسا بدأ عمر التاري منذ عام ١٩٨١، فقدم «الغرق» لأراغسون. ثم «ألف ليلة وليلة» التي استقبلت استقبالا جيدا. بعد ذلك نقل الى المسرح «الفرافير» ليوسف ادريس بعد أن ترجمها الى الفرنسية.. ثم «عهد البربرية» للشاعر والروائي المغربي عبداللطيف اللعبي.. كما نقل الى المسرح العديد من الأعمال المسرحية العربية، خصوصا أعمال نعمان عاشور وكاتب ياسين وألفريد جورج وقاسم محمد ومحفوظ عبدالرحمن وسعد الله ونوس وسواهم.

عن (اللوموند) الفرنسية

* مترجمة من سورية



لوحات ثريا البقصمي في صنعاء: عن الغزو والبيئة والمرأة

رسالة ود تشكيلية.. جسر محبة بين اليمن والكويت

صنعاء - عثمان تراث

الفنانة التشكيلية الكويتية المعروفة ثريا البقصمي عرضت لوحاتها الجميلة في معظم دول المنطقة والكثير من مدن العالم عبر ٢٩ معرضا شخصيا، و ٥٠ معرضا جماعيا، ثم اختارت العاصمة اليمنية صنعاء لتكون مكانا لمعرضها الشخصي الثلاثين، رسالة ود من فنانة كويتية الى اليمنيين في زمن القطيعة والبرود الذي امتد بين بلدها واليمن منذ نحو ثماني سنوات، رسالة محبة اتخذت من جمال الفن جسرا للتواصل الاخوي الحميم.

اليمنيون قرؤوا في نشرة (الكويت) التي يصدرها المكتب الاعلامي الكويتي بصنعاء، قبل اشهر من الآن، ان الفنانة الكويتية ثريا البقصمي تتمنى زيارة اليمن وعرض لوحاتها فيها، فشاركوا ثريا امنيتها، وعبر عدد من صحفهم الرسمية والخاصة عن هذه الامنية وتبنت الدعوة لتحقيقها، فالتقطت وزارة الثقافة والسياحة اليمنية مبادرة الفنانة واستجابت للامنية المشتركة فدعت ثريا البقصمي التي لبت الدعوة حاملة معها ٢٢ لوحة تعبر عن رسالتها لليمن وشعبها مدعومة بحديث طويل يحكي تجربتها، شجونها، واحلامها، ادلت بأهمه لـ «الاتحاد» وقالت بعضه في ندوة اقامتها بجامعة صنعاء وبعضه الآخر في ندوة بمؤسسة العفيف الثقافية، وترددت حوله مع زوار معرضها ومستضيفيها، وفي مقدمتهم نظراؤها التشكيليون والفنانون اليمنيون الذين التقوها.

ولوحات المعرض اجمالا تبين بوضوح القدرة الفذة، المدربة بتمرس طويل، للفنانة ثريا في السيطرة على لغتها التشكيلية وعدلها في التعامل مع مفردات هذه اللغة من خط ولون، فالاثنان لهما نفس الاهمية والاهتمام. فهي لا تنحاز، كما يفعل الكثير من التشكيليين، للخط على حساب اللون او العكس.

ورغم لجوء الفنانة ثريا او اضطرارها في احيان كثيرة للتنظير للوحتها وشرح ظروف رسمها، بل وطرح تنظيرها حول اعمالها وتجربتها باعتباره جزءا من هذه التجربة الآن لوحتها، مثلها ومثل جميع الاعمال الفنية الناضجة، تبدو عالما مكتفيا بذاته ذا وحدة كلية في التأثر لايقيم علاقته بالمتلقي من خلال المباشرة ولا يحمل افكار المبدعة بل رؤاها.

ومع ذلك فان لوحات ثريا البقصمي لاتخلق نوعا من العداء بينها وبين المشاهد من خلال غموض مطلق يتهم المتلقي بالامية التشكيلية. فهذه اللوحات تظل قادرة على ان تسقط على مشاهدها احساسا بالفرح او الحزن والاندهاش غالبا ماتكون الفنانة قد قصدت اضفاءه على المشاهد من دون ان يأتي هذا القصد على حساب العرف الجمالي الذي يكسر الفكرة او الحالة الشعورية للفنانة ويحولها الى خطوط والوان تمتزج فيها حالة الفنانة وتحمل رؤيتها المبدعة فتكون اللوحة باعتبارها احد اشكال المعرفة الممكنة التي تحول خاص المبدعة الى عام وتنقل رسالتها دون الوقوع في لعنة المباشرة وركاكتها.

رسالة الى صنعاء

١٢ لوحة صغيرة الحجم هي اول مايقابل الداخل الى معرض الفنانة ثريا، الذي احتضنته دار الكتب بصنعاء اواخر ديسمبر المنصرم، لوحات تنتمي بوضوح الى نمط الحفر والجرافيك باستخدام اسلوب الطباعة التي تخصصت فيه الفنانة اكاديميا، اللون الازرق الداكن هو المسيطر في هذه اللوحات، ويبدو جيدا في بعضها، مع غياب اكثر وضوحا لألوان الجمهور الزاهية.. والخطوط مع اللون تبين هنا وجوها بشرية، الكثير منها نسائية، وجوها يحتلها نوع من الموات المحنط الذي يحيل مباشرة الى الموميات المصرية، فيصعب على المتلقي، وهو يقف امامها، ان يفلت من احساس طاغ بالكآبة والازمة والفناء.

تحدثنا البقصمي: هذه اللوحات تشكل نموذجا لرسوماتي بعد الغزو العراقي للكويت الذي غزا ايضا لوحاتي بطابع موتي واحساس جنائزي يذكر بالموميات المصرية لم يكن موجودا لدي من قبل.

وتتذكر: الأمر لم يكن سهلا ابدا. كان صدمة كبيرة. وكان لابد ان تظهر تلك الصدمة في لوحاتي، خاصة وانني عشت تجربة خاصة بعد اسر زوجي في تلك الفترة. سقطت حينها في حضن الرعب والخوف ووجدت في الرسم علاجا جيدا لوضعي آنذاك: لجأت الى القبو ومارست الرسم هناك بشكل مستمر وجنوني فانتجت ٧٥ لوحة.

وتوضح: المعرض السابق، قبل هذا المعرض، اقمته في اكتوبر الماضي بأبوظبي، لم اعرض فيه ايا من اعمالي عن الغزو، لقد حضرت بمثل هذه اللوحات الى صنعاء لأنني اردت ان اقول للشعب اليمني الشقيق اننا نشعر وندرك مدى المحبة بيننا، ونتمنى ان تدركوا قدر المأساة التي مررنا بها، لقد كان الغزو بشعا، لم تكن اثناءه في نزهة بالهواء الطلق. كان الأمر مروعا جدا ومؤلما اكثر مما يتصور الآخرون.

ونسأل الفنانة ثريا البقصمي: وهل هذه الرسالة التي قصدت توجيهها لليمنيين هي سبب زيارتك لليمن؟ فتقول: كنت ارغب في زيارة اليمن منذ فترة مبكرة، فأنا اقمت معارضي في معظم دول الخليج والمنطقة ولم ازر اليمن من قبل وظلت معرفتي بها قليلة وتوقي كبير لزيارتها والتعرف عليها وملاقاة زملائي التشكيليين اليمنيين ومشاهدة اعمالهم. وقادني هذا التسوق الى ان اتساءل: «لماذا لانساهم نحن كمثقفين وفنانين كويتيين في التقارب بين شعوبنا العربية. فاجبت على التساؤل عمليا من خلال وجودي الحالي في صنعاء».

قلنا للفنانة: وقبلك بنفس الدافع النبيل وصل الى صنعاء في يوليو الماضي عدد من المثقفين الكويتيين منهم الدكتور احمد الربعي والدكتور حسن ابراهيم والدكتور محمد الرميحي وجاسم السعدون. هل تعتبرين زيارتك لليمن مواصلة لمبادرتهم؟ فقالت:

انا اعتبر ان هذا الطريق جيد. ولابد لنا كمثقفين وفنانين كويتيين ان نسلكه، وان نقوم بدورنا في اعادة ترتيب البيت العربي وترميم مالحق به من تصدعات وتشققات. نعم التجربة التي مررنا بها في الكويت كانت مرة وصعبة، وربما بعض الحكومات كانت حساباتها خاطئة او غير دقيقة، ومع ذلك فأنا شخصيا ضد مسمى (دول الضد) وأرى ان مصلحتنا كعرب تقتضي منا دائما ان ننبذ الفرقة وان نحافظ على وشائج الاخوة والود بيننا.

تصمت برهة ثم تضيف: انا اشعر بالسعادة لزيارتي اليمن. واتمنى ان يحذو حذوي بقية المبدعين والمثقفين الكويتيين، وان تكون هناك فرصة للفنانين اليمنيين لعرض اعمالهم في الكويت.. سعادتي لاتوصف. ترى في انني منذ عدة ايام كلمة وزير الثقافة والسياحة عبد الملك منصور عندما تكرم بافتتاح معرضي هذا واشاد بزيارتي وعبر عن سعادته بوجودي بينهم، معتبرا ان هذا الوجود يحمل رسالة جميلة من الشعب الكويتي الى شقيقه الشعب اليمني... لقد كانت كلمة مؤثرة، انها من اجمل الكلمات التي قيلت في حقي، واشعرتني فعلا انني يمكن ان اكون سفيرة سلام لبلادي.

ولا تنسى ثريا البقصمي، في هذا الجانب ان تسجل بعض انطباعها عن اليمن في هذه الزيارة القصيرة. فتقول: اليمن بيئة صالحة بقوة لاثراء البصر بفنون تشكيلية شعبية لا محدودة تحتشد بشكل خاص في العمارة اليمنية.

وتضيف: اعجبتني تجربة الفنانين التشكيليين اليمنيين، الذين اتيحت لي فرصة مشاهدة اعمالهم، وخاصة منهم الذين درسوا في الاتحاد السوفييتي انهم اقوياء جدا في الفن التشكيلي.

باقي المعرض

ويكتمل معرض ثريا البقصمي في صنعاء بعشر لوحات اخرى، خمس منها وجدت فيها الالوان الزاهية مكانها وشكلت مع الخطوط زخارف مالت بوضوح الى البيئة الكويتية العربية. وحملت ثلاث من هذه اللوحات اسم (نخيل) فبانت فيها اشجار النخل منتشية بتجسيد الفنانة لها كزخرف عربي مثله ومثل ذلك الذي نجده في ابواب المنازل العربية وجدرانها. وفي حناء النساء وملابسهن. وتقسمت لوحات هذا الجزء من المعرض الى مربعات ومستطيلات ليست كاملة الانتظام، في مساحة كل منها وحدة تشكيلية ترتبط بباقي وحدات اللوحة وتذكر المشاهد بتخصص الفنانة في فنون الحفر والجرافيك رغم قولها، في حوارنا معها، ان تقسيم اللوحة كان مرحلة مرت بها وتجاوزتها.

هم المرأة

اما الخمس لوحات الاخيرة، فهي لوحات كبيرة الحجم اتخذت شكلا طوليا، اربع منها اعتمدت على تنويعات اللون الواحد (وكان بنيا) وعلى اشكال كبيرة وخطوط دائرية. وقد احتلت الجزء الاعظم من مساحة هذه اللوحات، المغطاة تماما دون اي فراغ، وجوه نسائية مقنعة برزت على نفس بعدها، على السطح المنظور. اشكال قطط وطيور وزخارف تحيل المتلقي الى اجواء من السحر والغرابة تمثلها رموز طوطمية افريقية تقول الفنانة انها التصقت بلوحتها من خلال تأثرها بالبيئة الافريقية اثناء وجودها في السنغال لمدة اربع سنوات. وحيث تلقت اربع دورات فنية حرة في فنون الطباعة على الحرير والباتيك السيراميك مابين ١٩٨١م الى ١٩٨٣م.

هذه اللوحات الاربع الكبيرة اسمتها البقصمي (احلام نسائية) وحدثتنا عنها قائلة: «أنا احمل هم المرأة. خصوصا في السنوات الأخيرة حينما بدأت تتقوقع على نفسها اكثر. تتلثم «وتتلفلف». وتتخلى عن الكثير من حقوقها ومكاسبها وتتجه في مسارات فرضتها عليها التيارات المتطرفة.

وتضيف: المرأة في الكويت لم تكن هكذا في السابق. كانت لها نظرة اكثر عصرية. ولكن للأسف، ومع نشوء تلك التيارات المتطرفة، بدأنا نخسر قاعدة جيدة من النساء الكويتيات. وخاصة من جيل الشابات اللاتي كان يمكنهن المساهمة في دفع عملية التقدم.

وتوضح: العملية ليست متعلقة بالزي فقط. فتحت هذا الخمار الاسود تكمن نفسية محزومة ومشتتة تعيش حالة من الضياع. ربما تحسها أو لا تحسها، شخصية لاتستطيع التعامل مع المجتمع بلغة عصرية. وهذا ماحاولت ان ارسمه في هذه اللوحات.

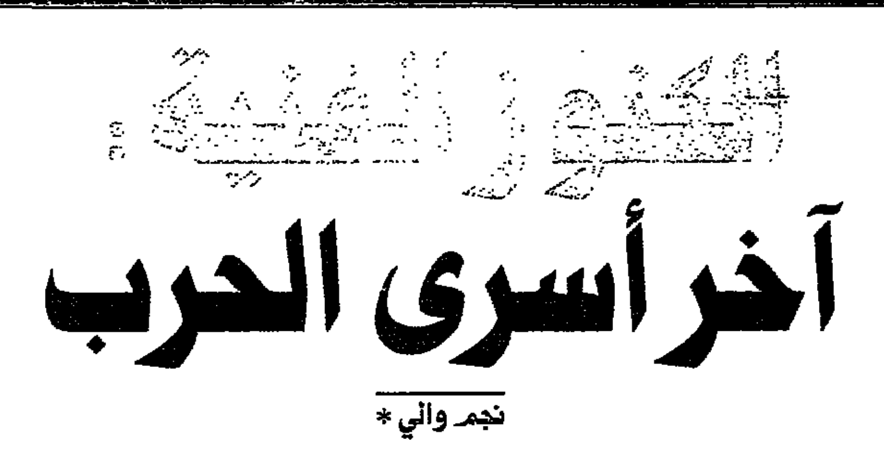
وعن المعرض ككل تقول ثريا: هذا المعرض ليس من انواع المعارض المتخصصة او معارض النوع الواحد. لقد اخذت هذه المجاميع الثلاث من لوحاتي لعرضها في اليمن بحيث تحمل كل منها رسالة صغيرة، الاولى عن مأساة الغزو. والثانية عن جماليات الطبيعة والفلكلور الكويتي. والثالثة عن اوضاع المرأة. لقد قصدت ان اقدم نفسي للجمهور اليمني من خلال المجموعات الثلاث وعبر نماذج توصل رسالتي وتشير في نفس الوقت الى بعض المنطق التشكيلية وموضوعاتي واهم مراحل تجربتي.

وعن هذه التجربة تقول البقصمي انها مرت بعدة مراحل مختلفة. وشهدت نقلات واضحة. وتشرح ذلك اكثر: قبل الدراسة كان عملي التشكيلي يختلف تماما عما بعدها، كنت ارسم مثلي مثل اي فنان مبتدئ. اما خلال الدراسة فقد كنت احاول ان التزم بما اتعلمه. فكانت لوحاتي تعبر عما يطلبه مني الآخرون اكثر مما تعبر عني.

وتواصل: عضويتي في جمعية الفنون التشكيلية الكويتية منذ عام ١٩٦٩. ثم دراستي لمدة عامين في كلية الفنون بالقاهرة. وبعدها دراستي بموسكو لمدة سبع سنوات وحصولي على الماجستير من هناك. وانتقالي الى السنغال ومن بعدها الى لندن حيث درست الحفر على الزنك والسلك سكرين كل ذلك اثرى حياتي التشكيلية وساهم في تحديد مراحلها وتنقلاتها وجعل لوحاتي خليطا من الآثار والبيئات المختلفة. فامتزج تعدد مصادري التشكيلية مع تعدد آخر موجود في داخلي باعتباري رسامة وكاتبة وقاصة في آن واحد ليشكلني فأكون ثريا البقصمي الحالية.







آخر أسرى الحرب

نجم والي *

إذا كان قد احتفل هذه السنة بمرور الذكرى الخمسين على انتهاء الحرب العالمية الثانية. فما يزال هناك بين ألمانيا الغربية وروسيا اشكال عويص. هو نتيجة لتلك الحرب التي بدأت من أراضي المانية والذي لم يحل حتى الآن.. انه مصير الكنوز الفنية التي اختفت اثناء الحرب وفي زمن قصير بعدها والتي أخذت من كل بلد كرهينة. وفي الوقت الذي كان معظم الأعمال التي سرقت من السوفييت نقلت مرة اخرى الى الاتحاد السوفييتي عن طريق القوات الامريكية التي احتلت ألمانيا. اختفت الأعمال التي تعود ملكيتها الى الألمان في مخابىء خاصة. في الخمسينات سلم الاتحاد السوفييتي الى ألمانيا الشرقية سلسلة من الاعمال الفنية كانت تعتبر وحتى ذلك الوقت مفقودة. لأول مرة قبل أربع سنوات كشف النقاب عن وجود آخر «سجناء الحرب - هؤلاء».

هذه البضاعة الفنية هي إرث صعب وعبء على العلاقات الثقافية للبلدين. انها تذكر بالحرب التي عانت تحتها شعوب الاتحاد السوفييتي كثيرا. بعد نهاية الاشتراكية الواقعية التي يعتبرها الكثيرون كهزيمة يصطدم إرجاع البضاعة الثقافية الى المعتدين الوحيدين وخاسري الحرب الألمان في دوائر عديدة بالرفض وبعدم الفهم. وايضا بسبب المشاكل الداخلية في روسيا ووضعها الاقتصادي يصبح هذا الموضوع بالتأكيد موضوعا شيقا يستغله المتعصبون القوميون. بنفس الوقت تيقظ الكنوز الفنية في بلد لم يختبر من اقتصاد السوق سوى حقيقته الحادة غير المزينة بمكياج. انهم بالحصول على الفوائد المالية من خلالها. وماذا يضر. ألا يفعلوا ما يفعله الغرب وألمانيا بالذات مع كنوز البلدان الأخرى؟ أشهر الأسماء المشهورة على رأس قائمة النقل: ريمبرانت. فان كوخ. دورير. غرانخ. بوتيتشيلي. مونية. سيزان. رينوار. ديغاس وغيرهم.

في عام ١٩٩٣ بدأت في دريسدن أول مباحثات رسمية بخصوص هذه المشكلة. وفي دريسدن بدت الأمور قابلة للحل: الجانبان أكدا رغبتهما في تكملة التفاوض بصورة قوية وشاملة من أجل وضع حل ملموس وللتوصل لترتيبات معينة. إلى آخر الكليشة المعروفة عن البيانات التي تصدر عن وفود رسمية تتناحر بصورة رهيبة خلف الكواليس. على هذا الأساس تشكلت لجان مختصة بمجالات المكتبات، المتاحف / الأنتيكفاريات وأيضا تلك المتعلقة بالمسائل الحقوقية. الجلسة الرسمية الاولى لتلك اللجان عقدت في روسيا. وبدأت في الجلسة الأولى في موسكو مارس ١٩٩٤ تكهرب جو المباحثات لتبدأ معركة تحرير الرهائن مرة أخرى. مع ذلك تعهد الروس في تلك الأيام بإعادة بعض الكتب. مثلا الكتب الثمينة السماة غوتا وايضا بعض الاعمال المعروفة لمتحف الفنون في بريمن. ولكن بالتوازي مع ذلك الاعلان أعلنت اللجنة الحقوقية بوجوب مناقشة امر الكنوز الفنية من ناحية قانونية لأن اللوحات هي جزء من الممتلكات الروسية. في نفس الوقت طرح العاملون في المعهد الروسي للدولة والحقوق التابع لأكاديمية العلوم تصورهم القانوني للمسألة. نتيجة لذلك حول الروس الصراع الى مسألة قانونية. وعلى هذا الأساس طلب مجلس الدوما الدولة. وهو مجلس تشريعي مثل البرلمان. ايقاف ارجاع الكنوز الفنية. إذ يجب في الأول اصدار قانون يوضح ملكية الكنوز. ان أساس الغرار هو التقييم الذي قدمه العاملون في أكاديمية العلوم. نتيجة لذلك توقفت المباحثات الثنائية. وفي زيارة يلتسين لألمانيا في مايو ١٩٩٤ ثبت مرة أخرى أن السياسة هي أهم من الفن في أوروبا أيضا. إذ صرح المستشار الألماني كول حينئذ انه لا يريد إزعاج ضيفه بأكثر من مسألة. وما كان يهمه في المقام الأول آنذاك هو الاتفاق مع الدب الروسي على سحب وحداته العسكرية من الأراضي الجرمانية الشرقية. واكتفى الرجلان العملاقان بالاشارة الى الموضوع واحالته الى اللجان المختصة. لكي يضعوا حلا سريعا. على حد تعبيرهما.

هذه اللجان التقت في يونيو ١٩٩٤ في بون. ولكنها على عكس اللجان العسكرية التي تكللت أعمالها بسرعة بالنجاح والتي كانت ثمارها انسحاب «ايفان» من أراضي «فريتز» (كما يطلق على الألمان والروس على التوالي). لم تنته إلى نتيجة. مفارقة هذا الاجتماع تثبت أنه من الأسهل حل الأمور العسكرية بين الدولتين الكبيرتين ولكن ليس من السهل التوصل الى حل بخصوص المسائل المتعلقة بالفنون. طبعا يمكن تفهم الموقف الروسي بما يخص إيضاح المسألة القانونية. ولكن في حالة إعلان الروس الكنوز الفنية كممتلكات خاصة بهم. فإنهم يضعون أنفسهم بصورة متعارضة مع القانون الدولي. الذي صيغ في اتفاق لاهاي في عام ١٩٠٧ والذي هو ساري المفعول عالميا. ولكن في نفس الوقت يعرف الروس أنهم ليسوا أول من يخرق قانونا دوليا. ليس من الصعب تبرير ذلك. وخاصة في حالتهم هم الذين تعرضوا لغزو آري بربري لم تسلم كنوزهم الفنية فيه من التدمير. لذلك لا عجب إذا ما اعتبرت بعض الأصوات عندهم أن مصادرة اللوحات الألمانية هو تعويض لجزء بسيط من الحيف الذي الحقته ألمانيا النازية بهم. ان صعوبة حل هذه المشكلة العسيرة وصعوبة الأمر الروسي هما أمران مفهومان.

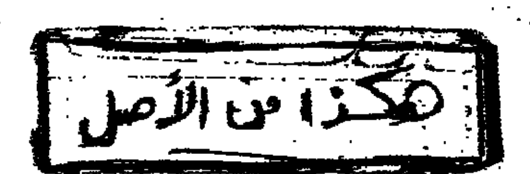
بجانب انسداد طريق المفاوضات. هناك خوف من خطر المتاجرة بالكنوز الفنية. في سوق الفن الغربي تظهر بين اللحظة والأخرى إحدى الغنائم المباعة. ان أيادي تجار الفن الغربيين لها السهم الأكبر في اللعبة. من زمن والعاملون في بيوت المزايدات المشهورة يسافرون الى روسيا من أجل هدف واضح. وايضا بينهم الكثير من تجار الفن الألمان. معظم المشتريات حتى الآن تأتي من أياد خاصة. أما اللوحات والكتب الموجودة في مستودعات رسمية فانها ما تزال في وضع أمين. ولكن حتى هذه الأعمال تهددها متاجرة من طابع آخر. من خلال Joint Venture «مشروع شراكة» ذي طابع خاص مع التلفزيون الامريكي غلوبال Global Television يريد ممثلو الحكومة الروسية عقد صفقة للسماح بتوثيق الكنوز الفنية عندها. تمكنهم من الحصول على أرباح متواصلة.

ان مشكلة أسرى الحرب هؤلاء ليست مشكلة ألمانية روسية فقط. إنما هي مشكلة أوروبية. وبقدت «الذكرى الخمسون» لانتهاء الحرب كانت مناسبة للبحث في الأمر بين الدول التي تجد نفسها متضررة. وهذا قاد الى مؤتمرين نعقدا في ١٩٩٤ للبحث في هذه القضية. في ديسمبر ١٩٩٤ التقى للمرة الأولى منذ نهاية الحرب في بريمن أخصائيون من شرق وغرب ووسط أوروبا لتبادل المعلومات والوثائق والبحوث الخاصة بالكنوز الفنية. تم ذلك بجو صريح نسبيا لأنه ولذلك الحين لم يجلس أي طرف منهم في قفص الاتهام. فلكل كان معنيا في البحث عما إليه آلت الأعمال التي امتلكها قبل الحرب. لقد غاب عن تلك الاجتماعات الطرف الروسي. ربما لشعوره أنه سيكون المتهم الوحيد هناك.

الجديد في الأمر هذه الأيام هو دخول الامريكان على الخط. فقد صرح عدد من الاخصائيين بالفن وكذلك بعض القانونيين الامريكان في مؤتمر صحفي في بون أن القانون الحقاء لا يبيح للروس أي حق بامتلاك الكنوز الفنية. والآن في بحثهم عن حلفائهم شرقا وغربا ضد الروس في هذه القضية لا يخفون المشكلة. على العكس بتخوفهم في مضيت سياسية ستكون نتائجها الوحيدة إدخال الفن كطرف في الصفقات السياسية. إذ كما يتضح لنا من كل ذلك ان القضية سياسية أكثر مما هي قانونية أو فنية. ألا يخترق الغرب وألمانيا بالذات اتفاق لاهاي لعام ١٩٠٧ الذي لا يبيح ملكية كنوز البلدان الأخرى؟ ان زيارة واحدة الى متحف برلين ومشاهدة ما سرق من بلدان أخرى ومن الشرق بالذات تريحنا لنفهم حنين الآخرين باسترداد كنوزهم من الغربيين.

---

* قاص وروائي عراقي مقيم في المانيا



قراءة في عالم مبدع أدبي استثنائي:

هنري ميللر.. أكثر كتاب القرن شغبا وإثارة للجدل!

عصام مفلح *

ما زال هنري ميللر حاضرا في أذهان القراء بعد مرور ثمانية عشر عاما على وفاته، لأنه ما زال قادرا على إثارة القارئ واستثارة ذوي العقلية المحافظة. فقد صدر مؤخرا كتابه الاخير «عزيزتي، عزيزتي برندا» والذي يضم الرسائل الغرامية التي كتبها هنري ميللر الى برندا فينوس طوال السنوات الاربع الاخيرة من حياته. أو بالأحرى يضم مجموعة مختارة من هذه الرسائل التي وصل عددها الى الف وخمسمائة رسالة، إذ يكتب لها يوميا، وأحيانا يكتب رسالتين في اليوم الواحد. وقد اختار هذه الرسائل وحققها جيرالد سيت سيندل وقدم لها الكاتب الانجليزي الكبير لورانس داريل.

وهنري ميللر «١٨٩١ - ١٩٨٠» واحد من أبرز كتاب أمريكا في القرن العشرين ومن أكثرهم إثارة للجدل والخلاف. ولا غرو فقد تعرضت كتبه للمصادرة في بلده طوال اكثر من ربع قرن، وقدم للمحكمة من جراء اتهامه بالبذاءة وكتابة الأدب المكشوف. ولا يزال البعض يعتبرونه وصمة في جبين الأدب الأمريكي ويطالبون بمصادرة كتبه، بل لقد منعت عدة مكتبات عامة في مجموعة كبيرة من المدن والولايات المتحدة الامريكية الاحتفاظ بكتبه أو عرضها على الجمهور ولا يزال هذا المنع ساريا حتى الآن برغم مطالبة عدد من الجماعات المناهضة لمبدأ فرض الرقابة لأي سبب من الاسباب - سواء أكانت دينية أم سياسية أم اخلاقية - على الكتب والمصنفات الفنية.

ولم يبدأ هنري ميللر الكتابة بشكل جاد الا بعد ان تجاوز مرحلة الشباب ودخل في طور الكهولة. وتشبع بروح التجريب والتجديد والمغامرة التي كانت تعبق بها أجواء باريس في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن. وتأثر برؤى الحركة السيريالية الفرنسية، وبأعمال الروائي الفرنسي لوي فرديناند سيلين «١٨٩٤-١٩٦١» التي الهمت روايته المدهشة «رحلة إلى نهاية الليل» عام ١٩٣٤ ودفعته الى محاكاة اسلوبها التجريبي وقفزاتها التلقائية. وصورها الخيالية المدهشة، ولغتها الحافلة بالتعبيرات العامية والألفاظ المجافية للذوق التقليدي، والمشحونة برغبة واضحة وعمدية لخدش الحياء العام وتحدي الذوق السائد. وقد تأثر ميللر كذلك برؤية سيلين المتسمة بالقتامة والحدة والمرارة والمتشحة برداء شفيف من الفكاهة المؤسية الحادة التي تعبر بها عن تلك الصورة المتشائمة التي يتبدى عبرها العالم وكأنه سلسلة من الكوابيس والمغامرات الغريبة التي تلاحق بطل «رحلة الى آخر الليل» الطالع من جحيم الحرب العالمية الأولى، وهو ينتقل من أوروبا الى افريقيا ثم الى امريكا، قبل عودته من جديد الى باريس حيث يلتحق بعد أوبته اليها بالطبقة العاملة هناك.

وبالاضافة الى نفوذ فرديناند سيلين والحركة السيريالية الفرنسية التي تزعمها اندريه بريتون، تأثر ميللر كذلك بالتيارات البوهيمية المختلفة التي كانت تعج بها الساحة الباريسية في تلك الفترة. وانغمس ميللر في عالم البوهيميين الرحيب الذي يطلق العنان للحواس والشهوات، ويكبح جماع الزوادع العقلية والاخلاقية، ويزيح القواصل القائمة بين الواقع والخيال، وبين العقل والانفعال. فقد كانت باريس التي عاش فيها ميللر في تلك الفترة عامرة بالحركات والتيارات الأدبية الجديدة الطالعة من بوتقة الحرب العالمية الأولى والتي صبحتها العوامل التي أنجبت ازمة الثلاثينات الاقتصادية الطاحنة.

كانت باريس حافلة بعدد كبير من الكتاب والفنانين البوهيميين، وكانت تفوز بكل تيارات التجديد التي انبثقت عنها وتشكلت بها ملامح الحداثة الاوروبية.

ومنذ ان بدأ هنري ميللر الكتابة بعد أن بلغ الأربعين ارتفعت في وجهه مقارع التحريم. فما أن نشرت روايته الأولى «مدار السرطان» عام ١٩٣١ - وتقول بعض المصادر أن تاريخ نشرها هو عام ١٩٣٤ - في باريس حتى صودرت طبعتها الأولى في كل من بريطانيا والولايات المتحدة على السواء، ولم يسمح بطبعها في الولايات المتحدة الا بعد انقضاء ربع قرن على صدور طبعتها الباريسية الأولى، وما أن صدرت روايته الثانية «الربيع الأسود» ١٩٣٦ ثم الثالثة «مدار الجدي» ١٩٣٩ والتي اكتملت بها تلك الثلاثية الروائية الهامة، حتى كان مصيرهما نفس مصير الجزء الأول من الثلاثية، المصادرة. وقد أدت مصادرة هذه الروايات الثلاث ومعاملتها لفترة طويلة على انها أعمال فاضحة تنتمي الى الأدب المكشوف، الى صرف الاهتمام عن أعمال هنري ميللر، الى التركيز على الجانب الجنسي فيها واغفال قيمتها الأدبية.

وقد أضر هذا الموقف هنري ميللر كثيرا، وظل يعاني من الآثار التي ترتبت على ذلك حتى آخر سنوات حياته، فقد ترسبت في نفسه مشاعر المرارة من تلك المعاملة التي أدت الى اشاحة الاحترام له، والى عدم ترشيحه لجائزة نوبل الأدبية التي نالها معظم أبناء جيله وأصدقاء سنوات الشباب الاولى في باريس. لكن هذا كله لم يعرقل مسيرة هنري ميللر الأدبية ولا أوقف شهوته المستمرة الى كتابة كل ما يدور في خلده، وتسجيل هذا المزيج الشائق من التجارب الشخصية والخيالات والأحلام والصبوات في أعمال أدبية ذات طبيعة مميزة تجعلها اقرب ما تكون الى ما يسمى بالروايات الذاتية. حيث تمتزج فيها تقاليد الرواية الفنية باستراتيجيات السيرة ذات المذاق الشخصي الذي يتسم بالصدق والحرارة والاقناع.

وهكذا أخذت أعمال هنري ميللر الأدبية تتابع باطراد وتلاحق فبعد ثلاثيته الروائية الأولى استمر ميللر في كتابة الرواية وغيرها من الاشكال الادبية الأخرى التي تمتد على طول المدى الأدبي من الشعر حتى الدراسة النقدية. فظهرت «عالم الشبق» ١٩٤٠ و«يوم الاحد الذي اعقب الحرب» عام ١٩٤٤ و«الكابوس المكيف الهواء» ١٩٤٥ و«تذكر أن تتذكر» ١٩٤٧ و«ابتسامة عند أسفل السلم» ١٩٤٨ و«المحنة الوردية» و«عملية الصلب الوردية» ١٩٤٩ و«سداسية» ١٩٥١ «سلسلة مترابطة» ١٩٥٣ و«ليالي الحب والضحك» ١٩٥٥ و«الشيطان في الجنة» ١٩٥٦ و«أيام هادئة في كليشي» ١٩٥٦ و«المذكرات الحمراء» ١٩٥٨ و«هنري ميللر: صورة حميمة» ١٩٦٠ و«مختارات نثرية» ١٩٦٥ و«كتاب الكوابيس» ١٩٧٥ و«الجنسية» ١٩٧٢ وغيرهما من تلك الأعمال أو بالأحرى النصوص التي نطلق على بعضها اصطلاح الرواية بالمعنى المعروف لهذه الكلمة. بينما يستعصي بعضها الآخر على التصنيف.

وتتسم معظم هذه النصوص بطبيعة اجتزائية، أو بالأحرى ابيسودية اذ تعتمد على عملية القص للسلسلة التي لاتخضع كلية لقالب روائي صارم البناء، محكم الحبكة، وانما تعمد الى خلق مزيج شائق من أمشاج الذكريات، وندف الخبرات الشخصية المتوهجة، وتدفق اليوميات أو سجلات الرحلات الممتعة. وصورة حياة الامريكيين المغتربين في باريس - في روايات المرحلة الاولى - او الامريكيين الذين يصارعون ايقاع الحياة المتوترة في نيويورك - في روايات أو نصوص المرحلة الثانية - والتي تتسم بقدر ملموس من التوتر والعصبية والارهاق.

واذا كان الامريكيون المغتربون الذين قدمتهم الروايات الاولى يعانون من الفقر المادي الطاحن الذي عاشوه في باريس الازمة الاقتصادية، فإن امريكيي الروايات المتأخرة الذين يعيشون في نيويورك يعانون من ازمة روحية خانقة، فقد اهتصر ايقاع الحياة الامريكية التي يصفها ميللر بأنها كابوس مكيف الهواء، أرواحهم بالرغم من أنه وفر لهم كل ما حرمتهم منه باريس من رخاء مادي. وتكشف لنا المقابلة بين طبيعة شخصيات المرحلتين عن جدلية العلاقة بين الموقع والموقف والحالة النفسية والروحية في عالم هنري ميللر.

فالمراوحة بين باريس ونيويورك كموقعين أساسيين في عالمه توازيها مراوحة أساسية بين الحرمان والوفرة على الصعيد الظاهري، وبين التحقق برغم الحرمان والخراب الروحي في ظل الوفرة المادية الجنينية على الصعيد الأعمق، بالصورة التي يبدو معها ان هنري ميللر يطرح مقابلة هامة بين الحضارة الأوروبية التي تتسم بقدر كبير من الأصالة والتقشف، وبين الحضارة الامريكية التي تدعي التفوق المادي وتركز على شتى مظاهره الالاقة الخلاعة، ولكن يعشش في أغوارها قدر كبير من الخواء العقلي والثقافي والروحي.

ففي روايات المرحلة الباريسية الاولى نجد أن الحياة مطاردة لا تهدأ للذائذات التحقق الحسي والروحي معا، بدءا من البحث عن غرفة، أو عن فراش يقضي فيه الجسد المكدود وطره من الراحة والنوم، أو السعي للحصول على وجبة بسيطة ولكنها شهية، أو التغلب على مختلف الاحباطات اليومية الصغيرة. فكل هذه النشاطات تقدمها لك الروايات مجدولة بنشوة التحقق، وتوهج الانتصار الذي تنتشي فيه الروح كلما تغلبت على عقبة من تلك العقبات الصغيرة الحيوية المتتابعة. اذ نحس فيها بزهوة التحقق بالعثور على فراش دافئ أو وجبة شهية بالصورة التي تتحول فيها احداث الحياة اليومية الصغيرة الى انشودة تمجيد للحياة وما تهبه من لذائذات حسية مشبعة.

اما نصوص المرحلة النيويوركية فانها تقدم صورة مناقضة لهذا كله فقد اصبحت الحياة المادية رخيصة الى حد ما، فكل الحاجات اليومية الصغيرة التي كان يجاهد في باريس لاشباعها اصبحت مبذولة ومتاحة بصورة متخمة للجسد ومفعمة للروح. وضاع سحر البحث آخذا معه نشوة التحقق والاشباع. واكتظت الروح بالسأم والمرارة. وتكاثرت الكوابيس حول هذه الروح الحرة الطليقة التي لم تعش انطلاقها الحقيقي وحريتها الحقة الا في فراديس باريس التي ما حرمتها ابدا من حق أن تكون ذاتها، وان تعيش احلامها، وأن تغامر مع كل ما تريد المغامرة به.

وارهبت هذه الكوابيس النيويوركية روح الشخصيات بالكوابح والروادع، أو بهذا الاحترام المرتاب المسئم.

وهكذا اجهزت هذه المواضعات الامريكية الجديدة على تألق هذا اللامنتمي الأبدي الذي لا تهدأ له روح، ولا يكف ابدا عن تشهي لذاذات الحياة وعن التوق الى ما تمنحه حميمية العلاقة بين الرجل والمرأة. ولا ينى يحاول أن يتجاوز اليومي والعادي المبذول الذي يتسم بالفجاجة والابتذال. فلم تعد هناك بعد لذة في الحصول عليه، ولا متعة في ممارسته. وبدأ الاحساس بالاغتراب وارتداء الاقنعة والاستلاب الفكري الروحي في الظهور في كتابات هذه المرحلة ونصوصها المختلفة. ولا غرو فقد حلت الحكمة البليدة مكان البراءة الرائعة والحماقة المغامرة الجسور. وانطفأت لحظات التوهج الذاتي والتلقائية التي لم تلوثها حسابات المنطق والتدبير. ولم تفلح أمشاج الفلسفات الشرقية التي اتخذت شخصيات تلك النصوص في التشبث بها في انقاذها من قبضة الواقع القاسية.

ويبدو أن هنري ميللر نفسه، والذي اعترف اكثر من مرة بأن رواياته نصوص ذاتية تنطلق من الخبرة الحسية الملموسة، كان يعاني هو نفسه من كل تلك الهموم التي جسدتها نصوص المرحلة النيويوركية. لذلك حاول ان يهرب من هذا الخواء الروحي والنفسي الى فراديس الأدب، وكتابة عدد من الدراسات الادبية التي ينطوي معظمها على مصادرة رئيسية هي النفاء عن منهجه في الكتابة وعن رؤيته الخاصة للأدب. ومحاولة العثور على جذور لها، أو تأصيل كشوفها من خلال تناول الاعمال القريبة الى قلبه ورؤاه. وكأنه بذلك يطرح على النقد الاسلوب والطريقة التي ينبغي ان يتعامل بها مع اعماله ونصوصه التي طالما هضم النقاد حقها من الدرس والتحليل.

صحيح أن هنري ميللر قد اهتم بالدراسة النقدية منذ فترة وجوده في باريس. وعكف في أواخر هذه الفترة مع مايكل فرانكل على كتابة دراسة شائقة عن «هاملت» صدرت عام ١٩٤١. لكنه اخذ يكتب المزيد من الدراسات النقدية بعد عودته الى الولايات المتحدة. ومن الامور ذات الدلالة ان عنوان كتابه النقدي الاول كان «وضع الفنان المبدع في الولايات المتحدة ومحنته» عام ١٩٤٤. لكنه كتب عددا من الكتب منها «انسان من غضب ونور» ١٩٤٧ و«كتب في حياتي» ١٩٥٢ و«عصر الحشاشين: دراسة لرامبو» ١٩٥٦ ودراسة طويلة شائقة استغرقت اعواما طويلة ولم يقيض لها ان تكتمل كلية، وان نشرت عقب وفاته بعنوان «عالم د. هـ. لورانس: تقييم حميم» عام ١٩٨٠.

ولا تشير موضوعات هذه الكتب الى اهتمامات ميللر الادبية فحسب، أو الى رغبته في تأصيل رؤاه وتعميق فهم النقاد والقراء على السواء لأعماله، ولكنها تطرح ايضا مسألة رغبته الدفينة في كسب احترام النقاد والقراء. وفي نقض كل الأفكار السطحية الفجة التي شاعت عن أعماله. وفي ربط هذه الاعمال بمثيلاتها من كبريات الأعمال الادبية. لأن كتابات ميللر النقدية تطمح الى خلق تيار من الرؤى والاهتمامات التي تتناول اعماله، والنصوص المماثلة لها بقدر من الاخلاص والجدية. والى البرهنة على أن مغامرة هذه الأعمال في أغوار النفس البشرية وكشفها عن أهمية الاحتفاظ بما تمنحه لنا الحياة من عطاء حسي، تضيء للانسان طريق التحقق، وتنقذه من حلوية الأجداب والعقم والسأم.

ولم يكتف ميللر بإثارة هذا كله في كتاباته النقدية وحدها، وانما طرحه بالحاح مرة.. ومرات في رسائله العديدة التي جمعت في اكثر من كتاب. ولم يكن هذا الكتاب بأي حال من الاحوال أول كتاب يضم رسائل هنري ميللر العديدة. اذ يبدو أن كتابة الرسائل كانت أحد النشاطات الاساسية التي شغلت هذا الكاتب الامريكي الكبير. فقط ظهر عام ١٩٦٢ اول مجلد يضم مراسلاته الشخصية مع صديق قديم هو الكاتب الانجليزي المعروف لورانس داريل بعنوان «لورانس داريل وهنري ميللر: مراسلات خاصة».

ثم ظهرت بعد ذلك خمسة كتب اخرى تضم مجموعات مختارة من رسائل ميللر، ولا تزال هناك مجموعات اخرى من الرسائل التي لم تنشر بعد. واذا كان كتاب «عزيزتي، عزيزتي، برندا» هو آخر هذه الكتب الخمسة فإن الكتب الاربعة السابقة عليه هي «خطابات الى انياس نين» ١٩٦٥ وهي الخطابات التي كتبها اثناء فترة باريس والتي يكشف عالمها عن مدى ثراء عوالم ميللر وتنوع تجاربه الحياتية. و«الكاتب الناقد: مراسلات مع وليام جوردون» عام ١٩٧١ وهي كما يشير عنوانها اقرب ما تكون الى حوار بالرسائل مع واحد من النقاد الذين اهتموا بعالم ميللر الأدبي وعكفوا على دراسته. وهناك ايضا «مراسلات هنري ميللر مع والاس فولي» ١٩٧٥ و«رسائل خاصة: ١٩٣٥ - ١٩٧٨» عام ١٩٧٩ ويضم هذا الكتاب رسائل هنري ميللر الى جوزيف ديليتل والتي تغطي اكثر من اربعين عاما من حياة هنري ميللر وافكاره.

واذا عرفنا من مقدمة آخر كتب مراسلات ميللر «عزيزتي، عزيزتي، برندا» ١٩٨٦ ان هذا الكتاب لا يضم سوى مجموعة مختارة من رسائل ميللر اليها والتي تصل الى ألف وخمسمئة رسالة، ادركنا ان هناك المزيد من الرسائل التي لم تنشر. وأن كتابة الرسائل كانت من همومه الاساسية او بالاحرى من نشاطاته وممارساته اليومية. وخاصة في الفترة الاخيرة من حياته. وهي الفترة التي لم يكتب فيها كثيرا من الأعمال الابداعية. فقد أصبحت مثل هذه الرسائل بديلا عن الكتابات الابداعية. ومتنفسا لطاقته الخلاقة التي ترعرعت على التعبير عن تجاربه وأحاسيسه وخبراته وخيالاته الشخصية.

وتكشف لنا رسائل ميللر الى برندا فينوس عن ان رسائله المتعاقبة اليها كانت بديلا تعويضيا عن الكتابة الابداعية بالفعل. لأن ميللر استطاع أن يخلق عبر هذه الرسائل عملا كاملا لم تكن برندا - هذه الفتاة الجنوبية الجميلة التي ولدت على ضفاف نهر المسيسبي - الا عاملا مساعدا في خلق هذا العالم بتلك الطريقة التي تعتمد على الرسائل التي توشك أن تكون مجموعة من المناجاة الذاتية، أو سلسلة من الافضاءات التي لا تهدف الى الحصول على اجابة. اذ لا نجد أن هذا الكتاب - كغيره من كتب مراسلات ميللر السابقة التي قامت على تبادل الرسائل بينه وصديق عزيز في عملية حوار عقلي راقية - يعتمد على هذا التبادل، وانما ينهض على نثر الرسائل التي كتبها ميللر دون اي أمل في جواب.

فبرندا فينوس لم تكن في وضع يسمح لها بتبادل المراسلات مع ميللر على مستوى الحوار الذهني او حتى العاطفي. فهي مجرد فتاة عادية نعم أنه عليها بقدر وفير من الجمال ومقدار محدود من الثقافة والذكاء. ووضع هنري في طريق الكتاب كيف التقت به فبعد ان تركت ولايتها الجنوبية على نهر المسيسبي وجاءت الى مدينة لوس انجلوس التي كان يعيش في احدى ضواحيها البعيدة لتكسب عيشها في اعطاء دروس في الجنيه. وتسعى في الوقت نفسه الى ان تصبح ممثلة في مدينة الضوء والنجوم.

وسمعت برندا أن ميللر سيلقي محاضرة في واحد من معاهد التمثيل التي كانت تتردد على بعض دروسه. ولكن الاقدار حرمتها من رؤيته في تلك المناسبة لنشوب حريق في المنزل الذي كانت تعيش فيه. بالرغم من توقها الى مشاهدته لأنها كانت قد قرأت بعض رواياته اثناء دراستها قبل ذلك بخمس سنوات. واحست بأن هذه الروايات تخاطبها بطريقة شخصية فشغفت بها. لكن المقادير التي حرمتها من رؤية ميللر ليلة المحاضرة، ساقت اليها فرصة نادرة للتعرف به. فأثناء ترددها على بعض المزادات لشراء اثاث قديم بدلا من اثاث بيتها الذي التهمته النيران. اشترت من هذا المزاد مجموعة من الكتب وعثرت في احد مجلداتها على خطاب من هنري ميللر الى امرأة وقد دفعها عثورها على هذا الخطاب الى الكتابة الى ميللر لتعيد اليه الخطاب الذي وجدته في هذا الكتاب.. وارفقت بالكتاب صورة لها. وطلبت منه أن يتيح لها فرصة مقابلته.

كان هذا في عام ١٩٧٦ حيث كانت برندا في شرخ الشباب بينما كان ميللر في الخامسة والثمانين من عمره. ضعضعت السنوات صحته، واصيب بالعمى في احدى عينيه، ولم يبق بالعين الاخرى سوى بصيص ضئيل من النور. وتكاثرت عليه الامراض حتى اعاقته بالتدريج عن الحركة وحرمته من رياضتيه المفضلتين: المشي وركوب الدراجات. ولكنه مع ذلك ظل مليئا بالطاقة والحيوية. يلتقي بالزوار ويستمتع بالحديث معهم، ويجيب على رسائل الاصدقاء والمعجبين من شتى انحاء العالم. وقد اجاب ميللر على رسالة برندا قائلا: «يسعدني أن ألتقي بك. اذ يسرني دائما أن أقابل امرأة جميلة».

وكان حقا في حاجة الى لقاء امرأة جميلة في هذا الوقت. فقد انتهى قبل ذلك باكثر من عام زواجه الخامس من المغنية اليابانية هيرو كوتو كودا. وهو الزواج الذي قال عنه في احدى رسائله الباكرة الى برندا: «لقد مر العجوز - اي ميللر نفسه - في خياله بتجربة مماثلة قبل ما يقرب من اربعين عاما. ولذلك كان عليه ان يعرف حقيقة ما سيدور في المشهد. وكان عليه ان يلعب دوره بطريقة أفضل تعرب عن فهمه للموقف وتحذره لما يقدمه لها من فرص، ولكن الواقع انه ينتمي الى هذا النوع من البشر الذين لا يتعلمون ابدا من تجاربهم. وهو لا يندد على ضعفه. لأن الروح لا تتعلم من التجارب».

بهذه النغمة الحزينة تبدأ الخطابات التي يشير فيها ميللر الى نفسه كثيرا باسم الرجل العجوز، ويتحدث فيها عن نفسه غالبا بضمير الغائب الذي يتيح له درجة من الانفصال عن الذات ورؤيتها بقدر من التجرد والموضوعية. ومن هنا فإنه يستطيع ان يتقبل الجانب الشيطاني في شخصيته بنفس الدرجة التي يتقبل بها الجانب الملائكي فيها. كما تمكنه هذه الحيلة الفنية من السخرية من الذات والقيام بدور المهرج دون كوابح انا اذا ما استعمل ضمير المتكلم. ومع أن ميللر لم يكن في ذروة قوته في السنوات التي كتب فيها هذه الرسائل، ومع ان شبح الموت كان يداعبه كثيرا في تلك الفترة. فإن جسارته في مواجهة الموت، وتشبثه بالحياة بقوة متناهية يشعلان في تلك الرسائل قدرا من الحماس والحيوية. اذ تؤكد هذه الرسائل ان الجذوة التي خلقتها اندلاعات الموهبة في «مدار السرطان» لا تزال متوهجة نيرانها بعد. وقادرة على اشاعة الدفء والابداع.

وكانت برندا تزور ميللر غبا ولكنه كان يكتب لها كل يوم، وأحيانا مرتين أو ثلاث مرات في اليوم الواحد. كان بالنسبة لها معلما عليما يوصيها بقراءة كتب معينة. ويرشح لها أعمالا عديدة. ويوجه خطاها في دروب المعرفة الوعرة. ويقدم لها النصائح بشأن امور حياتها. أما هي فقد كانت بالنسبة له - كما هي الحال في العديد من كتاباته السابقة - فقد كانت مزيجا من الواقع والخيال، وإن كان الجانب الخيالي فيها اقوى من الجانب الواقعي واشد سطوة. فهي كما كتب في احدى هذه الرسائل: «مثل فينوس بوتشيللي الطالعة من البحر. فأنت مصاغة كلية من زبد البحر وأعشابه. اذ ينبثق جمالك من قيعان الأعماق. لا من ضفاف المسيسبي. أنت لست حقيقة. أنت حلم من اضغاث احلامي. ولا ازال امد يدي في اهتياج وتوتر علني استطيع الامساك به». ها هو الفنان المبدع يواصل فرض بنات خياله على الواقع فيتحول الواقع الى رمز فني مثقل بالمعاني والايحاءات. وتتحول برندا الى حورية طالعة من قاع البحر ترد فيه شهوة الحياة، وتساعده على ان يدرأ عن نفسه خطر الموت الزاحف على الجسد المهيض. ولذلك ليس غريبا ان يقع ميللر في غرامها. وأن يتشبث بهذا الحب المستحيل الذي تحقق على مستوى روحي وعاطفي ولم يتحقق ابدا على المستوى الجسدي. ليس فقط لفجوة العمر الكبيرة بينهما والتي تربو على نصف قرن. ولكن ايضا لأن هذه هي طبيعة علاقات الحب مع بنات الخيال واضغاث الاحلام. فلو تحقق هذا الجانب لأجهز على تألق الحلم وأودى بسحره.

وقد ادرك لورانس داريل أهمية هذا الجانب في علاقتهما عندما اشار الى أن «برندا فينوس قد لعبت ارقى دور تطمح أي ممثلة في القيام به. دور الممرضة وعروس الالهام لفنان عظيم في سنوات الانهيار. فما أسعد هذا الحظ الذي ساقها الى حياة ميللر في الوقت الذي دخلت فيه حياته. وما اسعد الحظ الذي وهبها الحساسية والعاطفة التي جعلتها قادرة على الاضطلاع بأعباء الدور الحالم الذي دفعتها المقادير الى القيام به». وكيف لا وقد كتب ميللر نفسه لها في احدى هذه الرسائل «أنت السبب الوحيد الذي جعلني حيا حتى اليوم».

وتكشف لنا الرسائل في اكثر من موقع عن آليات عمل الحلم وقدرته على درء الموت واعطاء الحياة معناها الذي يفقده لها كر السنين. وكيف يبث الحلم في جذب الحياة روحا جديدة وتألقا يساعد الروح الهشة المهيضة على تجديد طاقتها على الاستمرار. كما تكشف لنا ايضا عن جانب آخر في طبيعة الحلم وهو صراعه الدائم مع الواقع. فميلاد الحلم نفسه - كأي ميلاد - ينطوي من البداية على بذرة الموت. اذ يناوش منذ لحظة الميلاد الواقع. ويحاول التحقق فيه، اي انهاء نفسه كحلم وطرح نفسه في صورة النقيض: اي الواقع العياني المتحقق.

ويرتبط التأرجح بين الخوف من الموت والرغبة فيه في هذه الرسائل. بالتذبذب بين التوق الى تحقيق الحلم والخشية من الاجهاز عليه. اذ يشير ميللر كثيرا الى ان طبيعة العلاقة بينه وبين برندا تتجاوز حدود التحقق الجسدي، دون أن تقع حقا في هاويته. وكلما اقترب الحلم من دائرة التحقق اقترب منه الموت كذلك اذ يستيقظ مرات في الفجر وحيدا وقد احس بقرب منيته. أو بحضور شبه الموت الجاثم في أحد اركان غرفته.

وهكذا نطل من خلال هذه الرسائل المتعاقبة. على صورة حية لواقع السنوات الاخيرة في حياة ميللر، ولوقع علاقاته مع العالم عليه معا. كما نتعرف في هذا الكتاب على بقية النصوص التي كتبها في تلك الفترة والتي لم يتح لها النشر من قبل.

لأن الكتاب يضم الى جانب الرسائل مشهدا مسرحيا من ثماني صفحات اعد فيه ميللر جزءا من روايته «مدار السرطان» وهو الجزء الذي يتناول فيه العلاقة بينه وبين زوجته الثانية جين. حتى تستطيع برندا أن تقوم بتمثيل دور جين بعد أن عدل ميللر من صورتها السلبية في الكتاب بناء على مناقشة طويلة عاصفة معها دافعت فيها عن جين وانتقدت قسوته في تناولها. هذا بالاضافة الى اربع قصائد وسيناريو قصير صور فيه ميللر موت امه ووقع هذا الحادث عليه.

وبرغم أهمية هذا الكتاب في اضاءة جوانب هامة من حياة كاتب كبير في سنوات الشيخوخة ومواجهة الموت. فإن اقتضاب تعليقات برندا على الخطابات - وهي التعليقات التي تزود القارئ بسياق الاحداث أو تشير الى طبيعة استجابتها تنطوي على بعض الرسائل من طلبات تنتقص من قدرة القارئ على استيعاب شتى تفاصيل الصورة. خاصة واننا نقرأ جانبا واحدا من الصورة: اي جانب ميللر الذي تفصح عنه الرسائل. أما برندا التي كانت تجيب على رسائله بالتليفون أو بالحضور لزيارته. فإن اقتضاب التفاصيل عنه يعوق قدرتنا على اعادة خلق الصورة في حضورها الحي الذي يكشف لنا عن جدليات هذه العلاقة المعقدة وشتى دلالاتها.

ويزداد احساس القراء بسلبية من الاقتضاب عندما يقترب الكتاب من نهايته. ذلك لأن زحف الموت على جسد ميللر الذي ضعضعته الامراض ادى الى تناقص عدد رسائله الى برندا بشكل ملحوظ. وهناك اشارة غير واضحة الى حدوث نوع من الخلاف او القطيعة التي لا نعرف تفاصيلها جيدا. والتي ادت الى لجوء ميللر الى الكتابة اليها عن طريق شخص ثالث. وبدلا من أن يكشف لنا الكتاب عن حقيقة ما جرى حتى ندرك بذلك ما حدث لآليات الحلم الواقع: الحياة - الموت. يقدم لنا - بطريقة مفاجئة - ثلاث رسائل كتبتها برندا له. لا تستطيع أن تكشف لنا عما حدث. وإن كانت تحاول أن تسد فجوة القطيعة بطريقة لا تفلح الا في زيادة الامر غموضا وغرابة.

ولو واصل الكتاب الاخلاص لخطته التي اتبعها طوال الوقت. واكتفى بتعليقات برندا التي تزودنا بالسياق. والتي تقدم الظهار الضروري الذي يمكننا من استيعاب شتى جزئيات الرسائل ومن ادراك مختلف مراميها ما تنطوي عليه من ايماءات. لاستطاع أن يقدم للقراء والنقاد على السواء خدمة جليلة يتكشف عما كان يعتمل في روح هذا الكاتب الكبير وهو يشرف على مواجهة الموت. ولكنه برغم هذا الخلل الاخير استطاع أن يقدم لنا اطلالة فريدة على واحدة من أعمق قصص الحب المستحيل، وان يتحول الى وثيقة هامة تكشف لنا عن حقيقة السنوات الأخيرة في حياة واحد من أبرز كتاب امريكا في القرن العشرين ومن أكثرهم اثارة للجدل والخلاف.

* كاتب من سوريا

اطلالة نقدية

فضاء الدار البيضاء في الرواية المغربية:

قواعد التّمثل في رواية «اليتيم» لـ «عبد الله العروي»

صدوق نور الدين *

-١-

إن خلق تصور عن الفضاء الروائي وتمثل المبدع له «حالة الدار البيضاء» يجدر أن يتأسس وفق التمييز بين التالي:

١- الفضاء
٢- المكان
٣- المجال

لعل أهم خاصة تميز الفضاء شساعته.. فهو يحتوي المكان والمجال. ويفرض الالمام به احاطة تطال الرمزي متجسدا في التاريخي. الثقافي. الموروث عادات وتقاليد.. ومن داخل الفضاء يتأتى الحديث عن الأمكنة..

إن فضاء المدن القديمة المغربية ليس سوى خاصاتها المشتركة فيما بينها. المدينة القديمة بالبيضاء. بأصيلة. بأزمور. بالعرائش. بأسفي. تشترك جميعها في خاصات تبدأ من ضيق الدروبات. الأزقة وتنتهي عند السطوح المفتوحة على السماء.

وأما المكان فحيزه ضيق مهما اتسع. وبالامكان الاجهاز عليه بوصف ما يحويه من أشياء ومحتويات قديمة قدم المكان نفسه.. أو جديدة جدة المكان.. أتصور غرفة داخل منزل قديم. وأتمثل شقة في عمارة حديثة. وهذا لا يمنع الرمزي التقليدي من أن يحل في الحديث.. إنه زواج قديم بحديث. على أن المكان له سمته. فهو مغلق على الخارج: غرفة. بيت مكتب خاص. أو مفتوح على تعدد في العلاقات: مقهى. ادارة. مكتب عام.. لذلك فالمكان يندمج في الفضاء. دون أن يكون اللاحق مكانا.. فهو مجموعة امكنة.

كل مجال يتحدد بالارض.. بالمساحة وبالموقع.. فكلما تعلق الامر بالمجال تم الحديث عمن يشغله عن هويته. مدة الاقامة فيه وهل يحوز قانونا للتصرف فيه؟

إن المجال كامن في المكان والفضاء.. إلا أن المكان أوسع.. والفضاء يحتويهما معا.. لكن. كيف يتمثل الفضاء روائيا؟

أسوق في هذا المقام شاهدين:

الأول يتعلق بحلول «كولن ولسن» دمشق. حيث لما سئل عند تأثر كتاب مبدعين به. قال: إنه قرأ لكاتب عربي نصا شعر من خلاله بمدى التأثر حتى أن الفضاء المحدث عنه لم يكن سوريا وإنما لندن..

تطرح هذه الواقعة التمثل الدال على «غربة الفضاء» ذلك ان انجاز فعل الابداع يتحقق من مقروء وليس من معيش.. فالمبدع يتخيل خارج ما يربطه بهويته، وبعيدا عما يحقق لنصه صفة: النص الابداعي. لذلك فاساس التمثل الأول خبرة دقائق الفضاء. وبالتالي الاحساس بالعنصر الرابط بين فعل الكتابة وما يعبر عنه. ولمت خصوصية كتابة أدبية عربية.

أما الثاني، فمقتطف عن «اليتيم» الرواية الثانية للاستاذ «عبدالله العروي» وقد ورد في سياق حوار جمع «ادريس» الى «مارية»:

«... «أليس من الغريب أن يكون رائد الادب العربي المعاصر أعمى وأن يكون احد كبار أدباء العصر الكلاسيكي ايضا أعمى؟

- قد تكون صدفة.

- وقد تكون اشارة الى حقيقة دائمة وهي أن الأديب العربي غير مطالب بالاطلاع على العالم الخارجي، حسبه الانغماس في اللغة.

- ماهو البديل؟

- الانغماس في الطبيعة.. آه.. لو أمكننا أن نصف دقيقة دقيقة حركات الصياد اذ يصيد والمرأة اذ تعجن والطيور اذ يطير والجندي اذ يطلق النار.. نضع. مقابل كل حركة الكلمة المناسبة والذهن فارغ لأننا مثل هؤلاء اذ يفعلون ما يفعلون.. حضور كلي في عملنا.. لكن.. للأسف. ذهننا دائما مليء بالأفكار وكلماتنا مشحونة بالأفكار..» «ص١١٩ الرواية.»

يعكس المقتطف تصورا للكتابة الابداعية العربية.. التصور الذي يتأسس على الانفتاح بدل الانغلاق.. الانفتاح على الخارج. الطبيعي. بما يتفاعل فيه من احداث ووقائع بدل الارتهان الى انغلاق ذهني لا يعمل الا على انتاج اللغة والفكرة - الافكار. فالعمى المتحدث عنه يتعلق باقصاء الفضاء.. والواقع أن تمثل الاخير يستلزم ثقافة تجمع اليومي الى التقليدي فالتاريخي الفكري والمعماري.. والا فما قيمة رواية يؤلفها كاتب مغربي وليس من خاصات مغربية فيها الا الاسم العلم المحمول من لدن شخصياتها.. ماذا لو ابدلنا الاسماء بأخرى اجنبية؟ وبقي الفضاء المتحرك فيه البيت، المقهى، المكتبة والثانوية؟

على أن ثقافة الفضاء لا تكتمل الا في الوعي التام بمكونات الفعل الروائي.. فالرواية لا ينتجها الفضاء وحده. وإنما العلاقة القائمة ببقية عناصر الكتابة الروائية.

إنني اعتبر تمثل الفضاء:

١- اكسابه هوية تحدده تاريخيا. اجتماعيا. فكرية ورمزيا..

٢- ولن يتأتى هذا في غياب ثقافة جامعة. ومعايشة لتفاصيل الحياة ودقائقها.. في ضوء هذا. كيف افهم الفضاء؟

-٢-

اي تفكير في الفضاء يجدر أن يترسخ بالانطلاق من مكون الوصف.. الاخير الذي يدلنا في سياق العملية السردية على أن ما يتحدث عنه بالذات فضاء.. وحتى تتحقق عملية استجلائه يتم ذلك برصد الاشياء الموجودة فيه.. والقول بالشيء معناه القول بمن يستغله ويوظفه اي الانسان «شخصيات النص الروائي» لتصبح العلاقة جامعة بين الفضاء. والشيء والانسان. علما بقيمة الدلالات التي تحيل عليها الاشياء داخل فضاء تعدد أمكنته..

إن وصف الفضاء لا يخلو منه أي نص ابداعي.. على أن في الحكائية قد يمتزج والعملية السردية. فيضيء نفسية الشخصيات. أو يعير الاهتمام لدقائق تنفرد بها الامكنة بهدف استكمال صورة الحدث او الفكرة المشتغل عليها.. وقد يتوقف منطق المضي بالحدث. ليفسح في نوع من الحياد للصورة الفنية الادبية.. والأصل أن التوقيف امتداد بالسرد على مستوى بياض الصفحة، كما بنية الرواية..

على أن الفضاء الموصوف يتراوح بين ايهامين: الايهام بالواقعي فيما المتخيل هو ما يقول معناه إذا ما اشرنا لكون الرؤية الابداعية تظل - وعلى الدوام - خاصة لا يشارك فيها الكل الا بعد تمتين جدار أفق الانتظار.. فالفضاء يعرفه الكل ويتعرف اليه الجميع، ولكن ليس بامكان هذا الكل والجميع انتاج المعنى الواحد عنه: مثال «الدار البيضاء» في «اليتيم». «بيضة الديك» وفي «كازا بلانكا» والايهام بالمتخيل لانتاج معناه، نحو ما نرى في «عمورية» «عالم بلا خرائط» وفي «ازمور» الغربة. التي تتحول الى «الصديقية» في «اليتيم» للمرجعية الصوفية..

وقد يغدو الفضاء في علاقته ببقية المكونات، الموضوع الاسلسي المشتغل عليه. الا تكون «القاهرة» هاجس الكتابة المحفوظية. و«البيضاء» منطلق الكتابة الروائية الزفزافية؟ إذن. كيف صاغت الرواية المغربية تمثل فضاء «الدار البيضاء»؟



-٣-

لم يتم اختيار «اليتيم» لـ عبدالله العروي اعتباطا.. وانما تولد الاختيار عن:

١- التمثل الحق لفضاء الدار البيضاء..

ب- التأسيس لهذا التمثل بالاستناد الى خلفيات فكرية تاريخية سياسية مرتبطة بالفضاء ذاته..

ج - للصلة الرابطة بين «ادريس» فاعل الرباعية ككل وهذا الفضاء..

- ٤ -

إن رواية «اليتيم» تستند في بنائها الى فصول حاملة لعناوين عبارة عن فضاءات: البيضاء. الصديقية. مراكش والبيضاء.. لنتو نلاحظ بأن البناء مغلق.. من البيضاء والى البيضاء.. على ان الفضاء الثاني يخلق التباسا بالنسبة للمتلقي.. انه الاحالة على موقع نشأة «ادريس» «ازمور» الموقع الذي طالعنا في «الغربة» و «الفريق» و «اوراق سيرة ادريس الذهنية» أبعد من هذا هو فضاء ولادة المؤلف..

الانتقال بين الفضاءات احالة على موضوعة السفر، بين فضاء وفضاء وبين الفضاء الواحد.. ثم هو السفر في فضاء الذات المغتربة بالبيضاء.. علما بأن شخصية «مارية» الغائبة العائدة تفرض حضورها داخل هذا البناء.. ثم إنه السفر بين الحديث والتقليدي.. انه سفر في الرواية ايضا..

اعتماد الفضاءات عناوين داخل الرواية مساو للصيغة التي تقرن الفصول بأسماء الابطال.. الا ان «العروي» ومن خلال هذا الاعتماد، جنح الى بسط مفهومه للفضاء. ولكيفية تمثله.. علما - فيما ارى - بأن البيضاء التي توصف في «اليتيم» ويتحقق تخيلها. هي بيضاء أواخر الستينات وبداية السبعينات.. إنها بيضاء تكاد تدخل متحف التاريخ، اللهم من المحافظة على اسماء، أماكن وشوارع لا أحد يعرف مصائرها..

- أ -

البيضاء في اليتيم هي الميدان.. الميدان المفتوح على الهوية الذاتية الحقة.. لذلك قورن الميدان بـ «المراح» والمقارنة ناشئة عن خلفية تتمظهر في معمار المدن التقليدية القديمة.. فالميدان هو الاتساع، فيما غيابه الضيق..

بذلك ارتكز المفهوم على قاعدة الاتساع الضيق:

«الميادين في البيضاء قليلة أو قل منعدمة لهذا ساكن البيضاء غير مرتبط بمدينته.. الميدان عالم مقفول مثل مراح الدار.. والبيضاء مدينة مفتوحة على المستقبل غير المتباهي..» «ص ١٣٦ من الرواية»

ما يتولد عن غياب الميدان: غربة الذات ..الذات كوجود فاعل منتج.. ذلك أن المعنى الذي تبحث عنه لا يكتمل ويكمل في الفضاء الذي توجد فيه.. وإنما في البعد عنه.. انها مشدودة لغير ما تهواه وتعشقه ويفتنها.. لذلك فالمقيم بالبيضاء «على قلق»

«البيضاء مدينة بلا قلب لان قلوب سكانها تتعلق بميادين غيرموجودة فيها.. يقيم المرء في البيضاء، فيها يعمل ومنها يثري ولا يقول: أنا بيضاوي.. فتبكي البيضاء حظها التعس» «ص/١٣٤.. الرواية»

إن ما يضاف الى قاعدة الاتساع الضيق: خاصة الغربة..

- ب -

بيد أن انتاج تعريف بفضاء الدار البيضاء يساق وفق التحديدات التالية:

١- المناخي: ضمنه يتحدد زمن الرواية، اي فصل الخريف، ويتم وصف المناخ الوصف المعادل بين الخارج الطبيعي والداخلي الذاتي: كآبة نونبر وكآبة ادريس.. الا أن التحديد يتأسطر لما يتخيل وكأن نسرا جثم على المدينة فأظلمت.. ليصبح التحديد يؤالف بين الخيالي الذاتي والاسطوري، علما يتداخل هذه المستويات:

«أحببت دائما جوتونبر، السماء الملبدة بالغيوم، الغربي الذي يهب بلطف.. اللون المائل الى الرمادي. لكن جو اليوم ليس رماديا، إنه مظلم قاتم كأن نسرا من النسور العظام غطى بأجنحته المدينة وحجب عنها النور..» «ص ١٢٣.. الرواية»

«الجوكئيب، المدينة كئيبة، وأنا ايضا كئيب» ص/١٢٣

ويتعمق التحديد المناخي لما يكون «ادريس» عليما بخصوصيات الأمكنة المشكلة للفضاء وفق ما يتبين في محاورته لـ «مارية»:

«عليك أن تلبسي المعطف.. إننا سنذهب الى حي كثير الرطوبة..» «ص ١٥٢ الرواية»

التحديد المناخي أو «تزمين» الرواية يطالعنا في بدايتها، او استهلالات فصولها، كمثال «الافعى والبحر» لـ محمد زفزاف «كازا بلانكا» لمحمد صوف.

٢- الهندسي: يخبر فيه السارد الأمكنة فيعمل على التذكير بأسمائها في نوع من التمييز الدقيق الى جانب مقارنة فضاء البيضاء بفضاءات أخرى:

«وأنا احببتها منذ طفولتي في صور متعاقبة: ساحة القنصلية درب بوطويل. مقاهي فردان، درب الانجليز، سينما القوس. طريق المسبح البلدي. كنت أقول انها الاسكندرية وبيروت، واثينا في حيز واحد.. أنا فيها واليها الى الابد.» ص ١٢٣

والملاحظ من خلال الشاهد انه كما تذكر الساحة يستحضر الدرب، المقهى، قاعة العرض والطريق، اي مكونات الفضاء الهندسية بأتمها.

-٣- الرمزي: لكل مدينة رموزها..والرموز عادة شخصيات نعتت بالجنون والحمق، واقترن وجودها بالمدينة. وبأمكنة معينة فيها.. واللافت ان هذه الرموز تحفل بها الاشرطة السينمائية المغربية، أكثر من الحظوة المتمثلة في الرواية المغربية.. والى اليوم، لم تجرؤ دراسة متميزة على مسح موضوعة الجنون في الابداع المغربي

«ليس المخترع شخصية من شخصيات الاسكندرية او اثينا او نابولي، انه شخصية بيضاوية، يملأ مقهى فوكس بجداله الدائم بين الادميين والمثقفين» «ص ١٢٤ من الرواية»

إلا أن الرمزي لا يقتصر على الشخصية فقط، بل يمتد الى امكنة متفردة في جانب معين ماء، التفرد غير المقتصر على الكائن الواحد، وإنما الذي يخبره الجميع:

«الواحات مطعم، المطعم الوحيد الذي يقبل الرواد بعد العاشرة.. مطعم صغير هذه ميزته الوحيدة» «ص١٤٣ الرواية»

-٤- التاريخي: من خلاله يستدعى تاريخ منطقة، داخل الفضاء، اقول تاريخ المقاومة بحثا عن الانعتاق من أساليب الاحتلال، وايضا عن الحرية والاستقلال:

«في هذه النقطة بالذات انتصب فرسان مدينونة في بداية القرن يراقبون ما يجري داخل السور لتتصور رئيس البارجة وقائد الجند ينظران عبر المنظار المكبر الفرسان المتصافين على الكدية في الضباب: صورة مؤثرة لم تسجل بعد.» «ص ١٤٤»

تعكس التحديدات السابقة علاقة الفاعل بالموضوع، الذات بما يحيط بها من تفاعلات. فتبدو الكتابة ذاتية صرف. تمتح من جنس السيرة. فيما هي كتابة روائية وفق تحديد كاتبها وفهمه لجنس الرواية.. مما سبق نكون انتهينا الى قاعدة ثانية: قاعدة الألفة والائتلاف، حيث حميمية المكان..

- ج -

القاعدة الثالثة والاخيرة التي تستوقفنا تتمثل في ثنائية: ضوء، ظل وتستند الى الخلفية الايديولوجية والفكرية المحمولة من طرف السارد أو «ادريس»، علما بكون الاخير يساوي الاول..

إن استحضار الفاعل «ادريس» في علاقته بالمكان استدعاء لصورة شخصية احترفت الكتابة والاشتغال بالتصحيح، تقيم في شقة عليا شبه وحيدة.. وهي اصلا. وحدانية الظل والظلام على ان الدلالة الابعد السمو المتعلق بالفكر.. السمو الذي يقابل الوضعية غير الواضحة لـ«جليل» الذي يعيش في الضوء، دون أن يحدد وبدقة موقعه الاجتماعي، فلا هو بصفته المتداولة «محامي»، ولا بما يغايرها ويختلف عنها «معايشة وسط الاغنياء». فالضوء الذي يعيش فيه، والمحدد في بيت شاسع، يكاد يطبع حياته بالغموض.. وككل، فإن الثنائية تجلو التباين الحاصل على مستوى العيش وفق ما يعكسه المكان داخل فضاء أوسع هو البيضاء..

«كنت تمر وأنت طالب قرب مقهى المدنيان. غاصا بالرواد وكنت تتمنى لو تسكن في شقة في الطابق العاشر تطل من غرفة النوم على البحر ومن المطبخ على المقهى.. ها أنت تسكن الشقة ذاتها. العمارات تحجب عنك رؤية البحر والمقهى فارغ طول النهار..» «ص ١٦١

«وصلنا الى دار جليل ورأيناه خارجا من الكراج.. وضع رجليه على العتبة فاشتعلت الانوار خارج الدار، وداخلها كأن زرا واحدا يتحكم في مصابيح البوابة والصالون والسقف والحديقة. وبرزت الدار في العتمة على شكل ثلاثة مربعات واحد في الوسط والآخران يتفرعان عنه على انحراف..» «ص ١٥٤»

-٥-

إن القواعد التي جيء على رصدها، هي ما يتحكم في بنية الرواية، وذلك من حيث انتاج معنى بفضاء الدار البيضاء. ولصيغه تخيله وتلقيه.. وأعتقد - كما سلف - بأن اي انتاج من هذا المستوى تتحكم فيه الخلفية الفكرية والثقافية. فلم يعد يكفي الالمام بصفة الرواية. وإنما هي اليوم في حاجة للكاتب المثقف العالم القادر على خلق النص الثقافي..

من ناحية ثانية. فإن الرواية المغربية «وخاصة المتعاملة مع فضاء الدار البيضاء» لم تتمكن من الاحاطة الشاملة به.. لقد اختارت الرهان على اسئلة المكان بدل الفضاء، ولذلك تكررت أمكنة كالمقهى. البيت. الدرب. الحي. الفندق. ونظر اليها في عزلة عن تشغيلها ضمن منظومة الفضاء..

لكن السؤال الذي يؤرقني وأنا أختم هذه الدراسة:

أترى في فضاء البيضاء اليوم ما يغري بالابداع والكتابة؟

■ صدرت رواية «اليتيم» للمفكر المغربي «عبدالله العروي» في البداية مستقلة عن «دار النشر المغربية» وفيما بعد ظهرت رواية «الغربة» ضمن كتاب واحد.

* كاتب وناقد من المغرب

بريد الشمس

عبير عبد الله

عن الحب والحرب

من المفارقات المحزنة ان يتزامن عيد الحب مع قرع طبول الحرب، وبين الحرب والحب حرف راء يشبه شفرة مقصلة. اوحد سيف يقطع القلوب الى مكعبات صغيرة.. صغيرة لتذاب بعدها في كؤوس المر والعلقم.

يوم السبت الماضي احتفل العالم براعي الحب «سانت فالنتاين»، وتهادى العشاق والمحبون.. فيما بينهم، قلوبا حمراء.. وورودا حمراء.. وشكولاته بطعم الحب والسكر مغلفة بالاحمر ايضا.

اما يوم الثلاثاء الذي سيأتي بعد سبت الحب مباشرة.. ربما يكون اليوم الاول من حرب ستقوم.. اقول ربما..

اذا، على سطح هذه الزاوية، وفي هذا الخميس.. من الاجدر بالحديث عنه.. الحب ام الحرب؟!

طالبتي تسألني: الى اين ستذهبين عندما تقوم الحرب؟.. بالتأكيد ليس الجبهة.

صديقتي تسألني: الى من ستبعثين بباقات الحب والورد؟

.. اتمنى ان ابعثها لكل العالم.. مع خالص حبي.

طالبتي خائفة.. صديقتي متفائلة.. وانا حائرة بين هذه وتلك.. بين القلب والرأس.. بين الخوف والتردد.. ازن الحرب والحب، فاجد ان الحرب اثقل من الحب بحرف!!

«آه منك ياحرف الراء» هل اختفيت في رمي.. ورمينا.. ورموا.. هل اختفيت من الحرب لتتحول الى حب فنحتفل بسانت فالنتاين ذلك الشاب الوسيم المفتول العضلات الذي قطعوا رأسه ظلما فتدفق احمر الدم لتتلون بعده كل هدايا الحب باحمر مثل دمه، ويختاره العشاق راعيا لقصص حبهم..

يجددون في عيده عهود الوفاء، ويحلمون بانتصارات على الجفاء والقسوة، وهزائم امام الشوق والولع.

هزائم وانتصارات ودماء حمراء.. كم تذكرنا هذه المفردات بالحرب ايضا.. كم يلاحقنا الموت والحرب حتى في الحب.

اذا. كي نخرس هذه الذاكرة المشتعلة بذلك الزخم الدموي للمفردات هل نتحدث عن الحرب كما تحدث عنها «برناردشو» في مهازله وملاهيه؟

ام كما تحدث عنها تولستوي في «الحرب والسلام» أم همنجواي في «وداعا للسلاح» و «لمن تقرع الاجراس» ثم ختم حديثه بانتحار مفاجيء!

تولستوي.. برناردشو.. همنجواي.. ثلاثة ادباء من ثلاث قارات مختلفة، من ثلاثة ازمنة متواترة.. بقناعة واحدة.. برؤى، عديدة للحرب.

امل روسي.. سخرية انجليزية.. وموت امريكي.. تماما كانتحار قائد الطائرة التي اسقطت القنبلة الذرية على هيروشيما.. كانتحار همنجواي.. كانتحار اولئك الجنود العائدين من فيتنام، والبقية ستأتي..

في زمننا هذا.. زمن الحب والحرب.. زمن الاطفال المساكين والكهول الثكالى.. زمن غياب الحد الفاصل بين الاشياء التي تختلط مع نقيضها لتتركنا مشدوهين امام الوضع القائم.. فنكون ولا نكون.. نعرف ولانعرف.. نموت ولانموت.. نتحدث عن الحب واعياده وهداياه، ونسمع عن الحرب وقيامها والحشد لها..

في هذا الزمن ترهن الاف المشانق من علامات الاستفهام التي تشنق الاطفال قبلنا، وبلثاغة حروفهم تخنقهم الاسئلة.. كيف هي الحرب؟

متى ستقوم الحرب؟ الى اين سنذهب؟ هل سنموت؟ لماذا نموت؟ واذا هزمنا..؟ واذا انتصرنا..؟

كريهة هي الحرب.. كريهة تلك الاسئلة التي تغتال براءة الاطفال، وتسجننا نحن في دائرة الذنب عندما نحتفل بعيد الحب الذي لا يزورنا الا مرة كل عام. فكل عام وانتم من احبتكم اقرب. وكل عام وانتم من الحرب ابعد.

* خطوة..

احيانا يكون في الحب شيء من الحرب. وذلك وصولا الى وزن اثقل في الحروف والمعنى..!!

اخبار واصدارات

اصدارات فرنسية
الذنب ذنب النُّخب

■ متابعة - موسى أشرشور، الجزائر:

يرى الكاتب والمفكر الفرنسي جاك جوليارد ان النخب في فرنسا على اختلاف انواعها ومستوياتها. اصبحت كبش فداء لكل مايقاسيه المواطنون في السنوات الاخيرة، ولا سيما منذ اضرابات عام ١٩٩٥م فأمام صعوبات ومشاكل المجتمع، صارت تطلق هذه العبارة بسهولة. «الذنب هو ذنب النخب». ولكن هذه التهمة، حسب الكاتب، هي ايضا انتاج النخب ذاتها، التي تمارس على نفسها بالدوام نوعا من التعذيب الذاتي.

لماذا هذا العتاب اليوم؟ يقول جاك جوليارد ان النخب التقدمية كانت قد عقدت مع الشعب حلفا يعود تاريخه الى زمن الثورة الفرنسية. وكان هذا الحلف قد ساند ودعم العقد التقدمي الكبير للجمهورية الثالثة. طبعا بفضل العلم، الذي هو في الجوهر تقدمي، والذي وعد الجميع بالسعادة وبالرخاء. ولكن هذا العقد انحل في القرن العشرين مع استفحال ازمة التقدمية كايديولوجيا اولية، ثم مع ظهور النازية «فالشعب الاكثر تحضرا هو الذي ولد البربرية». اتجهت الآمال عندئذ نحو الاتحاد السوفييتي، كرمز للتقدم. لكن هذا لم يدم طويلا.. ويخلص المؤلف الى قوله باننا اليوم في مواجهة «نخبوية النخب» و «شعبوية الشعب».. وشعبوية بعض المثقفين الذين انفصلوا عن النخبة ومؤسساتها.





يقسم الكاتب النخبة الفرنسية الى ثلاثة انواع: النخبة السياسية، وهي الاولى التي تتبادر الى الذهن كل ماانطق بكلمة النخبة. اليوم متهمة بالعجز وبالرشوة. ويتجلى ذلك في انتشار اللامبالاة بالحياة البرلمانية الفرنسية في اوساط المجتمع.

ويجزم المؤلف بالقول انه يوسع المواطن ان يغفر لرجال السياسة ارتشاعهم لو برهنوا على فعاليتهم. او ربما حتى عدم فعاليتهم لو اثبتوا فقط على نزاهتهم!...

وهناك نوع ثان: النخب التقنية والاقتصادية، المتكونة من كبار الموظفين - خريجي المدرسة القومية للادارة - ومن كبار المقاولين. وكلهم متهمون اليوم، بصفة علنية ومباشرة، بدورهم ومسؤوليتهم في تفشي البطالة في المجتمع الفرنسي.

وهناك اخيرا: المثقفون او الانتلجنتسيا، التي هي غالبا النخبة المتهمة للنخب الاخرى. «هي نخبة معارضة. صحيح، ولكنها مع ذلك تظل نخبة».

الذنب ذنب من إذن؟ اجابة الكاتب ليست بالوضوح الذي قد يترجاه القارىء من عنوان الكتاب: «الذنب ذنب النخب التي يعاب عليها ارتشاؤها (وان كان الارتشاء ليس بامر جديد هنا) وغطرستها (التي تضاعفت بسبب الدور الحالي الذي يلعبه المال) وخاصة كون هذه النخبة تعيد انتاج نفسها مع نفسها».

لاينفي الكاتب صحة هذه الحجج التي يرفعها المحتجون على سلوك مدرسة الاداريين والتقنوقراطيين. ولا ينفي عليها ذنوبها. انما جزء من الذنوب هاته يلقيها على جزء من الشعب الذي راح يتخذ مواقف «رجعية». مثلما حدث ازاء قضايا شائكة مثل قضية الاعدام والامن والهجرة ومسألة الوحدة الاوروبية. «فشريحة كبيرة من الشعب الفرنسي. يؤكد الكاتب. لما شعرت بتخلي النخب عنها. التجأت عفويا الى جان ماري لوبان» وجان ماري لوبان هو رمز القومية الفرنسية المتطرفة. ويتابع جاك جوليارد تحليله ويستنتج مما سبق. ان هنالك ماهو اخطر: ان ازمة العقد التقدمي هذه ماهي الا وجه من اوجه ازمة العقد الديمقراطي. وكان هذا العقد قائما على الديمقراطية التمثيلية اي على الثقة التي يوليها الشعب للنخب الموجودة او التي فرضت نفسها. مهما انجر عن ذلك معاقبتها عند انتهاء عهدتها. ويمضي الكاتب الى التأكيد على خلاصته الاساسية ان الديمقراطية «الدائمة الحضور» عبر وسائل الاعلام والمظاهرات. الخ.. ادت الى الكشف عن المأزق الذي آلت اليه الميكانيزمات الديمقراطية التقليدية.

وفي الاخير يبدي الكاتب تشاؤمه من مستقبل الديمقراطية. ويدعو اليسار الفرنسي (الحامل التقليدي لمشعل التقدم) الى تجاوز سياسته المثالية وتبني سياسة «باسكالية». تأخذ في حسبانها الواقع وميزان القوى في المجتمع. لانه حتى الآن لم تتخذ اجراءات لوضع حد لهذه القطيعة. وفي رأيه. انه اذا كان العقد في الماضي. كان مؤسسا على مسائل كبرى، مثل الثورة والجمهورية والعلمانية والضمان الاجتماعي... فان العقد المستقبلي لابد ان يؤسس، ليس على مضمون ايديولوجي، وانما على اجراءات تعديلية دائمة متماشية مع تطلعات الشرائح الشعبية الواسعة. وهذا مايسميه بالتقسيم الجديد للسلطة.

«الذنب ذنب النخب» (بالفرنسية)
المؤلف: جاك جوليارد
النشر: دار غاليمار - باريس اكتوبر ١٩٩٧.

«مارسل بروست تحت سيطرة التصوير»

انطلاقا من فكرة ان بروست في حياته كان مولعا الى حد الجنون بفن التصوير، يكتشف الباحث والناقد الفرنسي براساي ان لهذا الاخير تأثيرا قويا في تكوينه الفني وفي فنه الروائي بالذات. كما يدل على ذلك حضوره في كل ثنايا «البحث عن الزمن المفقود». فهو (التصوير) يلعب غالبا دورا حاسما في حبكة الالف مأساة التي تتركب منها الرواية الشهيرة. ويصل الباحث الى اكتشاف نوع من العلاقة بين فن التصوير الفوتوغرافي وبين فن الرواية عند بروست. ففي تقنية السرد عنده. يلاحظ استعمال التغيرات في زاوية النظر وفي بعد النظر. وكذا التأطيرات كما أنه يقرب «الذاكرة اللاإدارية» من «الصورة الكامنة» مثلما تظهر في شاشة العدسة. لقد وجد بروست احسن عون له في التصوير الفوتوغرافي. الذي هو ايضا وليد الرغبة في توقيف اللحظة لتخليدها.

تأليف: براساي
النشر: اكتوبر ١٩٩٧ - غاليمار - باريس

«بوريس باسترناك: رسائله الى إفجينيا - ١٩٢١ - ١٩٦٠».

كان بوريس باسترناك شاعرا معروفا لما تزوج عام ١٩٢٢ بزوجته الاولى إفجينيا لورا. بعد عشر سنوات من حياة الزوجية وبعد طلاق مرير. ظلت تربطهما محبة وتقدير لم ينقطعا الى غاية وفاة الشاعر عام ١٩٦٠.

هذه الرسائل المنشورة لأول مرة هي اكثر من كونها شهادة ثمينة عن حياة بوريس باسترناك اليومية وعن تطوره الداخلي. فهي تمثل وثيقة فريدة حول بلورة الابداع والمواضيع والصور التي نجدها او نتعرف عليها في شكلها المكتمل سواء في خواطره او في اشعاره.

لقد اطلق باسترناك العنان على هذه الصفحات لتلك الغنائية المتدفقة التي طالما اذكتها النساء في نفسه، وبعض رسائله جديرة بحق بان تصنف ضمن اجمل واقوى رسائل الحب التي عرفها التاريخ الى اليوم.

- النشر: اكتوبر ١٩٩٧ - غاليمار. باريس.

قبرص تستعيد لوحات فسيفساء مسروقة

استعادت قبرص اثنتين وثلاثين قطعة من اللوحات الجدارية التابعة لكنيسة انتيفونيتيس الواقعة في المنطقة التركية المجزأة من الجزيرة، بالاضافة الى لوحة فسيفساء من كنيسة كاناكاريا الواقعة في احدى القرى في ذات المنطقة. وقد عثر على هذه الثروات الدينية الثمينة في حوزة تاجر تحف تركي الاصل يدعى آيدين ديكمين في المانيا.

وقد صرح المطران فاسيليوس بان هنالك المئات من لوحات الفسيفساء عثر عليها في اماكن عدة من العالم واسترجعت منها حتى الآن اثنتان وثلاثون قطعة فقط. وليست هذه المرة الأولى التي استعادت فيها قبرص ثروات فنية ودينية مسروقة، ففي اوائل العقد الحالي استعادت كنيسة قبرص اربع قطع من لوحات الفسيفساء التي تعود الى القرن السادس الميلادي وذلك بعد خوضها معركة قانونية مطولة جرت في الولايات المتحدة الامريكية حيث عثر على لوحات الفسيفساء هذه.

وفي مقابلة مع وكالة الانباء القبرصية صرح المختص بالقضايا البيزنطية السيد اثاناسيوس بابا يوريو بان اعمال نهب وسلب جرت للكنائس التي تقع في المنطقة التي يسيطر عليها الاتراك. واكد بان هناك مايفوق ٥٠٠ كنيسة واقعة في تلك المنطقة. من ضمنها مايزيد عن مائة كنيسة مدرجة في قائمة الآثار القديمة. اذ انها انشئت مقابل عام ١٨٥٠. كما اكد بان مهرب الآثار التركي. ديكمين. هو الشخص الذي قام بجمع الآثار وبناء على اوامر صدرت من اشخاص آخرين من هولندا. والولايات المتحدة الامريكية، واليونان. بالاضافة الى بلدان اخرى لديها المزيد من الخبرة والمعرفة عن هذه القضايا.

«بيكاسو: احاديث في الفن»

هناك جمل اطلقها بيكاسو. مثل هذه: «لا ابحث ولكن اجد» اصبحت معروفة لدى الجميع. مثل جمل كثيرة لاتعد ولا تحصى: «الفن الزنجي، لم اسمع به في حياتي» و «سيزان هو ابونا جميعا. و«في الواقع. لايوجد غير الحب» الخ... لكن لا احد عثر عليها في معرض حديث. ان كان صحيحا ان بيكاسو لم يكتب كثيرا عن الفن - واغلب كتاباته شعرية - الا انه بالمقابل تكلم كثيرا عنه. ففي الفترة الممتدة بين سنوات ١٩٢٣ و١٩٧٥. لم يكف عن الادلاء باستجوابات وباحاديث للصحفيين والنقاد والاصدقاء وللباعة. ماريوس دي رايس. ترياد، كرستيان زرفوس، د. هـ كانوايلر وغيرهم.. كما كانت له مداخلات مباشرة على اعمدة الصحف حول مواضيع عامة (سياسية وفكرية وانسانية)، بمناسبة قيام الحرب الاهلية في اسبانيا. ثم مناهضة الفاشية. معظم كتاب سيرته. من رفقائه ورفيقاته (سبارتيس. براساي. مارلو. فرانسواز جيلو. هيلين بارلين. رولاند. بنروز...) حاولوا متوخين اقصى حد ممكن من النزاهة والوفاء. ان يدونوا افكار بيكاسو في الفن وفي مجتمع الفنانين.



هذا الكتاب اذا يجمع لأول مرة بالفرنسية مجموع الحوارات والاحاديث التي سجلها اقاربه. وبالتالي يسمح للقارىء ليس فقط بأن تتكون لديه فكرة عن التصورات الجمالية عند بيكاسو والتعرف على اذواقه في مجال فن الرسم والنحت. وعلى آرائه في التكعيبية وفي الفن التجريدي وفي السوريالية. الخ... وانما يكشف ايضا عن فكر متمرد وغير مستقر مليء بالتناقضات والسخرية.

جمع: ماري لور برناداك و اندرولا ميخائيل
النشر: غاليمار - نوفمبر ١٩٩٧. باريس

«فن العصور القديمة: مصر والشرق الاوسط»

هذا المجلد الثاني المخصص لحضارة مصر ووادي الرافدين وبلاد فارس والاناضول، هو عمل جماعي شارك فيه باحثون فرنسيون. من بينهم آني فورجو وجان كلودمارجرون وفيرونيك شيلتز. يحاولون فيه التأكيد على نظرية سبق التحقيق فيها في عمل اول عن الفن في اوروبا ضمن نفس السلسلة، هي ان تاريخ الفن في اي بلد وفي اي حضارة، يكاد يلخص لوحده تاريخ هذا البلد او هذه الحضارة. الفن كمادة للحضارة واثرها في نفس الوقت.

- تحت اشراف برنارد هولتزمان.
- النشر: غاليمار - باريس. اكتوبر ١٩٩٧. مدعم بـ ٣١٠ صور منها ١٠٠ صورة بالالوان



بريشة الفنانة
الشيخة حصة مكتوم آل مكتوم
بعنوان (أمل)

كل خميس

حفاوة واحتفال

زهير غانم*

الفرح . . يكون او لا يكون،
يكون الفرح حيث نكون،

ويكون حيث يكون الناس . . وحتى حين لا نتوقعه يكون، وحين نسعى اليه . . نتعلق باهدابه، وأذيال اثوابه، يمالئنا، ويمازحنا، ويمنحنا بعضا من عطاياه وعذوبته، أليس الفرح وسيلة الحياة وغايتها، وما الذي نفعله، ولا نتوخى ان نفرح من خلال انجازه، او التفاعل معه، ولماذا حين نوفق في شيء نفرح وحين لا نوفق نحزن، انه اجمل وجوه الحياة، اذا كانت الحياة كالعملة ذات وجهين، بل الفرح جوهر وحقيقة، وكأنه ملاط الوجود، ومرآة الروح التواقة الى الجمال، وجنة الكائنات . .

صرخة الوليد، وهو يشرنب من الظلام الى الضياء، فرح، الأمومة وتضحياتها وعطاءاتها فرح. الفصول افراحها بالأمطار، بالدفء، بالأزهار والأشجار، الانسان في صحراء العمر فرحه بقرينه الانسان، وفرحهما معاً بالحب، ان السعادة هي النشيد الكوني، والأغنية التي لا تبهت على مر العصور، والفرح قد ينقلب الى ضده، فيصير بكاء وصرير اسنان، الا ان شدة الفرح تبلغ حد البكاء، فيكون الفرح الباكي الذي تختلط فيه ذروة اللذة والنشوة، بذروة الألم والمعاناة، وهو يكون مصادفة، ومن خلال الدهشة والفجاءة، او حين يكون لأمر جلل، يتحقق دون توقع، او بتحقيق ماكان مستحيلاً تحقيقه، او ماكان حلماً هائلاً، وغدا حقيقة، فجاء كما نرغب ان يكون.

والفرح الذي يعدنا، ويفي بوعده، كما الفرح الذي يعدنا ولا ينجز وعده، او يصير وعدا غير مُوفى به، كما المرأة التي تفعل هذا وذاك، ومع ذلك نفرح، ان للانتظار، والصبر والسعي الدؤوب باتجاه هدف ما. وطموح مشروع، وآمال علقنا عليها الأهمية. ان لكل هذا فرحاً من نوع خاص، ندركه ولا نستدركه، ولكنه فرح على أية حال . .

وما الذي يجعلنا نقبل على الفرح بهذه اللوعة واللهفة، والرغبة الجموح، سوى الطمع بفرح اكثر. اعظم واكبر، سوى الاستزادة من الفرح، لأن الحياة حلم والموت يقظة، وزمن الأفراح ينقضي بسرعة، بينما تتباطأ ازمنة الأحزان، والحياة لا تستقيم على وجه، قلها حلوها ومرها، والخير والشر دائما في تجاذب وتنابذ، ولكل منا في نفسه ضد، اذن نقيض الفرح، الذي هو الألم المسبب للحزن، هو الذي يجعلنا من خلال المقارنة، نقدر الفرح حق قدره، ونستشعر اهميته القصوى للانسان، حيث الفرح هو المضمر في الحب، وحيث الحب غمد الفرح، وحين نشهد للفرح ونشهره، كأنما نمتشقه من غمد الحب على وجه التحديد . .

للكائن العاشق، والمعشوق على حد سواء، ان يشعر بقيمة الفرح وعظمته، كي يعرف انه عظيم، اذ ان مقولة «مامن شيء يجعلنا عظماء مثل ألم عظيم» تمكن معادلتها بمقولة «مامن شيء يجعلنا عظماء، مثل فرح عظيم» ولنا ان ننهل الفرح، وان نعبه حتى الثمالة، فهو غير مقيم بين ظهرانينا دائما، انه في حل وترحال دائمين، فلنغتنم الفرص التي تأتي في الاستحواذ عليه، ودفعه لاحتلال اجسادنا وارواحنا، والحلول بها، والتوحد فيها، حتى نصير هو، ويصير نحن، لأن فرصا للفرح اذا ذهبت، فانها تبتعد وتنأى، ويندر حضورها ثانية، بل قد لا تعود.

أتحدث عن الفرح، وأظنني لست فرحا بما فيه الكفاية، بل يحلو لي، رغم ذلك، التجاوز الى حالتي الغبطة والحبور، والى حالة «افرح فاني لا احب الا الفرحانين». هكذا خيل لي، او توهمت، وانا أدبج هذه الكلمات، اتبارك بها لأغير مزاجي المقيم، في فقدان الرضا، ولأتبارك بالفرح وابارکه، واتناوله، لأصل به مقام النعمى والطوبى، ولأعد نفسي به عن إيمان، كما يعد المؤمن روحه بالجنة التي عرضها السماوات والأرض، والجنة فرح المؤمن، والفرح عزاؤنا الأرضي، عندما يحاصرنا الرعب والموت، نبدد ونخترق حصارهما، بالأفراح والأعراس والأعياد.

* شاعر وناقد من سورية

مختارات من التراث الانساني

سرب البلابل هو الزمن

* قلة ما من البشر في كل بلدة، تدرك بغموض في احلامها أن كل شيء حصل في الماضي، اولئك هم البشر ذو الحياة الشقية.

* كل فعل هو جزيرة في الزمن.

* واذا كان الزمن ومرور الاحداث هما الشيء نفسه فهذا يعني ان الزمن لا يكاد يمر مطلقا. واذا لم يكن الزمن ومرور الاحداث هما الشيء نفسه، فهذا يعني ان البشر هم الذين لا يكادون يتحركون.

* يحمل كل شخص كتاب الحياة الخاص به من أجل أن يعرف نفسه وهذا الكتاب مليء بتاريخ حياته.

* الضوء يخطط الحياة في هذا العالم، ولذلك فإن الشخص الذي يولد عند الغروب يمضي النصف الاول من حياته في الليل. يتعلم مهنا داخلية كالحياكة وصناعة الساعات. يقرأ كثيرا، يصبح مفكرا. يأكل كثيرا، يخاف من الظلمة الشاملة في الخارج. يحرث الظلال.

اما الذي يولد عند شروق الشمس يتعلم مهنا خارجية كالزراعة والبناء يصبح قوي البنية. يتجنب الكتب والمشاريع الذهنية. يكون مشرقا ولا يخشى اي شيء.

* يتعثر كل من اطفال الغروب والشروق حين يتبدل الضوء، حين يأتي الشروق ينصعق الذين ولدوا عند الغروب من المنظر المفاجيء للاشجار والبحار والجبال، يعميهم ضوء النهار، يعودون الى منازلهم ويغطون نوافذهم، يمضون في نصف حياتهم في الضوء الخافت.

حين يأتي الغروب. يعول الذين ولدوا عند الشروق على اختفاء الطيور من السماء وطبقات الزرقة من البحر والحركة المخدرة للغيوم.

يعولون ويرفضون تعلم الحرف المظلمة الداخلية. يستلقون على الارض وينظرون الى الاعلى ويصارعون ليشاهدوا ما شاهدوه مرة.

* الزمن ثمين جدا. الحياة لحظة في فصل، الحياة سقطة ثلج واحدة، الحياة يوم خريفي واحد. الحياة هي الحافة الرقيقة السريعة لظل باب يغلق. الحياة لحظة قصيرة من الاذرع والارجل.

* ضئيلة هي الانقطاعات في الزمن بحيث ان الثغرات بين الاجزاء لا تدرك. بعد كل اعادة بدء الزمن، يبدو العالم الجديد مثل القديم تماما. تظهر مواقع وحركات الغيوم كما هي بالضبط وايضا مسارات الطيور وتدفق الاحاديث والافكار.

* يسأل اينشتاين «أية أشكال ترى في الغيوم ياميشيل ؟»

«أرى عنزة تطارد رجلا عابسا»

«أنت رجل عملي يا ميشيل»

يحدق اينشتاين بالغيوم لكنه يفكر بمشروعه، يريد أن يخبر بيسو عن احلامه. لكنه لا يستطيع ان يفعل ذلك.

يقول بيسو: «اعتقد انك ستنجح في نظريتك في الزمن وحين يحصل هذا ستأتي الى الصيد وتشرحها لي. حين تصبح مشهورا ستتذكر انك اخبرتني قبل اي شخص آخر هنا في هذا القارب»

يضحك اينشتاين وتهتز الغيوم من ضحكه.

* في الحقيقة يرغب كل رجل وكل امرأة بطائر. ذلك ان سرب البلابل هذا هو الزمن يرفرف الزمن ويتململ ويتقافز مع هذه الطيور اصطد احد هذه الطيور وضعه تحت الوعاء الجرسي الشكل يتوقف الزمن. اللحظة متجمدة بالنسبة لجميع البشر والاشجار والتربة العالقة في الداخل.

من كتاب
«احلام اينشتاين»
آلن لايتمان

ت: اسامة اسبر، دار الطليعة الجديدة، سوريا - دمشق، الطبعة الاولى ١٩٩٧.

اختيار: فاطمة السويدي
كاتبة من الامارات

«تليكون» البريطانية تعرض احدث نظم الاتصالات الرقمية في «ميدكوم ٩٨»

■ دبي - الاتحاد: تعرض شركة «تليكون سرفيسز» البريطانية أحدث انظمة الربط اللاسلكي الرقمي في معرض الشرق الاوسط للاتصالات «ميدكوم ٩٨» الذي يقام بمركز للمؤتمرات الدولية بابوظبي في الفترة من ٢١ الى ٢٣ ابريل المقبل بمشاركة ١٢٠ شركة من ٩ دول.

وكانت تليكون قد فازت مؤخرا بصفقة لتوريد محطات ربط لاسلكي بحري لصالح شركة «ادما - اوبكو» بقيمة ١٥٠ الف دولار. وقال جون ايرلي مدير الشركة اننا نسعى لايجاد موزعين ووكلاء في الشرق الاوسط بعد نجاح الصفقة مع ادما - اوبكو.

النقود (اقفال لندن)	
جنيه استرليني	١,٦١٢١
مارك الماني	١,٨١٩٧
ين ياباني	١٢٢,٣٨
فرنك سويسري	١,٤٧٢٥
فرنك فرنسي	٦,٠٠٨٨٩
(وفق سوق بيروت)	

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
محلياً (بالدرهم)	٣٥,٤٩	١١٠٣,٨٢	٧٩

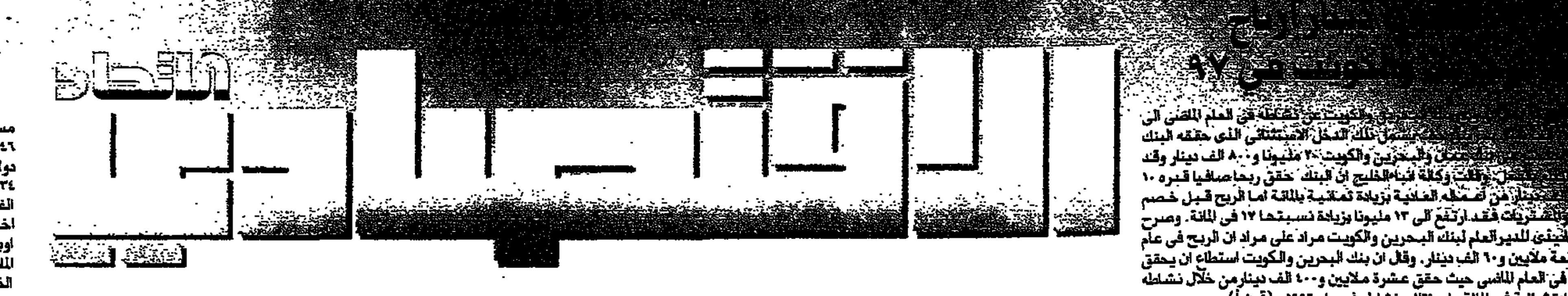
البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٨١,٦٥	-
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونج كونج	٣٠٧,٦٥	-
(بالدولار/الاونصة)		

البورصات العالمية (امس)	
نيويورك داوجونز (مؤشر)	٧٨٥٣,١٩
لندن اف.ت	٥٢٢٧,١
طوكيو نيكاي	١٥٠١٩,١٨
باريس كاك	٢٩٥٤٠,٧

اسعار خامات النفط (اقفال امس)	
خام برنت	١٥,٨٠
خام تكساس	١٦,٩٨
خام دبي	١٣,٩٥
خام عمان	١٣,٨٨

«ايسر» للكمبيوتر تعين موزعاً جديداً بالامارات

■ دبي - الاتحاد: عينت شركة «ايسر» للكمبيوتر امس شركة مفتاح المعلومات التكنولوجية موزعا جديدا لها في الامارات. لتتولى توزيع منتجات الوسائط المتعددة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة التي تنتجها ايسر. وقال ادريان تشانج مدير عام شركة ايسر امس ان السنوات القليلة الماضية شهدت معدلات نمو كبيرة في صناعة تكنولوجيا المعلومات بالمنطقة وبمستويات نمو تفوق مثيلاتها عالميا. وذكر ان قطاع تكنولوجيا المعلومات بالامارات يحمل أفاق نمو كبيرة. وصرح دينيش نا رانيان مدير المبيعات في ايسر ان الاتفاق مع شركة مفتاح المعلومات سيساعد في دعم مبيعات ايسر خاصة وانها تمتلك مكاتب في ابوظبي والبحرين الي جانب مقرها الرئيسي بدبي.



... ارباح ... الكويت في ٩٧

... والكويت عن نشاطه في العام الماضي الى ... يشمل ذلك الدخل الاستثنائي الذي حققه البنك ... والبحرين والكويت ٢٠ مليونا و٨٠٠ الف دينار وقد ... وقالت وكالة انباء الخليج ان البنك حقق ربحا صافيا قدره ١٠ ... دينار من أعماله العادية بزيادة ثمانية بالمائة اما الربح قبل خصم ... والمشتريات فقد ارتفع الى ١٣ مليونا بزيادة نسبتها ١٧ في المائة. وصرح ... التنفيذي للمدير العام لبنك البحرين والكويت مراد على مراد ان الربح في عام ١٩٩٦ كان بقيمة ملايين و٦٠ الف دينار. وقال ان بنك البحرين والكويت استطاع ان يحقق نتائج أفضل في العام الماضي حيث حقق عشرة ملايين و٤٠٠ الف دينار من خلال نشاطه العادي اي بزيادة ثمانية في المائة على نتائج نشاطه في عام ١٩٩٦. (ق ن أ)

1 تراجع «السولار» الى أدنى مستوى منذ ٨ سنوات

■ لندن: انخفضت اسعار السولار في بورصة البترول الدولية بلندن الى ادنى مستوى لها خلال ثمانية اعوام امس لتهبط بسعر برنت الى ادنى مستوى له خلال ٤٦ شهرا. وهبط سعر السولار في عقود مارس دولارا الى ١٣٤ دولارا للطن منخفضا دولارا واحدا خلال امس قبل ان يرتفع ٢٥ سنتا مرة اخرى. ولم يبلغ السولار مستوى ١٣٤ دولار منذ يونيو ١٩٨٩. وانخفض خام برنت في عقود ابريل ثمانية سنتات عند الفتح الى ادنى مستوى له خلال ٤٦ شهرا عند ١٤,٣٣ دولار للبرميل. ومن جهة اخرى قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس ان سعر سلة اوبك التي تضم سبعة خامات انخفض امس الأول الى ١٣,٢٦ دولار يوم الاثنين الماضي. وتضم سلة نفوط أوبك خام صحارى الجزائرى وميناس الاندونيسى وبونى الخفيف النيجيرى والعربى الخفيف السعودى وخام دبى وخام تيا خوانا الفنزويلى وايستموس المكسيكى. (رويترز)

الحوسني يجتمع مع مسؤولي الغرفة العربية الايطالية وباريبا الفرنسي

السعديات نقطة انطلاق قوية نحو دعم العلاقات التجارية بين دولة الامارات وايطاليا

■ حسن شرف

■ أكدت أدريانا أليساندريني ممثلة رئيس الغرفة التجارية العربية الايطالية حرص رجال الأعمال والشركات والمؤسسات في ايطاليا على المشاركة والمساهمة على نطاق واسع في مختلف أنشطة وعمليات المنطقة الحرة للسعديات، معربة عن استعداد الغرفة لنقل خبرات الشركات التجارية الايطالية المتطورة الى مشروع السعديات.

وأوضحت أليساندريني أن الشركات الايطالية أبدت اهتمامها الكبير بمعرفة الامكانيات والخطط المستقبلية لمشروع السعديات فضلا عن الفرص الاستثمارية التي يتيحها والتي تجعل منه نقطة انطلاقة قوية نحو دعم أواصر العلاقات التجارية والاقتصادية بين ايطاليا والامارات بشكل عام وأبوظبي بشكل خاص.

جاء ذلك خلال محادثات موسعة جرت أمس بين مسؤولي هيئة المنطقة الحرة للسعديات برئاسة سعادة محمد علي الحوسني مدير عام الهيئة ووفد الغرفة التجارية العربية الايطالية برئاسة أليساندريني وبحضور عدد من مسؤولي الغرفة وذلك في مقر الهيئة بأبوظبي.

وقالت أليساندريني أن مشروع السعديات سيفتح قنوات استثمارية جديدة ومتميزة أمام الشركات الايطالية وذلك من خلال عملياته وأنشطته المختلفة المتمثلة في تجارة التصدير والاستيراد واعادة التصدير والتخزين والنقل والشحن والتمويل وغيرها الأمر الذي سيؤدي الى تعزيز التبادل التجاري بين أبوظبي وايطاليا. مشيرا الى أن دولة الامارات تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري لايطاليا في المنطقة بعد المملكة العربية السعودية.

وتوقعت ممثلة الغرفة التجارية العربية الايطالية أن تشهد السعديات استثمارات كبيرة من قبل الشركات الايطالية من حيث المؤسسات المالية والبنوك وشركات التأمين والتجارية التي أبدت رغبتها الشديدة في فتح فروع ومكاتب لها بالجزيرة وتسخير امكانياتها التكنولوجية الفائقة لانجاح المشروع. وأشادت أليساندريني بالامكانيات الضخمة والمزايا الفريدة التي تتمتع بها الجزيرة بما في ذلك موقعها الاستراتيجي الذي يربط بين أسواق الشرق والغرب الأمر الذي يتيح لمنتجات الشركات الايطالية فرصة مثالية للترويج والتسويق والتصدير الى أسواق المنطقة والامارات.

وأعربت عن اعجابها الشديد بالمشروع باعتباره يمثل تحولا جذريا في المسيرة الاقتصادية لأبوظبي نحو تبوء مكانة دولية مرموقة في مجال تجارة الخدمات العالمية مشيرا الى ان المشروع سيحقق نجاحا كبيرا خاصة وان ابوظبي قادرة على الوصول به الى اعلى المستويات العالمية واضفاء مصداقية دولية على عملياته وذلك من خلال الاستقرار السياسي والاجتماعي والسيولة الضخمة وشبكات الاتصالات الحديثة والبنية التحتية القوية.

واضافت انها لمست خلال محادثاته حرص مسؤولي السعديات على توفير كافة وسائل الراحة للمستثمرين الايطاليين وتهيئة مناخ استثماري ايجابي لهم للعمل بالجزيرة. الأمر الذي يؤكد أن السعديات ستحظى بالثقة الدولية وستستقطب اهتمام المستثمرين ورجال الاعمال من مختلف أنحاء العالم. وأكدت أن العلاقات التجارية بين الامارات وايطاليا ستشهد نموا مطردا على مدى الأعوام القادمة مع انطلاق العمل في مشروع السعديات الذي سيساهم في دعم هذه العلاقات والانطلاق بها نحو آفاق أوسع. واضاف ان الفعاليات الاقتصادية في ايطاليا تتابع باهتمام النهضة الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامارات والتي تحققت بفضل القيادة الحكيمة والواعية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ومن جانبه أكد سعادة محمد علي الحوسني ان زيارة وفد الغرفة التجارية العربية الايطالية للسعديات تنطوي على حرص واهتمام القطاعات التجارية والاقتصادية الايطالية بالتعرف عن قرب على الفرص الاستثمارية الفريدة التي يتيحها المشروع للمستثمرين ورجال الاعمال الايطاليين، مشيرا الى ان هذا الاهتمام محل تقدير من جانب مسؤولي السعديات.

ودعا الحوسني الشركات الايطالية الى المشاركة في المشروع خاصة وان ايطاليا تمتلك امكانيات تكنولوجية ضخمة في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية بما يؤهلها لأن تكون شريكا طبيعيا في السعديات.

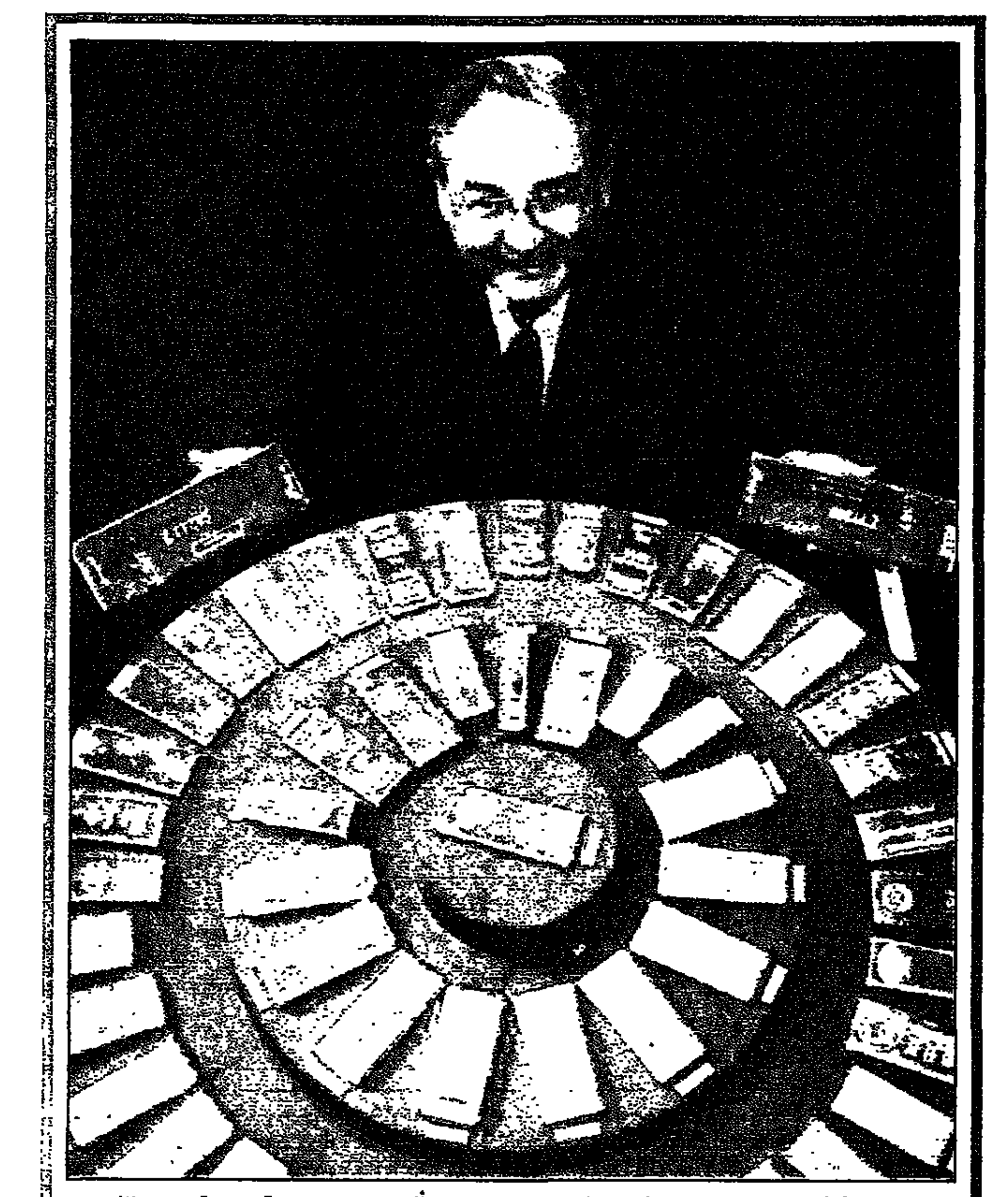
وأبدى استعداد هيئة المنطقة الحرة للسعديات لتقديم كافة التسهيلات والمساعدات للمستثمرين ورجال الأعمال الايطاليين لتشجيعهم على الاستثمار في أنشطة السعديات المختلفة كما أعرب عن ارتياحه الشديد بالاهتمام البالغ الذي أولاه المجتمع الدولي بشكل عام والشركات الايطالية بشكل خاص بهذا المشروع الحيوي الفريد من نوعه.

ثم عقدت هيئة المنطقة الحرة اجتماعا مع مسؤولين مصرفيين يمثلون بنك باريبا الفرنسي، وتناول الاجتماع بحث سبل مشاركة المصرف في مشروع السعديات، كما تم بحث امكانية تقديم خدمات مصرفية ومالية مختلفة في الجزيرة.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار سلسلة الاجتماعات التي عقدها مسؤولو المصرف مع مسؤولي الهيئة للتعرف على أخر التطورات والمستجدات في مشروع السعديات.

وأكد مسؤولو البنك خلال الاجتماع أن مشروع السعديات يمثل اضافة جديدة وحيوية لتجارة الخدمات العالمية وأعربوا عن أملهم في ان تتاح للبنك الفرصة للمشاركة في مختلف أنشطة السعديات فضلا عن القيام بدور في عملية طرح أسهم السعديات للاكتتاب على المستوى الدولي.

خلال الاجتماع مع مسؤولي الغرفة العربية الايطالية. (تصوير: محمود صوانحة)



■ محافظ بنك انجلترا ايدي جواج يحمل صبتين معدنيتين أثناء عرض مجموعة متنوعة من سبائك الذهب في اطار افتتاح المعرض الخاص ببنك انجلترا تحت شعار «الذهب الذهب الماضي والحاضر والمستقبل» حيث سيتم عرض نحو ٥٠٠ سبيكة مختلفة من المعدن الأصفر. (رويترز)

اقبال ملحوظ على المشاركة بمعرض الشرق الاوسط للقوارب

□ دبي - الاتحاد:

■ أكدت شركات عالمية ومحلية متعددة مشاركتها في معرض الشرق الاوسط الدولي السابع للقوارب الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٥ الى ٨ مايو المقبل.

ومن ابرز المشاركين في المعرض شركة الخليج للقوارب التي تعتزم طرح احدث منتجاتها من سلسلة قوارب امباسادور وهو القارب «امباسادور ٤٦» اضافة لشركة «البوم مارين» التي رفعت مساحة جناحها الى ٤٠٦ امتار مربعة.

«أدنوك» تقيم ندوة حول تقويم المخاطر في خطوط الانابيب السبت بأبوظبي

■ أبوظبي: تفتتح شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) ندوة (تقويم المخاطر وادارة السلامة في خطوط الانابيب ومنشآت التصنيع) التى ستعقد في فندق هيلتون أبوظبي يوم بعد غد السبت وتستمر يومين. وسيقوم السيد عبدالله محمد القحطاني مدير ادارة تنسيق العمليات في دائرة الاستكشاف والانتاج بأدنوك بافتتاح الندوة والقاء الكلمة الترحيبية فيها. وتستهدف الندوة اطلاع المشاركين على سبل الاقتصاد في نفقات الارتفاع بمستوى عملية صيانة خطوط الانابيب ومنشآت التصنيع وفحصها.

وتدخل عملية توفير الحماية اللازمة لخطوط الانابيب والمنشآت وضمان حسن أدائها في صميم اهتمامات مشغلي هذه الخطوط والمصانع وذلك نظرا لان ايجاد نظام فعال وعملي لتحسين شبكة خطوط أنابيب النفط والغاز وتطويرها وادارة منشآت التصنيع عملية مكلفة جدا.

وتؤكد أدنوك على أهمية هذه الندوة التى ستلقى الضوء على الاساليب الفعالة التى يمكن استخدامها لتقويم أداء المنشآت البتروكيماوية وخطوط أنابيب الغاز والنفط دون اللجوء الى التوقف الاضطرارى لعمل المنشآت وما يترتب عليه من تكلفة كبيرة خصوصا وان عملية ادارة نظم الصيانة والمراقبة للمنشآت تعتبر اليوم من أهم القضايا التقنية التى تشغل فكر العاملين في هذا المجال. (وام)



ارتفاع مبيعات انظمة ترشيد استهلاك الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي

□ دبي - الاتحاد:

■ سجلت مبيعات الانظمة الحديثة لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية ارتفاعا كبيرا في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي خلال الاعوام القليلة الماضية لتصل الى اعلى مستوياتها وسط توقعات بان يستمر الاتجاه التصاعدي في الطلب على هذه الانظمة في ظل توجه دول المنطقة الى خفض الدعم على انتاج الكهرباء بشكل تدريجي تمهيدا لتخصيص قطاع الكهرباء.

وقال وليد صالح المدير العام لمجموعة «ثاني كوربوريشن» الوكلاء الاقليميين وموزعي انظمة ترشيد استهلاك الطاقة في منطقة الخليج ان شركته لاحظت تناميا ملحوظا في الوعي بترشيد الاستهلاك الكهربائي خاصة لدى كبار المستهلكين في قطاعات الصناعة والخدمات ومراكز التسوق والفنادق وغيرها. مع تزايد حصة كلفة الكهرباء ضمن الكلفة الاجمالية لتشغيل المنشآت المختلفة. وقال ان البيئة التنافسية التي تميز اسواق المنطقة، اضطرت الشركات العاملة في مختلف القطاعات الى العمل بهوامش ربحية متدنية. حيث ان من شأن اي زيادة في الكلفة التشغيلية مهما كانت ضئيلة ان تؤثر بشدة على تلك الارباح، وتوقع ان تشهد الفترة المقبلة تركيز المؤسسات على الكلفة التشغيلية التي لم تكن تحظى بمثل هذا الاهتمام من قبل، ومنها تكلفة الكهرباء التي شهدت ارتفاعا تدريجيا خلال الاعوام القليلة الماضية، زاد بشكل ملموس من حصتها ضمن الكلفة التشغيلية الاجمالية للشركات المعنية. وذكر ان ذلك ادى الى نمو كبير في الطلب علي انظمة ترشيد استهلاك الكهرباء وخاصة من قبل المنشآت ذات الاستهلاك المرتفع للكهرباء مثل المنشآت الصناعية ومراكز التسوق والمستشفيات والمطارات ومؤسسات الخدمات ومحطات معالجة المياه والصرف الصحي ومحطات الطاقة والمخازن المبردة.

واضاف ان الانظمة الجديدة تتيح وقف الهدر في استهلاك الطاقة الكهربائية. حيث ان كافة المحركات الكهربائية تصمم عادة لتلبية متطلبات ذروة الطلب. ورغم ان معدل الطلب خلال اليوم يتباين بشكل كبير بين فترات ذروة تتناسب مع قدرات المحرك وفترات يتدنى فيها الطلب بشكل كبير. الا ان المحرك يستمر في العمل بما يتناسب مع الطاقة التصميمية القصوى. حتى عندما يكون الحمل الفعلي على المحرك منخفضا، مما يؤدي الى استهلاك زائد وهدر لا مبرر له. مشيرا الى انه بالاضافة الى الهدر. فان الاستهلاك الزائد غير المستخدم بصورة مفيدة يتحول الى حرارة وضوضاء وذبذبات تخلق مشاكل تحتاج الى معالجات مكلفة. وقد ثبت علميا ان نحو ٢٠٪ من طاقة المحركات تستهلك لتعويض ذلك الفاقد. الامر الذي يضاعف من حجم الهدر.

استقبل مسؤولا بالمركز الاسلامي لتنمية التجارة

مدير عام غرفة أبوظبي يدعو الى تفعيل حركة التجارة بين الدول الاسلامية

■ أكد سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي على أهمية زيادة حركة التجارة بين الدول الاسلامية وعلى تشجيع الشركات والمؤسسات التجارية في هذه الدول على تنشيط صلاتها ببعضها وبما يؤدي الى زيادة أرقام التبادل التجاري بين مجموعة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما أكد سعادته خلال اجتماعه مع الدكتور بدر الدين علالي المدير العام للمركز الاسلامي لتنمية التجارة، على ضرورة تبادل المعلومات والبيانات بين المركز وغرفة تجارة وصناعة أبوظبي وذلك لتعريف رجال الاعمال والشركات في الدولة بالسلع والمنتجات المتوفرة في الدول الاسلامية والفرص الاستثمارية المتاحة والمطروحة امام رجال الاعمال في الامارات والدول الاعضاء وناقش مدير عام الغرفة مع الدكتور علالي مشاركة الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية في أبوظبي بالمعرض التجاري الاسلامي السابع ٩٨ الذي سيقام في مدينة طرابلس بلبنان خلال الفترة من ١٢ الى ١٨ اكتوبر القادم بمشاركة ٣٠ دولة اسلامية. مشيرا الى ان الغرفة سوف تعمم المعلومات عن المعرض للشركات والمؤسسات في امارة أبوظبي الراغبة في المشاركة في فعاليات المعرض.. ومن جانبه أعرب مدير عام المركز الاسلامي لتنمية التجارة، عن استعداد المركز للتعاون مع الغرفة من خلال تبادل المعلومات والمطبوعات وتزويدها بالدراسات والتقارير التي يصدرها المركز عن التجارة الخارجية للدول الاسلامية.

وقال ان المركز ينظم مؤتمرات وندوات وورش عمل لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في الترويج لمنتجاتها وصناعاتها وتسويقها في الأسواق الخارجية.

وذكر انه طبقا لاحصائيات المركز الاسلامي فان ١٥٪ من تجارة دولة الامارات تتم مع الدول الاسلامية الأعضاء في المركز.

كما اجتمع مدير عام الغرفة مع سعادة محمد صديقي المستشار التجاري في السفارة البنغالية في الدولة.. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة مجالات التعاون بين الشركات والمؤسسات في كلا البلدين.

جانب من الاجتماع

وقال المسؤول البنغالي خلال اللقاء ان حكومة بلاده تخطط لتنظيم معرض للمنتجات والصناعات البنغالية في ابوظبي خلال الفترة المقبلة وذلك بهدف التعريف بالمنتجات الوطنية لبنغلاديش في أسواق الامارات وبما يؤدي الى زيادة أرقام التبادل التجاري بين البلدين بلغت ١٣٠ مليون درهم في نهاية عام ١٩٩٦.

اختتمت أعمال «عموميتها» بالشارقة

الغرفة الاسلامية توصي بتنسيق الجهود لتجنب ازدواجية المشاريع تجربة دول «التعاون» نواة لاقامة سوق اسلامية مشتركة

■ الشارقة - ايثار محمد:

■ اكد الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة ان الغرفة ساهمت بالتعاون والتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية في ابراز فكرة السوق الاسلامية المشتركة الى حيز الوجود من خلال تبنيها لها في مؤتمر القمة الاسلامية الاخير الذي عقد في طهران واوصى بتنفيذها.

ودعا في مؤتمر صحفي عقد امس بعد ختام أعمال الجمعية العمومية للغرفة الاسلامية التي استضافتها الشارقة على مدى ثلاثة ايام الدول الاسلامية الى تطبيق هذه الفكرة كممارسة عملية بين الدول الاعضاء من خلال خفض الرسوم الجمركية على منتجات تلك الدول وفقا لما اقترحته الغرفة بحيث لا يتجاوز ٢٠ في المائة.

وحول الرسوم الجمركية ودورها في الحد من التجارة البينية بين الدول الاسلامية قال ان تطبيق اتفاقية التجارة الدولية سوف تلزم جميع الدول بتخفيض رسومها الجمركية بنسب كبيرة.

واشاد ابو داود بالدور الذي يقوم به البنك الاسلامي للتنمية في تقديم القروض وتنفيذ المشروعات لمساعدة الدول الاسلامية الراغبة في اقامة مشاريع مختلفة وبمساعدة دول اخرى شريطة ان تفي بالالتزامات التي يحددها البنك مشيرا الى وجود تنسيق فعال بين الغرفة والبنك في هذا المجال.

وقال ان البنك الاسلامي قد تبنى في الملتقى الاسلامي الذي عقد في كراتشي مؤخرا تمويل ١٤ مشروعا من بين ٢٧ مشروعا تم طرحها مساهمة في مساعدة الدول الاسلامية على تنفيذ تلك المشروعات التي تعزز وتقوي التجارة البينية بين الدول الاعضاء.

واشار الى قيام البنك الاسلامي بتنظيم زيارة لعدد من رجال الاعمال في الدول الاسلامية الى دول الكومنولث الاسلامية المستقلة والتي نجم عنها عدد من الاتفاقيات لاقامة مشاريع فيها.

ودعا ابو داود الدول الاسلامية الى تنسيق جهودها في مجال المشروعات لتجنب التكرار والازدواجية فيها كخطوة اساسية نحو الاستفادة المثلى من حجم السوق الاسلامية في عملية التبادل التجاري فيما بينها واستغلال الامكانيات المتوفرة لديها بالاعتماد على المواد الاولية المتوفرة حتى تكون كل دولة متخصصة في منتج معين.

وركز على اهمية الدور الذي تقوم به المعارض التجارية بين الدول للتعريف بالمنتجات الوطنية لكل دولة داعيا ممثلي الغرف التجارية للمشاركة في مثل تلك المعارض وحضور الملتقيات الاقتصادية التي تنظمها الغرفة الاسلامية.

واكد ان تجربة دول مجلس التعاون هي النموذج الامثل والنواة لاقامة السوق الاسلامية المشتركة داعيا في هذا الصدد الى توحيد الجهود الاسلامية لتحقيق الهدف الذي يسعى الجميع للوصول اليه.

واوصت الجمعية العمومية للغرفة في اختتام اعمال دورتها الخامسة عشرة باعداد دراسة حول السوق الاسلامية المشتركة من قبل الامانة العامة للغرفة تمهيدا لعرضها على اللجنة المشكلة من نواب الرئيس والتي ستعقد اجتماعاتها القادمة خلال شهر ابريل القادم في اندونيسيا.

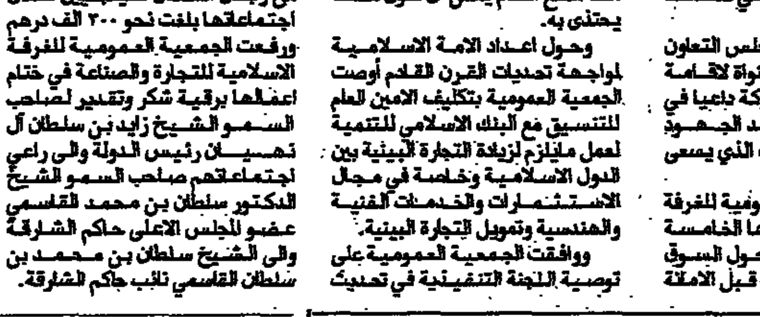
واكدت الجمعية العمومية على اهمية التنسيق مع الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والتعاون مع مجلس التعاون الخليجي للاستفادة من خبراتهم ومقترحاتهم لابراز السوق الاسلامية المشتركة خاصة وان منظمة التجارة العربية الحرة والتي بدىء العمل بها منذ مطلع العام يمكن ان تكون مثلا يحتذى به.

وحول اعداد الامة الاسلامية لمواجهة تحديات القرن القادم أوصت الجمعية العمومية بتكليف الامين العام للتنسيق مع البنك الاسلامي للتنمية لعمل مايلزم لزيادة التجارة البينية بين الدول الاسلامية وخاصة في مجال الاستثمارات والخدمات الفنية والهندسية وتمويل التجارة البينية.

ووافقت الجمعية العمومية على توصية اللجنة التنفيذية في تحديث الغرفة الاسلامية لقاعدة المعلومات واستكمال شراء الاجهزة والبرامج اللازمة لتتمكن من اداء رسالتها على اكمل وجه وخدمة الامة الاسلامية.

واوصت الدول الاعضاء بسرعة الربط بالشبكة الالكترونية «الانترنت» واستخدام الأجهزة الالكترونية واجهزة الاتصالات الحديثة لتوصيل الاعضاء ببعضهم كخطوة نحو تعزيز التجارة البينية بين الدول الاعضاء.

وتلقت الغرفة الاسلامية تبرعات من رجال اعمال خليجيين خلال اجتماعاتها بلغت نحو ٣٠٠ الف درهم ورفعت الجمعية العمومية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة في ختام اعمالها برقية شكر وتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى راعي اجتماعاتهم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة والى الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.



جانب من الجلسة الختامية «تصوير منير جعفري»

بن سليم:

دبي منفذ رئيسي لاسواق دول الشرق الأوسط وكومنولث الدول المستقلة

■ دبي - الاتحاد: اكد خالد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي ان الدائرة تسعى الى ابراز الدور الذي تلعبه دبي كمنفذ رئيسي لاسواق دول الشرق الاوسط ودول الكومنولث المستقلة.

وقال خلال استقباله امس لوفد جمهورية جنوب افريقيا برئاسة جوف تايلر الرئيس التنفيذي لغرفة التجارة والصناعة في ديربان ان ذلك يمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى الدائرة لتحقيقه.

ويضم الوفد عددا من كبار المسؤولين العاملين في الشركات التجارية والمصانع الرئيسية وقطاع الخدمات في جنوب افريقيا.

واشار بن سليم الى ان هذه الزيارة تتيح الفرصة للوفد للتعرف على المزايا والفرص التجارية والاستثمارية التي توفرها دبي لرجال الاعمال والمستثمرين.



■ الارتياح يرتسم على وجه موظف في احد مكاتب الصرافة بالعاصمة الاندونيسية جاكارتا وذلك بعد انتعاش سعر الروبية التي تراوح سعرها بين ٩٠٠٠ و ٩١٠٠ روبية للدولار في ظل التوقعات بشأن امكانية ربط تحركات سعر صرف العملة للدولار. (أ ف ب)

أرامكو السعودية تعدل أسعار وقود السفن

■ دبي: قالت شركة ارمكو السعودية امس انها عدلت أسعار وقود السفن اعتبارا من ١٩ فبراير الجاري.

وافاد بيان للشركة انه تمت زيادة الوقود ١/ ٩٦٠ من رأس التنورة والدمام على الخليج بمقدار ثلاثة دولارات الى ٦٨,٥٠ دولار للطن والوقود ٨٨٨/١ ثلاثة دولارات أيضا الى ١٦٩ دولارا للطن.

وخفض سعر الوقود ٩٦٠/١ من جدة وينبع على البحر الاحمر بمقدار ٥٠ سنتا الى ٧٦ دولارا للطن والوقود أ/٨٨٨ أربعة دولارات الى ١٦٦ دولارا للطن. (رويترز)

شركات التأمين البحرية العالمية تثبت أسعارها لمنطقة الخليج

■ الكويت: أكد مسؤول في شركة الملاحة العربية المتحدة انه لا توجد اية نية لدى شركات التأمين العالمية لرفع معدلات أجور التأمين الاضافية بالنسبة للسفن والناقلات القادمة الى الكويت على الرغم من التوترات التى تشهدها المنطقة حاليا وذلك لانها مناطق «آمنة» بعيدة عن مسرح العمليات المتوقع في حال توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وقال نائب الرئيس للعقود والمشتريات بالشركة حجاج بو خضور لوكالة الانباء الكويتية انه على الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على بدء الازمة فان شركات التأمين العالمية لم تقم برفع اقساط التأمين على الناقلات والسفن القادمة او المغادرة للمنطقة عموما وهو مؤشر قوي الى انسياب حركة التجارة من الكويت واليها وعدم وجود اية احتمالات لتأثرها بالازمة الحالية.

من المعروف في عالم النقل البحري (الذى يستحوذ على ٩٠ في المائة من حركة التجارة العالمية) ان التأمين البحري مرتبط بالاوضاع التى تطرأ على أي منطقة وزيادة حجم التأمين من خلال (الاقساط الاضافية) يعبر عن حالة الاوضاع في أي منطقة بمعنى ان فرض اقساط اضافية على السعر المتداول دوليا او المعروف يعنى ان هناك مخاطر فعلية في المنطقة التى شهدت الزيادة. وتوقع بوخضور ان تستمر اسعار التأمين البحرية الحالية على ما هي عليه بالنسبة للكويت حتى في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق لان «شركات التأمين العالمية لو أرادت فرض اية زيادة فانه كان يجب عليها ان تبدأ بتطبيقها منذ بدء الازمة».

وقال بوخضور انه لا توجد أية مخاوف في دخول السفن والناقلات الى المياه الاقليمية الكويتية او امتناعها عن الدخول في حال توجيه الضربة العسكرية. وعلل ذلك بالقول ان مياه الكويت ستظل آمنة تماما بسبب بعدها عن مسرح العمليات العسكرية المتوقع وخلوها من الالغام اضافة الى عدم وجود اية اضرابات او اعمال شغب متوقع حدوثها في موانىء الكويت الثلاثة.

واشار بوخضور الى ان المعدلات المطبقة حاليا على منطقة الخليج ومنها الكويت هي نفسها المطبقة عالميا في الظروف العادية وهي لا تتجاوز ٠٢٢٥ .٠ في المائة من القيمة الاجمالية لبدن السفينة و ٠٢٧٥ .٠ في المائة من قيمة البضائع المنقولة مع اختلافات طفيفة لهذه النسب حسب مدة الرحلة.

من ناحية أخرى قال بوخضور ان اثر الازمة الحالية عالميا يظهر واضحا على أسعار وقود السفن التى انهارت بشكل واضح حيث وصل سعر الوقود الثقيل الى ٧٥ دولارا للطن في يناير الماضي مقارنة بحوالي ٩٢ دولارا للطن في ديسمبر الماضي ونحو ١١٥ دولارا للطن في ديسمبر ١٩٩٦.

وأرجع هذه الانخفاضات الى مخاوف المستوردين الرئيسيين للنفط عموما والوقود خاصة من الدخول في مرحلة (عدم السيطرة على اسعار النفط) ومن هنا كان التسارع الى بناء المخزون النفطي قبل اشتداد الازمة أكثر الى جانب الاقتصاد في عملية الاستهلاك.

ومضى قائلا ان هناك اسبابا أخرى منها الازمة الحالية للاسواق الاسيوية التى ادت الى انخفاض الطلب الاسيوي على الوقود والشتاء الدافىء الذى تتمتع به حاليا دول الشمال مما قلل من الاستهلاك بصورة واضحة. (كونا)

ارتفاع الطلب على النقد والتحويلات فى الكويت

■ الكويت: قال مصرفيون ان البنوك الكويتية لا تجد مشكلات حتى الان فى التعامل مع ارتفاع الطلب على النقد والتحويلات وان بعض المقيمين ينتظرون نتائج الجهود الدبلوماسية لايجاد حل للازمة العراقية قبل ان يقرروا هل سيغادرون البلاد.

وقال مصرفى «انه حتى الان لم تشكل السيولة اى مشكلة ولم نصل الى مرحلة الفزع.. لكن طلبات السحب اعلى بكثير مما كانت عليه من قبل والبنوك تتخذ اجراءات لمقابلة هذه الزيادة».

وفى الايام القليلة الماضية كانت الطوابير تشاهد امام الات السحب الالى والصرف النقدى فى حين تحشد الولايات المتحدة وبريطانيا المزيد من قواتها ومعداتها فى الكويت ومنطقة الخليج محذرة العراق من ضربة عسكرية اذا لم يلتزم بقرارات الامم المتحدة.

وانخفض سعر الدينار قليلا مقابل الدولار منذ بدء الازمة العراقية فى اكتوبر الماضى. واشترى بعض سكان الكويت البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة الدولارات خلال الاسابيع القليلة الماضية وحولوا مدخراتهم الى الخارج.

ونحو ٦٥ فى المائة من سكان الكويت من الاجانب.

ويبلغ سعر الدينار حاليا ٣٠٥٢٥ .٠ مقابل الدولار مقارنة مع ٣٠٣٧ .٠ دينار فى اواخر نوفمبر الماضى. وقال بعض السكان انه فى الايام القليلة قبل الماضية سجلت بعض مكاتب الصرافة سعر الدولار عند نحو ٣٠٧ .٠ دينار.

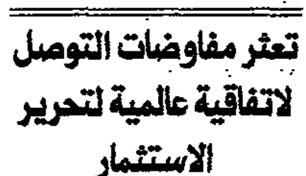
لكن الكويت قالت ان زيادة الطلب على النقد والتحويلات هو رد فعل طبيعى للتوترات فى المنطقة وان الوضع اصبح تحت السيطرة الان.

وقال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزى لرويترز انه كان هناك تدافع استمر يوما واحدا فقط على الدولار وتم امداد مكاتب الصرافة بالدولارات. واضاف ان زيادة الطلب رد فعل طبيعى وانها تتجه الى الانخفاض الان.

ووضعت بنوك الكويت الكبرى جميعها خططا شاملة لمواجهة المخاطر وعرضتها على البنك المركزى. وفى الكويت ثمانية بنوك تجارية ومتخصصة اضافة الى فرع لبنك مقره البحرين. وقال مصرفى «ان خطط ادارة المخاطر تتناول معاملات البنوك بشكل عام بالاضافة الى السيولة والصرف الاجنبى والائتمان».

وقال اخر ان البنك الاهلى الكويتى لديه «مركز لمواجهة الكوارث» يضمن استمرارية العمل فى حالة الكوارث الطبيعية او البشرية.

لكن على الرغم من التأكيدات المتكررة بان الاجراءات التى اتخذتها الحكومة لضمان امن السكان هى مجرد اجراءات وقائية فان الكثيرين فزعوا يوم الاثنين لتصريحات العراق.



٤ هنود يفوزون بمليوني درهم في سحب السوق الحرة بمطار أبوظبي

■ خالد البدري:

■ فاز زين العبيد كوتارات (هندي) في سحب السوق الحرة بمطار ابوظبي بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٣٧٤ تذكرة رقم (٩٣٩) واشتري التذكرة يوم ٢٧ يناير من على الخطوط الجوية الهندية رحلة رقم ٩٣٤ تم بيع التذاكر في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ يناير. كما فاز اشوك كومار كريشنا (هندي) بـ ٥٠٠ الف درهم في السحب رقم ٣٧٥ تذكرة رقم (١٩٩) وقد اشتري التذكرة في يوم ١ فبراير في طريقه الى الهند على طيران الهند رحلة رقم ٩٤٦.. ويعمل فني كهربائي وقد تم بيع التذاكر من ٢٨ يناير الى ١ فبراير.

والفائز الثالث بالسحب رقم ٣٧٦، تذكرة رقم ٧٢ هو راجان جايبراكاش (هندي) والذي سافر يوم ٤ فبراير على خطوط الهند رحلة رقم ٧٦٣. وتم بيع التذكرة في الفترة من ١ - ٦ فبراير. والفائز الرابع بالسحب رقم ٣٧٧. تذكرة رقم ٥٣٨ هو محمد شهول حميد (هندي) اثناء سفره الى الهند يوم ١١ فبراير على خطوط الخليج رحلة رقم ٦٣. تم بيع التذكرة في الفترة من ٦ الى ١٣ فبراير.

وقام باجراء السحب سعادة عبدالله بن عباد الحاملي وكيل دائرة الطيران المدني المساعد وخالد الحيرابي مدير العمليات بالمطار، ومحمد منيب المدير العام للسوق الحرة وايضا حفني جريس نائب المدير العام.

تعثر مفاوضات التوصل لاتفاقية عالمية لتحرير الاستثمار

■ باريس: فشل مفاوضو منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية امس الاول فى الوصول الى اتفاق بحلول ابريل بشأن مشروع معاهدة عالمية ترمى الى دعم وحماية الاستثمارات عبر الحدود التى تبلغ قيمتها مئات المليارات من الدولارات سنويا.

وقال مصدر أوروبى ان المفاوضين حاولوا دون جدوى الوصول الى تعهد مكتوب للحث على الوصول الى اتفاق فى مهلة محددة تنتهى بنهاية ابريل.

واكتفى بيان بالقول ان الدول مستعدة لتكثيف جهودها.

وتعرقلت المفاوضات بسبب خلافات تتراوح بين اعانات صناعة السينما والتوترات بين الولايات المتحدة وفرنسا حول الاستثمارات فى ايران.

وأضاف المصدر الاوروبى ان الولايات المتحدة تعارض السعى الى ابرام اتفاق خلال اجتماع وزارى سنوى فى مقر منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية فى باريس يومى ٢٧ و٢٨ ابريل.

وستغطى المعاهدة المقترحة استثمارات قيمتها اكثر من ٣٥٠ مليار دولار فى السنة معظمها تدفقات داخلية وخارجية بين الدول الصناعية التسع والعشرين الاعضاء فى المنظمة.

لكن الخطة تستهدف اجتذاب دول اخرى فى مقدمتها الارجنتين والبرازيل وشيلى وسلوفينيا وهونج كونج.

واتخذت الولايات المتحدة موقفا حذرا فى المحادثات.

وقالت مصادر ان واشنطن التى تتعرض لضغوط بسبب خلافات بين نص معاهدة المنظمة والعقوبات التجارية الامريكية على ايران وليبيا وكوبا تتخذ موقفا فاترا من فكرة السعى الى التوصل لاتفاق فى القريب العاجل.

وواشنطن فى صراع مع باريس منذ ابرام مجموعة توتال الفرنسية العملاقة اتفاقا نفطيا قيمته عدة مليارات من الدولارات مع ايران. لكن مصادر امريكية قالت ان واشنطن تريد ان تنأى بنفسها عن الرد باستخدام قوانينها التجارية ضد توتال.

(رويترز)

الكويت تخطط للتوسع في صناعة البتروكيماويات بمشاركة القطاع الخاص

■ القاهرة: قال نائب العضو المنتدب لشركة صناعة البتروكيماويات بدولة الكويت محمد التركيت ان هناك توجها عاما في الكويت للتوسع في صناعة البتروكيماويات من خلال تشجيع القطاع الخاص على الدخول فيها عن طريق الاستثمار المحلى او المشاركة سواء داخل دولة الكويت او خارجها.

واضاف التركيت في تصريح لوكالة الانباء الكويتية على هامش مشاركته في المؤتمر الدولى الرابع للاسمدة الذى بدأ فعالياته في القاهرة أمس الأول «ان مشاركة القطاع الخاص الكويتى فى هذه الصناعة مازالت محدودة بالرغم من قدمها».

واشار بهذا الصدد الى ان صناعة الأسمدة بالكويت بدأت منذ نحو ٣٣ عاما وتعد احد المصادر الرئيسية للدخل بعد النفط.

وافاد ان حجم الانتاج من هذه المواد يبلغ ٨٠٠ الف طن سنويا يتم تصدير معظمه الى الخارج لأسواق كل من الصين والهند والفلبين وبنجلاديش وباكستان وسيرلانكا وبعض الدول الافريقية.

وقال التركيت انه تم وضع خطة لتعزيز هذه الصناعة وتطويرها عن طريق الدخول فى مشروعات جديدة مثل مشروع انتاج (اليوريا الحبيبية) المتوقع ان يتم من خلاله فتح اسواق جديدة فى الأمريكتين وأوروبا وكندا واستراليا.

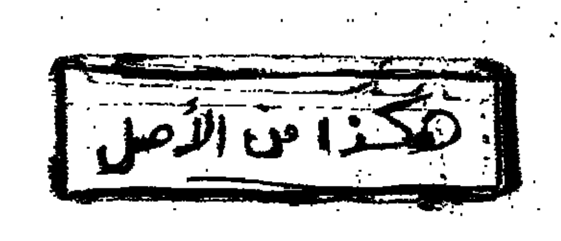
وأوضح التركيت انه في اطار تشجيع القطاع الخاص الكويتى على الدخول فى هذه الصناعة فقد تم فتح باب المساهمات له داخل الشركة بما يوازى ٣٠ مليون سهم عن طريق شركة أسست لهذا الغرض وهى شركة بوبيان للبتروكيماويات. وأشار التركيت الى ان صناعة الأسمدة حققت أرباحا صافية بلغت ٢٠ مليون دولار العام الماضى.

وكان المؤتمر الدولى الرابع للاسمدة قد بدأ فعالياته بكلمة القاها وزير الصناعة المصرى سليمان رضا أشار فيها الى اهمية الاهتمام بصناعة الأسمدة التى يتمتع الوطن العربى بانتاج مانسبته ٤٠ بالمائة من الانتاج العالمى منها واستطاع ان يحقق عام ١٩٩٦ فائضا كبيرا من جميع انواعها.

واستعرض رئيس الاتحاد العربى للاسمدة أسامة الجنايني فى كلمة له النسب التى تستحوذ عليها الدول العربية الاعضاء بالاتحاد فى مجالات انتاج الفوسفات واليوريا والامونيا والبوتاس امام الانتاج العالمى مشيرا الى انها نسب كبيرة خاصة فيما يتعلق بالفوسفات الذى تتراوح معدلات انتاجه بالوطن العربى مابين ٥٠ و ٩٠ فى المائة من الانتاج العالمى.

واشار الى ان الهدف من عقد المؤتمر دراسة وتحليل مايحدث اليوم فى الاسواق العالمية وتقديم رؤية بشأن ماهو متوقع عند تحرير التجارة العالمية ومناقشة نظم واقتصاديات استخدام الأسمدة.

ويشترك فى اعمال المؤتمر الذى يستمر ثلاثة ايام نحو ١٠٠ شخصية تمثل ٩٦ شركة ومعهدا ومؤسسة واتحادا من ٢٤ دولة عربية واجنبية. (كونا)



لمواكبة التطورات العالمية في مجال الطيران

خطط طموحة لتوسيع مطار أبوظبي لاستيعاب اعداد مضاعفة من الطائرات والركاب

سلطان السويدي: ترايدكس ٩٨ المنفذ الامثل لدعم العلاقات بين المشاركين

■ خالد البدري:

■ اعلن الدكتور عبدالله بلحيف مدير قسم الهندسة بدائرة الطيران المدني بأبوظبي ان الدائرة تقوم باعداد الخطط اللازمة لتطوير وتوسيع مطار ابوظبي لمواكبة التطورات والحركة المتزايدة خلال العشر سنوات القادمة جاء ذلك بمناسبة الاعلان عن مشاركة دائرة الطيران المدني بأبوظبي في معرض الدفاع الثلاثي الدولي ترايدكس ٩٨ المقرر انعقاده في ابوظبي خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ مارس القادم على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع في مركز المعارض الدولية.

وقال ان الدائرة ستقوم بالافصاح خلال المعرض عن مخططاتها لمواكبة الالفية القادمة بتطوير مطار ابوظبي نظرا لان هذا المعرض يهتم بالدرجة الأولى بالتطورات التقنية والفكرية وبالمجالات الاسرع نموا ضمن صناعة الدفاع. واضاف الدكتور عبدالله بلحيف ان ابوظبي تشتهر دوليا بكونها احد أكبر المراكز العالمية للطيران المدني والتجاري مشيرا اننا نريد ان نؤكد لعملائنا اننا لن نتوقف عن الارتقاء بالمطار وخدماته حيث ان خطتنا للسنوات القادمة تنتهي بمطار أضخم بكثير من مطار اليوم ليستوعب اضعاف حجم الطيران ويقدم خدمات تلائم مكانته الجديدة. وقال انه للتعريف بهذه المخططات التطويرية تشارك دائرة الطيران المدني في مؤتمر «ترايكون ٩٨» الذي يعقد ضمن فعاليات معرض ترايدكس ٩٨ وذلك من خلال تقديم بحث تقني يستعرض اهداف المخططات وتفاصيل انجازها هذا الى جانب الجناح الخاص بالدائرة في موقع المعرض.

ومن جانبه قال سعادة العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي رئيس لجنة «كواكس» المنظمة للمعرض انه مع اشتراك مايزيد عن ٢٠٠ من اكبر الشركات المصنعة للدفاع وبحضور ٥٠ وفدا حكوميا رسميا يعتبر ترايدكس ٩٨ المنبر الطبيعي للاعلان عن مخططات دائرة الطيران المدني والترويج لها خاصة وان المعرض سوف يستقطب اكبر المصنعين ورجال الاعمال المحليين الى جانب العارضين وأصحاب القرار الدوليين بما يجعله المنفذ الامثل لتأسيس علاقات عمل فعالة بين الشركات المحلية والدولية.

والجدير بالذكر ان الصالة المخصصة للعروض تبلغ مساحتها ١٥٠٠ متر مربع تتسع لأكثر من ٥٠٠ جناح عرض وهي تعد الأكثر تطورا في الشرق الأوسط حيث تضم أحدث المعدات الصوتية والمرئية وتسهيلات المؤتمرات والاتصالات ومن المتوقع أن يحضر «ترايدكس ٩٨» أكثر من ٥٠ وفدا رسميا ليشاهدوا ماتقدمه حوالي ٢٠٠ شركة عارضة من القطاعين العسكري والمدني، منها «بريتش ايروسبيس» و«دورنييه» و«جي. اي. سي ماركوني» و«سيمنزديفنس الكترونكس». والي الآن قامت شركات من ٢٠ دولة بتأكيد مشاركتها في المعرض.

والى جانب المعرض، يعقد مؤتمر «ترايكون ٩٨»، على غرار مؤتمر «ميلكون» الذي يعقد الى جانب معرض «أيدكس». و«ترايكون ٩٨» هو بمثابة منتدى عالمي يلبي الاختصاصيين العسكريين والمدنيين ويناقش التطورات والاستراتيجيات في المجالات التي يهتم بها «ترايدكس». وهي: الحرب الالكترونية والاتصالات، والامداد والمعدات الطبية، والتدريب والمحاكاة.



العميد الركن سلطان السويدي



د. عبدالله بلحيف

د. عبدالله بلحيف: مشاركة فعالة للطيران المدني «بترايدكس ٩٨»

سهم «عمان والامارات» يقفز الى ٣٨ درهما

استمرار تألق «الواحة» خلال تعاملات نشطة في سوق الأسهم المحلية

■ شهدت سوق الأسهم المحلية حركة تداولات نشطة تألق خلالها سهما «الواحة» و«عمان والامارات» للاستثمار.. حيث واصل سهم الواحة ارتفاعه التدريجي بعد الاعلان عن المشروع الواعد مع شركة طيران الخليج حيث تم عقد صفقات على كميات تجارية من السهم بسعر ٢٥ درهما فيما توفرت عروض بيع بسعر ٢٥,٥٠ درهم وسط توقعات بمزيد من الارتفاع في سعر السهم، كما لوحظ ارتفاع كبير في سعر سهم «عمان والامارات» للاستثمار وخاصة بعد اعلان الشركة عن تحقيق أرباح تقدر بنحو ١٠٠ مليون درهم خلال العام الماضي وكذلك الاعلان عن نية الشركة توزيع أرباح نقدية بنسبة ٥٠٪ من رأس المال المدفوع وقد قفز سعر السهم خلال تداولات أمس الى ٤٠ درهما للعروض فيما تمت صفقات عديدة بسعر ٣٨ درهما.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك اغلق عند مستوى ٢٥٠١,٧٧ نقطة وقد شهد السوق تداولات محدودة على أسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٧٧٥ درهما وبنك أبوظبي التجاري بسعر ٤٦٥ درهما وسهم «الواحة» بسعر ٢٥ درهما ودبي للاستثمار بسعر ١٣,٢٥ درهم واعمار بسعر ١٨,٢٥ درهم وانخفض سعر اسهم بنك الامارات الدولي الى ٤٠ درهما بينما تم تداول أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٧٥ درهم.

وأوضح عبدالرحيم السفاريني مدير عام مركز الوثبة للاسهم والسندات بأبوظبي ان السوق شهدت استمرار تألق سهم الواحة الذي أدى ارتفاع الطلب عليه بشكل ملحوظ الى ارتفاع سعره حيث تم تداول السهم بسعر ٢٥ درهما للكميات التجارية وتوفرت عروض بيع في السوق بسعر ٢٥,٥٠ درهم، وأضاف السفاريني أن سهم شركة «عمان والامارات» للاستثمار شهد طلبا قويا عليه خاصة بعد اعلان الشركة عن تحقيق أرباح بلغت نحو ١٠٠ مليون درهم خلال عام ٩٧، وقال أنه تم تداول سهم عمان والامارات بسعر تراوح بين ٣٨ و٤٠ درهما حسب الكميات.

وبالنسبة لباقي الأسهم فقد أوضح السفاريني أن الحركة كانت جيدة فقد تم تداول سهم الفنادق بسعر ١٦٥ درهما وسهم أبوظبي الاسلامي بسعر تراوح مابين ١٩,٧٥ و٢٠ درهما وسهم اعمار بسعر ١٨,٥٠ درهم، وسهم الجرافات بسعر ٤٩٠ درهما وسهم العين الاهلية للتأمين بسعر ١٤١٠ دراهم.

وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان السوق شهدت نشاطا متوسطا أمس حيث تم ابرام عدة صفقات على سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٧٥ درهم وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٢٥ درهم وعلى سهم السفن بسعر ٣٧,٥ درهم.

وسجلت اوامر شراء لدينا على سهم الجرافات البحرية بسعر ٤٩٠ درهما بارتفاع قدره ٥ دراهم وعلى سهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٧٠ درهما بدون الأرباح وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣ درهما وعلى سهم اعمار بسعر ١٨ درهما وعلى سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهما للكميات التجارية وعلي سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٠ درهما بدون الارباح والمنحة وعلى سهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٥ درهما وعلى سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٥٢٠ درهما وعلى سهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٤٢٥ درهما وقد تم تعديل سهم البنك العربي المتحد الى ٢٦٠ درهما بقيمة الارباح المقرر توزيعها وتم تعديل سعر سهم بنك دبي الوطني بقيمة الارباح المقرر صرفها ٤٠ درهما لكل سهم الى سعر ٨٧٠ درهما.. اما المعروض من الأسهم فقد توفرت عروض بيع على سهم الواحة بسعر ٢٥,٥ و٢٥ درهما وعلي سهم اعمار بسعر ١٨,٥ درهم وعلى سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٧٥ درهم.

٦٤٣,٤ مليار برميل احتياطيات النفط الخام في الدول العربية

■ الكويت: ذكر تقرير احصائي سنوي صدر حديثا ان اجمالي احتياطيات النفط الخام في العالم بلغ ١٠٣٥,٩ مليار برميل بينما بلغت احتياطيات الغاز فيه ١٥٠٢٤١ مليار متر مكعب حتى نهاية عام ١٩٩٦.

وافاد التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٩٧ الصادر عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» في الشهر الماضي ان حجم احتياطيات النفط الخام في الدول العربية بلغ ٦٤٣,٤ مليار برميل فيما وصلت احتياطيات الغاز الطبيعي فيها الى ٣٢٨٣٩ مليار متر مكعب في عام ١٩٩٦.

وبين ان حصة الدول الاعضاء في اوابيك من احتياطيات النفط الخام بلغت ٦٣٤ بليون برميل بينما بلغت ٩,٤ مليار برميل في الدول العربية الاخرى.

واشار تقرير «اوابيك» الذي صدر مؤخرا ونقلته وكالة الانباء الكويتية الى ان احتياطيات الغاز الطبيعي وصلت في الدول الاعضاء في المنظمة الى ٣١٣٩٢ مليار برميل فيما بلغت ١٤٤٧ في الدول العربية الأخرى.

واوضح التقرير خلال استعراضه حجم الاحتياطيات العالمية من النفط الخام والغاز الطبيعي ان نصيب منطقة الشرق الاوسط منها بلغ ٦٧٧,١ مليار برميل و٤٥٢٦١ مليار متر مكعب على التوالي حتى نهاية عام ١٩٩٦. وافاد ان حجم احتياطيات النفط الخام في امريكا الشمالية وصل الى ٢ر١٧ مليار برميل خلال العام نفسه بينما وصلت احتياطيات الارز الطبيعي فيها الى ٦٤٥٣ مليار متر مكعب.

وحول حجم هذه الاحتياطيات في اوروبا في نفس الفترة قال تقرير اوابيك انه بلغ في اوروبا الشرقية ٥٩,١ مليار برميل من النفط الخام و٥٩١٩٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بينما وصل في اوروبا الغربية الى ٤ر١٨ مليون برميل من النفط الخام و٦٣٨١ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

من ناحية أخرى وحول انتاج الطاقة في العالم والدول العربية حتى نهاية عام ١٩٩٦ افاد التقرير ان اجمالي العالم من هذا الانتاج بلغ ١٧٠,٢ مليون برميل مكافيء من النفط يوميا بلغت حصة الدول العربية منه ٢٧,٧ مليون برميل مكافيء من النفط يوميا.

وبين ان نصيب امريكا الشمالية من الانتاج العالمي للطاقة في نفس العام وصل الى ٤٤,٢ مليون برميل بينما بلغ في اوروبا الغربية ١٩,٧ مليون برميل وفي اوروبا الشرقية ٢٨ مليون برميل مكافيء من النفط يوميا.

اما عن انتاج الغاز الطبيعي فقد أكد تقرير اوابيك ان الانتاج العالمي منه في عام ١٩٩٦ بلغ ٢٢٣١ مليار متر مكعب وان نصيب الدول العربية فيه بلغ ٢٠٣ مليارات متر مكعب. واشار الى ان حجم انتاج الغاز الطبيعي في امريكا الشمالية خلال تلك السنة بلغ ٧٣١ مليار متر مكعب فيما بلغ في اوروبا الغربية ٢٥٨ مليار متر مكعب وفي اوروبا الشرقية ٦٨٩ مليار متر مكعب.

واوضح التقريران حصة منطقة الشرق الاوسط من انتاج الطاقة العالمي وصلت الى ٢٢ر٥ مليون برميل مكافيء من النفط يوميا بينما بلغ نصيبها من انتاج الغاز الطبيعي ١٥٠ مليار متر مكعب حتى نهاية عام ١٩٩٦.

ويهدف التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٩٧ الذي أصدرته منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» الى متابعة التطورات النفطية العالمية وانعكاساتها على الدول العربية بشكل عام والدول الاعضاء فيها بشكل خاص من اجل تقديم الاستفادة للباحثين على اختلاف مستوياتهم.

(ق ن ا)

انخفاض المؤشر العام لأسعار الاسهم في البورصة القطرية

■ الدوحة: انخفض المؤشر العام لاسعار الاسهم القطرية في نهاية عمليات التداول في سوق الدوحة للاوراق المالية امس بمقدار (٠,٢٥) من النقطة ليصل الى (١١١,٢٨) نقطة.

وقد تم امس في السوق تداول سبعة الاف و (١٨٥) سهما قيمتها (٥٣١) الفا و (٣٣٥) ريالا قطريا نتيجة تنفيذ (١٢) عقدا خاصة بقطاعات البنوك و الصناعة والخدمات.

ففي قطاع البنوك تم تداول (٣١٥) سهما من اسهم مصرف قطر الاسلامي قيمتها (٦٧) الفا و (٤١٠) ريالات قطرية نتيجة تنفيذ عقدين.. وكان سعر الافتتاح (٢٢٤) ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق (٢١٤) ريالا قطريا للسهم الواحد.

وفي قطاع الصناعة تم تداول (١٧٠) سهما من اسهم شركة قطر لصناعة الاسمنت قيمتها (١١٩) الف ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد. وكان سعر الافتتاح والاغلاق (٧٠٠) ريال قطري للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول ستة الاف و (٧٠٠) سهما قيمتها (٣٤٤) الفا و (٩٢٥) ريالا قطريا نتيجة تنفيذ تسعة عقود.. سبعة عقود منها بتداول ستة الاف و (٥٠٠) سهم من اسهم الشركة القطرية للنقل البحرى قيمتها (٣٣١) الفا و (٥٠٠) ريال قطري.. وكان سعر الافتتاح والاغلاق (٥١) ريالا قطريا للسهم الواحد.

كما تم في هذا القطاع تداول (٥٠) سهما من اسهم الشركة القطرية للمشاريع السياحية قيمتها الفان و (٢٥٠) ريالا قطريا نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح (٥٠) ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق (٤٥) ريالا قطريا للسهم الواحد. وتم ايضا تداول (١٥٠) سهما من اسهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية قيمتها (١١) الفا و (١٧٥) ريالا قطريا نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح (٧٥) ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق (٧٤,٥) ريال قطري للسهم الواحد. (ق.ن.ا)

١٣,٩٪ نسبة النمو في موجودات بنك الاستثمار خلال ٩٧

■ بقلم: زهير الكسواني

■ أظهرت النتائج لبنك الاستثمار صافي ربح بمقدار ٥٧ مليون درهم بنسبة ٢٨,٥٪ من رأس ماله البالغ ٢٠٠ مليون درهم. بنمو نسبته ٢٤,٢٪ عن عام ١٩٩٦ ورصد توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ١٠٪ واسهم منحه بنسبة ٢٥٪ بأجمالي ٣٥٪، بينما كانت توزيعاته ٧,٥٪ نقدا لعامي ٩٥، ١٩٩٦ على التوالي.

وبلغ ربح السهم ٢٨,٥ درهم وتوزيعاته ٣٥ درهما وبلغ صافي الربح ما نسبته ١٨,٧٪ من حقوق المساهمين، ٣,١٪ من اجمالي الموجودات وبلغ ريع السهم، ٢,٧٪ نقدا + ٢٥٪ اسهم منحه بأجمالي ٢٧,٧٪ وبلغ عائد استثمار السهم ٧,٨٪ ومضاعف سعر السهم ١٢,٨ مرة على اساس سعر سوقي مقداره ٣٦٥ درهما. وارتفعت ارباح التشغيل بمقدار ١٦,٧ مليون وبنسبة ١٩,٣٪ الى ١٠٣,٢ مليون درهم مقابل ارتفاع المصاريف والمخصصات بمقدار ٥,٥ الى ٤٦,١ مليون درهم اضيفت الرباح المرحلة بمقدار ٤٥ مليونا الى صافي الربح لتصبح الارباح القابلة للتوزيع بمقدار ١٠٢ مليون درهم.. رصد منها مبلغ ٥٠ مليونا لتعليتها الى رأس المال مقابل اسهم منحة ليصبح ٢٥٠ مليون درهم ورصد مبلغ ٢٠ مليونا لتوزيعها على المساهمين وتم تجنيب مبلغ ١١,٤ مليون الى الاحتياطيات ومبلغ ٤٥٠ الف درهم اتعاب مجلس الادارة ويتبقى مبلغ ٢٠,٢ مليون ارباح مدوره لعام ٩٨.

وسجلت الموجودات نموا بنسبة ١٣,٩٪ الى ١٨٥٩,٢ مليون درهم منها سيولة بنسبة ٣٣٪ ومنها قروض بمقدار ١١٥١,٩ مليون درهم بزيادة نسبتها ١٣,٢٪ عن العام السابق وبلغت استثمارات البنك ٣٨,٥ مليونا بزيادة نسبتها ٣٧,٨٪ عن عام ١٩٩٦.

اما المطلوبات فقد بلغت ١٥٥٤,٢ مليون درهم منها ودائع للعملاء بمقدار ١٤٨٢,٩ مليون بزيادة نسبتها ١٤,٢٪، وبلغت نسبة القروض الى الودائع ٧٧,٦٪، ١٠٠ بنفس نسبة العام السابق تقريبا. وبلغت نسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الموجودات ١٦,٤٪ في مؤشر الى ارتفاع ملاءة البنك.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ١٣,٦٪ الى ٣٠٥ ملايين درهم عليه بلغت القيمة الدفترية للسهم ١٢٢ درهما مقابل ١٣٤,٢ درهم للعام السابق ويعود الانخفاض الى رفع رأس المال بنسبة اعلى من رفع الاحتياطيات، شهد سهم البنك حركة تداول جيدة خلال عام مرتفعا من ١٩٢ درها في منتصف فبراير ٩٧ الى ٣٦٥ درهما حاليا بزيادة مقدارها ١٧٣ درهما وبنسبة ٩٠٪ وهي نسبة الارباح الرأسمالية المحققة في عام واحد.

آفاق اقتصادية

بقلم: علاء الساعدي

مفهوم المحفظة الاستثمارية المثلى

■ ليست المحفظة الاستثمارية المثلى مفهوما مطلقا بل نسبيا لذا من الصعب تحديد مفهوم موحد يحدد مواصفاتها من وجهة نظر جميع المستثمرين، وعلى هذا الاساس فمصطلح المحفظة المثلى يعني كونها كذلك من وجهة نظر مستثمر معين فقط. مستثمر له من الميول والاتجاهات ما قد يختلف عن ميول واتجاهات مستثمر آخر لكن لا بد لنا من ان نعرف المحفظة المثلى بشكل عام. فيمكن تعريفها ببساطة من وجهة نظر المستثمر الرشيد بما يلي، هي تلك المحفظة التي تتكون من تشكيلة منوعة ومتوازنة من الأدوات الاستثمارية. وبكيفية تجعلها الاكثر ملائمة لتحقيق اهداف المستثمر مالك المحفظة او من يتولى ادارتها.

واذا ما علمنا بأن المستثمرين انماط مختلفة حسب اختلاف اهدافهم الاستثمارية يتوجب علينا حينئذ ان نتوقع ايضا وجود انماط مختلفة للمحفظة المثلى، ويتحدد نمط المستثمر بشكل عام في ضوء متغيرين اساسيين يقوم عليهما اي قرار وهما:

● العائد على الاستثمار ويقصد به الزيادة الحقيقية في قيمة الأدوات الاستثمارية للمحفظة منسوبة الى قيمة هذه الأدوات في بداية العام ممثلة في صورة نسبة مئوية.

● مستوى المخاطرة المقبولة ويقصد بمخاطرة المحفظة مقدار الانحراف المعياري الحادث في عائدها الفعلي عن المتوقع.

وقد وظف واضعو نظرية المحفظة مفهوما اقتصاديا معروفا هو مفهوم المنفعة الحدية في تقسيم المستثمرين عامة الى فئتين وذلك وفقا لمدى تقبلهم لمخاطر الاستثمار وهاتان الفئتان هما:

● فئة المستثمرين الرشيدين والمستثمر من هذه الفئة يكون بطبيعته متحفظا تجاه عناصر المخاطرة.

● فئة المستثمرين المضاربين ويكون المستثمر بطبيعته عاشقا للمخاطرة.

وشعور المستثمرين من النمطين السابقين تجاه العائد على الاستثمار، سينعكس قطعا على شعوره او ميله تجاه عنصر المخاطرة بكيفية تجعل لكل مستثمر نموذجا او دالة معينة تحدد معامل مقايضته للعائد بالمخاطرة وبناء على هذا المعامل يتم تصنيفه اما كمستثمر رشيد او مستثمر مضارب. حيث المستثمر الرشيد لو لاحت له فرصة لتحقيق عائد اكبر على استثماراته. ولكن بمخاطرة اكبر من المستوى العادي للمخاطرة المقبولة لديه، ستزيد حساسيته تجاه عنصر المخاطرة ونجده يتردد في قبولها، بينما على العكس تماما فان المضارب يصبح اقل مبالاة للمخاطرة بصورة متزايدة تقلل من حساسيته تجاهها كلما لاحت له فرصة استثمارية جديدة تعده بعائد اعلى على الاستثمار.

هذا وتندرج الأغلبية العظمى للمستثمرين تحت النمط الأول وهو المستثمر الرشيد المتحفظ تجاه عنصر المخاطرة، والذي يمكن وفقا لوجهة نظره تحديد اطار عام لمواصفات المحفظة المثلى بما يلي:

● تحقق توازنا معقولا للمستثمرين بين عنصري العائد والمخاطرة.

● تتسم ادواتها بقدر كاف من التنويع الايجابي. مع مراعاة ألا تقتصر اهداف مدير المحفظة على مجرد تنويع ادواتها فقط. بل تشمل ايضا التنويع الجغرافي لأدوات الاستثمار منها بما في ذلك اجال هذه الأدوات والعملات الاجنبية المقومة بها. وذلك حتى يكون بالامكان تخفيض معظم المخاطر التي تتعرض لها الاستثمارات بما فيها المخاطر السياسية ومخاطر تقلبات اسعار الصرف الاجنبي.

● ان تحقق ادوات المحفظة حد ادنى من السيولة او القابلية للتسويق بما يوفر لمديرها ميزة المرونة التي تمكنه من اجراء اي تعديلات ضرورية.

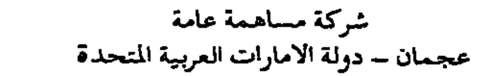
ومما لا شك فيه ان نمط السياسة التي يتبناها مدير المحفظة في ادارة محفظته ستؤثر حتما على تشكيلة ادواتها. والسياسات المتعارف عليها في مجال ادارة المحافظ الثلاث وهي:

● سياسة المخاطرة او الهجومية: ويتبناها مدراء المحافظ المضاربون الذين يسبقون عنصر العائد على عنصر المخاطرة فيركزون اهدافهم على جني ارباح رأسمالية بفعل التقلبات التي تحدث في الاسعار السوقية لأدوات الاستثمار التي تتكون منها المحفظة.

● السياسة المتحفظة او الدفاعية: وهي سياسة يتبناها مدراء المحافظ المتحفظون جدا تجاه عنصر المخاطرة وبذلك يعطون اولوية مطلقة لعنصر المخاطرة على حساب عنصر العائد فيركزون اهتمامهم على ادوات الاستثمار ذات الدخل الثابت.

● السياسة المتوازنة (الهجومية - الدفاعية): وتعتبر هذه السياسة وسطا بين النمطين السابقين، ويتبناها أغلبية مدراء المحافظ الذين يراعون تحقيق استقرار نسبي في محافظهم يؤمن لهم جني عوائد معقولة بقبول مستويات معقولة من المخاطرة. وبذلك يوزعون رأسمال المحفظة على ادوات استثمارية منوعة بكيفية تحقق للمحفظة حدا ادنى من الدخل الثابت. مع ترك الفرصة مفتوحة ايضا لجني ارباح رأسمالية متى لاحت فرصة مناسبة لذلك.





هندية تفوز بنصف مليون درهم في سحب مليونير المشرق

■ دبي - الاتحاد: فازت السيدة اجنيس ماري اكوستا وهي ربة منزل هندية تعيش في ابوظبي بجائزة النصف مليون درهم في السحب المضاعف لشهر فبراير بمسابقة مليونير المشرق.

وتم امس تسليم شيك المليون درهم للفائز في سحب شهر ديسمبر وهو موزيس بالاورو من الجنسية الفلبينية.



جانب من المؤتمر الصحفي



الاطفال شاركوا في تقديم فعاليات المهرجان «تصوير / جابر عابدين»

أطفال العالم استعرضوا فعاليات المهرجان:

انطلاقة جديدة لمهرجان دبي للتسوق محورها «صناعة المتعة» لجميع افراد الأسرة

أحمد بن سعيد: حرصنا على التنوع لارضاء اذواق ابناء الدولة والمقيمين والزوار

■ متابعة - عاطف فتحي:

■ اعلن سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس اللجنة العليا لمهرجان دبي للتسوق ورئيس دائرة الطيران المدني بدبي ان مهرجان العام الجاري يشمل ٢٥٠ نشاطا تسويقيا وثقافيا وفنيا ورياضيا على مدى ٣١ يوما، تحمل الكثير من المفاجآت لجميع افراد الأسرة.

وجاء الاعلان عن فعاليات المهرجان في مؤتمر صحفي غير تقليدي كان نجومه بالأساس من اطفال العالم، الذين تولوا الاعلان عن الانشطة المختلفة، بحضور سعادة محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية وعضو اللجنة العليا، ومحمد القرقاوي مساعد مدير عام الدائرة ومنسق عام المهرجان.

وشارك ٢٠ طفلا من ١٩ دولة مختلفة منها الامارات ومصر والهند والفلبين وروسيا وهولندا في تقديم فعاليات المهرجان، وذلك استنادا لشعار «دبي ملتقى اطفال العالم»، الخاص بمهرجان العام الجاري، حيث بدأت طفلة من الامارات في استعراض الفعاليات، تلتها طفلة اخرى من مركز المعاقين وقدمت فعاليات اسبوع الطفل المعاق، وسط اعجاب وتشجيع الحاضرين، ثم توالى طابور اطفال العالم الذين قدموا شرحا وافيا واستعراضا تفصيليا للانشطة المختلفة.

واوضح سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان فعاليات مهرجان ١٩٩٨ تتسم بالتنوع وتغطي مختلف الاذواق وتجذب ابناء الدولة والمقيمين وترضي الزوار، واشار الى ان اختيار شعار «دبي ملتقى اطفال العالم» جاء لما تحمله الطفولة من معان سامية، وما يتعين علينا تقديمه من اجلها.

واضاف الشيخ احمد بن سعيد «اننا ومن خلال تنظيم مهرجان التسوق نضع العائلة بما تعنيه من اساس للمجتمع نصب أعيننا لذا جاء التركيز على الانشطة والفعاليات التي تستهدف العائلة وتمنح افرادها من جميع الاعمار والمستويات فرصة الاستمتاع بأحد ابرز المهرجانات العالمية واكثرها تميزا بفضل تعدد انشطته وجمعه بين السياحة والتسوق وغيرها من الانشطة.

٢٥٠ نشاطا وفعالية متنوعة تشمل التسويق والترفيه والثقافة والتراث

ووجه الشيخ احمد بن سعيد الشكر لممثلي الشركات الراعية للمهرجان للدعم الكبير الذي تقدمه وكذلك للمؤسسات الحكومية التي تعمل على انجاحه.

واكد محمد العبار ان دبي تفتح ذراعيها وقلبها مرة اخرى لتعلن خلال المهرجان لتؤكد مكانتها ودورها كاحدى ابرز المدن العالمية الساعية نحو كل جديد بفضل جهود ورعاية صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ورؤيا ومتابعة الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وقال العبار ان اللجنة المنظمة حرصت على تعزيز الانشطة الغنائية قدر الامكان لتتماشى مع شعار المهرجان، واعدت لذلك ٢٥٠ نشاطا وفعالية ثقافية وترفيهية ورياضية وتجارية والعديد من الفرص الذهبية للتسوق ومنح الزوار فرصة قضاء ايام سعيدة في اجواء عائلية مثالية.

واشاد محمد القرقاوي منسق عام المهرجان بروح التعاون بين مختلف القطاعات والدوائر الحكومية والقطاع الخاص بما يساعد على انجاح المهرجان، وقال إن هذا التعاون اسفر عن اعداد ٢٥٠ نشاطا وفعالية مميزة تبدأ بحفل الافتتاح الذي سيكون مختلفا عن السنوات الماضية ويحمل مفاجأة للحضور.

وتشمل فعاليات المهرجان مجموعة متنوعة يغلب على الجانب الاكبر منها الطابع الترفيهي العائلي الى جانب الفعاليات التسويقية والثقافية والرياضية.

وتشمل الفعاليات عروض الالعاب النارية التي ترعاها مجموعة الزرعوني، وتقام بشكل يومي طوال ايام المهرجان، وبطولة كأس دبي العالمي للخيول التي تعتبر اغنى بطولة في العالم، وكذلك العروض المائية التي تعود هذا العام بشكل اجمل من العام الماضي.

ومن الفعاليات المميزة لمهرجان هذا العام عروض «سيسمي ستريت» التي تستمر ثلاثة اسابيع بحديقة المزر، اضافة الى انشطة اخرى خاصة بالاطفال مثل حديقة الحيوانات، والعاب القفز بالمنطاد، ورباعيات اديداس لكرة القدم، وعروض الافلام السينمائية والعروض الموسيقية والفلكلورية.

وتنظم ادارة المهرجان اكبر حفل عيد ميلاد في العالم، واحتفالا باعياد ميلاد هؤلاء الذين يتزامن عيدهم مع بداية المهرجان.

ويتخلل المهرجان اسبوع الطفل المعاصر ويشمل يوما رياضيا ويوما للابداع وماراثون ومرسما حرا وكرنفالا استعراضيا، وبطولة العاب قوى للمعاقين، بالاضافة الى فعاليات عالم كيمو كاسبر بحديقة الخور وهي مخصصة لمساندة الاطفال من مرضى السرطان.

وقررت ادارة مهرجان التسوق تحويل منطقة الشندغة وقرية التراث والغوص الى بانوراما تراثية تحمل عادات وتقاليد مجتمع الامارات. وتشمل انشطة مسرحية ومسابقات ثقافية ومعارض للفن التشكيلي والعابا شعبية وعروضا للفرق الموسيقية.

وتضم القرية العالمية التي انتقلت هذا العام الى المنطقة الواقعة بالقرب من مركز وافي للتسوق اجنحة لأكثر من ٢٠ دولة، منها السعودية ومصر وعمان وسوريا والعراق والهند وباكستان وايران وفلسطين والسودان. وتشمل ايضا مدينة الالعاب الترفيهية.

وفي اطار فعاليات المهرجان تقام عدة معارض ومؤتمرات بمركز دبي التجاري وغرفة دبي وغيرها، ومنها مهرجان الربيع ومعرض معدات المعاقين «ريهاب ٩٨»، ومعرض هواة المقتنيات، والمعرض الثقافي العالم، ومعرض الكتاب، ومعرض الفن التشكيلي، ومعرض العطور. ومعرض الطفولة والأمومة، ومعرض المجوهرات. الى جانب مؤتمرات دولية مهمة تتناول قضايا الطفل، واثار الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومؤتمر التعويض الاستراتيجي والمؤتمر الاقتصادي المصري ومؤتمر المصارف.

ومع انتقال واحة السجاد هذا العام الى مركز دبي التجاري العالمي، سيشهد هذا العام اتساعا لرقعة نشاطها، وفي الوقت نفسه تفادي الزحام في الموقع القديم.

ويشهد المهرجان مجموعة من السحوبات اليومية تشمل سحوبات لسيارة «لكزس» والسحب اليومي على كيلو ذهب والذي تنظمه رابطة تجار الذهب بدبي. وسحب شركة فيزا للبطاقات الائتمانية، اضافة الى السحوبات المرتبطة بالمشتريات.

وتشمل فعاليات مهرجان التسوق اسبوعا ثقافيا للطفل تحت رعاية اتصالات. ويشمل ورش عمل ومحاضرات حول كيفية الاستفادة من الوقت وفنون الاتيكيت. والطريق الى النجاح والتعامل مع الاطفال وبناء العلاقات. الى جانب اسبوع الام الثقافي. ويشمل برامج تدريبية حول مساعدة الابناء والتحاور معهم والسعادة الأسرية وتشجيع الابداع لدى الابناء.

وهذا العام سيكون لشارع الضيافة نصيب كبير من فعاليات المهرجان التي تشمل سوق العربات وعروض المهرجين والرسامين المتجولين ومغامرات الدراجات الهوائية، ومسيرة الملابس التنكرية. في حين يشهد شارع الرقة عروض السيرك ومعرض السيارات الكلاسيكي وعرض الالعاب الخارقة وعالم الترفيه والمرسم الحر للأطفال وواحة الصور وواحة التراث وواحة الرسامين ومسابقة الرقة الترفيهية. وفي المجال الرياضي تشمل فعاليات المهرجان دورة العاب السلام العالمية والتي تضم مجموعة متنوعة من الانشطة الرياضية والثقافية والترفيهية تركز على فكرة الهواية والتقارب بين الشعوب.

ويتم خلال المهرجان تنظيم مجموعة كبيرة من عروض ازياء محل للاطفال ومسابقة لأزياء الاطفال وعروض ازياء بروس اولد فيلد وتيري موجلر وعروض ازياء ومجوهرات دو بيرس.

DUBAI SHOPPING FESTIVAL 98

مهرجان دبي للتسوق ٩٨

MAR 19 - APR 18

١٩ مارس - ١٨ ابريل

Red 485 (M 100% Y 100%) | Yellow 116 (M 15% Y 100%) | Green (C 100% Y 100%) | Process Blue (C 100%) | Black 100%

مدير المنطقة الحرة بمطار الشارقة يلتقي اعضاء الغرفة الاسلامية

الشارقة - الاتحاد: استقبل حمد حارث المدفع مدير عام هيئة المنطقة الحرة لمطار الشارقة الدولي وفود المشاركين في اجتماعات الأمانة العامة للغرف الاسلامية ضمن فعاليات اجتماعات اللجنة التنفيذية الثلاثين والجمعية العمومية الخامسة عشر للغرف الاسلامية التي اختتمت اعمالها امس. وقد اطلع المدير العام والمدير التجاري للهيئة اعضاء الوفد والذي شمل اعضاء من ٥٥ دولة على التسهيلات والمزايا التي تتمتع بها المنطقة الحرة موضحا سوق الامارات النشط والمفتوح. الامر الذي يتيح سرعة الوصول للاسواق العالمية كما اشار الى حجم عمليات الشحن والتي بلغت في سنة ١٩٩٧ (١,٠٧ مليار درهم) تنوعت بين الشحن الجوي والبحري والبري. هذا واصطحب المدفع الوفد في جولة شملت عددا من الوحدات الصناعية والخدمية العاملة بالمنطقة والمشاريع الطموحة قيد التنفيذ في هذا العام ورد على جميع الاستفسارات وأسئلة اعضاء الوفد وقد اشاد الوفد بفرص الاستثمار المتاحة والخدمات النوعية المقدمة.

استعدادات بغرفة رأس الخيمة لاقامة معرض المنتجات البريطانية في مارس

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

عقد مجلس ادارة غرفة تجارة رأس الخيمة اجتماعا صباح أمس برئاسة سعادة علي عبدالله مصبح رئيس مجلس ادارة الغرفة وقد تم خلال الاجتماع الاطلاع على ماتم من استعدادات بشأن زيارة السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة لامارة رأس الخيمة وكذلك الاستعدادات التي تقوم بها الغرفة لاقامة معرض المنتجات البريطانية بمقر مركز رأس الخيمة للمعارض خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ مارس المقبل حيث يشارك في المعرض اكثر من ٥٠ شركة واطلع المجلس كذلك على كتاب اتحاد الغرف حول ندوة التعاقد، ندوة الاثار الاقتصادية لاتفاقيات منظمة التجارة على القطاع الزراعي بدول مجلس التعاون كما اطلع المجلس على المشاركة في المؤتمر الاستشاري بالفلبين والذي يتم تنظيمه من قبل بنك التنمية الاسلامي حيث يشارك فيه العديد من رجال الاعمال الراغبين في الاستثمار بالفلبين وناقش المجلس العديد من المواضيع الادارية والتنظيمية.

بتكلفة ٣٠ مليون دولار

المغرب تشتري سفينتي حاويات من اسبانيا

■ الدار البيضاء: قالت شركة الملاحة البحرية المملوكة للحكومة المغربية (كوماناف) امس انها اشترت سفينتي حاويات من اسبانيا بثمن اجمالي قدره ٣٠ مليون دولار وذلك في خطوة تستهدف تجديد سفنها القديمة. واضافت الشركة في بيان ان السفينتين بنيتا في حوض بحري اسباني. ومن المتوقع ان تربط احدى السفينتين ميناء الدار البيضاء الرئيسي في المغرب مع موانئ برشلونه الاسباني وفو الفرنسي ولاسبيزيا الايطالي على البحر المتوسط. واوضحت الشركة ان السفينة الاخرى ستستخدم في خطوط عبر المحيط الاطلسي الى موانئ بلباو الاسباني وبوردو الفرنسي وانتويرب البلجيكي وهامبورج الالماني. (رويترز)

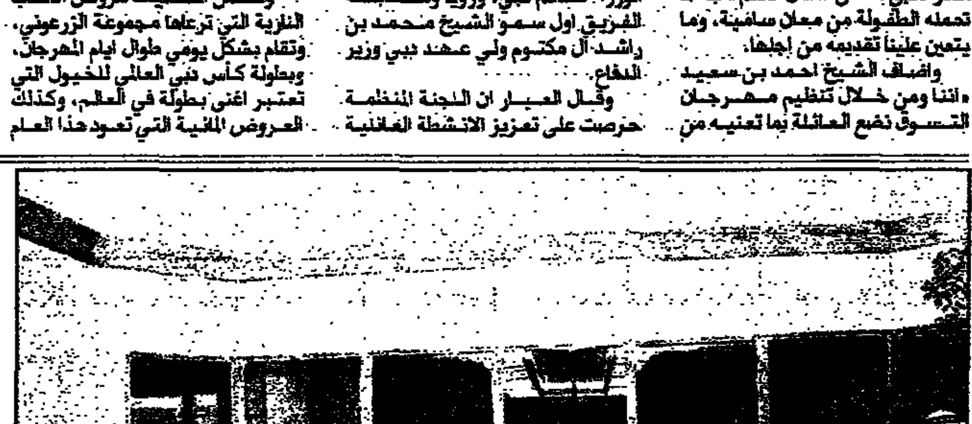
الخطوط الناميبية تعين «دناتا» وكيلاً لاعمالها في دبي والامارات الشمالية

■ دبي - الاتحاد: عينت خطوط ناميبيا «دناتا» وكيلاً عاماً لمبيعاتها في دبي والامارات الشمالية ليرتفع بذلك عدد الشركات التي تمثلها «دناتا» الى ٣٢ شركة.

وقال راشد النوري مدير عام وكالة دناتا ان اضافة خطوط ناميبيا الى شركات الطيران التي تمثلها يتيح لها الاستفادة من خبرات الشركة في اسواق الامارات ويضمن لها الانتشار في وكالات السفر العالمية كما يتيح لدناتا اضافة خدمة جديدة لعملائنا في المدن الافريقية. وتضم شبكة خطوط ناميبيا محطات محلية واقليمية ودولية من العاصمة الناميبية «ويندهوك» الى محطات في افريقيا الجنوبية. ويأتي اختيار الخطوط الناميبية بعد تزايد الطلب على وجهات جديدة في القارة الافريقية.

«ايركو» الامارات تحصل على شهادة نظام المراقبة الصارمة

■ دبي - الاتحاد: حصلت شركة الامارات للتكرير على شهادة نظام مركز المراقبة الصارمة وتحليل الاخطار لصناعة الاغذية من المعهد الملكي للصحة والنظافة العامة البريطاني. وتعتبر «إيركو» اول شركة في الامارات تقوم بتدريب موظفيها وفقا للمعايير الدقيقة لمنهج المعهد الملكي للصحة والنظافة العامة ببريطانيا وقال ريزوان احمد الرئيس التنفيذي للشركة ان «إيركو» قامت بتدريب فريق الادارة في اطار التزامها بتوفير اعلى مستويات وعناصر السلامة في منتجاتها لضمان سلامة الاغذية وصلاحيتها للاستخدام البشري.



استقبل الوفد التجاري لجنوب افريقيا:

حسن بن الشيخ يدعو لاقامة مركز تجاري جنوب افريقي بدبي وتشجيع رجال الاعمال الافارقة على زيادة استثماراتهم بالبلاد

■ دبي - الاتحاد: اكد السيد حسن بن الشيخ النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ان اقامة مركز تجاري لجنوب افريقيا في دبي سيساعد في تنشيط وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين الامارات وجنوب افريقيا.

واضاف في كلمته أمام الاجتماع الذي عقد امس بين الوفد الاقتصادي لجنوب افريقيا وغرفة دبي، وحضره عبدالرحمن المطيوعي مدير عام الغرفة ان المباحثات التي اجريت مع وفود سابقة من جنوب افريقيا تناولت الوسائل الكفيلة بتنشيط المبادلات التجارية بين الامارات وجنوب افريقيا والتي تشمل تكثيف زيارات الوفود والبعثات التجارية من جنوب افريقيا والمشاركة الفعالة في المعارض والاسواق التجارية التي تقام في الامارة ودراسة امكانية الدخول في مشاريع مشتركة مع رجال الاعمال بالدولة.

ودعا ابن الشيخ رجال الاعمال في جنوب افريقيا الى تكثيف جهودهم للحصول على حصة أكبر من اسواق دبي واستغلال الفرص والدخول في استثمارات مشتركة لصالح الطرفين.

وقال ان القطاع الخاص في دبي يدرك ما تمتلكه جمهورية جنوب افريقيا من موارد طبيعية وامكانيات كبيرة تتيح لها قدرة واسعة لاستقبال الاستثمارات المباشرة والمشتركة في مجالات الصناعات الزراعية والتحويلية وفي قطاع الخدمات. كما ان دولة الامارات بمواردها المتعددة وقربها من سوق يصل تعدادها حوالي مليارى نسمة. وعدم وجود ضرائب وتوفر العمالة والطاقة باسعار منافسة. وانخفاض تكاليف الشحن البحري، فيما توفر دبي بنية هيكلية متكاملة وحديثة وطاقات استيعابية كبيرة في قطاعات التجارة والصناعات التحويلية الصغيرة والمتوسطة والسياحة والخدمات الاخرى. وهذه المميزات تتيح مجالات اوسع للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين.

واوضح ان الحجم الاجمالي لتجارة دبي الخارجية في عام ١٩٩٦ بلغ حوالي ٣,٢٢ مليار دولار امريكي منها ١٦,٨ مليار دولار واردات سلعية، وبلغت قيمة صادرات السلع المصنعة محليا حوالي ١,١٤ مليار دولار. وبلغ الحجم الاجمالي للتجارة الخارجية مع جمهورية جنوب افريقيا في عام ١٩٩٦ حوالي ٨٣,١ مليون دولار امريكي مقابل ٥٣ مليون دولار في عام ١٩٩٣ بزيادة ملحوظة نسبتها ٥٦ بالمائة في اربع سنوات فقط.

وقال ان العلاقات التجارية التي تربط البلدين في تطور مستمر، معربا عن امله في ان تستمر هذه العلاقات في النمو والتطور بفضل الجهود التي تبذل على المستويين الحكومي والقطاع الخاص وتجيء هذه الزيارة لتوطيد وتعزيز التعاون الاقتصادي التجاري القائم بين البلدين الصديقين.

وعبر عن امله في تكلل المساعي الرامية الى توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دولة الامارات وجمهورية جنوب افريقيا بالنجاح. وقال جيوف ديليو تايلور الرئيس التنفيذي لغرفة تجارة وصناعة دربان ورئيس الوفد خلال جلسة المباحثات امس ان حكومة بلاده تدرك اهمية التعاون الاقتصادي مع الامارات، وهي تسعى الى ذلك بقوة. مشيرا الى ان جنوب افريقيا بحاجة لمزيد من الاستثمارات لمضاعفة الانتاج الصناعي بها خاصة مع وجود قائمة التسهيلات العريضة. واكد ان جنوب افريقيا تدرك مدى التحديات العالمية التي تحدث في الوقت الحالي بما يدعم فرصة زيادة التعاون مع دبي، وذلك من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين، مشيرا الى ان فكرة تأسيس مركز تجاري فكرة جيدة، وسيتم نقلها للجهات المعنية في جنوب افريقيا لدراستها والبدء فيها.

مؤتمر العمل العربي يعقد دورته القادمة في الأقصر

■ القاهرة: يعقد مؤتمر العمل العربي أعمال دورته الخامسة والعشرين خلال الفترة من الثاني وحتى التاسع من مارس القادم بمدينة الاقصر في صعيد مصر.

يشارك في أعمال المؤتمر وزراء العمل بالبلاد العربية الاعضاء بالجامعة اضافة الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.. ويشارك كذلك بصفة مراقب ممثلون عن منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة العمل الدولية. وصرح مدير عام منظمة العمل العربية السيد بكر محمود رسول ان عقد اجتماع هذه الدورة بمدينة الاقصر يأتي بناء على قرار صادر من مجلس ادارة المنظمة مساندة للقطاع السياحي المصري في شجب وادانة الحادث الارهابي الاثيم الذي وقع بمعبد الدير البحري بالمدينة في نوفمبر من العام الماضي. كما انه يعبر عن رغبة صادقة من المنظمة للمساهمة في تخفيف حدة الازمة الناتجة عن تداعيات هذا الحادث. واضاف ان جدول اعمال الاجتماع يحتوي على العديد من الموضوعات الحيوية التي يبلغ عددها ١١ بندا والتي تهم العمال العرب ويأتي على رأسها مناقشة التقرير السنوي المقدم من مدير مكتب العمل العربي والذي ينقسم الى ثلاثة أقسام الاول حول الآثار الاجتماعية الناجمة عن عولمة التجارة والثاني تقرير عن نشاطات وانجازات منظمة العمل العربية ومكاتبها ومؤسساته التابعة في الفترة مابين انعقاد الدورتين ٢٤ و٢٥ كما يتضمن تقريرا عن نتائج اعمال الدورة (٢٠) للجنة الحريات النقابية بمكتب العمل العربي والتي عقدت بالقاهرة في نوفمبر ١٩٩٧. (وام).

مصر تعتزم خصخصة ٢٤ شركة

■ القاهرة: اعلن وزير قطاع الاعمال العام المصري الدكتور عاطف عبيد انه سيتم خصخصة ٢٤ شركة قطاع اعمال عام معظمها سيطرح اسهمها في بورصة الاوراق المالية وبعضها سيتم بيعها لمستثمرين رئيسيين للقيام بعمليات التطوير والتحديث والاحتفاظ بعشرة في المئة لاتحاد العاملين المساهمين في كل هذه الشركات مشيرا الى ان عملية الطرح ستكون حتى يونيو القادم. وقال عقب اجتماعه بمجلس ادارة الشركة القابضة للصناعات الهندسية برئاسة المهندس محيى الدين ابوعلم ان القيمة الاجمالية لهذه الشركات الاربع والعشرين تبلغ حوالي ٨ مليارات جنيه مصري وان قيمة الاسهم التي سيتم طرحها لمعظم هذه الشركات تبلغ حوالي ٥ مليارات جنيه مصري وستحصل الخزانة العامة منها على اكثر من مليارى جنيه. واضاف ان من بين هذه الشركات الاربع والعشرين شركات قها للاغذية المحفوظة ونوبا سيد للبذور الزراعية ومختار ابراهيم للمقاولات والنصر للاعمال المدنية وستلكو ومتيالكو للصناعات المعدنية وبني سويف للاسمنت وابوزعبل للاسمدة والصناعات الكيماوية. واضاف انه تقرر اجراء عمليات اعادة هيكلة ماليا وفنيا عملية متطورة بحيث يمكن بعد ذلك طرح جزء من اسهم هذه الشركات لمستثمرين رئيسيين يقومون بعمليات التطوير والتحديث بالتعاون مع الشركة القابضة للصناعات الهندسية بحيث تكون الشركة القابضة شريكا كاملا الى ان تتم عمليات التطوير والتحديث حتى يطمئن العاملون الى ان كل هذه الامور تتم في نطاق الشركة القابضة. (أ.ش.أ)

الاعمال الصغيرة فى المانيا غير مستعدة لليورو

■ فرانكفورت: ذكر تقرير ان الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم في المانيا لم تعد نظم اجهزة الكمبيوتر لديها لاستقبال العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ويسودها جو من التشاؤم بشأن الاثر المحتمل لليورو. وقالت صحيفة فاينانشال تايمز ان مسحا قامت به مؤسسة جرانت ثورنتون للاعمال الاوروبية الدولية اظهر ان ١٦ في المئة فقط من الشركات الالمانية تترقب مولد اليورو بمشاعر ايجابية. كما خلص المسح السنوي الى انه من بين ٩٠٠٠ شركة اوروبية تم تحليل موقفها لم تأخذ ٤٤ في المئة من الشركات في الاعتبار الاثار المترتبة على طرح اليورو على تكنولوجيا المعلومات لديها، في حين قالت ١١ في المئة من الشركات انها تحركت لتوفيق نظم البيانات لديها مع اليورو. وقالت ٣١ في المئة من الشركات البريطانية انها تتوقع ان يكون لليورو تأثير جيد على اعمالها بينما قالت نحو ثلث الشركات في فرنسا انها لا تتوقع ان يكون لليورو اية تأثير على اعمالها. (رويترز)

اهتمام كبير من المستثمرين السعوديين والكويتيين:

٣٠٠ مليون درهم قيمة صفقات ملتقى الاستثمار العقاري بدبي

استعراض ٢٥ فرصة استثمارية منها ١٩ قطعة ارض و٣ فنادق

■ دبي - الاتحاد: اختتمت امس في دبي اعمال ملتقى الاستثمار العقاري والذي شاركت فيه مجموعة كبيرة من المستثمرين الخليجيين، وقد شهدت اعمال الملتقى الذي نظمته مؤسسة باب الحصن للعقارات مناقشة ما يزيد على ٥٠ فرصة استثمار عقاري في دبي.

وقال صاحب سجاد مدير عام مؤسسة باب الحصن ان حجم صفقات الملتقى يصل الى ٣٠٠ مليون درهم، تتعلق بعمليات بيع مجموعة من قطع الاراضي والمباني في مناطق متفرقة من دبي.

واشار صاحب سجاد الى انه تم التفاوض على عدة صفقات منها ٣ قطع اراض احداها على طريق الشيخ زايد، وان المفاوضات اقتربت من نهايتها، اضافة الى وجود مفاوضات حول عدة بنايات وفنادق.

واوضح المدير العام لشركة باب الحصن للعقارات ان الملتقى اثبت نجاحه وقدرته على ترويج فرص الاستثمار العقاري في دبي، وقد ابدى المستثمرون الخليجيون اهتماما كبيرا بالاستثمار في دبي، وحصل العديد منهم على معلومات ودراسات جدوى لعدد كبير من المشروعات، وسوف تستمر الاتصالات معهم لعقد المزيد من الصفقات خلال المرحلة المقبلة.

وقال صاحب سجاد ان هناك اقبالا كبيرا من جانب المستثمرين السعوديين والكويتيين على وجه التحديد الى جانب المستثمرين العمانيين على الاستثمار العقاري بدبي.

وقال المدير العام لشركة باب الحصن للعقارات ان تمويل صفقات المعرض يتم من خلال المستثمر مباشرة في الغالب. غير ان بنك دبي الاسلامي - المصرف الرسمي للملتقى - يقدم تمويلات عديدة، وابدى استعداده للمشاركة في تمويل مجموعة من الصفقات.

واوضح صاحب سجاد ان مؤسسة باب الحصن ستعمل على تنظيم هذا الملتقى بشكل سنوي بعد النجاح الكبير الذي حققه في دورته الاولى. كما اشار الى ان المؤسسة ستشارك في ملتقى عقاري مشابه في الرياض يوم ٢٦ ابريل المقبل لعرض الفرص الاستثمارية بدبي على المستثمرين السعوديين.

وشهدت اعمال الملتقى امس مناقشة ٢٥ فرصة إستثمار عقاري في مناطق متفرقة من دبي منها ١٩ قطعة ارض و٣ بنايات و٣ فنادق. ويصل سعر اغلى قطعة ارض الى ١٢٠ مليون درهم، وتقع على طريق الشيخ زايد مقابل مركز دبي التجاري، الى جانب قطع اراض اخرى باسعار تتراوح بين ٥٠ و١٢٠ مليون درهم.

كما تناقش المشاركون فرصا استثمارية حول ٣ فنادق الاول بالقصيص ويقترب من مطار دبي الدولي ويصل سعره الى ٥٧ مليون درهم، والثاني في شارع المكتوم بسعر ٤٨ مليونا والثالث بنفس الشارع وسعره ٤٤ مليون درهم.

بمشاركة ٢٢ دولة

اجتماع دولى فى واشنطن لبحث أزمة آسيا

■ واشنطن: اجتمع نواب وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من ٢٢ دولة في واشنطن امس الأول للاعداد لاجتماع يعقد في الاسابيع المقبلة لبحث الازمة المالية الاسيوية.

وقالت وزارة الخزانة الامريكية ان وزيرها روبرت روبن سيلقي كلمة أمام الاجتماع.. كما يشارك مسؤولون من صندوق النقد الدولي في الاجتماع الذي دعا الى عقده لوضع جدول اعمال جلسة خاصة يحضرها وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في واشنطن لبحث سبل مواجهة الازمات المالية المماثلة لازمة اسيا.

وتخشى الولايات المتحدة من امتداد الازمة الاسيوية الى اقتصاديات اخرى نامية وقالت انها ترغب في اصلاح الهيكل المالي العالمي بشكل يتيح ردا عالميا اكثر فاعلية على الاضطرابات المالية.

ولم يعلن بعد عن موعد الاجتماع المقترح والذي قالت واشنطن انه سيتم خلال الربيع في الولايات المتحدة. وقال وزير الخزانة الاسترالي بيتر كوستيلو انه قبل دعوة لحضور الاجتماع في ابريل المقبل. (رويترز)

٨٪ زيادة برحلات البريطانية عالميا

■ دبي - الاتحاد: أعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن زيادة رحلاتها بنسبة ٨٪ خلال الصيف المقبل وقال بوب ايلينج المسؤول التنفيذي الاول في البريطانية ان خطط التوسع لصيف عام ٩٨ تتضمن رفع عدد رحلات الناقلة الى ابوظبي ودبي وجميع محطات العالم، واضاف ان الشركة ستضيف خدمة يومية جديدة الى الدوحة ورحلتين اسبوعيتين الى ابيد جان في ساحل العاج بالاضافة الى رحلة بدون توقف الى ابوظبي اعتبارا من ٢٩ مارس القادم.

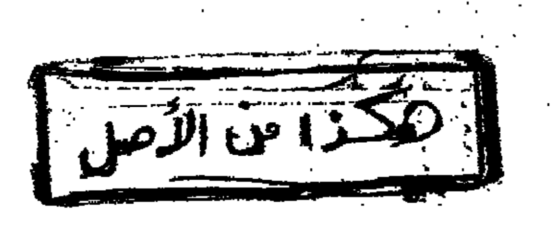
٨,٩٪ نسبة النمو في استثمارات الصناعات التحويلية بتونس

■ تونس: اظهرت ارقام رسمية امس ان الاستثمارات في قطاع الصناعات التحويلية بلغت ٧٠٥ ملايين دينار (٦٠٥ ملايين دولار حسب اسعار الصرف الحالية) في العام الماضي ارتفاعا بنسبة ٨,٩ في المئة من ٦٤٢ مليون دينار في العام السابق.

وبلغت الاستثمارات في قطاع الطاقة ٦٠٠ مليون دينار ارتفاعا بنسبة ٩٦,٥ في المئة من ٣٠٥ ملايين دينار. ويرجع النمو الى زيادة الاستثمارات في انتاج الطاقة بنسبة ٢٩,٧ في المئة الى ٣٨٥ مليون دينار من ١٤٥ مليون دينار. وزادت النوايا الاستثمارية لقطاع الصناعي ككل ٦,٩ في المئة في عام ١٩٩٧ الى ١٢٥٠ مليون دينار من ١١٤٠ مليونا في عام ١٩٩٦.

ويشمل الرقم استثمارات لتحديث المشروعات بارتفاع ٣,١٩ في المئة الى ٣٤٤ مليون دينار من ٣٠٥ ملايين دينار.

ونمت نوايا الاستثمار في قطاع الخدمات في العام الماضي بنسبة ٣,٢٣ في المئة الى ٥٨٩ مليون دينار من ٤٥٢ مليون دينار.



الكويت تخطط للتوسع في صناعة البتروكيماويات بمشاركة القطاع الخاص

■ القاهرة: قال نائب العضو المنتدب لشركة صناعة البتروكيماويات بدولة الكويت محمد التركيت إن هناك توجها عاما في الكويت للتوسع في صناعة البتروكيماويات من خلال تشجيع القطاع الخاص على الدخول فيها عن طريق الاستثمار المحلي او المشاركة سواء داخل دولة الكويت او خارجها.

واضاف التركيت في تصريح لوكالة الانباء الكويتية على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي الرابع للاسمدة الذي بدأ فعالياته في القاهرة أمس الأول «ان مشاركة القطاع الخاص الكويتي في هذه الصناعة مازالت محدودة بالرغم من قدمها».

واشار بهذا الصدد الى ان صناعة الأسمدة بالكويت بدأت منذ نحو ٣٣ عاما وتعد احد المصادر الرئيسية للدخل بعد النفط.

وافاد ان حجم الانتاج من هذه المواد يبلغ ٨٠٠ الف طن سنويا يتم تصدير معظمه الى الخارج لأسواق كل من الصين والهند والفلبين وبنجلاديش وباكستان وسيرلانكا وبعض الدول الافريقية.

وقال التركيت انه تم وضع خطة لتعزيز هذه الصناعة وتطويرها عن طريق الدخول في مشروعات جديدة مثل مشروع انتاج (اليوريا الحبيبية) المتوقع ان يتم من خلاله فتح اسواق جديدة في الامريكتين وأوروبا وكندا واستراليا.

وأوضح التركيت انه في اطار تشجيع القطاع الخاص الكويتي على الدخول في هذه الصناعة فقد تم فتح باب المساهمات له داخل الشركة بما يوازي ٣٠ مليون سهم عن طريق شركة أسست لهذا الغرض وهي شركة بوبيان للبتروكيماويات. وأشار التركيت الى ان صناعة الأسمدة حققت أرباحا صافية بلغت ٢٠ مليون دولار العام الماضي. وكان المؤتمر الدولي الرابع للأسمدة قد بدأ فعالياته بكلمة القاها وزير الصناعة المصري سليمان رضا أشار فيها الى اهمية الاهتمام بصناعة الأسمدة التي يتمتع الوطن العربي بانتاج مانسبته ٤٠ بالمائة من الانتاج العالمي منها واستطاع ان يحقق عام ١٩٩٦ فائضا كبيرا من جميع انواعها. واستعرض رئيس الاتحاد العربي للاسمدة أسامة الجنايني في كلمة له النسب التي تستحوذ عليها الدول العربية الاعضاء بالاتحاد في مجالات انتاج الفوسفات واليوريا والامونيا والبوتاس امام الانتاج العالمي مشيرا الى انها نسب كبيرة خاصة فيما يتعلق بالفوسفات التي تتراوح معدلات انتاجه بالوطن العربي مابين ٥٠ و ٦٠ في المائة من الانتاج العالمي. واشار الى ان الهدف من عقد المؤتمر دراسة وتحليل مايحدث اليوم في الاسواق العالمية وتقديم رؤية بشأن ماهو متوقع عند تحرير التجارة العالمية ومناقشة نظم واقتصاديات استخدام الأسمدة.

ويشارك في اعمال المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام نحو ١٠٠ شخصية تمثل ٩٦ شركة ومعهدا ومؤسسة واتحادا من ٢٤ دولة غربية واجنبية. (كونا)

■ متعامل من اسواق الصرف في سيراليون يعرض فئات مختلفة من العملة المحلية لبلاده التي تراجع سعر صرفها بشكل ملحوظ في الوقت الذي قل فيه المعروض من النقد خاصة منذ اعلان كل من مصرفي باركليز وستاندرد شارترد وقف نشاطهما هناك في شهر مايو.

البنك الاسلامي للتنمية يعتمد تمويلات جديدة بقيمة ١٤٠ مليون دولار

■ جدة: اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين في البنك الاسلامي تمويلات جديدة تبلغ نحو ١٤٠ مليون دولار امريكي لصالح عدد من الدول الأعضاء وبعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وقال البنك في بيان ان مجلس المديرين اعتمد خلال دورته الـ ١٧٦ التي اختتمت اعمالها في جدة أمس الأول مذكرة تفاهم بين البنك والأمانة العامة للاوقاف بدولة الكويت تهدف الى التعاون في مجال الأنشطة الاستثمارية والتمويلية والوقفية.

واضاف ان المجلس اعتمد كذلك عمليات البنك المقترحة للعام المقبل المتعلقة بتمويل المشروعات وعمليات المساعدة الفنية وبرنامج عمليات التجارة الخارجية المقترحة.

وذكر ان المجلس نظر في عدد من التقارير الادارية المتعلقة بسير العمل في البنك وتقارير اخرى عن متابعة سير العمل في المشروعات التي يسهم البنك في تمويلها بالدول الأعضاء ومدى التقدم الذي أحرزه فيها.

وأفاد البيان ان المجلس بحث سياسات البنك وتوجهاته المستقبلية في سبيل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية.

وقال ان نصيب المشروعات التنموية في الدول الأعضاء من التمويلات الجديدة بلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي فيما بلغ تمويل ست عمليات تجارية خارجية لصالح ست من الدول الأعضاء ٨٧,٥ مليون دولار وخصص اكثر من مليوني دولار كمعونات خاصة على شكل منح وهبات لاترد لتمويل ستة مشروعات تعليمية وثقافية لصالح المجتمعات الاسلامية.

(كونا)

الحكومة البريطانية تخفض ديونها بمستويات عالية

■ لندن - محمد كركوتي:

■ خفضت بريطانيا حجم الاقتراض الحكومي في شهر يناير الماضي حوالي ٤,٧ مليار جنيه استرليني لأن الشهر الأول من كل عام يشكل أهمية كبيرة للميزانية العامة، اذ تجري فيه عمليات تحصيل الضرائب. وجاء هذه الانخفاض أكبر من توقعات الخبراء في سوق المال الذين أشاروا الى أن الحكومة لن تستطيع تخفيض الديون عن الشهر الماضي الا بحدود ٦ - ٧ مليارات جنيه استرليني.

وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية بالنسبة لوزارة المالية، التي تستعد لطرح ميزانية عام في غضون الأيام القليلة المقبلة، الا أن مسؤولين بريطانيين أكدوا على ضرورة عدم المبالغة في تعليق الآمال على هذه التطورات الايجابية، في اشارة واضحة الى أن الحكومة تعتزم اتخاذ قرارات قد لاتكون (شعبية) ضمن الميزانية المقبلة. وطبقا للمتحدث باسم وزارة المالية فان مشكلة الدين الحكومي تظل على رأس قائمة الاولويات، وأنها تبقى مشكلة دائمة بالنسبة لأية حكومة، بصرف النظر عن سياساتها الاقتصادية.

وأشار المتحدث الى أن الحكومة ملتزمة مئة بالمئة، بخفض العجز في الميزانية، وتقليل حجم ديونها في غضون الأشهر القليلة المقبلة، فضلا عن الحفاظ على أدنى مستوى للتضخم، وبالتالي لمعدلات الفائدة.

وقد وضعت حكومة العمال منذ وصولها الى السلطة في شهر مايو الماضي، خطة خمسية لتخفيض العجز في الميزانية العامة الذي يبلغ في الوقت الراهن حوالي ٢٣ مليار جنيه استرليني، وقد استطاعت في الأشهر الأخيرة، تحسين أداء الاقتصاد والحفاظ على النمو الطبيعي له، فضلا عن تحقيق الهدف الخاص بالتضخم، اذ وصل في الشهر الماضي الى المستوى الذي أعلنته الحكومة في أعقاب الانتخابات العامة الأخيرة.

ولاشك في أن حكومة العمال استفادت من الوضع الاقتصادي الجيد في الأشهر الأخيرة من حكم المحافظين، الا أنها طبقت خطتها الاقتصادية التي تتضمن أيضا خفض معدلات البطالة الى أدنى مستوى قبل حلول القرن الجديد. وبالفعل تشهد البطالة انخفاضا شهريا بصورة ترضي المسؤولين والمستثمرين البريطانيين والأجانب في آن معا، الى درجة دفعت عددا من الدول الأوروبية الأخرى من بينها ألمانيا، لأخذ الخطة البريطانية كمثلا يحتذى لمعالجة أوضاع البطالة فيها. ويرى محلل اقتصادي في بنك اسكوتلندا المركزي: أن وزير المالية البريطاني جوردون براون، قد يضطر الى اتخاذ اجراءات (غير شعبية) رغم تحسن الوضع الاقتصادي، وذلك للحفاظ على سير خطته الى آخر مدى. ولذلك فانه قد يقدم على خفض نسبة من الانفاق العام بصورة، لمواجهة أية احتمالات لارتفاع الدين الحكومي، الذي يقضم ظهر أية خطة اقتصادية مهما كانت ناجحة.

وقد بلغ انخفاض الانفاق العام في السنة الماضية ٤,٠ بالمئة، ومن المتوقع أن يواصل الانخفاض هذا العام بشكل ملحوظ. غير أن هذا لن يقلل من الثقة في قوة الاقتصاد البريطاني بشكل عام، سواء في الأوساط الأوروبية و البريطانية على حد سواء.

غير أن هذه التطورات لم تمنع حزب المحافظين المعارض من شن هجوم كبير على جوردون براون. وقال مسؤول اقتصادي في الحزب ان الأرقام الخاصة بالدين الحكومي، أثبتت خطأ وزير المالية حين أقدم على رفع الضرائب في شهري يوليو ونوفمبر الماضيين. وشدد المسؤول على أن تحسن الأوضاع يعود أساسا الى سياسة المحافظين حين كانوا في الحكم، حيث استطاعوا ايصال الاقتصاد الوطني الى أقوى مستوى له منذ أكثر من عشر سنوات.

ويعتبر المحافظون أن الأرقام الجديدة. ستحسن من أوضاع الحكومة على الساحة الشعبية، ولكنهم يشددون في الوقت نفسه على ضرورة عدم نسيان دورهم الرئيسي في تحسين الوضع العام بهذا الصدد.

وتجدر الاشارة الى أن الحكومة العمالية، أعطت بعد يوم واحد من وصولها الى السلطة الصلاحيات لبنك انجلترا المركزي في تحديد أسعار الفائدة. حيث كان الأمر - قبل ذلك - بين يدي وزير المالية، الذي يقرر في النهاية رفع أو خفض الفائدة. مستندا في ذلك الى الأوضاع السياسية بشكل عام. ويرى الخبراء أن استقلالية القرار بشأن الفائدة. يبعد أية تأثيرات سياسية عن السوق المالية التي تشهد انتعاشا كبيرا شهد له الاقتصاديون حول العالم.

توقيع اتفاقية للتعاون الزراعي بين مصر والمجر

■ القاهرة: وقع نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري الدكتور يوسف والي ووزير الزراعة المجري فيرجيس تاجي بيانا مشتركا عن مجالات التعاون الزراعي بين مصر والمجر وذلك في ختام زيارة الوزير المجري لمصر والتي استغرقت خمسة أيام زار خلالها عددا من معاهد البحوث والمشروعات الزراعية.

وتضمن البيان تطوير التعاون بين الجانبين في مجالات البحوث الزراعية والتدريب بما في ذلك اتاحة الفرص للعاملين بوزارة الزراعة المصرية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه من الجامعات المجرية واستمرار المشروعات المشتركة في مجالات تكنولوجيا انتاج الأغذية والتحسين الوراثي للماشية وادارة الري الحقلي وتحليل التربة وادارة مشروعات حماية البيئة.

كما تضمن البيان رغبة الجانبين المصري والمجري في تطوير المشروعات الزراعية المشتركة بين رجال الأعمال في مصر والمجر خاصة في مجالات الميكنة الزراعية والصناعات الغذائية واقامة صوامع الحبوب ومخازن المنتجات الزراعية. (أ.ش.أ)

السعودية تفرض رسوما جمركية على واردات زراعية لحماية منتجاتها

■ الرياض: قرر مجلس الوزراء السعودي فرض تعريفات جمركية على الواردات من منتجات زراعية معينة خلال موسم الحصاد لحماية المزارعين السعوديين.

ونقلت الصحف عن بيان لمجلس الوزراء قوله ان المملكة ستفرض تعريفة جمركية تبلغ ٢٥ في المائة على منتجات مدرجة على قوائم انتاج المملكة خلال موسم الحصاد.

واضاف البيان ان الجمارك المفروضة حاليا ستطبق خلال بقية العام.

ومن ناحية اخرى ستطبق التعريفات الجمركية على القمح والدقيق (الطحين) والتمر طوال العام وستكون بنسبة ١٠٠ في المائة أو نسبة يتفق عليها مع منظمة التجارة العالمية ايهما اقل.

ولم تدل الصحف بمزيد من التفاصيل.

وافادت تقارير الصحف الشهر الماضي ان السعودية حظرت مؤقتا استيراد بعض المنتجات الزراعية اعتبارا من الاول من يناير منها الطماطم (البندورة) والباذنجان والبصل والبطيخ. ومن المتوقع ان يستمر الحظر سبعة اشهر.

وقال محللون زراعيون ان نظام التوائم الزراعية الذي طبق العام الماضي يهدف الى حماية الانتاج المحلي. (رويترز)

صندوق «أوبك» يقدم قروضا ومساعدات لدول نامية بقيمة ٨٠ مليون دولار

■ أبوظبي: قدم صندوق (أوبك) للانماء الدولي قروضا ومساعدات انمائية وانسانية لعدد من الدول النامية تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي ٨٠ مليون دولار بموجب اتفاقيات تم توقيعها في اليومين الماضيين.

وذكر الصندوق في بيان صحفي تلقت وكالة أنباء الامارات نسخة منه اليوم ان قروض الصندوق ومساعداته استهدفت تطوير قطاعات صناعية وزراعية وخدمية في عدد من الدول في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقد حصلت تسع دول نامية على قروض من صندوق (أوبك) بقيمة ٦٨,٣٢٦ مليون دولار امريكي والدول المستفيدة من القروض هي بوليفيا وتشاد وجوانا وكازخستان ومالي وموزامبيق ونيكاراجوا وفلسطين وزمبابوي.

وتهدف هذه القروض الى مساعدة قطاعات معينة في تلك الدول تشمل الزراعة والصناعة الزراعية والمواصلات والطاقة والتعليم وتطوير المدن.

كما وقع صندوق الدول المصدرة للنفط للانماء الدولي اتفاقا على منح جمهورية مالي قرضا بقيمة ستة ملايين دولار أمريكي لتمويل مشروع تطوير الري الزراعي في مدينة باني انوسطى بجمهورية مالي.

وسيؤدي المشروع الى زيادة كبيرة في انتاج المحصول في ذلك الاقليم والذي سوف يؤدي أيضا الى زيادة الدخل ورفع العناية الصحية وتحسين الحياة المعيشية لاهالي الاقليم وغالبيتهم من المزارعين.

وقام بالتوقيع على الاتفاقية سعادة عثمان ديمبيلي سفير جمهورية مالي لدى ألمانيا والدكتور صالح العمير رئيس مجلس ادارة الصندوق.

وقد حصلت مالي على عدد من القروض بلغت ٢٣ قرضا سبعة منها لدعم ميزان المدفوعات واثنين لبرنامج استيراد السلع وواحد كان لفتح اعتمادات وبقية القروض كانت لتمويل مشاريع لقطاعات مختلفة في مالي كالمواصلات والصحة والطاقة والمياه والصناعة والزراعة والتعليم.

كما وافق صندوق (أوبك) على منح مبلغ ٥٥ ألف دولار للبحث العلمي لاصدار محاضر المؤتمر الدولي الخاص بأسباب تغيرات الطقس ونتائجه والذي عقد في مدينة بون الالمانية في شهر نوفمبر الماضي والذي نظمته الاكاديمية الاوروبية للشئون البيئية بالتعاون الوثيق مع الاكاديمية الاوروبية للشئون العلمية ومشروع القانون البيئي (بأمريكا).

وقدم المؤتمر الفرصة لناصري وكذلك معارضي ما يسمى بفرضية البيت الزراعي لتقديم ومناقشة الآراء التي طرحت في المؤتمر وقرر المؤتمر نشر محاضر الجلسات باللغتين الانجليزية والالمانية والتي تتضمن الآراء التي قدمت خلال المؤتمر اضافة الى المناقشة والملاحظات حولها.

(وام)

مؤتمر تطوير صناعة الاسمدة بالدول العربية يبدأ اعماله في القاهرة

■ القاهرة: قال وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري المهندس سليمان رضا أن انتاج مصر من الاسمدة يبلغ حاليا ستة ملايين و٧٠٠ الف طن سنويا مشيرا الى ان انتاج الاسمدة في الدول العربية يمثل ٤٠ في المائة من الانتاج العالمي وأكد ان هذه الصناعة تمثل المدخل الاساسي لسد الفجوة الغذائية في العالم.

وقال وزير الصناعة المصري في كلمته في افتتاح الملتقى الدولي العربي السنوي الرابع للاسمدة بالقاهرة ان منتجات الدول العربية خلال العقد المقبل تمثل فائضا للعالم من انتاج السماد من كل الانواع مشيرا الى ان مصر تحتاج الى اضافة مليوني فدان للرقعة الزراعية ولن يتحقق ذلك الا بزيادة انتاجها من السماد.

واضاف ان هناك مشروعين كبيرين احدهما بالاسكندرية والآخر بالسويس سوف ينتجان مليونا و٣٠٠ الف طن من سماد اليوريا باستثمارات تصل الى ملياري جنيه.

واشار المهندس أسامة الجنايني رئيس الاتحاد العربي للاسمدة رئيس شركة أبو قير المصرية للاسمدة في كلمته الى ان الملتقى يستهدف دراسة وتحليل أحدث التطورات في الاسواق العالمية و المنافسة المتوقعة عند تحرير التجارة العالمية وتأثيرها على صناعة الاسمدة العربية ودراسة اقتصاديات استخدام الاسمدة وتحرير نظم توزيعها.

وقال ان صناعة الاسمدة تعتبر من الصناعات الهامة نظرا لدورها في تحقيق استغلال جيد للثروات الطبيعية كالفوسفات والكبريت والغاز الطبيعي وكذلك لما تؤديه من تأمين الغذاء لملايين البشر.

وأضاف ان الدول العربية تمثل ثقلا كبيرا في انتاج وصادرات الاسمدة وخاماتها على مستوى العالم حيث يمثل انتاج الفوسفات ٣٣ في المائة من حجم الانتاج العالمي وتنتج الدول العربية ٣٨ مليون طن من الفوسفات وتمثل الصادرات من هذه السلعة ٥٩ في المائة من اجمالي صادرات العالم.

وأوضح تقرير عن انتاج الاسمدة في الدول العربية تم مناقشته اليوم في الملتقى ان انتاج حامض الفوسفوريك في الدول العربية بلغ اربعة ملايين و٣٣٥ الف طن وهي تمثل ١٦ في المائة من الانتاج العالمي وبلغت صادراته ٤٧ في المائة من اجمالي صادرات العالم وان انتاج فوسفات الامونيوم يقدر بنحو ثلاثة ملايين طن سنويا.

وذكر التقرير ان انتاج اليوريا في الوطن العربي يبلغ ستة ملايين و٥٠٠ الف طن وان صادراته تمثل ٢٠ في المائة من اجمالي صادرات العالم.

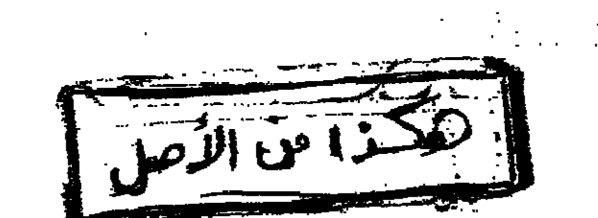
ومن المقرر ان يبحث الملتقى على مدى ثلاثة أيام الفترة المستقبلية في ظل تطور الطلب واتفاقية الجات واستخدام التقنيات الحديثة في تطبيقات الاسمدة الكيمائية في الزراعة. (أ.ش.أ)

منظمة الاغذية والزراعة تتوقع زيادة انتاج الحبوب في العالم

■ روما: اورد تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) ان امدادات الحبوب العالمية تحسنت في عام ١٩٩٧ غير ان نواقيس الخطر لاتزال تدق. وتابعت الوكالة انها رفعت توقعاتها لحجم انتاج الحبوب قليلا بعد ان تلقت معلومات اضافية بشأن اخر عمليات الحصاد في عام ١٩٩٧. وتوقع تقرير الغذاء لشهري يناير - فبراير ان يرتفع انتاج الحبوب العالمي بما في ذلك الارز المضروب الى ١,٩٠١ مليار طن في عام ١٩٩٧/١٩٩٨ بزيادة بنسبة ٦,٠ في المئة عن عام ١٩٩٦/١٩٩٧ وبزيادة ١٣ طنا عن التوقعات السابقة. وتابع التقرير «انه رغم الزيادة فان من المتوقع ان يظل المخزون العالمي اقل من المستويات الدنيا الآمنة لعام آخر. ومن ثم فان الامن الغذائي في الموسم المقبل ١٩٩٨/١٩٩٩ سيعتمد مرة اخرى على محصول حبوب جيد او فوق المتوسط في عام ١٩٩٨ للعام الثالث على التوالي وهو امر لم يحدث خلال الاعوام العشرين الماضية». وجاء في تقرير فاو «الوضع يحتاج مراقبة عن كثب خلال الاشهر المقبلة اذ ان تراجع التوقعات لمحصول ١٩٩٨ سيؤدي الى ارتفاع الاسعار وعواقب خطيرة للامن الغذائي في العديد من الدول منخفضة الدخل تعاني من نقص الغذاء». وقدر التقرير انتاج القمح عند ٦١١ مليون طن بزيادة ٢٠ مليون طن عن التوقعات السابقة و٧,٣ في المئة عن عام ١٩٩٦. وتبلغ اخر التقديرات للحبوب الخشنة ٩٠٨ ملايين بزيادة ثمانية ملايين عن التقدير السابقة الا انه يقل واحدا في المئة عن العام السابق. بالنسبة للارز توقعت فاو ان يسجل المحصول مستوى قياسيا في عام ١٩٩٧ قدره ٥٧١ مليون طن بزيادة ثلاثة ملايين عن مستوى العام السابق.

وتابعت فاو انها خفضت توقعات الواردات العالمية للحبوب في عام ١٩٩٧/١٩٩٨ بنحو ٧,٠ مليون طن الى ٢٠١ مليون طن غير انه يزيد ٥,١ في المئة او ثلاثة ملايين عن العام السابق.

ورفعت فاو توقعاتها لمخزون الحبوب حتى نهاية عام ١٩٩٨ الى نحو ٢٩٥ مليون طن بزيادة عن مستوياتها في بداية عمليات التخزين بنسبة ٥,١ في المئة. وعلى الرغم من توقعات بزيادة مخزون القمح للعام الثاني على التوالي فان قدر الذرة سيظل اقل بكثير من مستوياته في بداية التسعينات. (رويترز)



لبنان

جمعية تجار بيروت تقترح رسماً مقطوعاً لضرائب ٩٢ - ٩٣

■ بيروت - الاتحاد: تقدمت جمعية تجار بيروت بدراسة الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، حول تأثير انخفاض سعر صرف الليرة على نتائج المؤسسات خلال العامين ٩٢ و ١٩٩٣. وترى الدراسة ان هذا الانخفاض ادى «لارباح وهمية ودفترية كبيرة، ولم تمكن المؤسسات من تصحيح قيودها لغياب التشريعات». وطالبت بعدم التشدد في مراقبة اعمال هذين العامين، واقترحت ايجاد تشريع لتمكين من يرغب من اغلاق حساباته نهائيا بدفع رسم مقطوع.

وتقول الدراسة انه في خلال ١٩٩٢ انخفضت قيمة الليرة من ٨٧٩ ليرة للدولار الواحد في اول السنة، الى ١٨٣٨ للدولار في نهايتها.

ورأت الجمعية ان الجهود المبذولة لتقريب المسافة بين الدولة والمواطن تفشل بسبب اخضاع القطاع التجاري لمزيد من الضغوط بسبب المنهج الضريبي الحالي. وتقول الدراسة ان انخفاض سعر الليرة ادى الى ما يأتي:

١ - ارباح وهمية ودفترية كبيرة بسبب تضاعف قيمة البضائع بالعملة اللبنانية، وعدم التمكن من تصحيح هذه القيود لغياب اي تشريعات او مراسيم من الدوائر المختصة في حين اصدرت الدولة تشريعات معينة لمعالجة آثار التضخم ومساعدة المؤسسات على تخطي الصعوبات التي واجهتها والناتجة عن تدهور العملة الوطنية وذلك بالقانون رقم ٩٣/٢٨٢ والمرسوم التطبيقي رقم ٩٤/٥٤٥١ فسمحت لها باعادة تقييم عناصر أصولها الثابتة وخفضت معدلات الضريبة بشكل ملحوظ تشجيعا للمؤسسات الجديدة على الانخراط في العملية الاقتصادية كما سمحت لها بإجراء تسوية على اعمالها منذ سنة ١٩٧١ وحتى ١٩٩١ ضمنا ولكنها ابقت اعمال سنتي ٩٢ و ٩٣ خارج التسوية مع ان آثار تدهور العملة الوطنية بالنسبة لهاتين السنتين لا تقل عن الآثار السيئة لاحداث الحرب المشؤومة بكاملها.

انخفاض كبير في رواتب الموظفين والعمال في جميع القطاعات الانتاجية مما اجبر القيمين عليها على دفع فروقات شهرية اضافية على الرواتب الرسمية لتمكين الموظفين من الاستمرار في اعمالهم. وتقول الدراسة «لهذين السببين الاساسيين ولغيرهما من اسباب ثانوية اخرى واجهت اكثر المؤسسات خلال فترة ١٩٩٢ و ١٩٩٣ اشكالات بالنسبة الى:

- امتصاص الارباح الوهمية.
- تسجيل ملحقات الرواتب بشكل مصاريف او تقديمات او غيرها.

واقترحت دراسة الجمعية «عدم التشدد بمراقبة اعمال العامين ١٩٩٢ و ١٩٩٣ حيث ان تطبيق القانون بحرفيته يعني تحويل الضريبة الى «ضريبة على رأسمال المؤسسات» وليست على «الارباح الفعلية»، كما اقترحت «ايجاد تشريع معين لتمكين من يرغب في هذه المؤسسات اغلاق حساباته بصورة نهائية لقاء دفع رسم مقطوع، ووضع حد لعمليات التفتيش».

إلزام «الميدل ايست» بتشغيل المطار وتأسيس شركة رأسمالها ١٠ مليارات

■ بيروت - الاتحاد: صدر قرار رسمي يقضي باستبعاد رجال اعمال وشركات خاصة عن التزام تشغيل مطار بيروت وصيانته بعد انتهاء ورشة العمل فيه، على ان تتولى ذلك شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية.

وفهم ان مجلس ادارة «الميدل ايست» عقد جلسة برئاسة محمد الحوت واتخذ اجراءات لتأسيس شركة تابعة من اجل تشغيل مطار بيروت وصيانته برأس مال ١٠ مليارات ليرة لبنانية تم تأمينها كاملة في المرحلة الاولى.

وسيصير في وقت قريب وضع الصيغة النهائية لنظامي الشركة الاساسي والداخلي تمهيدا لتسجيلها رسميا في وقت قريب.

وستحصل «الميدل ايست» المملوكة من مصرف لبنان على عقد التزام التشغيل والصيانة بالتراضي على ان تبقى الاعمال المتصلة ببرج المراقبة وسلامة الطيران من مهمات المديرية العامة للطيران المدني التي تتولى حاليا تشغيل المطار، على ان تتكفل الشركة الجديدة القيام بكل الاعباء والمهمات الاخرى بدءا من مدارج الطائرات مرورا بالكهرباء والنقل والابنية وغيرها.

وتخطط «الميدل ايست» لاستخدام عدد لا بأس به من موظفيها وعملها في الشركة الجديدة على نحو يخفف من الاعباء العمالية في كلفة انتاج الشركة الام في ضوء قرار مبدئي بعدم صرف اي من موظفيها البالغ عددهم نحو ثلاثة الاف.

وستستعين «الميدل ايست» في مرحلة تشغيل المطار في حلته الجديدة بتقنيين استشاريين من الخارج.

وتجري في الوقت نفسه دورات تأهيل لكوادر من موظفيها من اجل تكليفهم في مراحل لاحقة مسؤوليات فنية.

كذلك بحث مجلس ادارة الشركة في وضع شبكة الخطوط، والاستعداد لفصل الصيف الذي يشهد عادة ذروة في الطلب على تذاكر السفر.

وقالت مصادر المجلس ان التصور النهائي للشبكة سيتبلور في النصف الاول من مارس المقبل، وتتخذ كل الاجراءات الكفيلة بتحسين خدمات الشركة الارضية والجوية والتقيد الى الحد الاقصى الممكن بمواعيد الاقلاع والهبوط المقررة.

جدير ذكره ان مجموعة من رجال الاعمال والشركات كانت بدأت تعد العدة لالتزام تشغيل مطار بيروت بعد استكمال بنائه، مدارج ومنشآت. وكان التنافس شديدا فيما بينها للفوز بالصفقة.

دعم الزراعة عبر التعاونيات واتفاق ثنائي محتمل مع السودان

■ بيروت - الاتحاد: اجتمع مجلس الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية اللبنانية برئاسة وزير الزراعة شوقي فاخوري وفي حضور المدير العام للوزارة الدكتور عادل شويري والمدير العام للتعاونيات بالوكالة وبحث في أوضاع التعاونيات عموما والتعاونيات الزراعية خصوصا وفي ضرورة دعم النشاط التعاوني لدعم الانتاج الوطني وتسويقه.

وأكد فاخوري ان من اولويات خطة الوزارة للسنة ٢٠٠٠ تفعيل التعاونيات الزراعية دعما للانتاج نوعية وكلفة وتسويقاً وتالياً تحسيناً لاوضاع المزارعين.

ورأى ان التسويق لا يمكن ان يعطي مفاعيله العملية والمجدية الا من طريق التعاونيات التي يمكنها ان تشرف على ادارة الاسواق الشعبية ومراكز البيع المباشر من المنتج الى المستهلك، وهذا ما اثبتته تجربة عدد من الدول المتقدمة.

واتفق المجتمعون على التنسيق بين وزارتي الزراعة والاسكان والتعاونيات والاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية لوضع آلية عمل مشتركة تهدف الى تفعيل النشاط التعاوني الزراعي لتحقيق الاهداف المعلن عنها.

وبحث فاخوري مع سفير السودان مصطفى عبد الحميد الرفيق في مجالات التعاون الزراعي بين البلدين وفي آلية وزارة الزراعة لاستيراد اللحوم من السودان والشروط الصحية المفروضة لذلك.

وأثير موضوع امكان توقيع اتفاق تعاون زراعي يتضمن لائحة بالمنتجات الزراعية والغذائية الممكن تبادلها بين البلدين في اطار روزنامة زراعية تراعي مصالحهما.

اليمن

اعتبر اليمن من أفقر الدول في الموارد المائية

تقرير يكشف اختلال التوازن بين المتاح والمطلوب من المياه

■ عدن - طه الكعبي: كشف تقرير ان اليمن تعد من افقر الدول في الموارد المائية. وتقع في اسفل سلم الدول الواقعة تحت خط الفقر المائي. وذكر التقرير الذي نشرته صحيفة الجمهورية الصادرة في محافظة تعز يوم امس ان المتوسط السنوي لكمية الامطار يتراوح بين (٢٥٠) الى ٤٠٠ ملم مشيرا الى عدم توفر احصائية شاملة في الوقت الحاضر حول كمية المياه السطحية والموارد المائية الجوفية لعموم الجمهورية اليمنية.

وقال التقرير: وعلى الرغم من محدودية الموارد المائية وشحتها في اليمن، الا ان التزايد المتسارع في عدد السكان والتوسع العمراني والزراعي وتزايد الاحتياجات المائية في الزراعة والصناعة وكذا الاستهلاك والاغراض التنموية الاخرى، قد ادى الى التسابق المحموم على استغلال الموارد المائية الجوفية لتلبية هذه الاحتياجات.. كما اتسم هذا الاستغلال للمياه كما وصفه التقرير بالعشوائية، حتى وصل الوضع المائي الى درجة الحرج.. ولم يقتصر تأثير هذا الاستغلال الجائر للمياه على انحسار مناسيب المياه في المستودعات والاحواض فحسب بل ادى الى تدهور جودة هذه الموارد، بسبب تعرضها للتلوث الكيميائي والبكترولوجي وارتفاع معدل الملوحة في مياهها.

واشار التقرير الى استغلال المياه الجوفية في المحافظات الشمالية تم تقديره بحوالي (٢٠٠٠) مليون متر مكعب.. بينما لم تبلغ الموارد السنوية المتجددة اكثر من (٩٨٦) مليون متر مكعب.. كما ان مخزون المياه الجوفية (الموارد غير المتجددة) لاتمثل سوى ١٪ من التغذية السنوية للخزانات.. مضيفا: بأن الحال لايختلف في المحافظات الجنوبية فمعدل العجز الحاصل بين الموارد المتاحة والاحتياجات المقترحة يبرز بوضوح حيث لايتوافق استغلال خزانات الوديان مع معدلات وحجم التغذية.

ويتوقع التقرير ان يبلغ الطلب على المياه عام (٢٠١٠) في الاستعمالات المنزلية والصناعية حوالي (٦٥٠) مليون متر مكعب سنويا مشيرا الى ان الزراعة في اليمن تستأثر بحوالي ٩٠٪ من مجموع الاستهلاك للمياه.. ولها الاسهام الاكبر في الناتج المحلي بأكثر من ٣٠٪.. كما توفر العمالة والدخل لأكثر من ٧٠٪ من مجموع القوى العاملة. ويقول التقرير حسب مصادر منظمة الصحة العالمية فان احتياجات الفرد للمياه في المدينة للشرب والاغراض المنزلية فقط تتراوح بين ١٣٠ الى ١٥٠ لترا في اليوم.. بينما المتاح حاليا للفرد لايزيد عن (٦٤) لترا في اليوم.. وتبلغ احتياجات الفرد في المناطق الريفية من ٦٠ الى ٨٠ لترا في اليوم بينما المتاح حاليا لايتجاوز (٢١) لترا.

ويفيد التقرير ان الاحتياجات المستقبلية بحلول عام (٢٠١٠) ستبلغ (٤٧٦٠٨٩) مليون متر مكعب.

ويرى التقرير انه امام هذه الأزمة القائمة من عدم التوازن بين المتاح والطلب يبرز جانب غياب المنظور الشمولي حول هذا الواقع وانعدام السياسة الواضحة والاجراءات الادارية المطلوبة في مسار تنمية الموارد المائية والتي يحيلها الى عدة عوامل ابرزها تتمثل بقلة الكوادر الفنية والمهنية المدربة في المجالات التطبيقية للموارد المائية وعدم وجود تشريعات مائية تنظم استغلال المياه وحفر الآبار وعدم وجود خطة وطنية واضحة لاستغلال وادارة مصادر المياه.. فضلا عن عدم وجود برامج مدروسة وشاملة لتوعية المواطنين بترشيد استخدام المياه وعدم وجود مراكز للمعلومات المائية ومعاهد متخصصة لتدريس علوم المياه.

لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان تزور السجن المركزي بعمران

■ صنعاء - سبأ: في اطار مواصلتها لنشاطها الرقابي وزياراتها الميدانية للسجون المركزية والاحتياطية في عدد من محافظات الجمهورية.. قامت لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان بمجلس النواب برئاسة الشيخ محمد بن ناجي الشائف رئيس اللجنة امس الاول بزيارة ميدانية للسجن المركزي بمدينة عمران.. حيث اطلعت على اوضاع السجن وتجهيزاته واقسامه المختلفة والتقت بنزلاء السجن وتعرفت على قضاياهم واوضاعهم القانونية.

كما التقت اللجنة بالاخوة مسؤولي السجن والنيابة العامة واستمعت منهم الى شرح مفصل عن الجوانب المختلفة المتعلقة بأوضاع السجن ونزلائه.

وعقدت اللجنة في اطار زيارتها اجتماعاً موسعاً ضم الاخوة رئيس المحكمة الابتدائية ووكيل النيابة وعدداً من مسؤولي الأمن بالمديرية.. حيث جرى بحث مختلف القضايا ذات الصلة بالجوانب القضائية والأمنية في اطار المديرية.

كما اوضح الاخوة رئيس واعضاء اللجنة البرلمانية للأخوة المسؤولين في الاجهزة القضائية والامنية بالمديرية بأن اللجنة تستهدف من خلال زيارتها وتفقدها لأوضاع السجن ونزلائه التعرف على مدى سلامة اوضاع السجن من الناحية القانونية والاطلاع على احوال نزلائه والتعرف على طبيعة قضاياهم وسلامة الاجراءات القانونية المتخذة بشأنهم.. ومدى التزام المسؤولين في الجهات ذات العلاقة بالنصوص الدستورية والقانونية.. مؤكدة على أهمية التزام الجميع بالقانون والدستور واحترام حقوق الانسان وحرياته والحرص على اداء السجن لدوره كمؤسسة تربوية هدفها معالجة وتقويم السلوك الخاطئ لنزلائه وتمكينهم من الخروج الى المجتمع بروح سوية وسلوك حسن.

وعبرت اللجنة عن شكرها للاخوة المسؤولين في المديرية على الجهود التي يبذلونها بهذا الصدد.. مشيرة الى استعدادها الكامل للتعاون مع الاجهزة المعنية والمساهمة في حل وتذليل الصعوبات التي تواجهها تلك الاجهزة وحث الحكومة على توفير الامكانات المطلوبة الكفيلة بتمكين مسؤولي الاجهزة القضائية والامنية في المديرية من القيام بواجبهم وتطوير مستوى الأداء والانجاز لقضايا المواطنين.

هذا وقد شارك اللجنة في زيارتها الميدانية للمديرية عدد من الاخوة اعضاء المجلس الممثلين للدوائر الانتخابية في منطقة عمران.

وستواصل اللجنة زياراتها الميدانية لعدد من المديريات والمحافظات بالجمهورية في الايام القادمة.

(صدق) المنجّمون ولو (كذبوا) !!!

عرّاف تونسي: لا ضربات جويّة على العراق !!

عن «الدستور» الاردنية

الأردن

بدء عملية تحويل مؤسسة الموانىء الى القطاع الخاص

■ عمان - الاتحاد: بدأت الحكومة الاردنية خطوات عملية لتحويل ادارة مؤسسة الموانىء التي تدير الميناء البحري الوحيد على خليج العقبة الى القطاع الخاص. وقال وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني الدكتور بسام الساكت لـ (الاتحاد) ان وزارته بصدد اجراء توسعات في الميناء الصناعي وتحديث البنية التحتية تمهيدا لهذه العملية وان الاجراء ينطبق فقط على ادارة الميناء فيما جميع منشآت البنية التحتية ستبقى خاضعة لملكية الدولة متوقعا انجازها خلال عامين.

واضاف ان هيئة عليا لتنظيم النقل ستمهد لانشائها وضع التشريعات المناسبة بهدف خصخصة مؤسسة النقل العام وسكة حديد العقبة. وفيما يتعلق بالخطوط الجوية «الملكية الاردنية» حددت الحكومة نهاية الشهر الجاري تأخر موعد لاستلام عروض المؤسسات الدولية لاختيار مستشار مالي يساهم في البحث عن شريك استراتيجي تتحالف معه الملكية الاردنية في اطار خطة خصخصة واسعة النطاق تعدها الدولة وتشمل جميع مرافق المؤسسة. وتتطلع الحكومة الى ان يكون الشريك الاستراتيجي اما شركة طيران او مؤسسة تعنى بالطيران.

وتؤدي الخطة التي اعدتها الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي الى تفكيك العمليات التشغيلية وفصلها عن نشاطات الطيران التجاري وتصفية الديون الهائلة المستحقة وقيمتها ٥٠٠ مليون دولار.

كما تتضمن بيع جميع الانشطة التشغيلية غير الاساسية التي لا علاقة لها بخدمة الطيران التجاري مثل التموين والصيانة والسوق الحرة. وسيجري انشاء شركة فرعية تابعة للشركة القابضة الام (الملكية) والتي حصته كبيرة نسبيا في كل الشركات التي ستؤسس. وحددت عملية الانتهاء من بيع حصة الحكومة في «الملكية» بمدة لن تتجاوز السنتين.

احصاءات جديدة حول ظاهرة العنوسة والعزوف عن الزواج

■ عمان - الاتحاد: اوقعت ارقام اردنية رسمية حول ظاهرة العزوف عن الزواج والعنوسة المهتمين بعلم الاجتماع في حالة ذهول غير ان صدورها عن دائرة حكومية رسمية حسمت الحيرة فيما اعتبرت جمعيات اهلية معينة الارقام غير دقيقة وان حجم الظاهرة اكبر بكثير.

وقدرت دراسة اعدتها دائرة الاحصاءات العامة كشف عنها مؤخرا ان ٣٥٠ الف اردني واردنية تجاوزوا سن الزواج ومنهم ٢٧٠ الفا ممن هم فوق سن العشرين ودون الثلاثين من كلا الجنسين. وتشير الدراسة ان الفئة العمرية ٢٠ ـ ٢٥ سنة اناث تبلغ نسبة التأخر عن الزواج (العنوسة) بينها ٦٠ بالمائة بعدد اجمالي يبلغ حوالي ١٥٥ الف انثى. والفئة ٢٥ ـ ٣٠ سنة ذكور تبلغ النسبة ٤٥ بالمائة بعدد اجمالي يبلغ حوالي ١١٥ الف ذكر. ويعني ذلك ان نسبة الزواج في الاردن تبلغ حوالي ٨ ـ ٩ حالات لكل ١٠٠٠ شخص في العام الواحد.

وتقدر الاحصاءات عمن هم فوق سن الثلاثين بحوالي ٨٠ الف حالة عنوسة من الجنسين بينما تقدر جمعيات اهلية متخصصة الرقم بما يزيد عن ١٥٠ الف حالة. ويستند المختصون في تحديد الارقام بالاعتماد على مقياس علم لسن العنوسة والذي يعتبر ان اي ذكر او انثى تجاوز عمره الـ ٢٧ سنة يعتبر عانسا وفق حسبة وسطية.

ويربط خبراء علم الاجتماع الظاهرة بعوامل اقتصادية بحتة فارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور وحجم الاشتراطات الكبير الذي تضعه اسرة الفتاة على الشاب من حيث السكن والاثاث وحفل الزفاف وضرورة امتلاكه سيارة خاصة متطلبات تعتبر عوامل طاردة وغير محفزة للزواج المبكر رغم النداءات الخيرية الداعية للقبول بالحد الادنى من ضرورات الزواج ومتطلباته للمساعدة في الحد من الحجم المتزايد لظاهرة العزوف عن الزواج والعنوسة.

وتقدر التكلفة الاجمالية للزواج في الاردن بحده الادنى بعشرين الف دينار يحتاج الشاب لتوفيرها حوالي خمس عشرة سنة بسبب تدني الدخل حيث تتراوح مداخيل الموظفين في الاغلب ما بين ١٢٠ ـ ١٥٠ دينارا هذا اذا لم يكن يعاني من البطالة التي عندها يكون الزواج امرا في غاية الصعوبة.

الفتاة الاردنية ذاتها باتت تضع شروطا خاصة بفتى احلامها وترسم له صورة ذهنية ورومانسية تصر في اطارها على عدم قبول المتقدم لخطبتها ما لم تكن صفاته التي هي شكلية في الغالب متطابقة مع النموذج المرغوب لديها.

ومع انعدام المبادرة الحكومية للمساهمة في حل جزء من الظاهرة اخذت جمعيات اهلية على عاتقها المسؤولية رغم شح مواردها وتقيم جمعية العفاف الخيرية التي تديرها الحركة الاسلامية سنويا حفل زفاف جماعيا لشبان وشابات لم يجدوا وسيلة للارتباط دون مساعدتها حيث تقدم حفل الزفاف بالمجان ومبالغ مالية رمزية تعين الزوجين الجديدين على بعض التكاليف اللاحقة.

مؤخرا تأسست جمعية رديفة للتكافل الاجتماعي لذات الغرض وتعد العدة لحفل زفاف كبير فيما تطالب الجمعيتان الوحيدتان الحكومة بخطوة جدية للمساهمة في معالجة الظاهرة بتوفير قروض ميسرة للمقبلين على الزواج ومساعدات مالية للجمعيات الاهلية تمكنها من اداء دورها الاجتماعي والانساني في محاولة لحفظ المجتمع من تفشي الانحراف وجرائم الاغتصاب يجدها المختصون مرتبطة في كثير من الاحيان بالعنوسة وعدم القدرة على الزواج.

قانون نموذجي للأحداث المنحرفين

■ تسلمت الحكومة الاردنية نسخة من القانون النموذجي للاحداث المنحرفين او المعرضين للانحراف اعدته جامعة الدول العربية. ويعرف القانون الحدث المنحرف بمن اتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة عند ارتكابه فعلا يعاقب عليه، فيما يعتبر معرضا لخطر الانحراف وتفرض عليه تدابير الرعاية اذا وجد في بيئة تعرض سلامته الاخلاقية او النفسية او الجسدية او التربوية للخطر ووجد متسولا او مارقا من سلطة ابوية. وينص المشروع انه لا يلاحق الحدث جزائيا وقت ارتكاب الجرم وتفرض عليه تدابير الرعاية او الاصلاح واذا كانت الجريمة من الجنايات المستحقة عقوبة الاعدام يحبس من ست سنوات الى ١٢ سنة.

١٠ ملايين دينار قيمة الصادرات من الخضر والفواكه

■ افادت مصادر مؤسسة التسويق الزراعي بأن قيمة صادرات الاردن من الخضار والفواكه الطازجة للاسواق الخارجية بلغت خلال الشهر الماضي ٣٣,٤ الف طن تقدر قيمتها بحوالي ١٠,٣ مليون دينار. شكل الخضار ما نسبته ٩٢,٤ بالمائة. واحتل سوق لبنان المرتبة الاولى بنسبة ٣٨,٢ بالمائة اعقبها الكويت بنسبة ٢٤,١ بالمائة. فيما سيطرت الصادرات من البندورة، الكوسا، الباذنجان، البطاطا على المراتب للخضروات والكلمنتينا والخيار والليمون من الفواكه.

مواهب لا نلتفت اليها!

■ يوجد بيننا صنف من تجاوزوا حدود «الوصف الوظيفي»، فأطلق عليهم صفة كتاب، وفي بعض الاحيان صفة شعراء، مع انهم في الحقيقة يكتبون المقالات والاشعار الفراهيدية في المناسبات الوطنية والقومية والدينية والاجتماعية، ومنهم من يبيض مقالته أو قصيدته مرة في السنة، ولا استبعد أنه يضحك على المحرر وينشر هذا العام ما كان قد نشره في العام الماضي أو عام سابق آخر!

فعندما يحل عيد الحب المشهور باسم «يوم فالنتاين» تظهر مجموعة أسماء تكتب عن المناسبة الجليلة، وعندما يحل «يوم الأم» تظهر أسماء أخرى، يتميز أصحابها بعاطفة الأمومة الجياشة، ويختلفون عن المجموعة السابقة في نوع مشاعرهم الفرعية. وكذلك الحال في يوم المرأة وأسبوع النظافة وأسبوع المرور، وفي الوقت ذاته، هناك مجموعات أخرى متخصصة في عيد الأضحى وعيد الفطر وعيد الميلاد وعيد الفصح، تحبذ أن تبيض في المواسم البارزة، على ألا يزيد ذلك عن مرة أو مرتين في العام.

والطريف في هذا ان هؤلاء الزملاء يقصصون ما تنشره الصحف ويحتفظون به في ملفات خاصة، وحين تنفتح سيرة الكتابة والتأليف في أحد المجالس ينبرون لابراز أرشيفهم التليد، الذي يمدهم بنوع من «البرستيج» ويتباهون به على الآخرين الذين لايملكون مواهب مثلهم!

والأكثر طرافة مما تقدم ذكره، ان بعض الفتيات العازبات يزاولن هذه الهواية المتقطعة، بسبب أنهم فاضيات أشغال، وعندما يظهر ابن الحلال، أو فارس الاحلام، على حصانه الابيض ينشغلن بشؤون عش الزوجية ومستلزمات الأمومة والطفولة، وتتحول الكتابة بالنسبة لهن الى ذكرى يتم اجترارها أثناء تنتيف الملوخية مع نسوان الحارة!

ولذا فإنني أقترح على الزملاء المحررين في صحفنا، أن يحشروا هؤلاء في حوش ضيق، أو حوض خاص، يسمى على سبيل المثال نادي الهواة، أو ركن المواهب النادرة، أو زاوية شعراء المناسبات وكتابها، أو المواطنون يكتبون. أو ما شابه ذلك، على أن يتم انتقاء أصحاب المواهب الواعدة، وتشجيعها، تمهيدا لاخراجها من قفص القراء.. أي أن هذه المساحة التي تخصصها صحيفة ما، ستكون مثل المشتل أو المستنبت الذي تؤخذ فسائله وتزرع في أمكنة مستقرة وتنمو كأشجار سامقة!

فخري قعوار
«الرأي» الأردنية

سوريا تحدد شروط دخول الفلسطينيين لأراضيها

■ عمان - الاتحاد: حددت الحكومة السورية لوائح لدخول الفلسطينيين الى اراضيها وفق الشروط التالية:

- حملة جوازات السفر الأردنية الدائمة أو المؤقتة لمدة سنتين شريطة عدم وجود خاتم اسرائيلي عليها.
- السماح للفلسطينيين من حملة وثائق السفر اللبنانية اذا كانت لديهم تأشيرات عودة الى لبنان.

وقالت مصادر دبلوماسية في عمان ان سوريا ستسمح لجميع الفلسطينيين حاملي وثائق السفر العراقية بدخول أراضيها شريطة الموافقة على الدخول من القيادة القومية لحزب البعث. بينما اشترطت موافقة الادارة المركزية للهجرة والجوازات لدخول فلسطينيي قطاع غزة.

دعوى قضائية ضد وزير المالية

■ قدم متقاعدون عسكريون اردنيون دعوى قضائية ضد وزير المالية سليمان حافظ لدى محكمة العدل العليا يطعنون فيها بقرار الوزير القاضي بحسم الرواتب التي تقاضوها بصفتهم حراسا على مؤسسة الضمان الاجتماعي رغم انهم متقاعدون يتقاضون رواتبهم من خزينة الدولة. وكان الوزير قرر حجب احد الراتبين عن المتقاعدين العسكريين بعد خمس سنوات من العمل واستعادة ما تسلموه من رواتب خلال تلك الفترة وقرر المتضررون من قرار الوزير تأجيل اعتصام احتجاجي كانوا ينوون القيام به الاسبوع الحالي بسبب الاوضاع السياسية السائدة في المنطقة جراء الازمة العراقية - الامريكية.

فلسطين

اعداد خطة للمحافظة على قرى وادي سلامة

■ قرر رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة البطوف داخل الخط الاخضر تقديم مخطط يحافظ على القرى الواقعة على اراضي وادي سلامة في الجليل، لمواجهة مخطط يرمي الى تحويل ٣٨٠٠ دونم في المنطقة الى محمية طبيعية بهدف السيطرة عليها عبر تمكين أصحابها العرب الفلسطينيين من استعمالها.

واوضح رئيس مجلس قرية عيلبون الدكتور حنا سويد ان الهدف من المخطط البديل هو عرقلة مخطط السلطات الاسرائيلية الهادف الى خنق القرى العربية والاستيلاء على اراضيها من خلال طرح تخطيط بديل، يأخذ بعين الاعتبار مصلحة سكان القرى ومالكي الاراضي الحقيقيين، الذين ستتعرض اراضيهم للمصادرة.

■ الخليل - صلاح عمر التميمي. غزة - سالم محمد ابو القمصان. القدس - احمد عبدالرحمن عودة الله، سلوان - نعمة شحادة زيادة، بيت لحم - محمد مسعود العصا، الخليل - راجحة احمد العجلوني. حلحول - عبدالمعطي حسن هرملس. نابلس - فريدة شاكر المحروم، نابلس - ربيحة عبداللطيف الهدهد.

ربط الشاحنات الفلسطينية بشبكة متابعة أليكترونية خلال توجهها لاسرائيل

■ ذكرت مصادر اسرائيلية ان شاحنات فلسطينية مربوطة بشبكة متابعة ستتحرك بحرية في اسرائيل مع بدء عمل معبر كارني الجديد في ابريل ١٩٩٨ الذي تشرف سلطة المطارات الاسرائيلية على اقامته على الحدود في قطاع غزة، ليكون المعبر المركزي لمرور البضائع. واوضح نائب مدير علم المعابر الحدودية البرية في سلطة المطارات الاسرائيلية مناحيم زليجوبسكي انه بناء على هذه المخططات ستتقف الشاحنات الفلسطينية بصورة دائمة في موقف جديد بالجانب الاسرائيلي من معبر كارني وسيسمح بسفرها من النقطة الحدودية الى موقع واحد في اسرائيل مثل مصنع او شركة في مدينة كبيرة والعودة منه الى الموقف الحدودي. فيما سيركب جهاز تشخيص الكتروني على كل شاحنة يراقب مكان وجودها.

احباط محاولة لترويج عملة مزورة في جنين

■ افشلت اجهزة الامن الفلسطينية عملية لترويج عملة مزورة في مدينة جنين. وصرح مدير المباحث في المحافظة المقدم تيسير طحبوب انه تم ضبط افراد العصابة متلبسين خلال محاولتهم ترويج ٤٥٠٠ دولار امريكي في المحال التجارية ولدى الصيارفة. مشيراً الى ان جميع افراد العصابة هم اسرائيليون دخلوا جنين بهدف تهريب عملة مزورة وترويجها. وحذر من مخطط تنشده المافيا الإسرائيلية المنظمة لاغراق الاسواق الفلسطينية بالعملة المزورة لتدمير الاقتصاد الفلسطيني.

الى ذلك كشف النقاب عن ان «القيم العام» على املاك الغائبين في اسرائيل قد جمع تبرعات بمبلغ ٨٠ الف دولار حصل عليها من نرويجي غير يهودي خصص في وصيته الاف الدولارات لاقامة الهيكل. وقد تم بالفعل تحويل ١٥٠ الف دولار منها الى ما يسمى معهد بيت المقدس للتوراة وتدريسها ومبلغ آخر من وزارة الاديان الاسرائيلية بغرض ترميم مبنى المعهد.



بنك للاستثمار والتنمية بولاية الجزيرة

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: اكتملت الاستعدادات لانشاء بنك للتنمية والاستثمار والتمويل بولاية الجزيرة وقال عبدالرحيم محمود رئيس اللجنة الخاصة بدراسة انشاء البنك ان العمل قد اكتمل في اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا البنك ووافقت عليها حكومة ولاية الجزيرة واشار الى ان المباحثات قد تمت بين والي الجزيرة الشريف احمد عمر بدر ومحافظ بنك السودان حيث يتوقع ان تسفر عن التوقيع النهائي لانشاء البنك في غضون الشهور القادمة.

واضاف محمود ان الاعداد للمرحلة القادمة يستهدف تشكيل وعقد الجمعية التأسيسية للبنك التي ستقرر عدد الاسهم وقيمة السهم كما ستقوم الجمعية التأسيسية بتشكيل المجلس التمهيدي للبنك.

وقال محمود ان الدراسة الفنية اكدت وجود كافة المقومات الاقتصادية والاجتماعية التي تضمن نجاح تجربة البنك الولائي بالجزيرة حيث ابدت المؤسسات الكبرى بالولاية رغبة اكيدة للمشاركة في هذا البنك.

واضاف ان العمل سيبدأ فور صدور التصديق النهائي من بنك السودان بالاتصال بأبناء الجزيرة بالخرطوم ودول الخليج وكافة دول المهجر لاستقطاب مساهماتهم في هذا البنك باعتبار ان بنك ولاية الجزيرة سيكفل الضمانات التي يتطلع اليها ابناء الجزيرة في المهجر لاستثمار مدخراتهم في مختلف المجالات.

نظام عدادات جديد لشراء قيمة الكهرباء مقدما

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: بدأت الهيئة القومية للكهرباء في استخدام نظام عدادات الدفع المقدم اعتبارا من اول هذا العام بدلا من الفواتير الشهرية التي كانت ترسل للمستهلكين.

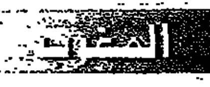
ويقول المهندس علي محمد عوض مدير مشروع عدادات الدفع المقدم ان هذا المشروع هو احد خطط الهيئة لتحديث الانظمة والحد من نظام الفواتير وعمالة القطع ومن اجراءات تحتاج للمراقبة في عدة مراحل ومن فوائد هذا المشروع ان يقرر المواطن متى يريد شراء كمية اضافية من الكهرباء ومقدار هذه الكمية.. كما يمكن للمشترك التعامل مع هذا العداد دون الرجوع للهيئة وقال ان هذا المشروع قد بدأ العمل به في منطقة الرياض السكنية بالخرطوم واضاف ان المرحلة الثانية ستشهد الانتقال بالمشروع الى مواقع اخرى سكنية وتجارية مستقبلا ومن المتوقع بنهاية هذا العام ادخال ٧ الاف عداد بولاية الخرطوم.

ايواء ٣٠٠ مشرد بولاية الجزيرة

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: قامت ولاية الجزيرة بايواء ٣٠٠ مشرد في معسكر سمي بدار الاستقامة بختنوب.

واوضح عبدالمجيد ادريس مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الجزيرة انه ستكون هنالك برامج للعقيدة والدعوة ومناشط ثقافية للمشردين.

وعلى صعيد اخر اوضح ادريس ان ولاية الجزيرة تعمل على محاربة الفقر عن طريق بنك الادخار والتنمية الاجتماعية تتمثل في دعم الاسر المنتجة بمشاريع تتناسب معهم وتمليك وسائل الانتاج للاسر واضاف انه تمت مخاطبة كل محافظات الولاية للعمل للقضاء على الفقر.



٤٠ مؤسسة لصناعة النسيج بالشمال متهمة بمخالفات الاستيراد

■ تواجه ٤٠ مؤسسة لصناعة النسيج بالجهة الشمالية (طنجة-تطوان) اجراءات متابعة من طرف الشرطة القضائية بطنجة بدعوى «ارتكاب مخالفات جمركية حول الاستيراد المؤقت خلال سنة ١٩٨٩»، وأكدت مصادر بغرفة التجارة والصناعة والخدمات لولاية طنجة أنه تم أخيراً عقد اجتماع استثنائي لأرباب قطاع صناعة وتصدير المنتوجات النسيجية بالجهة الشمالية لبحث الأوضاع الراهنة بهذا القطاع خصوصاً بعد أن شرعت الشرطة القضائية في اعتقال المتابعين من طرف ادارة الجمارك واحالتهم على النيابة العامة.

وقالت هذه المصادر أن هذه الاجراءات تثير مخاوفاً في أوساط هذا القطاع الذي يشغل مالايقل عن ٢٥ ألف عامل وعاملة.

وخلال هذا الاجتماع طرح المشاركون عددا من القضايا والمشاكل الخطيرة التي تهدد قطاع صناعة وتصدير النسيج. ودعا عدد من نواب البرلمان بغرفتيه على صعيد اقليم طنجة- تطوان الى « ضرورة تكوين لجنة للتدخل السريع » ورفع قضايا القطاع العاجلة الى الجهات المسؤولة.



عن « الشارع السياسي » السودانية

تخفيض سعر الخبز السياحي والمعجنات بدمشق

■ ذكر ياسين المنجد عضو المكتب التنفيذي لقطاع التموين بدمشق ان لجنة تحديد الأسعار خفضت أسعار الخبز السياحي والمعجنات. وتضم اللجنة ممثلين عن مديرية التموين والحزب والمكتب المركزي للاحصاء واتحادات العمال والفلاحين والحرفيين والصناعة الغذائية ووزارة السياحة فقد تم تحديد سعر الكغ من الخبز السياحي للمستهلك مع العبوة بـ ٢١ ل. س في حين كانت الربطة بوزن ٨٢٠ غراما تباع بـ ٢٠ ل. س.

- تحديد سعر سندويتش همبرغر بـ ٢٤ ل. س في حين كان بـ ٢٧ ل. س.

- تحديد سعر قالب فورما بـ ٢٢ ل. س في حين كان بـ ٢٦ ل. س.

- تحديد سعر باكيت فرنسي بـ ٢٢ ل. س في حين كان بـ ٢٦ ل. س.

- تحديد سعر خبز سندويتش محسن بـ ٢٤ ل. س في حين كان بـ ٢٧ ل. س.

- تحديد سعر خبز سندويتش بالزيت بـ ٢٠.

وتم تكليف مديرية تموين دمشق باعادة النظر بأسعار الحلاوة والطحينة على ضوء أسعار السمسم وكذلك تحديد أسعار المواد الغذائية التي تدخل في تركيبها مادة الجبنة.

برنامج زمني ومادي لتوطين المتضررين جراء تعلية «سد تشرين»

■ ترأس محمد مصطفى ميرو محافظ حلب اجتماعا موسعا للجنة متابعة قضايا الغمر والسدود أمس الاول جرى خلاله استعراض الموضوعات المتعلقة باعداد برنامج زمني ومادي جديد لتوطين المتضررين من جراء تعلية سد تشرين وتأمين مساحات مستصلحة للمغمورين خاصة بعد ان تقرر تشغيل العنفة الكهرمائية الأولى لسد تشرين في الشهر القادم. كما جرى استعراض اعمال لجنة توزيع الاراضي والمقاسم السكنية على المغمورين في مشروع مسكنة شرق والمقاسم السكنية الموزعة ونتائج اعمال اللجنة المكلفة باعداد المساحات النهائية لاصحاب الحقوق في منطقة غمر سد تشرين للمرحلة الثانية. وجرى بحث الاجراءات المتخذة في مجال التعويضات النقدية للمغمورين ومشكلة المستحقات الواقعة بين خطي الحرم القديم والحديث ومشكلة نزع الشبكات الكهربائية للقرى المغمورة تحت المنسوب ٣٠٨ امتار ونسب الانجاز والتنفيذ في مشاريع الخدمات للقرى الجديدة وتأمين الاعتمادات اللازمة لهذه الخدمات لعام ١٩٩٨ ونسب الانجاز والتنفيذ في مشاريع الري والاستصلاح والسدود. وأكد المحافظ ضرورة تسوية أوضاع المغمورين والاسراع في تنفيذ البرنامج الزمني والمادي لتنفيذ مشاريع الخدمات للقرى الجديدة واعطاء التعويضات النقدية للمغمورين وتدعيم قلعة نجم من قبل المؤسسة العامة لاستصلاح الأراضي وتعديل المساحات المسموح بترخيصها في حرم بحيرة السد.

بحث تطوير عمل قضاة محاكم الصلح المدني

■ ترأس حسين حسون وزير العدل اجتماعا مساء امس الاول لقضاة محاكم الصلح المدني بدمشق بحضور السادة اعضاء مجلس القضاء الأعلى ورؤساء محاكم الاستئناف المدنية بدمشق والمحامي العام الاول في وزارة العدل ونائب رئيس ادارة التشريع والمحامي العام بدمشق.

وتحدث الوزير في الاجتماع عن مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاة وحالة النهوض التي تشهدها السلطة القضائية نتيجة لاهتمام ورعاية السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس مجلس القضاء الأعلى مؤكدا ان السلطة القضائية هي ملاذ الجميع في احقاق الحق ورفع الظلم وايصال كل ذي حق الى حقه.

واستعرض الوزير خطة وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى لعام ١٩٩٨ الجاري المتضمنة دراسة الشأن القضائي والقيام بزيارة ميدانية لجميع المحافظات وفق جدول زمني لمناقشة حصاد العام الماضي وخطة العام الحالي موضحا ان التركيز مستمر على حاجة كل عدلية لاحداث محاكم جديدة على مستوى مراكز المحافظات من غرف استئنافية وجنايات وتوفير حاجتها من القضاة وخاصة قضاة الاحالة والبداية والمدنية والجزائية والصلح وعلى تنقية الجهاز القضائي من الشوائب والتركيز بالتشكيلات على العناصر الجيدة.

وتم اثناء الاجتماع استعراض دورة ادارة التفتيش القضائي والمناطق التفتيشية وسبل تفعيل عملها والانتقال بالعمل التفتيشي للمراقبة الدورية لعمل القضاة ونوعية القرارات التي تصدرها ومدى استكمالها للشرائط المطلوبة والتعليل القانوني ونسب النقض لهذه القرارات والجهود التي تبذل لتوسيع الملاك العددي للوزارة وملاك القضاة ورؤساء الدواوين وكتاب العدل من حملة الاجازة بالحقوق وملاكات المساعدين العدليين والمحضرين والمستخدمين.

وقدم قضاة محاكم الصلح المدني بدمشق مداخلاتهم ومقترحاتهم لتطوير العمل في محاكمهم وتحسين الأداء بما يحقق نسب فصل أعلى للدعاوى سنويا. واتخذت مجموعة من القرارات التي تسهم في رفع وتحسين آلية عمل المحاكم وتطوير ادائها.

وأكد الوزير في نهاية الاجتماع سعي الوزارة لاحداث مديرية للمعلوماتية فيها وأشار الى انها تتابع مشروع القاعدة المعلوماتية مع هيئة تخطيط الدولة لانجازه خلال العام الجاري وتعمل على تفعيل دور ادارة التشريع وانجاز قانون التجارة وقانون الهيئة العامة للطب الشرعي والمعهد العالي للقضاة وعلى تشكيل لجان لتحديث قانون العقوبات العام وقانون أصول المحاكمات المدنية لمواكبة تطور المجتمع في مختلف المجالات.

مهرجان سياحي سنوي في بصرى ودرعا

■ وافقت وزارة السياحة على اقتراح محافظة درعا باقامة مهرجان سياحي سنوي في بصرى ودرعا على غرار مهرجان المحبة ومهرجان تدمر ولمدة ثلاثة ايام. وتتضمن المذكرة التي قدمتها المحافظة للوزارة عدة فعاليات في اطار هذا المهرجان هي سباق للخيول العربية على مضمار الشهيد باسل الاسد في بصرى ومعرض للصناعات اليدوية والتقاليد الشعبية في مدينة الشهيد الباسل في درعا ومعرض للصور الضوئية لأهم المواقع السياحية والأثرية في بصرى وحفل فني للمطربين والمطربات في بصرى وعروض فنية لفرق الفنون الشعبية في المحافظات بمدينة بصرى ومهرجان شعري في درعا وتشارك فيه فروع اتحاد الكتاب العرب وايام للتسويق السياحي في درعا وندوة عن الاستثمار السياحي في منطقة المزيريب وانتخاب ملكة جمال المهرجان بمشاركة جميع المحافظات في بصرى.

■ أحمد حسن الباش - جبلة، ارشيد محمود الشرع - درعا، أحمد علي ادريس - دمشق، محمود سليمان علي عبدالحميد - دمشق، فريد باكير - دمشق، أنور عداي الفريجات - خبب، فاطمة الخليل - دمشق، زهير بلبل الجابر - دير الزور، احمد علي ادريس - دمشق، اكرم جرجس - الزبداني، احمد حسن محمد علي - جبلة. ميا خليل صقور - الفرداحة، ظريفة احمد الشاعر - دمشق، آمنة السحيمي - دمشق، خير الدين النوري - دمشق، نعمان جوزيف فس الياس - دمشق، عليا السكيف - جبلة. محمد سلمان الأرزونة - طرطوس، ربيعة محمد اقبيق - دمشق. مصطفى خضر منصور - صافيتا، رضوان طريني - حماه، صليبي اسكندر لباد - مشفى الحلو. فاضل الياس عطا الله - حمص، حديقة الهوى - دمشق، مصطفى علي وردة - صافيتا.

٧ مليارات جنيه سنويا تنفقها الاسر في الدروس الخصوصية

■ اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان الدروس الخصوصية تكلف الاسر المصرية نحو ٧ مليارات جنيه سنويا. واشار وزير التعليم في ندوة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الى وجود ازمة في التعليم بمصر. وان البيت المصري يتحمل اعباء ضخمة في سبيل تعليم اولاده. واوضح الوزير ان الازمة قديمة وعلنية. واكد ان الدولة حاولت في السنوات الست الماضية ان تحل مشاكل التعليم في اطار قومي وديمقراطي. وحول مجانية التعليم قال بهاء الدين انه اصدر قرارا بمنع الربط بين دخول التلاميذ للمدارس ودفع الرسوم والمصاريف. واشار الى محاولاته الدائمة لتحسين احوال المعلمين. كما أكد الوزير على الاستعانة بعلماء الازهر الشريف لمراجعة المناهج التعليمية لضمان خلوها من التطرف.

إعارات القضاة بالاقدمية ولا تمديد لفترة الاعارة

■ اكد المستشار احمد مدحت المراغي رئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس محكمة النقض انه لا تغيير في قرار اعارات رجال القضاء. وانها تتم بالاقدمية المطلقة والدور. كما انه لا زيادة في مدة الاعارة عن اربع سنوات حتى تتاح الفرصة لزملائهم وحتى لا يبعد القاضي عن دائرة محكمته مدة طويلة. وقال انه لا يجوز لرجال القضاء التعاقد مع اي لجان قادمة من الدول العربية. وان المجلس سيرفض تلك الاعارات. وان اية اعارة مسموح بها تكون اما عن طريق مجلس القضاء الاعلى او وزارة العدل. وذلك حرصا على هيبة القضاء ورجاله. ويجوز الاستثناء من ذلك. اذا كانت الاعارة مرشحة باسم احد المستشارين. ففي هذه الحالة يتم الموافقة عليها. و انه لا بد ان يكون الترشيح للاعارة في وظيفة تتناسب مع الوظيفة الحالية التي يعمل بها المعار. واكد ان الدول العربية التزمت بعدم ارسال لجان لمقابلة قضاة يتم ترشيحهم بغير طريق المجلس او الوزارة وانه يمكن الموافقة على مد الاعارة اذا كانت ذات طابع قومي خاص.

اتفاق للتعاون الزراعى بين مصر والمجر

■ وقع الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى المصرى وفير جيس نلحمى وزير الزراعة المجرى اتفاقا للتعاون المشترك بين مصر والمجر فى مجالات الزراعة. يتضمن الاتفاق تطوير التعاون بين الجانبين فى مجالات البحوث الزراعية والتدريب بما فى ذلك إتاحة الفرص للعاملين بوزارة الزراعة المصرية للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه من الجامعات المجرية واستمرار المشروعات المشتركة فى مجالات تكنولوجيا انتاج الاغذية. والتحسين الوراثى للماشية. وإدارة الرى الحقلى. وتحليل التربة. وإدارة مشروعات حماية البيئة. وأعرب الجانبان المصرى والمجرى فى ختام زيارة الوزير المجرى لمصر والتى استمرت خمسة أيام عن رغبتهما فى تطوير المشروعات الزراعية المشتركة بين رجال الاعمال فى مصر والمجر. خاصة فى مجالات الميكنة الزراعية والصناعات الغذائية وإقامة صوامع الحبوب ومخازن المنتجات الزراعية.

مختل عقليا يقتحم مكتب رئيس نيابة الاقصر ويزعم انه قائد مذبحة الدير البحري

■ اقتحم شاب مختل عقليا امس الاول مكتب رئيس نيابة الاقصر حاملا مطواة، وزعم انه قائد مذبحة الاقصر الارهابية التي وقعت في الدير البحري. القى ضابط المباحث القبض عليه. وامر المستشار احمد عبدالعزيز المحامي العام لنيابات جنوب قنا بعرضه على اخصائي امراض نفسيه. كان طارق وهدان رئيس نيابة قسم الاقصر قد فوجئ بشاب يقتحم مكتبه حاملا مطواة بستة اسلحة. زعم الشاب انه قائد مذبحة الدير البحري. واقتصر دوره على شق بطون الضحايا وتمكن من الهرب بتسلق الجبال المحيطة بالمعبد. كما زعم الشاب انه ينوي نسف بنك التنمية والائتمان الزراعي بالاقصر. وارتكاب مذبحة شبيهة بمذبحة الدير البحري. تمكن رئيس النيابة من تهدئة الشاب واستدعاء ضباط المباحث للقبض عليه. وكشفت التحريات ان الشاب اسمه محمد عبدالباسط محمود. مفصول من العمل في بنك التنمية الزراعية لاصابته بخلل عقلي. وسبق علاجه في عدة مصحات نفسية. واضافت التحريات انه زار معبد حتشبسوت قبل الذهاب الى النيابة، وهيأت له نفسه انه قائد المذبحة.

سامي القط. تليغرافيا مزارع القط بالنوبارية ك ٧١ طريق اسكندرية - القاهرة الصحراوي. الدكتور احمد حسين صباح، تليغرافيا آل صباح الملطة. جمال الدين عيد خميس، تليغرافيا ٩٨ ش ٦ المعادي. كابتن طيار محمود فهمي محمد مسعود. تليغرافيا آل فهمي سانت فتيما. نعمت حسن انيس. تليغرافيا ٢٨ ش جامع الاسماعيلي لاظوغلي. عزت ليون بصال. تليغرافيا بصال الالفي. محمد محمد سعدالله، تليغرافيا سعدالله - طنطا. روز حنجو زاده، تليغرافيا بطاني هليوبوليس. عشم فهمي مينا. تليغرافيا جبران فهمي - رشدي - الاسكندرية. الحاج حسين علي أغا، تليغرافيا أغا بكفر الشيخ. حسني لطف الله رزق. تليغرافيا الجون بالفيوم. الحاجة انعام محمود حسنين. تليغرافيا ١ ش قاسم باشا محرم بك الاسكندرية. مرجريت جرجس رزق الله. تليغرافيا مجدي اسكندر - مصر الجديدة.

الناس والاقتصاد

كيف نسدد الدين الخارجي؟

■ تعرضنا بالامس الى ارقام كثيرة عن الدين الخارجي ونصيب الفرد من هذا الدين واعبائه، ومحصلة هذه الصورة الرقمية تدفعنا الى التساؤل.. من اين يأتي النقد الاجنبي والى اين يذهب؟

نقول ان احتياجاتنا من النقد الاجنبي في شكل واردات استهلاكية لاتمثل شيئا كثيرا وسلع وسيطة تمثل «نصف وارداتنا» وسلع استثمارية بالاضافة الى اقساط الديون واعباء خدمة الدين فانها تصل تقريبا الى ١٧ مليار دولار. وبالرغم من ان حصيلة الصادرات السلعية لم تتجاوز الـ ٥ مليارات دولار. الا أن ميزان المدفوعات حقق فائضا قدره ١,٩ مليار دولار خلال العام المالي ٩٧/٩٦. وهو ما يزيد على ثلاثة اضعاف ما تحقق في العام السابق. وقد كان هذا التحسن انعكاسا للعديد من العوامل منها ما هو مرتبط بالميزان التجاري والتحويلات. ومنها ما هو مرتبط بميزان المعاملات الرأسمالية والمالية. من اين تأتي اموال النقد الاجنبي. والتي تحقق هذا الفائض في ميزان المدفوعات الذي يجعلنا قادرين على سداد التزاماتنا واحتياجاتنا من العالم الخارجي؟ ومعرفة هذه المصادر يعني الوسائل الضرورية للمحافظة على قدرة هذه المصادر على الاستمرار في ضخ هذه العوائد. فأهم العوامل المؤثرة في هذه العوائد هو التحسن الكبير في عام ٩٧/٩٦ في عوائد السياحة فهل ضرب السياحة من «شرزمة» يعد محافظة على تدفق النقد الاجنبي الينا من هذا المورد؟! ولكن سوف تتخطى هذه الازمة بوعي الشعب ونجاح سياسة الحكومة في هذا المجال. كذلك فان من العوامل المؤثرة على الميزان التجاري والتحويلات زيادة العائد على الاستثمارات المالية في الخارج. والانخفاض الكبير في مدفوعات الفائدة. الى جانب الزيادة الملموسة في تحويلات العاملين بالخارج.

اما العوامل المؤثرة على تحسن ميزان المعاملات الرأسمالية والمالية فهي انعكاس مباشر لسياسات الاصلاح الاقتصادي في تطوير سوق رأس المال وتحول الملكية العامة للملكية الخاصة بما ادى الى صدور العديد من التقارير الدولية التي تشيد بنجاح الاستثمار والتي وضعت تقييما استثماريا لمصر بين البلدان ذات الاسواق الصاعدة والجاذبة للاستثمار. وبناء على ذلك وكنتيجة منطقية لجهود الاصلاح الاقتصادي تحسن التدفق الاستثماري لمصر سواء للاستثمار في الاوراق المالية او كاستثمارات مباشرة.

عبدالرحمن عقل
«الاهرام المصرية»



جان ماري لوبن لـ «الاتحاد»:

لجنة التفتيش الدولية تتصرف كلجنة تجسس

تدهشني سلبية العالمين العربي والاسلامي

□ حوار - سيد حمدي:

■ جان ماري لوبن زعيم حزب «الجبهة الوطنية» اكثر السياسيين اثارة للجدل في فرنسا وهو من علامات الاستفهام الكبيرة امام شعوب كثيرة تتعاطى معها بقدر واضح من الريبة والشك وربما الادانة المسبقة، ورغم كل ما يقال عن الرجل طيلة الاعوام العشرة الماضية، فانه يواصل الصعود فوق الخريطة السياسية للبلاد، وبات يمثل نسبة خمسة عشر في المئة من مجموع اصوات الناخبين في فرنسا. والملاحظة المهمة في هذا الصدد انه منذ عرف انطلاقته في الشارع فوق هشيم الازمة الاقتصادية - الاجتماعية للبلاد. لم يعرف انتكاسة للوراء ففي كل انتخابات جديدة (رئاسية - نيابية - محلية) يضيف الى رصيد الحزب المزيد من الاصوات التي يحصدها في اطار تصاعد الصوت الغاضب في الشارع اعتراضا على فشل التوالي في مواجهة اخطر المشاكل واعقدها اي مشكلة البطالة صاحبة الاولوية الاولى على قائمة اهتمامات الشعب الفرنسي بعد ان بلغت نسبتها نحو احد عشر في المائة من مجموع القوى العاملة.

ويعتبر اللوبي اليهودي في فرنسا جان ماري لوبن احد خصومه الرئيسيين بسبب اطروحاته فيما يخص الحرب العالمية الثانية وبسبب ادانته للسياسات الاسرائيلية وبسبب نزعته الوطنية الفرنسية التي تتناقض - وفقا له - مع سيطرة اليهود على مفاتيح حركة المجتمع. وخلال السنوات الثماني الماضية برز لوبن كمدافع عن الشعب العراقي وحقه في انهاء الحظر المفروض عليه، ولم ينقطع خلال هذه الفترة عن التردد على بغداد في اطار قناعته هذه. وافرز هذا الموقف رؤية من الازمة الحالية يقف فيها رئيس «الجبهة الوطنية» ضد التحرك الامريكي داعيا الى ضرورة العثور على مخرج سلمي للازمة. وحينما اسأله عن تقييمه للازمة القائمة بين العراق والولايات المتحدة يقول:

«الازمة الحالية خطيرة للغاية. اعتقد اننا على حافة ازمة عالمية كبرى. وادعاء الولايات المتحدة انها تقود العالم دون مانع او سيطرة امر غير مقبول بطبيعة الحال. وقد دأبت الولايات المتحدة غالبا على استخدام الامم المتحدة في السابق. لكنها الان اعفت الامم المتحدة، قائلة انه اذا كان الحلفاء او اعضاء الامم المتحدة ليسوا متفقين معنا، سنتصرف منفردين وهو تكتيك مرفوض. وتفرض الولايات المتحدة منذ ثماني سنوات على العراق وشعبه حظرا يشكل جريمة حقيقية ضد الانسانية. وهناك مئات الالاف من الاطفال والعجائز والمرضى الفقراء يموتون من الجوع ونقص الادوية. مثلما لاحظت انا بنفسي وزوجتي (رئيسة شرف لجنة اغاثة اطفال العراق) خلال زياراتنا المتعددة الى بغداد.

وحينما اقول الولايات المتحدة، لا اخلط بين ادارة كلينتون وبين الشعب الامريكي. وهذا ما قلته منذ نحو سنتين لاحدى محطات التلفزة الامريكية. انني سعيد لان فرنسا لم تنضم الى تحرك الولايات المتحدة وبريطانيا في اطار مصالحهما النفطية المرتبطة بقوة بالمنطقة».

عزم واضح

● لكن فرنسا لها أيضا مصالحها النفطية؟

- نعم ولكنها ضئيلة. واضيف هنا انني مرتاح بصفة خاصة للتغيير في موقف روسيا التي اظهرت عزما واضحا في هذه الازمة. ولو ان كلينتون في سياق رغبته لمحو آثار الازمة الاخلاقية في الداخل الامريكي يتصرف بتهور وذريعة حكومة غير مقبولة لانها تتظاهر بفرض قيادة لجنة مكونة عمليا بالكامل من الامريكيين على العراق. والحال هكذا فان الحكمة والعدل والدبلوماسية تقود بطبيعة الحال الى ان اللجنة - في تقديري - يجب الا تحتمل سوى المحايدين في حدود حضور صغير جدا للاطراف المعنية مباشرة. فهذه اللجنة الامريكية او الامريكية - البريطانية لاتتصرف كلجنة تحكم دائما كلجنة استعباد او تجسس. فنحن لم نعد في اطار علاقات سلام وانما علاقات حرب، واعتقد ان الانتصار الذي تحقق للدول الحليفة ضد بلد صغير مكون من نحو عشرين مليون نسمة، يجب الا يعطي الحجة لعودة انتصارات مبرمجة مسبقا عبر عودة قوات هذه الدول مرة اخرى.

امل من كل قلبي وفقا للقانون الاساسي للامم المتحدة ان يتم الحل في اطار اقليمي للتوفيق بين نزاع المصالح.

● في اطار الجامعة العربية؟..

- في أطار دول الخليج ان الامم المتحدة تقول ان من الافضل حل الازمات في اطار اقليمي قبل ان يتم التصعيد الى المستوى الدولي، واعتقد ان الذريعة التي تسوقها لجنة التفتيش على اسلحة الدمار الشامل، تبدو ذريعة مثيرة للسخرية حينما نرى دولا اخرى كثيرة تمتلك اسلحة الدمار الشامل.

● مثل دول في منطقة الشرق الاوسط؟

- نعم. هناك اسرائيل التي تمتلك الاسلحة النووية، وكذلك الدول الكبرى وغيرها.

سلبية العالمين

● يدور الحديث - بهذا الصدد - عن عدم توازن في المنطقة من جراء اختلاف تعامل الولايات المتحدة مع كل من العراق واسرائيل؟

- اكيد. حكومة كلينتون حليف لاسرائيل بدون اي تحفظ وهي ليست قوة محايدة. وتدهشني سلبية العالمين العربي والاسلامي فيما يتعلق بالمعاملة العقابية للشعب العراقي الذي اخذ اسيرا. ان توظيف الحظر ضد شعب من اجل دفعه لمحاربة حكومته. يقارن تماما باخذ طفل رضيع رهينة من اجل معاقبة والديه.. انه امر مخز حقا! ويجدر بي ان اشير الى أن دولا مثل فرنسا وروسيا والامارات والسعودية ودولا اخرى تحاول اقناع الولايات المتحدة بالانصراف بشكل عنيف، وآمل آن تبلغ هذه الدول هدفها. رغم انني غير متأكد من امكانية حدوث هذه النتيجة. ففيما يدور الحديث عن السلام في العالم، يوجد قلق بالغ لانه وكما يقول الرئيس الروسي بوريس يلتسين هناك خطر اندلاع ازمة كبرى.

● معنى ذلك ان الامم المتحدة يجب ان تكون مخرج الازمة؟

- نعم! اي كل دول العالم وليس فقط الدول العربية. يجب احترام القرارات الدولية. واحترام الموضوعية في عمل لجنة التفتيش الدولية من اجل تحقيق السلام وليس الحرب.

جان ماري لوبن

● هل ستزور العراق قريبا؟

- لا.. لانني مشغول بالانتخابات المحلية في شهر مارس القادم، لكن لا ارفض الذهاب الى بغداد او غيرها من العواصم انني اذهب الى العاصمة العراقية كل مرة (اخرها كان عام ١٩٨٦) برؤية تعمل على الاقناع بضرورة حماية حرية الشعوب والدول في ظل النظام الدولي الجديد.

في الداخل الفرنسي كانت محاكمة روجيه جارودي محل استغراب ودهشة في العالم العربي، حيث قوبلت كتطور يناقض مبدأ الحرية المؤسس للثقافة السياسية والاجتماعية الفرنسية، ما رأيك في هذا الموقف؟

من المؤكد ان هناك تشريعا قانونيا (قانون جيسو - قابيوس) تم سنه لصالح اليهود، والامر واضح اذ يمكننا في فرنسا ان نشكك ونناقش بحرية كل الموضوعات الاخرى.

● بما فيها الثوابت الدينية؟!

- نعم. البعض يمكنه حتى سب الدين الاسلامي او الديانة الكاثوليكية، في المقابل توجد موضوعات محرمة حتى على مستوى التلميح ناهيك عن الطرح. انا لم اصل الى ماطرحه جارودي الذي شكك في غرف الغاز. لقد حاولت ان اقدم رؤيتي للقتل الذي وقع في الحرب العالمية الثانية (في حق اليهود) في اجابتي عن سؤال لاحد الصحفيين. رغم ذلك ادنت قضائيا وفرضت علي غرامة مالية مقدارها مليون ونصف مليون فرنك. اضف الى هذا ملاحقة قضائية جديدة تطالبني بغرامة مالية مقدارها ثلاثة ملايين فرنك. والاتهام هذه المرة جاء من الدولة نفسها التي تتهمني بالتواطؤ والاشتراك في جرائم ضد الانسانية. ان هذا الواقع القانوني يخفي وراءه ديمقراطية فرنسية مصطنعة.

ديمقراطية مصطنعة

● ماذا تقصد بديمقراطية مصطنعة؟

- ساعطيك مثالا على ذلك فنحن في حزب «الجبهة الوطنية» نمثل خمسة عشر في المائة من مجموع اصوات الناخبين، ومع ذلك لايتجاوز حضورنا في الاعلام الفرنسي نسبة واحد في المائة فقط. خلاصة هذا الوضع تفيد بان الاعلام في بلادنا يخضع لاحتكار «عصابة الاربعة» المكونة من احزاب «الاشتراكي» و«الشيوعي» و«التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» وبالتالي تسيطر هذه الاحزاب على الاعلام وتتحكم في حريته وتمنع خصمهم الرئيسي - الجبهة الوطنية - من الاستفادة بحرية الاعلام. اننا نعامل من قبل الحكومات الفرنسية المتعاقبة معاملة تقل حتى عن المعاملة التي يلقاها الارهابيون في كورسيكا فالحكومات الفرنسية تقيم معهم علاقات وتستقبل ممثلي هؤلاء الارهابيين، بينما يتم استبعادنا.

● لكن هذه الاتصالات قلت كثيرا الآن؟

- لا ادري، فالاتصالات السرية بين الطرفين، تبقى سرية ولانعرف ظروفها.

● فيما يتعلق بالانتخابات المحلية - ما هي آمالك؟

- رغم العنف والمعوقات التي توضع في طريقنا، فان آمالنا كبيرة.

● ماذا تقصد بالمعوقات؟

- المعوقات الاعلامية والعنف الذي يمارس ضدنا من منظمات يسارية مثل «ليكرا» و«مراب» و«اس.او.اس راسيزم» و«سي-جي-في» و«الحزب الشيوعي» و«الحزب الاشتراكي» انهم يسعون الى الحيلولة دون ان نتصل بمناضلينا الذين يمكنهم نشر رسالتنا في اوساط الشعب الفرنسي حتى وقت الحملات الانتخابية.

● عودة من جديد للانتخابات المحلية!

- نحاول الحصول على اكبر نسبة من الاصوات، ونأمل ايضا في مناطق معينة خارج العاصمة مثل الكوت دازور، الفوز بالسلطة التنفيذية المحلية. لقد حصلنا في المنطقة التي انتمي اليها في الانتخابات المحلية الاخيرة على نسبة ٢٠٪ مقابل ٢٥٪ لليسار الموحد و١٠٪ لـ «للتجمع و٢٧٪ لـ «الاتحاد» وهذه النتيجة تحمل مؤشرات على صعيد الانتخابات القادمة.

مجلس مسيس

وتعليقك على قرار «المجلس الدستوري» القاضي بالغاء عضوية جان ماري لوشفالييه النائب الوحيد عن الحزب في «الجمعية الوطنية».

- «المجلس الدستوري» مجلس مسيس تماما. فاختيار الاعضاء يتم من قبل رؤساء الجمهورية و«الجمعية الوطنية» و«مجلس الشيوخ» و«عصابة الاربعة» تتقاسم عبر منابر الحكم التي يسيطرون عليها ثمار الابتزاز الذي يمارسونه على الشركات الفرنسية او ممولي الهيئات المحلية. كل الفضائح التي تندلع من وقت لآخر وتقود وزراء ونوابا ورؤساء مجالس محلية وشيوخا عمدا الى السجون، تؤكد هذه الحقيقة و«عصابة الاربعة» تتكالب فيما بينها على كعكة الفساد، وحينما نقف بوجههم، انما نفعل ذلك انطلاقا من رفضنا لهذا الفساد.

● هل تعتقد ان الشعار الذي ترفعونه في الحزب «الايدي النظيفة» يمثل ميزة كبرى لكم امام الرأي العام الفرنسي؟

- ليست هي ميزتنا الكبرى الوحيدة. فميزتنا الكبرى هي اننا لسنا احد الاحزاب الاربعة التي تتداول على السلطة منذ ثلاثين عاما وتظهر عجزا كاملا عن حل اي من مشاكل فرنسا الكبرى.

● ما المقصود بالمشاكل الكبرى؟

- البطالة والهجرة وانعدام الأمن والضرائب وضعف النمو السكاني بشكل مرضي والامية؟!

● الامية؟

- نعم. نسبة الامية في فرنسا عشرة في المائة. اضافة الى ذلك عدم ملاءمة آلة التعليم مع احتياجات الاقتصاد الوطني رغم انها آلة ضخمة قوامها ١,١ مليون مدرس واداري. ومن المشاكل الكبرى ايضا الفساد الاخلاقي والسياسي الذي يشهد عليه قرار الغاء انتخاب لوشفالييه تحت رعاية رولان دوما رئيس المجلس الدستوري الذي يتعرض لاتهامات بالمشاركة في الفساد.

اصوات المهاجرين

● تعتقد ان بامكانكم الفوز يوما ما باصوات المهاجرين؟

- نعم ولم لا! قائمتنا الانتخابية في باريس تضم مرشحا عربيا هو فريد اسماعيل ابن عامل جزائري، كذلك هناك عضو آخر اسمه يحياوي شارك مرشحا مع جان ماري لوشفالييه في انتخابات تولون النيابية. حيث يوجد عدد كبير من الحركيين (جزائريون ايدوا الاحتلال الفرنسي ورحلوا معه عن الجزائر).

● نلاحظ في الضواحي ذات الكثافة العالية من المهاجرين العرب، انخفاض شعبية «الجبهة الوطنية» في اوساط المهاجرين!

- اتفق معك. لكن دعني اسأل عمن يسيطر على التلفزة والاذاعة!

● تريد القول إن خطابك لايصل الى هؤلاء كما هو على حقيقته بدون تدخل من الاطراف الاخرى؟

- اكيد! فانا اكاد اكون ممنوعا من الاجهزة الاعلامية. انهم يروجون ان لوبن عنصري ومعاد للسامية وفاشي وضد العرب. ولايريدون - في الوقت نفسه - افساح الفرصة لي للحديث والتعبير عن آرائي، رغم ذلك لاتوجد عداوة ايجابية ضد الحزب في الضواحي. ان هناك جماعات مسيسة و مأجورة. بالدولة تدفع لشباب الضواحي، كما يسجل عليها مهمة التحكم فيهم وتشكيل مواقفهم تجاه الاحزاب مثل «الشيوعي» و«الاشتراكي» عبر الاغراء بالمال مثلا. ان الدولة الفرنسية محرضة على الفساد، تشتري استقرار مؤسساتها بواسطة ضخ المال للعاطلين كوسيلة لحل المشكلة. وهي تفعل الشيء ذاته مع شباب الضواحي وفي جزيرة كورسيكا تحت اية ذريعة، وهكذا يتم شراء النفوس والاجساد والقلوب بالمال.

المساعدات الاجتماعية

● الا تعتقد انه منذ وجود حكومة ادوارد بالادير عام ١٩٩٣ تم سد المنافذ امام تدفق المهاجرين الى فرنسا؟

- لا. لم يحدث ذلك. ان مصير الشعوب - فيما عدا استثناءات - يتم تشكيل ملامحه فوق ارض الوطن وموروثاته. فعلى كل شعب ان يشكل ملامح واقعه بنفسه. وقد قلت يوما لشباب المهاجرين العرب المولودين في فرنسا انه ليس لديهم وطن. ولقد اعطاهم آباؤهم وطنا (الجزائر التي استقلت عن فرنسا) بعد تضحيات وقتال فماذا يفعلون في فرنسا. ان مصيرهم ليس هنا (في فرنسا) انه هناك في وطنهم حيث يجب بناء البلاد ولذلك انا ارفض صورة الشاب المهاجر الذي يعيش في فرنسا كمساعد او طالب تقمص وضع البرجوازي الصغير السائر في اطار لايتفق وثقافته وايمانه من اجل ان يحصل على بضع مزايا مادية تافهة. انني اتهم الساسة الفرنسيين بانهم المسؤولون بالكامل عن تدفق الهجرة منذ ثلاثين عاما. فالخدمات الاجتماعية المقدمة التي تمنح لهؤلاء غير عادلة في حق الفرنسيين. ولو عرف المهاجرون قبل مجيئهم الى فرنسا انهم لن يتلقوا المساعدات الاجتماعية المقررة حاليا وانهم سيبقون كسياح او عاملين شرط الحاجة اليهم، لاختلف الامر. ولقد ادنت هذه السياسة منذ الستينات. ويوما ما قال الرئيس جورج بومبيدو ان احضار العمال الاجانب سيخفض من الرواتب السنوية للفرنسيين. لكن الحقيقة ان هذه السياسة تحد من ضرورة تحديث آلتنا الانتاجية.

● وهذا هو الحال اليوم؟

- نعم ولكن بدرجة اقل. أنا مهمتي كسياسي ليست صنع السعادة لكل العالم انني مسؤول بالدرجة الاولى عن سعادة الفرنسيين في بلدهم. وكل المواطنين في اي بلد يفهمون جيدا هذه الاولوية.

● من هو الخاسر الاكبر في انتخابات مارس؟

- من الصعب تحديده!! اعتقد ان تقدم «الجبهة الوطنية» سيكون نقيضا لمصلحة «التجمع» و«الاتحاد» وربما ايضا «الشيوعي» رغم الترويج الاعلامي الاستثنائي لهذا الحزب الذي يستفيد منه رئيسه روبيرهو، حيث يفوق وجوده الاعلامي بكثير حجم الشعبية التي يمثلها في الشارع الفرنسي.

● واصواتكم.. ستذهب لمن من اصحاب المركزين الاول والثاني في الجولة الانتخابية الثانية (الاعادة)؟

- نحن لانعطي صوتنا ابدا لاي سياسي يهاجمنا، ويمكننا ان نساعد على انجاح المرشح استنادا الى قاعدة المبادىء الوطنية اما بالتنازل او الانسحاب او التأييد.

● يتردد كلام عن اتصالات سرية بينكم وبين اطراف معينة في حزب «الاتحاد»!

- الجوع سيضطر الذئب الى الخروج من الغابة.